تفسیر الملتقط

حضرۃ خواجہ صدر الدین ابو الفتح الولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہٗ م ۸۲۵ ھ

الجزء الاول

باہتمام
سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن
نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

Marfat.com

135336

قرآن شریف کی سورتیں

شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	صفحہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	صفحہ آغاز	شمار	سورت کا نام	پارہ آغاز	صفحہ آغاز
۱	فاتحہ	الٓمّٓ ۱	۱۳	۳۹	زمر	وَمَالِيَ ۲۳	۱۲۲۸	۷۷	مرسلات	تبارک الذی ۲۹	[illegible]
۲	بقرہ	〃	۲۷	۴۰	مؤمن	فَمَنْ أَظْلَمُ ۲۴	۱۲۴۷	۷۸	نبا	عمّ ۳۰	[illegible]
۳	آلِ عمران	تِلْكَ الرُّسُل ۳	۱۱۸	۴۱	حٰمٓ السجدہ	〃	۱۳۰۹	۷۹	نازعات	〃	[illegible]
۴	نساء	لَنْ تَنَالُوا ۴	۱۷۳	۴۲	شوریٰ	إِلَيْهِ يُرَدُّ ۲۵	۱۳۳۲	۸۰	عبس	〃	[illegible]
۵	مائدہ	لَا يُحِبُّ الله ۶	۲۱۱	۴۳	زخرف	〃	۱۳۴۷	۸۱	تکویر	〃	[illegible]
۶	انعام	وَإِذَا سَمِعُوا ۷	۲۳۶	۴۴	دخان	〃	۱۳۶۷	۸۲	انفطار	〃	[illegible]
۷	اعراف	وَلَوْ أَنَّنَا ۸	۲۸۱	۴۵	جاثیہ	〃	[illegible]	۸۳	مطففین	〃	[illegible]
۸	انفال	قَالَ الْمَلَأُ ۹	۳۳۲	۴۶	احقاف	حٰمٓ ۲۶	۱۳۸۳	۸۴	انشقاق	〃	[illegible]
۹	توبہ	وَاعْلَمُوا ۱۰	۳۵۳	۴۷	محمد	〃	۱۳۹۱	۸۵	بروج	〃	[illegible]
۱۰	یونس	يَعْتَذِرُونَ ۱۱	۳۹۶	۴۸	فتح	〃	[illegible]	۸۶	طارق	〃	[illegible]
۱۱	ہود	〃	۴۳۰	۴۹	حجرات	〃	۱۴۲۳	۸۷	اعلیٰ	〃	[illegible]
۱۲	یوسف	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ ۱۲	۴۷۳	۵۰	ق	〃	۱۴۵۶	۸۸	غاشیہ		
۱۳	رعد	وَمَا أُبَرِّئُ ۱۳	۵۷۶	۵۱	ذاریٰت	〃	۱۴۶۹	۸۹	[illegible]		
۱۴	ابراہیم	〃	۶۱۵	۵۲	طور	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ ۲۷	۱۴۸۳	۹۰	[illegible]		
۱۵	حجر	رُبَمَا ۱۴	۶۳۹	۵۳	نجم	〃	۱۴۹۷	۹۱	شمس	〃	[illegible]
۱۶	نحل	〃	۶۷۶	۵۴	قمر	〃	۱۵۱۳	۹۲	[illegible]		
۱۷	بنی اسرائیل	سُبْحٰنَ الَّذِي ۱۵	۷۳۳	۵۵	رحمٰن	〃	۱۵۲۳	۹۳	[illegible]		
۱۸	کہف	〃	۷۷۵	۵۶	واقعہ	〃	۱۵۳۶	۹۴	[illegible]		
۱۹	مریم	قَالَ أَلَمْ ۱۶	۸۲۵	۵۷	حدید	〃	۱۵۴۴	۹۵	[illegible]		
۲۰	طٰہٰ	〃	۱۵۳	۵۸	مجادلہ	قَدْ سَمِعَ اللهُ ۲۸	۱۵۵۶	۹۶	[illegible]		
۲۱	انبیاء	اِقْتَرَبَ ۱۷	۱۹۹	۵۹	حشر	〃	۱۵۶۵	۹۷	قدر		[illegible]
۲۲	حج	〃	=	۶۰	ممتحنہ	〃	۱۵۷۵	۹۸	بینہ	〃	[illegible]
۲۳	مؤمنون	قَدْ أَفْلَحَ ۱۸	=	۶۱	صف	〃	۱۵۸۳	۹۹	زلزال	〃	
۲۴	نور	قَدْ أَفْلَحَ ۱۸	=	۶۲	جمعہ	〃	۱۵۸۸	۱۰۰	عادیات		
۲۵	فرقان	〃	=	۶۳	منافقون	〃	۱۵۹۳	۱۰۱	قارعہ		
۲۶	شعراء	وَقَالَ الَّذِينَ ۱۹	=	۶۴	تغابن	〃	۱۵۹۹	۱۰۲	[illegible]		
۲۷	نمل	〃	=	۶۵	طلاق	〃	۱۶۰۶	۱۰۳	[illegible]		[illegible]
۲۸	قصص	أَمَّنْ خَلَقَ ۲۰	۹۱۸	۶۶	تحریم	〃	[illegible]	۱۰۴	[illegible]		[illegible]
۲۹	عنکبوت	〃	۹۲۵	۶۷	ملک	تَبَارَكَ الَّذِي ۲۹	۱۶۱۳	۱۰۵	فیل		[illegible]
۳۰	روم	اُتْلُ مَا أُوحِيَ ۲۱	۹۴۵	۶۸	قلم	〃	۱۶۲۹	۱۰۶	قریش	〃	[illegible]
۳۱	لقمان	〃	۹۶۸	۶۹	حاقہ	〃	۱۶۳۲	۱۰۷	ماعون	〃	[illegible]
۳۲	سجدہ	〃	۹۸۶	۷۰	معارج	〃	۱۶۵۰	۱۰۸	کوثر	〃	[illegible]
۳۳	احزاب	〃	۱۰۰۷	۷۱	نوح	〃	۱۶۶۴	۱۰۹	کافرون	〃	[illegible]
۳۴	سبا	وَمَنْ يَقْنُتْ ۲۲	۱۰۷۸	۷۲	جن	〃	۱۶۶۸	۱۱۰	نصر	〃	[illegible]
۳۵	فاطر	〃	۱۱۰۳	۷۳	مزمل	〃	۱۶۷۵	۱۱۱	لہب	〃	[illegible]
۳۶	یٰس	〃	۱۱۳۶	۷۴	مدثر	〃	۱۶۸۷	۱۱۲	اخلاص	〃	[illegible]
۳۷	صٰفّٰت	وَمَالِيَ ۲۳	۱۱۶۲	۷۵	قیامہ	〃	۱۶۹۱	۱۱۳	فلق	〃	[illegible]
۳۸	ص	〃	۱۱۸۹	۷۶	دہر	〃	۱۶۹۷	۱۱۴	ناس	〃	[illegible]

قرآن شریف کے سیپارے

شمار	سیپارے کا نام	شمار	سیپارے کا نام	شمار	سیپارے کا نام
۱	الٓمّٓ	۱۱	یَعْتَذِرُوْنَ	۲۱	اُتْلُ مَآ اُوْحِیَ
۲	سَیَقُوْلُ	۱۲	وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ	۲۲	وَ مَنْ یَّقْنُتْ
۳	تِلْكَ الرُّسُلُ	۱۳	وَ مَآ اُبَرِّئُ	۲۳	وَ مَالِیَ
۴	لَنْ تَنَالُوْا	۱۴	رُبَمَا	۲۴	فَمَنْ اَظْلَمُ
۵	وَالْمُحْصَنٰتُ	۱۵	سُبْحٰنَ الَّذِیْ	۲۵	اِلَیْهِ یُرَدُّ
۶	لَا یُحِبُّ اللّٰهُ	۱۶	قَالَ اَلَمْ	۲۶	حٰمٓ
۷	وَ اِذَا سَمِعُوْا	۱۷	اِقْتَرَبَ	۲۷	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ
۸	وَ لَوْ اَنَّنَا	۱۸	قَدْ اَفْلَحَ	۲۸	قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ
۹	قَالَ الْمَلَاُ	۱۹	وَ قَالَ الَّذِیْنَ	۲۹	تَبٰرَكَ الَّذِیْ
۱۰	وَ اعْلَمُوْا	۲۰	اَمَّنْ خَلَقَ	۳۰	عَمَّ

قرآن شریف کی منزلیں

قرآن شریف کی سات منزلیں اُن سُورتوں سے شروع ہوتی ہیں جن کے پہلے حرفوں کا مجموعہ فمی بشوق بنتا ہے تفصیل یہ ہے:

منزل ۱ : سورۂ فاتحہ سے منزل ۲ : سورۂ مائدہ سے منزل ۳ : سورۂ یونس سے منزل ۴ : سورۂ بنی اسرائیل سے
منزل ۵ : سورۂ شعراء سے منزل ۶ : سورۂ والصّٰفّٰت سے منزل ۷ : سورۂ قٓ سے

متفرق معلومات

منزلیں ۷ سیپارے یا پارے ۳۰ سُورتیں ۱۱۴ رُکوع ۵۴۰

حُروف ۳,۲۱,۲۶۵ آیات ۶۶۶۶ کلمات ۸۶,۴۳۰ بہ تفصیلِ ذیل

ا	۸۴,۸۶۲	د	۵,۶۴۲	ض	۱,۶۰۷	ك	۹,۵۲۲
ب	۱۱,۴۲۸	ذ	۴,۶۹۷	ط	۱,۲۷۴	ل	۳,۴۲۲
ت	۱,۱۹۹	ر	۱۱,۷۹۳	ظ	۸۴۲	م	۲۶,۵۴۵
ث	۱,۲۵۶	ز	۱,۵۹۰	ع	۹۲,۲۰۰	ن	۲۶,۵۹۰
ج	۳,۲۷۳	س	۵,۸۹۱	غ	۲,۲۰۸	و	۲۵,۵۳۶
ح	۹۷۳	ش	۲,۲۵۳	ف	۸,۴۹۹	ہ	۱۹,۰۷۰
خ	۲,۴۱۶	ص	۲,۰۱۳	ق	۶,۸۱۳	لا	۴,۷۲۰

ی	۲۵,۹۱۹		

حرکات : ۱,۰۱,۶۲۹ بہ تفصیلِ ذیل

زبر	۵۳,۲۴۳	زیر	۳۹,۵۸۲	پیش	۸,۸۰۴
مدّیں	۱,۷۷۱	شدّیں	۱,۲۵۳	نقطے	۱,۰۵,۶۸۴

ناشر

سیّد نفیس الحُسینی

مکتبہ نفائس القرآن

۱۷۷/۳ کریم پارک ○ لاہور ○ فون: ۷۷۲۸۱۹۰

لا ادراك وحكي عن الشبلي انه قال ما قال الله احد غيره

الله فان كل من قاله قاله بحظ وانى يدرك الحق بالحظوظ وانى

الحظوظ وقال الجنيد بسم الله منك بمنزلة كن منه

فاذا احسنت ان تقول بسم الله تحققت الاشياء

لك ببسم الله كما يتحقق بقوله كن وقال ابو سعيد

في كتاب درجات المريدين ومنهم من جاوز حد

ملاحظة نفسه فوقع في نسيان حظه من الله ونسيان

ه فيقول لا ادري ما اريد وما اقول ومن انا

اسري فلا اسم لي وجهلت فلا علم لي بو

شوقاه الى من يعرف ما اقول ويا عدي ارانى

هم ما تريد قال الله وما تقول قال الله

ه جوارحه لقالت الله فاخبتنا

المحزون عنده تر بصيرون

يقول الله لانه وجد

الله فلا يكون فيه

مریاله فضل ان یقول علی الحقیقة الله وانتهی عقل

[illegible] الی الحیرة ولا حیرة ومعناه لا حیرة فیما هو فیه

[illegible] بعض العارفین هل ذکره احد علی الحقیقة

فقال کیف یذکر علی الحقیقة من لا امثل لکونه ولا علة لفعله

لیس له [illegible] لا الحقیقة هنالک لیس الاسما معناها ومن

شکننده

الحروف هی اما اذ الحروف مبدؤ ومنه ولا انفاس

والحروف قول القایل تنزه عن ذلک من الحوال

رجع الوصف فی الوصف وعمی العقل عن ال

عن الدرک والدرک عن الاستنباط

فی الملک وانتهی المخلوق الی مثله

ودهانورة الغیبة حکی عن ابی ال

فی منزله سبعة ایام لم یاکل ولم

[illegible] له الله ودهشة الله الله

الجنید بذلک فقال انظروه

فقیل انه یصلی القرائه

Marfat.com

للشيطان عليه سبيلا ثم قال قوموا بنا حتى نزوره

اما ان نستفيد منه او نفيده فدخل عليه وهو في وله

فقال له يا ابا الحسن ما الذي دهاك قال اقول الله الله زيدوا

علي فقال له الجنيد انظر هل قولك الله الله ام قولك

لك ان كنت القائل الله الله فلست القائل له وان

قوله بنفسك فانت مع نفسك فما معنى الوله فقال

انت ولكن عن وله وكان الشبلي يقول

لا تقول لا اله الا الله قال لاني انفي به ضدا

لله ان الالف اشارة الى الواحدانية

ثم الاشارة واللام الثاني اشارة

ما وقيل انه ليس من اسماء الله

تعاطى كل حرف منه اليه الا

نه الالف يكون لله فاذا

اذا اسقطنا اللامين

عن الشبلي كان

قال في مجلس الجنيد في وله الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة
حرام اي ان ذكر الغايب غيبة فان كنت غايبا فالذكر
غيبة وان كنت تذكره عن مشاهدة فهو ترك الحرمة له وقيل
من قال الله بالحروف فانه لم يقل الله لانه خارج عن
الحروف والحسوس والاوهام والافهام ولكن رضى
منا بذلك لانه لا سبيل الى توحيده من حيث لا جا
قال وكتب ابو سعيد الخراز الى بعض اخوانه
الله وهل يقدر احد ان يقول الله الا الله و
الا الله وهل عرف الله او يعرفه الا ا
قبل الله الا الله وهل كان قبل الله
الا ان في السموت والارضين و
يكونوا اذ كانوا بالله لله و
او لما دعا عباده دعاهم الى
فهم ما وراءها وهو قوله
فتم بها الكلام لا هل

شيئ من الوحي سوى القران قال لا والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة الا ان يعطي الله عبده فهما في كتابه وقيل
قال عليه السلام يوما لاصحابه ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر
انا ذلك الرجل يا رسول الله فقال لا هو خاصف
النعل وكان على يخصف نعل رسول
والحجرة قال عليه السلام ان القران على سبعة
احرف لكل اية منها بطن وظهر ولكل حرف منها
حد ومطلع قال علي رضي الله عنه ما من اية
الا ولها اربعة معاني ظاهر وباطن وحد
ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم
والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله
تعالى من العبد بها ابو الليث وذكر عن علي ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما من شيئ الا وعلم في
القران غير ان اراء الرجال يعجز عنه قال الحسن علم القران

ذلك لا يعلمه الا المذكور من الرجال اما غنائي فاعلم انه

لا يسع لاحد ان يفسر القران برايه لما روي عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال من فسر القران برايه فليتبوأ

مقعده من النار قال امام الهدى ابو منصور محمد بن محمود

بن محمد رئيس اهل السنة والجماعة رضي الله عنه من انكر صحة

هذا الخبر من اهل التفسير فهو غير مبتدع لانه ثبت من الائمة

الكبار انهم فسروا القران من الايات التي تضمنت احكاما

للناس بها حاجة واستنبط الفقهاء منها معاني بنوا عليها

الفروع من غير ان فسر في ذلك خبر مرفوع ومنهم

من قبله وقال المراد بالخبر تفسير المتشابهات بالراي

وقيل التفسير بالراي ان يقول من عقله من غير ان يعرض

على ما ورد فيه من الخبر ومن غير ان لهم تاويله بالمرفوع

وعلى قول هذا القائل التفسير والتاويل واحد وقيل هو ان

يقول القول ان مراد الله تعالى باجتهاده وهو المذهب

[illegible] ما يظهر عنده من [illegible]

Marfat.com

من غير السماع لانه يجترئ على الله تعالى بل يعمل على ما بلغه
بجهده على ما جاء ان كان محقا فمن الله وان كان
مخطيا فمني فاول لا يعرضه على الاخبار الواردة فيه او
في مثله فان لم يجد خبرا من يجتهد فيه ان كان
من اهل الاجتهاد ومن اتبع رايه دلالة يعرف
بذلك ما لم يجي فيه البيان نرجوا ان لا يكون داخلا في
الخبر ومنهم من فصل بين التفسير والتاويل قيل التفسير
هو الاخبار عن النزول وتبيانه وسببه وذلك مالا يوقف
بالراي بل بالمشاهدة والسماع والتاويل تبين ما يحتمل
اللفظ من المعاني مما يجب معرفته على ما يوضحه الدليل
وقيل التفسير تبين المقصود بعينه نحو بقوله الرحمن
على العرش استوى ويقول هذا حقيقة والتاويل
ان يقول يتوجه الى كذا وكذا فلا يقطع القول به
على هذا يقول التفسير للصحابة والتاويل للفقهاء لطايف

القول في بسم الله الرحمن الرحيم الباء في بسم الله

حرف التضمين اي بالله ظهرت الحادثات وبه وجدت
المخلوقات من حادث مخلوق وحاصل مسبوق من
عين واثر وخبر وغير من حجر ومدر وشجر ونجم
رسم وطلل وحكم وعين بالحق وجوده وللحق ملكه
ومن الحق بدوه والى الحق عوده فيه وجد من وجد
وجد من الجد من بدع في من اعترف وبه تخلف من
افترق وقال بسم الله لم يقل بالله على وجه التبرك
بذكر اسمه عند قوم والفرق بين هذا وبين القسم
عند قوم لان الاسم هو المسمى عند العلماء ولاستصفاء
القلوب من العلائق استخلاص الاسرار عن العوائق عند
اهل العرفان ليكون ورود قوله الله على قلب سقي
او سر صفي الملتقط يقال انما قال بسم الله ولم يقل
بالله رعاية لحسن الادب وتنبيها الى الترقي بالتدرج
من الاسم الى المسمى ومن الذكر الى المذكور ومن
[illegible] الحقائق قيل ان الباء في بسم الله الله

بالله

Marfat.com

بالله الظاهر عن الاشباه وبه فتحت و بتجليه حسنت المحاسن

بالقدرة فتحت وسمعت الملتقط ما قال القوم هو

القول فاما انا اقول حسنت المحاسن بتجليه بصفة الحسن

والجمال وسمعت وفتحت بتجليه بصفة القهر والنكال

وفي كل ما هذا اغوامضها رموز وسر غامض لا ... بشريعة

كشفه وبيانه عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال

بسم الله الباء بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه

فايمان المومن ذكره ببقائه وخدمة المريد ذكره بسنائه

والعارف فناؤه عن المملكة بالمالك لها وعن الجنيد انه

قال اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شيء سوى الله و

صفت قلوبهم لله فاول ما وهب الله لهم فناؤهم

عن كل شيء سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اي بي سموا

ودعوا انتسابكم الى آدم عليه السلام وقيل بي وصلتم

الى اسم الله الملتقط ان كانت التسمية من الفاتحة

فالتقدير بالله افتتح القرآن وبه تقرأ على ...

لا يجوز هذا الكلام الى ... براية كشفه وبيانه زائد ... في النسخة الاصل

التسمية ضعيف ...

Marfat.com

انه لايقدر احد من العالمين على التكلم بمثل هذا الكلام
وانه كل لغة وكلام نغمة ونغمة مختص به كما قيل له سمع
لا كالاسماع وكذا ابدًا في الصفات ويقال بسم الله
افرادًا تلوا اشارة تنبيه الى سمع للجمع ويقال لابتداء الموجودات
وقوامها وبداوها بسم الله فلولا اسم الاعظم لم
يكن الكون كون وان لم تكن فالتقدير ابتداء وجودي
ووجود الاشياء كلها بالله ويقال بسم الله أيتمن وبه
التجاءوا استعين لقبول تلاوة القرآن وقرابة الموصلة
اليه حقايق نعماء الله قال محمد بن موسى الواسطي
ما دعا الله احد باسم من اسمائه الا وللنفس في ذلك
نصيب لا قوله الله فان هذا الاسم يدعوه الى الوحدانية
وليس للنفس فيه نصيب والله هو الاسم الفرد المنفرد
لا ينضاف الى شئ بل يضاف الاشياء كلها اليه وتفسيره
المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته ولا احاطته
بكيفيته وهو المستور عن الابصار ولا وهام محجوب

ثم زاد بيانا للاولياء فقال الله الصمد ثم زاد بيانا للعام
فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاهل
الحقايق استغنوا باسم الله وهذه الزيادات لمن نزلت
مرتبته عن مراتبهم وقيل ان كل اسم من اسمائه يتهيأ و
ان يتخلق به الا قوله الله فانه هو التعلق دون التخلق
وقيل ان الاشارة في الله في اتصال اللامين بالهاء و
انفصال الالف عنه ان ما اشعر به الي من الالف للتعريف
منفصل على الحكم بابا كم تقولون وما كان من صفاتي
فانه متصلة بي لا له حيث اتصل حروفه الملتقط
يقال الله اسم لا يشترك فيه غيره في التسمية ابو الليث
وقيل انما سمي الله لانه يوله قلوب العباد بمجرد رب
المعاني وقيل هو من الوله وهو ذهاب العقل معناه
مان القلوب بالتحير بحبه ويشتاق عنده كرسي وحكى
عن ابي حنيفة انه اختار بقول ابن عباس ان الله اسمه
الاعظم [illegible] لا يشاركه [illegible] الرحمن [illegible] وقال

لا يشتق

ابن عطاء في اسمه الرحمن عونه ونصرته وقال الواسطي
لا يتقرب بالرحمن اليه الا بصرف رحمانيته والرحيم يتقرب
اليه بالطاعة لانه يشارك فيه رسوله فقال بالمؤمنين
رؤف رحيم فقوله الرحيم ثم قال ان معنى الرحيم هو المخرج
من الرحمة الرحيمية لمعاش الخلق ومصالح ابدانهم
فلذلك لم يمنعوا ان يتسموا بالرحيم ومنعوا من
التسمية بالرحمن وقال ان معنى الرحيم اي بالرحيم و
سلم الى الله الرحمن الرحيم نعت محمد صلى الله عليه
وسلم في قوله عز وجل بالمؤمنين رؤف رحيم كان
معناه ان يقول قولك بسم الله الرحمن الرحيم اي
رحيم
محمد وسلم الى ان قلتم بسم الله الرحمن الرحيم هو
الذي تقبلك بجميع عيوبك اذا اقبلت عليه بعينك
اقر لعفوك في العاجلة وان لم تبت عنه لاستغنائه
[illegible] عن اللطف [illegible] على منه
[illegible]

فاتحة الكتاب لطايف هذه السورة تسميته فاتحة
الكتاب بفاتحة الاحباب بالخطاب والكتاب من اجل
النعمى واكرم الحسنى اذ هي سبب الوصال وابتداء
تاسيس الحال الملتقط وقال سميت بفاتحة الكتاب
لانها كالقليل اقفال الحاجات الحمد لله لطايف
حقيقة الحمد الثناء على المحمود بذكر نعوته الجليلة
وافعاله الجميلة فاللام هنا للجنس ومقتضاها الا
ستغراق فجميع المحامد لله فحمده سبحانه لنفسه وهو من
صفات كلامه وقوله وحمد الخلق له على انعامه وطوله
وجلاله وجماله واستحقاقه لصفات العلو واستيجابه
لنعوت العز والسمو فله الوجود القديم وله الجود
الكريم وله الثبوت الاحدي والكون الصمدي والبقاء
الازلي والبقاء الابدي والثناء السرمدي والعلو القيومي
والعلم والارادة والحكم والسيادة والقدرة [illegible]
والاسماء والصفات والسمع والبصر [illegible] والقدم

Marfat.com

والكلام والقول والقوة والطول والرحمة والجود

والعين والوجود والوجه ذو الجمال والقدرة والجلال

وهو الواحد المتعال كبريائه رداؤه وعلاه شأنه

ومجده عزه وكونه فناؤه وازله ابده وقدمه سرمده

وحقه نفسه وثبوته عينه ووجوده بقاؤه وقدره

قضاؤه ونهيه جماله وعينه امره وغضبه رحمته

وارادته مشيته سمعوا ثناء الحق بخطاب الحق

فنطق ابيات الرمز على قضية الاشكال وقالوا شعر

ولوجهها من وجهها قمره ولعينها من عينها الكحل

سيد الفصحاء وامام البلغاء لما سمع حده لنفسه

علم ان تنطق اللسان النبوية في هذه الحالة فقال

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

[illegible] داود لو سمعت اذناه بالنغمة

لما ترنم بالالحان داود [illegible] [illegible]

الحان داود [illegible] ولقد تلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

طبقات الحامدين لتباينهم في احوالهم فطايفة حمدوه

على ما نالوا من انعامه وطايفة حمدوه على ما لاح

لقلوبهم من عجايب لطفه واودع سرايرهم من مكنونات

بره وقوم حمدوه عند شهود ما كاشفهم به من

صفات القدم ولم يردوا من ملاحظات العز والكرم

الى تتصفح اقسام النعم وفرق بين من يحمده لعز

جلاله وبين من يشكره على وجود افضاله كما قال

قايلهم شعر وما الفقر عن ارض العشيرة ساقنا

ولكننا جئنا بلقياك نسعد وفرقة حمدوه مستهلكين

عنهم فيما استنطقوا من عبارات تمجيده بما اصطلم

اسرارهم من حقايق توحيده فهم به عنه يعبرون

منه اليه يشيرون يجري عليهم احكام التصريف فظاهرهم

هم لنعت التفرقة واسرارهم ماخوذة بحكم جمع

الجمع كما قالوا شعر بيان بيان الحق انت بيانه وكل

معاني الغيب انت لسانه ثم تحقيقوا بالجل بين يديه

للجنيد الحمد لله فقال له اتمها كما قال الله فل رب
العالمين فقال الرجل ومن العالمين حتى يذكر مع
الحق فقال قله يا اخي فان الحدث اذا قرنت بالقديم
لا يبقى له اثر وقيل في رب العالمين اي هو الذي ربى
العالمين بين رحمة الرحمن الرحيم حتى ربوهم لهم
التمييز بقولهم الحمد لله رب العالمين وفي
في قوله الحمد لله رب العالمين اي سبق الحمد مني
لنفسي قبل ان يحمد في احد من العالمين وحمد نفسي
لنفسي في الازل لم يكن لعلة وحمد الخلق اياي
مشوب بالعلل وقيل لما علم عجز عباده عن حمده
وتحميده حمد نفسه بنفسه لنفسه في الازل باستفراغ
طوق عباده وهو محل العجز عن حمده ولا ينازع
الحدث القدم الا ترى سيد المرسلين كيف اظهر
العجز بقوله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وانشد لبعض اذا نحن اثنينا عليك بصالح

فانت كما اثنيت وفوق الذي يثني وحمده نفسه في الازل

لما علم كثرة نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب

حمده فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة اهني لديهم حيث

اسقط عنهم به ثقل وثقل المنة وقيل الحمد لله اي لا حامد

لله الا الله واهديه هو نفسه واستغنى من خلقه وكذا في

الحمد اي الثابت بين المعاني الحمد لله تعليم اللفظ مع نوع

الاستغنا اي الحمد له وان لم يحمدوه ولو قال احمد والله

لم يفد المعنيين زاهدي مصطفى صلى الله عليه وسلم

يقول لا احد احب اليه المدح من الله فلذلك مدح نفسه

فقال الحمد لله وانتقط فري الحمد لله بضم اللام والدال

والحمد لله بكسرهما والقراة الاولى اولى واقوى حيث جعل

الحركة البنائية تابعة للاعرابية قال الشيخ نظام الدين محمد

من سلك طريق الله بغير مرشد فهو كمن اتبع الحركة الاعرابية

للبنائية ومن سلك طريق الله باتباع شيخ مرشد فمثله

كمثل من اتبع الحركة البنائية للاعرابية فانه اولى واقوى

رب العالمين لطايف الرب السيد ويدل اسمه الرب ايضا على تربية
الخلق ويدل اسمه الرب ايضا على اصلاحه لامور عباده يقال
ربيت الاديم اي ربا اصلح امور قوم فاستغنوا بعطايه واصلح
امور اخرين فاشتاقوا الى لقائه وثالثة اصلح امورهم فاستقلوا
ببقائه قال قائلهم شعر ما دام عزك مسعود طوالعه
فلا ابالي اعاشق الناس امر وفقد لي احقا يعني قيل رب العالمين
اي منطق العالمين بحمده وقيل ملهم العالمين بحمد تحميده و
حمده الرحمن الرحيم لطايف الرحمن الرحيم اسمان مشتقان
من الرحمة الرحمة صفة ازلية وهي ارادة النعمة وهما اسمان
موضوعان للمبالغة ولا فضل بينهما عند اهل التحقيق
وقيل الرحمن اشد مبالغة واتم في الافادة وغير الحق
سبحانه لا يسمى بالرحمن على الاطلاق والرحيم ينعت به غيره
وبرحمته عرف العبد انه الرحمن ولولا رحمته ما عرف انه الرحمن
واذا كان الرحمة ارادة النعمة او نفس النعمة كما هي عند قوم
فالمعنى [illegible] بينهما متفاوتة فنعمة في رحمته لا

بي

لا بتبالسر و الظواهر و نعمته الآلاء و السرائر و على طريقة
من فرق بينهما فالرحمن خاص الاسم عام المعنى والرحيم
عام الاسم خاص المعنى فلانه الرحمن رزق الجميع ما فيه
راحة ظواهرهم ولانه الرحيم وفق المومنين لما به حيوة
سرايرهم فالرحمن بما روّح والرحيم بما لوّح فالترويح بالمبار
والتلويح بالانوار فالرحمن يكشف تجليه والرحيم يلطف
توليه والرحمن بما اولى من الايمان والرحيم بما اسدى من العرفان
والرحمن بما اعطى من العرفان والرحيم بما تولى من الغفران
بل الرحمن بما يكرمهم به من الغفران والرحيم بما يمن به من الرضوان
بل الرحمن بما يكرمهم به من الرضوان والرحيم بما ينعمهم به من الرؤية
والعيان ... والرحمن بما يوفق والرحيم بما يحقق والتوفيق
للمعاملات والتحقيق للمواصلات فالمعاملات للقاصدين
والمواصلات للواجدين بحقائق وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم
بالعصمة وقيل الرحمن بالتجلي والرحيم بالتولي وقيل الرحمن
بذاته والرحيم بنعوته وصفاته وعن جعفر بن محمد الصادق

بالمبارة

اى قوى

كما ينعمهم

Marfat.com

يظهر في الخلق ظاهرًا وباطنًا لطائف مالك يوم الدين

الملك يوم من اسماء الملوك والحق سبحانه قد سمى نفسه بها ابدًا و

والملك ابلغ من المالك حقائق وقيل انه خمسة اسماء لله

الله والرب والرحمن والرحيم والمالك فاستدعى للالوهية الوله ورحمن

والربوبية رؤية المنة والرحمن رؤية الشفقة والعبودية

انقطاعه وللمالك انقطع من المملكة بالاتصال الى الكمال [illegible]

مالك يوم الدين مالك يوم الخضوع وقيل مالك يوم التوحيد

نامي كه اميد وطلب كند وياد كن بالرحمن الرحيم نامي كه ترس

[illegible] ياد كن مالك يوم الدين تا بداني كه تاثير رحمت

[illegible] پيش از تاثير غضب [illegible]

[illegible] مالك يوم الدين على الغضب فان المالك قد يكون

غضبانًا وقد يكون رحمن ولكن لا المنعم الا في يوم الدين

[illegible] والعظمة والكبرياء والعزة ويقال [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن الرحيم

القادر على ايصال ما اوله من النعمة فان المالك من له الملك
وملكه تصرفه والابداع وقيل الاشارة بقوله الرحمن الرحيم الى
ان من طلبه وجده لانه الرحمن الرحيم وبقوله مالك يوم الدين
الى ان من طلبه ينبغي ان يطلب بشرط رعاية ادب الطلب
من الخضوع والخشوع والاستكانة والابتهال والافتقار وغيرها
من الوسائل وقيل قال الرحمن الرحيم ليجبر انكسار قلوب
المريدين ويزداد اشتياقهم كما قيل شعر وابرح ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وقال مالك
يوم الدين ليكسر صولة الواصلين فيعرفوا انه
لما الله وما بينه شيء مثلو ويحفظوا في خلواتهم حرمة
مناجاتهم فيقدموا ارجلهم على قدره كما يليق اياك نعبد
واياك نستعين لطايف والعبادة الاتيان بغاية
ما في بابه من الخضوع ويكون ذلك موافقة للامر
[illegible] التضرع والاستعانة طلب
[illegible] الجهل الجهد

يعمة

والمنة والاستعانة عبارة عن ابتغاء الطلب الطول والمنة

فبالعبادة يظهر شرف العبد وبالاستعانة يحصل

اللطف للعبد وفي العبادة وجود شرفه وبالاستعانة

امان نفسه والعبادة ظاهرها تذلل وحقيقتها تعززه

تجمل بشخص واذا تذللت الرقاب تقربا منا اليك

فعزها في ذلها لحقايق اياك نعبد وانقطع العلايق

والاعراض واياك نستعين على الثبات على هذه الحال فانا بك

لابنا وقيل اياك نعبد على المشاهدة واياك نستعين على

المنازلة قال ابن جعفر الفرغاني من اقر باياك نعبد و

اياك نستعين فقد برئ من الجبر والقدر وقيل اياك

نعبد بالاجتهاد واياك نستعين بان نستقيم بالدعوى

وتبرينا الى الله من الحول والقوة قال ان العبد ليقرأ

اياك نعبد واياك نستعين فيسأل ابو سكينة ما يليق بعبد

لا بل نستعين لكنه نبين اياي بحقيقة مولاك من نفسي

فانكسر قسمين لم تبكِ الى بطالة يعني تكون الى

فانه

135336

Marfat.com

مالك وفصل في الملتقط فقال قدم العبادة على الاستعانة

لان العبادة حق الرب والاستعانة حظ العبد وحق

الرب مقدم على حظ العبد ولان العبادة بمنزلة الوسيلة

لطلب الحاجة [illegible] والوسيلة مقدم على طلب الحاجة في

العبادة ويقال اطلق الاستعانة لتنوع العابدين فمنهم من عبادته

للنجاة من النيران ومنهم من يعبد للدخول في الجنان ومنهم من يعبده ومنهم

لحصول الرضوان ومنهم من طلبه الرؤية والعيان فمنهم و

منهما اهدنا الصراط المستقيم [illegible] الاستقامة [illegible] جهة

واحدة على سبيل الاعتدال وعلى سبيل الاستواء لطايف

[illegible] واصلها الامالة والصراط المستقيم

الطريق الحق وهو ما عليه اهل التوحيد فصل [illegible]

اسرارنا عن [illegible] الاغيار [illegible] في قلبي [illegible]

قصورنا اليك [illegible]

[illegible] فصل [illegible]

[illegible]

الوصال وكل ذلك انما هو من فتوح الجلال والجمال فمن سأل
اهدنا الصراط المستقيم او طلب معناه فانما [illegible]
[illegible] من التعبير [illegible] طلبا و ارفع
الاعزه
وصل
منازل [illegible] ثم [illegible]
الصراط المستقيم ما عليه من الكلمات [illegible] دليل وليس
[illegible] ان الصراط المستقيم [illegible]
بلا دليل [illegible] على شواهد التحقيق ما [illegible] عليه
[illegible] دلائل [illegible] قيل
معناه [illegible] بعد ذلك وكن
[illegible] اهدنا
[illegible] ذلك
[illegible] الصراط المستقيم [illegible] من الصراط
[illegible] الصراط المستقيم لا
[illegible] ما تقدم [illegible] ذلك
[illegible]

[illegible]

Marfat.com

الجنيد قال بيانهم سالوا الهداية الى اوصاف العبودية
لئلا يستغرقوا في رؤية صفات الربانية صراط الذين
انعمت عليهم لطايف ويقال طريق من اقتديتهم منهم
واتبعوهم اليك حتى لم يقفوا في الطريق ولم يصدهم عند
خفايا المكر ويقال صراط من طهرتهم عن اثارهم حتى
وصلوا اليك ويقال صراط من انعمت عليهم حتى تحرسوا
من مكايد الشيطان ومغاليط النفوس ومخاييل الظنون
وحجبات الوصول قبل خمود اثار البشرية ويقال صراط
الذين انعمت عليهم بحفظ الادب في اوقات الخدمة
ولم يتشعروا بنعت الهيبة ويقال صراط الذين انعمت
عليهم بان حفظت عليهم آداب الشريعة واحكامها
عند غلبات بوادي الحقايق حتى لم يخرجوا عن حد
العلم ولم يخلوا بشيء من احكام الشرع ويقال طريق من انعمت
عليهم حتى لم [illegible] النفوس [illegible] ولم
[illegible] احكام [illegible]

Marfat.com

الملتقط [illegible] قال علي بن الحسين انعمت عليهم بالشكر

على النعماء والصبر على البلاء [illegible] من الذين انعمت

عليهم بالنظر الى [illegible] عليهم في الازل فلم

يشغلهم بنفسه [illegible] من الشغل بك وقال جعفر

بن محمد [illegible] الذين انعمت عليهم بالعلم بك والفهم

عنك وقال بعض البغداديين من الذين انعمت

عليهم بحفظ ظاهرهم و[illegible] بملازمة الادب

وقيل من الذين انعمت عليهم بشهادة المنعم دون

النعمة وقيل انعمت عليهم بان [illegible] الاكوان عن

سرائرهم [illegible] بنور [illegible] مشاهدتك

[illegible] الخصوصية عليهم

[illegible] التقريب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جبلة بفعله ... الافتقار ابين الثنا من نفسه سبحانه افعل
واستجبت بعطيه ... ما علمته الافتقار وبتاج حضرة
الكريم بلسان الابتهال بقول الفقير وسيلة للفقير علته
بدوام الاستعانة ويحفظ صدق الاستعانة منها فوق
غير المغضوب عليهم بان وكلتهم الى انفسهم ولا الضا
لين بقطع الاعتصام عنهما آمين وقال ابن عطا اي كذلك
فافعل ولا تكلنا الى نفسنا طرفة عين قال جعفر آمين
اي قاصدين نحوك انت اكرم من ان تخيب قاصدا وقال
الجنيد معنا آمين اي ما جعلنا نبلوغ الثنا الا اتباع على جرى
الامر فيه وقال بعضهم اي مستعيذين من جميع اسواتنا ...
لان ... اختيار ... من اختيارنا ...
... من ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Marfat.com

باسم من تفرد بالقوة والقدرة الرحمن الرحيم من توحد
في ابتداء الفضل والنصرة فسماع الالهية يوجب الهيبة
والاصطلام وسماع الرحمة يوجب القرب والاكرام
وكل من لا طاقة للحق سبحانه عند سماع هذه الاية رددة
بين صحو ومحو وبقاء وفناء فاذا كاشفه بنعت الالهية
اشهده جلاله فحاله محو واذا كاشفه بنعت الرحمة اشهده
جماله فحاله صحو بغيبه اذا شهد نكب ثم احياه
فكم احياء طيلك وكم اموت الم لطايف معانيها الحص
كل حرف بصيغة مخصوصة وانفردت الالف بالاستواء
القامة والتميز عن الاتصال بشيء من اضرابه من
الحروف فجعل لها صدر الكتاب اشارة الى ان من
تجرد عن الاتصال بالامثال والاشتغال بالاشغال حظ
بالرتبة العليا وفاز بالدرجة القصوى ويصلح التخا
طب بالحروف المفردة التي غير مركبة على سنة
الاحباب في سنن الخطاب بلا اشغال لاجنبي من

القصة يا السلم هم قلت لها قفي فقالت لي قاف

اي قد وقفت سترا على الرقيب ولم يقل الا قف

مراعاة لقلب الحبيب بل قالت قاف وقال بعض

تكثير للعبادات العموم والرموز والاشارات للخصوص

اسمع موسى كلامه في الف موطن وقال لنبينا صلى

الله عليه وسلم الف وقال عليه السلام اوتيت جوامع

الكلم فاختصر لي اختصارا حتى يقال يعني الانس

اي انس دمرتك لي واللام لين جوارحك لعبادتي

والميم اقم معي بمعرفتك وصفاتك اذ نبيك صفا

الانس بي والمشاهدة لي والقرب مني كذا في

اللطائف وقال بعض اهل المعاني حيث عن المعاني

في ابتداء خطابه او عن عمل تعليم لسبيل الله لا سبيل

لاحد الى معرفة فتنتها بين نسائه الا اشتغلهم بالعجز

عن معرفة خطابها [illegible] المتشابه

[illegible] الصحف التي [illegible]

خ كلام

الكلام

مى

بعجمهم

Marfat.com

عن بعض اهل المعرفة كان انبث سرّا واستاذنه في الفوائد اولى

السور هو من المعاني قال ابن جبير الم لو الفت علم اسم الله

لاعظم الالف بالنهاية لان الالف من مبدا المخارج واللام من

اوسطها والميم من منتهاها والاشارة فيه الى

ان الاول الله المبادئ والآخر هو وابتداؤه من غيره والى ان المبدأ

منه ولا يتخطاه ولانتهاء اليه والى ان سر المعاد ومعا

بينهما في القرآن وقال علي رضي الله عنه ان للقرآن حروف

ولصفوة استاذه سبحانه قال ابتدأ بالحروف المتهجاة اشارة

الى ان اجمال الكلام هذه الحروف المتهجاة المتركبة بينها

مع بعض [illegible] لطائف

[illegible] لا [illegible] فيها الشفاء

الذي [illegible] النعم [illegible] فتلوه في

القلوب [illegible] وتسمع الناس المسرة

[illegible] المتاني والكتاب

[illegible] عليه السلام

[illegible]

المبداء

مشرقة الى اسرار ما خوطب به ولا وابله في الصدد

يقوون بنيه على الحملات مفرقتهم وحسب الكشف

لهم عن لطايفه قال الملتقط لا ريب فيه اي ليس

ما يرتاب فيه هدى للمتقين لطايف والمتقي من اتقى

من تقواه فلم يستند الى تقواه ولم يجانبه الا بفضل

مولاه بينهم قال الجنيد وصلة المنقطعين عن الاسباب

وقال ابو يزيد المتقون اذا قالوا الله واذا عملوا لله و

قال الداراني المتقون الذين نزع من قلوبهم حب

الشهوات الملتقط المتقون يتقي الشرك جليا و

خفيا لان المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه

فاتقى والوقاية فرط الصيانة ومنه فرس واقي [illegible]

وهذه الدابة تقي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المؤمنين بالغيب لا المقيمين الصلوة [illegible] والقين او

المتقون اي جامع بكل خير كما قال [illegible] راس

كل [illegible] وسمعت [illegible] يؤمنون

بالغيب ويقيمون الصلوة لما ان طلعت شمس

من [illegible] فاستضاءت [illegible] قريب

اي لشمس النهار تغرب بالليل وشمس القلوب

ليس تغيب [illegible] من آمن بالغيب [illegible] بالغيب

[illegible] بالغيب [illegible] بالغيب فاما اقامة

الصلوة فالتمام لاركانها [illegible]

[illegible] عليه احكام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اصحاب الحضور يشهدون عند افتتاح الصلوة [illegible]

تعالى بهم الى معرفة ما يشهدون من الغيوب ولكن من

ادنى الغفلة ما يرجعون واهل الخصوص يشهدون

قلوبهم الى معرفة ما يشهدون ولكن عن حقايق الى

صلاة ما يرجعون [illegible] بمن غايب يحضر احكام

الشرع ولكن عن حقايق الوصلة يبقى [illegible]

بهم وفضايلهم الغايبة مع السنتهم لا كالمنافقين يو

منون بالسنتهم ولم يؤمن قلوبهم حاضرين قيل الغيب

هو الله وقيل انه الايمان بالغيب العام لان الايمان

بالغيب [illegible] عن [illegible] بالغيب [illegible] الغيب

[illegible] فقال بعض [illegible] بالغيب [illegible]

[illegible] الحق وقيل الغيب [illegible] الذين

[illegible]

[illegible] الغيب [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

الذين

[illegible]

[illegible]

هو وحده ما صح حفظ الشرع ابتداءه انه لا يحتاج سر لنفسه

سوله ومما رزقناهم ينفقون لطايف الرزق ما يمكن

الانسان من الانتفاع به ولسان التفسير انهم ينفقون

اموالهم المفروضة او اما نفلاً على موجب تفصيل العلم

ولسان الاشارة انهم لا يدخرون عن الله سبحانه

شيئاً من ميسورهم فينفقون نفوسهم في آداب

العبودية وينفقون قلوبهم على دوام مشاهدة الربوبية

فانفاق اصحاب الشريعة من حيث الاموال وانفاق

ارباب الحقيقة من حيث الاحوال فهو لا يكفي

منهم من طرق من جنسه من الطالبين بجنس وعلى

هذا الضرب من جهة الشرع الاموال يعتبر فيه النصاب

وما لم يكمل النصاب فلا يجب فيه من جميع الحول السهم

لا تلزمهم ولا يطالبهم بالفضل حتى يأتي عليهم الحول التام

المتحقق تعالى الحول بطلب في بدنه وماله فيما

يطلب النصاب ولا ما يتعلق منها بمعانيه

ومنهم

بنفوسهم وبانفاقهم قاموا بالاموالهم فاستحقوا
خصايص التي بتخصص مقامهم وحين قاموا با
لكلية استحقوا كمال الخصوصية فبان قال
بعض العارفين في الاصطلاحية وفي الانفاق
لذة وكل ما يلتذ به فهو بعيد من عين الحق وقيل
ينفقون مما خصصناهم به من انوار المعرفة
ينفقون بركتها وفورها على متبعيهم لطالب
انما قال ومما رزقناهم ينفقون ولم يقل وينفقون
مما رزقناهم لينبه ان القوم ينفقون بلسان
مواجيدهم وما تنالهم ما يجبروا امرهم الحق وما هو
الا بلسان العلم [illegible] وقال العلم
بما رزقناهم من العلم ينطقون بالاشياء [illegible]
للطالبين [illegible] الاشياء لانهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

يعلمونه من نحو كان في بطن نون نزول بابتر ا وهذا علم
بن عبد الله التيمي هو الذي لم يكشف به الغطاء ما ازداد
يقينا وحقيقة اليقين بالمتقين على توحيد المتقين
والتقوى عن غير ملاحظة المتقين الى آيات على
هدى من ربهم لطائف معنى على بيان من ربهم
ونفي وكلف وتحقيق وفي ذلك انه تجلى لقلوبهم
اولا باياته ثم تجلى لها بصفاته ثم تجلى لها بذاته
فهم على هدى من ربهم وفي كمال العقول
ومعنى ما في مواضع ما يفتي مثلها التي يستلي العلوم
وقلم على جهة من نزول الخطاب التهذيب فمنها
هدى [illegible] الإيمان اليقين و
[illegible]
[illegible] من لا
[illegible]
[illegible]

في مشاهدة اللقاء وظفر وابعد الاعداء وعن قامة النفوس
من هواجسها ثم نزواتها القلوب من خواطرها
فوقعوا بالحق للحق بلا واسطة من عقل او رجوع الى
ذكر وحكى ابو الليث قبل الفلاح اذا بلغ الانسان
نهاية ما يامله سواء عليهم ءانذرتهم الاية لطايف
ويقال كما ان الكافر لا يرعوي من ضلالته لما سبق
من شقاوته فكذلك المربوط باغلال نفسه محجوب
عن شهود عينه وحضره فهو لا يبصر رشده ولا يسلك
قصده ويقال ان الذي بقي في ظلمات وجدها وبوس
من نصح المرشدين وتنبيهات المبطلين لان الله
بما يرتع من ملبس المعركات لا يفلت فلا يبده
بنفع التمهل ولا ينفع الا رجوع المتشبث ختم الله على
قلوبهم الاية لطايف التمهل الذي لا ينفع بالبر فيه
اصطلح ... ما فيه الذي يتبع منه فوصلها من الغفلات
... الذي ... ستاع ... الالهي

Marfat.com

واما الخواص ففي اطراد العلوم فيهم لان فيضها منه
السابل في قلوبهم شغلت قلوبهم من ورود بها اسرار
الحق عليهم بلا واسطة واما في الحديث المثابر الخاص
كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان في
الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر فهذا المحدث
مخصوص من الخواص كما ان صاحب العلم مخصوص
من بين العلوم ختم الله على قلوبهم فلم يجدوا
من الحق [illegible] طاعاته و على سمعهم فلم يسمعوا منه
لذيذ كلامه و على ابصارهم غشاوة لم يبصروا المغيبات بعين
الفراسة غشاوة نشيتهم ظلمات انفسهم فلا يعرفون لهم
[illegible] قلوبهم ولهم عذاب عظيم [illegible] الى حد
[illegible]
[illegible]
انتهى هذا بيان التحقيق في المثال [illegible] قبل
[illegible]

الاولياء بما دعوه الله والذين آمنوا الطالبون من
كان عالما بما يحتاج للطاعات فمن رام خلاصه فانما يخلع (خداعه)
نفسه والاشارة من هذه الاية ان من تابع الطالب السابق
وقال لي وبي مني وانا تبع في ظنه وقد جعله لك وبك
ومنك وانت وهذا القوم اصحب الحمق بانه لانه يرى
سرابا قبيلة سرابا ولكن حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده فوفيه حسابه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
الاية للطالبين الاشارة منها اذا دعاهم واعظ الله في
قلوبهم من خفي خواطرهم الى ما فيه رشدهم ليتبعوا زجر
الناصحين وليحملوا على انفسهم ما يجهدوا ابتلاء به قلوب
بهم ويميل جهدا وليس ملك الحق من علو الطريق [illegible]
[illegible] اليه كه من آخر الهم فانهم لهم نقدا ما من الحق [illegible] (التمام كرسا ختن)
من الاعتراض على الطريقة وسلبهم الايمان بها وكلامهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

لهذه الطريقة هو ابعد من اهلها وفي المثل من احترق
جسده منه عني ان يقع بجميع الناس والصابر والمرتاق
المريدين عن طريق الارادة عند الصادقين منهم غير
مقبول لذا ان الرسول صلوات الله عليه لم يقبل زكوة
ثعلبة ويقال كفى لصاحب الكذب فضيحة بان
يقال في وجهه كذبت واذا قيل لهم آمنوا الآية
الاشارة فيها ان المنافقين لما دعوا الى الحق رموا المسلمين
بالسفه كذلك اصحاب الغفلات اذا امروا بترك
الدنيا وصفوا اهل الرشد بالكسل والعجز ويقولون
ان الفقراء ليسوا على شيء لا مال لهم ولا جاه ولا راحة
ولا حظ في الدنيا ثم الفقراء هم اصحاب المحنة
نالهم من الذل والهوان والمحن
الذل ...
...
...

Marfat.com

حين لا ينفعهم علمهم ولا يغني عنهم شي شعر سوف
ترى اذا انجلى الغبار أفرس تحتك ام حمار واذا
لقوا الذين آمنوا الاية لطايف اراد المنافقون ان
يجمعوا بين نصرة الكفار وصحبة المسلمين فبقوا عنهما
قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى
هولاء كذلك من رام ان يجمع بين طريق الارادة وما
عليه اهل العادة لا يلتام له ذلك والضدان لا يجتمعان
وللكاتب عبد ما بقي عليه درهم واذا اقبل الليل من ههنا
لا دبر النهار من ههنا ومن كان له في كل ناحية خليط
فهو في كل نازلة ومن قسم قلبه فكان بمنزلة الطوارق ان
يتناوبه كل قوم وينزل في قلبه كل رفقة وقلبه ابدا [illegible]
لا يتمكن فيه شيء ولا له في التحقيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الآية لطائف والاشارة فيها ان من بقى عن الحقوق
بالبقاء في اوطان الحظوظ خسرت صفقتهم وما ربحت
تجارتهم والذي رضي بالدنيا عن العقبى لفى
خسران ظاهر ومن اثر الدنيا او العقبى على المولى
لاشد خسرانه واذا كان المصاب بفوات النعيم
مغبونا فالذي مني بالعباد عن المناجات و
الحجب بقلبه عن مولاه وبقي في اسر الشهوات
لا الي قلبه رسول ولا له رقص وصول ولا معه مناجات
جلالة ولا عليه اقبال ولا في سره شهود فهذا
هو المصاب المحزون وان من فاته وقته فقد فاته
ربه ولا اوقات لا خلف عنها ولا بدل منها ولقد
قال بعضهم كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر ثم
كمثل الذي استوقد نارا الطائف والاشارة
فيه لا يصلح لها الا من يسلك طريق الاستثناف

وتفيق منه وتناسي بعد المشفوقيش ثم يرجع الي

الدنيا قبل الوصول الي الحقيقة ويعود الي ما كان

فيه من مطالب الدنيا البشرية اوقات ثم لم يحترق ولم

يسمع ولم يرفع منه

هو فيه ولكن لم يبرح وجعل كسوته الفترة على

اوان حضوره وبرزت الهمة بعدما احضره لسان اللطف

ووطن على القرب قلبه وجعل من جملة الطالبين نفسه

فكان كما قيل شعر حين تم الهوى وقلنا سررنا وحسبنا

من الفراق امنا بعث البين رسله في خفاه فابادوا النعمن

من شملنا ما جمعنا وكذلك الاشارة من حيث الآية الي

من لدارك في شيء من المعاني فيظهر من الدعاء وفوق

ما ضمنه اذا انقطع عنه باهات ماله من احوال الربوبية في

الظلمة فحوله هم لكم في الآية للطالبين وبعدان صرعن

الشياع بالحق بهم عن المنطق بالحق عن مطالعة الخلق مخلوق

بالحق ظلم ان تكلم بالحكم بالا قال لهم ولم يسابق

حكم التسمية بالاية بالحق ولو شاء اصطفاهم

لطائف [illegible] المتلقين الظاهر وما يصل من الفهام

كالاعلى [illegible] واعلى [illegible] فكذلك ارباب [illegible] والقائمون

[illegible] بالنظر امرنا الله تعالى [illegible] الموقنين

فيما يتلقونه من الطاعات كما [illegible] التحقيق فيما يستنبطونه

من صفات [illegible] المعاني [illegible]

الا [illegible] فان العبد لا يستحق

لا [illegible] الذي جعل لكم الارض فراشا الاية

[illegible] بذكر [illegible] من خلق السماء

لم [illegible] الارض [illegible]

الثانية [illegible] من مثال

[illegible] لا بد لهم [illegible] السماء

[illegible] والمطالعة [illegible]

[illegible] فلا تجعلوا لله اندادا

[illegible]

[illegible]

بهلاك اللعين التي تشبث اليه المتمسك وتعلق المحتاج بالمحتاج واعتماد

الضعيف على الضعيف يزيد في الفقر أولا يزيد سوى انهم

الحزن فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافر

ين لطائف وفي ذلك البشارة للمؤمنين وهذا سنة من

الحق سبحانه اذا خوف اعداءه بشر فيهم اولياءه ودل

ان كيد الكافرين يضمحل في مقابلة معجزات الرسل وكذلك

الدعاوي الملبسين تتلاشى عند ظهور انوار الصديقين

ولما رمة المبطلين دعواه بجوع الزجر منه الى القلوب و

علامة الصادق في بنيانه وقوع القهر منه على القلوب وعزم

من عمل دعواه من يرجع الزجر عنه وفي وقوع القهر ماثر

القلوب اللواتي لطائف معنى البشارة بالجنان [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الى البشارة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشريعة وهذه رياض الزلفة وتلك حدائق الافضال وهذه
حقائق الوصال وتلك رفع الدرجات وهذه روح المنا
جات وتلك قضية جوده وهذه استقلال بوجوده و
تلك راحة الايثار وهذه نزهة الاسرار وتلك لطف
العطاء الظواهر وهذه كشف الغطاء عن السرائر وتلك
لطف نوال وافضال وهذه كشف جمال وجلال كلما رزقوا
منها من ثمرة لطائف كما ان اهل الجنة تجدد عليهم النعم
في كل وقت والثاني عندهم على ما يظنون كالاول فا
ذا ذاقوه وجدوه فوق ما تقدم فكذلك اهل الحقائق
احوالهم في التزايد ابدا فاذا رقي احدهم عن محله توهم
ان الذي سيلقاه في هذه النفس مثل ما تقدم فاذا ذاق
وجده فوق ذلك باضعاف كما قال قائلهم ما زلت انزل
و... ... الملتقط
... ... التفسير ان اهل الجنة يرزقون
... ... الدنيا لانها كانت ... ...
في

فلما وقفوا اخبر بما اثبت عليه نفوسهم لاستوحشوا منهما ولم

يمرحوا بمجرد وقوع النظر عليهما فيردفون في الحال مثل

ما يرقوا في الماضي ليظنوا ان الثاني مثل الاول فيسير

ون بالمنظرة الاولى بمقتضى طبع البشرية بل كل حيوان

يطلب ما يلائم ما الفوا له ويفرحون ايضا بانا نتاب

ما فقدنا من وجدان الغائب لبعيد وعزيز بل اعز الاشياء

وبالنظر بها بانا ذا فقد وجدوه فوق ما يظنون باضعاف

فيكمل حينئذ سرورهم وفرحهم على بيان الاشارة اذا

اراد الله سبحانه ان يكاشف عبدا من ملكوته والعبد ضعيف

الحال غير قوي البال لا يحتمل النظر الى عين تلك الاعيان

يظهر عليه على طريقة التمثل بوجه حسن وشكل سوي ملائم

لطبع البشرية لئلا يهابه فيستوحش كي يستفيد منه كما

كان يظهر جبرئيل عليه السلام [illegible] قوله تعالى فتمثل

لها بشرا سويا [illegible]

[illegible]

الذي حبيبه المكلمي لو لم ما دام الله تعالى لبعض الطالبين بلوغها له

ان يتجلى له قطيعة من جلال الله وجماله وقلب الطالب غير

مصفى بعد حتى انعكس عليه انوار الالهية فيجلو انيه تجليا

صورة جميلة مقابلة للمتجلي او شيئا آخر لكن للشئ المحسوس المتجلى

مناسبة للمتناسبات فيتجلى لها فاذا انعكس فيهما انوار الجمال

والجلال او يظهرها للطالب في بعض غلبات اشتياقه ترى

ان قامت احراقه تنعكس في قلبه عكس العاكس كما تعكس

شعاع الشمس في الماء فظهر عكس العاكس على الجدار

فظن به العبد فالتبسه لفظ حرف طالب او مستغرق نار

اشتياقه كما كان لموسى عليه السلام من الله تعالى اني انا

نار الحق قال بعضهم رايت ربي في صورة امرد او كان بعضهم

المروي من النبي صلى الله عليه وسلم في غاية المشكلة قابلة للتأويل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لمن لو ذوق لبس يعرفها ذاق
الامن ومن لم يذق لم يعرف وان سائر التجليات فوق
هذه باجماع اهل التحقيق بل هذا التجلي بالنسبة الى
التجليات ذرة بالنسبة الى الشمس وهذا وظيفة اهل
البداية كما قيل وقد قال ارباب الحقيقة هذه مقدمة
الحقيقة فاين العسكر وسلطانها ولكن الذوق يشهد
ان هذه فوق تلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت ربي في احسن صورة فوضع يده على كتفي فوجدت
بردها في قلبي وقيل ايضا رايت ربي في صورة امرد
شاب قطط [illegible] الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الا بيه
[illegible] الا استحياء من الله بمعنى الترك وللخلق
[illegible] بالاضافة الى وجود الحق اقل من ذرة من
الهباء في الهواء فلا يخلق العرش [illegible]
[illegible] [illegible] ان يضرب به المثل
[illegible]

Marfat.com

شبههم من اشتققت او تلفقت كلتا الالتين الايمان والطغي

لان ربه ليستغني بها عن فهمها يعني الايمان فاما الذين

آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم لطايف فاما من

فالمحت بالمحجوبات سرائرهم فلا ينظرون الا غيا والانار الا

بنظر الاعتبار ولا يزدادون الا ارتيادا الا استبصارا واما الذين

سكرت ابصارهم بحكم الغفلة فلا يزيدهم ضرب

الامثال الا زيادة الجهل والاشكال ويقطعون ما امر

الله به ان يوصل لطايف وصل اسباب الحق يقطع

اسباب الخلق ولا يتم وصل بالله الا بقطع ما لك لما دنا

كان الامر والصحبة بالعكس كان الخال بالضد وكما

امر العبد بوصله حفظ زمام اهل هذه الطريقة ولا

نفاق معهم عن الاكدار بجمهور الخصم لا يهرب الظلم

فهم هم على ما يقتضي النسب من هذه الطريقة وانتظام

الخلق الحاصل بحق هو على بهم الى ان يقع الحسن بتحول

الى ... لا بحملهم عن فترة فتسلط عليهم لطائفهم ...

الارض اهل الهم حواشي احوالهم واطراف امورهم
فيتشاغلون عن ارشاد مريديهم بكلامهم واتخاذ
قاصد بجسمهم وذلك مما لا يرضى به الحق سبحانه
منهم ومن نقض العهد ايضا ان يحيد سركي
لحظة عن شهوده ومن قطع ما امرت بوصله الى
ان يتخلل اوقاتك نفس لحظك دون القيام بحقه
من فسادك في الارض ساعة تجري عليك ولم تره
فيها الا ان ذلك هو الخسران المبين وهي المحنة العظمى
والرزية الكبرى كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا الاية لطايف ويقال كنتم امواتا بجهلكم بجهلكم
فاحياكم بعلمكم عرفتكم بنا الملتقط هذا معنى
قول الشبلي او ابن عطاء فان بين لكن بعبارات شتى ولطايف
ثم يميتكم عن شهود احدكم ثم يحييكم به ثم اليه ترجعون
اي ... الكلام ... الموت و... ثم وتعلمه ما كنتم
[illegible]

[illegible]

ثم يميتكم عن شهود ذلك بجلال الحق في نفسه عليكم

ثم يحييكم بان يأخذكم عنكم ثم اليه ترجعون بتقلبكم

في قبضته سبحانه وتعالى ويقال يجري عليهم الاحوال

فلا صحو بالدوام ولا بقاء بالكلية كلما قالوا هذه حيرة

فبيناهم كذلك اذ ازال عليهم وافناهم فاذا صاروا — اذا زال

الى الفناء والبسهم وابقاهم ثم ابدا بين محو واثبات وبين

بقاء وفناء وبين صحو ومحو بذلك جرت سنة سبحانه

نعمه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

لتما يقتبسوا ويقال مهد لهم بحيث التصرفات وبيندهم — ممد لهم

ولو ما خصهم به من الاعتناء ان ... عليهم ... تحت

استخلصهم لنفسه ... الشمس ... ولا

الشمس ولا القمر ... الذين

يعني انه خلق لكم ما في الارض ... فلا

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

ابد بالصحو من النور في مطالعة ملابسات الحقايق لا
نقطاع عن الخلايق و اذ قال ربك للملائكة انى
جاعل في الارض خليفة الاية لطايف هذا الابتداء
اظهار سره في ادم و ذريته و يقال انى اعلم ما لا
تعلمون من صفاء عقايد المومنين منهم في محبتنا
و تمسكهم باسرارهم في حفظ عهدنا و ان تدنس عهو ذمام
بالعصيان ظواهر سرهم شعر و اذا الحبيب اتى
بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع و يقال
انى اعلم ما لا تعلمون من حسن ظنهم امنة نظهر و من
لطف الكرم و انا العفو عليهم باسرار ... عملهم و من
... ما حصل ... [illegible] ... و لا
... كانهم ... [illegible] ... عليك
... [illegible] ... و لا
... [illegible] ... كان ...
[illegible]

Marfat.com

قال ابن عطاء ان الملائكة لما جعلوا دعاويهم وسيلة
الى الله فامر الله النار فاحرق منهم فى ساعة واحدة
الوفا فافتقروا ابا العجز وقالوا سبحانك لا علم لنا وقال
الواسطى من قال انا فقد نازع القدرة وقالت الملئكة
نحن نسبح بحمدك وذلك لبعدهم من المعارف
وهم ارباب الافتخار والاعتراض على الربوبية بقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وقال بعض العراقيين
شروط الخلافة رؤية بداية الاشياء فمن لا
يرى ما اراد لا فصل ولا وصل ولم ينفصل قط ولم يتصل
ولن يتصل الحدث بالقدم بقبيل علمهم ان العلم
بالله اتم من العبادات وقال بعض المحققين
خلافة تخصيصها من الخلق ويظهر عليه صفات القدم
فهذا من المخصوص المقرب الى الحق ولا يشتغل [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]

Marfat.com

من الله سبحانه كما قال النبي عليه السلام لو لم تذنبوا له

لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم والملائكة معصومون على من

بعث لملكيته وتجاوزه فيما كانوا هو المعصوم منه

فبالضرورة قيل لهم اني اعلم ما لا تعلمون

اعلمهم آدم الاسماء كلها لطائف عموم قوله الاسماء

يقتضي الاستغراق واقتران قوله كلها يوجب الشمول

والتحقيق فكما علمه اسماء المخلوقات كلها على ما نطق

به تفسير ابن عباس وغيره علمه اسماء الحق سبحانه ولكن

انما العلم لهم خصيصة في علم اسماء المخلوقات وبين الملك محل ع

المقدم [illegible] ما انفرد به بمعرفة اسمائه سبحانه

وهذا التفسير لم يطلع عليه [illegible] وانه كان التخصيص

بمعرفة اسماء المخلوقات يقتضي ان يصح مسجودا له

[illegible] بالتخصيص بمعرفة اسماء الحق

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

بالمخلوقين فان الطاعة مهيبة العبودية ولا يتحقق الحرم

والعلم في الجملة صفة مدح يجب في نعت الحق سبحانه

واجبا لا يصح لغيره والذي يكرمه بما يتصف به هو

سبحانه بحقايق قال ابو عثمان ما ابلاء الخلق الا الدعاوي

عاوي الا ترى الملئكة لما قالوا نحن نسبح بحمدك كيف

ردوا الى الجهل فقالوا لا علم لنا يا ادم انبئهم باسمائهم

لطايف ولما توهموا حصول تفضيلهم

وتسبيحهم وتقديسهم عرفهم ان بساط العجز متدرس

عن الجهل بطاعتهم [illegible] الله [illegible]

عنده [illegible] الى [illegible] ادم [illegible] على

اسرار الملائكة وهم عاجزون عن [illegible] وورد

على سر ابليس وهو عاجز عن [illegible]

ويقال [illegible] الملائكة

[illegible] اسرار [illegible]

[illegible]

Marfat.com

وما كان لحال كشف له ذلك السر الا وسجد
له طوعا او كرها وسجود اخوة يوسف او لولده
ابو يوسف عليه السلام من هذا القبيل وهو
سجود المريدين بين يدي الشيوخ رضي الله عنهم
بعضهم غائبون فسجدوا وبعضهم راوا شاهدا
بهم فسجدوا والشيوخ اتبعوا ومضوا على سنتهم
وتلك السنة باقية الى ساعتنا هذه اعني
بالتسجيد ووضع الراس بين يدي الجد وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة [illegible] وكلا منها
ابن ادم [illegible] منه هذا [illegible]
عليه السلام [illegible] الجنة [illegible] وعصى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فقعوا له ساجدين قال اني جاعل في الارض خليفة

فانه لما اخبر سبحانه انه يجعل خليفة في الارض

كيف امكن بقاؤه في الجنة وقيل لما اصبح ادم

مسجودا للملائكة مسجود الكافة على راسه تاج

الوصلة وفي وسطه نطاق القربة وفي جيده

نقصان الزلفة لا احد فوقه في الرتبة ولا شخص

مثله في الرفعة يتوالى عليه النداء في كل لحظة يا

ادم ويا ادم فلم يمس حتى نزع عنه ثيابه وسلب

عنه استيناسه الملائكة به وصوله بعضهم ان اخرج

بغير ملكتي فاستنه فلتاخذ من ملتقي هذا [illegible]

تكذا امون يا من جملة الاحباب [illegible] يا ادم اسكن

انت وزوجك الجنة [illegible] تعالى [illegible]

مدة ثم تقطع [illegible] في الجنة [illegible]

لا تقربا [illegible] الشيطان عنها [illegible]

[illegible]

في الرتبة

تقمص

بالقضاء ثم و قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولو كا
لابليس سلطان على غواية غيره لكان له امكان
في هداية نفسه ولكم في الارض مستقر لطايف
مشهود الاشباح وما فيها اقطار الارض ومعهد
الارواح وما بينها وراء العرش ولفظ الوراء
استعارة وتوسع فكيف يكون للهمم بالحدثان
تعالق اولصوا عن الفضول الى الحقايق على الاعتبار
موقع فتلقى ادم من ربه كلمات لطايف
[illegible] الاحباب لا تحمل الشرح ولا يحيط
[illegible] علم وعلى طريق الاشارة [illegible]
[illegible] التقصير [illegible] و للحكم على المحبب بانه
[illegible] الحق سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Marfat.com

عليك غيري وهي من المحتمل الشيطان ان يقولوا ان تفاوتني

وصولك فلا يما تفرق عني رسولك حقايق ادركته

خصوصية الملاقية بالبدو ونفخ روح الخاص والا

مسلطه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت

عليكم لطايف تحقيق النعمة تعرفيان العلماء

لانها الصرف عن الشوايب وما يوجب مثلها فهي

ايضا منعم ونعمة ومن اهل التحقيق النعمة ما اشهد

المنعم او ما ذكرك له النعم او ما اوصلك الى المنعم

او ما لم يحجبك عن المنعم فصل او يقال

[illegible] النعم [illegible] صلوات الله

عليه [illegible] المنعم [illegible] يقال المراد

[illegible] يقال اذكروني اذكركم

[illegible] كم لطايف [illegible] الله

[illegible] نا النعمة بالا [illegible]

[illegible] او [illegible] عهد

Marfat.com

في ان لا امنع منكم لطفي وتيسيري اوفوا بعهدي
في القيام بحسن المجاهدة والمعاملة اوف بعهدكم
بدوام المشاهدة والمواصلة او فوا بعهدي
احفظوا ودايعي عندكم لا تظهروها الا عند اهلها
اوف بعهدكم ابح لكم مفاتيح خزاين قربي فانزلكم
منازل الاصفياء وقال سهل اوفوا بعهدي في
التوكل اوف بعهدكم بكفاية مهماتكم وآمنوا
بما انزلت مصدقا لما معكم الاية لطايف
الاشارة فيه ان يكون ايمانه من حيث البيان بايمانه
من حيث البرهان وجمهور المومنين لهم ايمان
البرهان بشرط الاستدلال وخواص المومنين لهم
ايمان من حيث البيان بحق الاقبال اقبل الحق
سبحانه عليهم فاستغنوا عن تطلب البرهان من
...

بقال لو سعى من اللطف ... الوصلة ... تعالى والبقاء ... كونه الارتقاء ... ويكون المقام ... بقال بالذات ... والطلاب بقال ...

اطلاع الله في رؤيته حقا ان فالك بعضهم التقوى
او بعضه او بعضها وابهم للعامة تقوى الشرك وللخاص
تقوى المعاصي والعارفين تقوى التوسل ولاهل
الطهر تقوى اعلم بحمل الله والتقوى النظر الى الكون نقوا هذا...
بعين النقص ولا تلبسوا الحق بالباطل الاية لطايف
لا تلبسوا ان يلتام لكم جمع الضدين والكون في
حالة واحدة في محلين عالم مبسوط حق مولانا من
مرتبط بخطوتنا ما حصول الامرين ...من الظن
ولا تلبسوا الحق ... ولكن ...
وانتم تعلمون ان ... الحق ... واستعدوا
لطايف ... الذكر ...
...
...
...
...

من [illegible]

[illegible] المقامات [illegible] الاسلاك [illegible] العظيم

كما ورد في [illegible] فقال [illegible]

لمن يكون [illegible]

مثلا في [illegible]

على المتبعين [illegible] يتعشقون به و

يخبر باحوالهم وما [illegible]

[illegible] يقتدي بآثار السلف في الحال ويجتنب سنن

الانفراد فان الكهانة [illegible] الاعلم من [illegible]

متباين من الكهانة [illegible] تحمل الصلوة

النفسانية [illegible]

[illegible] بالاكبر [illegible]

[illegible] الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقع

والهادية الى تعرضني لحصول الهواجس [illegible] فالصبر

تنبيه [illegible] العبر والصلوة تنبيه الى دوام الر

[illegible] الغيب وقال استعينوا على الصبر

مع [illegible] واستعينوا بحفظ [illegible] على صلوتكم [illegible] لا

يتعرفكم واردات الكشف في الهيبة فلا تقدرون

على اقامة الخدمة وان تخفيف سطوات الوجود

عن القلب في اوان الكشف حتى يقوى العبد على

القيام بالحكام [illegible] من [illegible] الحق واقسام

الصبر كلها محمودة الا الصبر في الله والصبر بالله والصبر

مع الله الا صبر [illegible] الصبر [illegible]

الصبر [illegible] الى [illegible] كمالها [illegible]

[illegible] قوارهم [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحت نحو نفس عن نفس لشغله بالطايف والعوام

حق فيهم بافعاله فقال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن

نفس شيئا وقوا النار والخواص حق فيهم بصفاته

فقال اعملوا فسيرى الله عملكم وخاص الخاص

فيهم بنفسه فقال ويحذركم الله نفسه والعدل

والفضل ويوم القيمة لا تنفع الشفاعة الا لمن

امر الحق بالشفاعة له واذن فيه فهو الشفيع الاكبر

على التحقيق وان كان لا يطلق عليه لفظ الشفيع لعدم

التوقيف في معناه قيل شعر الحمد لله شكرا التوقيف

بكل صنع لديه صار الحبيب شفيعي الى شفيع اليه

ولقد اكرمنا الله [illegible] الطايف قيل نعمة

نعمة عظيمة [illegible] وفي الحقيقة

[illegible] في الظاهر [illegible] وفي الحقيقة

[illegible]

[illegible]

سلم امته الى [illegible] فقال لطفك [illegible]

ويحبهم ونزعوا في الفتنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتنة

توكل على الله فلم يتبين على احد في امر الا [illegible] وكان امر الاثنه

يقول في آخر حياته الرفيق الاعلى فانظر كيف توكل

على ربه في امته في حفظ التوحيد عليهم لعمري

يضيعون حدود دينهم ولكن لا ينقضون التوحيد

عليهم الملتقط قال اربعين ليلة ولم يقل اربعين

يوما لانها الليالي وقت خلوة الحبيب مع

الحبيب [illegible] والنعمة السنية والدرجة

العلية عند الاحبة فكانت اربعين ليلة صفة من

[illegible] وكشف الاسرار ولقاء

[illegible] السلطان

الكريم [illegible] الليل الا بالنهار [illegible]

تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا [illegible]

[illegible]

لعلها يقف بسمرة العفو عن عظيم الجرم بدل
على حصانة المعفو عنه بسمة الملائكة قوله
من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين هذا بنو اسرائيل عبدوا العجل
فقال تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
وقال لهذه الامة ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لطايف
فرقان هذه الامة التي اختصوا به نور في قلوبهم
به يفرقون بين الحق والباطل قال النبي عليه السلام
لو ابصنتم استفت قلبك وقال اتقوا فراسة المؤمن
فان المؤمن ينظر بنور الله وقال الله تعالى ان
تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وفي الله الفرقان بين
ليتبين ما تقدموه من الاصنام [illegible] انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل [illegible]
[illegible]

ظالم نفس

من ظلمتم الملتقط قال غاب موسى عليه السلام
من قوم كذا ايام صار قومه قياما من اللئام
عبدة العجل ومنه تعرف ان المرشد اذا غاب
عن المسترشدين فلا عزوان يكونوا يتبعون
شهواتهم وعبدة الطبيعة فالواجب كونه
ملازما في قومه واليه المعنى في قوله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه والمشايخ الكبروتية
لا يفترق مسترشدوهم عن مرشديهم بل يلازمون
كل الملازمة حتى يصير الرجل الى ما ينفع وهم
المراجعة وهذا هو الاصل الكلي والغرض الاصلي
واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم لطايف الاشارة
الى حقيقة التوبة بالخروج الى الله بالكلية لحقيقة
فانه لم يلتفت الهم التوبة فقال المشهور من غير منزعة

الا ان بني اسرائيل كان لهم قتلوا انفسهم جهرا
وهذه الامة توبتهم تقتل انفسهم في انفسهم فاول
قدم في القصد الى الله الخروج عن النفس
فصل ولقد توهم بعض الناس
ان توبة بني اسرائيل كانت اشق ولا كما توهموا
فان ذلك مقاساة القتل مرة واحدة واما لاهل
الخصوص من هذه الامة ففي كل لحظة قتل ولهذا
قيل ليس من مات فاستراح بميت انما الميت
ميت الاحياء وقتل النفس في الحقيقة التبري عن البتري
حولها وقوتها او شهود شيء منها او رد دعاويها
اليها وفي تشويش تدبيرها عليها وتسليم الامر
الى الحق سبحانه بجملتها وانسلاخها من اختيا
رها وارادتها وامتحاء اثار البشرية عنها فاما ابقاء
الرسوم والهياكل فلا خطر لها ولا عبرة بها ذلكم
خير لكم عند باريكم كونكم عنكم التزيين

ظلمتم لانفسكم فتوبوا الى بارئكم فا
قتلوا انفسكم قال ابن منصور التوبة محو البشرية
وانتفاء الانانية وقتل النفس عبادة من الله عن
الله خالصة [illegible] الى اصل العلم ويبقى الحق كما لم
يزل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم حقائق رجع
قيل اذا كان اول قدم في العبودية التوبة و
هو اتلاف النفس وقتلها بترك الشهوات و
قطعها عن المراد فكيف الوصول الى شيء من
منازل العباد قلبي وفي اول قدم منها تلف
المهج قال ابن منصور ربما شرع الخلق بالنظر اليه
طريق الى الاهوا والحيلة التلف قال الله تعالى فتوبوا
الى بارئكم فاقتلوا انفسكم بسهام [illegible] بينكم
والعقل والسنة في الجهل [illegible] عقلك
[illegible] وتقدر [illegible] بالعمل
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة

جهرة

جهة لطايف التعريض لطائف الذات على غير
نعت الهيبة افتتاح سر التحريمة وذلك
من امارات البعد والشقوة واسباب نعت التولي
بكاشفات العزة مقرونا بلطائف القربة
من علامات الوصلة ودلالات السعادة فلا
جرم لما اطلقوا اللسان للجهل بتقوية ترك
الحشمة اخذتهم الرجفة والصعقة زاهدي
ايشان را صاعقه نه بخواستن ديدار رسيد
بلك بكفتن ايشان رسيد كه ايمان نمي آريم
تا معاينه نكنيد نه شرط اند ير ده رب الملتقط
قوم عبدوا العجل فامرهم الله سبحانه بقتل نفسهم
وقوم طلبوا رؤية الله تعالى بالجهر فاخذتهم
هم الصاعقة فالحكمة في تخصيصهما بهم لانه يطلع
العجل الا العجل ولم يليق العجل الا العجل فانهم
[illegible]

واذل فان المعبود اشرف من العابد و

اکمل فجعل الله جزاءهم قتل عجل انفسهم فانه

سبحانه قال وجزاء سيئة سيئة مثلها قال بعض

الصوفية عجل كل احد نفسه وان الناقص فداء

الكامل وتمام العبودية وكمالها في بذله العابد

نفسه بين يدي المعبود قوم طلبوا رؤية الله

مشخصين مستهزئين فسفهوا بنار البعد والحرمان ثمنی

وصعقة الاحتراق والخذلان لقوله عليه السلام

حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما

انتهى اليه بصره من خلقه ما كشف عليهم ذلك

النور وما رفعت عنهم تلك الستور ولكن من

شان كشف وجه الحق لحراق وجود الخلق

فاهلكهم بطريقه وان كان بصعقة الهيبة فان

الالتذاذ برعاية الحكمة التجانس والتناسب ولمن

[illegible]

المضطرب فان كان المحبوب المستعد وبنور رقة
المستعد فان رقة الى احسن الوجوه واعلى
الشوق وبه يزداد شوقه وطلبه واجتهاده
ورغبته ولكن لا يخلو عن صولت القهر وغلبة
البهر وعن ظهور الهيبة والعزة والكبرياء
والعظمة حتى يخر صعقا مغشيا بالعبادة
ورؤية الايقان ماموراً وعن جراة طلب رؤية
العيان مجنباً كما كان لموسى بن عمران عليه
السلام من الله هدى للحس والاحساس ولا
فنا فيه واذ هابه عنه كالنبي والسنة مثله
وكذلك الرغبة في المشاهدة عن المشاهدة
لانها الكامل الاختطاف والاختلاس عن الحس
والاحساس قد علم كل اناس مشربهم لها يفيء
المشاهدات مختلفة بالمشارب متفاوتة فكل بحسبه
حظه من مشربه مقدم ميزانه وبين ثمّ ثم ...

ومشرب صاف ثم لا ليهم مشربهم رونق او نقول مشارب

شكل قوم بقولهم ومراتبهم كل طائفة يسقيهم وا

النفوس تنزل ترد مناهل الطبيعي والشهوات والقلوب

ترد مشارب التقى والطاعات والارواح ترد

مناهل الكشف والمشاهدات والاسرار ترد

مناهل الحقائق بالاختطاف عن الكون والرسو

مات ثم الاحساس والصفات ثم بالاستهلاك

والارواح ترد مناهل المحاب والالهامات والاسرار

ترد مناهل الحقائق بالاختطاف عن الكون والرسو

مات والحقيقة مناهل الاستهلاك عن

الاحساس في حقيقة الوجود والله اعلم واذ

قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد الطائف

فيها الحكم ... الجسوم متسلي

... بطعام والحلاوة ولم

...

الرنقب الصافي ... ضعيفة ... الاستهلاك ... بهذا البيان ... والطاعات ... التقى ... العقول ... المجاهدات ... القلوب ... الساوات

Marfat.com

عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة وهو الذي

صفة ارباب اهل التفرقة والصم بقى الواحد ستة بدي

قال الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده

ولوا على ادبارهم ان الذين آمنوا والذين هادوا و

النصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر

وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف

عليهم ولا هم يحزنون لطايف من امن منهم بالله

اي اذا اتفقوا في المعارف فالكل لهم حسن المآب

وجزيل الثواب والمؤمن من كان في امان الله

تعالى فيا لجري ان لا خوف عليه ولا حزن له فقلنا

لهم كونوا قردة خاسئين لطايف مسخ هذه

الامة مخصوص على الظواهر فكانهم ملائين حكم الامر

واستحقوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

و رفض الحد عوقبت بمسخ القلوب و تبديل الا
خوان قال الله تعالى و نقلب افئدتهم و ابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة و عقوبات القلوب
اشد من عقوبات النفوس و في معناه انشد
يا سائلي كيف كنت بعدي لقيت ما ساءني
وسره مازلت اختال في وصال حتى امنت الز
مان مكره مال على الصدود حتى لم يبق مما شهدت
ذره زاهد يبي مجاهد كويد رحمه الله مسخت
القلوب دون الابدان و هذا مخالف الاثار
الظاهرة فانه قيل لليهود من النبي عليه
السلام و بعده اذا سبوا يا اخوة القردة الملتقط
يقال مسخ الله او لا قلوبهم و اسمع القوالب و
القلوب ولولا ذلك لما مسخ الله قوالبهم و تشهد
عليه ... ابن عباس ... قصه
اصحاب ... داود عليه السلام

الاعتذار ما بقي من التفسير من لفظ داود عليه السلام الى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ليس عندنا و ربما في المجلد الثالث من صفحة ٥ه الى صفحة ١٩ مذكور

Marfat.com

۱

جماعتی از بنی اسرائیل در زمن عیسی

بودند در شهری که او را ایله گویند بکرانه دریا قلزم نزدیک
مصر و درین شهر قریب هفتاد هزار مرد بود کما قال الله
تعالی وسئلهم عن القریة التی کانت حاضرة البحر اذ بعد
خداوند عز و جل صید کردن ماهی بر ایشان حرام کرد
در روز شنبه و این تخصیص شنبه بیان بود که ایشان
روز شنبه اختیار کردند [illegible] را و باختیار خدای [illegible]
خداوند عز و جل روز ادینه اختیار کرده بود که هر
امتی از هفت روزی [illegible] عبادت را [illegible]
روز شنبه اختیار کردند و ترسایان روز یکشنبه اختیار
کردند و قوم ابراهیم روز دوشنبه چون [illegible]
[illegible] رب را ذکر کردند و روز شنبه [illegible]
کردند شومی اختیار ایشان [illegible]
کردانید و اذ قال موسی لقومه ان الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

٢

ولم يعط له عجز المشيب وضعفه بل هو صاح استغراق
عن سكر وبقي له بعض نضارة من عمره وقوله صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين فالاشارة منها ان من كان من
اهل الفضيلة يستغرق مشاهدة القلوب الى اللبس
من رداء الجبروت فاقيم به من شاهد الغيب حتى ان
من لاحظه تباينى احوال البشرية واستولى عليه ذكر
الموت كذا في الخبر المنقول اولياء الله الذين اذا راوا
ذكر الله قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها لطائف كما
ان تلك البقرة لم يذللها العمل ولم يبذل في المكاسب
لا لون فيها يخالف عظم لونها فالاشارة منها ان
اهل ولايته الذين لم يبذلوا للاغيار لتحصيل ما طلبوا
من الاسباب ولم يركنوا بقلوبهم الى الاشكال والامثال
المتمني ولم يتكلوا على الاختيار والاحتيال وليسوا انصبا
لطالبات المنى ولا صيدا لمخالب الدنيا لا حد للشهوات
عليهم ولا سلطان لبشرية تملكهم لم يسعوا وضع في تحصيل
مرادهم ولم يتشوق الترك بغيتهم ليس عليهم رقم الاغيار
ولا سمة الاسباب فهم قائمون بالله فانون عما سوى الله
[illegible]

Marfat.com

[illegible]

كان [illegible]

هم الله [illegible] هم [illegible]

اذا [illegible] ان [illegible] وفرحى [illegible] زنا [illegible]

اذا كان في الدنيا ينبغي ولسعي باذني منها ونظر [illegible]

وقال [illegible] بعضهم الابدال [illegible] اراد سبحانه ان

ميتهم ليقضي بالشهادة على قاتله وامر بقتل حيوة

لهم بمبارزة الشهادة يعني ان من اراد حيوة قلبه

لم [illegible] اليه الا بذبح نفسه فمن ذبح نفسه بالمجاهدة

حيى قلبه بانوار المشاهدات وكذلك من اراد

حيوة ذكره في الابدان [illegible] ذكره في الخمول [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] ولكن الاشارة الى من [illegible]

[illegible] ان اصحاب الحقائق

[illegible]

Marfat.com

٤

ومن تحقق بالتوحيد علم ان لا وسيلة عنده هو من البينة الآية
والذين امنوا وعملوا الصالحات الآية لطائف في الحال
جنان الوصل وفي المآل جنان فضل لهم يمسهم في الآخرة
نصب لاتصال المبار ولا يلحقهم اليوم بقلوبهم نوب
ولا نصب لشهود تصاريف الاقدار ومن جملة الاعمال
الصالحة الفكر من عمله وبالوالدين احسانا الطائفة
اما ذكر الى مراعاة حق شكل ظهارا ان من لا يصلح
لصحبة شخص مثله كيف يقوم بحق معبود ليس كمثله
شيء وقولوا للناس حسنا وحقيقة العبودية الصدق
مع الحق والرفق مع الخلق وان ياتوكم اسارى تفادوهم
حقائق قال الجنيد وان ياتوكم اسرى في اسباب الدنيا
تفدوهم الى قطع العلائق والاسباب قال الحق ابى ان تجلي
لقلب متعلق بسبب قل ان كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين ولن يتمنوه ابدا الآية لطائف في هذه اشارة
للمؤمنين الذين يشتاقون الى الموت انهم مغفور لهم
ولا يرزقهم الاشتياق الا وتحقق لهم الوصول الى

الى ربهم

Marfat.com

۵

الجنة ... لمغفرة ... الله

تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ...

على حيوة ... وقال بعض الخراسانيين وهو ...

والعلم بما قدموا من الآثام والظالم وهذا حال الكافر

... على المؤمنين ان يكون ... هذا ان يكون مشتاقا

... الغيوب رفع حجاب ... والوصول الى ...

الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله

احب الله لقاءه فان بلالا لما حضره الموت قالت امراته واحزناه

فقال لا بل واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه ...

... كراهية ... كالمنظار ...

... منصب ... ولكن الحسن ...

[illegible]

٦

انوار العبودية شيئا الا اقمنا مكانها اشياء من اقمار العبو
فاند سر كيفي الترقي وقدر كي في الزيادة بحسن التوليّ نقال
ما ننسك عن محل العبودية الا احللناك بساحات الحريته
وما رفعنا عنك شيئا من صفات البشرية الا اقمنا لك بشاهد
من شواهد الالوهية الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
انه يكبر سنته سبحانه ان يجذب اولياء عن شهود
الله الى رؤية تلك باخذهم عن مطالع تلك الى شهود
حقيقة فياخذهم من رؤية ايات الى رؤية صفات ومن
رؤية صفات ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية ...
ان بني اسرائيل آذوا موسى ع م فنهي المسلمون عن فعل
ما اسلفوه وامروا بمراعاة حشمة الرسول صلى الله عليه
وسلم بغاية ما يتسع في الامكان فكانوا بالحضرة كان على
رؤوسهم الطير فان الله تعالى وتعزروه وتوقروه وحسن الادب
في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن ود كثير
من اهل الكتاب الاية لطائف والاشارة من هذا
الى حال اصحاب الارادة في البداية اذا رغبوا في السلوك
فان من لم يساعدهم التوفيق من الناس وعاشوا
معهم

٧

مزينين بالظواهر ممنوعون هولاء من السلوك فلذا لمن خاطبون هم بلسان النصح والتخويف بالعجز والتهديد بانهم حتى يحملوهم الى سبيل الغفلة ويقطعوا عليهم طريق الارادة او ان شاء الله حقا ادركه مقيلة وعقوبتهم حرمانهم ان يشموا شيئا من روائح الصدق فاعفوا واصفحوا الاية فسيرا المريد ان يحفظ من الاغيار سره ويستعمل مع كل احد خلقه وبذل في الطلب رنقه نحن قربت بهم عليه الحق طريقه فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة الاية

الواجب على المريد اقامة المواصلات واداء الرسالة بفنون القربات فمن اسلم وجهه الله وهو محسن له اجره ... وجهه الى الله فصده واورد الله ... نظره الى الشواهد عقده وهو محسن عالم بحقيقة ما بفعله وحقيقة ما يستعمله وهو محسن في المآل كما انه مسلم في الحال وبقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فيكون مستسلما بالظاهر مشاهدا بالسرائر الظاهر جهد وسجود في الباطن كشفا وجوده وبقال اسلم وجهه بالتزام

٨

الطاعات وهو محسن قائم بآداب الخدمة محسن ادب الحضور فهو لا ، ليس عليهم خوف الهجر و لا يلحقهم خفي المكر ولا الدنيا تشغلهم عن مشاهدته ولا الآخرة تشغلهم غداً عن رؤيته قالت اليهود ليس النصارى على شيء الآية

الاشارة في هذه الآية على العكس من حكم الظاهر الاعداء يتبرى بعضهم عن بعض اليوم و الاولياء من نحوه كذلك قالوا الا ان الة الصوفية لخبر انا فرو اوفدا بعضهم بعضاً الآية لو قيل بعضهم بعضا بقي بعضهم مع بعض و كل الاعداء كلهم على الباطل عند تبرى بعضهم من بعض فهذا ما ذكرنا من حكم العكس ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه الآية الطاعة الاشارة فيه ان الظالم من خرب اوطان العبادة بالشهوات و اوطان العبادة نفوس العابدين و خرب اوطان المعرفة بالمنى و العلاقات و اوطان المعرفة قلوب العارفين و خرب اوطان المحبة بالحظوظ و المساكنات وهي ارواح الواجدين و خرب اوطان المشاهدات بالالتفات الى القربات وهي اسرار الموحدين لهم في الدنيا

خزي

٩

خرجه [illegible] لاشارة [illegible] في الدنيا ذل [illegible]
وعذاب [illegible] بالله [illegible] ولله المشرق والمغرب [illegible]
[illegible] الاشارة منها الى مشارق القلوب ومغاربها
وللقلوب شوارق وطوارق فطوارقها هواجس النفوس نطرة
في ظلمات المنى والشهوات وشوارق القلوب نجوم العلوم
واقمار الحضور وشموس المعارف فما دامت الشوارق طالعة
فسيلة القلوب واضحة ظاهرة فاذا استوت الحقائق خفي سلطان
الشوارق كالنجوم تستتر عند طلوع الشمس كذلك عند
ظهور [illegible] فلا شهود رمز ولا بقاء حس ولا فهم
لا سلطان علم وعقل ولا ضياء عرفان ووجدان هذه الحالة
صفة لا يقيم بقاء البشرية ثم اذا صار الموصوف [illegible]
بقاء [illegible] تولوا فثم وجه الله وما دام
[illegible]

Marfat.com

۱۰

عنده الجهات فالى اى شيء يتوجه كان ماكان فهو قبلة على الحقيقة قبل الوجه زيادة اى فثم الله بل له مافى السموات والارض كل له قانتون

اى ليس فى الكون شىء من الآثار المفتقرة او الاعيان المستقلة الا وينادى عليه آثار الخلقة ويفصح منه شواهد الفطرة فكل ما منها ناطق على وحدانيته سبحانه دليل وشاهد بديع السموات والارض

... العلماء من حد الحين لا على مثال وعند اهل الاشارة ... اى له مثل فهذا الاسم يشير الى نفى المثل من ... نفى المثال عن افعاله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ... البلاء تحقيق الولاء فاصدقهم والا اشدهم بلاء ولقد ابتلى الحق سبحانه خليله ابراهيم ... بما فرض عليه وشرع له فقام بشرط موجبها وتقال جملا اعباء النبوة وطالبه باحكام الخلة واشد بلاء كان قيامه بشرائط الخلة وانفراده بالتجافى عن كل احد وكل شىء فقام بتصحيح ذلك متخليا عن جميع ما سواه سترا وعلنا انى جاعلك للناس اماما الهداية ...

Marfat.com

١١

الامام من يقتدي به في هذا حتى طالب جميع الخلايق الى القيمة
بالاقتداء به فقال ملة ابيكم ابراهيم اي اتبعوا [illegible]
في [illegible] وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بهذا
هو حد في الا[illegible] ان يفهم عن الحق ويفهم الخلق فيكون
واسطة بين الله والخلق يكون بظاهره مع الخلق لا يفتر عن
تبليغ الرسالة وبباطنه مشاهدا له [illegible] له صفات
[illegible] يفوق [illegible] الحق و[illegible]
[illegible] من الحجر لكن حجر يجذب القلوب كحجر
المغناطيس يجذب الحديد بيت من شهد نسي بيت [illegible]
بيت من زاره نسي مزاره وهجر زيارة بيت لا تكون زيارته الا بحصول
مخافة او تجوز اذ بيت من قعد عن زيارته فلعدم [illegible]
او ثقلة حجبته بيت من صبر عليه فقلبه اقسى من حجارة [illegible]
[illegible] عنده كيف يصبر انما العجب ممن حضره كيف يرجع
وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين و[illegible] الظاهر تطهير البيت والاشارة من
هذه الاية الى تطهير القلب وتطهير البيت صونه عن
الادناس والاوضار وتطهير القلب حفظه عن ملاحظة

١٢

الاجناس والاغيار واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا
بلدا آمنا الاية لطائف السؤال اذ لم يكن مسبوقا
لحظ العبد كان مستجابا واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت ونجح السؤال في صدق الابتهال ربنا تقبل منا
بعد قيامنا بجميع ما امرتنا حتى لا نلاحظ حركاتنا وسكناتنا
ونرجع اليك من اشهود افعالنا لئلا نكون بخطر الشرك
الخفي في توهم شيء منا بنا ... ويقال ينبغي ان يكون
خوف الانسان عن قبول العمل بعد الفراغ اشد من شغله
بالعمل روي في الخبر ان ابراهيم واسمعيل لما فرغا جثوا
على الركب ونضرعا وسألا القبول فقال جبريل لابراهيم
قد اجيب لك اذ قال له ربه اسلم الاية لطائف الاسلام
هو الاخلاص والاستسلام وحقيقته الخروج عن احوال
البشرية بالكلية من منازعات الاختيار ومعارضات
النفس ويقال قال ابراهيم اسلمت ودعوة نبينا صلى الله
عليه وسلم لما قيل له فاعلم علمت لان الله اخبر عن الرسول
بقوله آمن الرسول والايمان هو العلم بالله سبحانه وقوله
للخلق واخبار عنا انه من اخذ ... عن ... نفسه وايضا

١٣

ان ان ابراهيم عم لما اخبر بقوله اسلمت اقترن فيه البلوى
ونبينا صلى الله عليه وسلم تحرز عما هو في صورة الدعوى
فحفظ وكفي والآخر ان ابراهيم عم امر بما تجري مجرى الافعال
فان الاستسلام ابتر بشر ونبينا امر بالعلم والاقسام .
الاسلام حصر وليس للطائق العلم حصر فالله ربنا اسلم
حقائق قيل ان العرب يقول استسلم اي استانس
وكان الله يقول ربي استانس فان منك لا يهلك محسن
الحوادث بل يجذب الى الاستغراق في بدايا نعم القدم فتقول
اسلمت اي استانست ومازلت كنت في اسر حب وتكل وقهر
عن تك قال الرودباري سلامة النفس في التسليم وبلاؤها
في التدبير ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب حق الله
اوصاهم بالمجاذبة الى الاستسلام [illegible] الذي امره فصح من ابراهيم
عم التسليم فلما اسلم تبلى بذبح ولده بنظر البيلا لانه كان هو باسلم
د التسليم فمضي فيه من غير نظر الى الوالدي ولما لم يصح
ليعقوب عم من [illegible] سلم ما صح [illegible] للخليل رجع الى حد الجزع
حين فقد فقال يا اسفى على يوسف قولوا امنا بالله الاية لطايف
لما امن نبينا صلى الله عليه وسلم بجميع ما انزل من قبله

١٤

اكرم بجميع ما اكرم به من قبله ولما اظهر موافقة الجميع امر الكل بالكون تحت لوائه فقال آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولما آمن امته بجميع ما نزل على الرسل ولم يفرقوا بين احد منهم ضربوا في تكرمته بالسهم الاعلى فتقدموا على كافة الامم

سيقول السفهاء من الناس الاية

... وكذلك اصحاب الغيبة والحجبة عن شهود تصريف الحق لاوليائه يطلبون وجوها من الامور يحملون عليها احوالهم ولو طالعوا الجميع من عين واحدة لتخلصوا عن التوزع الفكر وشغل ترجم الخاطر ومطالبات تقسيم الظنون ولكن الله يهدي لنوره من يشاء وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية الطائف الوسط الخيار فجعل هذه الامة عدولا وجعلهم شهداء على الامم في القيمة

Marfat.com

فهذه الطائفة هم الاصول وعليهم المدار وهم القطب وبهم يحفظ الله جميع الامة كل من قبلته قلوبهم فهو مقبول ومن ردته قلوبهم فهو المردود فالحكم لهم والصادق فراستهم والصحيح حكمهم والصائب نظرهم عصم جميع الامة عن الاجتماع على الخطاء وعصم هذه الطائفة عن الخطاء في النظر والحكم والقبول وا[illegible]م بناء امرهم مستند الى سنة الرسول عم فهو عندهم رد وصاحبه على لا شيء وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية للطف... بين ان الحكم في تقدير امر القبلة الى وقت التحويل ليتميز الصادق من المماذق ومن نظر بعين الحقيقة

لهم لبصيرته وجوه الصواب ثم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم

اي من كان مع الله في جميع الاحوال على قلب واحد فالمختلفات

من الاحوال واحدة سواء غيّا او قدس و اثبت او بدّل

او حقق او حوّل فهم به له في جميع الاحوال قال قائلهم

شعر

كيف ما دارت الزجاجة دُرنا يحسب الجاهلون انا جننا

فاين قابلوا اشرقا او واجهوا اغربا او استقبلوا حجرا او قاربوا

مدرا فمقصودهم واحد وما كان للواحد نجميع الحكم فيه

واحد

Marfat.com

قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية حفظ الادب على الله
عليه حيث سكت بلسانه عن سوال ما تمناه من امر
القبلة قلبه فلاحظ السماء لانه طريق جبريل عليه
السلام فانزل الله عز وجل قد نرى الآية وغاية ما يفعل
الحبيب لاجل الحبيب تغيير القبلة قوله وجهك شطر
المسجد الحرام ولكن لا تعلق قلبك بالاحجار والآثار
افرده قلبك لي وليكن القبلة مقصود نفسك والحق
سبحانه مشهود قلبك ومن حيث خرجت قوله وجهك
شطر المسجد الحرام الآية الطائف كما تستقبلون ايما
كنتم القبلة قربتم منها ام بعدتم فكذلك اقبلوا
على بقلوبكم كيف ما كنتم حظيتم منا او منيتم حقائق
قوله وجهك شطر المسجد الحرام قال بعض العراقيين ترسم
معهم برسم الظاهر في استقبال الكعبة ولا تدع
قلبك عن مشاهدتنا فانا جعلنا الكعبة قبلة ولكن قبلة
قلبك لطفنا وحيث ما كنتم ايها المومنون فولوا وجوهكم
شطره ولكن اخلصوا قلوبكم لي وافردوا شهودكم
ولين اتبعت اهواءهم الآية المنقطع يقال في الكلام
اشارة الى ان ما يهواه حق فانه هو لا الى بنا لا بك
لان هواهم بهم لا بنا فلا تخشوهم واخشوني
الطائف اذا كانوا محوا عن كونهم وسوما تجري
عليهم احكامنا فاني بالخشية عنهم ولاتم نعمتي عليكم
واتمام النعمة اضافة الكشف الى اللطف فان من كفاه

يحققني جوده دون من اعناه بحق من اغناه بحق وجوده
وفي معناه انشد شعر نحن في اكمل السرور لكن،
ليس الا بكم تتم السرور، عيب ما نحن فيه يا اهل ودي،
انكم غيب ونحن حضور، كما ارسلنا فيكم رسولا
الاية لما بقى ارسال الرسول مفاتحة لابواب الوصول
وكان في سابق علمه سبحانه ان قلوب اوليائه متعطشة
الى لقائه ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة الرسل فاذكروني
اذكركم الاية لطايف ولا سبيل لاحد اليه الا بواسطة
الرسل الذكر استغراق الذاكر في شهود المذكور
ثم استهلاكه في وجود المذكور حتى لا يبقى منك
الا اثر يذكر فيقال قد كان من فلان فاذكروني
اذكركم اي كونوا مستهلكين في وجودنا نذكركم بعد
لم عنكم قال الله تعالى انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كانوا قليلا ولكنهم بانوا شعر وانما الدنيا حديث حسن،
فكن حديثا حسنا لمن وعى، فطريقة اهل الاشارة
فاذكروني بترك كل حظ اذكركم بان اقيمكم
بحقي بعد فنائكم عنكم فاذكروني بقطع العلايق اذكركم بنعت
الحقايق ويقال اشكروا لي على عظيم المنة عليكم بان قلت فاذكروني
اذكركم ويقال الشكر من قبيل وقوله ولا تكفرون النهي عن الكفران
امر بالشكر والشكر ذكر ومن عليك الامر بالذكر والثلث فاولى
حمله الكثرة والامر بالذكر الكثير امر بالمحبة لان في الخبر من احب
شيئا اكثر ذكره فهذا في الحقيقة امر بالمحبة اي احبني احبك فاذكروني

اذكر

Marfat.com

اذكركم اى احبونى اجبكم فاذكرونى اذكركم قال الواسطى
حقيقة الذكر الاعراض عن الذكر ونسيانه والقيام بالمذكور
وقال بعض البغداديين الذكر عقوبة لانه طرد الغفلة ومالم
يغفل لايجنح للذكر ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات
لطايف ويقال هم احياء لان الخلف عنهم الله ومن كان
الخلف عنه الله لايكون ميتا قال قايلهم فى مخلوق شعر
ولو ان عتاب مضى بسبيله فما مات من يبقى له مثل خالد
ويقال هم احياء بذكر الله لهم والذى هو مذكور الله ما يحتمل
بذكره السرمدى فليس بميت ويقال ان اشباحهم متفرقة
لكن لله ارواحهم بالحق سبحانه متحققة ولئن فنيت لله اشباحهم
فلقد بقيت بالله ارواحهم ومن كان فناؤه لله كان بقاؤه
بالله ويقال هم احياء بشواهد التعظيم عليهم رداء الهيبة
وهم فى ظلال الانس يبسطهم جمالهم ويستغرق جلالهم
ولا تقولوا لمن يقتل حقايق قيل لانهم مقتولون فى الحق
ومن كان مقتولا فيه كان حيا ولنبلونكم بشئ من الخوف و
الجوع لطايف ابتلاهم بالنعمة لينظر شكرهم وابتلاهم
بالمحنة لينظر صبرهم وفى الخوف تصفية لصدورهم وفى
الجوع تنقية لابدانهم وبشر الصابرين يعنى الذين لا اعتراض
لهم على تقديره فيما امضاه ويقال لطالبهم بالخوف عن عقوبته
ثم بمقاسات الجوع ابتغاء قربته وكرامته الذين اذا اصابتهم
مصيبة الاية لطايف قابلوا الامر بالصبر لا بل بالشكر لا بل
بالفرح والبجح ومن طالع الاشياء ملكا للحق راى نفسه اجنبيا

ملكا

بينه وبين حكمه ويتبحي لحلمه اولى بالحلم من الخلق اذا اصابتهم
مصيبة حقايق قال الهشم هذه اشارة ندعوا الى الرضا
بالقسمة والصبر على المحنة فان تحت كل محنة نعمة
وتحت انوار النعمة نيران المحنة قالوا انا لله الاية الملتقط قوله
انا لله اشارة الى المبداء وانا الله اليه راجعون اشارة
الى المعاد وكل شيء منه بدو واليه يعود وقول الشيخ
قابلوا الامر بالصبر لا بل بالشكر لا بل بالفرح والكفر
مستفاد من قوله انا لله وانا اليه راجعون ان الصفا
والمروة من شعائر الله حقايق قال جعفر بن محمد
الصفا الروح بصفائها عن درن المخالفات والمروة
النفس لاشتغالها بالمروة في القيام بخدمة سيدها
وقال الصفا صفاء المعرفة والمروة مروة المعارف
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
لطايف الاشارة في قوله جل علا الاية ان من كاشفه
الحق سبحانه بعلم من اداب السلوك ثم ضن باظهاره
للمريدين على وجه النصيحة والارشاد استوجب
المقت في الوقت ويخشى عليه نزع البركة عن علمه
حتى ينقص فيه كما يوجد تعلم المنتهي الملتقط المهنة
مذمومة في الامور كلها الا في المحبة فمن نزعه
منه فهو خارج عن دائرة المقيت في الحال و الوقت الا
الذين تابوا واصلحوا وبينوا اللطائف لعلما ركوا ما سلف
من تقصيرهم بحسب الرجعة والقيام للمريدين بحق

الامر

البعض

Marfat.com

النصيحة والذين آمنوا اشد حبا لله لانهم لا يتبرون من الله سبحانه
وان عذبهم والكافر يتبرا من الصنم والصنم من الكافر
ويقال انهم كانوا اذا صلحت احوالهم واتسع ذات يدهم
اتخذوا صنما احسن من الذي كانوا يعبدون قبل
ذلك في حال فقرهم وكانوا يتخذون من الفضة عند
غناهم اصناما ويهجرون ما كان من الحديد على هذا
القياس واما المومنون فاشد حبا لله لانهم عبدوا
الها واحدا في السراء والضراء الملتقط الاله واحد
المنفرد باوصاف الكمال له جمال جمال كل جميل كالمعار عنه
وكذلك الجلال فقوله لا اله نفي ما استحال وجوده فقوله
الا هو اثبات ما استحال عدمه ومن قوله والهكم
الى لا اله اشارة الى الكثرة وقوله الا هو اشارة الى
الواحدة وقوله الرحمن الرحيم اشارة الى الكثرة تلو
من ذا بهم الارتقاء من الكثرة الى الواحدة والنزول
من الواحدة الى الكثرة ومن الناس من يتخذ من
دون الله الا يتخذونه قال القشيري ومن اخرجناهم
من جملة الخاص بمخاطبة الايمان اقوام يتخذون
اهوائهم الهة يعبدونها ويحبونها والذين آمنوا اشد
حبا لله منهم لاهوائهم لانهم يرون البلاء من الله
نعمة ولا يحرمهم عن محبتهم لكنهم ترادف المحن عليهم
بل يزيد بهم بذلك محبة لهم افلذلك قال الله والذين
آمنوا اشد حبا لله يا ايها الناس كلوا مما في الارض

Marfat.com

مما في الارض حلالا طيبا لهم صفا والحلال الصافي ما لم
يتبس مكتسبه الحق في اكتسابه ويقال الحلال ما حصله الجامع
لمرو المكتسب على شهود الحق وكل ما يحملك على نسيان
الحق وعصيان الحق فهو من خطوات الشيطان انما
يامركم بالسوء والفحشاء لطائف السوء الركون
الى الدنيا والفحشاء متابعة الهوى يا ايها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله وحقيقة
الشكر لا تتنفس في غير رضا الحق اذا ما سبق فيك
قوة لذلك الطعام يا ايها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم حقائق وطيبات الرزق
هو التناول في وقت الاضطرار مقدار استيفاء
المهجة لاداء الفرائض وهو الذي لا تبعة على اكله
انما حرم عليكم الميتة الاية لطائف
على الظاهر هذه المعدودات وما اهل به
لغير الله وحرم على السرائر صحبة غير الله بل شهود غير الله
فمن اضطر اي لم يجد الى الاستهلاك في حقائق الحق وصولا
ولا سلك غير سبيل الشرع سبيلا فاما ان يكون محو
في الله او يكون قايما بالله او عاملا لله والرابع
هيج لا خطر له ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب الاية لطايف العلماء مطالبون ببسط
دلايل العلم والاولياء مامورون بحفظ ودايع السر
فان كتم هؤلاء براهين العلوم لجموا بلجام من النار و
ان

ان اظهر هولاء شطية من الشرع وجلوا ميعاد الاسرار وسلب ما او توا من الانوار ولكل حد وعلى امر كل امر اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية لطايف ان الذين اثروا العين على الغيب والخلق على الحق والنفس على الانس ما اقسى قلوبهم وما اقبح محبوبهم ومطلوبهم وما اخس قدرهم او ما انصح لذوى البصاير امرهم لبس البران تولوا وجوهكم الاية لطايف الايثار والنظر بر لبيس لها كثير اعتبار وانما الخير كخير عن الله عز وكثرة الاوراد وان نجلت فخرقة العجايز ولخلاص الطاعات وان عزت فضعفة العوام وصلوة الليل بالنهار في وظايف كثيرة ومجاهدات عزيزة عظيم الخطر في استحقاق الثواب ولكن معرفة الحق عزيز وما ذكر في هذه الاية من فنون الاحسان ووجوه ... الايمان وايتاء المال وتصفية الاعمال ووصلة الرحم والتمسك بفنون الذمم والعصم والوفاء بالعهود و ... مراعات الحدود لعظيم الاثر كثير الخطر محبوب الحق شرعا ومطلوبه امرا لكن قيام الحق عند فنايك عنك وامتحاكك من شاهدك الاستهلاك في وجود ... ونقل ... عن ساكنات احساسك انتم واعلى في المعانى المعنى والتوحيد لا بقى بهما ولا اثرا ولا يغادر غيرا ولا غيرا وتغيرا ولكم في القصاص حيوة لطايف في استيفاء القصاص حيوة لانه اذا

منه الانوار ...

... الجنيد ... جعفر ...

... ان ...

علم انہ اذا قتل قتل سکت عن القتل وکان فیہ حیوۃ القاتل
والمقتول واذا نزلت القصاص علی بیان الاشارۃ
ففی نزلت القصاص اعظم للحیوۃ لانہ اذا تلف فیہ
فھو الخلف عنہ وحیوتہ عنہ اتم لہ من بقائہ بنفسہ
واذا کان الوارث عنہم اللہ والخلف عنہم اللہ فبقاء
الخلف اعز من حیوۃ من ورد علیہ التلف کتب
علیکم اذا حضر الایۃ لطائف من ترک مالا فالوصیۃ
لہ فی ماله مستحبۃ ومن لم یترک شیئا فاتی بالوصیۃ
فی حالہ الاغنیاء یوصون فی اخر اعمارہم بالثلث
والاولیاء یخرجون فی حیوتہم عن الکل فلا یبقی
منہم الا ہمۃ انفصلت عنہم ولم یتصل بشیء لان
الحق لا سبیل للہمۃ الیہ والہمۃ لا تعلق لہا بمخلوق
فبقیت وحیدا منفصلۃ غیر متصلۃ انشد وا شعر
احبک ما دمت حیا فان امت ،، یحبک عظمی فی
التراب رمیم ،، فمن خاف من موص جنفا الایۃ لطائف
الاشارۃ قیل ان من تفرس فی بعض المریدین ضعفا
فی بعض اهل البدایۃ مخافۃ قصدا او وجد
بعض الناصحین تکلم بالصدق المحض علی من لا یحتملہ
فلہ ان یرفق بذلک المرید بما یکون ترخیصا لہ
استمالت او مداراۃ او رضا یتعاطی مباح ولا باس
فان حمل الناس علی الصدق المحض مما لا یثبت لہ
کثیر لنقد والرفق باهل البدایۃ اذا لم یکن علیهم معصیۃ

عزم ولا صادق جهده لكن في ابتغاء الصلاح عظم يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام الآية لطيفة الصوم على
ضربين صوم ظاهر وهو الامساك عن المفطرات مصحوبا
بالنية وصوم باطن وهو صون القلب عن الآفات ثم
صون الروح عن المساكنات ثم صون السر عن الملاحظات
او يقال صون العابدين شرط حتى يكمل صوت اللسان
عن الغيبة وصون الطرف عن النظر بالريبة كما في
الخبر من صام فليصم سمعه وبصره الخبر وصوم العارفين
وهو حفظ السر عن شهود كل غير وان من امسك
عن المفطرات فنهاية صومه اذا هجم الليل ومن امسك
عن الاغيار فنهاية صومه ان يشهد الحق قال النبي
صلى الله عليه وسلم اي صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته الهاء
في قوله عليه السلام لرؤيته ای لاجل رؤیته ۱۲ عندنا اهل التحقيق عايد
الى الحق سبحانه فالعلماء يقولون معناه عندهم صوموا اذا
رأيتم هلال رمضان وافطروا اذا رأيتم هلال شوال واما
الخواص فصومهم لله وفطرهم لله لان شهودهم الله وايضا هم
على الله والغالب عليهم الله والذي هم بمحو الله ملبوط
واعلم ان الصوم الذي نكره في الكتاب هو صوم العامة
لا صوم العارفين واما صوم العارفين الموحدين
فلا فطر له لان صومهم هو الامساك عن وجود الغير و
الغير معلوم ابداً واما معدودات الآية
لطيفة من شهد الشهر صام لله ومن شهد خالق

Marfat.com

الشهر صائم بالله فالصوم لله يوجب المثوبة والصوم بالله
يوجب القربة الصوم لله تحقيق العبادة والصوم بالله
تصحيح الارادة الصوم لله صفة كل عابد والصوم بالله
نعت كل قاصد الصوم لله قيام بالظواهر والصوم
بالله قيام بالضماير الصوم لله امساك من حيث عبارات
الشريعة والصوم بالله امساك باشارات الحقيقة من
شهد الشهر امسك عن المفطرات ومن شهد الحق
امسك في جميع اوقاته عن شهود المخلوقات فمن كان
منكم مريضا الآية الملتقط ويقال من ضعف
من قيام اداء استيفاء حق الارادة فلا يعذر البتة
بل يطالب بالقيام على طلب حق الحقيقة بالقيام بحقه
من وقت آخر وفي قوله بعده من ايام اخر اشارة الى
ماله ما عفا عنه وما علاه ولكن طالب القيام
باداء استيفاء حقه في وقت آخر وليس له ان يقول
هكذا فعل الله بي فان امر الطالب ليس القيام بحق
الحقيقة بل امره الاستقصاء في الطلب بالقيل ما
كان لمثله الباب فافهم واغتنم وعلى الذين يطيقونه
ان من فيه بقية من القوى بالوقوف بمطالبات
الحقيقة فرجع الى تسهيلات الشريعة
الى تخطئة الفنا فيان فعلته الفرائض فواجب الحال
فهو الخير في عاقبة من معلوم ماله اوم... حال
... الرابعة ... رمضان الذي انزل فيه

القرآن الاية لطائف رمضان لرمض ذنوب قوم و
رمض رسوم قوم فشتان بين من يحرق ذنوبه رحمته
وبين من يحرق رسومه حقيقته شهر رمضان شهر
سماع الخطاب شهر انزال الكتاب شهر حصول الثواب
شهر التقرب والايجاب شهر تخفيف الكلفة
شهر تحقيق الزلفة شهر نزول الرحمة شهر وفور النعمة
شهر النجاة شهر زيادة المناجات احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم ويقال علم انه لابد للعبد عن
الحظوظ فقسم الليل والنهار في هذا الشهر بين حقه
وحظك فقال اما حقي فاتموا الصيام الى الليل واما
حظك فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ولا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد اخبر ان اهل القربة مقدس عن اختلاف
الحظوظ فقال اذا كنتم مشاغيل انفسكم بنفوسكم
كنتم محجوبين بكم فيكم واذا كنتم قائمين بنا فلا تعودوا
منا اليكم ويقال غيرة الحق على الاوقات ان يمزج الجد
بالهزل قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني
اجد [illegible] احب قربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذريني يا ابنة ابي بكر اتعبد لربي وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير ربي يسئلونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس [illegible] الاشارة
[illegible] لا يسال الشيء عن نهايته [illegible]
[illegible]

حقيقته / رسوم

الى الله ولكن يستكشف منه عن مقصد القوم ومطلبهم
ويقال لا يسال الشيخ عن بعض الاسرار الرفيعة و
الاحوال الشريفة التي لا تدخل تحت الكشف والبيان وهي
مما يغار من الاحرار فكيف من الابرار والاخيار
ويقال ان سئل الشيخ من شيء عن اسرار السلوك
وكيفية الوصول واسباب الرجوع فاجاب
بجواب لا يطابق السوال فليعرف انه اليق به وانفع
له ويقال في الكلام اشارة الى ان لبين لكل شيء
حكمة وسر يستبحث عنه ويتفحص عنه قال افلا
طول الاول بداني الوقف من المسائل وليس بي
عليها اقامة برهان وليس علينا اقامة برهان
ولا من البيان انا نوالي بيت من ظهورها الطايف يعني
[illegible] الغاية [illegible] بصفية السراير
وشغفة الضماير الملتقط الاشارة منه الى ان من
اراد ان السلوك للوصول الى الله فعليه ان يلج من
قلبه ببنوته وانقاد لمشايخ طريقته فان فرض انه
يصل الى مقصوده من غير طريقة سلوك متبعد
[illegible] طريقة وهو حاجب
[illegible]
[illegible] كما ان المقصود هو
[illegible] الوصول من
[illegible] من

حینئذ یدخل ویطرده عن البیت فلا یبقی بیده سوی
لو ولیت ویقال طریقة اخذ الحقایق والانصاف به
والدخول فیها من باب المشاهدة وذوق المعاینة فانه
یورث التقی والزهادة والابتلاء لا بالتعلم من الاقوال
وتتبع کتب اهل الحقیقة یورث الاباحة والالحاد
الزندقة والاستماع واما ریاضة الحکماء ومجاهداتهم
تقلیل الطعام والخفاء والعزلة وترک الادهان لتلطیف القلوب
والاذهان فیستعد لهم حقایق المعارف والحقایق من باب
الاخذ بالتعلم یخانون انفسکم خفایق قال ابن عطا خیانة
النفس الوقوف معها حیث ما وقفت والفتنة اشد من
القتل لطایف الاشارة منه المحنة التی ترد علی القلوب
من طوارق الحجب اشد من المحن التی ترد علی النفوس
ما لو فاتها وحیرة القلوب لا یکون الا بالله ویقال الفتنة
اشد من القتل ان تبقی عن الله اعظم من ان تبقی
دونک وحیوتک المنقطع والفتنة اشد من القتل
البقاء بصفة الصحو اشد من الفناء بنعت المحو
اهل الصحو فی حال صحوهم کالحجب علی المقلی ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتی یقاتلوکم فیه لطایف الاشارة
لا تشوش فتغلت مع الله اذا کان بوصف الصفوة بما تدخله
علی نفسک وان کانت نوافل من الطاعة فان داخلک مزاحم
بشغلک عن الله فاقطع مادة ذلک عن نفسک بکل ما امکن لیلا
یبقی علاقة تصدک عن الله فان انتهوا فان الله غفور رحیم
الانتهاء مما انقطع منکم غلغة غیر التزلة والغایة

بما يزحمك عنه ويزاحمك فسلم حديث النفس ودع مجاهدتها
فان من طولب بحفظ الاسرار لا يتفرغ الى مجاهدات النفوس
بفنون المخالفات وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية
لطائف الاشارة الى مجاهدات النفوس فان اعدا
عدوك نفسك التي بين جنبيك اي استوف احكام الرياضا
حتى لا يبقى لاثار البشرية شيء وسلم النفس والقلب لله
فتكون محوا عن الاختيارات الشهر الحرام بالشهر الحرام
لطائف الاشارة منه اذا تقابل حقان كلاهما لله فسلم
الوقت بحكم الوقت ودع اشارات الوقت وايات
ان ترجح احدهما على الآخر بما لك فيه من حظ وان قل
فتحجب حينئذ عن شهود الحق وتعمى بصيرة قلبك وكل
ما كان الى خلاف هواك اقرب وعن استجلابك وسكونك
اليه ابعد كان نذللك في تفسير اصوب لطائف
الشهر الحرام بالشهر الحرام الاشارة منه ان لا يرجع من
حقيقة الا بحقيقة اذا كانت الثانية اعلى من
الاولى سبيل شوق العارف من الفناء الى فناء الفناء
وانفقوا في سبيل الله لطائف انفاق الاغنياء
اخراج المال من الكيس وانفاق الفقراء اخراج
الاغنياء غيار من القلب وانفاق الموحدين اخراج
الخلق من السر ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
لطائف الاشارة فيه الى امساك يدك عن البذل
فمن امسك يده وادخر شيئا لنفسه فقد القى بيده
الى التهلكة ويقال اشار الى ايثار هواك على رضاه

يقال

يقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الغفلة عن الاختيار وفي مقال الرضا بما انت فيه من الفترة والحجاب ويقال ابسال اللسان عن دوام الاستغاثة في كل نفس للمتقطع قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاشارة منه الى ان لا ينبغي للمرء ان ينظر نظر في نفسه ظن السوء ويضع قدره وقيمته لبعد الزمان عن قرب رسول الله واصحابه ومن يليهم من التابعين ومتبع التابعين فيقصد همته ويقول في نفسه من اين انا وهولاء السادات الاحوال والكرامات والحقايق والمقامات اقتصرت بهم فمالي والسلوك لطلب نيل ما وصل بهولاء ولعمري ذلك الالقاء في التهلكة بيانه واحسنوا ان الله يحب المحسنين لطايف الاحسان ان ترفق مع كل احد الا نفسك فاحسانك الى نفسك في صورة اسائتك اليها في طي الاغيار وذلك لان تكابد كل شدة بدة وتتفاسا ثاث كل عظيمة والاحسان ان تعبد على غير غفلة والاحسان ان تعبده وانت بوصف المشاهدة واتموا الحج والعمرة لله الاية لطايف اتمام الحج على لسان العلم والمعلوم وعلى لسان الاشارة الحج هو القصد فقصد الى بيت الحق وقصد الى الحق فالاول حج العوام والثاني حج الخواص فكما ان الذي يحج بنفسه يحرم ويقف ثم يطوف بالبيت ويسعى ثم يحلق فكذلك من يحج بقلبه فاحرامه بعقد صحيح على قصد صحيح ثم تجرده عن لباس مخالفها ثم شهوتها ثم بنيتها لم يشوبه طمعه وتفرقه ولا مساكنه طمعا بغير خطو خطراتها تقابلها الهوى

ظمر

واوطلاق في خواطر المعرف وماحيه في هنا البحثعني ثم الحج الحاج اشمسف
اعبر مكة قلبك بيطهر عليه لثار الحق الخشوع والخضوع ثم
تلبيته الاسرار باستجابته كل جزء منك افضل الحج الشج والعج
والشج صب الدمع والعج رفع الصوت بالتلبية وكذلك
سفك دم النفس بسكاكين الخلاف ودفع اصوات السر
بدوام الاستعانة وحسن الاستجابة ثم الوقوف بساحات
القربة باستكمال اوصاف الهيبة وموقفه النفوس
عرفات وموقف القلوب الاسامي والصفات لعز
الذات عن المواصلات ثم طواف القلوب حول
مشاهدة العزة السعي بالاسرار بين وصفي كشف الجلال
ولطف الجمال ثم التحلل بقطع اسباب الرغائب والاختيارات
والمنى في المعارضات بكل وجه فان احصرتم فما استيسر
الاشارة منه ان استولى عدو النفس فلم تجد بدا من الاناخة
بعقيه الرخص وتاويلات العلم فعنه ذلك يحل بموجب
العذر والاضطرار اذ لا امر جمع الحكم الملتقط وكذلك
سائر العوارض من الاهل والولد والسلطان وما حيلا في الزمان
فلا سبيل الى القنوع من الارادة بالعبادة والرجوع من العبادة
الى العادة فذلك هو الخسران المبين والغبن السمين فلابد
للفرار من التعلق به الى صحيحي قوله ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله الاشارة منه اي ان لا ينبغي للعارف
ان يطلق ... نفسه ... منه بالكلية فعليه فيعامل
... في طريق فناء في فناء ... الى
... فيملك ويبقى ... الحقيقة قوله فمن كان

منكم

منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية الاشارة الى ان من
اعذب الاخذ حظا او ارفاق فلا يدركه من بذل جاه ومال و
بطش على نفسه ببعض مجاهدة وارتياض جبرانا لكسرته وكفارة
لجنايته فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية لطف
فاذا تجلى اقمار المقصود عن كسوف التعزز وتجلى عيابة
الحجبة عن شموس الوصلة واشرق نور الاقبال في تضاعيف
ايام الوقفة فليستانف الوصلة موقتا وليفرش للقربة
بساطا وليجدد القيام بحق السرور نشاطا وليقل حي على البهجة
فقد مضت ايام المحنة ليكمل الحج والعمرة وليستديم القيام
باحكام الصحبة والخدمة واعلموا ان الله شديد العقاب
بالحجاب لمن لم يعرف اهل الوصلة ولاقتراب الحج اشهر معلومات
الاية لطايف كما ان لحج النفوس اشهرا معلومات لا
ينعقد الاحرام به الا فيها ولا يجوز فعل الحج في جميع السنة
الا في وقت مخصوص ومن فاته ذلك الوقت فقد فاته
الحج فكذلك لحج القلوب اوقات معلومة لا يصح الا فيها وهي
ايام الشباب فان من لم يكن له ارادة في حال شبابه
وصلة في مشيبه وكذلك من فاته وقت فصله وحال
ارادته فلا يصلح الا للعبادة التي اجرها الجنة فاما الارادة
التي اجرها الوصلة فلا روي عن ابن عباس ما اتى الله عبدا
العلم نطا الا شيبا فمن فرض فيهن الحج فلا رفث الاية كذلك
الاشارة لمن سلك طريق الارادة ان لا يعرج على شيء في
الطريق ولا يعرج لمراده بشيء من نعم او عارضه امر حتى
سلم الكل فلا لاجل الدنيا مع احد يخاصم ولا بشيء من حظوظه

الكلام

النفس والجاه مع احد براحم قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وتزودوا فان خير الزاد التقوى لطايف
تقوى العوام مجانبة الذلات وتقوى الخواص مجانبة الاغيار
بالاسرار لج اشهر معلومات حقايق قال النصرابادي وقت
الله العبادات باوقات ليتادب العبد بها قبل وادبها
باداب الظاهرة ولم يوقت المعرفة ليلا يخلى العبد سره
عن مراقبة المشاهدة تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
لطايف الاشارة فيه ان لا تعلم نفسك بما تمتاز عن
اشكالك في الظاهر لا بلبسة ولا بخرقة ولا بصنعة
بل تكون كواحد من الناس واذا خطر ببالك انك فعلت
شيا او بك او لك او منك شئ فاستغفر الله وجدد
ايمانك فانه شرك خفي خامر قلبك حماقة ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله قال ابن عطا
اذا عزمتم وبواطنكم بذكري واستغفروا من الوضع فيه
فارجعوا الى ما رجع اليه العام من القيام برسوم العبودية
واستغفروا الله عن اشتغالكم في اسراركم سواه
فيعرض عنكم فاذكروا الله كذكركم اباءكم لطايف
ويقال كان الاغيار يفتخرون باباءهم ويستبشرون
باسلافهم فليكن افتخاركم بنا واستبشاركم
بنا وقال ذكركم اباءكم ولم يقل امهاتكم لان الاب يذكر
احتراما والام تذكر شفقة عليها والله هو الذي
يرحم ولا يرحم الملتقط تعالى خص الاباء بالذكر
لان اكثر ذكرا من الامهات بنسبة الرجل ويدعى له

بالاداب

تعالى

كثيرا من الناس من يقال ابن فلان ولم يعرف اسمه وكان
قال اكثروا ذكر الله كما تكثرون ذكر اباءكم ويقال كن لي كما كنتم
اباءكم اي بالمحبة واللذة وحضور الحس والعقل فمن
كان ابوه غائبا فذكره الاشتياق والطلب وتمني التلاقي
ومن كان ابوه حاضرا فيريد الالتزام والالتصاق
فذكر الله سبحانه ينبغي ان يكون على هذا الاشتياق
والطلب والاتحاد والتقرب وما قال الشيخ في نكتة
تخصيص الاباء بالذكر دون الامهات فلا يخلو عن
تامل حقايق فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال الواسطي
ذكر عارضي ودعاء عادي كيف يرجى بركته او ثماره
ونهايته ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة في الدنيا العزوف عنها والحسنة في
الاخرة الصون عن مساكنها والوقاية من النار
نيران الفرقة جميعا ونيران الحرقة اذ الالام في قوله النار
لا من جنس فيحصل الاستعاذة عن نيران الحرقة ونيران
الفرقة جميعا ويقال الحسنة في الدنيا شهوده بالاسرار
وفي الاخرة رويته بالابصار ويقال حسنة الدنيا ان
يغنيك عنك وحسنة الاخرة ان لا يردك اليك والله
سريع الحساب للعوام في العرصة وللخواص في كل نفس
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة حقايق
الاعراض عنها وفي الاخرة حسنة من الاشتغال بها
وقنا عذاب النار وقنا نيران شهوتها ان من

Marfat.com

اشتغل عنك فهو مشوم وقيل الرزق الحلال وقيل صحة
الجسد وقال ابن عطاء في الدنيا حسنة القناعة في الرزق
والرضا بالقضاء وقال جعفر صحبة الصالحين الملتقط
يقال حسنة الدنيا رؤيته تعالى في صورة التمثل بصفة
الاتقان وحسنة الاخرة رؤيته بعينه موذا انه بالعيان
يقال عبادة سبحانه ينقسم على اقسام اربعة منهم من
يطلب منه الدنيا فقط ومنهم من يطلب الاخرة فقط ومنهم
من يطلب كليهما ومنهم من لا يطلب منه شيئا ترك
الرابع وان كان اجل واكمل لانه غير داخل في مورد
التقسيم فان عقد الكلام للطلاب لا لغيرهم وترك الثاني
ايضا لدخوله في الثالث فانه اكمل منه وافضل لانه المحيط
بالنقد والوعد فكان الثاني كالجزء من الثالث والله
سريع الحساب بمعنى المحاسبة كالخصام بمعنى المخاصمة
فتاويل الكلام والله اعلم اي سريع محاسبته يعني هو تعالى
بمرها قل مثلت وان صدر منك قليل او كثير جليل وحقير
فهو محاسبه عالم به غير غافل عنه وفي القيامة يحاسبك
به ويطالبك فلا امن منه وفي قوله على ما قلنا اشارة
الى انه تعالى عالم بالجزئيات ايضا كما هو عالم بالكليات
قده صفة هذه صفة اواخر في ايام معدودات الآية
واذكروا الله واذكروها الله في ايام معدودات الآية
لطالب نفسه هذه صفة ايام التشريق وهو الذي في ايام منا
[illegible] كالحج خفف عليهم بان خيرهم في المقام

الافاضة

Marfat.com

الافاضة والتحلي والتعرف الاشارة منه ان من حصّن نفسه بحي قلبه واستدام حقايق الشهود وان سقط عنه شيء من فروع الاوراد ففيما يوله مستكبهم وآداب الخضوع بخصوص عن الذي يفوت ومن الناس من يجب قوله الآية لطايفة والاشارة الى اهل الظاهر الذين لم يساعدهم انوار اليقين فهم يرتبطون باحكام الظاهر لاجلهم بهذا الحديث ايمان ولا هذه الجملة استيقاها والواجب صون الاسرار عنهم فانهم لا يقابلون هذا الحديث الا بالانكار فان اهل الود اعرف من العوام الذين في قلوبهم تعظيم لهذه الطريقة من كثير من علماء نفسه من الخواص وهو معزول عن الايمان بهذا الامر وقضى الله حقايق قال جعفر وكشف حقيقة الامر ومغيبه

الملتقط قال الله تعالى والذين اتقوا ولم يقل والذين آمنوا وآية لمناسبة المقابلة فان المؤمن المتقي في نهاية العز والسلامة والكافر في نهاية الذل والملامة والمؤمن الفاسق من وجه يشارك الكافر وبما له والمؤمن المتقي من كل الجهات يضاد الكافر ويقابله انه الفاسق فالكامل الفرد منهما عاص ومتجاوز عن الحد ومستحق المقت والرد قال الشيخ ابو حفص الحداد المعصية بريد الكفر فانها سبب هلاك التاركين امر الله لمن حمله الفقهاء على ان امر الواحد على المعصية والابادة سبعين وامر الحرمين نجيب فان الواحد يدخل ولا يخلف هنا الاخر يخلد ويؤيد ظاهره يستحق العقوبة من كل وجه الا المؤمن المتقي الذي يعرف

الثواب ويدخل الجنة من غير حساب وعقاب قوله والله
يرزق من يشاء بغير حساب يحتمل ان يتعلق بقوله والذين
اتقوا ويحتمل ان يتعلق بقوله زين للذين كفروا والقرب
اولى واجيد لفظا ومعنى يرزق الفوقية من يشاء بغير
حساب بغير تقدير فان الفوقية في المنزل في كل
حين واوان الا ان يرزقون فوقية غير فوقية كانت
في الآن الذي مضى هكذا جرت سنته جل وعلا مع
الذين اتقوا ويسألونك عن الخمر الاية لطايف الخمر ما خامر
العقول وكما ان الخمر حرام فالسكر حرام فلقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فمن سكر
من شراب الغفلة استحق ما استحق شارب الخمر من حيث
الاشارة فكما ان صاحب السكر بالخمر ممنوع من الصلوة
وصاحب السكر بالغفلة محجوب عن المواصلة ولانه واضح
الشواهد الوجود فمن لم يصدق فليجرب ومعنى القمار
موجود في اكثر معاملات اهل الغفلة اذا سلكوا
طريق الحيل والخداع والكذب في المقال وترك الصدق
والانصاف عن رتبا الملتقط قال النبي الميسر ميسر لانه
اخذ مال بسهولة فالاشارة منه ان لا ينبغي للطالب ان
يريد اخذ الاسرار من مطالعة الكتب كتب اهل الحقيقة
والتعلم عند الكبار بل بالاستماع من افواه الرجال الاحرار
من غير كسب واجتهاد وجهد واقتصاد فمثل هذا
الرجل يوشك ان يقع في الاباحة والالحاد المبيح حرام
والمباشر للحرام في النار مقام وانهم تماريوا حتى ظنوا انه

بعض

Marfat.com

يصل الى محل عظيم نفاسة الشدايد الغفلة امانية في
مهمة اهلكته ويقال سمي الميسر ميسرا لانه يذهب المال يسير
والاشارة فيه انه ينبغي للشيخ المحقق والمرشد المدقق
ان يجتنب الاكثار من الكلام في الاسرار ولا يبوح بها
الا بعد حمل الاثقال والاعباء من كان له الاهتمام بهذا
الشان والاقتناء والافعن قريب بشومه يفوت عنه
الذوق ويظهر فيه الملال وبه يخاف ذهاب راس المال
ويقال سمي الميسر ميسرا لانه يذهب باليسار فالاشارة
فيه انه يجب على العارف ان لا يكشف ولا يحكي الا عما
عبر عنه واقتفى وارتفع منه وارتقى فانه لا يقال عما
في الوقت من الحال بل يجب ثم ان يدخر لنفسه شيئا
البتة مما لا يطلع عليه الاحد الا الفرد الصمد فاذا كان
المحبوب غيورا فلا بد ان يكون المحب صبورا فانه اذا غار فربما قطع
ذهب اليسار المطلوب ليس هو الا وصال المحبوب ويقال
سمي الميسر ميسرا لانه محل اليسير لانه لهو والنفس في
اللهو بسرايرغبة ولذة فالاشارة منه الى انه يجب على الطالب
الراغب والعارف ان يجتنب عما لا يعنيه
فانه لا يغني عن الحق شيا بل يلهيه ويقال قالت الفقهاء
كل لعب فيه خطر فهو القمار داخل في حكم الميسر وذاهب
باليسار فبهذا النظر تبين ان علة الحرمة في الميسر هي
الخطر فعلى هذا الاشارة منه الى ان كل ما كان فيه خطر
يجتنب منه ويتنحى عنه والاخذ بالاحوط اولى وبا
لاسلم اقوى كان بعض المتاخرين من الصوفية ابتلوا

Marfat.com

بالنظر الى وجوه الحسان واشكال الملاح وقالوا بالنشاهد
ولعمري انه لنظر فاسد ومتاع كاسد وابن الغناء من
القول بالغايب والشاهد وقالوا ان بها رقت القلوب
وشقت الجيوب نعم وكذلك ولكن لا تخلو فيها
النفس من حظ الحس وهو البقاء من العين بالعكس
وبالظل عن الشخص وبالسر الذي زين به للناس الحيوة
الدنيا انه غبن غبين وخسران مبين ويقال ايها
المتطبب الحاذق ايها المتفقه المرافق عليكما ان
تتفكرا في قول الله سبحانه يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر
من نفعهما حيث قال واثمهما اكبر من نفعهما و
اياكما ان تفتيا الناس بشرب الخمر للدواء وهذا
قول مخالف لقول خالق الارض والسماء انه تعالى
اثبت الاثم مع وجود النفع تفكروا تمنعا عن الافتاء
هذا وايضا يقال لا يشرب من يشرب الخمر الا للنفع
مريضا كان او صحيحا سمعت كثيرا من الشاربين
انهم يقولون نحن مبتلون بالباسور نحن نشرب مبتلون
بغرض ونخ للدواء فضاع التحريم وثبت التحليل العوذ
العظيم فقل لا حول ولا قوة الا بالله ويسالونك
ماذا ينفقون قل العفو لطايف قيل العفو ما فضل
عن حاجتك وهذا للخواص ان يخرجوا من غاصل مرامهم
عن قدر كفاياتهم فاما من كان من فطرتهم الايثار
وهو [illegible] على [illegible] الى ما [illegible]

هو نادر كان

Marfat.com

سكان اصحابك الذى توثه بقربنا لطايفه قال العرفى
الاشارة منه ان ينبغى للشيخ المرشد ان لايطلع الطلاب
على غوامض اسرار رب الارباب بل يرى بهم شيئا من ذا فضل
الالهيات من وراء الحجب دون النقاب مما يزيد به طلبهم
ولهم منه شوقهم فيحترق بنار شوقهم حجبتهم وان من
اجتهد من المرشدين ان يخرج الطالبين من التقليد
الى التحقيق فليعلم ان الوفا منهم سار وامن مقام
التقليد ولم يرتقوا الى التحقيق الا واحدا واثنان
ايدوا بانوار التوفيق وعصموا عن الخذلان والباقون
بقوا فى منهم الا انحنوا الالحاد ظنا منهم انهم وصلوا
بالله الرحمن نعوذ بالله من شر النفس ووسوسته
الشيطان ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
لطايف تعالى يحب التائبين من الذنوب والمتطهرين
من العيوب وتعالى التوابين من الزلة والمتطهرين
من التوهم ان خالفهم بالتوهم وتعالى التوابين من
ارتكاب المحظورات المتطهرين من المساكنات
والملاحظات وقيل التوابين من شهود التوبة
والمتطهرين من توهم انه تشبيها بالذلة بل الحكم ابتداء
لله الملتقط تعالى المقام المجلونى عن المقامات
واشرفها من رجع اليه سبحانه رجعت بعده جعله
فهو محفوظ بزمانا بعد زمان المتواب الرجاع سمعته
فقال رسول الله انى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة
والمتطهر هو الواصل الفارغ من نفسه بعالم الواصل

لا يرجع حقا يقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قال ابن عطاء يحب التوابين من افعالهم ويحب
المتطهرين من احوالهم وهم القايمون مع الله بلا علاقة
ولا سبب وقال ابو يزيد النوبة من الذنب واحدة
ومن الطاعة الف نساؤكم حرث لكم الاية لطايف
لما كانت النفوس بوصف الغيبة عن الحقيقة
ابيح لها السكون الى اشكالها اذ كان على وصف
الاذن ولما كانت القلوب في محل الحضور حرم عليها
المساكنة الى جميع الاعيان والمخلوقات الملتقط
يقال الرجل المتجلي يتجلى له ربه في كل صورة وهيئة
الذ واشهى يكون سبب مزيد شوق وطلب
سمعت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
له تسع نسوة تفرقهن في ليلة بكل تسع كرات و
التسعة في التسعة لمن تكون احتسب معاه فما
تظن في شانه انه محجوب عنه تعالى كلا فافهم واغنم
مقالتنا ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لطايف ويقال
ولا تجعلوا ذكر الله شركا يصطادون به حطام الدنيا
الملتقط ويقال كما قال بعض الماولين في قوله
تعالى الطلاق مرتان اي الطلاق طلقتان طلقة
الدنيا وطلقة العقبى فان رجع الى احدهما اي ان
اعطى الرجل واحدة منهما بعد ما طلق بعد ما ترك او
امتنع عن التحصيل فامساك بمعروف حبس باذن
او بشهود او بنظارة افعال او بنظارة نفس او تسريح
باحسان

مكل صورة وهيئة

باحسان او اخراج من قبل الفة الشخص بحق ذو احسان
والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فافهم واعتذر
من ذى الذى يقرض الله قرضا حسنا لطايف ويقال
دلت هذه الاية على عظيم رتبة الغنى حيث سال منه
القرض ولكن رتبة الفقير فى هذا اعظم لانه سال
لاجله القرض وقد يسال القرض من كل احد ولكن
لايسال لاجل احد كل احد فى الخبر مات رسول الله و
درعه مرهونة عند ابى شحمة اليهودى على شعير اخذه
لقوت عياله ابى من اقترض ويقال القرض الحسن
من العلماء عن ما بين خمسة وعلى لسان القوم بذل
الكل وزيادة الروح على ما يبذل والله يقبض ويبسط
واليه ترجعون لطايف ويقال قوله يقبض تسلية
للفقراء حتى لا يروا من الاغنياء ويبسط ليبلا يتقلد
والمنة من الاغنياء ويقال قال الاغنياء انا قبضت
الرزق عن الفقراء فلا تزدروهم وانا بسطت عليكم
فلا تنفروا ذلك لفضيلة لكم ويقال القبض للمريدين
والبسط للمرادين ويقال القبض للمشتاقين والبسط
للعارفين ويقال يقبضك عنك ثم يبسطك به و
يقال القبض حقه والبسط حظك الملتقط يقال فى
الاشارة الى جمع الجمع حقايق والله يقبض ويبسط
قال ابو الحسن النورى يقبضك باياه ويبسطك لاياه
قال بعض البغداديين تقبض اى يوحش اهل صنعته
من رؤية الكرامات ويبسطهم بالنظر الى الكريم وزاده

حظك

مالحجة بها اقربه فقلم

بسطة في العلم والجسم لطائف قيل اراد انه محمود خصال
النفس بهم يرد عظم البنية فان في المثل فلان اسم
بلا جسم اى ذكر بلا معنى فشربوا منه الا قليلا منهم
كذلك الخواص في كل وقت يقل عددهم ولكن يجل
قدرهم ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه
فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة
بيده حقايق قال ابو عثمان معنى هذه الاية ان
هذا مثل ضربه الله تعالى الدنيا واهلها ان من
اطمان اليها واكثر منها فليس من الله في شيء ومن
اعرض عنها وضيعها فهو الذى هيأه الله بقربه
الامن تناول منها مقدار ما يقيم صلبه الطاعة
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض حقايق
قال ابو بكر الفارسي الصوفي ما خلق الله تعالى شيا
الا متفاضلا ومتفاوتا اقدار بهم حتى الرسل فقال
فضلنا بعضهم على بعض ليعلم بذلك نقص الحق
وكمال الخالق الملتقط قوله عز من قائل تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض يفسر كلامه تعالى
بتفسيرين احدهما ما تلقته المفسرون في كتبهم
فضلنا بعضهم على بعض يعني فضل النبي الفلان
على النبي الفلان مثلا فضل ابرهيم على اسحاق و
يعقوب وعلى موسى وعيسى او كما قالوا والثاني
كل نبي له فضل فاضل وشرف شارف وفضل به على جميع
الانبياء والرسل ولغيره ايضا كذلك له فضل تفضل به

على

على جميع الانبياء وعلى ذلك الفضل المفاضلة ايضا
وكذلك كل واحد منهم كما رايته وعرفت ان للسلطان
خواصا ومقربين لكل درجة ومحل وفضل وشرف
مثلا له لوزير فضل لوزارته على جميع خواصه و
مقربيه ولبعض المقربين عنده فضل وقربة ودرجة
سر وسريرة فضل بها على الوزير لان الوزير ليس له دخل
في ذلك المحل حتى البواب له فضل لان السلطان معه
سر وحكاية لا يطلع عليه الوزير وغيره ولبعض المقربين
معه خلوة وصحبة وبعض مايليق لا احد ذلك المحل حتى
يكون منهم عبد ذليل وله محل وقت وضوءه وطهارته
وغسله فلكل خواصه فضل فاضل وخاصة خصيصة
لا يشاركه غيره فللسلطان ان يقول في هذا المحل والمكان
تلك مقربونا وخواصنا فضلنا بعضهم على بعض وعليه
ربط قوله تعالى تلك الرسل الى آخره لكل نبي معه سر وعلم
خاص منه والاطلاع اخص ليس للواحد مدخل فيه ومدخل
وعليه قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم من رسله
لكل منهم شرف وعزة والتفريق لا يكون من باب التحقيق
والحق الحق والكلام الصدق ان يقول لا نفرق بين احد
من رسله وعليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تعريف القلوب اصدقكم ابو بكر واقواكم في
دين الله عمر بن الخطاب واتقاكم حياء واحياكم عثمان
بن عفان ... الحلال والحرام معاذ بن جبل
... علي بن ابي طالب ثم قال ...

Marfat.com

التوقيت فهذه خصلة جامعة للخصال اجمع وهذا مقام
المحبوب المراد هذا الكلام يقال في حق محمد عليه السلام
ان الانبياء اختص كل واحد خاصة ومحمد فاز بجميعها
وظفر بجملتها كما يكون السلطان واحدا ولد الوزارة له
الكتابة له حفظ الباب له سر في الخلوة ودخول عند
وضوئه وغسله اللهم هذا القول بما عليه العود
انتهى انت المتملق وانت قلت لي اكتب في
كتابك لينتفع به عبادي المؤمنون وكذلك الملائكة
المقربون لكل واحد منهم عبادة وقربة ومحل ومكانة
خص جبرئيل بشيء وكذلك ميكائيل وغيره وكذلك
الملائكة العالون منهم من بيده الكتابة حتى لقب بعمدة بعد
الملك ومنهم من بيده حكم السياسة وهو امر غامض
وهي سر غامض خاص لا يطلع عليه احد البتة وكذلك
البرية الى ان ينتهي المقربون فمحمد فان ما له درجات
اجمع ولذا قال بعضهم درجات وهذا سر الختم انه
عليه السلام فاز بالدرجات كلها فلم يبق درجة لمن
يبعث بعده الى آخره اللهم الهم عبادك معاني كتابك
لا اله الا هو الحي القيوم الاية الطائفة ومن تحقق
بهذه المقالة انه لا يرى ذرة من الاثبات لغيره او من
غيره فلا يرفع اليه غيره حاجة ولا يشهد من غيره ذرة فيصدق
اليه انفتاحه عليه بوجود انفراده فلا يستعين الا من
الله بالله ولا يستهدي الا بالله ولا يقبل الا على الله ولا
يتفضل الا بالله

ولا

ولا يعزى شيء منه لغيره عرف ولذا استوفى الحي هيكل المبنى
للمخلوق لا في البنية مساغ ثم ان هذه المقالة تقتضي التحقق
بها الفناء عين الموسومات بجملتها والتحقق بانه لا سبيل
لمخلوق الى وجود الحق سبحانه فلا وصل ولا فصل ولا قرب
ولا بعد فان ذلك اجحافات لا يليق بالفهم قوله الحي
القيوم المتولي للامور عبادة القائم بكل حركة وسكون والمجري
لكل عين واثر الملتقط الى عين الحيوة القائم القيوم
بذاته والاشياء قايمة به لا تاخذه سنة ولا نوم (اي وجود عين ذاته) لانه
احد لا يرهقه غفلة وصمد لا تمسه علة وعزيز لا يقاربه
ذلة وجبار لا تميزه عزلة وفرد لا يضمه جثة ووتر لا يحده
جهة وقدير لا يلحقه آفة وعظيم لا تدركه مسافة تقدس
من جاله وجلال جلاله وسناؤه بهاؤه وبهاؤه سناؤه (خاطاله صح)
وازله ابده وابده سرمده وسرمده قدمه وقدمه
وجوده من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه ومن
ظن انه يتوسل اليه باستحقاق او عمل وتذلل وامل
او قرب او نسب او علة او سبب فالظن ظنه والجهل
لجهل الفه والغلظ غاليه والبعد قصاراه حجابه
من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه حذف قلوب
عباده اليه في العاجل والآجل قال الواسطي لم يجعل
الى نفسه وسيلة غير نفسه كما تعلمنا وقال ايضا
من تزين بالاخلاص والوصلة والمحبة توسل بصفاته
الى مولى وسيلة اليه الا بصفاته قال الله تعالى من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والى الشفيع الى من لا

Marfat.com

بما شاء

بسمه عزه ولا يحجبه سواه ولا يحيطون بشيء من علمه الا
لطايف يعني من معلوماته واذا تقاصرت العلوم
عن الاحاطة بمعلوماته الا باذنه فاي طمع لها في الاحاطة
بذاته حقه فاني يجوز الاحاطة عليه وهو لا ينقطع في
عزة الله ولا يكره احد فمن يكفر بالطاغوت فطاغوت
كل احد ما يشغله من ربه ويؤمن بالله بالايمان حيوة
القلب بالله حقا يقو فمن يكفر بالطاغوت قيل الطاغوت
كل ما سوى الله وفي الجملة ان من لم يتبرا من الكل لا يصح
له الايمان بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فيما قيل
قيل العروة الوثقى لا اله الا الله وقيل العروة الوثقى
محمد رسول الله الله ولي الذين آمنوا لطايف الولي
بمعنى المتولي لامورهم والمنفرد باصلاح شئونهم و
يصح ان يكون الولي على وزن فعيل في معنى المفعول
فالمؤمنون يتولون طاعته وكلاهما حق فالاول جمع
والثاني فرق كل جمع لا يكون مقيدا بفرق وكل فرق لا
يكون مؤيدا بجمع فذلك خطاء وصاحبه مبطل والاية
يحتمل عليهما جميعا الملتقط يقال الولي بمعنى المتولي
الولي بمعنى القريب الولي بمعنى الحبيب الولي بمعنى
السيد والمعاني كلها جمع في قوله تعالى الله ولي
الذين امنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
ما استهوتهم من دواعي الكفر يخرجونهم من النور
الى الظلمات باستيلاء الشبه على قلوبهم فيجلدون
الربوبية يخرجهم من الظلمات الى النور حقايق

Marfat.com

قال النوري يخرجهم من ظلمات العلم الى نور المشاهدة
لانه ليس المعاين كالخبر وقال الجنيد يخرجهم من
ظلمات اوصافهم الى نور صفاته وقال ايضا من
ظلمات افعالهم الى انوار صفاته قال ابن عطا يغنيهم
من صفاتهم بصفته فتندرج صفاتهم تحت
صفاته كما اندرجت اكوانهم تحت كونه وحقوقهم
عند ذكر حقه فيصيرون قائما بالحق مع الحق للحق
لطايف الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه
لانه لطايف عجل الحق سبحانه لاعدايه عقوبة الفرقة
قبل ان يعاقبهم بالحرقة وهذه العقوبة اشد انه
في اليقين لو كان لهم عين البصيرة واذ قال
ابرهيم رب ارني كيف تحي الموتى لطايف
قيل كان ليس في طلبه زيادة اليقين فاراد ان يقرن
حق اليقين بما كان له حاصلا من عين اليقين
قيل استحلى خطابه بهذه المقالة حتى قال له الحق
سبحانه اولم تؤمن فقال بلى كنت اومن ولكن
اشتقت الى قولك لي اولم تؤمن فانه بقوله
اولم تؤمن يطمئن قلبي فالمحب ابدا يجتهد في ان
يجد خطاب حبيبه على اي وجه امكنه وقيل
انه طلب رؤية الحق سبحانه ولكن بالرمز والاستعارة
فمنع منها بالاشارة بقوله فقال واعلم ان الله عزيز
حكيم وان موسى عليه السلام انما سأل الرؤية جهرا
فقال ارني فرد بالجهر صريحا فقال لن تراني وقيل انما

طلب حیوة قلبه فاشیر علیه بان ذلك بذبح هذه
الطیور ومنها الاشارة فی الطیور الاربع الطاوس
فالاشارة الی ذبحه نفی زینة الدنیا و نهرتها والغراب
لحرصه والدیک لشبقه والبط لطلبه رزقه ولما
قال ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قیل له
فانها کیف تذبح الحی یعنی اسمعیل علیه السلام مطالبة
مطالبتك فلما وفی بما طولب منه وفی الحق سبحانه بحکم
ما طلب وفی هذه الایة رخصة لمن طلب زیادة
الیقین من الله سبحانه فی حال النظر و یقال ان ابراهیم
اراد احیاء القلب بنور الوصلة بحکم التمام فقیل له
اولم تؤمن یعنی اما تذکر حال طلبك ابانا حین کنت تقول
لکل شیئ رایته هذا ربی فلم ندر کیف بلغناك الی هذه
للغایة فلذلك تو فصلت الی ما سمت همتك والاشارة
من هذا ان حیوة القلب لا تکون الا بذبح هذه الاشیاء
یعنی النفس فمن لم یذبح نفسه بالمجاهدات لم تحیی
قلبه بالله وفیه اشارة ایضا وهو انه قال فقطع
بیك هذه الطیور و فرق اجزاءها ثم ادعهن یاتینك
سعیا ما کان منه نوحا بل صاحب الخلة مقطعا مفرقا
فاذا ناداه استجاب له کل جزء مفرق کذلك الذی
فرقته الحق و شعثه فاذا ناداه استجاب شعره
ولو ان فوقی تربة و دعوتنی لاجبت صوتك والعظام رفات
رمیم ای یحیی هذه الله بعد موتها حقا یقینا
قیل لما ارای ابراهیم علیه السلام احیاء الموتی فی غیره

وأري عزيز في نفسه قيل لأن الخليل تلطف في السؤال
فقال أرني فأري العين لعين ونحن عزيز في القدرة
ولم خرجه بلفظ أني يحي فأري في نفسه ليسقط عنه
التعجب في القدرة ألا ترى أنه ختم قصة الأول بالأمر
اعلم أن الله على كل شيء قدير وختم قصة الخليل
بلفظ العزة والحكمة رب أرني كيف تحيي الموتى أنا أ...
حقايق قيل أنه كان طاوس والبط والغراب و
الديك والمعنى فيه أن الطاوس أشبه الشيء بزينة
الدنيا والغراب أحرص الطيور والبط أطلب للرزق
والديك أشد شهوة فكأنه يقول اقطع عنك
زينة الدنيا والمفاخرة بها والحرص عليها وطلب
الرزق فيها وآلة الشهوة فيها حينئذ تنال حقيقة
الإيمان فإذا أسقطت عن نفسك هذه الخصال
جاءتك بصفتي في إحياء الموتى فتدعوهن يأتينك
سعيًا إليك لأنك في ذلك الوقت فانٍ عن
صفاتك فإنما دعوتهن بصفته التي جليتا ...
قال بعضهم هذا سؤال على شرط الأدب كأنه يقول
أقدرني على إحياء الموتى بين يديه أولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي والطمأنينة لا يكون إلا ضد
الشك وقال بعضهم أراد أن يصير له علم اليقين
فقال بلى ولكن أسأل مشاهدة الغيب قال سهل
سأل كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين يقينا
وقال بعضهم إذا سكن العبد إلى ربه أظهر الله له

قوله

Marfat.com

نهاية من الكرامات ما قوله احيا الموتى قال الله لابراهيم
عليه السلام خذ اربعة من الطير فصرهن اليك الملتقط
وفى قوله ثم ادعهن يأتينك سعيا اشارة الى ان من
ذبح نفسه بسكاكين المجاهدات يحيى قلبه بانوار
المشاهدات يعود اليه صفات نفسه ولكن بدعا به
كما قال بعض المشايخ النهاية الرجوع الى البداية كان
مغلوبا فصار غالبا كان واصله اسيرا كان عبدا فصار
حرا كان فاجرا فصار برا كان موصوفا بالاوصاف
الذميمة صار متصفا بالخصال الحميدة كان متعديا فصار
معتدلا كان ظالما فصار عادلا رب ارنى كيف تحيي
الموتى الملتقط فقال سال ابراهيم عليه السلام من
ربه تعالى كيفية احياء الموتى مشاهدة وعيانا انه
كيف يحيى الموتى بعد ان صارت رميما ترابا وخلقت
من جلدها وجسدها دواب مختلفة واكلتها الحيوانات
المختلفة كالغراب والثعلب وغيرهما من الحيوانات
الكثيرة وصارت الموتى جزءا لها او بعضها فكيف يجد
ذلك الجزء من ذلك الحيوان وقد صار ذلك الجزء
عينها فقال الرب تعالى اولم تؤمن اى تستحيل من
قدرتي ان تاخذ جزءا صار جزء ذلك الحيوان بقدرتي
فقال بلى ومن ولكن اريد ان ارى مشاهدة العيان
فقيل خذ اربعة من الطير فصرهن اى اجعلها بالدق
جزء كل واحدة مختلطا ممتزجا بجزء الاخر بحيث
لايميز كحسك وانت لا تفرق جزء بعض من البعض

فقوا

ففعل ذلك ابراہیم ورای بہذا العیان ان تلك الاجزاء صارت واحدۃ حیث لم تحس ولم تعرف بعضہا من بعض لکانہا واحدۃ فاذا دعا تلك الحیوانات جائت عندہ علی صفتہا کما کانت من قبل الذق وجعل بعضہا بعضا آخر فتیقن ابراہیم ان اللہ علی کل شئ قدیر وان اللہ عزیز حکیم ولکن لم یبین کیفیۃ الاحیاء بل اراہ شیئا عجیبا غریبا خلاف ادراك الحس والعقل وکانہ قیل لہ کما احسست ہذا الاحیاء فقس ذلك الحشر علیہ لیس کل ما یستحیل العقل من حیث نقصانہ وحکم کانت الالہیات علی حسب فہمہ ودرکہ انہ عزیز قادر غالب بایدیہ عن الادراك البتۃ الذین ینفقون اموالہم فی سبیل اللہ ثم لا یتبعون ما انفقوا منا ولا اذی لطایف المن شہود ما تفعلہ والاذی تذکیر لمن احسنت الیہ قول معروف یعنی قول الفقیر المجرد یرد من یعرض لہ باظہار الوجد والعذر خیر واتم من صدقۃ المعجب بفعلہ یا ایہا الذین آمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی الآیۃ انما یجمل المنۃ من الحق سبحانہ اما من الخلق فلیس لاحد علی غیرہ منۃ فان تحمل المن من المخلوقات فمن اعظم محنۃ ومن اللہ اعظم نعمۃ قال قایلہم شعر

لیس اجلالك الکبار بذل ؞ انما الذل ان تجل الصغار

الشیطان یعدکم الفقر یعدکم الفقر لفقرہ واللہ یعدکم المغفرۃ بکرمہ ویقال یشیر علیك بطاعۃ الحرص ولا فقر فوقہ ویقال یعدکم الفقر بالاحالۃ علی تدبیرك واختیارك

Marfat.com

ويقال يعدكم الفقر بتعليق قلبك بما لا يحتاج اليه ويأمركم
بالفحشاء اي بالرغبة في الدنيا ويقال بكثرة الامل او
نسيان القناعة ويقال بالنظر الى غيره والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا الفضل الموعود في العاجل القناعة
وفي الآجل الثواب ويقال في العاجل الظفر بالنفس و
يقال فتح باب العرفان يؤتي الحكمة الاية لطايف الحكمة
ان يحكم عليك خاطر الحق لا داعي النفس ويقال ان يحكم
عليك قواهر الحق لا زواجر الشيطان ويقال الحكمة صواب
الامور ويقال هي ان لا يحكم عليك دعونات البشرية
ومن لا حكم له على نفسه لا حكم له على غيره ويقال الحكمة موافقة
امر الله والسفه مخالفة امره ويقال الحكمة شهود الحق
السفه شهود الغير حقايق قال ابو عثمان الشيطان يعدكم
الفقر على ترك الدنيا والاعراض عنها والله يعدكم على ذلك مغفرة
منه يؤتي الحكمة قال ابو عثمان الحكمة النور المفرق بين
الالهام والوسواس الملتقط للمسيء عذابان كما للمحسن
ثوابان معجل ومؤجل واما المعجل فانه محقر ومستحقر و
مهان ومن ذي ومدام ومبتلى لا يكون له ناصر ومعين و
معتقد والبه اشار بقوله وما للظالمين من انصار قوله
من قايل ان تبدوا الصدقات ونظركم سا قطة عنها فنعم
شيئا تلك الصدقة لانها تجانب عن عيب المن والاذى ي
دوام لسقوط نظر صاحبها عنها الاستتار نفي الصدقة ونفي
المتصدق ودوام محو المتصدق عليه وان تخفوها وان
خفتم النظر اليها فان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

فانها

ثبوت هو

فانكم حافظتم طرف الاحتياط ونيال الصدقة حسنة
من الحسنات الجليلة اذا كانت مقرونة بالنية الصحيحة
تبدونها او تخفوها ونيال الصدقة كيف ما يوجد
كان ممدوحا لان فيه ايصال الرحمة في قلب فقير فلذلك
عُفي الابداء فيها اذا كانت مقرونة بنية صحيحة لئلا
يقع التاخر فيها فيخاف ان يقل ان يكون ويتكاثر وجوه
وان يسهل على نفوس الناس لبذل والايثار فانهم يقولون
المال شقيق الروح الفقراء الذين احصروا في سبيل الله
لطايف اخذ عليهم سلطان الحقيقة كل طريق فلا لهم
في الشرق مذهب ولا في الغرب مهرب كيف ما نظروا
شعر واسرار ذات التوحيد محدقة بهم شعر
كأن فجاج الارض ضاقت برحبها على فما تزداد طولا ولا عرضا
فلا يسلم لهم نفس واحد مع الخلق واني بذلك ولا خلق
واذا لم يكن فاثبات ما ليس شرك خفي في التوحيد والفقر
الصادق واقف مع الله لله بالله ولا اشراف للاجانب
عليهم ولا سبيل للخلق اليهم يظهر في عين الاغيار في
لبسة سوى ما هم به حقايق للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله سئل الجنيد عن الفقر الصادق يعني يكون
سببا لدخول الجنة قبل الاغنياء بخمسماية قال اذا كان
الفقير معاملا لله بقلبه موافقا في جميع احواله منعا وعطاء
يعد الفقر من الله نعمة عليه يخاف على زواله كما يخاف
الغني على زوال غناه وكان صابرا محتسبا مسرورا باختيار
الله صاينا للدينه كاتما لمره مظهرا للاياس من الناس مستغنيا

لفقره

بهم في فقرهم كما قال الله تعالى للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله الآية فاذا كان الفقر بهذه الصفة دخل الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام الملتقط والذين احصروا
في سبيل الله اي احصرهم الاشتغال بالله عن الكسب و
التعلق بالاسباب فانه يورث الصمم والعمى والقعود
من كل حظ ونصيب سمعت شيخي رحمه الله يقول كان
لابي سعيد بن ابي الخير ولم المناهدة حتى روي عنه
انه اذا دخل عليه وقت الصلوة ينادي في اذنيه الصلوة
الصلوة فيرفع راسه عن ركبتيه ويفتح عينيه ويبكي
ويلطم وجهه ويقول بيچاره ابوسعيد از كجا بكجا مى اند
اي كنت فيه كنت فرجعت عنه ومارجع الا الاداء المكتوبة
عليه فضلا عن الاشتغال بالكسب والاخذ من النصيب و
الحظ لا يستطيعون ضربا في الارض حقايق لا يتحركون
لطلب الارزاق يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف قال
ابن عطا سماهم الاجهلهم بالغناء والفقر ولتوهمهم ان
الفقر هو قلة الشيء والغنا كثرتها ولم يعلموا ان الفقر
هو الفقر الى الله فالغنا هو الاستغناء به تعرفهم بسيماهم بـ
بطيب قلوبهم ومن حالهم وبشاشة وجوههم ونور اسرارهم
وجولان ارواحهم في ملكوت ربهم وقال النوري تعرفهم
بسيماهم بفرحهم بفقرهم واستقامة احوالهم عند موارد البلاء
عليهم لا يسألون الناس الحافا قال الجنيد كلت السنتهم عن
سؤال الله سؤال من ملك الملك فكيف من لا يملكها الملتقط
يحسبهم الجاهل اي الغني لاحوالهم لا بصيرة له ولا فراسة الجاهل

بما يعرفون به من سيماء وجوههم التغير المنخفف لا يخلو من نضارة وبراقة كوجوه الاغنياء يحسبهم عليهم البصيرة اغنياء من التعفف فانه لا يعرف المنخفف من المتكلف تعرفهم بسيماهم تعرفهم بما يعرفون به من نور اليقين والفراسة الصادقة لاشتغالهم بما يشغلهم عن الكسب والسوال مع الالحاح لله ما في السموات حقائق الله الكونان هو مبديهما من غير شيء فمن اشتغل بهما اشتغل بلا شيء عن كل شيء وقال جعفر من اشتغل بهما قطعاه عن الله من اقبل على الله وتركهما ملكهما الله اياه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من الافعال الظاهرة والاحوال الباطنة قيل في قوله ولكن كان من بابه حكما وتسمية والمومن موجود ولا الايمان لطايف وان تبدوا ويقال ما يبديه العبادة وما تخفيه الارادة المنتهية قال في قوله عز من قايل وان تبدوا ما في انفسكم الاية منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال بعضهم لا نسخ في الاخبار الاخروية ولا نسخ فيهما اقول بعم لذلك لا نسخ في الاخر وبين اما انا فاقول وان تبدوا ما في انفسكم الاية وما ردنا لخواص عباده قال في عوارف المعارف مرور الفاحشة في قلب العارف كفعل الفاعلين لها وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها العوام عباده فافهم تعتبر آمن الرسول الاية لطايف بين قوله آمن والمومنون كلهم من حيث البرهان وامن الرسول من حيث العيان و

يقال آمن الخلق بالوسايط وآمن محمد عليه السلام بغير
واسطة الملتقط يقال في قوله آمن الرسول اخبار ه
سبحانه عن ايمان نبيه وحبيبه ثم من ايمانه بنفسه
آمن باتحاده منه به آمن بيانه منه سر الاتحاد عبادة
عن انتفاء الشخص من وجوده اسما ورسما وبقائه سبحانه
في ازله وابده حقيقة وحقا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به في القوت روى عن قتادة ما لا طاقة لنا به
الغلمة زاهدى چنين گفته اند انا رفطيعت است
كه محبت همه چيزها را طاقت دارد نا رفطيعت را طاقت
ندارد بزرگان دعا كردند يا رب فراق مده ديگر هرچه
خواهی بكن بستی قال جناب حضرت مجلس ذي
النون مصري في فسطاط مصر فحزرت من حضر مجلسه
سبعون الفا وتكلم ذلك اليوم في محبة الله تعالى
فمات احد عشر رجلا في المجلس فصاح رجل من
المريدين يا ابا الفيض ذكرت الله فاذكر محبة المخلوقين
فتاوه تاوها شديدا ومد يده الى قميصه وشقه
بنصفين وقال آه غلقت اصونهم واستعبرت عيونهم
خالفوا السهاد فارقوا الرقاد فليلهم طويل ونومهم
قليل احزانهم لا تنفد وهمومهم لا تفقد امورهم عسيرة
دموعهم غزيرة عيونهم قريحة مما هم الزمان ولهفاهم
الاهل والجيران سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
لطايف اختلف العلماء اهل التحقيق في اسمه الله هل
هو مشتق ام لا فقال بعضهم ... فقال اكثرهم انه ليس بمشتق

بن بعضه وبهذا سبحانه على جهة الاختصار من يجري في صوته
يجري اسماء الاعلام في صفة حروف المر الله الاية لطائف
اشار بقوله الف الى قضايا الله بكفايتك على عموم احوالك
والاشارة من اللام الى لطفه بك والاشارة من الميم
موافقة جريان التقدير لمتعلقات الطلبة من
الاولياء فلا يتحرك في العالم شيء ولا يظهر ذرة الا و
هو محل الرضا منهم حتى ان قائلا لو قال في قوله كل يوم
هو في شان انه ذلك الشان تحقيق مراد الاولياء لم
يكن ذلك ببعيد هو الذي انزل عليك الكتاب الاية
حلس عليه الخطاب فمن ظاهر واضح تنزيله ومن غامض مشكل
تاويله القسم الاول لبسط الشرع واهتداء اهل الظاهر
والقسم الثاني لصيانة الاسرار عن اطلاع الاجانب
عليها فسبيل العلماء الرسوخ في طلب معناه على ما
يوافق الاصول كما حصل عليه الوقوف فمقابل با
لقبوله وما امتنع من التاويل فيه بمعادل الذكر سلوكه
الى عالم الغيب وسبيل اهل الاشارة وانا لفهم القاء
السمع بحضور القلب فما يسنح لفهومهم من لوائح التعريفات
بنوا على اشارات الكشف ان طولبوا باستدلال منه الشر
وطي السر تخارسوا عن النطق وان امروا بالاظهار بالنشر
اطلقوا بان الحق فاذا نطقوا عن نعت بغائب الغيب
فاما الذين ابدعوا بالوالبهما بهم فيتصوبون يتشاغلون
شموس الفهم واما الذين ألبسوا غطاء الريب وعموا
لطائفها الحقيقة فيتصفهم بهم الاحوال فينتجم منهم النطق

ويطيحون في اودية التلبس ولا يزدادون الا جهلاً على
جهل ونفوراً على شك وما يعلم تاويله الا الله ومن وجد
عليه علمه من الله فيكون ايمانهم بلا احتمال لجولان خواطر
التجويز بل عن صريحات الظهور وصافيات اليقين
واما اصحاب العقول الصاحية ففي صحبة التذكر
لوجوه البراهين وبر احكام التحصيل حقايق المقالات
جعفر الحروف المقطعة في القران اشارات في الوحدانية
والفردانية والديمومية وقيام الحق بنفسه بالاستغناء
عما سواه الحي الذي لا يرجع بمتى ولا يخبر عنه بالى قال
الكتاني حقيقة الحي الذي حياته بحيوته كل حي فمن لم يحي به فهو
ميت القيوم قيل هو مزيل العلل عن ذاته المدرك او بالعبارة
عنه او بالاشارة فلا يبلغ احد شيا من كنه معرفته لانه
لا يعلم احد ما هو الا هو ان الذين كفروا بايات الله قال ابو
سعيد باظهار كرامة الله عز وجل لاوليائه لهم عذاب شديد
بتعييرهم الحق عرفة لك والله عزيز بعز كلايته واظهار
كرامته على من يشاء من عباده ذو انتقام ممن يجحد ذلك
ان الله لا يخفى عليه شيء قال جعفر بلا انقطعن عليك
فترى في قلبك سواه فيمقتك منه ايات محكمات
قال محمد بن الفضل هو سورة الاخلاص لانه ليس فيه الا
التوحيد والراسخون في العلم قال بعضهم الراسخون
طولعوا على محل المراد من الخطاب اجابوا بعقولهم الراسخ على
الراسخون بهم الذين يسعوا بارواحهم في غيب الغيب
[illegible]

Marfat.com

منهوم

لطلب الزيادات فانكشف لهم من نعم الخزاين ما تحت كل
حرف من الكلام من الفهم وعجايب الخطاب فنطقوا بالحكم
رتال الخزاين هم الذين اطلعوا على هم الخلايق اجمعين قل للذين
كفروا ستغلبون الاية لطايف اخبرهم انهم نعوتهم
حلبت الحق في الاجل ولا يكون لهم لذة عيش في العاجل
بالذين يلقون في الاخرة من شدة العقوبة بالحرقة ليس
بدون ما يصيبهم في الدنيا من الغيبة عن الله والفرقة ولكن
سقمت البصاير فلم يحسوا باليم العقاب زين للناس حب
الشهوات الاية لطايف نبه بذكر بعض الشهوات
على ما سواهما مما هو في معناها وفي الجملة ما يحجبك عن
الشهود فهو من جملتها واصعب العوايق في هذا الطريق
الشهوة الحقيقة الخفية واداء الطاعات على وجه الاستحلاء
معدود عندهم من جملة الشهوة الخفية ومن المقاطع
المشكلة السكون الى ما يلقيك به من فنون تقريبك
وكانه في حال ما يناجيك يناغيك فانه بكل لطيفة يصفك
ويطريك وتحتها خدع خافية من دركها السعادة كاشفه
بالشهود جلاله وجماله لا باثباته في لطيف احواله وما
يخصه من افضاله وافعاله والله بصير بالعباد انزل
كل نوع منزله واوصله الى ما هو اهله الصابرين والصادقين
الاية لطايف الصبر حبس النفس وذلك على ثلث مراتب
صبر على ما امر به العبد الصبر عما نهي عنه وصبر على الوقوف
جريان حكمه على ما يريد اما في فوات محبوب او هجوم ما لا
تستطيعه فاذا ترقيت عن هذه الصفة بان لا يصيبك

ملتى ما

Marfat.com

مشتقة او ثمال رابحة فتلك رضا الاصبر ويقال الصابرين
الذين صبروا على الطلب ولم يتعللوا بالهرب ولم يحتسوا
من التعب وبحر ولكل ولحة فطرب فصبروا على البلوى
ورفضوا الشكوى حتى وصلوا الى المولى ولم يقطعهم
شيء من الدنيا والعقبى والصادقين الذين صدقوا اولا
في الطلب فقصدوا ثم وردوا ثم صدقوا ثانيا فشهدوا
ثم صدقوا ثالثا فوجدوا ثم صدقوا حتى فقدوا فقد نيتهم
قصودكم ورودكم شهودكم وجودكم خمودكم والقانتين
الذين لازموا الباب وداوموا على تجرع الاكتئاب وتركوا
الحجاب ورفض الاحباب والاصحاب الى ان تحققوا بالاقتراب
والمنفقين الذين جادوا بنفوسهم من حيث الاعمال
ثم جادوا بنفوسهم من الاموال ثم جادوا بقلوبهم بصدق
الاحوال ثم جادوا بكل حظوظهم والاجل في العاجل والاجل
استهلاكا في القرب والوصال ثم جادوا بما لقوا به من
الاصطلام والاستيصال والمستغفرين عن جميع ذلك
اذا رجعوا الى الصحو عند الاسحار يعني ظهور الاسفار
فهو فجر القلوب لا فجر يظهر في الاقطار شهد الله انه لا اله
الا هو كالاية لطايفه ان العلماء يشهدون بصحو عقولهم
والموحدون يشهدون بعد محوهم فهم كما قيل شعر
مستهلكون بقهر الحق قد همدوا ❊ واستنطقوا بعد ما فناء
فالجري عليهم ما بدا منهم سواهم والقايم عنهم بما هم
عليه سبعيرهم ولقد كانوا لكنهم بانوا قال قايلهم شعر
كتابي عليكم بعد موتي بليلة ❊ ولما ادري بعد موتي اكتب

داولو

مهود انا ان شاء وجعهم سورن بهم

واولوا العلم على مراتب فمن عالم بعشرة ناقص ومن هاية ومن
عالم بقصة فشابهة ربانية وعالم يعرف احكام حلال وحرام
وعالم يعلم اخبار مو عالم بحفظ كتاب يعرفه تفسيره
تاويله ومحكمه وتنزيله وعالم يعلم صفاته ونعوته و
يستقر مجده وتمجيده وعالم لا طاقة حتى اخص ثم كاشفه
بقهرة فالاسم باق والعين محو والحكم طار والعبد محو
قال قائلهم شعر بنو حق غدوا بالحق صرفا فنعت
الحق فيهم مستعار ليست الاشارة من هذا الا الى
فنائهم عن احساسهم عن علومهم بانفسهم فاما اعيانهم
فمخلوقة وما يقوم بذواتهم من احوالهم فمسونة وذات
الحق لا يتصف بقبول حدثان وصفات ذاته لا تقبل
اتصالا بالغير ولا انفصالا عن الذات تقدس الحق عن كل ضد
وند وصل وفصل وجمع وفرق وغير وخلق وملك وفلك
واسم واثر وعبد وبشر وشمس وقمر وشخص وعين
ان الدين عند الله الاسلام الدين الذي يرتضيه والاسلام
لطايف شهد الله الاية قيل يبني في قوله واولوا العلم ان
العلماء ثلثة عالم بامر الله واحكامه فهم علماء الشريعة
وعالم بالله بصفاته ونعوته فهم علماء السنة وعالم به
وباسمائه فهو العالم الرباني قال ابو يزيد يوما لاصحابه
بقيت البارحة الى الصباح اجهد ان اقول اشهد
ان لا اله الا الله ما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت
كلمة قلتها في صباي جائتني وحشة تلك الكلمة
فمنعتني من ذلك واعجب ممن يذكر الله وهو متصف

يشبع من ضفائه وقال ابن منصور لرجل تشهد في
الاذان قال نعم قال الحديث من حيث وجدت في شهادتك
حين شهدت لله ولرسوله ولم يفرق بينهما حتى
يشهد بالله بالتعظيم والرسول بالبلاغ فالتسليم عند
ذلك تاهت الاسرار فيما وراء الغيرة لا عزة وقيل
لا يصل الى الشهادة لله كما شهد لنفسه حتى يصل
الى الفاقة الكبرى وقيل وما الفاقة الكبرى قال حتى
يعلم انه لا يصل اليه الا به ولا ينجو منه الا به قيل للشبلي
لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فانشأ يقول
شمس تغالب فقدها بثبوتها : فاذا اتى
الفقد ماذا يغلب : ثم يقال وهل ينفى الا ما يتخيل
كونه وهل يثبت الا ما لا يجوز فقده سئل جعفر
عن هذه الاية فقال شهد الله لوحدانيته وابديته
وصمديته وشهد الملائكة واولوا العلم لم تنصدق ما
شهد هو لنفسه وقال المزني دخل ابن منصور مكة
فسئل عن شهادة الذي استحق الوحدانية وعن
التوحيد نتكلم به حتى نسينا التوحيد فقلنا هذا
اليق بالحق فقال هذا يليق به من حيث رضي به نعتا
لنا منه ولا يليق به وصفا لا حقيقة كما رضي بشكرنا
بالنعمة وانى يليق شكرنا بنعمة وقال ما دمت
تشير فلست بموحد حتى يستولي الحق على اشارتك
بافنائها عنك فلا يبقى مشيرا والاشارة العزيز
الممتنع ان يلحقه توحيد موحد او صفة واصف الا

على

حاصل الكلام ان الاول نفي ما يستحيل وجوده والثاني اثبات ما يستحيل عدمه

على حقيقة الامر به الحكيم فيما شهد به لنفسه الملتقط
يقال العزيز اى قل من وصل به من قولهم عز
الطعام في البلاد اذا قل ويقال العزيز الذي
لا يكون به الوصول البتة من وصف الواصف كما يصل
سقطى من قولهم ارض عزاز الذي لم يستقر عليها
الاقدام والعزيز الغالب كما قيل والله غالب على امره
من قولهم عز يعز عليه اذا غلب وهو العناية عن الاحاطة
بالاشياء ان الدين عند الله الاسلام قال جعفر اسلم
اليه صاحبه من وساوس الشيطان وهو الجسر للنفس الى
عذاب الاخرة تعز من تشاء الامر لطايف تعز من تشاء بعرفانك
بعرفانك وتذل من تشاء بجذلانك وتعز من تشاء
بان تونسه بك وتذل من تشاء بان توحشه عنك
الملتقط في قوله تعز من تشاء من مقالات شتى
يقال تعز من تشاء بالقناعة وتذل من تشاء بالحرص
وطلب الزيادة على الكفاية ويقال تعز من تشاء بالتجلي
وتذل من تشاء بالاستتار ويقال تعز من تشاء بالتجلي
على النعت التمثل وتذل من تشاء بالتمثل بوصف
او يمضي الرجل على حسبه ليلام ويرجم ويقال تعز
من تشاء بالاتحاد بك وتذل من تشاء سقاء نفسه
فادرما قلت يكفي لطالب الفطن تعلى هنا ما هو
سبب الى العز وما هو سبب الى الضلال فيقال
ويقال تؤتي الملك من تشاء بافراد سرك وتنزع
الملك ممن تشاء بان تربط قلبه بمخلوق الملتقط

وتذل من تشاء

وتعز من تشاء بالتوكل وتذل من تشاء بالتعلق باسباب الرزق
فتلك

ويقال الفرع الا بنزع شهوة بسبق الاعضاء بعد اهيته بقول
الشيخ ربط القلب بمخلوق لا يمضي بالي ما قلته فيقال
بنزع الملك ممن تشاء اعطى واهتا شيئا من عربانه وتجلياته
ثم بنزع عنه تولج الليل في النهار حتى يغلب سلطان
ضياء التوحيد فلا يبقى من اثار النفس وظلماتها شئ
وتولج النهار في الليل حتى كان شموس القلب كسفت
او كان الليل دام وكان الصبح فقد وتخرج الحي من
الميت حتى كان العزة لم تكن وهذا لوصال رجع فينا
وعود القرب صار طريا انما تنقطع قوله تعالى تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل اي تثبت الفناء في
عين البقاء والبقاء في عين الفناء فان من بقي ليس هو
الا الذي فني فمن فني ليس هو الا الذي بقي البقاء بالله
هو الفناء في الله والفناء في الله هو البقاء بالله قال
المفسرون تعاقب الليل والنهار عبارة عن ايلاج كل واحد
في اخته وهذا مجاز وما حققته عين في عين وتخرج
الميت من الحي حتى كانه شجر الجرس اوراق شوكا وانهر
شوكا وكان اليابس لم يكن خيرا ولا يثمر ثمرا كما اخرج
كنعان من صلب نوح والنوح النبي حي بالله سبحانه فاخرج
منه ما كفر بالله وانكر منه وهو الخارج من اليوم اليوم
كالشوك واخرج من اذر ابراهيم فهو الخارج الحي من الميت
فنقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة
وتمزق من ... بعضا لا ... ولا يحد
ولا عرفا جبين ولا ... في ... فرح والخفة ... طرب

: ...

بهمة وسلعانه كرامات لحظاته قربات واجناس نعماته على
النفس بل لا يحصره لسان ولا ياتى على استقصاء كنهه
عبارة والايات ويقال الملك اطلاق لفظ الملك يحكى
على البشر حقيقة لا يصح الا في الحقيقة من لا يشغله شيئ
بالالتفات اليه عن شهود من هو الملك على الحقيقة
لفظة بغير حساب يدل على الكثرة حيث لا تدخل تلك
الكثرة في الحساب بغير حساب اى بغير حساب وايضا يقال
بغير حساب لكى لا يحاسب المرء يوم القيمة بما رزق قل
اللهم مالك الملك حقا يوتى قال ابو عثمان الملك الايمان
وهذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على محو الا بعد الكشف
والسلامة في الانقلاب الى ربه فربما يكون عارية وربما
يكون عطاء وقال محمد بن على المعرفة تعطى معرفتك من تشاء
من عبادك وتنزعه ممن تشاء وقال الواسطى في قوله قل
اللهم مالك الملك طوبى لمن كان ملكه قلبه وجوارحه
كى يسلم من شرهما وقال الشبلى في قوله تعالى توتى
الملك من تشاء الملك الاستغناء بالمكون عن الكونين
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين لانهم
اعطا بيقت من حقائق الايمان الموالاة في الله والمعادا
في الله وادنى من نشوه الهجران والاعراض من الكفار
بنفسه فانها مجبولة على المجوسية حيث تقول لي ولى
ومنى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وان الايمان في هذه الطريقة مرتبة من
الكمالات لا ايمان لرهذه الطريقة من العوام وانه كما نوله

Marfat.com

. ند بلغوا في الزهد والرهبة مبلغا عظيما فليس اهل لهوا لا لك
والشكل الشكل اليق قال الله تعالى ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء صحبة الحق سبحانه وقربه لا يكون
نقروننه بصحبة الاضداد ويحذركم الله نفسه هذا خطاب
للخواص من اهل المعرفة ويقال ويحذركم الله ان
يكون عند كم انكم وصلتم فان خفايا المكر تغري الاكابر
ويقال ويحذركم الله ان يجري في وهم واحد انه يصل
اليه مخلوق او يطاء بساط العز قدم همته بشرحلت
الاحدية وعزت وان من ظن انه اقربهم اليه فهو في الحق
انه ابعدهم عنه والله رؤوف بالعباد ويقال افناهم
بقوله ويحذركم الله نفسه ثم احياهم وابقاهم بقوله
والله رؤوف بالعباد حتى لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء وسئل ابو عثمان عن هذه الاية قال لا ينبسط سني
الى مبتدع لفضل عشيرة ولا لقرابة نسب ولا تلقاه الا وجه
لكاره وان نعل شيئا من ذلك فقد احب من ابغضه الله
وليس يوالي الله من لا يوالي اولياءه ولا يعادي اعداءه
ويحذركم الله نفسه قيل هل هو الا اثبات وليس اليه
من ذلك شيء وانما هو ايقاع التقية للسرائر وتيقظ القلوب
من الدعوى الرعونة وخلو صدر من وساوسه قال ابن عطاء
في هذه الاية امر بطلب نور الادنى عن طلب نور الاعلى
واقول لا وصول الى النور الاعلى لمن لم يستدل بالنور
الادنى ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى بالتمسك باداء
صاحب النور الادنى ومتابعته فقد عمي عن النورين

بحيوا

Marfat.com

جمیعًا والبس ثوب الاعتزاز الملتقط النور الادنی تجلیه
بنعت التمثل والنور الاعلی ظهور الذات کما هو هو و
یقال النور الادنی تجلی ذاته وراء حجاب والحجاب هو
خلق من مخلوقاته او هو ذاته ولکن لیس عینه ویقال
النور الادنی تجلیته فجاةً وبغتةً ثم ینتفی والنور الاعلی
تجلی ذاته بینفاسه حیث لا یحجب البتة وهذا مقال لا وههنا
یلیق بالکشف اللهم ارزقنا شنطیة منه والله اعلم
والله رؤف بالعباد قال ابن عطاء عم رحمة للعباد اجمع
مؤمنهم وکافرهم وبرهم وفاجرهم وخص رحمة الرسول بنوعه
علی المؤمنین من سواهم قل ان کنتم تحبون الله الاید دونهم
لطایف وشرط المحبة ان لا یکون فیها حظ بحال فمن
لم یفن عن حظوظه بالکلیة فلیس له من المحبة شرطیة شنطیة
ویقال شرط المحبة امتحاء کلیتک عنک لاستهلاکک فی محبوبک
قال قائلهم شعر رؤا الحب توجب حبنی شرق العین
بالبکاء وتحریق حتی لا تجلیب هنا دائمًا المحبة توجب
الاعتکاف بحضرة المحبوب بالسر یقال احب البعیر اذا استناخ
فلا یبرح بالطرب والحب حرفان حاء وباء فالاشارة بالحاء
الی الروح والاشارة فی الباء الی البدن فالمحب لا یدخر
عن محبوبه لا قلبه ولا بدنه فان الله لا یحب الکافرین
لم یقل العاصین بل قال الکافرین فالدلیل الخطاب انه یحب
المؤمنین وان کانوا عصاة حقًا فی قتل المحبة بمولانا
محمد صلی الله علیه وسلم فی اقواله وافعاله فادابه الاما
خص به لان الله تعالی قرن محبته باتباعه وفیل المحبة

يعني لا اثرة بنا على جميع خلقه وقال ابو يزيد البسطامي
احببت الله حتى ابغضت نفسي وابغضت الدنيا حتى احببت
طاعة الله وتركت ما دون الله حتى وصلت الى الله و
اخترت الخالق على المخلوقين فاشتغل بخدمتي كل مخلوق
وسئل الانطاكي ما علامة المحبة قال ان تكون قليل العادة
دائم التفكر كثير الخلوة ظاهر الصمت لا يبصر اذا نظر ولا يسمع
اذا نودي ولا يحزن اذا اصيب ولا يفرح اذا اصاب ولا يخشى
احدا ولا يرجوه وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة قال
التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء وقال ابو [illegible] منصور حقيقة
المحبة قيامك مع محبوبك بخلع اوصافك والاتصاف
باوصافه وسمعت السلامي يقول اشتقت المحبة من حبة
القلب فهي حبة القلب عين القلب وهو مثل ان يقع الحبة
في الارض فينبت [illegible] المحبة بين الجنسية
بين المحب والمحبوب [illegible] كانت بوجه من الوجوه و
حاشا الجنسية بين الممكن والواجب تعالى فليعلم ان
كل ممكن له وجهان [illegible] اليه من حيث [illegible]
حادث [illegible] منه الله تعالى
[illegible] ايجاده وابقائه [illegible] ابدي فيما احب الله
ليس هو [illegible] بل هو تعالى احب بنفسه فصح قول القائل
ما احب الله الا الله والمحبة [illegible] الطلب والارادة للشيء
[illegible] للروح وللقلب وللعقل وللطبع مع
[illegible] الاضطراب [illegible] الرمل
[illegible] الاتحاد [illegible] لا انتهاء

غير ممكن لان البشرية لا تزول والانية لا تنعدم فاما المقامات
كالوضع للقالب والاحوال كالسر للارواح والتجليات كالحق
للاسرار قل ان كنتم تحبون الله الاية يقال ان كنتم تريدون
ان تسلكوا مسلك احبائي اذ تقعوا رتبة المحبوبية فاتبعوني
تسلكوا مسلكي به اذ تقعدت تلك الرتبة وهو معنى قوله
يحببكم الله ان الله اصطفى آدم ونوحا الاية قال النصرآبادي
ان الله اصطفى آدم اذ نظرت الى آدم بصفة نفسه
طرحته بقوله وعصى آدم واذا نظرت بصفة الحق لقيته
بقوله ان الله اصطفى فما ذا يضر العصيان في الاصطفاء
لله ان الله اصطفى آدم قال الواسطي الاصطفاء قائم بالحق
والمعصية اظهار البشرية وتوبته اعجب منه لانه من نفسه
الى نفسه رجع اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا الاية لطايف المحرر الذي ليس في
رق شيء من المخلوقات فتقبلها ربها بقبول حسن
ويقال القبول الحسن الحسن ان رباها على نعت
العصمة حتى كانت تقول اني اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا ويقال ان القبول الحسن انها لم تكن توجد الا
في المحراب ومن كان مسكنه موضعا الذي فيه يتعبد
وهنالك يوجد في المحراب فذلك عبد عزيز ويقال القبول
الحسن انه لم يطرح كلها وشغلها على زكريا عليه السلام
ويقال انه لو دخل عليها زكريا ليتعهدها نظرا هو جدها
عن نفسها رزقا ليعلم العالمون ان الله سبحانه لا يلقي شغلها

Marfat.com

اولياؤه على غيره ومن خدم وليا من اوليائه كان في زمرة
اوليائه لانه يكون عليه مشفقة لاجل الاولياء وفي هذا اشارة
لمن يخدم الفقراء ان يعلم انه في رفق الفقراء لا ان الفقراء
تحت نفقته قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب فلفظه كلما
للتكرار وفي هذا اشارة وهو ان زكريا لم يلد تعهدها
وان وجد عندها رزقا بل كل يوم وكل وقت كان
يتفقد احوالها لان الكرامات للاولياء ليست مما يجب
ان يدوم ذلك قطعا ويجوز ان يظهر الله ذلك عليهم
دائما ويجوز ان لا يظهر فما كان زكريا يعتمد على ذلك فيترك
تفقد احوالها كان يجدد السؤال عنها بقوله يا مريم انى
لك هذا لجواز ان يكون هو اليوم لا على الوجه الذي كان
بالامس فانه لا واجب على الله سبحانه خرق العادة قال النوري
محررا عن شغلي به وتدبيري لم يكون منها الى تدبيرات
فيه وحسن اختياره لك فتقبلها ربها تقبلا حسنا قال ابن
عطاء احسن النبات ما كان ثمرته مثل عيسى روح الله
ان الله يبشرك بيحيى لا بلطايفه فقيل سمي يحيى لحيوة
قلبه بالله وسيدا السيد من ليس في رق مخلوق تحررا
عن اسر هواه وعن كل مخلوق ويقال السيد من فاق
اهل عصره وكذلك كان يحيى عليه السلام ويقال
سيدا لانه لم يطلب لنفسه مقاما ولا شاهد لنفسه قدرا
فلما اخلص في تواضعه لله بكل وجه رقاه على الكل جعله
سيد الجميع وحصورا اي معتقا من الشهوات مكفيا
احكام البشرية وهو تنزه من علائق البشرية وقيل

منعه

منقبة استصلاحت بواده الحقائق عن ان يتوهم فيه فضل
وهو قائم يصلي في المحراب حقائق قال ابن عطاء ما
فتح الله على عبد من عباده حالة سنية الا باتباع الاوامر
والخلاص من الطاعات ولزوم المحاريب وقال الواسطي
وهو قائم بربه يصلي بسرة بمحاربة نفسه وهواه قال ابو
عثمان المحراب باب كل سرور فلهذا الاعراض عنه سبب
اغلاق الباب سيدا وحصورا قال ابن عطاء السيد
المتحقق بحقيقة الحق والحصور المنزه عن الاكوان
وما فيها وقال محمد بن الفضل السيد من استوت احواله
عند المنع والعطاء وقال ابن منصور السيد من خلا
من اوصاف البشرية واظهر بنعوت الربوبية
الملتقط السيد من ساد اهل زمانه باستهلاكه في
احدية ربه وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله قيل من اشتملت عليه صفات الربوبية وغاب
عن اوصاف الحدث حتى يحيي بنفسه واحيا به كل شيء
الملتقط انكر الناس ايجاد شخص من انسان من غير
انضمام انسان فاتاه الله قدرة يخلق صورا من
طين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا حيا طيارا
اظهارا لكمال قدرته الباهرة فقال في ذيل قوله
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا حيا طيارا وايضا قال بعد قوله واحيي
الموتى باذن الله ولم يقل بعد قوله وابرئ الاكمه والابرص
فقال في الكلامين الذين فيهما توهم الالاهوتية ثلثا

قال باذن الله دفعا للتوهم وفي ابراء الاكمه والابرص
ليس فيه ذلك التوهم فانهما يبرآن بالدواء ايضا فلا احتياج
لذلك الذكر ويقال قال في الاولى باذن الله وفي
الاخرى باذن الله ولم يقل في الوسطى ليرتبط بالاول
والاخر فلذا حذف فان الكلام بين يدي لان عليه
الوسط اعتباران اعتبار بالاول واعتبار بالآخر
فللاحذف واعتماد بالاعتبارين جميعا وملكوا وملك الله
حقائق سئل بعض اهل الحقيقة كيف يبسط الملك
الى الله فصلح وقال لا علة لصنعه وانشد يقول
شعر ويبغض من سؤالك الفعل عندي ؞
ونعمله فيحسن منك ذاكا اذ قال الله يا عيسى اني
متوفيك ورافعك لطايف الاشارة فيه اي متوفيك
عنك وقابضك منك ورافعك عن نعوت البشرية
ولطهركما رادتك بالكلية حتى يكون مصرفا بنا لئلا
يكون عليك من اختيارك شيء ويكون اسبال التولي
عليك قائما عنك وبهذا الوصف كان يظهر على
يده احياء الموتى وما كانت تلك الاحداث حاصلة
الا بالقدرة بحلت الملتقط وهذا معنى قول الواسطي
ويقال مطهر قلبه عن مطالعة الاغيار ومشاهدة
الاثار والامثال في جميع الاحوال والاطوار ان مثل
مثل عيسى عند الله كمثل آدم ... الى وتعالى من نوع
عيسى والقاء شبهه نعرف ان كثيرا من الاولياء
نعتهم هكذا يعني انهم امثالنا موجودون في كل

شرب من كاح ولكنهم يأذنون عنهم فانون بالكلية
فالناس يتوهمون كذلك ومن مات منهم ويعلم فيدفن ع
انه مات شيء وفني وبلي ولكن ليس هنا وقد رجع الى الله هوم
سبحانه انها المسترشد في قولنا غور غاير وسر
غامض قل من يفهمه والله اعلم ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خصهما بتطهير الروح عن التناسخ في
الاصلاب الملتقط زعم قوم في المسيح انضمام
اللاهوتية وتداخلها فيه وهو غلط فاحش و
خطاء مبين فالواجب عليهم ان يقولوا لا اله الا الله
ونقل بعضهم بالتخلق والاتصاف ولعمري هو قريب
من الانصاف قال اهل التحقيق الذين لهم مكاشفة
الارواح وعروج ملكوت السموات سألنا عيسى بن
مريم مم خلقت وكيف خلقت فقال عليه السلام
كنت نورا مجردا عن الصورة والتسمية وقال
بعضهم عن الحد والاسم والصفة والجهة فصورني
الله تعالى في احسن الصور عنده وجعل لي سمعا و
بصرا ولسانا ويدا وقدما فقمت بين يدي فوق الخطاب
ونادى لي من انت يا عيسى فلما سمعت كلامه تبعته
وطرت اليه شوقا الى نعمته من تلك هذا الصوت
اللين اللذيذ من الكلام المليح الفصيح منذ كذا
الا فيستمر فان الكلام الازلي لا ينقطع والشوق
الذي هو في السرمدي لا ينعدم فقلت اي رب عبد
ذليل وقلب مشتاق لديك فنظر اليك يا سميع الدعاء

فنادانی وعزتی وجلالی لن ترانی الا من صبر علی
بلائی ورضی بقضائی ولم یدر باسوائی فقلت
سمعا وطاعة یا رب انت ارحم الراحمین فحمدت
حمدا للشاکرین ودعوت الله ان لا یمتزجنی بالماء
والطین والسفلی الکدر والمهین فنادانی عز وجل
سالتنی ما لم یسال احد من العالمین فاعطیته ما لم فاعطیتک
یعط احد من النبیین والصدیقین والشهداء و
الصالحین فقلت ای رب اکمل نعمتک علی فقال
تعالی الا ان تتبع محمدا سید المرسلین فقلت
من محمد یا رب فقال مخلوق من الماء والطین محبوب
لرب العالمین اللهم اجعلنی من امة محمد فقال سبحانه فقلت صح
سوف لست فاعطیتک ما لم یعط الملائکة المقربون
ولا الانبیاء المرسلون فالقانی فی بطن مریم بنت
عمران فاودعنی فیها اما ثمن اللبن لم تخلط بعضها
ببعض ولم یمتزج بعضی ببعضها حتی مضت علیها
تمام ثلثة اشهر فاستخرجت من بطنها کما یولد من مخلوق
من الماء الدافق من بین الصلب والترائب وسمیت
عیسی ابن مریم وقال انا عبد الله ورسوله وکلمة الله
القاها الی مریم وروح منه ما جعت وما شبعت وما
عطشت فی ملکوتی وما اکلت وما شربت وما
نمت وما نکحت وما قتلت وما صلبت ان الله کان
علیما حکیما ولکن شبه لهم وخیل الیهم واذا ارسلت
الخاتمة حضوف ادعوا الله یقوی بجذوة التقوی التقوی صح

فاما

فاكمل اتباع حبيب حبيبي فساكل واشرب وانكح وسيتولد
ان شاء الله وفي انجيل يوحنا لقد كان المبتداء
الكلمة والكلمة لدي الله كلام حسن ولكن فيها في تفسيرها
تحريفا وتغييرات وقال محيي الدين ابن الاعرابي في
نصوص الحكم خلق عيسى من ماء متوهم من جبرئيل وماء
محقق من مريم فوالله لما يقول سيل مثل هذه الكلمات
من له ادنى ذرة فضلا عن الفطن وهذا الكلام خارج
عن العقل والنقل والشريعة والطريقة والحقيقة
وهذا كلام قريب منكر اهل الكشف والعيان واصحاب
العلم والايقان وهذا كلام قريب من قول من قال ان
مريم جومعت بالنكاح بالنكاح امر بالسفاح الا انه قال
جومعت حقيقة وعند ابن الاعرابي جومعت خيالا و
هذا الخشن ان لا نعبد الا الله لطايف لا تطالع بسر
مخلوقا وكما لا يكون غيره معبودك لا يكون غيره مقصودك
ولا مشهودك وهذا هو اتقاء الشرك وانت اول
الاغيار الذين يجب ان لا تشهد بهم قل يا اهل الكتاب
تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم حقايق قال الواسطي
هو اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية وقال ابن
عطا هو تحقيق التوحيد ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم
حقايق قال بعضهم لا تعاشر والا من يوافقكم علي
احوالكم وطريقتكم قال المتغش في هذه الاية لا تفشوا
اسرار الحق الا الي اهله وقال ابوبكر لا تصدقوا ظهور كرامة
علي احد ما لم تبلونا اياه في رياضته ومحافظته علي

Marfat.com

ظاهر المتغير وفي بعض التفاسير في قوله تعالى ولا يتخذ
بعضكم بعضا اربابا وعن الفضيل لا ابالي اطعت مخلوقا
في معصية الخالق وصليت لغير القبلة حقايق
قال الواسطي صفي النبي صلى الله عليه وسلم وخلصاهم
فاختار منهم سبعين الذين بايعوا ليلة العقبة ثم
صفي هو ثانيا فاختار منهم عشرة فقال هولاء في الجنة
ولا ابالي ومدح كل واحد منهم بمدحه وحداهم عليه
ثم صفاهم فاختار منهم اربعة لجعلهم خلفاء من بعده
ثم صفا فاختار اثنين فقال اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر ثم صفا واختار واحدا فقال لو وزن ايمان ابي
بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم نقاه من الاصل فقال لو
كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر يختص برحمته
من يشاء لطايف يختص برحمته من يشاء بالفهم
عنه فيما يكاشفه من الاسرار ويلقيه اليه من فنون
التعريفات حقايق يختص برحمته من يشاء قال الواسطي
ان تكون كنت كنت بلا انت ويكون القايم هو لك بذاته
ونعته فقال ابن عطا من تجلى له احوال ليس كمن تجلى له رجال
واحد لذلك قال يختص برحمته من يشاء ومن اهل
الكتاب الاية لطايف اخبر انهم مع ضلالتهم وكفرهم
متفاوتون في اخلاقهم فكلهم خونة في امانة الذين
ولكن منهم من يرجع الى سداد معاملة ثم وان كانت معاملاتهم
من حيث تخفيف العذاب اذ الكفار مطالبون بتفصيل
الشرايع فاذا كانوا في كفرهم اقل خيانة كانوا بالاضافة

يرا

الى الاخرين اخف عذابا وان كانت عقوبتهم ايضا مولمة
وان فريقا منهم يلوون السنتهم بالكتاب الاية لطايف
الاشارة من هذه الاية اي المبطلين في الدعاوي فهذه
الطريقة يزينون العبارات ويطلقون ما لا خبر لقلوبهم
منه وكلامهم بذلك تحقق تلبيسا على الاغنياء والعوام
واهل البداية ابداية ويوهمون ان لهم تحقيق ما يقولونه
بالسنتهم قال الله تعالى في صفة هولاء لتحسبوه من
الكتاب وما هو من الكتاب بكذبت ارباب التلبيس في
التدليس تروح قالتهم على المستضعفين فاما اهل
الحقايق فاسرارهم عندهم مكشوفة قال الله تعالى
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي يعلمون انهم
كاذبون لذلك اهل الباطل والتلبيس في هذه الطريقة
يتكلمون عن قلوب خربة واسرار محجوبة ونعوذ بالله من
استحقاق المقت ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب و
الحكم والنبوة لطايف اي ليس من صفة ما اخترناه
النبوة واصطفيناه للولاية ان يدعوا الخلق الى نفسه
او يقول باثبات نفسه وحظه اياه لان اختاره اياهم
النبوة يتضمن عصمتهم عما لا يجوز فيجوز بذلت في
وصفهم مناف لحالهم وانما دعاء الرسول والاولياء
الخلق الى الله سبحانه وهو معنى قوله ولكن كونوا ربانيين
اي انما اشارهم على الخلق ان يكونوا ربانيين والرباني
منسوب الى الرب كما يقال فلان رقباني ولحياني
ولهم هم العلماء بالله والحكماء في الله القايمون به

بفنائهم عن عز الله المنتهات حظوظهم المستغرقون في حقائق وجوده عن احساسهم باحوال انفسهم ينطقون بالله ويسمعون بالله وينظرون بالله فهم بالله محو عما سواه ويقال الرباني من ارتفع عنه ظل نفسه وعاش في كنف ظله ويقال الرباني الذي لا يثبت غيره موحدا ولا يشهد الدهر من المحو الا لغيره او من غيره ويقال الرباني من هو محو في وجوده سبحانه ومحو عن شهوده فالقائم عنه غيره والمجري لما عليه سواه ويقال الرباني لا تؤثر فيه تصاريف الاقدار على اختلافها الملتقط هذا بمعنى قول فضل بن عباس الشكلي ويقال الربانيون هم الذي لا يستفزه محنة ولا تهزه نعمة فهو على حالة واحدة في اختلاف الطوارق ويقال الرباني الذي لا يتأثر بورود وارد عليه فمن استعطفه رقة قلب او استماله هجوم امر او تفاوت عنده اخطار حادث فليس برباني الملتقط هذا بمعنى قول الجنيد ويقال الرباني هو الذي لا يبالي بشيء من الحوادث بقلبه وسره وان كان لا يقصر في شيء من الشرع بفعله ولا يأمركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا الطايف ويقال لا يأمركم بتوقيرهم من حيث الامر والتشريع وبتحقير قدر الخلق بالاضافة الى الربوبية ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ايأمركم بالنيات الخلق بعد شهود الحق ويقال ايأمركم بمطالعة الاشكال وبنسبة الحدثان الى الامثال بعد ان لاح في اسراركم انوار التوحيد وطلعت في قلوبكم شموس التفريد لكونوا ربانيين

بالطين
ربانيين متفقين. قال ابن عطا جذبهم ههنا من الائتمار و
الى الائتمار بالحق وقال الشبلي في قوله كونوا ربانيين
اخرجهم عما خاطبهم به من العبودية ثم استحق علم الربانية
والرباني الذي لا ياخذ العلوم الا من الرب تعالى
ولا يرجع في بيانه الا الى الرب جل وعلا وقال سهل
الرباني هو العالم بالله والعالم بامر الله والمكاشف
له في العلوم الذي غيب عن غيره وقال الحريري كونوا
ربانيين اي سامعين من الله ناطقين بالله وقال الواسطي
في هذه الاية لان يكون ابن الازل والابد خيرلك وحسن
بك من ان يكون ابنا للماء والطين الافعال والاحصاء
والعدد ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا قال الواسطي في هذه الآية ولا تخطرن باسراركم
تعظيمهم ولا الفكر في معانيهم واعلموا انما هي ربوبية
تولت عبودية سمعت ابا الحسن الفارسي يقول
سمعت ابن عطا يقول اياك ان تلاحظ مخلوقا وانت
تجد الى ملاحظة الحق سبيلا وقال ولا يامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر اي بالتوسل
الى من لا وسيلة له الا بالحق افغير دين الله تبغون
قال الواسطي من تمسك بغير الوحدانية مال بغير الواحد
فهو بعيد من عين الحقيقة وله اسلم من في السموات و
الارض طوعا وكرها ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية
لطايف من سلك غير الحدود تحت جريان حكمه سبيلا
زل قدمه في وهذه من المغاليط لا مدعي لغيرها ويقال

من لم یفن عن شهود الکل لم یصل الی من به الکل حقا یق
قال مجاهد فی هذه الاية من لم یقید افعاله بالسنة لا
یقبل منه عمل وقال سهل انه للتفویض ان الذین کفروا بعد
ایمانهم لطایف الاشارة منه ان الذین رجعوا الی
احوال العبادة بعد سلوکهم طریق الارادة واثروا الدنیا
وطاوعوا الهوی علی طلب الحق سبحانه ثم انکروا علی
اهل الطریقة فازدادوا فی وحشة ظلماتهم لن تقبل
توبتهم اولیك هم الضالون عن طریق الحق فانه لا تقبل
الامانة بعد ظهور الخیانة وعقوبتهم انهم علی مر الایام لا
یزدادون الا نفرة قلب عن الطریقة ولا یتحسرون علی
ما فاتهم من صفاء الحالة ولو انهم رجعوا عن امرهم لقبلت
توبتهم ولکن الحق سبحانه اجری سنته مع اصحاب الفترة
فی هذه الطریقة اذا رجعوا الی اهل احوال العادة ان
لا یتاسفوا علی ما مضی فی فقاتهم قال الله تعالی ونقلب
افئدتهم الایة فان المرتد عن الاسلام اشد عداوة
للمسلمین من الکافر الاصلی کذلك الرجوع عن هذه
الطریقة اشد انکارا لها واکثر اعراضا علی اهلها من
الاجنبی عنها قال الله تعالی ان الذین کفروا وما توا
وهم کفار فلن یقبل من احدهم ملاء الارض ذهبا
ولو افتدی به ولها اشارة منه لمن مات بعد
فترته وان کانت له بدایات حسنة فلا یحشر
فی الآخرة مع اهل هذه القصة ولو تشفع له الف
عارف بل من کمال المکر معه ان یلقی شبهه فی الآخرة

على غيرهم حين يتبني من معارفون من اهل المعرفة انبز هو قوله
ببال احد انه ينبغى ان يستشفع لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون لطايف لما كان وجود البر ذكر فيه من
التى هى للتبعيض فقال مما تحبون فمن اراد البر
فلينفق مما يحب اى البعض ومن اراد البار فلينفق
جميع ما يحبه ومن انفق محبوبه من الدنيا وجد مطلوبه
من الحق الملتقط هذا يعنى قول الواسطى حقايق
قال ابن عطا لن تنالوا معرفتى ونفرى حتى تخرجوا من
انفسكم وهمكم بالكلية وقال يحيى العلوى احب الاشيا
اليك روحك فاجعل حياتك نفقة عليك كى تنال
برى لك قال ابوبكر الوراق دلهم بهذه الاية وقال لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى لن تنالوا برى لكم الا
ببركم على اخوانكم والانفاق عليهم من اموالكم وجاهكم
وما تحبونه من املاككم فاذا فعلتم ذلك نالكم برى وعطفى
وانا اعلم بنياتكم فى انفاقكم وبركم ما كان منه لى نالاصا
قابلته بلذة برى وما على وما كان ذلك الريا والس...
فانى اغنا عن الشرك كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقال الجنيد لن تنالوا محبة الله حتى تسمحوا بانفسكم فى
الله هذا فى البر يفتح البا هو الله الملتقط يقال اما ذلك
الكلام لن يصل المرء المحبوب حتى يعرض من كل محبوب
سواه فان محال القلب محال ضيق لا يسعه حبان
قال جعفر لن تنالوا الحق حتى تنفصلوا عما دونه وان كان
من التبعيض فالاشارة فى تعليق الاصول الى البر المحبوب

بالاعراض عن بعض المحبوبات لیسهل علی الطالب المحبوب
بالاعراض عن المحبوبات مباشرة رعایة اسباب الاصول الیه
فلعله یرتقی من البعض الی الکل خصوصا اذا التذ بشئ
من حظوظ الوصول الی المطلوب فالمطلوب ترک کل شئ
سواه فداك ابی وامی ایها القایل لله ولا سواه فی
القوت بذل الطعام افضل من بذل المال وهو احد
الوجهین فی قوله تعالی لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما
تحبون کل الطعام کان حلا لبنی اسرائیل الایة لطایف
الاصل فی الاشیاء ان لا شرع فیها بالتحلیل والتحریم
فما لا یوجد فیه نذلك من الحق سبحانه توسعة ورفق
الی ان یحصل فیه امر وشرع وان الله سبحانه وسع احکام
الکلف علی اهل النهایة فسبیلهم الاخذ بما هو الاسهل
علیه اتمام ما هم به من احکام القلوب فان الذی
علی قلوبهم من المشاق اشد واما اهل البدایة فالامر
مضیق علیهم فی الوظایف والاوراد فسبیلهم الاخذ
بما هو الاشق والاصعب لفراغتهم بقلوبهم من المعانی فمن ظن
خلاف هذا فقد غلط والاشارة من هذه الایة ایضا فی قوله
فمن افتری علی الله الکذب الی احوال اهل الدعاوی والمغالیط
فانهم یحلون بنفوسهم فینسبون الی الله بهواجسها والله
بری عنها وعن عبد یفرق بین الخواطر والهواجس قل
صدق الله فاتبعوا ملة ابراهیم لطایف ملة ابراهیم الخروج
الی الله بالکلیة والتسلیم لحکمه من غیر ان یبقی بقیة
واثبات ذرة فی الحسبان من الاثبات من الحدثان

ترکی

شركا فى التحقيق ان اول بيت وضع للناس كاية لطيفة البيت حجرة والعبد مدرة فربطه المدرة بالحجرة فالمدر مع الحجر بيت من طالعه بعين التفرقة عاد بسر خراب ومن لاحظه بعين الاضافة حظى بكل تقرب واجاب ويقال سبحانه طهر بيتى فاضافته الى نفسه وقال ههنا اول بيت وضع للناس وفى هذا طرف من الاشارة الى عين الجمع ويقال الكعبة بيت الحق سبحانه فى الجهر والقلب بيت الحق سبحانه فى السر قال قائلهم شعر لست من جملة المحبين ان لم اجعل القلب بيته والمقام وطوافى اجالة السر فيه وهو ركنى اذا اردت استلامه فالطايف تطوف بقلوب العارفين والحقايق يعتكف فى قلوب الموحدين والكعبة مقصود للعبد بالحج والقلب مقصود الحق بافراده اياه بالتوحيد والوجدان اول بيت حقايق قال الحسين ان الله تعالى اورد تكليفه على ضربين عن وسايط وتكليف الحقايق فتكليف بلا معارضة عن وسايط ولم يتصل الا بعد الترقى منها الى الفناء عنها عن تكليف الوسايط اظهار البيت والكعبة فقال الله تبارك وتعالى وتقدس ان اول بيت وضع للناس الذى ببكة مباركا فادمت متصلا به كنت منفصلا عنه فاذا انفصلت عنه حقيقة وصلت الى مظهره وواضعه وكنت ممن سما بالبيت متحققا بواضعه مباركا لم يزل عليه بهمه وطلب الطريقة بنيله به قال هدى لمن اهتدى به الى الهادى الملتقط يقال شىء فى قوله ان اول بيت

الملتقط الجامع

Marfat.com

وضع للناس اول بیت من الحجر والمدر لیتوجه الیه ظاهر العبد
ویتعلق بها ولایحلو الهم لوجود الجنسیة بینهما حتی لم یثبت فی
باطنه سوی قواعده وبنیانه فیسهل علیه الترقی من
بیت الجهال الی بیت السر ثانیا وهو المقصود من وضع البیت
اولا وفیه تعلیم وتنبیه للمرشدین والمسترشدین فلابد
للمسترشد من ربط القلب الی ظاهر صورة المرشد وعلی
المرشد ان یامر المسترشد به عبارة او اشارة فیرتقی منه
الیه حتی یکون ممن یتوجه بقالبه الی البیت وبقلبه
الی رب البیت والذی نفس محمد بیده ما ظفرنا بشیء
من معانی القوم الا بالتوجه الی الشیخ یا ایها الفقیر هذا
هو الاکسیر الاکبر والکبریت الاحمر لطایف مقام ابراهیم
فی الظاهر ما تاخر تقدمه وفی الاشارة ما وقف الخلیل
بهمته ویقال انه شرف ابراهیم علیه السلام لاثار
الخلیل ولا اثار الخلیل عند الخلیل اثر وخطر عظیم ومن دخله
کان امنا لطایف یقال من دخل مقام ابراهیم کان امنا
ومقام ابراهیم التسلیم ومن کان مسلما لاموره الی الله لم
یبق له اختیار فاذا لم یبق له اختیار کان امنا لان ضد
الامن الخوف فالخوف انما یکون علی ان لایحصل مرادک
علی ما ترید فاذا لم یکن للعبد ارادة ولا اختیار فای مساغ
للخوف فی وصفه ویقال قیل ان الکنایة بقوله دخله
راجعة الی البیت فمن دخل بیته علی الحقیقة کان امنا
وعلامته ان یکون دخوله علی وصف الاداب ولا محالة
ادب دخول البیت تسلیم الامور الی رب البیت فتولیا

ربع

Marfat.com

المعنى المتقدم وان جعلت الاشارة من البيت الى القلب
فمن دخل قلبه سلطان الحقيقة امن من نوازع البشرية وهواجس
غاغة النفس لان من التجى الى ظل الملك لم يتخطه المحظور
ويقال لا يكون دخول البيت على الحقيقة الا بخروجك
عنك فاذا خرجت عنك صح دخولك في البيت واذا خرجت
عنك امنت حقا بق مقام ابرهيم قال الحسين من الخلق
من شاهد فيه مقام خليل فهو شريف فيه مقاما ومن شاهد من مقام
الحق فهو اشرف وقال محمد بن علي الترمذي مقام ابراهيم هو
بذل النفس والمال والولد رضاء خليله فمن نظر الى المقام ولم
يتخل عما تخلى منه ابراهيم عليه السلام من النفس والمال و
الولد ولم يسلم فقد بطل سفره وحابت خانت رحلته ومن
دخله كان آمنا قال النوري من دخل قلبه سلطان الاطلاع
كان امنا من هواجس النفس ووساوس الشيطان وقال ابن
عطاء ومن دخله كان آمنا من عقابه ولله في الدنيا ثواب
وعقاب فثوابه العافية وعقابه البلاء فالعافية ان
يتولى عليك امرك والبلاء ان يكلك الى نفسك وعن
جعفر بن الصادق في قوله ومن دخله كان آمنا ومن دخل
على الصفة التي دخلها الانبياء والاولياء والاصفياء صار
آمنا من عذابه كما امنوا الملتقط يقال من دخل بيت الحرم
كان آمنا من الشر ومن دخل بيت الله مجازا ومن دخل بيت السر
كان آمنا من القطع والهجر فانه بيت الله حقيقة ولله على الناس
حج البيت حقا بق ويقال حج البيت فرض على اصحاب الاموال
وحج رب البيت فرض على الفقراء فرض حتم وتعالى بنسد

الطريق الى البيت ويمنع الحاج عن البيت ولكن لا يسد الطريق
الى رب البيت حقايق. قيل لم يخاطب الله تعالى في شيء
من العبادات ان عباده بان الله عليهم الا الحج وفيه فوايد احدها
انه ليس من العبادات عبادة يشترك فيه المال والنفس
الا الحج فاخرج بهذا الاسم وقيل هو عبادة يكثر التعب و
النصب على مباشرة ليكون عونا له فيها مباشرتها لعله انه
يودي ما لله عليك في ذلك وقيل لما كانت فيه اشارات
القيمة من تجريد ووقوف عنده قال الله عليك ذلك لتهيئ
باطنك للموقف الاكبر كما هيأت ظاهرك لهذا الموقف وفي
الحج اشارات ولما دخلت على الشيخ الحميري قدس الله روحه
قال لي احاج انت قلت انا مع القوم قال اليس فرايض
الحج اربعا الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت
نعم قال والتلبية اجابة قلت بلى قال والاجابة عن غير الدعوة
سوء الادب قلت بلى فتحققت الدعوة حتى تجيب
ثم الوقوف قلت نعم قال واجتهد فانه محل المباهات انظر
كيف تكون في الطواف وهو محل القربة من الحق فيكون قربك
منه بحسب الادب ثم السعي وهو محل الفرار اليه بالتبري
مما سواه فاياك ان يتعلق بعد سعيك بعلاقة من الدارين
فما فيها سئل ذو النون لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير
بالحرم فقال ذو النون لان الكعبة بيت الله والحرم حجابه
والمشعر بابه فلما ان قصده الوافدون اوقفهم على الباب
الاول لكي يتضرعوا اليه حتى اذن لهم بالدخول واوقفهم
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم

امرهم بتقرب قرابتهم فلما قربوا قرابا بهم وقضوا تفثهم طهرهم
من الذنوب التي كانت لهم حجابا من دونه فاذنهم بالزيادة
على الطهارة وكيف تكفرون الاية **لطايف** لا ينبغي لمن
اشرق في قلبه شموس العارفين الغفران ان يوقع الفكر
عليه ظلمة فانه اذا قيل النهار من ههنا ادبر الليل من ههنا ومن
يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم **لطايف** ومن
كشف عن سره غطاء التفرقة تحقق بان لا عزبة ذرة او منه
سينة لهذا الانسان يعتصم به من يعتصم به منه قال سيد
الاولين والاخرين اعوذ بك منك ومن اعتصم بنفسه دون
ان يكون محوا عن حوله وقوته في اعتصامه فالشرك نطقه
ليس بشيء **حقايق** قيل الاعتصام للمحجوبين ولاهل الحقايق رفع
الاعتصام لانهم في القبضة يايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته **لطايف** حق التقوى رفض العصيان ونفي
النسيان وصون العهود وحفظ الحدود وشهود الالهية
والانسلاخ عن احكام البشرية والخمود تحت جريان الحكم بعد
اجتناب كل ظلم وجرم واستشعار الانفة عن التوسل اليه
بشيء من طاعاتك دون صرف كرمه والتحقق بانه لا يقبل هذا
بعلة ولا يرد احدا بزلة **الملتقط** حق التقوى الثبوت عليه
وما بينه الشيخ يشير الى ثبوت التقوى ويقال حق التقوى خطرة
ثم وجود العز وهذا مما يشتمل جميع ما اشار اليه الشيخ اعلاه
واعتصموا بحبل الله جميعا **حقايق** سئل الجنيد في قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله واعتصموا بالله قالت المتصوفة
هو خصوص وعموم اما قوله واعتصموا بالله معناه اعتصموا

Marfat.com

باللہ من الاعتصام بحبل اللہ وقیل اعتصموا بحبل اللہ قال
اجتمعوا علی موافقۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فانہ الحبل
الاوثق ولا تفرقوا عنہ ظاہرا وباطنا سرا وعلانا ولا تفرقوا
لطایف التفرقۃ اشد العقوبات وھی قرینۃ الشرک
واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم
لطایف ای کانوا اعداء حین کانوا قایمین بحظوظہم متعرضین
علی ضیق البشریۃ متزاحمین بمقتضی شح النفوس فالف
بین قلوبہم بالخلاص عن اسر المکونات ودفع الاخطار عن
اسرارہم فصار مقصودہم جمیعا واحدا والف شخص فی
طلب واحد بہم فی الحقیقۃ واحد وکنتم علی شفا حفرۃ
من النار لطایف یکونکم تحت اسر مالکم ورباط حظوظکم
وہواکم فانقذکم منہا بنور الرضا والخمود عند جریان
القضاء وتلک حقا ھی المہلکۃ العظمی والداھیۃ
الکبری ویدخل فی جملۃ ھذا نزلت السکون الی ما منت
من المناقب والتقی والعقل والحجی والتحصیل والنہی والفزع
الی اللہ عز وجل عن کل غیر وسوی اتقوا اللہ حق تقاتہ
حقایق قال ابن عطاء حق تقاتہ ہو صدق لا الہ الا اللہ
ولیس فی قلبک شیء سواہ وقال النصرابادی حق تقاتہ
ان تتقی کل ما سواہ اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم
حقایق قال ابن عطاء فی ھذہ الایۃ فانتم فیکم عنایۃ و
حسن نظرہ فالف بین قلوبکم وادواحکم وجعل المختلفین
فیما خطا واحدا یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ حقایق
قال احمد بن علی بن الفضل تبیض وجوہ بالقناعۃ وتسود

وجوہ

Marfat.com

والنار ما اختار واشيا الا ما اختار لهم ربهم سمعت
شيخي يقول قال الشبلي لو خيرني ربي بين الجنة والنار
لاخترت النار لما فيه من هلاك النفس فقيل هذا القول
للجنيد فقال هذا كلام الاطفال اما انا فاقول لو خيرني
ربي بين الجنة والنار ما اخترت شيئا هذا معنى قول محمد
بن علي بن الفضل تبيض وجوه بالقناعة الى آخره وله
معنى آخر لكن العبارة عنها تضيق والفقر سواد الوجه في
الدارين اشارة الى ثلاث الدقيقة كنتم خير امة
اخرجت للناس لطايف لما كانت من المصطفى صلى الله
عليه وسلم اشرف الانبياء كان خدمه عليه السلام الامم اليه
فلما كانوا اخير الامم اليه كانت اعمارهم اقصر الاعمار و
خلقهم اخر الخلايق لئلا يطول مكثهم تحت الارض تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر لطايف المعروف ما يزلفك
اليه والمنكر ما يحجبك عنه شرط الامر بالمعروف ان
يكون متصفا بالمعروف وحق الناهي عن المنكر ان يكون
منصرفا عن المنكر حقايق قال يحيى بن معاذ هذه
ملحمة لهم ولم يكن الله عز وجل ليمدح قوما ثم يعذبهم
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الملتقط بطانة لا تتخذوا
لكشف الاسرار بطانة صديقا محرما من دون
انفسكم فان الاسرار مصون عن اهل القصة ومصون
على اهله فقد قيل السر اذا جاوز الاثنين شاع وقيل
الاثنان الشفتان وقيل الجنان واللسان ولعمري

Marfat.com

لقد كان من الاسرار كاد اخفيها عن نفسي لا بالونا كم
حبا لا الملتقط شومة كشف السر لا يخطأ ولا تنافس
دينا او دنيا البتة من كشف الاسرار يلام ويفضح ويقتل
فانه من جملة الاسرار فلا يكشف سر الربوبية الا الى المريد
المريد والقعيد عن المزيد ليس لله مكر على عباده اقوى
وادق والطف وارق من كشف بعض الاسرار مع الاعزاز
واذ عذو بنت من اهلك الملتقط وفيه اشارة
لاهل الاشارة ان من كان منكم يريد الدخول في امر
السلوك فعليه ان لا يتاخر ساعة ولا يشتغل بشيء
اخر فليشرع في الطلب بشرطه وبركته وليدخل في
امر شيخ وليقدم اقدامه وليضع قدمه وكذلك للسالك
ولا لبس الرجل من الطلاب والسلاك فافهم واغتنم
وما جعله الله الا بشرى لكم الاية لطايف اجرى الله
سنته مع اوليائه انه اذا ضعفت نياتهم وتناقصت
اراداتهم او اشرف قلوبهم على بعض فترة اراهم من
الطاقة وفنون الكرامات ما يقوى به اسباب عرفانهم
ويتاكد حقايق يقينهم وعلى هذه السنة انزل هذا
الخطاب ثم قطع قلوبهم واسرارهم عن الاغيار بالكلية
فقال وما النصر الا من عند الله ليقطع طرفا
من الذين كفروا الاية لطايف ان الله لا يشمت
باوليائه عدوا فالمومن ان اصابته نكبة تعدو ولا
لا محالة والكافر يكبه الله في الفتنة والعقوبة
ليس لك من الامر شيء لطايف ويقال اشارة

بس

Marfat.com

بسر عباده في حكمته فقال انا ها الذي اتوب على من اشاء
واعذب من اشاء والعواقب عليك مستورة والمت
يا محمد لا تدري سري فيه فقال اقام ربي وقت فقاما
بعني يقبضه من التراب فاصاب جميع الوجه وقال
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال في موضع آخر
ليس لك من الامر شيء ثم زاد في البيان فقال الله ما في
السموات وما في الارض الملتقط وفي قوله لا تاكلوا
الربوا اضعافا مضاعفة اشارة الى منع الحرص لتكثير
المال وجمعه ويقال من جاء بالحسنة فيكون له عشر امثالها
فهو في سنه تجرة للربوا بعيد عن روضة الرضا وعلى الما
رعاية اسبابهم بذل العشق وتاجج نيران الحب وقيل
من يفهم هذا من لازم الباب وباشر الاسباب الوصول
الى رب الارباب فضلا عن طامع الثواب وهارب
العقاب فوجهه عن نحو الحقيقة صرف وقوله من اسمها
ربهما على حرف واطيعوا الله والرسول فوله والرسول
عطف تفسير بين المراد من اطيعوا الله اطيعوا الرسول
من يطع الرسول فقد اطاع الله قال عليه السلام
من اطاعني فقد اطاع الله ثم هو من الاشارة الى جمع
الجمع اطاعة المريد للشيخ من هذا الباب قال عليه السلام
من [illegible] شيخه فقد [illegible] الله اطاعة الشيخ اطاعة [illegible]
[illegible] اطاعة الله لطايفه واطيعوا
[illegible] لطايفه فرن طاعة
[illegible] به بطاعة نفسه تشريفا

غير لكام ... فعلا ما جم

لعلن وتحقيقا على الامة حيث ردهم الى صحبة شخص
من انفسهم فان الجنس الى الجنس اسكن الملتقط
ومن هذا القبيل نبط قلب المهدي الى الشيخ وسارعوا
الى مغفرة من ربكم حقايق قال طلب المغفرة والغفران
هو طلب حظ النفس وكذلك طلب الجنان ومادام
العبد بهذه الصفة فهو عبد نفسه وطالب حظه
الى ان يستوي عنده في مبادي لطايف الخطاب
ورود الوصول الرضوان ودخول النيران فحينئذ
يفنى عن حظوظه ويبقى بلا حظ فاستولت عليه في
ذلك الوقت جلابيب القدرة فحينئذ يانف الى ان
ينظر الى حظوظه فلا يبقى اثر لغير الحق وعليه الملتقط
القول ما قال الشيخ ولكن رب عبد يريد ان يفوز بجوامع
التجليات وبانواع الشهودات كشف وتجلي في الجنان
وكشف وتجلي في النيران فهذا العبد في جمع الجمع
وما قال الشيخ هو عين الجمع فقط كلام دقيق فتامل
من يفهمه فقال ربها ان يبقى العبد ورفع الانية وذلك
غير ممكن فيكون في الاحتراق والاشتياق ابد الاباد
كما قال الخرقاني درد ما ابد است والذين اذا فعلوا
فاحشة لطايف ويقال فاحشة كل احد على حسب
حاله ومقامه وكذلك ظلمهم وان خطور المخالفات
ببال الاكابر كفعلها من الاغنيا يقال قايلهم شعر
انت حبيبي ولست من حق عيني غمضا جفانها على
الاقذاء ولست الجرم على البساط كالذنب على الباب

ويقال

بالنجات عن النيران

ويقال فعلوا فاحشة بركونهم الى افعالهم او ظلموا
انفسهم بملاحظة احوالهم فاستغفروا لذنوبهم
بالتبري عن حركاتهم وسكناتهم علما منهم بانه لا وسيلة
اليه الا به فخلصهم من ظلمات نفوسهم وان دونه احوالهم
الاحوال والافعال لظلمات عند ظهور الحقايق ومن
ظهره الله بنور العناية صانه من الورط في مغاليط البشرية ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة لطايف من ظن انه يصل الى
محل عظيم من غير مقاساة الشدايد القته امانيه في مهمه
اهلكته وان من عرف قدر مطلوبه سهل عليه وبذل مجهوده
شعر وما جاد دهر بلذاته على من يضن بخلع العذار
وقال قايلهم شعر اذا سام الفتى برق المعالي فاهون
فايت طيب الرقاد والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله حقايق قال الواسطي الطاعات فواحش
الملتقط لان الطاعة تنبئ عن بقية المطيع والطاعة
لابد فيه والمطالع وبالطاعة والحق واحد وليس الا الحق و
للكثرة افحش الفواحش يا مسكين يا فقير فافهم واغتنم
حقايق وقال جعفر المرواحي في قوله اذا فعلوا فاحشة
الآية على وجهين العامة ذكروه ثم انهم اجتنبوه فاستغفروه
ليرضوه والخواص ذكروه بانه تولاه منهم على ما سبق
لهم فاستغفروه ادبا وذكروه توحيدا ولقد كنتم
تمنون الموت الآية الملتقط لا ينبغي للسالك ان
يتمنى هجوم المصايب والمحن وعليه ان يتيسر له ان يكون
على صرف التقدير عتابي ولقد كنتم تمنون الموت

النعم لهم

فايت ص

والطاعة فيه

Marfat.com

چون پدر جابر بن عبد الله بحرب بدر شهید گشت پیغمبر
گفت علیه السلام ابشر فان الله کلم موسی من وراء
الحجاب وکلم اباک شفاها فقال له جل جلاله تمنّ یا عبد الله
گفت خدا وندا آرزوی من آنست که مرا بدنیا باز فرستی
تا با کافران حرب کنم تا باز کشته شوم خدا وند تعالی
گفت از حکم این روایتست که بنده را الی دار آخرت بدار
ابتلا باز نفرستم گفت خدا وندا رسول خود را بگو تا یاران
مرا از حال من خبر دهد تمامه ومعنی محمد هو المستغرق بجمیع
المحامد فی الحدیث اذا سمیتم الولد محمدا فاکرموه و
اوسعوا له فی المجلس ولا تقبحوا له وجها عنا فی روایة
علی فاتیهم الله ثواب الدنیا لطایف واقل ذلک القناعة
ثم الرضا ثم العیش معه ثم الانس فی جلوسه بین یدیه
ثم کمال الفرح ببقائه ثم استقلال السر لوجوده الملتقط
یقال اذا ثبت الرضا یوصفه بکماله فالعیش والانس
زواید الاستقلال بالوجود اللهم الا ان یقال الرضا
من المعاملات وما نحفه الشیخ لعل الرضا من الاحوال
والحال اذا ثبت بالرضا ولحال توصفه من التحول
الا ان یصیر الحال مقاما واما الاستقلال ماخوذ
من اکمل الکمالات عند الشهود فافهم واغتنم وقوله
وحسن ثواب الاخرة یعنی دخولهم الجنة وهم محرزون
عنها عبر لخلیین فی اسرها ویقال ثواب الدنیا والاخرة
الغیبة عن الدارین برؤیة خالقهما ولما قال ثواب
الدنیا قال فی الاخرة حسن ثواب الدنیا حیث خصه

نصو

بوصفه لما الجنس فنالت المزيد وامها وتمامها وان لا
يتربهما ماينافيها وتنوع آفة فيها الملتقط فعلى قول
الشيخ رحمه الله استقلال البشرية في الدنيا على كمالها
غير حاصل نقول لنا غيرها حاصل شانه الى ما نحن فيه
ان تطيعوا الذين كفروا الملتقط من اصغى
من اهل الارادة الى نفحة اهل العادة فعن قرب يرده
من الارادة الى العادة فينقلب خائبا وخاسرا بل الله
موليكم بل يجب على طلاب هذه الطريقة ان لا يتوكلوا
الا على الله ولا يستنصروا الامن الله سنلقي في قلوب
الذين كفروا من كان معبوده واحدا بل مقصوده واحدا
فمقصوده الموجود واحد الا يرهب من احد لان
ذلك الاحد ليس عنده الا الوهم والخيال فاما
اهل العادة فهمومهم متشتتة وخواطرهم متفرقة
والرعب من لوازم التشتت والتفرق كما قيل
الوزيق يتعلق بكل حشيش ولقد صدقكم الله ما دام
السالك ثابتا على ارادته مجانبا عن عادته فهو غالب
على نفسه قاهر على شيطانه حتى اذا فشلتم ما دام
تردد في مقصوده وتزلزل الى هواه وما يلي امنيته
يبقى عن مولاه ثم صرفكم عنهم من سنته تعالى ابتلا
للسالكين خصوصا الاحباء امتحنهم بالمحن والبلايا
فان ثبتوا على ثباتهم غلبوا ظفروا على مطلوبهم والا رجعوا
القهقرى ولقد عفا عنكم فان تابوا ورجعوا الى
راس الامر فان الله عفو غفور يهب لهم ما كان وعدهم

وعدهم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الاشارة
منه ان السالك اذا امن القطيعة القى الله فى قلبه برد
الوصلة فهو يجتهد ان يقيم كالطالب المريد سنن الحالة
واحتياطا فى امره والله انزل عليه ما يغشاه مما لا
يمكن دفعه بحال يرضاه سنلقى فى قلوب الذين كفروا
الرعب الاية لطايف ان الله سبحانه خص نبينا عليه
السلام بالقاء الرعب منه فى قلوب اعدايه قال
عليه السلام نصرت بالرعب وكذلك اجرى هذه السنة
مع اوليايه طرح الهيبة منهم فى القلوب فلا يكاد يكون
محق الا ومنه على المبطلين واصحاب الدعاوى والتمويه
هيبته فى القلوب وقهر الملتقط لبين الامر على نسق
واحد ولقد صدقكم الله وعده الاية لطايف
الاشارة منه ان الحق سبحانه اقام اوليايه بحق حقه
واقعدهم عن تحصيل حظوظهم وقام سبحانه بكفايتهم
بكل وجه فمن لازم طريق الاستقامة ولم يزغ عن حده
ولم يزغ فى عهده فانه سبحانه يصدق فى وعده له
بجميل الكفاية ودوامها ومن ضل عن الاستقامة ولو
خطوة عسر فى مشيته واضطرب عليه بمقدار جرمه
حاله وكفايته فمن زاد زيد له ومن نقص نقص له منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة الاية لطايف قيمة
كل احد ارادته فمن كانت همته الدنيا فقيمته خسيسة
حقيرة كالدنيا ومن كانت همته الاخرة فشريف
خطره ومن كانت همته ربانية فهو سيد وقته

قوله

لا يعلمون منهم الا الاولياء ... وهو عند الله سبحانه اعلى ... ان الاولياء ... الابدال انهم ... لا يطلع على [illegible] سبحانه

Marfat.com

قوله ثم صرفكم عنهم الاشارة منه انه صرف قوما عنه عنه ج
فشغلهم بغيره وآخرون صرفهم عن كل غيره وافردهم لذاته
الزاهدون صرفهم عن الدنيا والعابدون صرفهم عن
اتباع الهوى والمريدون صرفهم عن المنى والموحدون
صرفهم عما هو غيره وسوى قل ان الامر كله لله ج
لطايف من عرف ان المنى لله انسلخ من اختياره
واحواله انسلاخ الشعر من العجين وسلم اموره الى الله
بالكلية وامارة من تحقق بذلك ان ينتزع من كل
تدبيره ويعيش في سعة شهود تقديره قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم لطايف اخبر ان التقدير لا يزاحم
لا يكابر وان الكاينات مختومة وليبتلي الله ما في
صدوركم الاية لطايف اما اهل الحقايق فان الله
ينزع من قلوبكم كل آفة ومحنة ويستخلص اسرارهم بهم
بالاقبال والزلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة حقايق قال النوري العامة في قميص
العبودية والخاص في قميص الربوبية فلا يزالون يخلعون
العبودية واهل الصفوة جذبهم الحق ومحاهم
من نفوسهم وقال الشبلي منكم من يريد الدنيا للطاعة و
منكم من يريد الاخرة للجنة فاين مريد الله ومريد الله من
اذا قال قال الله واذا سكت سكت الله فليس له سوى
الله وقال سهل بن عبد الله دنياك نفسك فاذا افنيتها
فلا دنيا لك وقال الشبلي في هذه الاية اسقط

Marfat.com

العطفتین وقد وصلت قیل لہ وما العطفتان قال
الکونین بما فیہ ولئن قتلتم فی سبیل اللہ لطایف
بذل الروح فی اللہ خیر من الحیوۃ بغیر اللہ والرجوع الی
اللہ خیر لمن عرف اللہ من البقاء مع غیر اللہ وما یوثرہ
العبد علی للہ فغیر مبارک ان شئت الدنیا وان شئت
العقبی ولئن متم او قتلتم لالی اللہ تحشرون
لطایف اذا کان المصیر الی اللہ طاب المسیر الی اللہ
وان سفرۃ الیہ محط رحالھا لمن العسل لحلی منفاسا لھا
فبما رحمۃ من اللہ لنت لھم الایۃ لطایف جردہ عن اوصاف
البشریۃ وافردہ بما البسہ من نعت الربوبیۃ واخبر
ان ما یلوح علیہ من انوار التولی لا من اثار الوفاق و
التبری ولولا انہ استخلصہ بما البسہ والا متی کان
بتلک الصفۃ ویقال ان من خصایص رحمتہ سبحانہ
علیہ ان قواہ حتی صحبھم وصبر علی تبلیغ الرسالۃ
الیہم مع الذی کان یقاسیہ من اختلافہم مع سلطان
مکان مستغرقا للہ وجمیع اوقاتہ عن استیلاء الحق علیہ
عا فلولا قوۃ الالھیۃ لما استاثرہ الحق بھا والا متی اطاق
صحبتہم الاتری لی موسی علیہ السلام لما کان قریب
العہد بسماع کلامہ جل ذکرہ کیف لم یصبر علی مخاطبتہ
اخیہ فاخذ براسہ سراخیہ یجرہ الیہ ویقال لولا انہ
علیہ السلام شاھدہم محوا فیما کان یجری علیہم من
احکام التصریف وتحقق انہ منشیہا اللہ لما اطاق
صحبتہم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من

فلوہ

Marfat.com

حولت لطايف لو سقيتهم صرف شراب التوحيد
عن ممن وجعا ينهم حظ التفرقوا عنك هائمين على
وجوههم غير مطيقين الوقوف معك لحظة فاعف
عنهم فيما يكون تقصيرا منهم في حقك ونوبرك وما
عثرت عليه من تفريطهم في خدمتنا وطاعتنا
فاشفع لهم شفيعا الينا ويقال فاعف انت
عنهم جمع واستغفرلهم فرق ويقال فاعف انت
فان حكمك حكمنا ولا تعف الا وقد عفونا ثم رده
عن هذه الصفة بما اثبته في مقام العبودية و
نقله الى وصف التفرقة فقال ثم قف في محل التذلل
بنهلا الينا في استغفارهم وكذا سنة سبحانه
مع انبيائه عليهم السلام واوليائه يردهم من جميع
جمع الى فرق ومن فرق الى جمع ويقال فاعف عنهم
تجاوز عنهم في حقوقك ولا تكتف بذلك مالم
تستغفر لهم اتماما للكرم ولهذا كان يقول اللهم
اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ويقال ما يقصرون
في حقك تعلق ابه جفان حقك وحقي فاذا
غفرت انت فلا يكفي هذا القدر بل ان لم تجاوز
عنهم في حقي كانوا مستوجبين للعقوبة فمن
ارضى خصمه لا يتجاوله ما لم يغفر الله لما فيما ترك
من امره وقوله واستغفر لهم وشاورهم في الامر
اي اثبت لهم محلا وان المعفو عنه في اصداف
الجملة لا يرى لنفسه مقام الكرامة فاذا شاورهم

نعجب

Marfat.com

ازلت عنهم انكسارهم وطيبت لهم قلوبهم ويقال
تجنسوا في احوالهم فمن مقصر في حقه امر بالعفو
عنه ومن مرتكب للذنوب امر بالاستغفار ومن
مطيع غير مقصر امر بمشاورته فالمنقط ولو كنت
فظا غليظ القلب ويقال لا ينبغي للشيخ المرشد
ان يشق على المريد المسترشد كل المشقة بل
يحمل عليه شيئا مما يطيق حمله ويقوى لان المقصود
ترغيبهم لا تنفيرهم ويقال وشاورهم في الامر
اظهارا للعبودية وفي بعض التفاسير وعن
الحسن قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكنه
اراد ان يستن به من بعده حقايق وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قال الواسطي عاشرهم
ظاهرا واطلع ربك سرا فتوكل على الله لطايف حقيقة
التوكل شهود التقدير واستراحة القلوب عن كد التدبير
ان الله يحب المتوكلين يلقيهم برد الكفاية ليزول عنهم
كل تعب ونصب ان ينصركم الله فلا غالب لكم لطايف
ويقال النصرة انما يكون على العدو واعدى عدوك لك
نفسك التي بين جنبيك والنصرة على النفس
بان تهزم دواعي منيتها فيبقى الولاية لله خالصة
وشهوات النفوس واهمها امانيها التي هي اثار الحجبة
وموانع القربة وان يخذلكم الخذلان التخلية مع
المعاصي ومن خذله الحق حيله على غاربه ووكله الى
سوء اختياره وما كان لنبي ان يغل لطايف ويقال

ما كان

ما كان ان يضع نبي من الانبياء اسرار نبايه في غير اهلها بل
ينزلون كل احد عند ما يستوجبه كذا في الاثر امرنا
ان ننزل الناس منازلهم الملتقط هذا معنى قول
يحيى العلوي وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله
لطايف وان بلاء يصيب باذن الله العسل احلى ومن
كل شيء اشهى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا حقايق قال بعضهم كثر منه على الخلق وسايط
الانبياء اليهم ليصلوا بهم اليه لانه لو اظهر عليهم من
صفاته ذرة لاحرقهم جميعا او اضلوا فيه عن الطريق الا
المعصومون الذين يقولون بافواههم ما ليس في
قلوبهم الملتقط يقال ان كتب الحكمة و افانين اهل السلوك
مدونة بالكلية هذه اللسان ترجمان القلب كما نه يقولون
بافواههم كيف يستقيم وهذه خلاف ما هو المعلوم
من الناس يقال ان القلب خزاين كما عرف ان له سبعة
اطوار منها ما فيها الاخلاص ومنها ما فيها النفاق فقلب
المنافقين والكفار اخلاصهم بما يتقن قلوبهم و ظنونهم
وخزينة نفاقهم خلاف النبي و متبعيه فمعنى قوله تعالى
بافواههم ما ليس في قلوبهم اي ما ليس ما هو اخلاصهم
في خزينة اخلاصهم يقولون ما هو النفاق في خزينة
نفاقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم حقايق قال ابو سعيد القرشي
لا تظنن ان الهالكين في طرق الارادة طلبا للوصلة
للوصلة مردودون الي مقاماتهم بل قد بلغ بهم غاية ما قصدوه

وادبر امن القرب والوصلة احياء بقرب الحق عند ربهم في
مجلس المشاهدة يرزقون زيادة الفوائد من انوار الاطلاق
فرحين بالعين في قصص الرضا الذين استجابوا لله الاية
الملتقط يقال من اهل الارادة من اصيب بالبلاء
والمحن فازداد طلبه واتصاف اليه اجتهاده فهو عظيم
الخطر جليل القدر عند اهل القصة وله اجر عظيم ومقام
كريم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية
الملتقط يقال كل من يضع قدما في طريق اهل الارادة
لا يعترضه مانع وامنع الموانع نصح الناصحين من
اهل العادة يرى حبيب في الحال وهو بغيض في المال
يقول ايها الرجل انا ناصح لك لله وفي الله ومالي في ذلك
حظ وحق ولكن يحملني عليه اخوة الاسلام وشفقة
الدين والقيام الحسنة الزمان زمان الفترة والمستر
في الغيبة من تيسر له اقامة الصلوات الخمس وترك
الفواحش فهو ولي الله في وقته وما روى عن سادات
القوم فقد انصرم ذلك الوقت وانقطع طور السلوك
وعليك التمسك باصل الايمان والرضا بنجاة من النيران
فاني اخاف عليك بطلب هذا الكمال الرجوع الى اسوء
الحال واياك ان تصغي الى قول هذه المتصوفة فانها
ترهات ليس لها شواهد من الكتاب والسنة وامثال
ذلك فمن كان له صدق ارادة الحق وقوة طلب الشوق
يقول ان الله خلف عن كل تلف وهو حسبي ونعم الوكيل
فينقلب بنعمة وصول ذي الجلال وفضل بلوغ درجة

اهل

Marfat.com

اهل الكمال وامن من الرجوع الى سوء الحال وعلى الطالب
ان يعتقد نعوذ بالله من شره فعليه ان لا يخاف من
زوال المال وهجر الاخوان وترك البلدان مما يخوفه اهل
العادة وعليه ان لا يخاف الا من بعد الله وحرمانه عن
سعادة القرب وباقي الاية ايضاً ماول كما اولنا من
كان له ادنى فطانة وبصيرة انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه لطايف الاشارة في تسليط دواعي الشيطان
على قلوب الاولياء صدقهم فرارهم الى الله كالصبي
الذي فيه عن امه يخوف بشيء يفزع به الصبيان
فاذا خاف لم يهتد الى غير حجر امه فاذا التجا اليها او ضمته
الى نفسها وضمته الى نحرها والصقت خدها بخده
كذا العبد اذا صدق في ابتهاله الى الله ورجوعه اليه
في مخافة اواه الى كشف قربه وتداركه بحسن لطفه
ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه لطايف
جمعهم الله اليوم من حيث الاشخاص والمباني ولكن
فرقهم في الحقايق والمعاني فمن طيب نتيجته ومن
خبيث طينة وان كانوا اشايب ففي بصيرة الخواص هم
ممتازون وما كان الله ليطلعكم على الغيب فان اسرار
الغيب لا يتطهر للمتلوثين بادناس البشرية وان الحق
سبحانه مستاثر بعلم ما جل وقل فيخص من يشاء من انبيائه
بمعرفة بعض اسراره ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله لطايف والبخل على لسان العلم منع الواجب
وعلى مقتضى الاشارة ابقاء شيء ولو ذرة من المال او

عن امه
صنوف

تنبيه

نفس من الاحوال فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
حقايق قال بعضهم لاهل المعرفة ثلثة خوف فتلف
القلب وافراط القول وتخليط العمل قال ابن عطا
الخوف رقيب العمل والرجاء شفيع المحن وما كان
الله ليطلعكم على الغيب قيل في هذه الاية
ما كان الله ليطلعكم على الغيب وانتم لا تخطون
اشباحكم وافعالكم واحوالكم وانما يطلع على الغيب
من كان امين السر والعلانية موثوق الظاهر
والباطن ثم يفتح له من طريق الغيب بقدر ما نشد
وثاقته الا تراه يقول عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو الفاني من
اوصافه المتصف باوصاف الحق ولكن الله يجتبي
من رسله من يشاء فيطلعه على الغيب الا ترى ان النبي
صلى الله عليه وسلم كيف حكم على الغيب بقوله عشرة من
قريش في الجنة ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله
من فضله قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق على
السخاء واجتناب البخل وهو بذل النفس والمال والسر
والروح والكل فمن بخل بشيء في طريق الحق حجب به
رتني معه ومن نظر في طريق الحق الى الله العز محرم
فوائد الحق وسواطع انوار القرب كما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جبل ولي الله الا على السخا
لقد سمع الله ملتقط هذا
الكلام ينبئ عن الشكوى ولا يشتكي الا من بخي
منه

منه ان يرتضى ونقال ان لله سمعا لا كاسماع البشر
يسمع ما يسمع كما يسمعه البشر معقول يسمعون بتقلب
كلمة تقول على ترتيب تركيب الحروف والله غنى تعالى
ان الله فقير ونحن اغنياء يقال من الناس ما الكل ما
الكل بمفتقر وما الكل منه كفر ومستغن فهو قريب ممن قال
ان الله فقير ونحن اغنياء ايها المفتقر الفقير احذر كل الحذر
من مثل هذه الكلمات فان شوم الفرس بركتها وقال
ستكتب ولم يقل كتبنا ليكون تلويحا الى الطمع والرجاء
ان تاب واصلح ولو قال كتبنا كان نفيا جا لختم
والختم ذلك بما قدمت ايديكم الملتقط يقال
بذكر اليد ويراد منه القوة والقدرة فقال بما قدمت
ايديكم اي قدرتكم وقولكم وانما توفون الملتقط
يقال فيه اشارة الى ان الدنيا لا يخلوا من نصيب الاخرة
ثوابا وعقابا ولكن توفية الاجور يوم القيمة قال القبر
اول منزل من منازل الاخرة واخر من منزل من منازل
الدنيا وفي اخر منزل من منازل الاخرة نصيب من
الاخرة تعلم في الدنيا ما يسيرا من انصبة الاخرة
فكانه قال كل واحد منكم ذائق الموت ولو لقيت
نصيبا من الاخرة ولا توفون الاجور وانما توفون
اجوركم يوم القيمة ولا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحبون الاية لطايف ان من باشر عيبه
الخلق قلبه ولا يشغلهم بسره فلا تظنن ان عقوبته
موخرة الى يوم القيمة بل يلبسوا من العذاب في الحال

بمفارقة وای عذاب اشد من الرد الی الخلق والحجاب
عن الحق ملتقط یقال الفاعل واحد لیس الا وهو خالق
العرش تعالی فمن ظن ان به شیئا خفی یجب ان
یحمد به فلا تحسبنه بمفازة من عذاب الشرك ونردد
التشتت ومن افتضح نضح وانضح ممن لم یفعل
شیا ویحب ان یحمد بما لم یفعل بین فی ملاء من العارفین
به فان حمل ففی مقامات الفضیحة ولا نفی عذاب
قیوب المحجوب ان فی خلق السموات والارض لطایف
الایات التی تعرف الحق سبحانه تعالی العوام الایات
فی الاقطار من العبر والاثار والایات التی تعرف
الی الخواص فالمتی فی انفسهم قال سبحانه سنریهم
ایاتنا فی الافاق وفی انفسهم فالایات الظاهرة
توجب علم الیقین والایات الباطنة توجب
عین الیقین والاشارة من اختلاف اللیل والنهار
الی اختلاف لیالی العباد فلیالی اهل الوصال
قصیرة ولیالی اهل الفراق طویلة هذا یقول
شعر شهور ینقضین وما شعرنا بانصاف
لهن ولا سرار ویقول صاحبك سكر والمساء خمار
نعمت وایام السرور قصار وثانی یقول شعر
لیالی اتت الطاعنین شکوکه طوال ولیلا العاشقین
طویل نه ثالث لیس لی جزع من طویل اللیل ولا عن
قصره فهو باعل غلبه علیه کما قال شعر لست
ادری اطال لیلی ام لا کیف یدری بذاك من تقلی
لو

زنضح ع

مالم یعن الیقین الیقین الکلی الحکم بحد لغیره ما یکاد العلم علیه

منتهی التقریب شئت فی تشتت الفعال التی تنضح

لو تفرغت لاستطالة ليلي ولرعي النجوم كنت مخلي
واولوا الالباب هم الذين صحت عقولهم عن سكر
الغفلة وامارة من كان كذلك ان يكون نظره بالحق
فاذا نظر من الحق الى الخلق استقام نظره واذا نظر من
الخلق الى الحق انتكس نعته وانقلبت اذكاره مورثة للشيب م
للشيب حقايق قال بعضهم في هذه الاية ان
الخواص لم ينظروا الى الكون والحوادث المشاهدة الايات
وما شاهدوا الايات الا المشاهدة للحق فيها لم يمازج
سرهم طعم الحدث واني بالحدث لمن المحدث عنده
غير حدث ثم قال النصراباذي من لم يكن من اولي
الالباب لم يكن له في النظر الى السموات والارض
اعتبار واولوا الالباب هم الناظرون الى الخلق بعين
الحق الذين يذكرون الله قياما وقعودا الاية لطف
استغرق الذكر جميع اوقاتهم فان قاموا فبذكره
وان قعدوا او ناموا او سجدوا فجملة احوالهم مستهلكة
في حقايق الذكر والذكر طريق الحق سبحانه
ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من طريق
الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله انا جليس من
ذكرني لكان ذلك كافيا والذاكرون على اقسام وذلك
لتباين احوالهم فذكر يوجب قبض الذاكر لما يذكر من
تقصير سلف له او قبيح حصل منه يمنعه خجلة
ذلك من ذكره فذلك ذكر قبض وذكر يوجب
بسط الذاكر لما يجد من لذاذات الذكر من تقريب

الحق اباد يحمل المنة لله عليه وذاكر هو محو فى شهود
مذكوره فالذكر يجرى على لسانه عادة ونفسه
مطالع فيما بدالله وذاكر هو فى محل الاجلال يانف
من ذكراه ويستقدر وصفه وكانه لتصاغره عنده
لاير يد ان يكون له فى الدنيا والاخرة ثناء ولا لهاء وله
كون قال قايلهم شعر ما ان ذكرتك الا همة
ذكرتك الاهم يلعننى: قلبى وسرى وروحى
عند ذكراك حتى كان رقيبا منك يهتف بى:
اياك ويحك والتذكار اياك: والذكر عنوان
الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة
صحة للبداية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء
الذكر شئ وجميع الخصال المحمودة راجعة
الى الذكر ومنتشره عن الذكر حقايق قال
الواسطى من طالع المذكور يغلق عليه باب
الذكر قياما قال بعضهم يذكرون قايمين باتباع
اوامره وقعودا اى قعودا على زواجره ونواهيه
وعلى جنوبهم اى وعلى اجتنابهم مطالعات المخالفات
بحال وقال سهل ما ذكره احد الا عن غفلة وقال
القناد الذكر غذاء الارواح كما ان الطعام غذاء الاشباح
فيتفكرون فى خلق السموات والارض لطايف
التفكر نعت كل طالب وثمرة الوصول بشرط
العلم فاذا سلم الفكر عن الشوايب ورد صاحبه
على مناهل التحقيق واذا حصل الشهود والحضور

Marfat.com

المقصد قال الشيخ الفكر الي حل والذكر سر وكان الشيخ استدل بقوله عليه السلام تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في ذاته فيكون الفكر حد وما هو الذكر فيكون سر الذكر ان كان خاليا عن ترتيب المقدمات يسمى ذكرا وان كان مع ترتيب يسمى فكرا فالذكر فكر والفكر ذكر فلذا قال بعض المحققين الذكر حد والفكر سر لهما لك حقايق قال النصرابادي اي ترهن نفسك بنفسك بمعناك في سعناك بما لاق منك بذلت فقنا عذاب النار كانه يقول ترهني يا من لا يترهني ابدا وعطفني يا من لا يعطفني ابدا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا قال القسم الايمان انوار الحق اذا اشتملت على السرية وهو ان يغيب العبد تحت انواره ويبدو له نجم الاحتراق فيغيبه عن وساوس الافتراق فيكون محجوب الحق في اوقاته لا يشعر بتسخيره ولا يعلم بحجابه فما حجب الكل بالكل وحجب كلا بكليه وقمع كلا بحده لا يستوي علم احد مع علمه وهذا من صريح الايمان وقال ابو بكر الوراق للمؤمن اربع علامات كلامه ذكره وصمته تفكره ونظره عبرة وعمله بره وتوفنا مع الابرار قال ابو عثمان الابرار هم الذين اسقطوا عن انفسهم اشتغال الدنيا واشتغلوا الي ما يقربهم الي مولاهم قال بعضهم ٥

يكون كل عالم را حضرة الله ...
وان كل سائر ...

الناظرون الى الخلق بعين الحق وقيل الابرار هم المختصون
بحقائق التوحيد القائمون لله بشرائطه تفريدا الواقفون
مع الله بخصائص التجريد فالذين هاجروا لطائف
يعنى الذنوب والمزار وجميع المخالفين والموافقين
من الاغيار فالى اخرجوا الى مفارقة معاهدهم
من مالوفاتهم واوذوا فى سبيلى عيروا بالفقر والملام
وفتنوا يفتنون المحن والآلام لطائف تركوا الشرك
وقاتلوا فى نار السوء وقاتلوا وقتلوا الطائف
ذاقوا من اختلاف الاطوار الحلو والمر يا ايها الذين
امنوا اصبروا الاية لطائف الصبر فيما يتفرد به
العبد والمصابرة مع العدو والرباط نوع صبر ولكن
على وجه مخصوص ويقال الصبر التصبر ثم الصبر اول صح
ثم المصابرة ثم الاصطبار وهو نهاية ويقال
اصبروا على الطاعات وعن المخالفات لطائف
وصابروا فى ترك الهوى والشهوات وقطع المنى
والعلاقات ورابطوا بالاستقامة فى الصحبة
فى عموم الاوقات والحالات والصبر مر مذاقته سرح
اذا كان العبد يتحساه على الغيبة وهو لذيذ
طعمه اذا شربه على الشهود والرؤية واتقوا الله
لعلكم تفلحون لطائف والفلاح الظفر بالبغية
وهمتهم اليوم الظفر بنفوسهم فعند ذلك يتم خلاصهم
واذا ظفروا بنفوسهم ذبحوها بسيوف المجاهدة
وصلبوها على عيدان المكابدة وبعيدها تم بعيدها
حصل

Marfat.com

الخفي

حصل بتفاوتهم بالله تعالى حقايق اصبروا قال
صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وقال
الحارث الصبر التهدف بسهام البلاء وقال
الجنيد الصبر حبس النفس مع الله بنفي الجزع قال الجزع م
جعفر الخلدي جميع الدنيا والآخرة في صبر ساعة وقال
ذو النون علامة الصابر ثلثة التباعد عن الخلطاء
في الشدة والسكون اليهم مع تجرع غصص البلية
واظهار الغناء مع كثرة العيال وجفاء الخلق وهجرانهم
له وقبول الحق مع احتمال الضر في المال والبدن وقال
الجنيد الصبر حبس النفس على المكروه سورة النساء
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم
الآية لطايف الناس اسم جنس والاشتقاق فيه
غير قوي وقيل سمي الانس انسانا لظهوره فعلى هذا
اشارة يا من اظهرتكم العدم بحكم تكليفي ثم خصصت عن كلهم م
من شئت منكم بتشريفي وحرمنا من شئت
منكم هدايتي وتعريفي ويقال سميت انسانا
لنسيانك ويقال من نسي فلغاية المحنة ومن الجزع م
نسي الخلق فلا نهاية لعلو حالته اتقوا ربكم التقوى
جماع الطاعات واوله ترك الشرك واخره اتقاء كل غير
واول الاغيار لك نفسك ومن اتقى نفسه وقف مع
الله بلا انتقام وشهود حال الله لا الحظ في الدنيا والعقبى
الملتقط هذا مفهوم قول النبي عليه السلام ٥٥
حقايق يا ايها الناس قال بعضهم يا بني النسيان

Marfat.com

والجهل وقال الواسطي يا بني العباد كالاعمال والامال
لا تنجعون فيما سبق ولا تغيرون عما انتم فيه قال ابن
عطاء اي حكيكونوا من الناس الذين هم الناس وهم
الذين انسوا به واستوحشوا مما سواه وقال
بعضهم يا ايها الناس خطاب العام ويا عبادي خطاب
الخاص وخطاب الخاص الخاص يا ايها الرسول ويا ايها
النبي اتقوا قال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب
من كل شيء سواه وقال الواسطي التقوى على
اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى
المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى التوسل بالافعال
وللانبياء تقويهم منه اليه خلقكم من نفس واحدة
الملتقطين في الاية المحكمة فالقدرة بين القدرة
في قوله خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبين الحكمة في قوله وبث منهما رجالا كثيرا
ولا يكون الحكمة بمعزل القدرة بل الحكمة عين القدرة
ولكن الاعتبار المختلف بغير الاسامي ويقال قرن
الارحام بنفسه تعالى ليشير الى ان الرحم مشتقة
من الرحمن والرحمن من الرحمة فالرحم كالجزء منه
والبعض عنه وفي خبر بينا السماء محيط الانساب
آدم من التراب والتراب من الزبد والزبد من
الماء والماء من الدخان والدخان من القدرة والقدرة
من الصفات الذاتية والصفات ليست غير صفات
ذاته ولا غيره عينا انا لله وانا اليه راجعون ان الله

كان

كان عليكم رقيبا الملتقط كنتم متنبه له اليه
نحو منكم رقيب شفيق رفيق ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الملتقط
لا ينبغي للشيخ ان يجمع بين اهل العادة والارادة بل
يتركهم في مجالسهم ولا يطالبهم بما يطالب به
نفسه فانهم ضعفاء بعد لم يبرز الحرية العبد و
يقال وعلى المريد ان يحفظ اعتقاده على الشيخ ولا
يدخل الداخل الى نفسه ما اعتقاده قلب المعتقد
المخلص قلب صاف طيب وقلب الشاك المتردد
خبيث عيب فان لا يزن الشيخ بميزانه فانه
بينة من الله وفهم عنه ويسلم امور الشيخ الى
الشيخ ولا يفعل الا ما يؤمر به ويحذر كل الحذر ان
يخطر بباله خطرة الاعتراض وليس هو الا سبب مقته
زنته بميزانه انه حوب كبير وجرم كبير فان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى الملتقط ويقال
في الاشارة وعلى الشيخ ان لا يكثر من المريدين
خوفا من التعدي عن الاقساط وقساط المريد
ان يعطوا ما هم اهل لها من يكثر بهم وبهم من
اهل الارادة فعليه ان يربهم ويهذبهم ويرشدهم
الى الله ويعينهم من المواهب والاسرار فان
كانوا اصحاب العادة فعليه ان يشفعهم حتى
يخرجوا من النار بها الشيوخ يحذركم الله نفسه
وهو الواحد القهار ومنه على حذر منه نفسا فهو

رسول الله السيد المختار فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا لطايف دل هذا على
ان طعام الفتيان بالاستحياء مرى لانهم لا يطعمون
الا عن طيب طيبة انفسهم وطعام البخلاء وبي لانهم
يرون انفسهم وانما ينفقون عن تكلف الا عن
طيبة نفس وقال عليه السلام طعام السخي
دواء وطعام البخيل الملتقط يقال ولمن رضي
من المريدين بالظواهر فللشيخ الكف عن الترغيب
الى السرائر فانه يفني وسعة منه وفسحة عنه وهو
مريد لا يتضيع وقت الشيخ ولا يزاحمه فان رجع
على راس الطلب فعليه ان يرشده ويعلمه ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم الاية لطايف السفيه من
يمنعك عن الحق ويشغلك عن الذنب الرب السفيه
من الاولاد والعيال من يؤثر حظوظهم على حقوق
الله وقوله التي جعل الله لكم قياما حفظ التجمل في
الحال احلى عندكم من ان يتعرضوا للتبذل والسؤال
والكدية والاحتيال وانما يكون البذل لمن يسمح
جبرا من الامساك عند تحرز القلب والشفقة
بالصبر فاما على نية الكدية وان تجعل نفسك
وعيالك كلا على الناس فحفظ ما جعله الله كفاية
لنفسك اولى ثم الجود بفاضل كفايتك الملتقط
يقال لا يوهب الاسرار للجهال والنسوان والصبيان
الذين ليسوا من الله بشيء وابتلوا اليتامى الاية

الملتقط

الملتقط يقال على الشيخ ان يختبر المريد باشياء يحملها فاذا تحقق انه ذاق الحقيقة وعرف الطريقة وعلم الشريعة وبلغ مبلغ الرجال وقوي لحمل الاثقال يهب له قدر ما يطيق حملها ولا يبدد شملها فان آنستم منهم رشدا حقايق قبل سخائم النفس وقال ابو عثمان رشدا محبة اهل السماء الصلاح وقال رويم الرشد للرجوع الى التفويض وترك التدبير وقال ابن عطا الرشد من يفرق بين الالهام والوسوسة ولا تاكلوها الاية الملتقط لا يتمتع بالاسرار ولا يحظى به النفس اسرافا ومبادرة قبل اوان التمتع والحظ به فان من تمتع بالاسرار قولا به وعملا بمقتضاه قبل استكمالها وتملكها ضاعت عنه تلك المواهب وزاحت عنه تلك المطالب او يفوت عنه الذوق بمشهد الله الودود وهو عين المقصود ومن كان غنيا فليستعفف الملتقط ولا ينبغي للشيوخ ان ياكلوا من مال المريدين ويدخلوا في نفقاتهم الا من كان منهم وغرقته عن ظهر الغيب فهم وعندهم سواه عنده فياكل بالمعروف بقدر المروة والمروة تتقدر بقدرها لا يلحقه منه شيئا قلها او كثرها ويقال من كان غنيا من الاسرار موهبة من الله كل حين واوان بما هو فيه تحت الحكم والبيان فالواجب عليه العفة عن الغفلة والنسيان قد يكون النهي عما يوهم ادب ينحل المرء مداخل عن المرضي ومن دخل مداخل سواء فقد تبرا باء

ـت الله بنو ابقاء حظ النفس بعد الفناء بالله الواحد
الفرد علامة الحجاب والبعد والطرد ومن كان فقرا
يجب يومه ما ويهب يوما آخر يرخص لشيء من
التمتع والحظ لكمال لطفه ولمكان ضعفه قوله
فاشهدوا عليهم الملتقط على الشيخ اذا وفق
المسترشد على سر من الاسرار ان يثبته ببينة
من الشرع والعقل والعادة وما يعرف بالذوق
الصرف يضن به حتى يكمل وقد للشيخ اذا اعطى المريد
من المواهب ونصيبه للارشاد ان يعطيه برهانا
يعرف بسيماه ان عنده شيئا من مواهب الله كما قيل
وفي الاسرة تلوح ما في السريرة الرجال نصيب مما ترك
ترك الوالدان الاية الملتقط لا يحرم الشيخ للمريدين
المستحقين للاسرار القابلين لها اقوياء كانوا او
ضعيفا رجالا او نساء لكل نصيب وقسمة وتلد
و قيمة قوله واذا حضر القسمة الاية حقايق قال
محمد بن الفضل دل هذه الاية على كرم الله ورحمه
مع عباده لا نه اذا امر من حضر من لا نصيب له في الميراث
ان يرزقوهم منه دل انه اذا حضر عباده يوم القيمة
في المشهد العظيم انه يتفضل بعطايا على من لم
يكن مستحقا للعطايا الملتقط يقال اذا اختلط اهل
العادة باهل الارادة وصحبوا صحبتهم ولا نهم فينبغي
للشيخ ان يهب لهؤلاء المساكين لفقراء الضعفاء
ايضا بعين شيئا مما وهب لاهل الارادة قال عليه السلام

المرء على دين خليله فلينظر الى من يخالل وعنه عليه السلام
المرء مع من احب قوله وليخش الذين لو تركوا الاية
الملتقط لو جاء الشيخ طالب مريد للارشاد شيخه
فابت عنه فلا يضن عليه بيرشده الى ما فيه صلاحه
وسداده رجاء ان يبعث الله من يرشد معتقديه
ومريديه من بعده قوله ان الذين ظلموا يأكلون
اموال اليتامى الاية الذين لا يبالون الى الطالبين
ويأخذون منهم المال والجاه ولا يرشدون الى الله فهم
في سقت الوقت فظلمت الحال وسيكون في بواطنهم
في الحال ما يسوءهم في المال قوله للذكر مثل
حظ الانثيين الملتقط يقال في تضعيف حظ
الرجال اشارة الى تفضيلهم وتشريفهم وفي كمال
حظ الهنيء وتكثير الذامرين دليل كمال المرء الزكي قال محمد
بن واسع ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه قوله شيئا نكرة
منفية دالة على العموم فما من شيء الا هو فيه فمن كان
اكثر كان تجليه اكثر لان الله وهب للنفس حظا في
الحواس الخمس والقلب في مرآة النفس لذة ظهور العكس
والروح في ذلك العكس حظ رؤيته عن الشخص وقيل
علم الله ان الرجال اكثر حرمانا من النساء فلهذا قسم
لهم الضعف رعاية للحالة المعادلة وفيها يعرف
ان حسب الرجل يكون على قدر الحرمان وتعالى قسم
النساء نصف حظ الرجال لان سبل نفوسهم سهلة
الى الحظوظ على الكمال فانه يعطين الحظ الكامل

Marfat.com

التنام توفرلهن دواعي الشهوات فربما يفضي الى ما
اليه من اللذات وقال ميلهن الى المال اكثر فقسم الله
لهن النصف اشارة الى ان لا يكثرن الميل الى المال
فان المال ليس بشيء في المال وحال المال ما تربين
الماضي المحبوب والغائر والمرغوب كيف
تبادرون لقسمة ماله وتسارعون لاخذ ماله فهل
تعرفن ما تعرضكن في الاستقبال فقد قيل الليل
حبلى والساعة حبلى لا تكثرون من الهوى فان الاجل
على القفا ويقال في شرعيته تقسيم الميراث وتحليله
اشارة الى ان الاحبة ليسوا بشيء من الوفاء اخذوا
المال منك بدلا وحللوا فيه جدلا واكثروا من القيل
والقال حتى يسولك وانسوا بالمال وقالوا الحمد لله ذي الفضل
والنوال ايها الاخ الشفيق احب الرب وذب عنك
السب انه هو الجليل الجليل هو الدائم السرمد هو الفرد الصمد
ولم يكن له كفوا احد قيل ما من كريم احد على الله وما وجد
على الله ويقال تعزيت اولياء الميت واحبائه منتجبه
فان فيهما تشتيت الهم وتعزيق الغم فعلى هذا القياس
قسمة التركة من الورق والذهب اذهب بالايناس
وادفع التعلق بالناس واقطع للمحبة وانفى للالفة ويقال
ان اردت ان تعرف كيف يكون للدنيا قار لعد الله
ان نيسالك تبصرك كيف يكون مالك واهلك وولدك
بعدك ويقال من المستحسنات عادة احترام الاموات
ورعايتهم لما يلوعون ويحترمون في الحياة ابقاء لحقه
واستيفاء

منه م

واستيفاءً لحظه فقد قيل المرء مع من احب فمن حفظ
رابعي فلب كت المحب او محبوبه فكان حفيظ قلبه
[illegible] حفظه فلذا قدم الذكر في التقسيم وقسم
له حظين لان الابن احب الى الام والاب عن عايشة
رض قالت ربما يذبح شاة ويقطعها الى صدايق خديجة
فاقول كانها لم يكن في الدنيا امراة فقالت انها كانت
وكانت وكان لي منها ولدا وكما روي ويقال قدم
تقسيم تركة الابوين لاولادهما الابناء والبنات كما هو
المرجو والمنتظر من الطرفين عادة تطييبا لقلوب
الاباء والامهات فانهم اذا لم يسمعوا موت انفسهم قبل
موت الاولاد لا يسبق عليهم بل يتطيب بذلولهم
فان الجود بالنفس في حضرة المحبوب جيوة اخرى ولا
يثقلهم نقل التركة من بعدهم فانهم لاحبتهم واولاد
كبدهم ويقال في نفسهم تقسيم الميراث وتمليكه للورثة
اشارة الى ان ليس للعبيد شيء حقيقة وكل شيء بيده
هو عارية وملكه ما صرفه له وعليه بل هو وما في يده
ملك المالك الا ترى كيف عزل احدا والاخر نصب
ومن يد سلب ولبد وهب ولكم نصف ما ترك
ازواجكم لطايف للاقربين من الورثة بالسبب والنسب
ان الميت اذا مات تحمل القريب احزانه فعوض
الله الوارث على ما يقاسيه ويحاز قلبه من الفزع
للميت مال الموروث وكذا بسمان التفويض على
مقاساة الاذى ومداواته عليه والله [illegible]

حفظ م

الاشارة في تعبير الميراث

الاية م

سببه م

Marfat.com

الفاحشة للملتقط يتقال كنى بالفاحشة عن الزنا
ولم يصرح بها تعليماً لاهل الفتوة بصيانة اللسان عن
كلمات يخرج المرء بها عن حد المروة ومنه يعرف ان لا
يليق بالمقال كيف تو طن خطرته بالبال فضلا
عن القول والانفعال ويقال قال بالكناية لا بالتصريح
ليشير الى علة قبحه وكل ما كان مستنكرا في وصفه
فهو دخل في صفه ويقال وفي قوله واللاتي ياتين
الفاحشة اشارة لمن تفكر واعتبر فعلم ان
النفس من الروح كالانثى من الذكر الى ان النفس ان
تحقق انها انت فاحشة بالمباشرة لها او بالميل
اليها بضيق ولا يرخى عنانها سبب اتيانها يمسك
عن اهويتها ويمنع عن امنيتها حتى يفنى عنها بالكلية
اما بالموت او التوبة وهي نسيان لذة الذنب باشتغال
القلب بالرب او يجعل الله لها السبيل بعد الفناء
فانها حينئذ فنيت عن الحظوظ وبقيت بالحقوق
قال عليه السلام ان لنفسك عليك حقا وفي
قوله فامسكوهن في البيوت اشارة الى علة
وقعة هذه الفاحشة وهي الخروج من البيوت
والتعرض للرجال وعدم المبالغة في المحافظة
بالاعتماد والاشكال وفي قوله حتى يتوفهن وقوله
فاذوهما يقال بالهجر عن الصحبة وفي قوله منكم
اشارة الى ان لكل فاحشة على حسب حاله وقدر
مقامه فيوابالاثما منكم يوبخ وبزجر ويلم ويزجر

عليها م

اشارة الى ان
الموت هو حتى
لا يستبدلها غيرهن
ينظا في تنهن
عم

لمن تاب واعتذر وصقل قلبه حتى ذهب الكدر
رحم ولا يقهر وعاشروهن بالمعروف حقايق
بين عليهن السنن والفرايض فعسى ان تكرهوا
شيا الاية قيل عيب عنك العواقب ليلا تسكن
الى مالوف ولا تفر من مكروه وقال ابو عثمان
السكون الى كراهة النفس جعل فيه خير الدارين
وان تصبروا خير لكم بصاير پیغمبر علیه السلام
خانه خود را از یتیم خالی نداشت تا یکی که بود کر از
شد پیغمبر علیه السلام تنک دلی کرد عایشه
رض او را فرزندی داد و گفت سهل باشد یتیمی
دیگر آرم پیغمبر علیه السلام گفت این یتیم ما بد
خو بود اگر دیگر چنو باشد در بدخویی آن ثواب
که بسبب او حاصل می آمد فرو ماند حقایق قال
الجنيد الصبر مفتاح كل خير لطايف كلما كان
على نفسك اشق كانت عاقبته اهنى وامرى ومن
لم يستطع منكم طولا لطايف الرخص جعلت
للمستضعفين فاما الاقوياء فامرهم الجد والاخذ
بالاحتياط والتضييق اذ لا شغل لهم سوى
القيام بحق الحق قال كان امر بالظواهر ليشغلهم فانم
عن مراعاة القلوب فالاخذ بالامور الظاهرة
بالسهولة والاخف اولى من الاستقصاء فيما
يمنع من مراعاة الاسرار ثم ترك بعض الامور لما هو
الاهم والاجل يريد الله ليبين لكم حقايقه قال

بسلمهم الله بيان انه الاله الا هو المكاشفين من حقايق
الحق يريد الله ان يخفف عنكم الاية لطايف
يعني يخفف عنكم ثقل الاوراد بموانح الواردات
الى قلوبكم ويقال يريد الله ان يخفف عنكم
مقاساة المجاهدات بما يلح لقلوبكم من انوار المشاهدات
ويقال يريد الله ان يخفف عنكم اتعاب الخدمة
بحلاوة الطاعات يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
اموالكم الاية ويقال القبض اذا كان على غفلة
والبذل اذا لم يكن بمشهد الحق فكل ذلك
باطل ولا تقتلوا انفسكم لطايف يعني بارتكاب
الذنوب ويقال باستحسانكم شيئا منها لطايف لا
تهلكوا انفسكم بارتكاب المخالفات واستكثار
الطاعات وقال بعضهم بالحرص على الدنيا ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه حقايق قال ابو
تراب امر الله تعالى باجتناب الكبائر وهي الدعاوى
الفاسدة والاشارة الباطلة في اطلاق الالفاظ
من غير حقيقة لطايف الكبائر على لسان العلم هنا
الشرك الخفي ومن جملة ذلك ملاحظة الخلق واستحلا
قبولهم والتودد اليهم والاغماض على حق الله بسببهم
ويقال الكبائر اسم العهد فما حصل من مخالفة العهد
فهو من الصغائر ويقال اكبر الكبائر ان تلك
نفسك فاذا شاهدت نفسها خلصت من اسرار
الحق الملتقط بالكلية ما ينشعب بين المسلمين وفيه
هل

Marfat.com

فتلك حرمة الله فهو كبيرة كذا في بعض الفتاوى

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض حقايق

قال ابن عطاء لا تتمنوا فانكم لا تدرون ما تحت

تمنيكم فان تحت انوار النعمة نيران محنة

وتحت نيران محنة انوار نعمة وقال الواسطي في

هذه الاية ان تمنى ما قدر له فقد اساء الظن بالحق

وان تمنى ما لم يقدر له اساء الثناء عليه بانه قسمته

من اجل تمنى الاعند لطايف ويقال لا تتمنوا

مقام السادة دون ان تسلكوا سبلهم ويقال

كن طالب حقوقه لا طالب نصيبك وحظوظك

فانك ان تمت بطلب نفسك على اى وجه شيئ

دنيا ولخرة اشركت في توحيدك من حيث لم

تشعر ويقال لا تتمن مقامات الرجال فان لكل

مقام اهلا عند الله وهم معدودون فما لم يمت

واحد منهم لا يورث مكانه غيره قال الله وجعلكم

خلائف والخليفة من يخلف من تقدمه فاذا

تمنيت مقام ولى من الاولياء فكانك استعجلت

وفاته على الجملة تمنيت او على التفصيل وذلك

غيرها الملتقط التجليات غير مكررات حتى قيل

لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة لاثنين

فلا تتمن ما تجلى لاحد وتجلى لك كرة فانه سعى في امر

غير حاصل وفي قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا اشارة

الى ان المشاهدات مواريث المجاهدات واسالوا الله

جزء الرابع عشر

عاقل ... اسبيل ... والنفس ...

...

Marfat.com

من فضله لطايف ويقال نمن لعطا وسئل الله
ان يعطيك من فضله الرضا بفضل العطا
وذلك اتم من العطاء فان التحرز عن رزق
الاشياء اتم من تملكها الملتقط اى اسالوا التوفيق
على المجاهدة الموروث للمشاهدة واللاتى تخافون
نشوزهن الاية الملتقط الرجال خلقوا كاملين
وخلقت النساء ناقصات والناقص فداء الكامل
ومنه فداء الامة للنبي والرعايا للسلطان
والمريد للشيخ والدواب للانسان وغير ذلك
وفى فداء الناقص للكامل نوع تكميل الناقص والله ذو
فضل عظيم فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
حقايق قيل ان اطعنكم بالظاهر فلا تبغوا
عليهن سبيلا في طلبه المحبة وخلوص القلب منهن
لكم فان عجزهن عن ذلك الكات لقلوبهن والقلوب بيد الله
تعالى قال النبي عليه السلام اللهم هذا قسمي فيما املك
فلا تواخذني فيما تملك ولا املك واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا حقايق قال الجنيد اذا حزنك
امر فاول خاطر تستغيث به فهو معبودك قال الواسطي
الشرك رويته التقصير والعثرة من نفسه والملامة
عليهما فقال له للزمت الملامة من تولى اقامتها
ومن قضى عليه العثرة وقال ابن عطاء العبودية
جامعة لاربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود
والرضا بالموجود والصبر عن المفقود وقال الجنيد

فيما

العبودية

Marfat.com

العبودية نزلت المشيئة ومن خرج من قالب العبودية
منع بما يصنع بالآبق لطايف الشرك جلية
اعتقاد معبود سواه وخفيه ملاحظة موجود سواه
وبالوالدين احسانا لطايف اذا صلحت
للصحبة والعشرة مع ذي القربى والفقراء والمساكين
واليتامى ومن في طبقتهم رقيت عن ذلك الى
استيجاب صحبته الملتقط تقال رد المنزل الى
المنزل اذ انعود الشخص باحسان من يعامله وهو
يستحبه فعن قريب يترقى الى من هو اعلى واسنى
ومنه ربط قلب المريد الى الشيخ فاذا امكن النفس
على شيء شاهد حاضر شاهد وشهود نقد فرسى
الى من لا فصل له ولا بدل له قرب حسي شهود القلب الى المحسوس
واعتاد عليه فلا جرم الشخص يكون عرقا في شهود
الرب تعالى وهذا طريق سهل بل اسهل والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب لطايف
اذا كان جاره ادرك مستوجبا للاحسان اليه وهو
مراعاة حقه فجار نفسك وهو قلبك اولى ان لا
تضيعه ولا تغفل عنه ولا تمكن ما يجالفها في
ساكنتها ومجاورتها وجار روحك وهو سرك اولى ان
تراعي حقه ولا تمكنه من الغيبة عن اوطان الشهود
على دوام الساعات ثم الاشارات من قوله وهو
معكم اينما كنتم والتنبيه على قلوب ذوي التحقيق
حقايق قال سهل الجار ذي القربى القلب والجار

جار نفسك ... على حفظها فلا ... اولى ان تكامي على ...

الجنب النفس والصاحب بالجنب الفعل الذي ظهر على اقتدا
السنة والشرع وابن السبيل الجوارح المطيعة لله عزوجل
الملتقط وقال الشيخ رح كلام جيد ونقل الجنيد
ولكن ينبغي للمبين ان يؤول الاية من اولها الى آخرها
كما اولها الشيخ الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
الاية لطايف البخل على لسان العلم منع الواجب
على بيان الاشارة ترك الايثار في زمان الاضطرار و
امر الناس بالبخل منعهم عن مطالبات الحقايق في
معرض الشفقة عليهم بموجب الشرع وبيان هذا ان
يقع لسالك الانسلاخ عن العلايق وحذف فضولات
ماله فينصحه بان يقول ربما لا تقوى على هذا ولان
تكون مع معلومك الحلال اولى بك من ان تصير
ملذ بارها تخرج الى سوال الناس وان تكون كلا على
المسلمين ويروى له في هذا الباب الاخبار والآثار
وامثال هذا ولولا بخله المستكن في قلبه لاعانه
بهمته فيما سنح لقلب ذلك المسكين ببذل ما يمنعه
يقول في معرض النصح ومن هذا صفته ادركه عاجل
المقت حين اطفاء شرارادة ذلك المستضعف
بما هو عند نفسه انه نصيحة وشفقة في الشرع
حقايق الذين يمنون بالعطاء ويطلبون من
الناس الثناء عليه ويكتمون ما آتيهم الله من
فضله حقايق قال ابن عطا حسن البراهين الصادقة
وقال بعضهم لا يشكرون نعمة العافية التي عليهم لطايف

حيث ظ

يقال

يقال ما ابتلاهم الله اذا سالهم مريدا شيئا عندهم ما فيه
بخلا نرضنوا عليه بارشاده ويقال بخل الاغنياء بمنع
النعمة وبخل الفقراء بمنع الهمة والذين ينفقون
اموالهم رياء الناس الاية الملتقط المختال الذي ينظر
الى نفسه والمرائي الذي ينظر الى ابناء جنسه وكلاهما
موسومان بالشرك الخفي والله لا يحب المشركين
فالفخور من الابل كالمصراة من الغنم وهو التي شدت
اخلافها ليجتمع فيها الدر فيتوهم المشتري ان جميع
ذلك معتاد لها وليس كذلك فكذلك الذي يرى
من نفسه حالا او رتبة وهو في ذلك مدعي فهو الفخور
والله لا يحبه وكذلك المرائي الذي ينفق ماله رياء
الناس يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة لطايف
السكر ذهاب العقل والاستشعار ولا تصح معه
المناجاة مع الحق والمصلي مناج ربه وكل ما اوجب القلب
الذهول عن الله فهو ملحق بهنا من حيث الاشارة وفي
هذه الجملة حصل السكر على اقسام فسكر من الخمر
وسكر من الغفلة لاستيلاء حب الدنيا واصعب
السكر سكرك من نفسك هذا الذي يلقيك في
الفرقة عنه فان من سكر من الخمر فصاداة الحرقة
ان تغفر ومن سكر من نفسه فحاله الفرقة في الوقت
عن الحقيقة فاما السكر الذي يشير اليه القوم
فصاحبة محفوظ عليه وقته حتى يصلي وكالامر محفوظ
عليه فاذا خرج من الصلوة هجم عليه غالبه فاختطفه

Marfat.com

عنه ومن لم يكن محفوظا عليه احكام الشرع فمسبب
فتّان الملتقط اللهم شيخنا ابو القاسم القشيري بين
من غلب عليه سكر الحال كون محفوظا عليه وقته
وبين بيان المحفوظ وكون الوارد غالبا بان يخفف له
حال الصلوة ولغالب الوقت بعدها ولم يقل هو من
البين والله يجري في ذلك العين ما يشاء من فعاله
واراد بنه هذا هو المحفوظ هذا هو المعان هذا هو المطلق
وما قال الشيخ قريب من فهم المتعلمين وعوام الناس و
هذا من بحر بحار التوحيد فافهم واغتنم ان انت ذلك
المجيد وقول الشيخ فسبب فتان فتقال اللهم لو توالت
عليه بواده الحقيقة ولم يفرغ الى الاداء والقضاء
فما حاله ايعذر ام لا انه يبقى ساعة فساعة وما يذهله
عنه البين هو كالمسلوب والمجذوب حقايق قال
بعضهم السكر على انواع منها سكر الخمر وهو اسرعها
افاقة وسكر الغفلة وسكر الهوى وسكر الدنيا وسكر
المال وسكر الاهل والولد وسكر المعاصي وسكر الطاعات
فكل هذا وما يشبهه يمنع صاحبه عن اتمام الصلوة ولا
جنبا الاعابري سبيل الاية لطايف اذن للمضطر ان يرخص
لانه فيه المسجد فهو على وصف الجنابة فاذا عرج زايدا
على قدر الضرورة فحانث غير معذور كذلك ينما يصلي
من معاذير الوقت في القيام بشرائط الوقت ثم وضع
عن صاحب المطالبة ثم انه يعتمد فضله بجعل صنيعهم
بلا شرط الطهارة بالماء عند اعوازه كذلك النزول

الا تمام
الا كمال

بتر حصر

بتر اد

دوئي اصل الانوار دوئي شر الاعواز

الضعف
الى ما حصت الفرق عن ان تقاء درو تخليهم بنقدين بما يحصل من
بلى الاهل بحقائق لهذا ان التيمم الذى هو بدل الماء اعم وجودا
من الماء واقل استعمالا من الاصل فان كل من كان اقرب
كانت المطالبات عليه اصعب عم فى الظاهر باستعمال
التراب وفى الباطن باستشعار الخضوع واستدامه الذبول
ورد التيمم الى التقليل وراعى فيه صيانة لراسك من التراب
ولقد حكى ان العز للمومن ومولاه باستحقاق الجلال
اولى من الذل بما هو مفلس فيه من الحال ولئن كان افلاسه
عن اعماله يوجب له التذلل فعرفانه بجلال سيده يوجب له التعزز
ونحو ان الله لا يغفر ان يشرك به حقائقه ان يطلع سره
شيئا سواه قال بعضهم ان رؤية العمل ورؤية النفس وطلب
الثواب على العمل وطلب المدح كلها من انواع الشرك الذى
اخبر الله تعالى انه لا يغفره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه عز وجل من عمل صالحا اشرك فيه غيرى فانا برى
منه وهو للذى اشرك قال محمد بن على الشرك الذى اخبر الله
تعالى انه لا يغفره هو الذى يتواضع لغيره فى طلب ما هو للمالك
لا دون العز المنزل الى الذين يزكون انفسهم حقا
قال بعضهم ليست الا نفس محل التزكية فمن للمحسن
من نفسه شيئا فقد اسقط عن باطنه انوار اليقين لطائف
من نظر الى تزكية الناس له او استحلى قبول الخلق منه او افضلا
عن غيرهم العوام فهو مزكى نفسه رؤية النفس اعظم حجاب
ومن توهم ان يكون له شيء من نفسه باورادة او اجتهاده او
هو كانه ابرى لطائف الحق فى حقه حجاب ام يحسدون الناس على

ما اتاهم الله من فضله حقایق قال بعضهم من الکرامات
والولایات والمشاهدات ویکذبون صاحبها ولا یعقلون
ان تلک کانت الاولیاء والصدیقون قبل ذلک ثم من
بین مکذب لهم ومصدق قال الله تعالی فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه وآتیناهم ملکا عظیما حقایق قیل
اشرافا علی الاسرار وقیل فراسة صادقة لطایف ای
صدقهم الملک العظیم معرفة الملک فمنهم من آمن به
ومنهم من صد عنه انهم لیس فی ذلک ان الذین کفروا بآیاتنا
حقایق قال بعضهم باظهار البیان علی الخواص لطایف
الاشارة منه الی الجاحدین لآیات الآیات بقیتهم بوصفهم لاولیاءهم
بوصف الصغار وبقیتهم فی وحشة الانکار کلما لاح
لقلوبهم شیء من هذه القصة الحصر جرهم انکارهم
الی ترک الایمان بها والازراء باهلها علی وجه الارض بها
الاستبعاد لهم من عقوبتهم ان الله یامرکم ان
تؤدوا الامانات الی اهلها لطایف ویقال سبحانه
الامانات ووضعها عند کل فرد الامانة الی اهلها تسلیمها
لله بسلامة من جنایتک فیها فالخیانة فی امانة
القلب ادعاء کل غیرها والخیانة فی امانة السر ملاحظتک
ایاها حقایق قال الحریری افضل الامانات الاسرار
ولا یطلع علی ما یکتنفها الا اهلها لانهم اهل الامانة
اعلم عن الله واهل الامانة هم العارفون بالله یا ایها الذین
آمنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم حقایق
قال [illegible] النبی [illegible] الی [illegible] قلبه

اسرار و يبطل دايما فكلما خطر بخاطر عرضته على الكتاب فهو
طاعة الله فان وجد له شفاء والا عرضه على السنة وهو
طاعة الرسول فان وجد فيه شفاء والا عرضه على سنن
السلف الصالحين وهو طاعة اولي الامر قال جعفر
لابد للعبد المؤمن من ثلث سنن سنة الله وسنة الانبياء
وسنة الاولياء فسنة الله كتمان السر قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وسنة الرسول
مداراة الخلق وسنة الاولياء بالعهد والصبر في الباساء
والضراء لطايف اولوا الامر على لسان اهل العلم السلطان
وعلى بيان المعرفة العارف ذو الامر على المستانف والشيخ
اولوا الامر على المريد وامام كل طايفة ذو الامر عليهم ويتوالى
الولي اولى بالمريد من المريد بالمريد فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله لطايف لسان العلم الى الكتاب والسنة وبيان
التوحيد فوض ذلك فكل علمه الى الله سبحانه واذا اختلف
الخاطر الريبي في قلب المؤمن فان كان له اجتهاد العلماء تامل
ما سنح لخاطره باشارة فهمه ومن كان صاحب قلب
فكل ذلك الى الحق سبحانه وداعي ما خوطب به سراير ما والهم
بلا واسطة نبي في قلبه حقايق فان اشكل عليكم شيء
من احوال الكرامات [illegible] السادة اختلفتم فيه فاعرضوه على
على احوال الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تردوه اليه فان
لم [illegible] فردوه الى الكتاب المنزل من رب
العالمين [illegible]
[illegible]

فلا تركن

Marfat.com

كن اليهما في شيء من امرها وان امرتك بالطاعة فاهما
تخفي عندك شرها وتبدي لك خيرها لطا يفنيه في
ملدعن طريقه ورجع الى غير استناده استوجب الحرمان
فكيف اذا اصابتهم مصيبة لطايف ويقال
من المصائب محيق وقتلت بما لا يخفى عليك ٥
حقايق اعظم المصائب اشتغال التعلق عن الله واعظم
الغنايم اشتغال التعلق بالله وقيل المصائب كثيرة
واجل المصائب ذهاب وقتك منك بلا فايدة وقال
ابو الحسين الوراق اعظم المصائب سقوط الحرمة من
قلبك ونزع الحياء من وجهك وتقل الحسين على جوارحك
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم الاية حقايق
قال الواسطي اعرض عن الجاهلين الجهال واعظ الاوساط واجبر
بعيوب الاشراف وخاطب كلا على قدر طاقته وقيل لهم عيوب
ما نعمتهم وقيل اعرض عنهم بقولك وعظهم بفعلك وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا حقايق قال سهل مبلغا
بلسانك ما سكنه ما في قلبك باحسن العبارة منه في التعرف
قال ابن عطا في قوله عز وجل وقل لهم في انفسهم قال على مقدار فهومهم
ومبلغ عقولهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و
لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية حقايق قال ابن عطاء
لو جعلوك وسيلة الى لوصلوا الى الملتقط ما ثبت قدم
لاحد في الطريقة الا وقد تبعه اخر ولو كتبنا عليهم ان
اقتلوا انفسكم حقايق قال محمد بن الفضل اقتلوا
انفسكم بمخالفة هواها ولنفوسها مني ويا بكر لمن حاجب الدنيا

ای بلیغا فی القلب

الدنیا من

من قلوبكم ما فعلوه الا قليل العدد كثير في المعاني وهم
اهل التوفيق والولاية الصادقة ومن يطع الله والرسول
الاية نزلت في ثوبان مولى النبي عليه السلام
حين قال ان الفالات يا رسول الله يوم القيمة واني لخائف
ان لا اراك وكان يحبه حبا شديدا ولا يكاد يصبر عنه
ساعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عليه السلام
المرء مع من احب الملتقط من قصد مقصدا وسلك مسلكا
وصل الى مقصده البتة سلكوا مسالكهم وصلوا مقاصدهم
الا ان الاول هو المتبوع والثاني هو التابع قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي يا ايها
الذين امنوا خذوا حذركم الملتقط يقال لكل حذر
لابد له من اخذه فحذر الطلاب هو الملازمة على الباب
والمباشرة لبعض الاسباب الموجبة للاقتراب فانفروا
الى الله تارة بالنفس وتارة بالقلب وتارة بالسر وانفروا
جميعا بالنفس والروح والسر لطايف الفرار الى الله من
صفات القاصدين والفرار مع الله من صفات الواصلين
ولا يجد الفرار مع الله الا من صدق في الفرار الى الله والفرار
من كل عرشاد كل موحد قوله وان منكم الملتقط من
اهل العادة من يرى على اهل الارادة يتشبه منكم بهم و
يرى بعض رسومهم وعاداتهم ليطلب نفسه منهم لوهو
نو يا لاسباب التي يتعلق بها اهل العادة فان اصابتكم
مصيبة من الفقر ونظره تحولها الذكر يقول قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا الحمد لله على انني ما تركت

شیئاً من اسباب الدنیا ولا یصیبنی ما اصاب بہ هذا المعتر المبتلی
وان رزقوا منهم شیئاً انفقوا من جمیل الذکر وغیر ذلک
من تقبیل الاقدام والایادی ویسیر من الاموال بهم یقول
یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما قوله فیقتل او
یغلب فان فیقتل ولم یقتل فیغلب تنبیهما الی ان لیس للازمة
وجه نشان للطالب اما الفوز بالمطلوب واما بذل
الروح فی الطلب وما لکم لا تقاتلون فی سبیل الله لطفا
وماذا علیکم لو بذلتم ارواحکم فی الله ولله تخافون ان تحشروا
علی الله ام لا تعلمون ان تحشروا الی الله ام لا تکتفون بنفایه
بعد فنائکم فی الله والمستضعفین ملتقط ینبغی للشیخ ان
یجتهد فی سبیل الله وفی تقریب المریدین والطالبین الی الله
الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم لطایف فمرها
عن اخذ الحرام والتصرف فیه ویقال امتنعوا عن الشهوات
ویقال کفوا ایدیکم الا عن رفعها الی الله فی السوال بوصف
الابتهال الملتقط یقال کفوا ایدیکم ای امتنعوا عن
رفع الید الی السوال بالاحتیاج حتی الی الله الکبیر المتعال
فهو عادة للمتوکلین علی الله تعالی وعلیه قول الخلیل حسبی
من سوالی علمه بحالی وایضا قال فقد یکون من الطالبین من
ینبغی ان یبتلی ببلایا وتحمل الاثقال لیعد من اقویاء الرجال
کما هو جواب اهل المحبة ونظرا لهم یقتهم فما حملوا ضعفوا انا
لا اولی لهم استرسال النفس مع الله متاع الدنیا قلیل الملتقط
یقال متاع الدنیا بجملته قلیل [illegible] نصیبک منها
اقل من القلیل فاحتفظ من الخسیس من [illegible] الخسیس حقایق

قال

قال محمد بن الفضل متاع الدنيا واقل قيمة منهما من يطلبهما و
يفرح بها وقال الواسطي هون الدنيا في اعينهم لئلا يشق عليهم
تركها قل كل من عند الله حقايق سمعت النصر اباذ
يقول الكل منه ومن عنده ولكن لا يطيب ما منه ومن
عنده الا بمايه وبما له الملتقط القول ما قال النصر اباذ
فاما يقال ما به وما له اليسا منه ومن عنده اما انا فاقول
كل عينه وذاته بايته عبارة اشار اليه القوم لكن
خارجا عن الطيب وغيره كلا منا في غور غاير وفي غوض
غامض اينما تكونوا يدرككم الموت لطايف الموت فرح
للمؤمن فالخبر عن قرب بشارة له لانه سبب لوصاله الى
الحق ما اصابك من حسنة فمن الله فضلا وما اصابك من
سيئة فمن نفسك كسبا وكلاهما من الله سبحانه خلقا حقايق
قال محمد بن علي اجل الحسنات والنعم الثبات في اذعان عز وجل
نفسه وغفلت لشكر نعمة والجهل ذكره ملتقط
كنت انا منذ تعلقت بشيخي وتشبثت بذيله ان اصابني
شيء من حسنة اعتقد انه من شيخي وان اصابني
شيء من سيئة اقول من نفسي وهذا طريقة المريد مع شيخه
من يطع الرسول فقد اطاع الله حقايق قيل طاعة الرسول
طاعة الحق تعالى لقيامه باوصافه وتأدبه باوصاف الحق
وقيامه عن رسومه وبقايه بالحق ظاهرا وباطنا فطاعته
طاعته يذكره ذلك وفيه يصل العبد الى الحق
ومحبة المقتدى نيل الغاية لطفا بعض هذه الاية سيئر
الجليل بجلال الرسول صلى الله عليه وسلم فقال طاعته طاعتنا

اولا ينبذون القرآن حقايق قال الواسطى القرآن سمي
قرانا لانه صفة لله تعالى فلا تزايله بل قارنه سمي قرانا
و الصفة لا تزايل الموصوف ولو ردوه الى الرسول و
الى اولى الامر منهم حقايق قال ابو سعيد الخراز ان لله
عبادا ايدخل عليهم الحال ولولا ذلك لفسدوا وتعطلوا و
ذلك انهم اذا بلغوا من العلم غايته صاروا الى العلم المجهول
الذي لم تبلغه كتاب ولا جاء به خبر لكن العقلاء العارفين
يحتجون له من الكتاب والسنة بحسن استنباطهم و
معرفتهم قال الله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه
منهم لطايف لو بينوا اسرارهم عند من هو محرم ومن هو
من اهل القصة لازالوا عنهم الاشكال وامدوهم بنور
الهداية والارشاد الملتقط المراد من المحرم واهل
القصة المرشد والشيخ وايضا فيها اشارة الى ان
لا ينبغي كشفه الى من ليس هو من اهل القصة ولولا فضل الله
عليكم لطايف ولولا فضل الله مع اوليائه لها
شواهد في كل واد من التفرقة كاشكالهم في الوقت الملتقط
ما صبر احد عن افشاء سر لا بقوة شيخه وهو فضل الله
عليه ورحمته فقاتل في سبيل الله الملتقط يجب على
الشيخ ان يكلف الشاق على نفسه وحرض المؤمنين
المريدين عليه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
الملتقط يقال لتعالى من بين الناس بعلم القياس
لذلك المكافاة بالكرم وهب المرء اياه او الغزو لطف
والنهي والمقن ومن المكافات بشيء لا يتعدى الكريم

جاز

Marfat.com

جاءت جارية بين يدي حسين بن علي وبيدها طاقة
ريحانة وقالت السلام عليك يا ابن رسول الله قال
رضي الله عنه عليك السلام وانت حرة لوجه الله
قيل له بطاقة ريحانة اعتقتها قال يقول الله
اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها واحسن منها
عتقها ودوا لو تكفرون كما كفروا حقايق
قال بعضهم ود اهل الدعاوي الفاسدة ان يكون
المحققون في احوالهم امثالهم فلا يظهر عليهم
فضايح دعاويهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم لطايف الاشارة منه
اذا عاشركم من ليس من اهل القصة معرجين
في اوطان نصيبهم فلا تدعوهم الى طريقتكم
وسلموا اليهم احوالهم فان امكنكم ان تلاحظوهم
بعين الرحمة بحيث يؤثر فيهم همتكم والا فسلموا لهم
احوالهم ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم
لطايف ان من دام الجمع بين ضدين خاب سعيه
ولم يرتفع غرضه فكما لا يكون شخص واحد منا فقا
مسلما لا يكون شخص واحد مريدا للحق مقيما على احكام
العادة فان الارادة والعادة ضدان فالواجب
مباينة الاضداد ومجانبة الاجانب وما كان
للمؤمن ان يقتل مؤمنا لطايف خفف امر
الخطاء على فاعله حتى حمل موجب قتل الخطا على
العاقلة والخواص ما قتلوا المستضعفين من الامة

Marfat.com

واهل المعروف على الاذي المريدين والشيوخ عاقلة الفقرا
فسبيلهم ان يحملوا اثقال المستضعفين وفيما بينهم
من يقتل مومنا متعمدا الاية لطايف كما يحرم
قتل غيرك عليك يحرم قتل نفسك عليك ومن
اتبع هواه سعى في دم نفسه ومن لم ينصح مريدا
بحسن وعظه ولم يعنه بهمته فقد سعى في دمه
فهو ماخوذ بحاله وحقيق بان يكون عقوبة الابلية
ان لا يستمتع بما ظن به على المريدين من احواله فلقد ضن
قال يا داود اذا رايت لي طالبا فكن له خادما
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية
لطايف عاشروا الناس على ما يظهرون من احوالهم
ولا تتفرسوا فيهم بالبطلان فان متولى الاسرار الله
هنا اذا كان عن ظن فاسد يحملكم عليه من احكام النفس
فاما من كان نظره بالله ولم يلتبس عليه شي فليحفظ
سر الله فيما كوشف به فلا يظهرن لصاحبه ما اراه الله
فيه لا يستوي القاعدون من المومنين غير
اولي الضرر لطايف الحق سبحانه جمع اولياءه في
افضاله لكن فاوت بينهم في الدرجات فمن غني ومن الدرجات م
عبد هو اغنى منه ومن ... ومن هو اكبر منه
هذه الكواكب درية ولكن القمر فوقها فاذا طلعت
الشمس جرت جميعها سواها ان الذين توفيهم
الملايكة ظالمي انفسهم الاية لطايف الاشارة منه
الي من اذركه الاجل وهو في اسر نفسه في رق شهواته

ليس

Marfat.com

ليس له فلو مجيث لم يهاجر الى ظل قربته ليتخلص من هوى
نفسه اذ لا حجاب بينك وبين هذا الحديث الا هوى
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها حقايق
عن زيد بن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال ليس بين احدكم وبين ارض
نسب فخير البلاد ما حملتكم الا المستضعفين من الرجال
والنساء الاية لطايف الاشارة منه الى الذين
ملكتهم المعاني فافنتهم عنهم فبقوا مصروفين لا لهم
حول ولا قوة يبدو عليهم ما يجري عليهم فهم بعد عود نفوسهم
بحق الحق محو عنهم فلا يهتدون الى غيره سبيلا ولا ينفسون
بغيره نفسا حقايق قال ابو سعيد الخراز هم الذين
اسرهم البلاء واستولى عليهم حتى صار البلاء لهم وطنا
بعد ما كان الحول لهم وطنا ثم افناهم عنهم شاهد البلاء
بابتلائه شغلهم البلاء ورد عليهم الاشياء باثبات علم الحق
وذلك حين ردت اليهم صفاتهم بعد محو اثارهم
فان ذلك لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن
يهاجر في سبيل الله الاية لطايف المهاجر في الحقيقة من
هجر نفسه وهواه ولا يصح ذلك الا بالانسلاخ عن جميع
مراداته ومن قصده ثم ادركه الاجل قبل وصوله فلا ينزل الا
ساحات وصله ولا يكون محط رحاله الا بابه فقربه
الملتقط روي انه لما بعث رسول الله صلعم في هذه الاية
الى مسلمي مكة فقال جندب بن ضمرة او ضمرة بن جندب لبنيه
احملوني فاني لست من المستضعفين واني لاهتدي بالطريق

المستضعفين مع
الا مع
عنهم مع
محو عنهم

Marfat.com

والله لا ابيت الليلة بمكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة
وكان شيخا كبيرا فمات بالتنعيم ولما ادركه الموت
اصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك
وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك عليه رسولك
فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله فقالوا لو توفي
بالمدينة لكان اتم اجرا وقال المشركون ما ادرك
هذا ما طلب فنزلت واخذت الصوفية رضوان الله
عليهم هذه الطريقة المندفعة والسنة المقبولة
ان كان الشيخ غائبا عن مريد وهو يريد ان يجدد
البيعة معه او يريد ان يبايع كل حين واوان بمصلحة
تبدو لهم يتصور صورته الحبيبة كانه حاضر جالس بين
يديه ويتصور انه بيده اليمنى بيد الشيخ وفي اليسرى يده ويصفقها
فينظر من جهة الشيخ ويقبل عن قبل نفسه واذا كنت
فيهم الاية ليس لهم مقام الا شهود في بادي فلا استهلك في حيرة بقع
ولا ذهول في عظمتهم بقع عن ادائب الشريعة لالزم مقام
او قعت فيه الموحدين اشهدهم الشريعة فهي ان جرتها
عليهم علما للتجلي لاله وبما يصح هنا قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم
لهم الصلوة يعني اقامتهم الصلوة في اينما يشهدون الحقيقة في
عين الحصول لا يرجع الى غير الحقيقة مستغرقا فيه ولا يشهد
سواه فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله الا ينبطا ايتك
الوظائف المطلوبة منه ويحضوره القلب بالذكر
هنا بما غير منقطع ... دون وقت وامتا
... والغفلة عن الحقيقة لحظة كيف
ما الصلوة

Marfat.com

باختلاف بكم الاحوال واما الذكر فكيف كنتم وكما كنتم واما الصلوة
فاذا اطمانتم الملتقط هذا من اشارة قول ابي عثمان
ان تكون نوالا بالموت لطائف القوم شاركن [illegible] في
احساس الالم ولكن خالفوكم في شهود القلب انهم تشهدون و
الا يشهدون ويجدون بقلوبهم ما لا يجدونه ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية لطائف اي لا احد
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله يعني افرد قصده الى الله
واخلص عقده لله عما سوى الله ثم استسلم في عموم احواله
بالله ولم يدخر شيئا عن الله لا من ماله ولا من جسده ولا
من روحه ولا من جاهه ولا من اهله ولا من ولده و
كذلك كان حال ابراهيم عليه السلام وقوله وهو محسن
فالاحسان بشهادة الشرع ان تعبد الله كانك تراه
ولا بد للعبد من بقية عين الفرق حتى يصح فناؤه
بحقوقه سبحانه لانه اذا حصل مستوفى بالحقيقة لم يصح
اسلامه ولا احسانه وهذا اتباع ابراهيم والحنيف الذي
لم يبق له منه شيء على وصف الدوام واتخذ الله ابراهيم
خليلا تجرد الحديث عن كل سعي وكد وطلب وجهد حتى
قال واتخذ الله ابراهيم فعلم ان الخلة لبسة يلبسها الحق
لا صفة يكتسبها المتعبد ويقال الخليل المحتاج بالكلية
الى الحبيب في كل نفس ليس له شيء منه بل هو بالحق في جميع
انفاسه [illegible] انتقاما من الحال التي هي الحظ منه على
الحاجة ويقال انه من الخلة التي هي المحبة والخلة [illegible]
جميع اجزائه وتخلل سره حتى لا اتسع فيه [illegible]

Marfat.com

سبحانه عنه وإخلاءه منه تنصيبه بالقيام بحقه بعد امتحانه عن كل
شيء لينس الله سبحانه ثم قال وأذن في الناس بالحج ولا يلبي
الحاج إلا الله وهذا إشارة إلى جمع الجمع وإن امرأة خافت
من بعلها نشوزا أو إعراضا لطايف من أعرض عن الله
بقلبه أعرض الخلق عنه مراعاة حقه فخرج الكافة عليه
باستصغار أمره واستحقار قدره يا أيها الذين آمنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله لطايف القسط العدل و
القيام لله بالعدل بإيفاء حقوقه من نفسك واستيفاء
حقوقه من كل من هولك عليه أمرا وإلى تحصيل ذلك الحق
سبيل إما بأمر بمعروف أو زجر عن منكر أو وعظ ونصح
أو إرشاد إلى شرع أو هداية إلى الحق من يفتح الله عليه حتى لم
يباشر خلاصة التحقيق سره وأصل الدين إيثار حق الحق على
حق الخلق فمن آثر على الله سبحانه أحدا أما في الله وإما أو ولدا
أو قريبا أو نسيبا أو لأجل حظ نصيبا فهو بمعزل عن القيام ه
بالقسط حقايق قال الجنيد لو يصل إلى قلبك نور
التوحيد وله عندك حق لم تقضه أو لم تؤده يا أيها الذين
آمنوا بالله ورسوله الآية لطايف يا أيها الذين آمنوا
من حيث البرهان آمنوا من حيث البيان إلى أن تؤمنوا
من حيث الكشف والعيان ويقال يا أيها الذين آمنوا
تصديقا آمنوا تحقيقا ويقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا
أمر وعد للعقل وصل من قبل واستعجال وشهود ويقال يا أيها
الذين آمنوا باستعمال أدلة العقول آمنوا إذا تختم
بشغف الصلوات استمكن منكم حيرة البديهة وغلبات

Marfat.com

الذين ول ثم انقطع عن تلك العزة فامنوا بالله ان الذي

كان غالبا عليكم كان ناهد الحق لا حقيقة الذات

بان الصمدية ممتنعة متقدسة عن كل قرب وبعد ووصل

وفصل حقائق نسئل فارسيا معنى هذه الاية و

ليس في ظاهرها التجريد انما يقع بلسان الشرمن جهة هو انفوق

الحق ومعنى الاية امنوا بالله وقوله رسوله يريد تكرار

الايمان وقيل يا ايها الذين المدعون بتجريد الايمان في

من غير واسطة لا سبيل لكم الى الوصول الى عز التجريد

الا بقبول الوسايط واتباعهم امنوا بالله ورسوله بشر

المنافقين الملتقط يقال قال بشر مكان اخبر اشارة منه

الى ان التعذيب وان كان من الخذلان والحرمان ولكن

ايقاظهم موافق الخطاب بان على انهم بمكان عند رب

الارباب في اول الفطرة فاصل الخلقة التعذيب يشير الى

ان المعذب مراد المعذب ولكن لم يجبر على مراده ولذا يغضب

عليه ويعذبه اللهم ارزق لعبادك فهم معاني كتابك

حتى يذوقوا الذين خطابك ايبتغون عندهم العزة

فان العزة لله جميعا حقايق روي عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال من اعتز بالعبيد اذله الله فابتغ العز

من رب العبيد بعزت في الدنيا والاخرة وقد نزل

عليكم في الكتاب الاية لطايف لا تجاوزوا

ارباب الوحشة فان لظلمات انفاسهم تبادر الى قلوبكم

عند استنشاقكم بابرده منها من انفاسهم ومن كان

بوصف ما تحققنا ذكرها من يوده ويتخلص بوقي

قال النجم رحمه

وكان هم

الى من تناسل وجليس من هو في ظلمة مستوحش ويقال يعرا
ابتداء الحق في من و مع الغفلة الاضداد و مفارقتهم دين
و انه يركنون الى اصحاب الغفلة فرغ باب الفراقة
انكم اذا اتبعتم لطايف اوضح برهان على سريرة
الرجل صحبته من يقارنه ويعتمده من كل ادم فالشكل يعتمد
شكله والقرين ينشئ من قرينه واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى لطايف علامة النفاق وجود النشاط عند شهود
الخلق وفتور العزم عند فوات الخلق مذبذبين
بين ذلك لطايف ابجس الخلق من نزع صدر العبودية و
لم يجد سبيلا الى حقيقة الحرية فلا له من العز شظية
ولا في الغفلة عينه بقية الملتقط قال الشيخ لا ينبغي
نزع صدر العبودية فان من نزعه بوهم وجود حقيقة
الحرية في حاله كما بينه الشيخ وليس لاحد نزع صدر
العبودية ولا سبيل له الى حقيقة الحرية هذا بين الخطب
الاجل مذبذبين بين ذلك الاية لطايف يقال
من اراد ان يجمع بين العادة والارادة بياشر اسباب
الدنيا ويلبسهم ابوابه اهلها من الملوك والسلاطين
يتكلم بكلمات الهوسانية ويتزيا بزيهم ويظهر بصورة
صلاح ليتسلط به على تحاريجاه فهو ترهب من قبل في
ظلمته مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
وطلبتا للحق [illegible] اشتغل هذا المسن المشركين فكذلك هذا الرجل
عن الفرقة البعد من ان يجانبت الا الذين تابوا واعتصموا
بالله [illegible] سهل تابوا من السوية [illegible] الجنيد

حقيقة

الجزو السادس

حقيقة التوبة الرجوع عنها عما تأمرك النفس والطبع
والهوى الى ما يفعل الله بعذابكم حقايق قال الحسين ما
يفعل الله بعذابكم انفسكم في انواع المجاهدات
ان شكرتم انعامه عليكم وصلتم الى الشكر وآمنتم وعلمتم انهم
من سوالي لا يحب الله الجهر بالسوء كلما نفسك ويقال لم
الجهر بالسوء هو ما تسمعه نفسك منك فيما تحدثت
من نفسك من مساوئ الخلق فان الخواص يحاسبون على ما
يحدثون في انفسهم مما لا يطالب به كثير
من العوام فيما يسمع منهم الناس ويقال من طالع الخلق
بعين الاضافة الى الحق يا سعيد الله لم يبسط فيهم لسان
اللوم فيقول الرجل لصاحبه انا احتمل من ادونك ان اخذ منك
جرمك الا احتمل من ولدي فاذا كان منع هذا المعهود
بين الخلق فالعبد مراعاة هذا الادب بينه وبين مولاه
ولي الا من ظلم قول المظلوم في ظالمه على وجه الانتصاف
ليس بسوء في الحقيقة لكنه يلبسه وقوع لفظة السوء
عليه كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والجزاء ليس
بسيئة وقيله الا من ظلم وقيل معناه ولكن من ظلم
فله ان يذكر ظالمه بالسوء حقايق قال الواسطي
لا يرضى الله من عباده باسماع الجهلاء لامثاله الا من حجبه
نعم الله عنده في البينات والبراهين الملتقط
هنا على قراءة من قرأ الا من ظلم على البناء للفاعل ان
تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء لطايف ويقال
ان تبدوا وتخفوا الشكر للناس على وجه فيما تستحقونه فيما

Marfat.com

وتعينون غيركم على ما يهتدون به من سلوك سبيلكم
او تخفوه اكتفاء بعلمه وصيانة لنفوسكم عن افات
التصنع وثقة بان من تعملون له يرى ذلك ويعلم
منكم او تعفوا عن سوء اي تتركون ما تدعوكم
اليه نفوسكم فان الله يجازيكم بعفوه على ما تفعلون والذين
آمنوا بالله ورسله الاية لطايف لما آمنوا بجميع الرسل
وصدقوا في جميع ما امروا به استوجبوا القبول وحسن
الجزاء فتقاصر الايمان عن بعض الاعيان كتقاصره
عن بعض الازمان فكما انه لا يقبل ايمان من لم يستغرق
ايمانه جميع من امر بالايمان به اذ جعل ذلك شرط تحقيقه و
كماله والاشارة في هذا ان من لم يخرج عن علاقة الا
لزم بالكلية فليس له من حقيقة الوصل شظية قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن قطع المسافة وان كان
من فج عميق ثم عن عرفات بادنى بقيته لم يدرك الحج قال
النبي صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء
الاية لطايف اشتملت على جنسين من قبيح ما فعلوه احدها
سوالهم للرؤية والثاني عبادتهم العجل بعد ما ظهر لهم الباب
الايات الباهرة فاما سوالهم للرؤية فقد موا عليه لانهم
اقترحوا عليه ذلك بعد ما قطع عذرهم باقامة المعجزات
ثم طلبوا الرؤية لا على موجب القطع او على موجب التصديق به
او ما يحملهم عليه اسفه الاستبشارة فيه ايضا ان من يكتفي
بان يكون القرب بسره وسمعه له ان يكون الحق مشهوده فانما

موسى

لم يقبل ايمان من لم يستغرق ايمانه جميع من

بقي ع

[illegible]

Marfat.com

عن
من يشاء سلطانا مبينا لطائف حجة ظاهرة بل نورا صائنا
التمثيل والتعطيل ويقال السلطان المبين القوة لسماع
الخطاب من غير واسطة حقائق قيل اعطى سلطانا على نفسه
في مخالفتها وهو المبين الظاهر للحق وبتكبرهم وقولهم
على مريم بهتانا عظيما لطائف مجاوزة الحد ضلال
كما ان النقصان والتقاصر عن الحق ضلال فقوم تقولوا
على مريم قذفوها بالزنا والاخرون جاوزوا الحد في تعظيمها
فقالوا انها ابن الله وكلا الطائفتين وقعوا في الضلال
ويقال مريم عليها السلام كانت ولية الله تشقى بها فرقتا
اهل الافراط واهل التفريط وكذلك كل ولي له سبحانه
فمنكريهم يشقى بترك احترامهم والذين يعتقدون
فيهم ما لا يستحقونه يشقون بالزيادة في اعظامهم و
على هذه الجملة درج الاكثرون من الاكابر لكن الراسخون
في العلم منهم لطائف الراسخ في العلم هو ان لا يكون في
التمييز مقلدا كما لا يكون في الحكم مقلدا بل يضع النظر الى ان
ينتهي حالا لا يكون الشك في عقده مساغ ويقال الراسخون
في العلم من يرتقي عن حد تامل البرهان ويصل الى
حقائق البيان ويقال الراسخ في العلم ان يكون بعلمه
عاملا حتى يفيد عمله علم ما خفي على غيره ففي الخبر
من عمل بما علمه ورثه الله علم ما لم يعلم حقائق قيل الراسخون
في العلم هم العلماء بالله والعلماء بامر الله والمتبعون
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الراسخون هم
الواقفون مع حدوده وشرائطه لا يتجاوزونها بالترخص

علم
رابع العلم

والتاويلات الملتقط ويقال الراسخ في العلم عالم اليقين
الحاصل من عين اليقين ورسلا قد قصصناهم عليك
ورسلا لم نقصصهم عليك الاية لطايف سنة الله
في اوليائه ستر قولهم وشاهر قوم وبذلك جرت سنته
ايضا في الانبياء اظهر اسماء قوم واجمل تفصيل آخرين
والايمان واجب لجميع الانبياء جملة وتفصيلا وكذلك
احوال العباد ستر عليهم واظهر لهم بعضها فما اظهر لهم بعضها م
بعضها طالبهم بالاخلاص فيها وما سترها عليهم فلانه
غار على قلوبهم عن ملاحظة احوالهم تاهيدا لسرهم للاختصاص من
بحقايق فردانيتهم بمعانيها واما الذين استنكفوا و
استكبروا فيعذبهم عذابا اليما لطايف العذاب
الاليم ان لا يصلوا اليه ابدا بعد ما عرفوا جلاله اذا صارت
معارفهم ضرورية لانهم انما يعرفون انهم ممن بقوا اذا
حصلت معارفهم ضرورية تحيرا لهم حينئذ على ما فاتهم
اشد عقوبة لهم لن يستنكف المسيح الاية الملتقط الخوف الملائكة
المقربين بالمسيح قوم قالوا المسيح ابن الله فليستنكف ان يكون
عبدا لله وقوم قالوا الملائكة بنات الله فينبغي ان يكون كذلك
فقال عز وجل ليس هو ابن الله ولاهن بنات فلا يستنكف
عن عبادته تعالى وتقدس ويقال توهم قوم في المسيح انه
ابن الله وانه الاله وبعض الادبانه اختص من بين الانبياء
بالمعجزات الجليلة الشان العظيمة القدر من احياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص وخلق طير من طين وغير ذلك هذا
للنوع بعضا بهذا القول والاعتقاد في الملائكة على
الطريقة.

Marfat.com

ملكية

الطريقة الاولى والافضل فان كان عجيبي من غرائب فا
من غرائب ولم وان كان عن وجه في السموات فالملائكة
هم الموصوفون به خلقوا الذلك وان كان هو روحا الجبرئيل
روح القدس وكذلك الاحياء والاماتة لكل امر وكل ملك
ملك وكل على الاسركلها اسمه ناموس وكانه قال
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله لتوهمكم الذي
اوقعكم في وادي الضلال ولا هو على قدر وعظم مسر
قدر الجسد توهمكم هذا كما يقال الرجل المفتخر بالرجل الجسيم
السمين لجسامته وسمانته وعظم جثته نان في اعتقاده
ان الجسامة امر لا يبلغ شان فضله امرء لا يتكبر علينا ولا
يتطاول ذلك الجسم ولا الجبل الصلب ولا الحجر الصلب و
هذا الاعتبار اولى عند علماء علم البيان والمعاني سورة
المائدة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الذين امنوا لطائفه الايمان تحقق القلب بما اخبر من
الغيب حقائقه قال الواسطي الايمان ايمانان ايمان
بضياء الروح وهو الحقيقي وايمان محنة بظلمة الروح
لذلك استثنى من استثنى في ايمانه وقال بعضهم
المؤمن كالارض تحمل الاذى وتنبت المرعى قال سهل
يا ايها خواص الخواص الملتقطين للسنن بجواهر الخواص
بقرينة فوا بالعقود فان العقد هو العهد الوثيق
لذلك لا يوفي الا خواص الخواص فانهم اهل الثقة وانهم
يتوثق عليهم بالايفاء اوفوا بالعقود بحقائق قول
ابراهيم الخواص من عرف الحق بوفاء العقد الزمه ذلك

Marfat.com

تلك المعرفة السكون اليه والاعتماد على الاثم و
العدوان بان تعمل شيئا يقتدى بك مما لا يرضاه الدين
فيكون فعلك الذي تفعله و يقتدى بك سنة
تظهرها وتنوع يوزرها وكذلك المعاونة على البر
والتقوى الاتصاف بحميد الخصال على الوجه الذي
يقتدى بك حقا بين البرما وافقك عليه العلم من
غير خلاف والتقوى مخالفة الهواء والاثم طلب الرخص
والعدوان التخطي الى الشبهات وقيل البر ما اطمان
اليه قلبك من غير ان تكره بجهة ولا سبب وقال
بعضهم تعاونوا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر
من السادات والمشايخ ولا تضيعوا حفظ طاعتهم منهم ومن
ملومتهم وخدمتهم ولا تعاونوا على الاثم وهو الاشتغال بالدنيا
والعدوان وهو موافقة النفس على مرادها وهواها قال
الحسين بن منصور للمتوكل الكسب بنية المعاونة كما قال تعاونوا و
بتصحيح ترك الكسب بحقيقة ضمان الله فان خالف في العقد
شيئا انتقض العقد لخطاوا تقوا الله ان الله شديد العقاب
لطائف وشدة العقوبة حجاب المعاقب فان تجرع كاسات
البلاء على شهود المبلى احلى من العسل والشهد حرمت عليكم
الميتة والدم لطائف من الميتة الحرمة وطا ان شاول
من عرض اخيك على وجه الغيبة ولبس ذلك عليه حرمة
كان في حال الاضطرار الا باالاعيان والحرمة من
الميتة يبلغ فعال العزيمة ويقال كما ان في الحيوان ما
مايكون الزكي منه مباحا والميتة منه محرما كذلك

حرمت

Marfat.com

من ذبح نفسه بسكاكين المجاهدات فطاهر نفسه مباح قربه حلال
صحبته ومن ماتت نفسه في ظلمة غفلته حتى لا احساس له
بالامور الدينية فخبيث نفسه محظور قربه حرام معاشرته نهى عن
مبارك صحبته وان السلف سموا الدنيا خنزيرة وراوا ان ما
يلهي قربه وينسى المعبود كونه ويحمل على العصيان حصوله فهو محرم
على القلوب فلا تخشوهم واخشوني حقايق قيل فيه قطعت
عن الكل قطعا وجذبت اليه جذبا بهذه الاية قال ابن عطاء
لا تجعل لهم من قلبك نصيبا وافرد قلبك لي تجد لي بصفة
الفردانية مقبلا عليك وقال سهل اعجز الناس من خشي من لا
ينفعه ولا يضره والذي بيده النفع والضر يخاطبه بقوله فلا
تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم الاية حقايق
قال ابو حفص كمال الدين في شيئين في معرفة الله واتباع سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل اتممت عليكم نعمتي بان خصصتكم
من بين عبادي بمشاهدة المصطفى بخاطب به الصحابة وجعلكم
حجة لمن بعدكم من الامة الى يوم القيمة وقيل اتممت عليكم
نعمتي بالمعرفة حقايق يقال واتممت عليكم دينكم تسلية لقلوب
العباد وتطيبا لقلوبهم فان الاسماع اذا قرعت بالتحريم
تزلزلت النفوس وتكدرت العقول فقيل اميلوا وتسلية
لهم وجبر الكسر بهم اليوم اكملت لكم فان الازدياد والتنقيص بعد
الاكمال والاتمام على نقطة الاعتدال ليس ممكن بحال من الاحوال
لا يتغير قوله اكملت لكم تطييب لقلوب المومنين فان المعبود
اخبر عن خروج العابد الى درجة كمال العبادة فيستحق القضاء
وينتظر الجزاء واللحوق بالمقام الادنى والوصول الى الرفيق

الاعلى ويقال ذلك في خطاب السالكين العارفين ودقائق
المحبين العاشقين بقوله اليوم اكملت لكم دينكم فانهم في كل تحليل بقوله
وتحريم وموضع ودفع وفسخ تجليا وعلما وعيانا وفهما وانهم يعلمون
من نفوسهم انهم يبلغون غاية المنى ويرتقون الدرجات العلى نسخه صح
ويطلع على حقيقة الحق ونهاية الامر فكانه منعوا عن السلوك
والعروج واوقفوا موقف العجز والخضوع فان الوصول على حسب
السلوك فقد قيل المشاهدات مواريث المجاهدات فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم الاية لطائف الاشارة من هذه
الاية انه لو وقع لسالك فترة او لمريد في السلوك وقفة ثم تنبه بعظم
ما لحقته فبادر الى جميع الرجعى باستشعار الحسر على ما جرى تداركته
الرحمة ونظر الله سبحانه اليه بقبول الرجعة والاشارة من قوله
غير متجانف لاثم اي غير معرج على الفترة ولا مستديم لعقد الاصرار
يحتمل ان يكون معناه من نزل عن مطالبات الحقائق الى رخص العلم لضعف
وجده في الحال فربما يجري معه مساهلة اذا لم يفسخ عقد الارادة ۵
يسالونك ماذا احل لهم حقائق قال ابو يوسف الحسين بن الطيب
من الرزق ما يدرك من غير تكلف ولا اسراف ولا نفس ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله حقائق من لم يشكر الله على ما وهب له من المعرفة
واليقين فقد كفر بمعاني درجات الايمان وفيه احباط ما سواه من الاحسان
والمراضات يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا ۵
وجوهكم الاية لطائف الاشارة كما يجب غسل الوجه عند القيام الى الصلوة
يجب في بيان الاشارة صيانة الوجه عن التبذل للاشكال عند طلب
حصول الاغراض وكما يجب غسل اليدين في الطهارة يجب قصرهما
عن الحرام والشبهة وكما يجب مسح الراس يجب صونه عن التواضع

والخفض

الطهارة

ويحفظها لكل احد وكما يجب غسل الرجلين في الطهارة يجب صونهما في
الباطنة عن التنقل فيما لا يجوز وقال سهل الفضل للطهارات ان
يطهر العبد من رؤية طهارته وقيل ليس شيء على العارفين اشد
من حفظ العلم وطهارة السر وقيل لا يصح احد طهارة الباطن الا باكل
حلال والنظر الى الحلال واخذ الحلال والمشي الى الحلال فصدق
اللسان هذه اوايل طهارات الاسرار الملتقط الاشارة
من غسل الوجه صونه عن التوجه الى سوى العلي العظيم والمواجهة
الى الخليل الجليل والاشارة من غسل اليدين قطعهما عن التكفف
الى التصرف وصرف التدبير الى التفويض للتقدير والاشارة من
غسل اليدين الى المرفقين قطعهما عن التصرف بالكلية حيث
لم يبق منه توهم مجيء شيء من ضر ونفع وفرق وجمع وكذلك غسل
الرجلين الى الكعبين واستحباب الاستيعاب في المسح ووجوب غسل
ما نفع من المواجهة الاشارة من مسح الراس فناؤه عن الكون اصلا و
راسا والاشارة من غسل الرجلين قطعهما عن التحول الى التردد والتزلزل
ويقال للصلوة صورية ومعنوية والمعنوية هي التوجه الى الله مع الاعراض
عما سوى الله يشير اليه اختيار جهة الكعبة مع النية لله والاعراض عن
الافعال كلها والامتناع عن الاعمال جلها وقلها سوى اداء اركانها و
شرايطها والفناء عن الوجود والانطماس في المقصود
يشير اليه القيام والركوع والسجود القيام يشير
الى المقصد مع الثبات لينال هذه الدولة الكبرى
والنعمة العظمى مع عدم الاضطراب الوصول والركوع
يشير الى القرب من الذهول وهو كالملازمة للاركان
الوصول والسجود ضرورة الانطماس بهيئته الطهارات

Marfat.com

فناء الاشخاص والتعظيم لله وتسليم الربوبية له وان
ذلك حقه وابراز التذلل والاستكانة من النفس و
الاستسلام للالوهية وان التعبد لله ابتغاء واحق ولذا
قبل الصلوة يحسن تعليمها ان العظيم اذا اردت
ان تعظيمه غاية التعظيم بحسب عظمته ووقره في
قلبك وان تجعل نفسك بين يديه من اهون
الخدم بل اقل من القليل فليس لك الا امتثال فعال في العلم
الصلوة وان فيها اداء كل ذي حق حقه حق الرب
وحق العبد وانها مستجمعة لاصناف العبادات من
التسبيح والتهليل وكلمة التوحيد والتلاوة والمراقبة
والامساك عن الاكل والشرب والجماع والزينة والصيد
والوقوف على المصلى والتوجه الى الكعبة مع النية
لله وصدق النية وانها مستجمعة لاجناس عبادات
اصناف العالم لان المستحبات انواع منها يسبح الله
ساجدا كالاشجار مثلا ومنها من يسبحه وهو على بطن
كالحيات ومنها من يسبحه وهو على اربع كالدواب
ومنها من يسبحه قائما كالجبال والطيور وفي السجود
بيان هيئة الساجد وهيئة المسبح على بطن ومشاهدة
الربوبية وقت اداء العبودية والصلوة الصورية ما
نرى منها ترتيب المعهود وللمعنى الاولى التامة كالروح
للجسد والمناسب للاولى كالصلوة العرفي فلذلك ثلثة الصورية
يشترطها الفقهاء بحضور القلب فيها قالوا انه امر خارج
عن الطوق بالمشقة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها و

قالوا

القلب

تاويله قول النبي عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بحضور
بان النفي بنفي الكمال لا نفي الجواز وقالت الصوفية هو
امر ممكن غير بعيد عن طاقة البشر بل هو قريب الوصول
وسريع الحصول وضعوا لذلك قوانين وشرائط ورتبوا
الاساليب والروابط ليقبل القلم الى صقعهم ولو سد
راسلك لتحقيقهم واتبع آثارهم لتقتبس انوارهم وان
كنتم جنبا فاطهروا والطايف الحجب لطهارة الاعلى
فيقتضي غسل جميع البدن فقد يقع للمريد فترة توجب
عليه الاستقصاء في الطهارة الباطنة وذلك بتجديد
عقد وتاكيد عهد والتزام عزامة وتسليم وقت
واستدامة ندامة واستشعار لخجل ثم كما انه اذا لم يجد
المتطهر الماء ففرضه التيمم فكذلك اذا لم يجد المريد
من يفيض عليه صوب همته ويغسله بركات اشاراته
ويعينه بما ينوب عنه من زيادة حالته استقل بما
يتيسر له من اقتفاء آثارهم والاستروح الى ما يجده
من سالف سيرهم وما نقل من حكاياتهم ثم كما ان فرض
التيمم على القنطرة والمقصات فكذلك المطالبات
على الضعفاء لصاحب هذه الحالة تكون اخف لانه وقت
الفطرة ... بان الضعف الملتقط الجنابة النفس
بعد اخذها ... تالت الذمة تنوعة تستوعب
الصفة ... امر ... غسل جميع البدن [illegible]
[illegible] لا ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

اخف م

فان الوجه من المواجهة والمواجهة معلومة فلا حاجة
الى التحديد والتعيين والمعلوم من المسح الترخيص
والتسهيل فاطلق ليكون اشارة الى التخفيف قال
بعض المتقدمين نظرا الى اطلاقه لو مسح بعضا منه
من غير تعيين حد وجهة لجاز ويقال قال اذا اردتم
القيام منتهيا الى الصلوة وانتم محدثون فطهروا
بدائيا المواضع الاربعة تعظيما لشان الصلوة وتفخيما
لامرها كما قيل لموسى فاخلع نعليك انك بالوادي
المقدس طوى تنبيها الى ان ما امرتم به من التذلل
والاستكانة تنبيها للنبي لتذلل انفسكم لتوقيرها وجعلها
لايقة للخدمة والوقوف على بساط المناجاة والعروج
على سما القربة والاستعلاء على على الزلفة قال
النبي عليه السلام الصلوة معراج المومن ويقال امر
بتطهير اربعة الاعضاء اشارة منه الى ان الواجب
تعظيم شان الصلوة ان يطهر لها الجميع ولكن
اختصر على اربع رؤس والحقنا الباقي في حكمها رحمة
منا وفضلا ان نطهر الوجه واليدين والراس
والرجلين يستوجب البدن حكما فان العبرة بمبداء
الشيء ومنتهاه ووسطه الاصلي والباقي تبع لها
وان لم توجد على تلك الصفة فلا يبالي به ويوتي
حكمها كالتطهر المتفشي في ايام الحيض فلذلك قال و
ان كنتم جنبا فاطهروا اي بالغوا في التطهارة
فلا يقتصر [illegible] تشبيها [illegible] الباقي

Marfat.com

حكما الاولى صغرى والثانية كبرى الاولى كثيرة الوقوع
والثانية قليلة الوجود والواجب فيهما تطهير
الجميع فالاقتصار على البعض والالحاق في البعض
فيما يناسب به والتكميل في الكلام لا سيما كان من
مواجيه المبالغة واستحقاق الاستقصاء حتى لو بقى لمعة
من بدنه لا يحكم بطهارته وبقى التيمم في الحالتين على صفة
لان الامر بالتيمم لوجود التكليف ورعاية بقاء تعظيم
الصلوة وذلك بضربتين والزيادة عليها تلويث واغبرار
وليس فيه كثير اعتبار ومن ثم قال اختصر الشيخ في بيان التيمم
بضربتين ايماء منه الى ان واسع الرحمة جميل الوجه جليل
العطاء لا يحب ولا يرضى ان يكون عبده العابد كالحمار
وما يكون مثله فيكون مثله فلذا قال لعمار اجرت حمارا يا
عمار لعل ان الجليل الحنان ولا يرضى منك ان تجعل نفسك مثله
كالحمار لانه يجعل تحت الجلال وهو [illegible] ومن يجب للمعدل
والمفصل في التيمم الى التطهير حكما لا التلويث صورة فيقال
في تحقيق التيمم ان الحاكم سبيل الى طرح الزينة عن
نفسه بالتكليف وتركه التجمل [illegible] الزينة [illegible]
[illegible] في الاشتغال بالتكليف [illegible]
وانه عظيم لله في [illegible] الارض والسماء امر بالتيمم [illegible] العباد
[illegible] ولذا [illegible] الاهتمام في [illegible] استحالة [illegible]
المسائل التي [illegible] عليها [illegible] لسالك [illegible]
الاهتمام الى قول [illegible]
[illegible]

وانتيمم

صرت حمارا

الانصاف من نفسه والرجوع الى ما هو اقرب التقوى ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ويلوح من هذه الجملة اشارة الى — لطايف ج
انه اذا انحى المريد عن احكام الارادة فليحط رحله بساحات
العبادة واذا عدم اللطايف في سرايره فليستدم الوظايف
على ظاهره واذا لم يتحقق باحكام الحقيقة فليستخلف باداب
الشريعة فاذا لم يخرج عن الفضيلة فلا بد من ان تصرف بالحرام
والشبهة ولكن يريد ليطهركم حقايق قال بعضهم
يريد ان يطهركم من افعالكم واخلاقكم ويقنيكم عنها
لترجعوا اليه بمعرفة الفقر من غير تعلق وعلاقة بسبب من
الاسباب وليتم نعمته عليكم لطايف اتمام النعمة لقوم
بنجاة نفوسهم وعلى آخرين بنجاتهم عن نفوسهم فشتان
بين قوم وقوم ويقال اتمام النعمة في شهود المنعم فان وجود — بين قوم ص
النعمة يكون لكل احد ولكن تمامها في شهود المنعم
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به
حقايق قال ابو عثمان النعم المعرفة والمواثيق كثيرة واجل
المواثيق الايمان وقيل اذكروا نعمة الله عليكم بان
جعلكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اهل القرآن وان
زينكم بحمد منه وجعلكم من اهل مناجاته حين قال
النبي عليه السلام المصلي يناجي ربه ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا حقايق قال ابو بكر
الوراق لم يزل في الامم اخيار ونبلاء واوتاد على المراتب
كما ان الله تعالى [illegible] نقيبا وهم الذين كانوا
[illegible] كما ذكر.

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة اربعون
على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خلق عيسى وواحد على
محمد صلى الله عليه وسلم انهم ان هم يمطرون وبهم يدفع البلاء
وبهم يرزقون سمعت ابا عثمان المغربي يقول البدلاء اربعون
والامناء سبعة والخلفاء من الائمة ثلثة والواحد هو القطب
والقطب عارف بهم جميعا ومشرف عليهم لا يعرفه احد ولا يشرف
عليه وهو امام الاولياء والثلاثة الذين هم الخلفاء من الائمة
يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين ولا يعرفونه اولئك والسبعة
الذين هم الامناء يعرفون الاربعين الذين هم البدلاء ولا يعرفهم
البدلاء والاربعون يعرفون ساير الاولياء من الامة ولا يعرفهم من
الاولياء احد فاذا نقص من الاربعين واحد بدل مكانه واحد
من الاولياء الامة واذا نقص من السبعة واحد جعل مكانه من
الاربعين واذا نقص من الثلاثة واحد جعل واحد من السبعة
مكانه واذا مضى القطب الذي هو واحد في العدد وبه قوام اعداد
الخلق جعل بدله واحد من الثلاثة هكذا الى ان ياذن الله في قيام
الساعة الملتقط مناسبات الحكم فاما القدرية فلها صورة انه
والله على كل شيء قدير فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال
ابو عثمان نقض الميثاق الرجوع الى الخلق بعد الاقرار لله بالوحدانية
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه لطايف
قسوة القلب ... بما يمتحن به من الصدود عن قريب ممتحن
بالبعد ... العهد ... وتلك غاية الفراق ونهاية البعد ...
نهاية قسوة القلب ... فقد الصفو ... استيلاء ...
... فانهم تبقوا ...

Marfat.com

الجملة فهو تمام النسق ومن تحقيق الكلام على بيان الاشارة حملها على
وجوه من التاويل مما يقول لصاحبه نفسه ولا يشهد له دلائل
العلم ولا هو اصل في الملتقط قال الشيخ ولا يشهد له دلائل العلم
ولا الاصل اشار ... اليه ان التاويل الذي يقول لصاحب
نفسه ليس له شاهد دليل العلم ولا يقوى اصله وان ظن
صاحبه انه على دليل الاصل وذلك ظنه ووهمه وخياله
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه لطايف
ويقال ان في الاية اشارة لاهل المحبة بالامان من العذاب والعفو
لانه قال قل فلم يعذبكم بذنوبكم يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء ... يغفر لمن يشاء فضلا منه ويعذب من يشاء
عدلا منه قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الاية
لطايف يقال ... كل زمان ان يقع فترة في سبيل الله ثم تجدد
الحال ... الطريق بابتداء السالكين من كثرة العدم وتعلم
... اوقاتهم ... القناعة الملك
... قال الحسين ... من رزق الكون ... قال ابن
عطا ... من الكل ... الملتقط ... قال ابن عطا وما
... بالوحدة ... لا يكون
... خارج عن ... الثاني
النعمة ... كنتم
... من
[illegible] الايات [illegible] التوكل
[illegible] التوكل
[illegible]

نار خوفه وغلقت ابواب عنه الا باب الايمان حقايق سئل ذو النون
ما التوكل قال خلع الارباب وقطع الاسباب فقيل له زدني فقال
ازدني فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية قال
ابو علي الدقاق للتوكل على ثلاث درجات الاولى منها اذا اعطي
شكر واذا منع صبر واعلى منهم حال المنع والعطاء عندهم
سواء واعلى منهم حالا الذي يكون المنع مع الشكر احب اليهم
وقال شقيق بن ابراهيم التوكل طمانينة القلب بموعود الله الملتقط
قال الدقاق باديء واعلى منهم حالا ان يكون المنع مع الشكر
احب اليهم اشارة الى الرجوع من النهاية الى البداية ولا فطام
كلامهم يوهم عند القوم ان الاستواء افضل من التفضيل الا املك
لا نفسي واخي حقايق قال سهل في معنى هو ها هنا في قوله لا املك
الا نفسي واخي اشارة الى الاتحاد سهما كما قيل انا من اهوى ومن
اهوى انا والاتحاد الجنسية والنوعية او الصفتية لحقيقة ان
فيها قوما جبارين بن جبير بانفسهم عن [illegible] الى ربهم في اهوالهم
واتل عليهم نبأ ابني آدم الاية الملتقط ينبغي للعاقل ان ينبغي لم
يقرب لحوه المماثلة في الطلب ان يمكنه ذلك باخلاصه طريق
للقربان الغيرة منبعها الحسد وهو في كل احد وان لم يعرف ان
لم يجد فالمعين والقلب اثر لا بين به من [illegible] من المتقين نيال
قبول الطاعة وبعض [illegible] انه لا يكون الا للمتقين العارفين
بخواص الحروف [illegible] القبول او اصحاب [illegible] العارفين
[illegible] امرنا ما العاشق [illegible] بلاء [illegible]
المتقين الذين لم يتقبل منهم [illegible]
[illegible]

بالاتحاد

بجسد

Marfat.com

اولم يعرفوا الحسن الجزاء وهو نعت الخجل واجر العمل من كل يرفع البدل
بالجهد والجد والاعتماد على كرم القادر الموحد الفرد الصمد وما
انا بباسط يدي اليك استسلاما لامر الله وانقيادا للحكم ونظارة
لفعله عظم حاصل القتل عند قابيل وعلمه بعد ذلك بالغي عن
الرشد وقسوة القلب وبواجل عذاب الجحيم وسببها وعلامتها
قوله اني اريد ان تبوء باثمي فاعل فعل من يريد ان تبوء صاحبه
باثمه واثم نفسه حيث صبر على القتل ولم يدفع عن نفسه واستسلم
وكان اراد ان يبوء هو باثمه واثم اخيه قوله فطوعت له نفسه
نفسه ويسرت قتل نفس واحدة فكما قتل كان من الخاسرين
لم يهتد الى الرشد من مواراة سوءة اخيه وكان هاديه ومرشده
للمواراة غراب فندم في نفسه وعلم صدق قول اخيه فمن اجل هذه
الفسوق التي هي بلية لا تتناهيها ولا تساويها اوزية وهي امر
الشقاوة واصل الخذلان كتب الله على بني اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فان القساوة يورث
هذه الشقوة فبعث الله اليه الغراب اشارة الى ان قلبه اسود
انه اكثر غيا من الغراب قوله من قتل نفسا بغير نفس الاية
الملتقط يقال السر بالامر بالانتهاء عن المعاصي بقاء
القلب على نعت اللطف واللينة وثباته على صفة
الصفا والصفوة فان المعاصي تورث الاصطلام والقسوة و
من المعاصي ما هي كبيرة [illegible] ان القتل اكبرها واعظمها [illegible] يولع
[illegible] استدلت بانها
المعقول [illegible] ما لم يتب فلكم وان
[illegible] سعيدا
فان

بان على طولها تنقطان فلا يزال تعود اليها حتى اصطلم واسودت القلب بتمامه وكماله نعوذ بالله من شر هذا ومن شوم بالله ومنها ما يسود ربع القلب او الثلث او النصف ومنها ما يصطلم بها تمام القلب في جملة الحبائل وهي لا يكون الا اكبرها واغلظها و قتل نفس بغير استحقاق سود القلب جميعه وكلها والخوف من وقوع هذه الذنوب الكبرى والمصيبة العظمى فقد وقعت بقتله فهو كما قتل الناس جميعا فان بلا قاتل الناس جميعا اسوداد قلبه وهو حصل بقتل نفس واحدة فاستويا فلذا والله اعلم سوى بين قاتل نفس واحدة وقاتل جميع الناس ويقال الطاعة تجر الى الطاعة والذنب يجر الى الذنب فمن ارتكب ذنبا شارق ليله فعلها مثلا ارتكب واحدة يخاف منه ان يكثر ويصر فلذا قال اشارة منه الى ما قلنا من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فاما الاختصاص بالذكر فلكونها اشد واغلظ ولان القتل ادعى وابعث الى مثله عرف بالتجربة وايضا قال بعض اهل الحكمة من قتل الانسان او ضرب او اكل او نكح لا يستطيع ان يصبر عن القتل والضرب والاكل والنيك ويقال ان الله خلق كل نفس مستعدة ان يخلق منها الناس جميعا فقد اخبر عن ظهوره في مادة وصورة وهو آدم قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة ونوح عليه السلام قريب منه فمن قتل هذه النفس المستعدة لان يخلق منها الناس جميعا فكانما قتل الناس جميعا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة الملتقط

ويقال ابتغاء الوسيلة تجريد الاعمال عن الريا وتجريد
الاحوال عن الاعجاب وتخليص الانفاس عن الخطوط
حقيقة قال محمد بن علي الوسيلة هو الرضا بالقضية
قال هذا من اتقوا واجعلوا تقاكم سببا لقربكم الى الله
قال الجنيد وابتغوا اليه الوسيلة التي كانت لكم سببه
الى الاذلة التي تنجيكم الي والوسيلة ما منه الباب غير
سبب ولا الحول الملتقط يقال قدم اتقوا الله على
ابتغوا الوسيلة اشارة منه الى ان ابتغاء الوسيلة
مشروطة بشرط الاتقاء عن النظر الى الوسيلة ما هي شيء
ولیس بها شیء فان الفاعل واحد لیس الا ولكن هذا
جرت سنته بهذا الوجه كالشرح لقول الحسين ويقال
امر بابتغاء الوسيلة ليعلم ان لا طريق الى الوصول الى
المعظم من الامور الا بالتمسك بذيل الوسيلة والتعلق
بالاسباب فلا بد للطالب من الدخول في ابواب البر
اي من كان راس الوسائل في حمل الفضائل المهمات بالشيخ
المرشد والاستاد الماهر بعلم البندة ليبين له الطالب
السائر وبدونه الطريق مسدود ويقال اتقوا الله وحدوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة وصاحبوا اهله واجعلوهم
وسيلة الى المقامات والاستقامة على الاتقاء قال الله
تعالى واتقوا الله وكونوا مع الصادقين وابتغوا
اليه الوسيلة تتقدموا اليه من اعانة الوسائل الموصلة
الى الله تبارك عليهم وهو اسلم لكم وصالحي بحالكم فاذا الخلق
ان يتعدوا بنفسه على قدركما بابه هو تعالى في الامر

ابتغاء

باتبغاء الوسيلة بعد الامر بالاتقاء وهو النفي عن كل شرك
جليا او خفيا اشارة الى جمع الجمع ويقال اتقوا الله لا
تجسروا عليه ابتداء بنزع الخواطر اليه وطلب الوصول منه
ان الكبرياء رداؤه والعظمة ازاره وهو في تبق
العز ويحب الجلال فتكونوا خوارج من دائرة العقل وواقض
طريقة الادب وحفظ الحزم والاحتياط فمن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا حقايق قال الخواص من
يرد الله افتراقا وفراقه فلن تملك جمعها له وقال ابو عثمان
انتن الفتن اتباع الشهوات والغفلة في الاوقات
سماعون الكذب اكالون السحت قال بعضهم سماعون
الدعاوي الباطلة اكالون السحت يعني اكالون بدينهم
لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا حقايق قال محمد بن الفضل
لا تطلبوا الدنيا بعمل الآخرة وانبياء الانجيل الا بتغنا في
وروي انه سئل عيسى عليه السلام بم بعثت قال بخصلتين
بالتوحيد وان احب الناس ما احب لنفسي وبهما بعثت
بعث النبيون ومن لم يحكم بما انزل الله الاية حقايق
قال بعضهم من لم يحكم الناس بحكمه لنفسه فقد كفر الله نعم
وجحد سنته مواهبه لديه وظلم نفسه وقال بعضهم من
لم يحكم خواطر الحق على قلبه كان محجوبا عن المتقين
في بعض التفاسير وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم [illegible]
[illegible] حيث التقى [illegible]
[illegible]
[illegible]

مثل آدم

[illegible]

Marfat.com

نبيا للتشيطا المبرنوتوسل الى الله بعدد الخلق ولكن التعليق

وفي هذه الاية يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه لطايف

بشارة عظيمة للمؤمنين لانه يجب ان يعلم ان من كان

غير مرتد فان الله يحبه وفيه اشارة دقيقة فان كان

مومنا يجب ان يكون لله محبا فاذا لم يكن له محبة فبا

لخطر صحت ايمانه ملتقط سياق الاية يدل على ان

الله يأتي بعد ارتداد قوم الذين ترقوا عن مجرد الاقرار

والتصديق لطايف وفي الاية دليل على جواز محبة

العبد لله وجواز محبة الله العبد ومحبة العبد لله لحق

العبد لا يخرج من وجوه اما ان يكون بمعنى الرحمة

عليه او بمعنى الاحسان واللطف اليه والمدح له والثناء

عليه او يقال انه بمعنى ارادته وتقديسه وتخصيص محله

وكما ان رحمته ارادته لانعامه فمحبته ارادته لاكرامه

فالفرق بين الرحمة والمحبة على هذا القول ان المحبة

ارادة انعام مخصوص والرحمة ارادة كل نعمة فتكون

المحبة اخص من الرحمة واما محبة العبد لله سبحانه

فهي حالة لطيفة يجدها في قلبه فتحمله تلك الحالة على

ايثار موافقة امره وترك حظوظه فيه وايثار حقوقه

سبحانه بكل وجه وتحصل العبادة عن تلك الحالة

على قدر ما تكون صفة العبدية الوقت الذي يعبر عنه

فيقال المحبة ارتياح القلب بوجود المحبوب بالكلية في

ذكر المحبوب ويقال المحبة خلوص المحب لمحبوبه بكل وجه

المحبة بلاء كل حبيب بمحبة ...

اعلى كانت محبتنا صفى بل اتم بل اعلى الملتقط المحبة لا
نسبة بل ولكن المحبة تختلف بالطايف ويقال المحبة هيمان
في الغيبة فاذا حصل في الشهود فهو تتعتع في سكره ويقال
المحبة سكر لا صحو فيه ودهش في لقاء المحبوب
يوجب التعطل عن التميز ويقال المحبة بلاء لا يرجى شفاؤه
وسقام لا يعرف دواؤه ويقال المحبة عزم بلا زمك لا يبرح
ورتيب من المحبوب يستوفي له منات دقايق الحقوق
في دوام الاحوال ويقال المحبة موجب المحبة محبة الحق وجبت
محبة العبد حقايق قال الواسطي في هذه الاية كما انه
بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته فان الهاء راجعة الى الذات
دون النعوت والصفات وقال السلامي المحب شرطه
ان يلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن
فيه حقيقة وقال يوسف بن الحسين المحبة الايثار و
انشد في معناه للحسين بن احمد قال انشدني ابو علي
الروذباري شعر

سامرت صفو صبابتي اشمالها خوف الهوى وغليلها
وسالت عن فرط الصبابة قيل لي ايثار حبك قلت يحد عنها
كل له وبه ومنه فاين لي وصفه فاثره فيطاح لسانها

وقال بعضهم المحبة سكون بعد الطلب وطلب بعد
السكون لان الطالب لا يساكن الاحوال الا بعد وجود
مراده وهو محبوبه وقيل المحبة هي ان يصير ذات المحب
صفة المحبوب وقال الواسطي نهار حلاوة ...
نصيبه الغفلة ... الى ... الصفات ... المعلولة ...

الصفات الازلية الابدية ولا يخافون لومة لائم لطايف
اى لا يلا يحفلون نصح حبيبهم ولا يركنون الى استقرار لهم ولا
يلتفتون الى استجلاب حظ و نصيب ولا يميلون
عن سنن الوفا بحال تحقيقهم قال ابو بكر الوراق
الجهاد ثلثة جهاد مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد
مع قلبك والجهاد في سبيل الله هو مجاهدة القلب
لئلا يتمكن فيه الغفلة بحال وجهاد النفس ان لا
يفتر عن الطاعة وجهاد الشيطان ان لا يجد منك
فرصته فيأخذ بحظه منك قال الجنيد الناس في
مجاهداتهم ثلثة نفر من ينظرون بافعالهم وصفاتهم يقولون
في القيمة هاؤم اقرؤا كتابيه ويا ليت قومي يعلمون
ونفر غلبت صفات الله على اسرارهم فهم ينظرون
الى السر والى ما جرى من الحكم ونفر تجلى الله لقلوبهم
فخشعت عما سواه فهم لا يذكرون اعمالهم و لا
صفاتهم فلا يذكرون صفات الله انقطاعا الى
الله واتصالا لابد الملتقط من علامات المحبة المجاهدة
في سبيل الله المحبوب لينيله بنيله وعدم الالتفات
بملامة اللائم ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الآية
حقايقي تولى الله الفتهم وموالاة الله مشتقة من موالاة
رسوله وموالاة الرسول من موالاة السادة والاكابر
من عباده فمن لم يطلع موالي ومن لم يعظم الكبراء
السادة لا يبلغ الى تعظيم من تعظيم اهل الله ورسوله
فان النبي عليه السلام قال من تعظيم جلال الله اكرام
ذي

Marfat.com

ذي الشيبة المسلم وقال عليه السلام والتحية بجلوا المشا
يخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا الآية الملتقط
المريدون اذا احسّوا من احد الزيد في حق الشيخ فهجرانهم
اياه عن الصحبة فرض عليهم واذا ناديتم الى الصلوة الآية
الملتقط اذا دعى الشيخ المريد الى امر من الامور وقلبه
يوسوس به ما الفايدة في هذه الدعوة ولم يبن النفع
في الحال والمال فقد اتخذ الطريقة لعبا وهزوا وهو
رجل لا يعقل من اسرار الشيوخ وهو ليس عندهم بشيء ويقال
في الآية اشارة الى ان لا يتكلم في الاذان بكلام فانه
ينبي عن عدم الالتفات قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الآية لطايف يعني ما النا عندكم عيب الا انا تحققنا اننا
انما هو محو في الله وان الكاينات حاصلة بالله ولا انزلنا لما
سوى الله وهذا والله عيب زايل ونقص ليس له في التحقيق حاصل
الملتقط يقال الشيعة تقول المهدي سيجيء ونحن نتبعه
نعم المهدي يجيء بشيء غير ما اعتقدته الشيعة فالجزورة
يقولون انه ليس بمهدي قل هل انبئكم بشر من ذلك
الملتقط فشرهم من جرم صحبتهم وقالت اليهود يد الله
مغلولة الملتقط لا يظن بالله ظن السوء سوء الظن في
بطلان الطرق الوصول ايسر والفيض منقطع فما سيخ لا بد
من مثل الجنيد لحضورهما والرجل على حسب الزمان فتعطل
عن الحق فيظن في الحرمان بل بذاته مبسوطتان الفيض يحيط
بالبر يصل بمستكيف بقطلبه وتجد من فوقه في حيثية بدايه

ما سوطنان لطايف ونفال يرفع ويضع ويدفع ولا يمنع
ولا يخلو احدمن نعم الرفع وان خلا عن نعم النفع ولوانهم
اقاموا التورية الملتقط لي اقام المريد ما امره الشيخ لوجد
ما يجد لم معه يحكم له محبطا عليه فلعله يختال الى فرصة
لم يجد له اخرى فنصحة لطايف ونقال المقتصد
الذي تساوى في همته الفقد والجود في الحادثات يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لطايف لا
نكتم شيئا مما اوحينا اليك ملاحظة بغير اذ لا غير
في الحقيقة الا رسوم موضوعة احكام القدرة عليها
جارية بحقايق قال الواسطى الرسالة لو وضعت على
الجبال الذايبة الا انهم يظهرون للعالم على مقادير طاقتهم
الا ترى الى قوله بلغ ما انزل اليك من ربك ولم يفعل
ما تعرفنا به اليك وقال بعضهم بلغ ما انزل اليك ولا
تبلغ ما خصصناك به من محل الكشف والمشاهدة
فانهم لا يطيقون سماع ما لطفت حاله من مشاهدة الذات
والتجلى بالصفات والله يعصمك من الناس لطايف
بحفظ ظاهرك من ان يمسك اذا هم فلم يتسلط بعد
هذا عليه عدو ويصون سرك عنهم حتى لا يقع عليه احتشام
منهم وتقال يعصمك من الناس حتى لا تعرف في بحر
التوهم بل تشاهدهم كانهم وجود بين طرفي العدم
حقايق قيل يعصمك منهم ان يكون منك اليهم التفات
او يكون لك بهم اشتغال وقيل يعصمك من ان ترى
لنفسك بينهم شيئا بل ترى الكل منه وبه الملتقط جاء

جاء

جانب النبي صلى الله عليه وسلم ان يدلي بشيء مما امر بتبليغه خوفا
على نفسه ولكن الله قال فما بلغت رسالته اظهارا منه لشأنه
انه ليس الامر اليه في التبليغ وانما اراد ان يكتم شيئا
وانه كان يخشى لمصلحة فلا يستطيع ولا يطيق لما امر به
ممن يحمله فلا بد للناس الا ان يطيعوه ويتبعوا والله
يعصمك اي ان تكتم شيئا مما امرت بتبليغه فلا يكون
الكتمان سببا لعصمتك ولن اظهرت فلا يكون الاظهار
سببا لنيل مكروه عليك ان الله ان اراد ان يعصمك
فاكتم او بلغ فانه يعصمك والا فلا يقال كان عليه
السلام يحرس بالليل ويكون حوله من الحراس فلما نزل قوله
والله يعصمك من الناس ترك الحرس وفيه دليل على ان
التوكل بعد قطع الاسباب والانخلاع عنها افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه حقائق قال ابو عثمان افلا
يرجعون الى الله بالكلية فيقطعوا قلوبهم عن الاسباب
فقال رويم التوبة هي التوبة من التوبة ان يتوب مما
سوى الله وقال ابو حفص التوبة ان لا تذكر ذنبك
وقال السوسي التوبة الرجوع عن كل ما ذمه العلم الى ما مدحه
العلم كانا ياكلان الطعام الملتقط وان لم يكونا محتاجين
الى الطعام ولكن يخيل الى الناس انهما ياكلان الطعام اظهارا
للمعبود انه ان كل مصنوع محجوب لا بد ان يكون مقهورا مخلوقا
محتاجا ويقال كانا محتاجين الى الاسوة البشرية جعلتهما
فلا تنقص امرين بذكر اكل الطعام لانهما اخص للاحتياج
[illegible] لا تشركا البهائم والبهيمات [illegible]

ويقطعون

دونه فمن كان منفرق كانهم ثالث كيف نريهم فيه ما
يعتقد النصارى قلل تعبدوا من دون الله ما لا يملك
لكم ضرا ولا نفعا اطنا بغضا يتعلق القلب بدون
الروية في ايقاع المنكر واستحلاله لهم الذين تحقق
الوقت بما لا يهوى ولذا هاب اللهم ما لا يعني اذ
المتفرد بالايجاد سبحانه الا المتقاد لتجدن الناس
علما ولا الائمة الا المنتقط الافراط والتفريط هما
طرفان مذمومان ولكن التفريط ابعد من
الحد اليهود مفرطا والنصارى مفرطين ان تكس
امر عيسى حتى رمي بما رمي فلم يعتقد انه نبي افضل
الانبياء وان محمدا المصطفى خير البشر المبعوث على
كافة الامم من الاسود والاحمر الماحي للاديان خاتم
النبيين والرسل وما كان كذلك يعقوب وهود
او هارون وموسى فمن افرط في عيسى ظن انه ثالث
ثلاثة وانه ابن الله فهو القريب من ان يعتقد انه نبي الله
ويبدح منه وكلمته القاها الى مريم وانه ذو المعجزات
الباهرة والايات الظاهرة وان محمدا نبي من انبياء الله
سيد المرسلين شفيع المذنبين اما المسلم فيفكر في
نفسه الصورة من العلوية الى السفلية فيصل من العروض
ثم يعرض اليه الذي يعقل الحيات منهم فيتبين
ورهبانا [illegible] لا يعتبر بالتيه من خيال المريدين
[illegible] اهل الاعتقاد [illegible] نفسا
[illegible]

اسفل
يبعد
والملل
اعتقادنا

Marfat.com

الجزء السابع

اعتقادا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض

حقايق قال ابن عطا كانت [illegible] وقلوبهم ان

يطلعون بقبول الوحي لتبلغه في مشاهدة المصطفى صلى الله عليه

وسلم فلما سمعوا منه لم يطيقوا حمله الا بكاء فرح او بكاء

حسرة او بكاء دهشا او بكاء حرقة او بكاء معرفة كما قال

تعالى مما عرفوا من الحق وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

لطايف الحلال الصافي ان تاكل ما تاكل على شهوده فان

زلت الحالة عن شهودها [illegible] فان الاكل على الغفلة

حرام في شريعة الارادة حقايق قال سهل هو الرزق

بالاسباب من غير طلب ولا اشراف وتقليد والرزق

بالنسب لاهل المعرفة على الظاهر وهم ياخذون من السبب

في الحقيقة وقال ابو عثمان لا تحرموا على انفسكم

المكاسب وطلب القوت الحلال من ذلك ولا تعتدوا

[illegible] فانه الرازق والرزق [illegible]

[illegible] بما تقطعكم عن الاسباب [illegible]

الى [illegible] لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم

لطايف [illegible] الى وقت [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Marfat.com

وان نحو ترا استقامتنات في ادا وتحقق فهو على كما قال تعالى يجبن
نفر بينه واقبل الله كما قال تعالى اما من شئ يعــــــر
امرهم بوصال في يده مجرى فانزلت ما اريد لما يريد
ومن اللغو في اليمين عندهم ما يجري على لسانهم في حال
غلبات الوجد في تجديد العهد وتاكيد العقد فتقول
وحقك لا انظر الى سواك ولا قلت بغيرك ولا حلت عن
عهدك وامثال هذا وهذا كله في حكم التوحيد لغو عن
شهود الاحد لانه سهو ومن انتسب في ارتفاع حتى نفعه من
نفسك وابن يبقى الدار ديار حتى تقول بتركها او تحقق بوصله
او بهجره كلا بل هو الله الواحد القهار وكفارات الكفارة التزهد
العتق واما الطعام او كسوة فان لم يستطع فصيام ثلثة
ايام فكفارتهم على موجب الاشارة اما تحمل الروح
بحكم الوجد او تبذل القلب بمحو القصد او تبذل النفس
بدوام الجهد فان عجزت فاثبات وصيام عن المناهي
والمزاجر يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب
لطايفه [illegible] ومن اثر [illegible] خمر الغفلة فسكره اصعب
ممن سكر من شرب الخمر [illegible] الغفلة يوجب
البعد عن الحقيقة فمن سكر من خمر الدنيا فهو ممنوع
من [illegible] ومن سكر من الغفلة فهو محجوب عن [illegible] والاملاك
وكما انه [illegible] عليه الحد [illegible] شرب
[illegible] ان
[illegible]

يخبر

Marfat.com

منه الوقت فيما لم يتبدله وكما ان مقابح الكبائر من غير
اللمم والصغائر ذلك ونسبت كل بعضه بجنب الغفلة عن الله
الملتقطين لحظات نقد وفي المتلهات وعدم
النفس لخفته ملذة وفي الوعد الم وجرقة في البعد سلوة
وفي الوعيد اضطراب وانتظار وعند اهل القصة
وارباب المحبة الام الذين الراحة والحرقة اشهى من
اللذة فالطلب والاضطراب اسنى من السلوة عند
القائمين على الباب والجلساء على الحضرة والانتظار
اهنى من القرار عند اهل الذوق واولى الابصار في تحليل
الخمر والميسر يسر وفي تحريمها عسر واجر الرجل الحمال على
قلم حصل اعياء الانتقال في خمر العنب والزبيب
صداع وخمار وملامة ومقال وفي الميسر هتك وجدال
وخسران وذوال وفي سكر التلاوة والصلاة مدح
وجمال ومنة وجلال وفي قمر المجاهدة جد ووفاق وربح
لا زوال ولا يزال شارب الخمر يوما لم يجد منه كاسا يفوت
منه الامر اصلا ورأسا اين تجد المصطبة وهو في المنا
فقراء المحتاج اشد الاحتياج الى الذل العاجز وذاكر الحق و
مهاقب العيب في دوام السكر وشرب المرب بلا شك
كانه ان كان في مسالك وصال وفي اخفاق وكل به
معيوب المحبوب فهذا اللفراق على من ذلك البلاء
ابهمه وصاله ونبذه غيري فانزلت ما اريد الا ريده
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الامر اللطيفة كما كان
اللطيف مرتبة كان لنا حرفة مرتبة حقيقة المشيه من حيث

Marfat.com

القلب بل علم الاستغاثة مع فعله كالاقتباس من حقائق
وللمريد القرحي السعدي لكن لمن القلب سيما عمها الذين امنوا
انبلوهم بشيء من الصيد للطائف وينال العارف
ضيد الحق ولا يكون الصيد صيدا اذا قتل المحرم
الصيد اما اذا قتل المحرم الصيد فعليه الكفارة واذا
للعارف العارف الاشياء وطمع في شيء او احتاج لزمته
الكفارة ولكن لا يكتفي منهم بجزاء المثل ولا باضعاف
امثال بل انظر فيه او طمع او رغبه ولكن كفارته تجرده
على الحقيقة عن كل قليل وكثير وصغير وكبير لولا
قول الشيخ هنا لطيف جدا في غاية الجودة واللطافة ولكن
ربما خاطر يختلج فيه ان قول الشيخ لا يكون الصيد صيد
والعارف صيد الحق فاذا صاد هنا الصيد فجزاؤه كذا فان
فان لم يكن الصيد صيد كيف يصيد وان كان للصيد
يصيد فكيف يقال لا يكون الصيد صيد وايضا
في قول الشيخ قليل وكثير وصغير يقال اللهم كيف
يكون الغير قليلا او كثيرا او كبيرا او صغيرا حتى
كفر عنه بالتجرد على الحقيقة احل لكم صيد البحر لانه
لطائف بحكم البحر بجلاله وحكم البر بالامر في المعبد
فيما يتعلق بالحقيقة فصيد البحر مباح له لانه
اذا غرق طلب يخاف اليه ليعرفه ولا يصيد لنفسه فهو لله
تعالى على اللوح المحفوظ ما قاله الشيخ جيد ولكن
في ... بقول ... المقيد ... ولكن
... فقضيته ... الا ...

فلذ

بل المسحور مرتب فی شریعة المتحقیق وما قال الشیخ اذا غرق
الی آخره فهو کما قال ولکن الله عز وجل تعالی عن فعل عبث
العبث یغرق و یحیی و یهلک و یبقی عرف من بشأنه هذا
بل لا یحیط العقل به ولکن الغریق لا یساوی ذا الغریق
هو المغرق والسواء جعل الله الکعبة البیت الحرام قیاما
للناس حقایق قال الشبلی الکعبة امام اعین الناس
والحق امام قلوب اولیائه وقیل حرام علی من اراد ان
یصفه وصفه وصفه اعلموا ان الله شدید العقاب
لطایف ویقال شدید العقاب للخواص بتعجیل
الحجاب ان زاغوا عن السواد المشهود لحظة لا یستوی
الخبیث والطیب لطایف الخبیث ما اکتسبه
للغافل عن الله فی حال اکتسابه والطیب ما اکتسبه علی
شهود الحق یا ایها الذین آمنوا لا تسألوا عن اشیاء ان
تبد لکم تسؤکم لطایف اذا اسبل علیکم
ستر اللطف فلا تتعرضوا العلم ما اخفی علیکم فینکشف ما
التبس علیکم عیشکم ویقال لا تتعرضوا الوقوف علی
الاکابر فلا تستوجبون ذلک فیبدو لکم نقایص ... الیهم
لذا نیف فی الحقایق ویقال یا بدا من الامر ... علم فیه ...
عند ... من التلون ... لا ... الی ...
الی ... المتون فی ... ما ... لکم ... لا ...
ذلک ... الامر ... الملتقط ... لا ...
... فی ... التقلید ...
...

العلم والحكمة الوف منهم سافروا عن منزل التقليد ولم ينزلوا
مقصد التحقيق الا واحد او اثنان والباقون بقوا في
مفاوز الالحاد بالزندقة وهلكوا في تقاسم الاباحة
وبادية الفراغة ظنا منهم انهم وصلوا الى اخفى المراتب واعلى
المناصب يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لطايف يكفي للشغل ان يعنى وقال بعضهم بعض
كبرة ويقال من تفرغ الى غيره تشاغل من نفسه ومن
اشتغل بنفسه لم يتفرغ الى غيره حقايق قال محمد
بن علي ملكت نفسك التي كفيت الناس شرها فقد
اديت اكبر حقها ودخل خادم الحسين بن منصور
عليه الليلة التي وعد من الغد لقتله فقال له اوصي
فقال ملكت نفسك ان لم تشغلها شغلتك ه
الملتقط قال تفكروا في انفسكم لتعرفوا من
خلقها وتغيرها واحياها وتحيرها انها تحت قدرة
قادر قاهر عليم حكيم فقد قيل من عرف نفسه فقد
عرف ربه ومن عرف نفسه بفنائها فقد عرف ربه ببقائه
ويقال انصف من نفسك من عرف ربه [illegible] سئل ابو حفص
الحداد الفتوة فقال الانصاف وترك الانتصاف قال
الحسين اصلحوها فان الاستدلال [illegible] من ادب
بنفسه [illegible] يقال [illegible] عليكم انفسكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مصنفهم

فقل

[illegible] الحال [illegible] فمن قال [illegible]

اسعوا [illegible] في السماء [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] في [illegible]

ابا [illegible] في [illegible]

[illegible]

فقد [illegible] يا ايها الذين

آمنوا شهادة [illegible]

[illegible] في الشرع [illegible]

والشيخ [illegible] في [illegible]

الشيخ [illegible] في سلوك المريدين لا [illegible]

القيام بالظواهر [illegible]

من احوال القلوب [illegible]

فيسقط [illegible] الظاهر [illegible]

من حيث [illegible] قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها

نات بخير منها او مثلها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

Marfat.com

[illegible] ولو قالوا ... فيفقها خاينهم المال الصالح
[illegible] ... الناس بين ... فعلى العادة
[illegible] ... الاصطفا لا ... يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا ... قال الواسطي
[illegible] ... ثقل الخطاب ... فرد
[illegible] ... عليهم السلام في ثبوت حمل الخطاب
[illegible] ... الجواب ولم ينطقوا
[illegible] ... لا علم لنا ... ما كشفت لنا من
[illegible] ... لا علم لنا ... ولا جواب
[illegible] ... فلهذا لا علم لنا وذلك من اقامة الادب
[illegible] ... الواسطي عن الجنيد انه قال عن
[illegible] ... لا علم لنا ... خطب الرسل
[illegible] ... ابو عمرو بن محمد بن الاشعث
[illegible] ... لا علم لنا ... فانك تعلم ما اظهروا
[illegible] ... لا علم ... لنا ظهروا وعلمت ما فيهم
[illegible] ... فثبتوا واجابوا
[illegible] ... لنا علمهم بشاهد في الاخرة
[illegible] ... المرهم ... وانك حقهم لان
[illegible] ... الدنيا ... رسالة ولا ... اوا لو
[illegible] ... ادعوا الى الله ... ولا تنا بحق
[illegible] ... لا علم لنا ... المفضل لا علم لنا بجواب
[illegible] ... لا علم لنا ... بانك ... علم
[illegible] ... مع ... البعض ... تم

ورز

ولتعرف في وهلته الاولى ما ذهب شيئا من هيكل الى ربطناه [illegible]
ليلا ترى غيرهم ولا اثنان سوى [illegible] [illegible]
[illegible] كما ان آدم عليه السلام [illegible]
عن اذا سوال [illegible] اقدس ربها جميعا واخرجهما الى [illegible]
[illegible] المستنبط [illegible] واعظم من الروح [illegible]
وهو [illegible] سمى الروح الاعظم وهو [illegible] على صورة
يظن انه الا [illegible] بلا كيفية وكم [illegible]
[illegible] وصفة الالهية ولذا [illegible]
الصوفية انه غير مخلوق او لم يعلموا [illegible]
بصفته هنا كان [illegible] [illegible]
في [illegible] السلطان [illegible]
يظن انه السلطان وهو الذي [illegible]
لا خارج ولا قريب ولا بعيد قال بعضهم هو الذي [illegible]
السلام بصورة [illegible] بصورة البشر [illegible]
الذي كلم عيسى في المهد وهو الذي [illegible]
في الفلوات ومسمى نفسه [illegible] الشيخ الغيبي [illegible]
الا انه ولا ابن [illegible] [illegible]
غاية الربوبية في غاية العبودية لما استقام على بساط العبودية
اظهر الله عليه اشياء من اوصاف الربوبية [illegible]
[illegible] وفي قوله يا بني اشارة الى [illegible]
انه [illegible] [illegible] اهل [illegible]
[illegible] لا ينبغي انه [illegible] [illegible]
[illegible]

Marfat.com

الحقيقة فهم لطالب الحق باذن بانه كفر وجحود ومكابرة صرف
تعالى عن الشريك وفيه تفضيل هذه المحاورة بالاية عن قتيبة لا ينهض منه
الشبهة وبحيرم من الله ذي الطول والمنة اني منزلها عليكم
الاية لطائف اجابة الى سؤاله لكن توعدهم باليم العقاب
لو جحدوا بعد ليعلم العاملون ان المراد اذا حصل لها الكرامة
اذا تحققت فالخطر اشد والحال من الافتراق اقرب وكلما كانت
الرتبة اعلى كانت الافات اخفى ومحن الاكابر اذا حلت جلت
ءانت قلت للناس اتخذوني الاية الملتقط لا ينبغي للرجال ان
يتعرضوا للشيء بلا علم فان اعترضه منه شيء فعليه ان يبين
ذلك الامر لا يستحق الملامة البتة اما ترى في هذا الخطاب
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين الاية ما فيه من
لطيف العتاب حتى احتاج روح الله الى الاعتذار بين
يدي الله الواحد القهار فوالله ونعمته ما بقي جزء جزء
اعطى المخلوقات به الوجود والبقاء والقوام ولولاه لهدمت
السموات والارضون ويتراحم بعضهم بعضا والوالد و
الولد والاستاد والتلميذ والنبي والامة والزوج والزوجة
والاصدقاء والاحبة فاذا اراد الله قيام القيامة يرجعه منها
اليه يطوي السماء كطي السجل للكتب ويبدل الارض غير الارض
ويفر المرء من اخيه وامه وابيه فيكمل المائة فيرحم به على الكافة
اذا كان لجميع مخلوقاته منهم الانبياء والرسل جزء من المائة
فما كان منها حصة عيسى فبالضرورة يقول تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك فانظر يا الفكر ما تعلم القطرة من البحر الى البحرة من
البحر الى البحر من الفقير عيسى وموسى ومحمد المصطفى عن نوح بكر

عزه

Marfat.com

منزه ومنعوته قلم بسمله جل وعلا فلما توفيتني كنت انت

انت الرقيب عليهم قال ابو بكر القاضي

الاية المتوهم ذاهب عليه من نظالين

وانما هو ناظر لما يريد ويصدر ولبس بلا

حجاب ان نطق نعت وان سكت فبحث ما

ان الحق منظورة ان ادخل النار لم يمس ولا

الحق وطنه وبجانب وهو اكرم من عين فلابد ولامر

الا الطمسه برؤية التفريد فكان المخاطب والمخاطب والمثال

وانما يخاطب الحق نفسه بنفسه لنفسه فلما

وذهب الرسوم وبطل ما كانوا يعملون الملتقط هذا

القول مقتبس من قول المرتضى رضي الله عنه وذلك حين سال

من المتوفي فقال الله ان تعذبهم فانهم عبادك حقا وقال

بعضهم ترك عيسى عليه السلام الانبساط في السوال

فترك المحاكمة مع الحق في اتعالهم وبينما صلى الله عليه وسلم لا يزال يشفع

ويقول امتي امتي حتى يجاب في الكل من امته وهذا

هو المقام المحمود الذي خص به يغبطه الاولون والآخرون

حيث راجع الحق منبسطا ويجاب بقوله سل تعط

اشفع تشفع الملتقط ما ترك عيسى المحاكمة و

الانبساط الا لمعنى دعاه ادعاء الكفار والمؤمنين

اجمع ومع ذلك ادى بنوع تلطف في الكلام

قال فانهم عبادك هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

لطايفه من نعمل نثواب صدقه في دنيا من يقول

حصل لهم من الناس لقهرها سنة عقدت له او يقع نوع من

Marfat.com

بالدنيا [illegible] وقال لا يفتح الله في اجله ثواب صدقهم لان الذي
[illegible] لا ينفع فيه القابلين صدقهم
[illegible] قال ان يعطي الصادق بشيء من صدقهم
في الدنيا من الجاه والمال فليس هو جزاء صدقهم فانه
[illegible] الا التي تخصصه ايا ذلك اليوم وهذا
[illegible] التي يقصد الصادق والله رحيم
[illegible] ولكن بمقوله يعطي كل سائل
سؤله [illegible] ان يعجل الموجل الذ الحضرة
[illegible] بل لو قال خلقتك وصدقتك فما طلبك
من [illegible] الا الله [illegible] والذبول والنحول
حقائق سئل ابو سعيد القرشي عن الصادق
فقال الشيخ ظاهره مستقيم وباطنه لا يميل الى حظ النفس
[illegible] فلا يتصاحبه ان يجد الحلاوة في بعض
الطاعة فلا يجد في بعضها واذا اشتغل بالذكر
والاجتهاد [illegible] واذا اشتغل بحظوظ نفسه
محجوب عن الله وعن الاذكار

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق السموات والارض [illegible] السموات
سموات المعرفة والارض ارض الخدمة وسئل الواسطي
ما الحكمة في اظهار الكون بقوله خلق السموات
والارض فقال لا لحاجة اليها الكون لانه فقد الكون
ظهور [illegible] عنده فان قيل [illegible]
[illegible] الربوبية كانت [illegible] ولم يظهر ربوبيته

لمن

تفسير قوله تعالى لا تدركه الابصار [illegible]

[illegible] الظاهر المحسوس [illegible] [illegible]

[illegible] لان الحق لا [illegible]

[illegible] والنور [illegible]

[illegible]

حقايق [illegible] الظلمات [illegible]

في الارواح وقال الواسطي وجعل الظلمات والنور [illegible]

والنور احوال القلوب وقال بعضهم [illegible]

والنور العلم وجعل الظلمات في [illegible]

في التقوى [illegible] هو الذي خلقكم من طين [illegible]

لطايف [illegible] القوى [illegible]

السر [illegible] ما لم يظهر على [illegible]

لا بالاصل الوصل [illegible] والاصل [illegible]

النطفة والقطرة والوصل من حيث [illegible]

ثم قضى اجلا واجل مسمى [illegible]

وهو [illegible] ثم [illegible]

الوصلة [illegible] ولا منتهى [illegible]

ولا منتهى [illegible] ابتداء [illegible]

ثم انتم تمترون [illegible]

وهو الله في السموات وفي الارض [illegible]

بعضهم [illegible]

تقدس [illegible] عن [illegible]

[illegible]

وراء اطوار الحدثية الا الذي معهم فيه لوجه وعليه ومنه
دل على البيان الاشارة بقوله وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم واياك ان تظن الحلول والدخول
والاتصال والانفصال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ان تمثيل الواجب بالممكن ههنا وابين بالحقيقة فلذا
افتاطر في كيف المتكلمين كيف يمثلون الواجب
بالممكن الاثباتنا بعض الكمال المنسوب اليه كالسمع و
البصر وغيرهما من الخير والشر والنفع والضر ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون الملتقط
في الكلام اشارة الى ان الله سبحانه يشاء غير ما هو
بين الملك انسانا والشيطان ملكا والملك شيطانا
قول ابراهيم عليه السلام الملائكة المقربين انهم اضياف
الملكوت حتى جاءهم بعجل حنيذ وكذلك
الوط … قصدوهم لما ابتلوا به انهم راوا منهم ما
يضيء ما هم عليه من الابتلاء وهو تسوية التركيب
وملاحة البشرة وصباحة الوجه وملاحة العينين بعد
ما كانوا مردا جردا منه تقلب العين الى غيره
ولو كان خلافه وعنده مثل تقلب لحم عسل والشاة
اسمها وجملا رايت شيخا كبيرا لا ابيض اللون نحيل
البدن فقد … معتادا الاعمار يرى شيخا بالاسود
قوي التركيب … الجسم قد يكون في حلقة من الناس
… خلاف ما رآه صاحبه لا يقصر الملك انسانا
ولفعلها … والشاة … جبرائيل
الامين

الامين بهذه الكلمة المخلوق من الجن والناس واعلم ان الله
رب العالمين برئ من الاشياء فيمن كان يقتضي حكمته
البالغة وحكمته المتقن من العباد من يكرمه ومنهم
من يهين ومن ثم قال بعض المحققين الناس ما راوا
الله تعالى ولكنهم رأوا محمدا صلى الله عليه و
سلم ولكن ما عرفوه اللهم اهدني في هذا الكلام قلت
كانهم يقولون ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين او يقولون محمد متمثل
من الله برئ كما هو من عبد الله بن عبد المطلب ومن
آمنة بنت وهب قالوا في قوله انا ابن عبد المطلب انا
النبي لا كذب قال مباهيا بالله خالق العجم والعرب لا افتخارا
بالحسب والنسب اي لهم ارايتكم من ولد عبد المطلب من حيث
الظهور والخلقة وليس كذلك وانا النبي في الحقيقة ففي
الحقيقة هو ما هو وليس معرفه الخلق بل هو متمثل من الله لكن
ذو اللواء والحمد والصدق سمعت منهم يقولون منه قوله
عز من قائل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله
عليه السلام من اطاعني فقد اطاع الله فمن يرى
تجلى يكون لم يعرفه المتجلى عليه بل يكرمه فانه يرى
بصورة خلاف ما كان عنده ولذا يرى الاخفش وسيبويه
ان كلام الانسان ولا يعلمون انه متعلق بالصغرى وهو منه
الشفاه واللهاة فيشبه الحروف والاصوات مما هو من
شكل نسب وجهات فما الى كل نصيب فاهم ومتطاهر كل
حقيقته واعظم انه منزه عن كل ما يتعلق به فتمثل ومتعلق

[illegible]

[illegible] متحيرون [illegible]

[illegible] بجود [illegible]

[illegible] فكيف من انتبه عن

[illegible] حيث لم يعبر في [illegible]

[illegible] بذل نفسك وان النفوس تعم

[illegible] من الجسم والارواح كالدهن منه و

[illegible] في سفالة النفس وعصابته بالتفكر و

التدبر فيعلموا ما فيه من القباحة والسماجة وسوء

[illegible] العاقبة فان بهم في فصوص صرف الهواجس

[illegible] المقاصيد ووقع في شوك الشهوة الطمع برد

راحت قطرة اللذة او لسذجه لذة طلبته الجوعة

[illegible] الشره مبلغ المحبة فاذا تخلص من تلك الحلقة

فلينظر منها بالفكرة من البقاء في اسر تلك العقدة

مع [illegible] التصغير والسماجة والاجلية وجعل البعد

وحرمان

Marfat.com

والحرمان عن الرحمن والقرب والقران مع الشيطان ونعوذ
بالله ... في اواخر نفوسكم التشبهة المتمثلة
بثمود وعاد المكذبة للاستعداد والاتصاف باوصاف
الارواح من قابلية العروج الى الاتحاد بالتدرج
الى الاتحاد والاعتياد بمعالي الارتياض فالاجتهاد والتقلب
كان دما بمساكن الرابحة فصار طاهر الطيب الرواح
اختطفني انه من دخل التصابح وله ما سكن في الليل والنهار
حقايق قال محمد بن الكتاني اختص بقلوب اوليائه لا
لسكونها اليه فقال وله ما سكن في الليل والنهار وكيف
لا تسكن الى الحق وليد غات الحق تقصده وبه موضع الطرق
قال عز الله الخلق وليا فاطر السموات قال الجوهري في المعنى
سوا مسلجا وقد سهل الى السبيل اليه وقال العزة اسواه
استكفي وهو الذي يكتفي اليهم في الدارين وهو القاهر
فوق عباده قال الحسين القاهر يمحو كل موجود وقال بعضهم
القاهر الامر بالطاعة من غير حاجة والناهي عن المعصية من
غير كراهية والمثيب من غير عوض والمعاقب من
حقد لا يشتفي بالعقوبة ولا يتعزز بالطاعة قل اي شيء
اكبر شهادة قال الحسين لا شهادة اصدق من شهادة الحق
لنفسه بما شهد به في الاول بل قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله اساطير الاولين الملتقط سمعنا بعض
المتفقهة من علماء السوء والمتعلمين الذين ليس لهم
صدق في التقليد ولا فهم حق التحقيق يقولون ما هذه
المقالات بدعون قال الله اسكتنا قال قد قول الله كذا يقولون

بكفينا ام

لقولهم

يتفوهوا بها هم ومقالاتهم قال الجنيد كذا وقال الشبلي
كذا الان هو كلها حكايات وترهات وكاما
الاولى اولى من الاخرى انما هو الاتكال على قول الله
ورسوله جل وعلا قلت نعم يا مولانا ولكن الجنيد
والشبلي ما يقولون خلاف ما في القرآن بل يقولون
ما هو الاشارات الخفية والرموز اللطيفة لا يطلع عليه
الا بالهام من الله رب العالمين سئل علي رضي الله عنه
هل عندك عن رسول الله شيء من الوحي سوى القرآن
قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة الا ان يعطي الله
عبده فهما في كتابه ما كان لمولانا اعتقادا على
القوم وانقيادا لهم فيصغي الى الانصاف ولذلك
ما قلت ايها المخدوم ان المتصوفة رضوان الله عليهم
اجمعين وعمن تبعهم واحبهم ملهمون من الله مبنؤن
عنه انقطع الوحي الجلي وما انقطع الوحي الخفي وفي
الخبر الشيخ في قومه كالنبي في امته وايضا انقطع
جبرئيل ولكن يجيئهم ملك آخر يخبرهم من الله
ما هو اصلح لهم فيخبرون به مريديهم معتقديه ومتبعيه
المقلدين اللهم اجعلني منهم وممن متبعيهم قوله تعالى
وهم ينهون عنه وينأون عنه لطايفة في هذه
الآية اشارة صعبة لمن يدعوا الى الحق جهرا ثم لا يأتي بذلك
سترا المتشطين تقاعد عن الطلب وسار من الله
طريق الهرب فيقول الا يشير هذا الاجتهاد ولا ايلهي الاعتقاد
فان يجذبنا من الله فهو يكفي لنا من الله العناية ويدعو

الى هذه العقليات المقعدة عن الوصول الى الحضرة [illegible]
فمنهم من [illegible] من يعمهون عنه ويهلكون [illegible] ما
[illegible] كانوا يخوضون من قبل لعلها [illegible] غفلتهم الا [illegible]
بهم تلعب الاستتار ويظهر الاسرار فكم من [illegible]
تقواه [illegible] انه زاهد في الدنيا [illegible] وراغب
في عقباه يعجب [illegible] هواه يكشف الامر
على خلاف ما توهموه وافتضح ما عندهم [illegible] ما ظنوه و
كم من متهتك [illegible] ما اظهر عليه [illegible]
العذار [illegible] الاغلال [illegible] الاسرار [illegible]
البصائر [illegible] وبين [illegible] السر [illegible]
في الاحياء [illegible] الدنيا [illegible] يعرفون الملتقط ليس
شيء اجلى من الحقيقة فان الحق لا يستره شيء [illegible]
اشد الظهور ومع ذلك قلوب الذين ختم الله على
قلوبهم يقولون ان شيء الا السفليات الرذيلة [illegible]
الخسيسة [illegible] ان بصيرتهم لم تكشف [illegible]
من ذلك وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو [illegible]
قال محمد بن علي لعب لمن جمعها ولهو لمن [illegible]
بعضهم هو تعزية للفقراء وتقريع للاغنياء تعزية
للفقراء بما حرموا منها وتقريع للاغنياء بما ركنوا
اليها الملتقط اذا اراد الله لسالك ان يلهيه
عن الطلب فيلقيه في اللهو واللعب يتجلى عليه با
لتمثل والتشكل الموجب للطرب المرجح للانفعال و
المصرف للاحوال [illegible] الحيلة [illegible]

بها انا ولکن لا تقاعد علیه ولا تجالسهم فی شیء
حتی لا تکون معهم اعنی بالدنیا الدنیة التی لیست
بعالیة الدنیا الدنیة التی اذا بلت فی الارض ولا طایر
یطیر بجناحیه الملتقط ما من موجود الا بعد
فیض من الله تعالی کل ینادی لا اله الا الله هو
وکل یناجی به منه الیه وکل یناغی انه لیس هو ولا غیره
الصامت ناطق لو انطقه الله والناطق صامت
لو اصمته الله قال الشاعر یحدثنی فی صامت ثم ناطق
ومن عیون وکسر الحواجب والذین کذبوا
بایاتنا صم وبکم فی الظلمات حقایق قال المرصد قوا
انوار ذکرنا علی المقربین من عبادنا عموا و
صموا عن انوار الملاطفات وبقوا مع الظلمات النفوس
وهو اجس الهیاکل من یشاء الله یضلله حقایق
قیل من یرد الله به الشر ترکه فی سوء تدبیره لیبقی
فی ضلاله ومن یرد به الخیر یکره علی حسن
اختیاره له فیبقی علی اسلم الطرق وهو الرضا
بمجاری القدرة وهو الصراط المستقیم قل اغیر الله
تدعون حقایق فیقال علی غیره تتکلمون والی
سواه ترجعون وهو الذی وفقکم لمعرفته واقامکم
مقام الصدیقین من عباده وقال الحریری مرجع
العارفین الی الحق عند الابتلاء البدایات ومرجع العوام
الی الحق بعد الیاس من الخلق قال الله تعالی بل ایاه تدعون
ثم فی اسقاط ما تشرکون قال الصادق من یرجع الیه وایاه

تدعونه

تدعو لي ابا ثم تدعون قال الجنيد هو عالحق فيا اباه لا يلويك
من عين حظ فيه ولا حجبوا عن نفسه اخذناهم بالبأساء
والضراء حقايق قال ابن عطا اخذنا عليهم الطرق
كلها ليرجعوا الينا والحمد لله رب العالمين الملتقط
ما بدا لاهل العشق والمحبة من قبل محبوبهم فهو عين
مقصودهم ومطلوبهم لطفا كان او قهرا نفعا كان
او ضرا نوز قتل الشيخ نجم الدين الكبرى وجمع
كثير معه فكل من ولمنع التكين على حلقومه
يقول الشيخ ينبغي شانه سبحان ما اقهره وما اجبره فاذا م
وضع على حلقومه فقال سبحان ما ارحمه وما الطفه وهذه
قوله والحمد لله رب العالمين هذا اشارة متضمنه البشارة
يكون لاهل الا[illegible] الخلوة قل لا اقول لكم الملتقط
امر الرسول بان يقو[illegible]شارة عندي خزاين الله وعلم
للغيب لو اطلعت عليه والطور الملكي فيّ ولكن وما
اظهر منها شيئا الا ما يوحى الي واذن باظهاره كيف يستوي الاعمى
والبصير كيف يستوي من اعطي مع الله رشده ا
حله ومن عرفان ما فيه من الملكي والالهي فيشرى من البشر
ممن خلق مختوما مطبوعا لا شعور له قل هل يستوي الاعمى
والبصير حقايق قال بعضهم في هذه الاية الاعمى من عمي
طريق رشده والقائم مع عباداته والبصير الناظر الى منن
الحق عليه فيمن تعليمه له افلا تتفكرون في اختلاف
التسليس ... المنهيين وانذر به الذين يخافون ان
الملتقط قال انذر ولم يقل اهد فان الانذار المعلم [illegible]

ولايا قيل اصعب الامور واشكلها على الطالب تفرقة بين
المنيد والهادي الدخول تحت تصرفه والفرق بينهما
في غاية الاشكال ولا تطرد الذين يدعون ربهم لطايف
لا تنظر يا محمد الى خرقتهم على ظاهرهم وانظر الى حرقتهم في
سرائرهم ويقال كانوا مستورين بحالتهم فشهرهم ان اظهر
نعتهم بقوله انه سبحانه قال يريدون وجهه فشهد لهم
بالارادة ولولا هو من كان يجاسر ان يقول ان شخصا مخلوقا يريد
الحق سبحانه ويقال اذا كانت الارادة لا تتعلق في التحقيق
الا بالحدوث وحقيقة الصمدية متقدسة عن الاتصاف
بالحدثان فمن المعلوم ان هذه الارادة ليست بمعنى المشية
ولا ابتغاة على استعمال اهل اللغة ويقال تكلم الناس في
الارادة فاكثروا وتحقيقها اختلاج في القلب
يسلب القرار من العبد حتى يصل الى الله فصاحب الارادة
لا يهدأ ليلا ولا نهارا ولا يجد من دونه وحصوله اليه
سبحانه سكونا ولا قرارا والمريد حمول كما قال قايلهم
شعر ثم قطعت الليل في مهمه لا اسدا اخشى
ولا ذيبا يغلبني شوقي فاطوي السرى ولم يزل ذو شوقي
الشوق مغلوبا ويقال تقيد استدعوتهم بالغداة
والعشي لانها من الاعمال الظاهرة والاعمال الظاهرة موقتة
ودامت ارادتهم فاستغرقت جميع اوقاتهم لانها من
الاحوال الباطنة ولا مسرمدة غير موقتة ويقال يدعون
ربهم بالغداة والعشي قال يريدون وجهه اي مريدين وجهه صح
فهو في موضع الحال ويقال اصبحوا ولا سوال لهم من دنياهم

ولها

خاتم نوع
١

ولا بطالبهم من غضبا بهم ولا بهم سوى حديث مولاهم قال ابو بكر
الفارسي ارادتك لله تعالى ذكرك على الدوام و
قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وهذا صفة المتحققين من
اهل الارادة ومن علامة المريد الصادق ان يتنافر من
غير جنسه ويطلب الجنس الملتقط انا يقول لزمام
حسنا بك الى ان نعت من يريد وجهه وعلامة من طلبه
انقطاعه من معاملته ونهاية كدر المحاسبة وتلوث
المطالبة والتجانب عن حضيض البشرية ويقال من اخذ
عنه حيث لم يبق معه شيء منه فهم المحاسبة وعم المطالبة
وعلاهم زم المعاتبة قال الحريري الفقير الذي لا يفتقر الى
نفسه ولا الى من الناس يا نريك يا محمد لنيل ثواب والنجاة
عقاب وهؤلاء الاحرار لا يريدون بالليل والنهار الا الله
الواحد القهار فطردهم لا يكون الا ظلما واما ان
بارك الله فيكم ايها العلماء هنا تعلم من الله بعض
عباده الاصفياء ان يكرموا طلاب الله ولا يهينوهم
ولا يبعدوا منهم بل يدنو بهم فان قيل كيف يقال المريد
الوجه لا يفتقر الى ربه فانه في عين الافتقار قيل كمال
الارادة توجب الفناء عن المراد حتى نصير الارادة
عين المراد ويقال ارادوه حتى صاروا عين الارادة فالارادة
المراد ذو ناسبة تعني اهل الارادة والمريد اد وكذلك [illegible]
بعض [illegible] قال الحسين قطع الخلق بالخلق عن الحق [illegible]

Marfat.com

بعضهم ببعض قال ابو بكر الوراق هو فتنة الرجل بولده
وزوجته والاشتغال بهم وفيه ذكر عن بعض السلف
انه قال ما شغلك عن الله فهو المشئوم وهو بلاء وفتنة
واذا جاء الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم قيل
هذه الاية تسليم انت على الذين يومنون باياتنا فانا نسلم
على الذين آمنوا بلا واسطة وذلك قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم وقال بعضهم اذا جاء الذين يخالفون الامر
وهم على طريقة التوحيد فاقبلهم ولا تردهم بالمعاصي
فان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك قال
ابراهيم بن المولد والله انك هو الذي يسلم على الفقراء و
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واسطة كتب ربكم
على نفسه الرحمة قال الواسطي برحمته وصلوا الى عبادته
لا بعبادتهم وصلوا الى رحمته وبرحمته نالوا ما عنده لا
بافعالهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته قل اني على بينة من ربي قال ابو
ابو عثمان المغربي الانبياء على بينة والاكابر من الاولياء
على بينات وبينات الانبياء وحي ويقين وبينات
الاولياء الفراسات الصادقة والاخبار عن الغيب كما كان
ليوشع والصديق الاكبر وعنده مفاتح الغيب لا
يعلمها الا هو قال الجريري لا يعلمها الا هو ومن يطلعه
عليه من صفي وخليل وحبيب وولي قال ابو سعيد الخراز في
الاية لا يعلمه ذلك الا نبيه صلى الله عليه وسلم وحبيبه

ففي

Marfat.com

فيفتح عليه أولا اسباب اللقا الثاني حتى ادرك الامر في النهي
ثم فتح عليه اسباب التهذيب والسعة والقدرة ثم اسباب التعتيب وهو قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا
وقال بعضهم تبتيلا لاهل الولاية ولاية وكرامة ولاهل
السر سرا يعني سرورا ولاهل الشكر مزيدا ونفرتيا
ولاهل الاهانة بعدا وتعريفا ولاهل السخط حجبا وتبعيدا
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق حقايق قال بعضهم هي
ارجا اية في كتاب الله تعالى لانه لا مراد للعبد
اعز من ان يكون مرده الى مولاه قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
حقايق قال القاسم عذابا من فوقكم اللهو والنظر
الى المحرمات والنطق بالفحش او من تحت ارجلكم المشي
الى الملاهي وابواب السلاطين وهتك استار المحرمات
او يلبسكم شيعا يرفع عما بينكم الفتنة ويذيق بعضكم
بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون بعضهم بعضا ابن
عبد الله عباس گوید عذابا من فوقكم اي باشد که امیران
ستمکار و بد بر آن شما گمارند و اسنادان بي شفقت و ...
ومن تحت ارجلكم ان باشد عبيدان بي طاعت و فرزندان
بي حرمت و ... او يلبسكم شيعا
با يكديگر ... و ... شما اختلاف
... ...
... ... قال الحسين ...
... ...

Marfat.com

وتبديل ما على الناس من الاعتماد على الوسائط والاخذ من
من الحق حظوظهم بأسباب وامرنا لنسلم لرب العالمين قال
ابو عثمان امر العبد بالتسليم والتسليم هو ترك التدبير
والرضا بمجاري القضاء وان اقيموا الصلوة واتقوه قال
ابن عطاء اقامة الصلوة حفظ حدودها مع الله وحفظ
الاسرار فيها مع الله ان لا يختلج في سره سواه قوله
الحق وله الملك قال الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق
الا الحق قال الله تعالى قوله الحق وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض لطائف لا لطفه بسابق
العناية ثم كاشفه بلواحق الهداية فاراه من دلالات توحيده
ما ارسق في فضاء سره شظية من غبار الريب وتبرأ
عن الجميع ولم يلتفت الا الى خفايق قال ابو سعيد
الخراز في صفة الواصلين في قوله تعالى وكذلك
نري ابراهيم ان مثلك ليطيق الهجوم على عظمته و
قال بعضهم لما ارى الخليل الملكوت فاشتغل بالاستدلال
على الحق فلما كشف له عن عين الحقيقة تبرأ من الكل
فقال ما الذي ت[illegible] فلما جن عليه الليل رأى كوكبا
لطايف [illegible] حاط به سجوف الطلب ولم يحل له بعد
صباح الوجود فطلع له نجم العقول فشاهد الحق بسره
بنور البرهان فقال هذا ربي ثم زيد له في ضيائه فطلع
[illegible] بشرط البيان فقال هذا ربي ثم اسفر
[illegible] الهيا [illegible] وطلع شموس العرفان عن برج شرفها
[illegible] الا [illegible] فقال

مما من عنهم
ونسماء سره قال
الاغبار جلته

ارجاع

يا قوم اني بريء مما تشركون اذ ليس بعد الغيبة ريب
ولا عقب الظهور ستر وقيل قال له عند شهود الكواكب
والشمس والقمر هذا ربي انه كان يلاحظ الاثار والاغيار
بالله ثم كان يرى الاشياء لله ومن الله ثم لاحظ الاغيار
محوا في الله حقايق فيل كمن فيه كواكب الوحدانية
وشموسها واقمارها فغلب بها الشكول في رؤية
الاقمار والنجوم والشموس وقال الواسطي في قوله رأى
كوكبا انه كان يطالع الحق بسره لا الكوكب
وكذلك في الشمس والقمر فقوله اني لا احب الافلين
عند رجوعه الى اوصافه بانقطاع المعنى البادي عليه
اي لا احب زوال ما استوفاني من لذة المشاهدة
ما ذهلني عني واحضرني فيه وقال النصرابادي اراه بالفروع
الافول واراه بالاصول نفي الافول وبطلانه فقال
لا احب الافلين وقال ايضا اراه الافول وبطلانه فقال
حيثيه نعمه يمن لا افول له وانشد شعر ان شمس
النهار تغرب بالليل وشموس القلوب ليست تغيب
وقال بعضهم لما اظلم عليه الكون وعمي عن الاختيار وبحاه
الاضطرار ورد منه تجلي على قلبه من انوار الربوبية فقال
هذا ربي ثم كوشف له عن انوار الالهية وازداد نوراه
فصلح عنده ثم انتفى نور الالهية من [illegible] فقال
لئن لم يهدني ربي انتفى سنآء البادي فقال يا قوم اني بريء
مما تشركون انه [illegible] سمعت يقول الشيخ [illegible]
لسالك في ابتداء سلوكه شيء مما ينسب الى [illegible]

لم يخف انما تخليات بصورة [illegible] والافول والا تجلي الذات [illegible] والاتصال الزوال والافول [illegible] انتهى

Marfat.com

فلا يبالي به حيث يضيع السالك اوزاد سلوكه كالمستدل
والمجتهد اقول فيالاية دليل على سداد قول ان الخليل
كان في اثناء سلوكه واستدلاله نظر الكواكب دا
حيث خص الحق وزهق الباطل ولكن في هذا المقال
عندي اشكال فان يدركه الموت وهو في مثل هذه
الاحوال فما شانه عند الكبير المتعال يعذر لبذل المجهود
في نيل مقصوده ام لا فانه اعتقد وتقاعد على القصور
ومات على ما يجب عليه منه العبود ويقال رؤية
الكوكب اشارة الى تجلي النفس والقمر الى تجلي القلب
والشمس الى تجلي الروح النفس القلب كالسفل اللب
والقلب الروح كاللب ولب اللب لما يقوم به الالهية
والالهية ولم يرتشي من الذهنية علوا اصلا ويقال
تجلي الكوكب اشارة الى تجلي الافعال والقمر بين
الربوبية والالوهية في الصفات والشمس بوادي ومهامه
فلذلك قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من
القوم الضالين لبقاء شيء من الربانية والصمدية
فيقال لا نتبرؤ مما يشركون [illegible] مما لا يزول
ولا يبيد ويقال الكوكب اشارة الى كشف سر الملك
والقمر الى سر الملكوت والشمس الى سر الجبروت
ويقال [illegible] الا [illegible] دون البزوغ فان البزوغ
[illegible] الباني [illegible] الفناء والزوال
[illegible] يقال المستدل
[illegible] كيف

تجلي [illegible] روح [illegible] تجلي الصفات [illegible] الذات

[illegible] الاقول

بل

Marfat.com

يكونه هو دليلاً على الحدوث والتغير ورأى في الأفول الأفول
لما حقق أنه ليس هو الرب بذاته فلكنه من عكس
أنوار بعض صفاته ويقال هذا ربي ولم يقل إلهي إنه يعلم
أن الإله يكون بريئاً من البزوغ والأفول والتربية
والظهور فإنه الصمد الأحد الفرد ولكن كان في ظنه
أن الوسايط أيضاً شيئاً من العبرة فيسميه أيضاً رباً المتربية
فلما حق الحق بحقه علم أن ليس للوسايط قليل عبرة بل
هو أقل من ذرة كلا بل هو الله الواحد القهار ويقال
خرج وهو في تحير من بقيته أنه من ربه فلما رأى الكوكب
ظنه هو الذي وشطه الله التربية ويقال رأى الكوكب
وقال هذا ربي فلما أفل وخيل إليه الأفول قال لا أحب
الآفلين كذلك القمر والشمس فلما عرف أن الأفول كان
من الخيال ولحق حق تبرأ من الكل فقال إني بريء مما تشركون
قال المرتضى شعب أنه ثم حقيقة كل موجود بدا،
وسواكم في العالمين توهمه، وفي بعض التفاسير
هذا ربي قول من ينصف خصمه مع علمه أنه مبطل
فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه لأن ذلك أدعى
إلى الحق وأنجى من الشغب ثم يكشفه عليه بعد هكذا يتثبطله
بالحجة أقول هذا الكلام أليق بحال الأنبياء وأوفق لفهم
العقلاء ولكن الشوايخ والفصحة في ذلك مقال
سلطان العلماء رأيت أنهما ولي إلى التمثل والتشكل فما يرى
... للمتشكل ... بصفته ونعته ... فقالها
إنها ... تعلم لسالك ... في نظارة التمثل

فعليه ان يكون متبرئا منه محترقا فيه الا بما هدانا الى الصراط المستقيم
وفردنا من الذين انعمت عليهم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين شاهدتها باعلام بوادي لاكونن من الضالين
في نظري الى نفسي وبقائي في صفاتي قال ابن عطاء في
قوله هذا ربي كان ابراهيم عليه السلام من قلة حبه
لربه وشغفه به لما رأى الصنع والايات غاب
عنها وتعلق بالصانع وهذا من عطشه وامتلائه
برؤيته لم يكن فيه فضل من ان يقول هذا صنع ربي
فقال هذا ربي فيه فضل من ربه ان لا يذكر سواه
او يرى سواه اني وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض حنيفا لطائف يعني افردت قصدي لله
وطهرته عن غير الله وحفظت عهدي في الله لله و
خلصت وجهي بالله فانا بالله بل محو في الله والله الله
حقائق الذي رفع السماء بغير عمد واظهر فيها
بدائع مصنوعاته قادر على حفظ قلبي عن الخواطر المذمومة
والوساوس التي لا يليق بالحق وما انا من المشركين
قال الواسطي بين الدعوة ومن الله الهداية وحاجه قومه
الاية لطائف يعني في الطمرات ومعون شمس الشموس
باسبال اكمامكم عليها او تريدون ان تحجروا ذيولكم
او تسدلوا ستوركم على ضياء النهار وقد تعالى
سلطانه وتقالى بنيانه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم لطائف يعني الذين لما رجعوا الى الله ثم رجعوا
الى غير الله فطوبى لمن قال الا بالله لخ التفضيل

عند

قال الواسطي لئن لم يهدني ربي يعني لم يعطني الهداية التي معطى لنفسي

فردي مع

الجزء التاسع عشر

عند حاجاته او مطالباته او شئ من حالاته الى غير الله فهمه
في الدنيا والعقبى الله والظلم في التحقيق وضع الشئ في
غير موضعه واصعبه حسبانه الحدثان مما لم يكن
بكان فاذا المنشئ الله والمجري له لا اله الا الله وسقط
ما سوى الله حقايق قال ابن مجاهد لم يرجعوا في القول
والنهايات الى غير الله اولئك الذين لهم الامن المكتفيات
وهم مهتدون نعم لا يرجعون الى من ليس له المرجع قوله تعالى وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه الاية الطيبة اشارة
الى ترقيه من الشهود لاثباته الى اثبات ذاته وكذلك
التربية لاهل السلوك في وصولهم الى الله انما هو بحقوق
بالايات التي هي افعاله وهذه من فوائدهم وهي اولى ثم
من اثبات صفاته وهي الرتبة الثانية ثم التحقق بوجوده الرتبة ثم
وذاته وهو غاية الوصول فبسببها يعرف العبد لعفو فيه
وبعونه يعرف شيئا نرفع درجات من نشاء حقايق
قيل بصفاء السر ويحبه الهمة قال الموحد بالكون مع الله و
الفهم عنه وقال بعضهم بالسخاوة وهو خلق الانبياء وهو
كذلك التفضيل بحسن الخلق لحببتناهم وهديناهم الى صراط
مستقيم حقايق قال الجنيد اخلصناهم لنا وادنيناهم واخصصناهم
لحضرتنا وقربناهم على الاكتفاء بنا عما سوانا ولو اشركوا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون لطايف يعني لو لا حفظوا لعينا
او شاهدوا من دوننا شيئا ونسوا انقطعوا عن العبادات
الغير بانا ليت العاقل هو الذي ذهب عما اشتغلوا به من رياه ثم
بالشبهة ثم قال لهو شيئا انما يتبع القرآن بحال ملائكة

بمقصودهم لمن اراد حقایق فلا ینبغی الاقتداء الا لمن
صح بدایته وسلك مسلك السادات وابرز فیه برکات
شواهد بها الائمة المصطفى علیه الصلوة والسلام
یقول طوبى لمن رانی ای فاز من اثرت فیه رؤیتی کما
اثر فی ذریته فقال اقتدوا بالذین من بعدی وما
قدروا الله الا حق حقایق وقال بعضهم ما عرفوا حق قدره
ولو عرفوا ذلك لذابت ارواحهم عند كل وارد
یرد علیهم من صنعه الملتقط نظروا الى ظاهر
البنیة لم یتدبروا فی کمال الحکمة فانکروا الرسل
والبعثة ان الله خلق من الماء بشرا اودع فیه من مکنونات
الخزاین امانة وسرا ما لطاق حمله السموات والارض وبه
استحق انه نسخة الالهیة واموذج القدسیة ومثال
الربوبیة ولذا قال وما قدروا الله حق قدره فلو عرفوه
حق معرفته لعلموا ان ما فی الانسان حقیق بان نزل
علیه القران خصوصا اذا خصه الله تعالى بالعلم والعیان
قال القاضی عین القضاة الناس ما جاوا الرب ولكن
عرفوه ودا ما عجلوا لكن ما عرفوه وعلمتم ما لم تعلموا
الملتقط ای اشرتم وبینتم الیه ما لم تبشروا ولا تنهوا انتم
ولا اباؤکم فی ما انزل الحکیم من سر انزال القران على بشر
مثلکم فانه لا یستحقه الا الانسان لانه خلق على صورة
الرحمن قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون قال بعضهم دعا خواصه
بهذه الایة الى الانقطاع من الکلیة ... الى الکشف عما به
... ودنا فی

لسانك قال الواسطي كان محمد عليه السلام مكاشفا في
سره فيسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كل من تحقق بذكر
استغرق ذكره من سره (صدره) قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم
المستغرق اي قال فمن الله حسبي ليس في الوجود سوى ربي
ثم ذرهم يلعبون بالخوض وذرهم انكم فيما هنا مواقفه لا
عبث متحيرين انهم في قبضته وملكه وان كانوا على
موارد السبب ولكنهم من مصدر الرب وهذا كتاب
انزلناه الاية لطايف كتاب الاحباب عزيز الخطر جليل
الاثر فيه سلوة غلبات الوجد ومن بقي عن الوصول تذلل
الرسول وقيل وكتبك حولي الانفاق صحيحي وبيمنا شفا الذي
اكلهم كاني ملحوظا من لحظ الجن نظره وتهيجاني الربي
والتهايم حقايق وقيل مبارك على من صدقه وعمل بما فيه
وقيل مبارك على من فهم عن الله امره ونهيه وقيل مبارك على
من قراه بتدبر وعلى من سمعه بحضوره ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم حقايق قال بعضهم اجل مقام العبد اظهار
الافلاس والرجوع اليه خاليا من عباداته وجميع طاعته
وقيل لابي حفص بماذا تقدم على الله فقال وما للفقير ان
تقدم على الغني سوى فقره قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى
خاليين من اعمالكم واحوالكم وطاعتكم الملتقط سوق الاية
بشان الكفار واحوالهم فتاويله للخواص من عباده لا يخلوا
عن اشكال وان كان يصح تاويل بعيد وهو الذي تشابه كم
من نفسه لانتهاء حقايق قال ابن عطا خلق اهل المعرفة على جهة
[illegible]

سهمتين

نفاذ و

مكشوف عنه ومكشوف في نحال معرفته مستقر عليه فالـ
الولي ... مستقر فيه انوار الذات عز وجل على الابد ومستور
لا يعوق اليه اذ افارقه تخرج تحي من الميت الايته المتقط
بقال قد يكون من المستر شديد من ير تقي بمقام الشيخ
و بعض ... ان الولد ... يكون اقوى جسما واجمل وجها واسنى
فهما ... قالده ... بديع السموات والارض و
ليس على الكمال لاحد الا الرب تعالى عن العيب والنقصان
فينبغي ... ان لا ... الا الرحمن في تفسير الحقائق ٥
قال بعضهم في قوله بديع السموات والارض فاق الاشياء كمالا
وجمالا لا تدركه الابصار حقايق ... قال ابو يزيد ان الله
احتجب عن القلوب كما احتجب عن الابصار فاذا ... تجليا
فالبصر والفؤاد واحد وقيل معناه ان الله تطلع على
الابصار بالتجلي لها لان الابصار تشتق اليه وقال ابن عطاء
لا تحيط به ... وهو يحيط بها وهو اللطيف الخبير قال الحسين
لطف عن ... تعالى ان لا الوصف ومن لطفه ذكره
لعبد ... خالته اذ الاسماء مبنية والارض
... الوقت واظهار الكونين وما فيهما
... اللطيف ... ربك من ربك الاية لطايف
... على ... الاشارة فلا ... ووع
... الاعتبار اذ ... في الوقت الكون بحكم
الوقت ... قال بعضهم ... واسطه
... بقوله ... لعلكم ... بلغ
... كان ... متقوى الفؤاد

اوحى

اوحى الى عبده ما اوحى واتبع ما اوحي اليك وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا الآية لطائف منه كما كانت المحن اعلى
كانت البلايا اوفى والمطالبات اقوى فلما كانت
منزلة الانبياء عليهم السلام اشرف كانت العداوة بهم
اشد واصعب فكلوا مما ذكر اسم الله عليه لطيفة
هاهنا في حكم التفسير يختص بالذبيحة وفي معنى الاشارة
منع من الاكل بحال الغفلة فان من اكل على الغفلة فما
دامت تلك القوة باقية فيه فخواطره اما هواجس
النفس او وساوس الشيطان وذروا ظاهر الاثم و
باطنه لطائف ويقال باطن الاثم ما تلبسه على نفسك
بنوع تأويل ويقال باطن الاثم على لسان اهل المجاهدات
الركون الى تتبع الرخص ويقال باطن الاثم على لسان
اهل المعرفة الاعتماد على ما لك فيه حظ ويقال باطن
الاثم على لسان اهل المحبة توهم التقصي عن مطالبات
الحب وبناء مطالبات الحب على التجني والقهر قال
قائلهم اذا قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك
ذنب لا يقاس به ذنب قال بعضهم ظاهر الاثم
رؤية الافعال وباطن الاثم الركون اليها في السر باطنا
وقال بعضهم ظاهر الاثم طلب الدنيا وباطن الاثم
طلب الجنة والنعيم فهما جميعا يشغلان عن الحق وما شغل
عن الحق فهو اثم وقيل ظاهر الاثم خطرات النفس وباطن
الاثم خطرات القلب وقال سهل اتركوا المعاصي
بالجوارح وهجها بالقلوب [illegible] ويقال ظاهر الاثم

Marfat.com

نفى عنها الوجود مع الاشتغال بنفاء الريب وباطن الاثم
فيها انها الشعور بها انه فقدان النفوس عن مجارى
الذنوب السفلى اذ [illegible] بها تعلق الا مع العصيان
والشيطان وبان الانفصال من الوجود بتاتى اولياءهم
حقايق فقال ابو محمد ابن المعزيلى فى هذه الاية [illegible]
[illegible] المبتدين الى نفسانيهم [illegible] الطريق على
المحققين او من كان ميتا فاحييناه [illegible]
الاعمال [illegible] هولاء المقصودين حيوة القلب بالله واهل
الحقيقة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
الغريب [illegible] [illegible] الاستغفار
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قول الشيخ
[illegible] [illegible] قال احمد
بن عطاء [illegible] فاحييناه [illegible] نفسه
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] التوفيق وجعلناه
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] استعداد
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

Marfat.com

ولذا حملتنا تحتنا الاية لا يحيا ابدا وقال القتال هو
حياة بقية المعرفة لا حيوة البشرية وقال بينا لا ذكر له
في الفناء عن الاذكار فاحييناه بالموت عن
اذكارنا بلذة الحيوة بقا الملتقط ويقال او من
كان غائبا عنا فابقيناه بنا وجعلنا له نورا يمشي
به فبنا يبصر وبنا يمشي كالذي بقي في ظلمات الفناء
ولا يخرج منه البتة لا يهتدي الى الرشد ويفوز
بالوجد ويقال في قوله تعالى وكذلك جعلنا
في كل قرية اكابر مجرميها اشارة الى ان اشد
الناس انكارا على اهل الله وخاصة واكثرهم
عداوة لاوليائه وسالكي طريقته للعلماء السوء
المتفقهة من العداوة في التاويل والجهلة و
العباد المتقشفين والزهاد الضالين لجهلة انهم قرناء
للمشركين في الحقيقة يرتدون علماء الله وطلابه بالبدعة
وينسبونهم ويشنعون انه عنهم ويمنعون غيرهم بالاباحة والالحـ
والزندقة ويعيبون في الناس بالفضيحة والناس
يصدون عن السلوك في طريق الالهية يستنفرون
انهم كونوا كاحد من النفس ليتعلقوا بالاسباب
والهوى بما [illegible] ليتمسكوا [illegible] وتناسلوا فان
رسول الله يباهي بكم [illegible] الامم [illegible]
[illegible] الناس [illegible] طمانينة [illegible]
[illegible] بالحق [illegible]
[illegible] بالباطل [illegible]

المتفقهة

ما على الانصبة والريب ولعمري انه من عجب العجب
جل جناب الدين ان ينتهي امره الى هذا القدر
وان يظن انه ليس في الدين الا الظن والتخمين
كلا حققنا بالقطع واليقين ان ما رتب هذه
المرتبة في قضاء مكتوبة كذا الوف سنته عمى
في غاوية امره ولم يدرك غاية قدره ولم ينفذ
بسره ونهاية سره فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره الاية لطايف علامة من شرح الله صدره
للاسلام ان لا يتحرك في باطنه عرق للمنازعة
مع التقدير فان الاسلام يقتضي تسليم الكل بلا
استثناء ومن استثقل شيا من التكليف او بقي
فيه نفس الكراهية شيء فبعد غير مستسلم
لحكمه ويقال نور في البداية هو نور العقل
ونور في الوسايط هو نور العلم ونور في النهاية
هو نور العرفان فصاحب العقل مع البرهان
وصاحب العلم مع البيان وصاحب المعرفة
في حكم العيان من وجد انوار الغيب ظهر
له حقيقة الامور فلا يشكل عليه من ذوات
الصدور شيء عند ظهور النور قال صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
ويقال اوائل الانوار المغيبة في العبد تنبههم على
نقايض قلبه ومساوي عينيه ثم تشاغل عن شهود
نقيضها بلمح لقلبه من شهود ربه ثم غلبات الانوار

يقال م

الكامل
ومن هذا المعنى

Marfat.com

عليه شيء وحتى لا يفهم ما لست يفعل ما كان يشهد
كالمطلع في قرص الشمس يستهلك انوار بصره في
شعاع الشمس كذلك يستهلك انوار البصيرة في
حقايق الشهود فيكون العبد صاحب الوجود
دون الشهود ثم بعده جمود العبد بالكلية و
بقاء الاحدية لنعت السرمدية حقايق قال
الحرجوري صفة المراد خلوه مما له وقبوله ما عليه
وسعت صدره لموارد الحق عليه قال الله تعالى فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله الاية حقايق قال ابن عطا ما بلاء اشد
من بلاء من اظلم عليه قلبه امر وخفي عليه تدبير مولاه
فهو يتردد في امره متمردا على مولاه لفقدان نور الهداية
عن قلبه وطلب النجاة من غير وجهه لطايف
حتى لا يسع فيه غير مراده موجب البشرية ضيق القلب
وصاحبه في اسر الحرمان والاغلال ولا عقوبة
اشد من عقوبة الغفلة عن الله وهذا صراط ربك
مستقيما لطايف والصراط المستقيم اقامة العبودية
مع التحقيق الربوبية فهو فرق غير مع جمع وجمع مقيد
بشرع والمبان الوفاق بغاية الوسع بنوعين المخالفات
بغاية الجهد والتحقق بان المجري واحد لا شريك له
ثم بترك الاعتماد ونفي الاستناد فلا على حركاته يعتمد
ولا الى سكناته يستند بل ينظر ما يفتح من الغيب
فان داخل صاحب الاستقامة لحظات او انفاس

ونعمة [illegible] لو [illegible] سبلها لا [illegible] تخفى [illegible]
فالسالكون فيها [illegible] الطريق واقومها طريقة
المتابعين [illegible] السبل واصلحها طرف الدعاوى
ولها [illegible] المنقبة [illegible] التوحيد [illegible] الاسلام
صراط [illegible] الجنة [illegible] دار السلام عند
[illegible] افضلها [illegible] والسلام دار السلامة
[illegible] من الاعراض و
[illegible] السلامة وانما تجد السلامة
من [illegible] في المكونات والاية
تشير الى ان [illegible] في الجنة [illegible] لتسوا
في اسر [illegible] من [illegible] كل مكون
[illegible] دار السلام [illegible] من سلم اليوم لسانه
من الغيبة [illegible] من [illegible] واشاره
[illegible] واسراره [illegible] من
الغفلة [illegible] ومعاملته
من الحرام والشبهة [illegible] من الربا والمصانعة
واحواله من الاعجاب [illegible] قال
[illegible] دار السلام [illegible] السلامة هو الذي بينه
[illegible] من هوا [illegible] نفسه و [illegible] عدوه وهو
[illegible] وهو [illegible] الذي استولى [illegible]
[illegible] ولا [illegible]

هو لوليهم منهم وليهم الذي اغيرهم على اضرابهم و
اشكالهم واثره في جميع احوالهم وليهم الذي يطالب
رضاهم وليهم الذي بافضاله بلا طلبهم وبجماله
جلاله يكاشفهم وليهم الذي اختطفهم من كل
حظ ونصيب وبحل بينهم وبين كل همهم ونصيب
وغيرهم عن كل موهوم ومطلوب
محبوب وليهم الذي هو مونس اسرارهم ومشاهد
مكاشف ابصارهم وحضرة مرتع ارواحهم
وليهم الذي ليس لهم سواه وليهم الذي لا يشهدون
غيره قد خسر الذين قتلوا اولادهم لطايف
اشتدت عليهم طرقهم في التقية باسمحائهم خشية
الفقر على قتل الاولاد وكذلك قال اهل
التحقيق من امارات اليقين وحقائق كثرة
العيال على بساط التوكل قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم الملتقط في الاية اشارة الى ان الطالب
يجب عليه ان لا يجاوز عن نفسه ولا يطلب شيئا
خارجا عن وجوده فان الكل محفوظ من
الكل حتى قال بعض الصوفية في شان هذا
ما قال عنه قبل الفيض مركب مع الجميع مات
رسول الله يقول اني ما مل علم مكاني لا اطلب
شيئا من السماء لينزل علي ولا من الارض ليخرج
الي فان الكل مرتبط بالكل ما يحصل لكل منه

يقصدون نعمه وافرنسا ... نظام ... هم ... ولا يحيون ... الله ... وفرنشاهم ... ونيرانهم

من العذاب والاهانة بشيء مما هو الخارج عنه
وما يفوز المؤمن بشيء مما هو عال منه قال عليه السلام
المسرف العلم في السماء فينزل الحديث كلوا من
ثمره اذا اثمر واتوا حقه الملتقط في تقديم
الاكل على ايتاء الحق اشارة الى ان النفس
مجبولة على الشح البتة حتى امر الله بايتاء حظها
مقدما وايتاء الحق مؤخرا حتى لا يزاحم ولا تشوش
حين ايتاء الحق ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
لطائف والاسراف على لسان العلم مجاوزة
الحد وعلى لسان الاشارة فكل ما انفقته في سبيل الله
فليس باسراف ولو كانت سمسمة وما انفقته في
سبيل الله فليس باسراف الملتقط البذل محمود والاسراف
والبخل مذمومان اما الاسراف فهو صرف المال في غير
المحل واما البخل فمنع المال عمن يستحقه والبذل
ما هو بين طرفي الافراط والتفريط فالذي كشف
الربوبية عند من لا يستحقه ولا يستعد بعد
لفهمه فهو المسرف حقيقة ومن منعه من مستحقه
وطالبه والعارف به فهو البخيل كذلك
والباذل الممدوح هو بين طرفي الافراط والتفريط
فكلوا مما رزقكم الله لطائف الرزق لا يختص
بالماكول لا بل هو شائع في جميع ما يحصل به الا
نتفاع وينقسم الرزق الى رزق الظواهر ورزق

السرائر

الفقر ايضا هنا الوجود للنعيم وذلك شهود الكل بل
الجود بنفي وجود القدم والقلب رزق وهو التحقيق
من حيث العرفان والروح رزق وهو المجرد منهم
التنزه عن الاحتمال والسر رزق وهو الشهود المتدني
[illegible] العيان أم كنتم شهداء الآية الملتقط
يقال لا ينبغي للشيخ المحقق أن يضع شيئا بين يدي
طلاب الحقيقة ما لم يأذن به الرب بالالهام أو البعد
أو طريقة أخرى مما لا يليق ذكره في الكتاب فإنه
البغي والعمى الآية الملتقط من حسن من نفسه ميلا
إلى بعض الأمور فعليه أن يشدد عليه جزاء لم يكثر
من الخلق رؤية عن السلف فإن كذبوك فقل ربكم
ذو رحمة واسعة حقائق قال سهل قيل النبي عليه السلام
من أعرض عنك ورغب في من رغب فينا فقلت بعث
لا غير قال الله تعالى فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة
واسعة لطمعهم في الرحمة ولا ينقطع قلبك عنهم قل فلله
الحجة البالغة حقائق قال النصرآبادي الخلق كلهم
[illegible] عن معاني رؤية الحجة ولو [illegible]
[illegible] ورؤية الحجة احسن ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن حقائق قال المحاسبي الفواحش ما لا
[illegible] الملتقط [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]

Marfat.com

وتحول من قابلية بلغ اشده اي حد ة والحد عند العلماء
شهور وفي بعض كتبهم مع اختلاف اقاويلهم
مسطور فحقيقته وهي لا تثبت الا بعلل ريعين ولا كلفة
الا بعد مضى كذا سنين لا يكلف بالشرايع والعمل
بها الا من مضى عليه كذا ليستقر ايان فيه ظهور اثر
قابلية العلم والفهم والقوة والشوكة بحمل اعباء
اشكال التكليف وترتيب مقدمات الفكرة
وتدبير الامور الدينية ومراعاة تحصيل حطام
الدنيا وتاحساس كل لذة ملاحظة بفقدها
ومعرفة خيرها وشرها ونفعها وضرها فلا يكلف
لتبليغ الاحكام وتبيين الحلال والحرام واحكام بنيان
التوحيد واعلاء الكلمة العليا وتشييد اركان
دين الاسلام والارشاد الى الصراط المستقيم ودعوة
الخاص والعام الى الله عز وجل الا بعد الاكرام الا من
مضى عليه اربعون اذ او ان ظهور ما كان فيه من الاهمال
الى الفعل والعيان من ذكاء النفس وصفاء القلب
الموروثان لانعكاس انوار الرب وبروز نقوش القدس
وصورها في مرآة السر وعكس العكس على النفس الزكي
عن الطبل بلى الاخس والنقي من النقص واخذ
العلم من الله بالواسطة وبغير واسطة الملك و
الاطلاع على السموات وما وراء الفلك والمعرفة
[illegible] الاحتمال [illegible] [illegible] الا بعد العلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]ت

الدعوة

قال عس من قابل [illegible]
بلغ اشده اثناه
حكاه وعلماء
نوع الاوبا
ما بين [illegible]

Marfat.com

الدعوة التجربة والحكمة والعشرة والعصمة
فلا يتقوى المرء عليه ولا يتمكن بها حتى يستحق
للارشاد اليها الا بعد اربعين وهكذا يعرف
بالتجربة ومن سنة الله رب العالمين ومن
مضى عليه ايام البلوغ الطبيعي ولم ير فيه اثار
الرجولية الطبيعية وخواص الذكورة الخلقية
فليعلم انه بائن عن القوة الفطرية والحرارة الجبلية
ومن تم عليه اربعون ولم يستعد بعد لقبول الانوار
واخذ الفيض من الله الواحد القهار فهو خارج عن
دائرة هؤلاء الاخيار فليقعد عن الطلب ولا يزاحم سالكي
هذه الطريقة لئلا يضيق مسالكهم ويغني مما ملهم
قال سيد الابرار الشريف المختار صلى الله عليه وسلم
على آله الاخيار ومن جاوز حد الاربعين ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار وقد يقال باعتبار و
نسبة بين الشيخوخة والنبوة الاتحاد فان المعنى
منهما الهداية والارشاد فان التجربة والحكمة بعد مضي
هذه السنين والطبيب في ابتداء امره يهلك بطبه
كثيرا من اهل وده ومحبته واوفوا الكيل
الاية الملتقط الواجب على السالك تهذيب
الاخلاق وتعديلها في اقامة النفس واستقرارها
على ما هو بين طرفي الافراط والتفريط على قدر
الوسع بالاسكان بها [illegible]
[illegible]

ولا من قرب الى حضرته لا يحصى ولا يدرك بالفكر
والبيان ولا يطلع عليه الا الله تعالى عن الجهل والنقصان
فلذا قال الله تعالى وما كان واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لا نكلف نفسا الا وسعها وان هذا صراطي مستقيما
[illegible] قال جعفر بن محمد طريق من القلب الى الله بالاعراض
عما سواه وقال سهل الطريق المستقيم هو الذي لا يكون
للنفس فيه حظ ومراد ان تقولوا انما انزل الكتاب
الاية الملتقط من سنة الله تعالى بعثة الانبياء
في كل عصر وزمان وكذلك من سنته بعثة
الاولياء واهل الارشاد فلا يجوز للطالب ان يقول
[illegible] عصر الجنيد والشبلي فاين المرشد حتى اتبعه
فالسالك [illegible] الملتقط فمن اظلم ممن كذب بآيات الله
الاية لطيفة [illegible] و[illegible]
[illegible] نقابهم [illegible] في اسر
المشركين [illegible] لا [illegible] نفسا
ايمانها لطيفة [illegible] تجليا [illegible]
و[illegible] العالم [illegible] لم [illegible] علمهما وعلى
[illegible] البتة البتة
[illegible] لا ينفع [illegible] حسنة ولعشر
[illegible] الملتقط [illegible] الطاهر [illegible]
و[illegible] الا [illegible] من حيث
[illegible] عذاب
[illegible] جاهل

المواجيد لقاء غير مقطوع ولا ممنوع الملتقط للذين احسنوا
العشر الجزاء الاكمل ولا زوال ابد منتعين التعا دنيا لايليق
ذلك بحضرة الكريم الرؤف الجواد والعشر الامثال فهو
التعدد لاهل الفضل وهو النوال وهو الفراغ والحمد و
الذكر الجميل والاتمام والتقدم على الاقران واهل
الوداد والتفوق على الاعداء الحساد ونضارة الوجه
والتصدر والافتخار للخلف والادخار السلف فاما
صاحب السيئة فليس في شيء من هذه الفضيلة انه ردى
سيفه خسيس سفل لايليق بحضرة الذكر الا ان يقطع
الحكم فيه فيقال لا يجزى الا مثلها وان كان مثلها
آثار ولكن بصيانة عنه لسان السادات الصلحاء
الامر لله رب العالمين الملتقط اى لاجل الله اى
صادر عن الله لنا مظهر افعاله وعليه يدل قوله
لاشريك له ولا تزر وازرة وزر اخرى الملتقط قيل
القصة توثيق صحبة الوازرة اصطحب الوزر
فصدق قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى وهو الذي
جعلكم خلائف الارض خلائق قال بعضهم
يخلف الولي وليا والصديق صديقا ويفاوت فع
درجات البعض على البعض ورجحان البعض
بالبعض ليلا يخلو الارض من حجة الله وقال وقال
بعضهم يرفع بعضكم فوق بعض درجات ليفتخر البعض على
...الاعلى ولينتبه المراتب نحو المراد ليرتفع الهمة
...الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

Marfat.com

لطايف الباء تشير الى بيان قلوب اهل الحقايق
لطايف المكاشفات بما يخصهم الحق سبحانه بذلك
من دون الخلق فهم على بيان مما خفى على الخلق فان
الغيب لهم كشف والخبر لهم عيان وما للناس علم
فلهم وجود والسين تشير الى سرور قلوبهم عند
آيات البسط بما هجم فيه من وجوه المناغات
وصنوف لطايف المناجات فهم في جميع جنات
نعيم وعيش بسيط وتكريم فدوام روح
شهيم والميم تشير الى محبة الحق سبحانه لهم بذلك المحض
حقايقه قال الحسين في القران علم كل شئ و
علم القرآن في الاحرف التي في اوايل السور وعلم الحروف
في لام الف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في
النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية والمعرفة
الاصلية في الازل وعلم الازل في المشية وعلم
المشية في غيب الهو وغيب الهو ليس كمثله
شئ فقال الحسين الالف الف الازل واللام
لام الابد والميم ما بينهما والصاد اتصال من اتصل به
وانفصل من انفصل وفي الحقيقة لا اتصال ولا
انفصال وهذه الفاظ تجري على حسب العبارات
وساحات الحق مصونة عن الالفاظ والعبارات
الملتقط يقال على قول من قال ان القران هو الحروف
والاصوات لا يخطرون بالبال انها الكاشفة بحقايق
[illegible] ان كتاب الله وكلامه تعالى من الحروف [illegible]

Marfat.com

في التعبير عن هذه الحروف والاصوات انه وان كان الحروف والاصوات وليست القديم فانه من صفات الذات وايضا على قول من قال انه ليس بالحروف والاصوات لا اشكال ان ايها النبي المرسل والحبيب الافضل ان الكلام هو الكتاب المنزل عليك المركب من الحروف والاصوات فانه الدال عليه فالكلام عليه والكلام الحقيقي هو الكلام النفسي وهنا المسطور في اللوح والمحفوظ في الصدور والمكتوب في المصاحف المتلو بالالسن المنزل عليك وعلى هذا يقال المص مبتدأ كتاب خبره اي هذه المتهجيات كتابا فاما تخصيص الحروف الاربع بالذكر فلان الالف من مبداء المخارج واللام من اوساطها والميم من منتهيها والصاد من الاطراف وليست منها بخارج عنها فكانه ذكر الجميع بالاشارة فلا يكن في صدرك حرج منه حقايق قال الجنيد لا يضيقن قلبك بحمل وثقل فان حمل الصفات ثقيلة الامن يؤيد بقبول المشاهدة وقال النوري ان انوار الحقايق اذا وردت على السر ضاق عن حملها كالشمس يمنع شعاعها عن ادراك نهايتها يا تاوهم قايلون الملتقط خص النوم بالبيوتة والقيلولة ليعلم ان النوم المعتاد المنسوب الى الانسان ليس الا في هذا الزمان فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين حقايق فلنسألن الذين ارسل اليهم

Marfat.com

حفظ حرمات الرسل والسائل المرسلين عن الشفقة على
الامم وما كنا غائبين الملتقط الاشارة الى المراقبة
فانها ملازمة القلب على ان الله حاضر وناظر والوزن
يومئذ الحق حقائق قيل في هذه الاية من وزن
نفسه بميزان العدل كان من المحبين ومن وزن
خطراته وانفاسه بميزان الحق كتفي بمشاهدته و
الموازين مختلفة ميزان النفس والروح وميزان
القلب والعقل وميزان المعرفة والسر فميزان النفس
والروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب والسنة و
ميزان القلب والعقل الثواب والعقاب وكفتاه
الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط
وكفتاه الهرب والطلب الملتقط قول هذا
القائل قريب من قول من قال لا يخطرن ببال احد
ان الميزان هو كما ترى المعتاد بين الانسان من الكفة
والخفيفة وما هو قريب من هذه النسبة فليعلم ان
ميزان العدل كميزان العروض اليوم وعليه الاعتماد و
المشهور بين العلماء والمسطور في كتب انه كما ترى في
العادة اما انا فاقول كلا القولين صحيح حق صدق
فالجمع بينهما ان قوما يقولون ما هو المراد الحقيقي وقوم
يقولون تمثيل لذلك المقصود المعنوي فالمراد الحقيقي
هذه الصورة والمعلوم انه ما من موجود الا وله صورة
... ولقد ... قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ...
... من ... الملائكة ... شفاه

فالمقصود ...

وهو ... بيت ...

فقال اسجدوا لآدم ولو كان سجودهم من عند انفسهم مثقال
ذرة لما امرهم بذلك ولا حرف وجههم الى آدم عليه السلام
فان سجود الملائكة وجميع خلقه لا يزيد في ملكه لا عز
قبل ان خلقهم ومن بعد ان يفنيهم ومن بعد
بعثهم ولله العزة جميعا وما منعك ان لا تسجد اذ
امرتك حقايق قال الواسطي من استصحب الشك
في الدنيا والآخرة فالجهل وطن والاعتراض عرضه
والبعد من الله سبب لان العبادات تقطع عن
الرعايات ورؤية النسك رؤية الافعال والنفوس
لا اقوى على الله اشد ممن طالع نفسه بعين الرضا انا
خير منه حقايق قال الواسطي البس قميص النا
خامرته انا لذلك قال ابليس انا خير منه ولو لم يقل خير
منه لاهلكه قوله في المقابلة انا ان قال فاهبط منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها لطايف ويقال من
راى لنفسه محلا او قيمة فهو متكبر والمتكبر بعيد
من الحق سبحانه ودعوة المقام تليح في الربوبية
لا قيمة له لغيره فمن ادعى لنفسه محلا فقد نازع الربوبية
قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم لطايف
جاهد الحقيقة بالخلاف بعد ما اظهر من نفسه غاية الخلوص
في العبودية فعلم ان جميع ما كان منه في سالف حاله
يصدر عن اخلاص وصدق حقايق قال محمد بن علي
لو نجا ابليس لنجي الجابرية القدرية عليه والاقرار على
نفسه بقوله رب بما اغويتني ثم لاتينهم

ومن خلفهم الآية حقايق سمعت اباعثمان المغربي يقول ان الشيطان ياتي الانسان من قبل يمينه بالطاعات و من بين يديه بالاماني والكرامات ومن خلفه با لضلالات والبدع ومن يساره بالشرك وقال الشبلي من فوقهم ولا من تحتهم لان الفوق موضع النظر للملات الى قلوب العارفين وتحت من مواضع الساجدين وموضع نظر الملات وموضع عبادته لا يكون الشيطان هناك موضع ولا فيه طريق ولا تقربا هذه الشجرة حقايق قيل اشار الى جنس الشجرة فظن ادم ان النهي عن المشار اليه فتناول ادم غيرها وانما وقعت التوبة على ترك التحفظ لا على المخالفة فوسوس لهما الشيطان لطايف ويقال التقي ادم ابليس بعد ذلك فقال له يا شقي وسوست الي و فعلت فقال ابليس يا ادم هب اني كنت ابليسك فمن كان ابليسي حقايق قال ابو سليمان الداراني وسوس لهما الشيطان لارادة الشرها فكان ذلك سببا لعلو ادم عليه السلام وبلوغه الى اعلى الرتبة وذلك ان ادم لما عمل عملا فطائم له من كل الحظوظ التي ادبته واقامته مقام الخفايق واسقط عنها العلل لما بين سروره من سجود الملايكة له ورده الى بركة الادنيه التخصيص في الخلقة باليد حين رجع الى ربه بقوله ظلمنا انفسنا الملتقط مامن موجود الا به وله ومنه واليه فاين ذلك الشقي ان يلبه ادم الصفي كما ان [illegible] السلام [illegible] لا بتجليه [illegible]

لطف

لطف النار بادية اضطراب وقضاء اضطرار وليست هي الا
بتجلية جلاله وقهره والجلال في اول الامر وبداية الحال عين الجلال
والجلال بعد الاطمينان والقرار عين الجمال ولا ثالث فقط
فان الصفات من كل الجهات ليست مرجعها الا لهذه
العبارات وطرق المعاني امثلة كثيرة لكن التي الا ...
ويدل به على اجمل الطرق واسهل السبيل فان المحب لا يمكن
احدا ان يقعده عن طريق محبوبه وصراط سوية المستقيم
الموصل اليه بل ان يقال الطريقة التي انت تسلكها طريق
حسن وفيه رضاء محبوبك ولكن لك طريق آخر
اقرب اليه واسهل منه واد ومك وليس فيه كثرة
الاجتهاد ولكن المحبوب يمنعك عنه لئلا تصل له
عن قريب وتجتهد في طلبه اظهارا لكمال عظمة كبريائه
وان العزة تقتضي المنعة فاسلكه تصل به برضى
حبيبك لعلم ترضى لكن بمقصودك تكون لك
فتكون انت خاليا مؤيدا الله رضي منك وتنظر
بصورة الجمال وان سخط فتيد ولك بمثال الجلال
وكلاهما مقصود اهل الطلب والكمال فلذلك ما هيئكما الا مشعكماه
ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين الجنة دار كشف
وعيان والدنيا دار حجب وبيان في النظر الى العين المكشوف
عند تردادة وتنقيصه وازاره لذة ولحظ وفهم وعلم ليس
الا في تلك الحالة وتلك الصفة وفي النظر الى العين
المحتجب المتعزز بالتستر والاستتار ذوق ووجدان بل
ولحظ ولذة وعلم وبيان ليس الا في المحجب ...

النظر الى عين الشخص فى المراة والنظر اليه فى عين الذات فسبحان
الذى سلط على آدم الصفى ذلك اللعين الشقى ليكمل عليه
نعمه فيهبط الى الدنيا ويظفر بكمال جمال المولى ويلتذ
به على طرق شتى قال تاويلهم لطايف تجلى المحبوب
من كل وجه فتنا هلنا فى كل بيته وصورة
اراد ان يصده عن باب فتح رب الارباب بفضله
الوفا من الابواب فافهموا واغتنموا بالطاعات ولا
تياسوا عن خالق الارض والسموات فقد بما قيل كل
الى ذلك الجمال ليبين ما خفيكما ربكما عن تلكما الشجرة
الا ليكونا لطايف تاقت انفسهما الى ان يكونا ملكين
لا لان رتبة الملايكة كانت اعلى من رتبة ادم عليه
السلام ولكن لانقطاع الشهوات والمنى عنهما ويقال
لما طمعا فى الخلود وقعا فى الجمود ووقعا فى البلاء والجلاء
واصل كل محنة الطمع ويقال اذا كان الطمع فى
الجنة وهو دار الخلد اوجب كل تلك المحن فالطمع فى
الدنيا التى هى دار الفناء بماذا يسلم صاحبه من ذلك
ويقال يحتمل ان يكونا انهما رغبا فى الخلود لا لنصيب
انفسهما ولكن لاجل البقاء مع الله وهذا اولى لانه
يوجب تنزيه محل النبوة وقيل ساعات الوصال قصيرة
وايام الفراق طويلة فما لبثا فى دار الوصلة الا بعضا
من النهار دخلا ضحوة النهار وخرجا نصف النهار ويقال
ان الفراق عين نصيب اهل الوصلة وفى معناه قال
لم يكن عين اصابتك فلا زالت العين نصيب
الحسنا

الحسنا فدليهما بغرور حقايق غرهما بالله ولولا ذلك
ما اغترا وفي بعض التفاسير عن قتادة وانما يخدع
المؤمن بالله وعن ابن عمر انه كان اذا راى من عبيده طاعة
او حسن صلوة اعتقه فكان عبيده يفعلون ذلك
طلبا العتق فقيل له انهم يخدعونك فقال من
خدعنا بالله انخدعنا فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سواتهما لطايف لم يحصل سيتفا من الاكل و
الاستمتاع به النفس حتى ظهر باشر العتاب وبعض
الحال وكذا صفة من اثر على الحق شيئا انه شيئا يبقى عنه
ولا يكون له بما اثر اتباع الم انهكما عن تلكما الشجرة
لطايف فكان ما داخلهما من الخجل اشد من كل عقوبة
لو كانت في الغيبة من سماع النداء فان الحضور يوجب
الهيبة فلما ناداهما بالعتاب بحل بهما من الخجل ما حل وفي
معناه انشدوا واخجلتا من وقوفي وسط دارهم
اذا قال لي مغضبا من انت يا رجل حقايق قال
القرشي قيل لآدم ادخل الجنة ولا تاكل من هذه الشجرة
فلما اكل ناديهما والقول على معنى القرب والنداء
على حد البعد ربنا ظلمنا انفسنا حقايق قال الحسين
الظلم هو الاشتغال بغيره عنه وقال الواسطي في قوله ربنا ظلمنا
انفسنا لم يكن له في حال فطنته خواطر غير الحق فلما
احضر وهو في حضوره غاب عن حضوره فقال ربنا ظلمنا
انفسنا هذا غيبة فرد عليه من ربه عن غيره وهذا
قطعة باتصاله انفصاله وهذا غيبة ما بقا ب

يفعلون مع

نفعل

Marfat.com

بنفسه عن نفسه كما اخرج ابويكم من الجنة حقايق
سمعت ابابكر الرازى يقول سمعت ابن عطاء يقول خروج
ادم من الجنة وكثرة بكائه وافتقاره الى الله وخروج
الانبياء عليهما السلام من صلبه كان خيرا من الجنة
والتنعم والتلذذ بنعيمها ينزع عنهما لباسهما حقايق
الذى هو انوار القرب فلمعان العز قال بعضهم نزع عنهما
اللباس الذى كان سترهما من وساوس خطرات
الشيطان وقال بعض السلف من تهاون بستر الله عليه
انطقه الله بعيوب نفسه ليريهما سواتهما الملتقط
قال كثير من اهل التحقيق الاستمتاع بالحقيقة
من وراء الستور والستر اولى واحق فانه يوجب
الذوق والشوق والعشق والمحبت والسكر
والغلبة فلا ينبغى لهم ان يكشف المستر ستر به
حقيقة الامر انه السرور والمصلحة لهم فى ذلك الستر
فان الشيطان اللعين ذل وضل واريد لادم حقيقة
الملك وهو السواء الموجبة الوحشة سمعتهم يقولون
ستر السر اولى من كشف حقيقة الامر قال القاضى
عياض عين القضات تحمل مرد ان در تمناء مقام
پیرانند وحمله پیران در تمناء مقام مردان ولباس
التقوى ذلك خير لطايف فان لباس الظاهر يقى
الافات البدنية ولباس التقوى يصون عن الافات التى توجب
سخط المولى الملتقط لباس اهل التقوى لباس يندفع
[illegible] اهل التقوى ما لا يحاسب به المرء يوم

١٦

الجزاء وهو الذي يستتر به عورتنا الرجل فقط قال عليه السلام

ان الله وهب لابن ادم ما لا بد له منه ثوب يوارى عورته

وخبز يسد جوعته وبيت كعش الطير فقيل الملح يحاسب يا

رسول الله فقال الملح يحاسب ويقال لباس اهل التقوى

والنسك هو المرقعات المخصوصة بعضها على البعض

الملتقط من الطرق والسكك ويقال لباس اهل التقوى

ما يتقى به المرء عن المسالة الحالية وان كان يحاسب عن القالية

ويستعف به عن اظهار الفقر والفاقة كما يعود ادب

بعض السادات سمعت شيخي رح يقول ان خلك لو احمر

من شدة الجوع نعليل البطمة عليه حتى احمر فلا يظن بك

الفقر والاحتياج ان يوم الفقر وليلة الفاقة للفقير

كليلة المعراج وايضا يقول كان لي من الايام غلب فيها

الفقر علي فسودت خرقتي وغلقت باب حجرتي واشتغلت

بما امرني شيخي ونذرني وان اتاني ادب كنت اتنزعها

والبس من ثياب وهب لي شيخي وهي ثياب فاخرة ولها

تدرو يتمر وبها غطاء بيها لئلا يظن الناس بي الاحتياج

والافتقار فلا يظن بشيء من هذا الدرهم والدينار

نعم تركت الاخذ بالبذل والايثار وهي عنايته ليكرم به

الاحرار ونحن اصفيا حبهم من الحفايا والات يكون باحسن

تصوير والطف تدبير كما وفق الله شيخي لجل نوبتي وشرع

الى اسهل طريق ويقال ان داود كم هيئة وديار ما نفقه

وداود بن ايوب واسم بلا بيد للكلاجين كثيرا يهدي فقوم

لباسهم الحرث والتجارات وقوم لباسهم التقوى والخوف

والقاذورات وقوم لباسهم العلوم والعبادات وقوم لباسهم
التقوى والطاعات ولباس التقوى ذلك خير ويقال
من القوم من اراد ان يستتر عن اعين الناس بالظهور
في اقبح الصور واشنع الهيئات مثلا يدخل في الخرابات
ويرى انه يباشر بشيء من تلك المنهيات لئلا يعرف
انه من الابدال والاوتاد وانه القطب سيد اهل الجد والاجتهاد
وكل ذلك للاستتار واللباس عن اعين الناس ولكن
فضله يعرو اظهر فاما اذا ظهر بلباس اهل الزهد والتقوى
والاوراد من الادعية المأثورة وصلوة الاشراق والضحى
ويبالغ فيه ويحذر عن باب الوسعة وطريق السهولة كل الحذر
فلعله يمكن ان يستتر عن ذلك النظر فالناس يقولون
برای وین ورانه نصيب كل متفقهة منتصلة وحق كل
متصوفة متقشفة ولباس التقوى ذلك خير ويقال
ما من اشكال وصور لاية فيضه تعالى وهو استارة وحجابه
والعارف ينظر اليه به من وراء ذلك الستر واللباس فالنظر
اليه بلباس التقوى خير انه ادوم واسلم مواحوط وانت
انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم له حقايق قال
بعضهم تسلط عليك الشيطن يراك من حيث لا تراه فلا
اعتصام لك منه الا بالتبري من حولك وقوتك والرجوع
الى الله والاستغاثة به قل امر ربي بالقسط / المتقسط
المقسط العدل ويقع ذلك في حق الله وحق الخلق وفي حق
نفسك فالعدل في حق الله الوقوف على حد الامر واما
الخلق فمعنى لسان العلم بذلك الانصاف على موجب
الفتوة

الفتوة تركت الانصاف واما في حق نفسك فادخال
العنف عليها وسد ابواب الراحة بكل وجه عليها
والتفويض بخلافها على عموم الاحوال في كل نفس حقايق
قال الجنيد بحفظ السر وعلو الهمة وان لا ترضى بالله
عوضا عما سواه فاقيموا وجوهكم الاية لطايف الاشارة
منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان
لا تنساه لحظة في كل ما تاتيه وتذره وتقدم وتوخره
مخلصين له الدين حقايق قال حارث المحاسبي
اخلاص الدعاء اخراج الخلق من معاملة الله تعالى
كما بداكم تعودون الاية حقايق قال الجنيد
اول كل انسان يشبه اخره واخره يشبه اوله قال الله
تعالى كما بداكم تعودون وهذا قريب مما سئل الجنيد
عن النهاية فقال الرجوع الى البداية وقال بعضهم عامل
اوليائه بفضله وعامل اعداءه بعدله فجنى فضله بعدله
على اعدائه وحجب عدله بفضله على اوليائه بلا اهل الفضل
بالفضل واهل العدل بالعدل الى ما بداهم به وهذا قوله تعالى
كما بداكم تعودون يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد
لطايف بلسان العلم توجب ستر العورة هذه الآية
... سوة وعلى موجب الاشارة زينة العبد حضور
الحضرة ولزوم الشرع واستدامة شهود الحقيقة فيها
يقال زينة النفوس العابدين اثار السجود وزينة قلوب
العارفين انوار الوجود والعابد على الباب بنعت العبودية
والعارف على البساط بحكم الحرية فتستان بينهما

حقايق وفي ثمّ قال الواسطي قوله يا بني آدم تعيير كانه يقول
يا بني النقص والعيب يرد ذلك عليهم حتى لا ينظروا
الى نفوسهم ولا يلتفتوا اليها الملتقط يقال ومن
لفظ النشر يعرف انه يستحب للمرء ان يتزين عند كل
مسجد بلبس الثياب وتخضير وتطييب نفسه كلوا
واشربوا ولا تسرفوا لطايف الاسراف ما نما ولنم
لك ولو نقد رسمه وقيل الاسراف هو التعدي
عن حد الاضطرار فيما يتضمن نصيبا لك او حظا اي
وجه كان الملتقط امر بالاكل والشرب ونهى عن الاسراف
وحقيقة الامر يقتضي الوجوب فلا يجوز للطالب ان
يمتنع عن الاكل والشرب بالكلية ان التجليات
اتوا بامرها الاكل والشرب فمن منعها عن نفسه فقد
غلق بابا من ابواب ربه فوهم دخلوا في المكر وهات
لتلك التجليات وانت نشد عليك طريقة الدخول
في الطيبات وايضا به يمتاز المرء ويشتهر وهو
البلاء من الله والقهر والنهي عن الاسراف لانه يوجب
الحجب والقعود والانصراف وايضا يقال له ولا تسرفوا
متعلق بقوله وان نيتكم وكلوا واشربوا الكل
ما بينا من جانب افراط وتفريط فلا اسراف في احد
التنبيه حتى تكلف في الليل كل التكلف ولا يتركها
كل الترك فعليها الى ان اتمكن من الامور المحمودة
تكلف الترك ... واعتدلوا
... ومن حرم زينة الله

لطايف ويقال زينة اللسان الذكر وزينة
القلوب الفكر وزينة الظاهر السجود وزينة
الباطن بالشهود ومعنى قل من حرم زينة الله يعني
ان الله لم يمنع هذه الزينة عمن تعرض لوجدانها فمن
تصدى لطلبها فهي مباحة له من غير تأخر ولا قصور ه
حقايق قال ابو عمرو الدمشقي من حرم التزين
بما يبدو على الاولياء من المعونات والكرامات
التي اخرجها الله لعباده المخلصين والطيبات من الرزق
هي كسر الفقراء الذين ياخذونها من ضرورة وفاقة
الملتقط يقال لا ينبغي للعارف ان يمتنع عن شيء مباح
طيب لذيذ امتناعا يوهم انه يضر باهل السلوك والطلب
اذ لو كان كذلك لم يكن مباحا طيبا ويقال سمى
المستلذات من المباحات الطيبات من زينة الله
اشارة منه الى ان في كل لذيذ فيه سر عزيز وقال الله تعالى
ولا تنس نصيبك من الدنيا وقال عليه السلام ان لنفسك
عليك حقا قل انما حرم ربي الفواحش الاية لطايف
ما ظهر منها الزلة وما بطن الغفلة ويقال فاحشة الاحباب
الصبر [illegible] المحبوب ويقال فاحشة الاحباب ان يتهنى
[illegible] منيت بالفراق قال قايلهم لا عيش بعد فراقهم
هذا هو الطلب الاجل حقايق قال ابو عثمان في بعض
كتبه الى اخوانه واعلم يا اخي ان الفواحش ما ارتكبه
من الطاعات بغير وجه الله ويقال بعضهم ما ظهر من الفواحش
[illegible] الكذب والغيبة والبهتان وما بطن [illegible]

حرم م
المعونات م
زينة م

Marfat.com

وفي التقليد المحسن الملتقط يقال الفاحشة الظاهرة
التذلل لغير الحق والباطنة الغفلة عن الحق تعالى ويقال
الفاحشة الظاهرة طلب الحظ من المحبوب والباطن
خطراته بالبال ويقال الفاحشة بعد ترك ما سوى
المحبوب لاجل المحبوب نظر انه فعل شيا وجاء بمستحسن
فان ذكر ومن فليس هو بشيء يوزن فانها الفاحشة
الظاهرة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون حقايق قال
سهل من تكلم عن الله بغير اذنه وعلى غير سبيل الحرمة
وحفظ الادب فقد هتك ستره وعدا طوره وقد
حذر الله تعالى ان يقول عليه احد ما لم يعلم ولكل امة
اجل الملتقط يقال لا مرد لموارده ولا مسد لمصادره
اولياء الله يشيرون لكم الى حقايقه ومعارفه
والى طلبه ومحبته ويقال اذا جاء اجلهم اي قرب اجلهم
لئن ينطبه قوله ولا يستقدمون لان عند مجيء الاجل
لا استقدام والغرض منهما بيان عدم قدرة تغير الاجل
وذكر الاستقدام مع ان ذلك مما لا يطلب للمقابلة
لا يستاخرون من اتقى واصلح باله بالطلب بمباشرة السبب
الموصل الى المطلب فيفوز ببهجته ويظفر بمرتبة لم
يبق في قلبه خوف ولا في وقته حزن انه سيد الوقت
ملابس الحال قابل الذوق اشار الى الدولة الهنية
والنعمة السنية واللذة التامة الابدية الحاصلة من
الوصال والقربة الحقيقية قال الشيخ المعنوي والصوري
...ذ في البيوت المصريين وصل الى ... ومشاد

الكلام عن بيان الوصال فانحصر الكلام على عن الوصال
والالتيام وانه مما يعلم ويعرف ويذاق ولكن لا يفي
به ولا يقال انه منزه عن وسمه القيل والقال فانه اعز
الاشياء والذها واشرف المطالب والطفها فيغار عليه
ولا يقال بالاشارة اليه مع بشارة الاكمال وهو لا مين
عن القطيعة والهجر وان الوصول بعد رعاية اسبابه
البتة يكون في عرض الحصول وانه المرجو والمامول
وان من طلبه وجده قال عز من قائل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا اكده بالتوكيد واسند الى اقوى
اقوى الاسناد لدفع الشبهة الردود فقعا عن وسمه المراد
ولكن الكلام فيه انه يلوح ويروح ام يدوم ويستقيم
فقال فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ببقاء الهم ولا حزن
وقوع اسبال الستر بعد الكشف والوقوف على السر
على الاعراف رجال تمده اصحاب الاعراف هم فضلاء
المومنين وعلماؤهم لزيادة كراماتهم وليروا منازلهم
في الجنة قبل دخولها ويروا عذاب النار فليستبشروا
بالخلاص منه وقيل هم الملائكة وقيل هم الذين استوت
حسناتهم وسياتهم فوقفوا هناك حتى يقضي الله فيهم
ما يشاء وقيل هم اولاد الزنا وقيل هم الذين ماتوا في
الفترة عنتابي وقيل اهل الجنة لم يدخلوها لطائف هولاء
الاصحاب الاشراف خصوا بانوار البصائر اليوم فاشرفوا
على مقادير الخلق باسرارهم واشرفوا غدا على مقامات
الكل ويطلقات الجميع بابصارهم حقايق قال سهل

المعرفة هم اصحاب الاعراف الملتقط اصحاب الاعراف
رجال في غاية العزة والعظمة هم عرفاء بالله المشغولون
بجماله وبهائه لا يتعلقون باكل وشرب وجماع بحور
وقصور انهم لم منه فهم الفارغون من اللذائذ بجملتها
فلا يتعلقون بلذائذ الجنة بل لهم استنكاف عنها انهم
نازعون بالله فانون عن انفسهم ووجودهم وجرت
سنة الله سبحانه ان يكون لاهل الايمان بجملتهم سكان
اهل الجنة فبعليته وفي يخلون فيها جنة اسنة جارية
وهم اصحاب الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الاية لطائف تعرف الى الخلق بايانه الظاهرة
الدالة على قدرته وهي افعاله وتعرف الى الخواص منهم باياته
الدالة على نصرته التي هي افضاله واقباله وظهر الاسرار
خواص الخواص بنعوته الذاتية التي هي جماله وجلاله فشتان
بين قوم وقوم ثم كما يدخل في الظاهر الليل على النهار وعلى والنهار مع
الليل فكذلك يدخل القبض على البسط والبسط على القبض ومنه
الاشارة الى ليل القلوب ونهار القلوب فمن عبد احواله
اجمع قبض ومن عبد احواله اجمع بسط ومن عبد يكون
مرة بعين القبض ومرة بغير البسط كما ان في العالم
في بعض الاقطار نهارا بلا ليل وفي بعضها ليل بلا نهار
وفي بعضها الليل يدخل على نهار ونهار يدخل على ليل الملتقط
لله سبحانه صفتان قدرة وحكمة الدنيا مظهر الحكمة والعقبى
مظهر القدرة فمن طلب شيئا في دارنا هذه فلا يصل الى
[illegible] بالحكمة ومراعاة اسباب الوصلة فلا يحرم الطالب.

ان

ان يتقاعد عن السير والسلوك ويتمكن في نفسه من
هذه الظنون ان الله اذا اراد الله شيا ان يقول له كن
فيكون فايش لاثر المباشرة الطاعات وما المعنى ادق
ابواب الخيرات ولعمري ان هذا الظن فاسد ومتاع
كاسد اما ترى القادر المطلق كيف اشار في قوله
الم خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش خلق ذرة ومن الله القدرة الصادرة منه
الارض والسماء وما روى من الحكايات فحكي هو كما
حكى وروى ولكن اظهر الله للانسان بصفة القدرة
فلذلك كان بالقلم والقدرة كاخراج النافة من الجبل لا
يخرج حيوان ولا يولد انسان الا اجتماع الذكر والانثى
وركوب الواحد على الاخرى فمن لا يزوج امراة ولا
يركبها ويتمنى الولد فليعلم ان باب الوصول الى بغيته
عليه انسد ويقال في اثنين التعداد اشارة لاهل
الوداد الى ان لابد للمحب من يوم في تمكن الطلب في قلبه
ونبته في يوم الاستكشاف فالسوال ان الوصول الى
المطلوب امر ممكن ام محال ويوم في تحصيل الاسباب
والاستعداد للسير والسلوك الى المراد من الكلالة
والمؤونة وغيرهما ما هو المشهور في العادة ويوم من
في السير والسلوك وحمل عباء اثقال شدائد
السفر كالمشي والجوع والعطش والسهر ومقاساة شدة
الفقر والحرمان ما لا يعرفه ولا ذاقه اهل الحضر ويوم الزوم باب
المحبوب موضع بوضع الجبهة على العتبة بكل الاستغراق

الماء وقيعه

ويوم اللزوم

Marfat.com

والذلة والتملق مع رقبائه والخدمة بالصدق و
الاخلاص لاصدقائه ايها العشاق المتهلون للاتصال
الشائق علموا ان محمد الحسيني الامين
يقول باذن من الله رب العالمين ان هذا هو
الافسون المبين والسحر المتين ويوم لحصول الوصول
والفوز بالمامول ثم التشريفات والخلع والكبريا
والسلطنة والسلطان والتعظيم والتمكين والدولة
وفي تعيين التعداد اشارات دقيقة ورموز لطيفة
ولكن المختصر عنه يضيق والكشف عن جديد
وتحقيق والناس ايضا به لا يليق يعني الليل
النهار الملتقط يرى المرء فانيا وهو بالحقيقة
باق ونظنه باقيا وهو بالحقيقة فان باختلاف
الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار قال الواسطي
اذا كان لروحه واليه لان الامر صفة الامر حقايق
من الطالبين من يلقى طلبه في قلبه بصحبة اهله
بالتدريج والمهلة ومنهم من يلهم طلبه في قلبه من
غير التامل والصحبة في مبداء البلوغ واول
الوهلة ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا
يحب المعتدين حقايق قال ابو عثمان
التضرع في الدعا وان لا يتقدم اليه افعالك
التضرع ان يعلم افتقارك وقلة حيلتك ثم
تدعو بلا علاقة ولا سبب فيرفع دعاؤك الا ترى الى
ما حكي عن ابي يزيد انه قال قيل لي خزائننا

خزائننا ملاوة

خصائص مع العالمين تبارك الله رب العالمين الا له الخلق والامر
الملتقط
والملتقط

مملوة من الطاعات تان اراذننا فعليك بالمذلة والا فتقال
الملتقط للمبتهل المتضرع في الدعاء والتضرع
ذوق ووجدان من برد القلب وانشراح الصدر
والاختفاء في اجابة الدعاء اثرام والاختفاء مزيد
ذوق وفوران شوق ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها الآية لطايف من الافساد بعد الاصلاح
اهمال النفس عن المجاهدات بخلع عذارها حتى
تتبع هواها بعدما بحث؟ بجاهدة عن العدو في
ميدان الخلاق ومن ذلك ارسال القلب في اودية
المنى بعد امساكها على اوصاف الارادة ومن ذلك
الرجوع الى الحظوظ بعد القيام بالحقوق ومن ذلك
استشعار محبة مخلوق بعد تاكيد العقد معه بان
لا يحب سواه ومن ذلك الجنوح الى تتبع الرخص
في طريق الطلب بعد حمل النفس على ملازمة الاولى
والاشق ومن ذلك الانحطاط الى طلب مقام
منه اوكرام بعد القيام معه ترك نصيب وفي
الجملة الرجوع من الاعلى الى الادنى افساد في
الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
حقايق قيل خوفا وطمعا فيما ان رحمة الله قريب
من المحسنين لطايف يقال المحسنين عملا
والمحسنين ملاذا الاول العابدون والثاني العاصون
حقايق المحسن هو الذي صحح عقد بوجملة
سياسة نفسه وقيل على اداء فرايضه و

المسلمين سرة الملتقط قرينة الرحمة تنشير الى
قرينة الرحيم من وجه وهو الذي يرسل الرياح بشرا
بين يدي رحمته حقايق قال بعضهم كل
ريح تنشر نوعا من الرحمة فريح المنوبة تنشر
على القلب رحمة المحبة وريح الخوف تنشر
رحمة المهيبة وريح الرجا تنشر رحمة الانس و
ريح القرب تنشر رحمة الشوق وريح الشوق
تنشر رحمة نيران القلق والوله قال الله تعالى
هو الذي يرسل الرياح حتى اذا اقلت سحابا ثقالا
سقناه لبلد ميت لطايف الاشارة منه تخصل
لمحو نمادي بر الصدق بريح بر الوجد والخل جسمه
بل ابطل كله البعد فيناتيه بشير القلب القرب
فيعود وصلت بعد الذبول طريا ويصير دارس
حاله عقب السقوط قويا كما قال بعضهم كما من
البس كفاية وقرب النعش من الملحد فجال ماء الروح
في جسمه فرده الاصل الى الموليد تبارك الله كما نزل كلهم
هو السر مثل والبلد الطيب الاية حقايق قال
الواسطي البلد الطيب اي تجليه والذي خبث
لايخرج الا نكدا يحجب عن التجلي والتجليات
كذلك نصرف الايات كذلك تحرق الشمس طوايفا
من النبات وتنبتها وتغذى طوايفا في النبات
وتيبسها وذلك على قدر جوهرها كان بارادة واحد
المخالفات والموافقات اللهم من جعلها

وقال بعضهم البلد الطيب كثير ما يحيا نباتها
هو واسع

مسعود

Marfat.com

مشتغل لا الارادات وقد زلت وقال بعضهم بظهور
الطاعات فيها وقال بعضهم بدوام الامن وعدل
السلطان وقال الجوزجاني البلد الطيب هو القلب
يخرج نباته باذن ربه يظهر انواع الطاعات على
الجوارح والذي خبث لا يخرج الا نكدا والذي خبث
من القلوب لا يظهر على الجوارح الا المخالفات يا قوم
ليس بي ضلالة الملتقط يقال في قوله يا قوم ليس
بي ضلالة اشارة الى ان العارف العاقل والعالم
الفاضل اذا نصح لاحد وعرف الى ما فيه رشده
فتعدى المرء وتجاوز عن حد العدل فليس له ان
يخطو خطوة وتتفوه تفوه بل عليه ان يقول ما هو
الحق والصدق والسهل والعدل وفيه مصالح كثيرة
وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون حقايق
قال شاه الكرماني علامة النصيحة ثلثة
اغتمام القلب بمصائب المسلمين وبذل النصح لهم
وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه
وانا لكم ناصح امين حقايق قال ابو حفص
الناصح لكم ناصح الامين الذي لا يكون في نصيحته
حظ لنفسه واذكروا اذ جعلكم خلفاء الآية
لطايف جعل الله الخلق بعضهم خلفاء عن بعض
فلا ينبغي فوجا منهم في جنس الاقام فوجا منهم في
ذلك الجنس فاهل الغفلة منهم قوما ولا ينبغي
للمغفلين ان يسمو طريق تاميله الى محل الاكابر فان

ما اهل العلم ... اذا نعم الا خلفاءهم [illegible]

Marfat.com

ذلك المقام مشغول باهله وما لم ينته نوبة اوليك
لا ينتهي النوبة الى هولاء قد وقع عليكم من ربكم
بحسن لطايف الا اراد الله هوانا عبد طوحه
في مفازات التفرقة وان من علامات غضبه
واعراضه رد العبد الى شهود الاغيار وتفريقه
اياه في بحار الظنون اذ لا تحصيل للاغيار في
معنى الاثبات فاوفوا الكيل والميزان
الملتقط كل يوزن بميزانه ويكال بمكياله
فلا يقابل احوال الرجال باحوال الاطفال المتزهد
والمتعبد وساير اصحاب الجد والاجتهاد لا
يقابل اعمالهم وافعالهم باحوال السادات ولا
يوزن بموازينهم من اين الذهب والحجر ومن
اين الدر والمدر والايفاء اذاء حقوقها
من الطلب والرغب والتكريم والتعظيم
وتسليمها لاهلها فقد قال عز من قايل ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا
تبخسوا الناس اشياءهم الملتقط يقال ولا
تزينوا الدنيا على عيون اهلها مللنا الرضا هم
فتقولوا اهل الدنيا اهل الدولة والاقبال و
السعادة مرزوقون مرفوقون وان كلام الملوك
ملوك الكلام واهل الدول ملهمون والدنيا
انموذج العقبى فان ذقت شيئا من هذا الطعام فهو
فيما نزعنا الله السلام كما ترى وكشاهد
بعض

يقولون يا رب المغفور من المتعلمين المتزينين بزي
القوم ويقال لا تزينوا الاشتغال بالاكتساب على
اعين الطلاب التاركين الدنيا المنيبين
الى جناب رب الارباب بالتنصح واراءة ضرورة
الحيرتهم فيقولوا الشغل بالكسب اولى من ان
يكون كلا على المسلمين وان يكون ملعنت
نما نظرت فلعله يعينك في بعض حوايج المعيشة
لدنياك وان يكون صفر اليد فربما يحتاج الى
السوال والكد ويقال ولا قصد ولطريقة
الطلب بالقول والنصح انها اشق واصعب
فانها ليست في وسع المرء الضعيف لها رجال
اخر خلقهم الله لذلك فقف انت على حدك فالت
والسلوك في التهائم والدخول في المهالك فقد قيل
من يجابر اس ماله فقد ربح ويقال ولا تبخسوا الناس
اشياءهم اي لا تجاوزوا حدودها فالمعاشرة والمعاملة
والمكالمة مع المبتدي على قدر فهمه ومع المتوسط
على قدر علمه ومع المحقق على قدر همته ومما تلبس
من شيم الكرام والاشراف ان ينسبوا الى البخل
ولا سراف ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض حقايق قيل
معنا ما لو انهم صدقوا وعدك واتقوا مخالفتي لزينت
قلوبهم ... بالهداية وهو من بركات السماء ونزين
جوارحهم بخدمتي وهو من بركات الارض المقدسة

البركات السماوية هي وجدان الفيض العلوي وا
فهو تقدير يفرق به الحق من الباطل وكشف الملكوت
والجبروت وما ينسب الى القدس داخل في تلك
البركات والبركات الارضية هي سر ارتباط السفلى
بالعلوي والوسط بينهما وانها ما هي وكيف
هي كالواسطة بين الروح والنفس وتوسط القلب
بينهما الانسان بين السماء والارض كالقلب بين النفس
والروح فافهم واغتنم ولا تحزن ولا تغتنم من قوله
لفتحنا عليهم لتعرف ان ما بعد مباشرة الاسباب
ومقاساة الشدائد ليس بسد الزائد السد بل
اقليد فتح باب من الابواب فانها ليست كالاقليد
بل يختص برحمته من يشاء افامنوا مكر الله فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون خفايق قال
ابو الحسن الديلمي كنت يوما عند الجنيد
فانتقض فرايضه وتغير لونه وبكا وقال ما اخوفني
ان ياخذني الله فقال له بعض صحابنا تتكلم في
درجات الراضين واحوال المشتاقين وتقال
فقال له يا بني اياك ان تامن مكر الله فانه لا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وقال يا موسى
يا فرعون اني رسول من رب العالمين لطايف
الرجوع الى دعاء فرعون الى الله بعد سماع كلام الله
سلطنة صعب شديد ولكنه لما وجد فايدة
العقول فلما ترك اختيار نفسه ايده الحق سبحانه

بنفسه

بنور التائيد حتى شاهد فرعون محواً في التفقد الى التقدير
فقال حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق فاذا لم يصح له
ان يقول على الحق الا الحق والخلق محو فيما هو الموجود الازلي
فاى سلطان لآثار التفرقة في حقائق الجمع حقائق
قال الخراز سبيل الواصلين الى الله تعالى ان لا يتكلموا
الا عن الحق ولا يسمعوا الا من الحق ولا ينطقوا الا بحق
فان حقائق الحق اذا استولت على اسرار المحققين
اسقطت منهم ما سوى الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات
شيئا حتى يستوي في الحق وفاته عليه ومنه فيبقى ولا وقت
له ولا حال فحينئذ والله اعلم فالقى عصاه فاذا هو ثعبان
مبين لطائف يعشو في هذا اشارة الى ان السكون
الى الشيء غفلة وعزة اى شيء ما كان ونزع يده فاذا هي بيضاء
للناظرين لطائف العصا ان كان معه في زمان
وتذكر الخضر بأنه عصوله فكان سفرا ولا يرسم من رسم
ثم اشهد من ذاته في ذاته ما عرفه وفى يده منه فلما
راى انقلاب وصف يده علم انه ليس شيء من امره
بيده الملتقط فقال ما من كثرة وقد حقر
نهل الا وبعضه مع الكل وهو لا يتقيد بصورة ولا
يتعين بشكل انه لطيف بسيط مجرد عن الحدوث
منزه عن المثل ولكن يظهر على طريقة المثال
والتمثل موافقا مناسبا لمعناه الاصل فتارة يظهر
على مثال العصا المناسب لمعنى الاعتماد والاتكال
يعرفها ما يعرفها اهل العلم والنهى وتارة على مثال الثعبان

Marfat.com

المناسب بمعنی السلطان والغلبۃ بالحجۃ القویۃ والقہرمان
وکذلک الید وصیرورتہ البیضاء فلیعلم انہ لا یقلب
الاشیاء ولکن یظہر منہا ما ہو الکاین بہا ہہنا
ومنہ تمثل الجن والملائکۃ والابدال والاوتاد وظہور
بعض القدسیین وما روی من اہل السیمیا من الحروف
والطلسمات وغیرہا کل ذلک من تاثیر العیض الذی
اربیتہ الیہ اما ان تلقی واما ان تکون **الملتقط**
تخییرہم موسی یدل علی ان ارادتہم کانت ان
یلقوا بدایۃ ان فی عادۃ المتصارعین والمتسابقین
اذا یقول واحد منہم ابداء انت تقول الثانی
ابدا اظہار التجلد والجلادۃ والنجدۃ ویتیقنا ان الخصم
یکون مغلوبا البتۃ فاذا خیروا موسی فاختار
موسی ان یلقوا بدایۃ کما جرت العادۃ فکان مرادہم
ما اختار موسی فالقوہ فاوحینا الی موسیٰ **الملتقط**
یقال کان فی علم اللہ ان عصاہ یصیر ثعبانا البتۃ
اذا القاہ ہو ومع ذلک ما القی حتی اوحی الیہ لیعلم
منہ ان امر الانبیاء جلیلا کان او حقیرا لیس الا باذن
من اللہ ووحی منہ واختیار موسی القاء السحرۃ
بدایۃ کان ایضا من ہذا القبیل لاقطعن ایدیکم
وارجلکم من خلاف حقایق قال سیمون تحمل
الحیاکل من البلایا علی المشاہدۃ ما لا تحملہ فی حالۃ
الغیبۃ الا تری کیف لم یبال سحرۃ فرعون بما ہددہم
انا الی ربنا منقلبون **الملتقط** نقل من یری

عند المواردة من المحن والبلايا انه يتردد ويتزلزل
فليعلم انه ما صفا الرجال الكمل ولو كان كذلك لاسترسل
نفسه مع الله كما هو داب الكتاب وسنة السادات
الاحرار اما ترى السحرة لما ايقنوا بالحق ونطقوا بالصدق
ولم يبالوا الى فرعون كيف قالوا انا الى ربنا منقلبون
حين اوعدهم بالتقطيع والتصليب عسى ربكم
ان يهلك الاية احقايق قال بعضهم اعد بسير
عدوك نفسك عسى الله ان يمكنك من قيادها ويغنيك
عنها اهويتها ومرادتها الباطلة ويجعلك خليفة
في جوارحك ويوليك امراء عليها فتقهر النفس
بما فيها وتستولي عليها وعلى مخالفتها فتنظر
كيف تعملون كيف معرفتك بشكر ما انعم عليك
ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين حقايق رايت
في كتاب عبد الله الرازي بخط سمعت محمد بن الفضل
يقول اذل رياضة يروض الانسان بها نفسه الجوع
لان الله تعالى اخذ الاعداء بذلك فقال اخذنا آل
فرعون بالسنين واعز رياضة يروض الانسان بها
نفسه التقوى لان الله تعالى واياي فاتقون فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل لطايف وعقوبتهم
بصرف قلوبهم عن شهود الحقايق ابلغ ممن اتصل بظواهرهم
من فنون البلايا ونعوذ بالله من السقوط عن عين الله
الملتقط يقال قالت الحكماء وما كانت العصا
للحية عصا وكذلك العصي والحبال ولكن القول لله

هكذا اوعلهم كذلك يقال ما كانت العصا والحبال حياة
وكذلك موسى وفرعون وقلبهم انها في صدد الفناء
وعوض عرض الزوال الحقيقة وراء الوراء وما
سواها تخيلات وتوهمات عند اهل الصفا وان
بقي الوفاء فثم موت انه بمضى مضيا ويمر مرورا هذا
قول جيد لولا فيه توهم شركة قول السوفسطائية
ولما وقع عليهم الرجز الاية حقائق قال القسم
من لم يراع اسرار الاولياء في الاوقات لا ينفعهم
الالتجاء اليهم في اوقات البلاء الا ترى كيف
لم يوثر على اصحاب فرعون الالتجاء الى موسى عليه
السلام في اعتقاد المخالفة قال الله تعالى فا
نتقمنا منهم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية لطايف من صبر على مقاساة الذل في الله وضع
الله على راسه قلنسوة العز وان العزيز سبحانه
لا يشمت باوليائه اعداءهم ولا يضيع من جميل
عهده جزائهم وواعدنا موسى ثلثين ليلة لطايف
عدة الاحباب عزيزة فاذا حصلت للمواعدة من
الاحباب فهي عذبة حلوة الا في ما كانت وفي هذا المعنى
انشد وا امطليني وسوفي وعديني ولا تفي ويقال
ملك الحق سبحانه موسى بالوعد الذي وعده ان يسمعه
مرة اخرى كلامه وذلك انه في المرة الاولى ابتلاه بالاسماع
من غير وعد ولا انتظار ولا توقع ولا امل فاخذ سماع
الخطاب بمجامع قلب موسى عليه السلام فعلق قلبه بالميقات

عرض

لحق

عاشقان كنعمت ابشان [illegible]

المعلوم ليكون تاميله تعليلا له ثم وعد الحق سبحانه
لا يكون الا صدقا فاطمأن قلب موسى ع للميعاد ثم لما مضى
ثلثون ليلة التي بها سلف الوعد زاد له عشرا في الوعد
والمطل في الانجاز غير محبوب الا في سنة الاحباب
فان المطل اشهى عندهم من الانجاز حقايق قيل لابي
بكر بن طاهر ما بال لموسى لم يجع اربعين يوما حين
اراد ان يكلم ربه وجاع في نصف يوم حين اراد ان يرى
الخضر عليه السلام فقال آتنا غداءنا الاية قال الاربعين الاولى
آنسته هيبة الموقف الذي ينتظر الطعام والشراب والثاني
كان في سفر التادب فزاد البلاء على البلاء حتى جاع
في اقل من نصف يوم والاول كان اوقات الكرامة
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح الاية لطائف لما
كان هرون حمولا بحسن الخلق لما كان المرور الى فرعون
استصحب موسى هرون فقال الله سبحانه اشركه في امري
بعد ما قال اخي هرون هو افصح مني لسانا فلما كان المرور
الى سماع الخطاب افرده عن نفسه فقال اخلفني في قومي
وهذا غاية الحمل من هرون ونهاية التشرب والرضا فلم
يقل لا اقيم في قومك ولم يقل هلا تحملني مع نفسك كما
استصحبتني حال المرور الى فرعون بل صبر ورضي بما
الزم وهذه من شديدات بلاء الاحباب حقايق قال
محمد بن حامد لم يزل للاولياء والانبياء خلفاء يخلفهم فيمن
بعدهم من امتهم واصحابهم يكون هديهم على هديهم [illegible]
على امتهم ما يصنعلون من سنتهم وان ابا بكر كان [illegible] بعد النبي [illegible]

بعد النبي عليه السلام ولولم يقم به لم يقت سنن محاربة
اهل الردة وغير ذلك ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
لطايف جاء موسى مجيء المشتاقين مجي المهيمين
جاء موسى بلا موسى ولم يبق من موسى شيء لموسى   جاء موسى صح
الا في الآف رجال قطعوا مسافات طويلة فلم يذكر بهم
احد وهذا موسى خطا خطوات والى القيمة يقرا
الصبيان ولما جاء موسى لميقاتنا ويقال لما جاء
موسى بتميقات باسطة الحق سبحانه باسماع الخطاب
فلم يتمالك حتى قال ارني انظر اليك فان غليان
الوجد استنطقه بطلب كمال الوصلة من الشهود ولذا
قال قايلهم واطرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام
ويقال صار موسى ع عند سماع الخطاب بمعين
السكر فنطق بما نطق والسكران لا يواخذ
بقوله الا ترى انه لبس في نص الكتاب معه عتاب
بحرف ويقال اشد الخلق شوقا الى الحبيب اقربهم
من الحبيب هذا موسى عليه السلام كان غريق الوصلة
واقفا في محل المناجاة بحيث قابه سبحوف التولى غالبا
له بما نات الوجود ثم في عين ذلك كان يقول
ارني انظر اليك كانه غايب عن الحقيقة لا ولكن ما
ازداد القوم شربا الا ازدادوا عطشا ولا ازدادوا
قربا الا ازدادوا شوقا لانه لا سبيل الى الوصال بالكمال
والحق سبحانه يصون اسرار اصفيائه من مداخلة الملال
ويقال ينطق موسى عليه السلام بلسانه الافتقار فقال

در

فقيل بيننا أرني أنظر إليك ولا أقل من نظرة والعبد في
هذه الصفة فقوبل بالرد وقيل لن تراني
فهو الإحباب ولذلك قال قائلهم هجر الهوى
علة وعجلة الطرف من بكله ويقال لما سمعت
إلى أسنى الطلبات وهي الرؤية قوبل بلن ولما رجع إلى
الخلق فقال للخضر هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت
رشدا قال الخضر إنك لن تستطيع معي صبرا فقابله
بلن فصار الرد موقوفا على موسى عليه السلام من الحق
ومن الخلق ليكون موسى ويكون موسى
عن موسى فذوقا عن كل نصيب لموسى من موسى
زينب منه أنشدوا شعرا بنى أيما عن هل
أبدا غراب البين فينا ينعق ؛ ويقال طلب موسى
الرؤية وهو بوصف التفرقة فقال رب أرني أنظر
إليك فأجيب بأن عين الجمع أتم من عين التفرقة
موسى حتى يخر صعقا وتجلى البصر بصيرة
ثم الروح بعد وقوع الصعقة على القلب يكاشف
حقائق الأحدية وكون الحق عن موسى
معالم موسى بفناء موسى عن موسى وإن على التحقيق
شهود الحق بالحق أتم من بقاء الخلق بالحق كما قال قائلهم
ولو جهها من وجهها قمر ؛ ولعينها من عينها كحل
ويقال البلاء الذي ورد على موسى بقوله فإن استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
فأعظم من قوله لن تراني لأن

واهله وولده لما قال فسوف اطعمه فيما منعه فلما اشتد
نوقعه جعل الجبل دكا وكان قادرا على امساك الجبل لكنه
قهر الاحباب الذي به جرت سنتهم ويقال في قوله ولكن
انظر الى الجبل بلاء شديد لموسى لانه نفي عن رويته مقصود
ونفر لما ينور ربي فان تجلى بشيء وصير لمشاهدتي قلب
القلوب دون غيرها لذلك قال المصطفى عليه السلام
حجابه النور لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه كل
شيء ادركه بصره ثم اذا تجلى قلب القلوب وصير
لمشاهدتي فانا حامل لا غير اذ تجلى وبابا صير لمشاهدتي
فلا مشاهد الحق سواه جل ربنا وتعالى قال الحسين بقوله
لموسى لن تراني لو تركه على ذلك لتقطع شوقا لكنه
سكنه بقوله ولكن قال النصرآبادي ما قطع موسى
عن الرؤية لا نظره الى الجبل ولو تحقق بسؤال الرؤية لما كان
يرجع منه الى شيء سواه قال جعفر انبسط الى ربه في معنى
رويته لانه راى خيال كلامه على قلبه فيه انبسط اليه
فقال له لن تراني اي لا تقدر ان تراني لانك انت الفاني
فكيف السبيل للفاني الى الباقي عرفان ولكن
انظر الى الجبل فقال اوقع لي على الجبل علم الاطلاع فصار
دكا متفرقا زال الجبل من ذكر اطلاع ربه وصعق
موسى عليه السلام من رؤية تذكرة الجبل فكشف له
برؤية ربه عيانا معاينة رؤية الله لعبده والعبد فان
رؤية العبد لربه والعبد بربه باق ثم قال تيقن العبد
اليه انتم بحال التجلي والوصلة والفرقة ولا عين تراه و

لا قلب يصل اليه ولا عقل يعرفه لان اصل المعرفة من الفكر
واصل المواصلة من المسافة واصل المشاهدة من المباينة
قال جعفر في قوله ولكن انظر الى الجبل شغله بالجبل
ثم تجلى ولولا كان اشتغاله بالجبل لمات موسى عليه السلام
صعقا بلا افاقة قال الواسطي في قوله تعالى جعله دكا دكا
كان لم يكن قط لا عجب لهيبته ما ورد عليه وقال
ابو سعيد القرشي الجمال والكرم يفنيان والاجلال
والهيبة يفنيان كما ان الله تعالى كلم موسى ثم صفة
الهيبة وتجلى للجبل فصار الجبل دكا وخر موسى صعقا
وكان اخر عهده بالنساء ولم تنتهيا الاحدان ينظر في وجهه
بعد وقال الواسطي وصل الى الخلق من صفاته ونعوته على
مقادير هم لا كلية الصفات كما ان التجلي لم يكن
بالكلية الذات قال الواسطي قالوا لن يغيب التجلي
والله يقول فلما تجلى ربه للجبل وقال النبي عليه السلام
ان الله اذا تجلى لشيء خشع له قلب ذلك على التعارف
ومقادير الطاقات الليس يحتمل ان يقال تجلى الهواء لانه
واحد اذ احتجب سماوها ولو تجلى لغار بها وهو اجل
من ان يخفى ويستتر واعز من ان يرى وتجلى الى الوقت
وقت الميعاد بين ان يقع الالحاظ بعاينها ويقع كت
الالسنة باتيانها وقال وقري بين يدي الجنيد فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا فصلح وقال بالجمل صار دكا
بالتجلي اذ لو وقع علينا اثار التجلي لا فناء فكيف التجلي
وقال بعضهم انفرد موسى ع بالتجلي لما صعق كان لما

حال الرؤية قيل له انك لا تراني ببشريتك فقال افنني عني
وعن بشريتي فافناه وانفرد الحق بذاته فتجلى لموسى
في حال صعقته لانه كان قايما معه بالمحبة قال الله
تعالى والقيت عليك محبة مني فافناه عنه ثم رده
الى الله صفاته قال ابن خفيف لما قال ان استقر
مكانه فسوف تراني قال تبت اليك لا اصدقك
بكل ما ورد منك ولا اطالبك بالعلامات وذلك لما
قال ارني انظر اليك قال لن تراني حين نظر الى
الجبل فالتوبة من هذا وقال بعضهم سبحانك تبت
اليك ان اسالك حظا لي اذ لا يحيط بك احد
ولا يشهد غيرك فقال الواسطي لم يزل المقصود ممتنعا من
الاستغراق الازلي الى قول موسى عم سبحانك تبت اليك
الملتقط ويقال لما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا غيرة منه كما هو داب العشاق لا لان موسى لم
يطق النظر الى الجبل غيرة منه لا هيبة منه فان المحبوب
اذا اراد ان يعذب المحب عذابا شديدا يعرض عنه
ويقبل الى غيره وهذا والله صعب شديد بل اشد واصعب
ويقال خر موسى صعقا لانه تعالى تجلى للجبل
تجلي الجلال لا تجلي الجمال ويقال لا بل كان تجلي الجمال
ولكن النظر الى الجمال في اول الوهلة عين الجلال
ولكن فهم هذا المعنى غامض مشكل قال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية
لطايف هذا الخطاب لتدارك قلب موسى بكل هذا

تنبیہ

Marfat.com

الرزق كان في اليقين انه مشغلك عن شيء واحد وهو الرؤية
فلقد خصصت بكثير من الفضائل واصطفيتك
بالرسالة واكرمتك بسرور الخلة فاشكر هذه الحالة
واعرف هذه النعمة وكن من الشاكرين ولا تعرض
مقام الشكوى فخذها بقوة فخذها بقوة تحقيقا في العزم في الثقة
بالله والاعتماد على الله ساريكم دار الفاسقين
لطائف يبني عليها عن العقوبة خاوية على عروشها
ساقطة على سقوفها منهدمة بنيانها عليها فنزع العقاب
الاشارة من دار الفاسقين الى النفوس المنابع الشهوات
والقلوب التي هي معادن المنى ومفاسد الخطرات وان
الفسق يوجب خراب المحل الذي يجري فيه فمن جرى على
نفسه فسق خربت نفسه وآية خراب النفوس انتفاء
ما كان عليها وفيها من سكان الطاعات فكما يتعطل المنازل
عن قطانها اذا انداعت للخراب فكذلك اذا خربت
النفوس بحمل المعاصي تنتفي منها لوازم الطاعات و
معتادها فبعد ما كان يتيسر عليه فعل الطاعات لو
ارتكب شيئا من المحظورات يشق عليه فعل الطاعات
جملة لو خير بين ركعتي صلوة وبين مقاساة كثير
من المشاق على الطاعات وعلى هذا النحو ظلم القلوب
وفسادها في ايجاب خراب معالمها ساصرف عن
اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
لطائف والتكبر جحد الحق على لسان العلم
ويقال توهم استحقاق الحق لك ويقال من لاحظ نفسه

اثر تحمل المشاق على الطاعات

فیمن نشأ في الدنيا والآخرة فهو من المتكبرين حقايق
قال بعضهم ان التكبر تكبران تكبر بحق وتكبر
بغير حق فالتكبر بالحق تكبر الفقراء على الاغنياء
استغناء بالله عما في ايديهم والتكبر بغير حق
تكبر الاغنياء على الفقراء ازدراء لما هم فيه
من فقرهم الملتقط كذلك الافتخار بالله لا المباهاة
به والتعلل منه وحكاية الصاد فمشهورة قريبة
من هذا الباب وقال الواسطي التكبر بالحق هو
التكبر على الاغنياء والفسقة وعلى الكفار
واهل البدع كما روي في الاثر القوا اهل المعاصي
بوجوه مكفهرة قال سهل هوان يحرمهم فهم القرآن
والاقتداء بالنبي صلعم وقال ابن عطاء نسامتع قلوبهم
واسرارهم وان واحم الجولان في ملكوت القدس
الملتقط سمعت عن شيخي رح يقول التكبر عن
الحق بحقر الناس واتخذ قوم موسى من بعده من
حليهم عجلا الاية حقايق قال سهل عجل انسان
ما اقبل به عليه واعرض به عن الله من اهل وولد
فلا يتخلص من ذلك الا من بعد افناء جميع حظوظه
من اسبابه كما لم يتخلص عبدة العجل من عبادته الا من
بعد قتلهم انفسهم الملتقط من اعتز من الخلايق ۵
بالخوارق فهو قريب ممن اتخذ العجل المموه المزخرف
الها وكذلك تهمز طلبه من الله مالا اوجاها بل كل ما
كان يبغي صلة الفناء ويعرض الذات فهو العجل عنده

اهل الكمال ايها المحققون لتعلموا ان ظهور النور والمهاب
النار بل مثال صفة التمثل وصور التشكل مبنية
على اصل العجل يعرف ذلك من التفكر الكثير
والتامل ما فرحهم به وتمدحهم اياه فلاحل ان
اقل اقل ذا القليل من الحبيب او السلطان والامير
اكثر من كل كثير في اللطايف ايضا فتبطل بما
قلنا فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حما
اسفا على ما فاته من مخاطبة الحق الى مخاطبة من لا
اوزان لهم نزده بهم من شوقه فاخذ براسه اخيه يجره اليه
قال ابن عطاء غضبان على نفسه حيث ترك قومه حتى
ضلوا اسفا على مناجاة ربه الملتقط ويقال غضبان
على نفسه حيث جراء عند ربه حتى سال الروية بقوله
وارني نا اصاب من الرد بقوله لن تراني ما اصاب فيقال
غضبان على نفسه بانه لم استطيع مع ربه حتى سال
للروية ولن انبسط موقعا باسماع كلامه وكان
ينبغي له من حاله ان يحترق في نار اشتياق جماله ولم
يسال شيا من وصاله فاذا سال له نظرا الى الجبل بقوله
لكن انظر الى الجبل ولم يثبت الى راس طلبه و
هو امتحان لثبوت طلبه ولم يقل لا انظر الى غيرك
فاذا نظر اليه لم يرجع الى راس طلبه كما هو داب اصحاب
الطلب وقال رجعت من الطلب الى راس التعيش
ورضي بالاصطفاء بالكلام والرسالة فموسى
عند موسى مغضوب ابدا ويقال الغضبان على نفسه

انبسط

لم يرجع الى التفرقة ان الذين اتخذوا العجل الملتقط
يقال ان الحكمة في قبل عبدة العجل وضرب الله عليهم
ان العجل الذبح من الاشكل ووضع المحل وان العابد
من المعبود احقر واذل فمن عبده من حكمه الاذل
ان ينزل منزلته ويحل ذلك المحل فكذلك من عبد الله
بالصدق والاخلاص فالمتيقن الاذل من حاله
من حيث العدل والانصاف التخلق والاتصاف
بينا لهم غضبهم الاية الملتقط الغضب من
الرب تشتت الخواطر حال اداء الحقوق الظواهر
ويقال الغضب الرب العفو دون التبديل بدون
الشكر وضرب الذلة تنقل الاقدام لشيء من
هذه الحطام ويقال ضرب الذلة شكايتك عنا
محتاجا الى من يقبل منك ما فرض عليك ولما سكت
عن موسى الغضب لطايف الاية تشير الى حسن
امهاله سبحانه للعبد اذا تغير عن حد التميز وغلب
عليه ما لا يطيق رده من بوادر الغيب واذا كانت
حالة الانبياء انه يجاريهم ما يعطلهم عن الاختيار فكيف
الظن من دونهم الملتقط ومن القوم من يقول قد
يكون منهم من كان غضبه بالله وحكايات الجنيد
والرويم لقد كنت سمعته من قبل فحالة
الانبياء اولى بهذا الصفات ويقال قال سكت
ولم يقل ذهب وعدم واختار موسى قومه سبعين
رجلا الملتقط يقال اظن الله اعلم ان موسى ب

Marfat.com

هم از اختار من قومه الشبان الوجوه الحسان في
اعينهم الملاحة واللمعان ولعله كان كلهم قوي
التركيب سوي الخلقة ولجري الرزق لخفيفة
اللطيف أتهلكنا بما فعل السفهاء الملتقط
اي ما نحن سفهاء بل نحن العرفاء عرفنا من صفتك انه
ليس في الوجود شيء الا لك فكل فتنة فتنتك
أتهلكنا بطلبنا رؤيتك فان طلب رؤيتك ليس من
شيم السفهاء ان طلبنا هذا من شدة الاشتياق
وقوة الاحتراق وانت لا تاخذ بما يصدر عن
العشاق انا عرفنا ان ذاتك قديم وكذلك
نعوتك فاذا سمعنا كلامك القديم عرفنا
ان قد نرى ذاتك الكريم انت ولينا ما جرت
كلمة على السنتنا الا اجريته علينا فانت
عرفتنا نفسك فاغفر لنا واستر عيوبنا فانها
ليست منا بل هي فتنتك وارحمنا اعطنا ما نتمنا نتمنا منكم
ثم سال ان تثبتنا على هذه الطلبة وبلاء الحلوة
فانت خير الغافرين وكذلك تاويل باقي الكلام
والله اعلم قال جعفر اي اصيب به من اشاء رحمتي
الا بحقايقها قال الواسطي ذلك في نفس المعارف
ما عرفه احد الا كدر عيشه وارباب الحقايق
لا يعذبون في الدنيا الا بفوات النعم والتقرب
حتى يرد عليهم ما يغيب من الاوصاف و
النعوت ومن يقع عنده ذلك سوء الادب في السر

ثم قال ابو عثمان لا اعلم آیة القرآن اقنط من قوله ورحمتی
وسعت كل شیء والناس منها ارجاء ایتره
ذلك ان الله یقول فسأكتبها للذین یتقون ومن
یمكنه تصحیح التقوی لیكون شرط الایة
الذین یتبعون الرسول النبی الامی حقایق قال
ابن عطاء النبی الامی لا یدنس بشیء من الكون
وقال الامی یعنی لم یعلم من الدنیا شیئا ولا من الاخرة
الا ما علمه ربه حالته مع الله حالة واحدة وهو الطهارة
بالانتقار الیه والاستغناء عما سواه یامرهم بالمعروف
وینهیهم عن المنكر لطایف المعروف هو
القیام بحق الله والمنكر هو البقاء بوصف
الحظوظ ویضع عنهم اصرهم والاغلال التی كانت
علیهم لطایف والاثر الثقل ولا شیء اثقل من
كذا التدبیر فمن نقل من كد التدبیر الی روح
شهود التقدیر فقد وضع عنه كل اصر وكفی كل
وزر ولم والاغلال التی كانت علیهم ما ابتدعوه
من قبل انفسهم باختیارهم فی التزام الطاعات
لله لم یفرض علیهم فوكلوا الی حولهم ومنتهم فیه فما املوا
وتعطلوا عهودهم ومن بقی بخصایص الرضا بما
یجری من المقادیر وشهود الحق فی اجناس الامتحانات
فقد خص بكل نعمة وفضل الملتقط وقیل
الاصر نسیان تجرد العبد بعد شهود الغیب و
الثقل ... فلحون حقایق قال ... الحسین انه

الهوا ورد تكليمه على الضربين تكليمنا عن وسائط وتكليمنا
الحقائق بين تكليمنا الحقيقة يحدث معاينة منه ومعاد
اليه وتكليمنا الوسائط يحدث معاينة عن دونه فلم يصل
اليه فتناهي عن معاينهم الى طاعة معه اهل الوسائط
ولبينا ابي المعارف عن شهود الحق وكل ذلك رفقا من
من الحق بالخلق لعلمه بانه لا يوصل اليه الا بما منه / الملتقط
قال فامنوا بالله ورسوله ولم يقل فامنوا بالله وبي
اشارة منه الى ان ليس للدعوة مبني الى وانه
الي بل منه اليه واني كاحد منكم يؤمن بما
ارسلت اليكم من الايمان لا افضلكم بشي
الا بتبليغ الرسالة حتى تتوهوا التفضيل عليكم
والتطاول بل دعوتكم الى ما لي واني وكانه
يقول ايها العامة والعلماء كونوا معي نوا مني
على السواء ويدل عليه قوله يؤمن بالله وكلماته واني
امين مامور بالرسالة ليس لي بد منها وكان اعتذار
على نقض الرؤساء من القريش والعلماء لعله تنطق
بالحسد والعداوة ويتحلى بسماء الانصاف عن
غيم الانصاف وبهم لا يستنون لا تاتيهم / الملتقط
وقال ايها الفقيه الجاهل اياك والحيلة فان
اصحاب السبت استحقوا المقت والنكال بالحيلة
مع اية الصطكيه للمتعال واذ قالت امة منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية …
الطريقة وان كانت الحيلة لازمة فليتنبه للحصه

[illegible] بل موجب [illegible]

[illegible] كن [illegible] بحر وجه [illegible]

[illegible]

[illegible] من صفة [illegible]

[illegible] من محل [illegible]

[illegible] بالذكر على ما [illegible]

على [illegible] من الملائكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويقال حسنات [illegible]

السيئات [illegible]

ويقال حسنات [illegible]

ويشهد [illegible] سيئات الذين

ابتلاهم [illegible] حرمان [illegible] والذين

يسلكون [illegible] الصلوة لطايف

ويقال خص الصلوة ههنا بالذكر من جملة الطاعات

لنعلم انها افضل العبادات [illegible] معرفة الذات و

الصفات لطايف [illegible] ويقال ما من عبادة الا وهي

[illegible] فلم يكن الصلوة [illegible] فلذا خصها

بالذكر [illegible] على الصلوة فقط الا

انها

انما عاینت فی وقت دون وقت وزید بشرط ونقص
کذلک فلذا خصهما بالذکر انا لا نضیع اجر المصلحین
لطایف ویقال من توسل الی الله بجوده نال فی الدارین
شرفه ومن اکتفی بوجوده کان الله عنه خلفه واذ اخذ
ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم الآیة لطایف
ویقال تجلی لقلوب قوم فتولی تعریفهم فقالوا بلی عن
حاصل یقین وتعزز علی آخرین فاثبتهم فی اوطان
الجحد فقالوا بلی عن ظن وتخمین ویقال فرقة ردهم
الی الهیبة فهاموا وفرقة لاطفهم بالقربة فاستقاموا
ویقال اسمعهم وفی نفسها اسمعهم واحضرهم لما
اسمعهم ثم اخذهم عنهم فیما احضرهم فقام عنهم
فانطقهم بحکم التصریف وحفظ علیهم عز التولی
احکام التکلیف حقایق سئل ابو عثمان
المغربی ما الخلق قال القوالب تجری علیهم احکام القدرة
وقال ابو سعید الخراز فی قوله بلی من کان حین
قال ومن الذی اجابوا کیف کانوا اهل اجابة عنهم
الا القدرة النافذة والمشیئة التامة وهل کانوا
الا رسما لا احکام ملکی وهل هم الآن الا اشباح تختلف
علیهم تصاریف تدبیره قال الحسن لا یعلم احد من
الملئکة والمقربین لماذا اظهر الخلق وکیف الابتداء
والانتهاء اذ الالسنة ما نطقت والعیون ما
ابصرت والاذان ما سمعت کیف اجاب من
هو عن الحقایق غایب والیه ایب فی قوله تعالی الست

بربكم قالوا بلى فهو الكاملت والمجيب قال الحسين في قوله بلى
القايل عنكم سواكم والمجيب عنكم غيركم فسقطتم
انتم وبقي من لم يزل كما لم يزل ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها الاية لطايف الحق سبحانه تعرف الى اوليائه بنعوته
واسمائه فعرفهم انه من هو وباي وصف هو وما الواجب
في وصفه وما الجايز في نفسه نعته وما الممتنع في
حقه وحكمه فيتجلى لقلوبهم بما يكاشفهم به من اسمائه
وصفاته وان العقول محجوبة عن الهجوم بلوانها على ما
يصح اطلاقه في وصفه وان كانت واقفة على الواجب
والجايز والممتنع في ذاته فللعقل العرفان في الجملة
وبالشرع الاطلاق والبيان في الاخبار والقالة فما
ورد به التوقيف يطلق وما سكت عنه يمنع حقايق
قال بعضهم ان وراء الاسامي والصفات صفات
لا تحويها الافهام لان الحق بها ربهم لا سبيل اليه ولابد
من الاقتحام فيه وقال بعضهم ابدا اسماء الدعاء
لا لطلب الوقوف عليها واني يقف على صفاته
احد وقيل قفوا معها عن ادراك حقيقتها الملتقط
يقال سر اشارة قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها يعرف انه كل وصف بريء عن التشبيه والتعطيل
وعن العيب والنقصان يجوز اطلاقه على ذات الله
تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية لطايف
الالحاد هو الميل عن القصد وذلك على وجهين بالزيادة
والنقصان فاهل التمثيل زادوا ما لحدوا او

هل الثعلبيل نقصوا فالحدق ومن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون لطايف ان الحق سبحانه اجرى سنته
ان لا يخلى البسيط من اهل له بهم الغيات وبهم دوام
لى بنيه في الظهور وفى معناه قالوا اذا لم يكن قطب
فن ذا يدبرها وهدايتهم بالحق انهم يدعون الى الحق
ويدلون على الحق ويتحركون بالحق ويسكنون للحق هم
بالحق بهم يسقون اذا قحطوا ويمطرون اذا اجدبوا و
يجابون اذا دعوا والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون لطايف الاستدراج ان يلقى
في اوهامهم انهم من اهل الوصلة وفى الحقيقة السابق
لهم من القسمة حقايق الفرقة ويقال انتشار الصيت
بالخير في الخلق والانطواء على الشر في السر مع الحق و
يقال الاستدراج الرجوع من توهم صفاء الاحوال الى
نكوب فتح الاعمال ولو كان صادقا في حاله كان معصوما في
اعماله ويقال الاستدراج دعاوى عريضة عن معاني مريضة
ولم لقد يتفكروا ما بصاحبكم من جنة الملتقط يقال
يتطرق الخطأ والخطل والسهو والذلل على الكبر
والعقلاء من موهمات التخبط ولذلك كما ترى وتشاهد من
برى جنة ومن في عصب عينه من الحول لحمله كمل الكمل
وافضل الرسل صلى الله عليه وسلم بالمهتدى والاسل برى
عن هذه النقايص والعلل فانه جاء بالوحدة والاحدية
قوام الكل ويقال من الحق او ثق العرى واحكم الحبل لا يهود
... لا يعلى ... الملتقط ... ل ... [illegible]

صادقاً

محالاً

[illegible]

Marfat.com

تعالى عن الهدو والند وعن التغير والدول اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض عليه بدامن تامل في
المصنوعات حق التامل عرف ان الصانع واحد ليس
الا في الابد والازل ولكن الله من شاء هدى ومن
شاء اضل فبادروا على المهل من حين الاديان فالعل
فان عسى ان يكون قد اقترب الاجل فبعد الجد
فالتدبير لم يبق سوى موجب الغلط والثقل اللهم
اعصم عبادك من الطغيان والعمى ولا تذرهم في الشرك
الممازل الخفي المجانس الرمل وانت قم الصالح من العمل
وجعل منها زوجها ليسكن اليها حقايق قال
بعضهم خلقها ليسكن آدم عليه السلام اليها فلما
سكن اليها غفل عن مخاطبات الحقيقة بسكونه
اليها فوقع فيما وقع من تناول الشجرة وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعوا لطايف فكيف يسمع
النداء من اصمه الداعي عن المدعو اليه ولا يسمع نداء
الحق فيما سماع الا يسمع لا بسمعه ولا باستماعه تعالى سهل
هي القلوب التي لم يزينها الله بانوار القربة في عين عمي
عن درك الحقايق فدعوة الاكابر فكل ادعوا شركائكم
ثم كيدون فلا تنظرون لطايف صدق التوكل
على الله يوجب ترك المبالاة بغير الله ان ولي الله الذي
على الكفاية الاية لطايف من قام بحق الله تعالى تولى
الله امره على حد الكفاية فلا يحوجه الى امثاله ولا
يهلكه ما بعد الاجل الا جزعلى ما يرى من بحيره انضاله

فان

الى ما جاء به من السلام

والزدلمح

حقائق

الا من اسمعه الخواص

فان لم يفعل ما يجعل للعبد راضيا بما يفعل لروح الرضا
على الاسرار ام من راحة العطاء على القلوب خذ
العفو لطايف على قدر عظم رتبة العبد في الكرم
يوفق العفو عن الاصاغر ولجدهم لحقايق روي ان
النبي عليه السلام سال جبرئيل صلوات الله عليه
عن تفسير هذه الاية فقال تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عن ظلمك وتحسن الى من اساء اليك
فقال بعضهم اقبل عليهم بظاهرك ولا تسكن بباطنك
الا مقبلا علينا واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية
لطايف ان سنحت في باطنك من الوساوس
فاستعذ بالله بدركك بحسن التوفيق وان هجس في
صدرك من الحظوظ خطرة فاستعذ بالله بدركك
بانوار الذكر نصيب وان لحقتك عزة في بذل
الجهد وفترة فاستعذ بالله بدركك بادامة التاييد
وان اعترك في الترقي الى محل الوصول وقفة
فاستعذ بالله بدركك بادامة التحقيق وان تقاصر
منك في خصايص المحل فاستعذ بالله يتبلد رو
به كلالتك ان الذين اتقوا اذا مسهم الاية
لطايف انما يمس المتقين طيف الشيطان
في ساعات غفلتهم عن ذكر الله ولو انهم
اشتغلوا بذكر الله بقلوبهم لما مسهم طيف لان
الشيطان لا يقرب قلبا في حال شهودهم لا من جنس

عند كل ذلك ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة ولكل
عابد شرة ولكل قاصد فترة ولكل سائر وقفة ولكل
عارف حجبة قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي الخبر
الخبر انه يعتريه ما يعتري غيره وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الحدة تعتري خيار امتي فاخبر ان خيار الامة
وان اجلت رتبتهم لا يخلصون عن هذه تعتريهم في
بعض احوالهم فتخرجهم عن دوام الحلم واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا حقائق ان من داب الاستماع
الانصات والاشتغال بما يبدو من بركات السماع
دون طلب حظ فيه بحال واذكر ربك في نفسك
الاية لطايف التضرع اذا كوشف بوصف الجمال
في اوان البسط والخيفة اذا كوشف بنعت الجلال في
احوال الهيبة وهذا للاكابر فاما من دونهم فيتنوع
احوالهم من حيث الخوف والرجاء والرغبة والرهبة
ومن فوق الجميع فاصحاب البقاء والفناء والصحو
والمحو وانهم ارباب الحقايق متثبتون في اوطان
التمكين فلا تلون لهم ولا تجنس لقيامهم بالحق
وامتحانهم عن شواهدهم الملتقط من الشيخ
في ذيل قوله اذا مسهم طيف لكل صارم نبوة الكلام
خفي نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فترة واستدل بقوله
عليه السلام انه ليغان على قلبي الحديث وقال في ذيل
واذكر ربك في نفسك ارباب الحقايق متثبتون

[illegible]

فی ومان التمکین فلا تاوین لهم الکلام ولا وفاق
بین القولین ولا الایتلاف بل التضاد والاصل
ولکن فهی فی هذا الباب التمکن عبارة عن
کون المرء علی کشف من الحقیقة بالثبوت
والدوام فی کانت کالطبیعة نعلم اهل الحقیقة ان
الطبیعة تکون هی لحقیقة المرء فی الترویح والنوح
او فی الطرف والکرب او فی الصلح والغضب
بل فی الماء کل والمشرب والمصت ولکن لیس بینه
وبین الحقیقة من الستور والحجب والتلون
عبارة عن کون المرء تارة علی الباب وتارة
بالنشاط علی البساط والاقتراب تارة مکشوف
وتارة محجوب تارة بوصف الطالب وتارة بنعت
المطلوب فاما استدلال الشیخ بقول النبی حیث
فان ظاهر معناه موید فاما باطننا فیه انه علیه السلام
ما اشار الی الرجوع من الاعلی الی الادنی بل اشار
الی الارتقاء من الاوضع الی الارفع کلما فاز
بلمحة ظن فی نفسه انه یظهر بشیء عزیز عظیم فاذا
نظر الی فوق ذلک غین قلبه وضوعف الیه طلبه
هکذا هلم جرا الی ان ینتهی الی المقامات سرا
وجهرا ولا انتهاء تعالی عنه ذو العزة الکبریاء
فهذا المعنی الیق بحال محمد خیر الانبیاء صلی الله
علیه وسلم فی الصباح والمساء حقایق قال الحسین

بين في هذه الآية لا تطلب ذكرك لنفسك فتطلب به عوضا واشرف الذكر ما لا تشرف عليه الا الحق ولا تكن من الغافلين حقايق قال سهل حقيقة القول اقول لا باطلا يقينا لا شكا ما من احد ذهب منه نفس واحد بغير ذكر الله الا هو غافل وقيل الغافل من لا يميز بين زيادته ونقصانه سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن الانفال المتفضل في قوله قل الانفال لله والرسول الاشارة منه ان المريدين اذا تحققوا من نفسهم انهم استحقوا الشيء من الصدارة والشيخوخة وغير ذلك بعد كشف الحقيقة والمكنة على الارشاد والشيخ يقسم شيا لاحد وشيا لاخر على ما طر من المصلحة فليس لاحد ان يعترض عليه بل الواجب الاتقاء والانقياد انه ما اراد الا باذن من الله لحكم الجواد انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لطايف ويقال بين الحق سبحانه مع اهل العرفان ان يرددهم بين كشف جلال وبين لطف جمال فاذا كاشفهم بجلاله وجلت قلوبهم فاذا لاطفهم بجماله سكنت قلوبهم قال الله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله فوجلت قلوبهم لخوف فراقه ثم تطمئن في مسكن اسرارهم بروح وصاله وقيل الطالبون في نوح رهبتهم والواصلون

بين

فريقهم فالموحدون في محو غيبتهم استولى عليهم
الحقايق فلا لهم تطالع لوقت سنناتفا فيستفزهم
خوف او يهزهم طمع ولا لهم باحوالهم احساس فيهلكهم
لذة او الم اصطلموا بسواده ما ملكهم فهم عنهم محو ما
الغالب عليهم سواهم قوله وجلت قلوبهم الحقايق
قال بعضهم الوجل على حقدار المطالعات دون اطالع بكلمه
هابه واذا اطالع وده وجل قلبه مخافة قوته واجل من ذلك
من طالع التقرب بالتاديب وجل ومن طالع التهذيب
بالتبعيد وجل ومن طالع مغيبا عن مشاهدة قايما
بسرها خاليا من ازله وابده فلا وجل حينئذ ولا
اضطرب ولا تباعد ولا اقتراب فانه تحقق بالذات
ونسى الصفات وفنى عن الصفات بالذات كما هرب
رسول الله صلعم من الصفات الى الذات فقال اعوذ
بك منك الذين يقيمون الصلوة الاية لما يفنى
لا يرضون في اعمالهم اخلال ولا يتصفون بجميع ما لم
غير حالهم ولا يعرجون في اوطان التقصير بحال
اولئك الذين صفتهم ان لا يكون الشريعة
عليهم بتكليف ولا لهم عن احكام الحقيقة معلك
وحيدهم المومنون حقا اى حققوا حقا وصدقوا
صدقا ويقال حق لهم ذلك حقا واما الرزق الكريم
فيحتمل انه الذي يعطيه من حيث لا يحتسب ويحتمل
انه الذي لا ينقصه باجرامهم ويحتمل انه ما لا يشغلهم

بوجوده عن شهود الرازق ويحتمل انه ربما يكون الاسرار عما
يكون استقلالها من المكاشفة كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق الاية لطايف من سبحانه ان
الجدال منهم عادة وسجية ففي كل شيء لهم جدال
واختيار او كره هو امر وجه الى بلد فجادلوه فيه
كما جادلوه في حديث الغنيمة في قوله يسألونك
عن الانفال ومما يكون من خصال العبد فاذا
عن تكرر او يكون على وجه الندرة كان اقرب
الى الصفح عنه والتجاوز فاما اذا صار ذلك عادة
فهو اصعب ويقال ما لم يباشر خلاصة الايمان القلب
لا يجد كمال التسليم وترك الاختيار وما دام يتحرك
من الصدر قرين الاختيار فهو بعيد من ذوق راحة
الايمان ولقد اجرى الله سنته مع اوليائه وكذلك
كانت سنته مع انبيائه في انه لا يتيح لهم
كمال نعمه الا بعد مفارقتهم المألوفات الاخطار والتجرد
عن ساكنتهم ما لهم فيه حظ ونصيب من كل معهود
ويقال في هجرة الانبياء ع عن اوطانهم امانا لهم
على عادة الاعادي واحياء قوم تقلهم [illegible] اقدامهم
عن المصير اليهم وكذلك هجرة الاولياء من خواصه
فيها لهم تخلص من البلايا واستخلاص [illegible] من
الدنيا باهل الله عزيز [illegible] المطالب واجده ولكن بعطائه
[illegible] ولكن [illegible] والسبيل سهل ولكن [illegible]

سبحان

تشهد منهم

بلد صح

الاختيار

في انه لا

المزايا

وجدان لطفه فاما الحق فهو عزيز وراء كل وصل وفصل ووقت
وبعد ما وصل احد الا الى نصيبه وما لقي احد الا عز خطه
في معناه. انشدوا شعر وقلن لنا نحن الاهلة انما
نضيء لمن يسري بليل ولا نقري فلا بذل الا ما
نال طرف ولا وصل الا بالخيال الذي يسري
حقايق قال بعضهم في هذه الاية افناك عن
اوطانك ومواضع سكونك واعتمادك
ما كان يميل اليه قلبك لئلا تلاحظ محلا ولا تسكن
الى مالوف فاخرجك من المالوفات ليكون بالحق
قيامك وعليه اعتمادك وان فريقا من المؤمنين لكارهون
حقايق ظاهر خروجك ومفارقتك وطنك
ولا يعلمون ان خروجك منه الخروج عن جميع الرسوم
المالوفة والطبايع المعهودة وانك بمفارقة
هذا الوطن المعتاد يصير لك الحق وطنك وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم حقايق
قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق بالجهد فمتعنى ومن
ظن انه يصل بغير جهد فمتمني ليحق الحق ويبطل الباطل
حقايق قال الواسطي يحق الحق بتجليه ويبطل
الباطل باستتاره وما جعله الله الا بشرى الحكم الايمة
الملتقط لما اشار منه الحكم ربطا لسر الشيوخ
لبعض المستعدين من الطلاب فقربا لهم الى مقاصده
وتقوية لقلوبهم وليس مراده بهم حرفة سوف يقطع الطريق

المخوفة المهلكة يا دني مدة واقل مهلة فافهم واغتنم
ان الله عزيز حكيم حقايق قال الواسطي العزيز
الذي لا يدركه طالبوه ثم ادركوا اذ يغشيكم النعاس
امنة منه حقايق قال سهل النعاس ينزل من
الدماغ والقلب حي والنوم يحل في القلب من الظاهر وهو
حكم النعاس حكم الروح يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا الاية لطايف يقول
اذا لقيتم الكفار بالمعركة زحفا مجتمعين فاثبتوا
لقتالهم ولا تنهزموا والشجاعة ثبات القلب وكما قيل
الشجاعة صبر ساعة وفي الجهاد مع العدو الظاهر
فالواجب الثبوت عند الصولة الاولى فكذلك في جهاد
الباطن مع الشيطان فالواجب فيه الوقوف عند
دواعيه الى الزلة فمن وقف على حد الاساءة غير جانح
بالانحراف فيما يدعوه الوساوسه فقد وفى الجهاد حقه
وكذلك في مجاهدة النفس فاذا وقف العبد من
اجابة النفس فيما تزومه هواجسها ولم يطع شهوته
فيما تحمل النفس عليه من البدار الى ابتغاء حظه
فقد وفى الجهاد حقه والاشارة في قوله متحرفا
القتال بايثار بعض الرخص ليقوى على ما هو اشد
وكما كله مثلا ما يقيم صلبه ليقوى على السهر
فكر رفقه بنفسه بايثار بعض راحات شبهة من
اللذة عطش او في نجاسة جوع او برد او غيره ليسلا

يفنى عن ملقاة قلبه واستمدادا منه اتصال قلبه به فان
ترك بعض ورد الظاهر لئلا ينفى به عن الاستقامة
في احكام واورادات السرائر اخذ في حق الجهاد
يحرم والاشارة في قوله او متحيزا الى فئة الى
اعتضاد المريد بصحبة المريد فيما يساعدونه
في المجاهدة ويتقوى بشهود ما هم فيه من
المكابدة على الآفاة على مجاهدتهم باستمداد
من همم الشيوخ فان المريد يليق بهمة شيخه
فالاقوياء من الاغنياء ينفقون على خلتهم من
نعمهم والاصفياء من الاولياء ينفقون
على مريدهم من هممهم يجبرون كسرهم وينوبون
عنهم ويتحفونهم بحسن ارشادهم ومن اهمل
مريدا وهو يعرف صدقه او خالف شيخا وهو
يعرف فضله وحقه فقد باء بغضب من الله
نسخطه والله تعالى حسيبه في مكافاته على ما
يحصل من قبح وصفه الملتقط في النهي عن
التولي يوم الزحف اشارة الى ان الواجب على
المؤمنين بذل انفسهم واموالهم واهليهم في
دينهم فهذا هو شرطه الى ما دون ذلك يتعرضنا من
المرء عند الواد عليه تحققه عليه وبه ربطه
وعلى ذلك قوامه وثبته وما رسخت اذن مسيف
ولكن الله هو لطائف والفعل فعل

نفوی منه

واحد والمتغاير في جهة الفعل لا في عينه وقوله اذ رميت
فرقه ولكن الله رمى جمع الفرق في صفة العبودية
والجمع نعت الربوبية وكل فرق لم يكن معه
الجمع وكل جمع لم يكن في صفة العبد فرقا يفرق
فصاحبه غير سديد للمؤمنين حقائق وقال بعضهم
اثبتهم في القتل والرمي ومباشرتها ثم نفى عنهم
ذلك كلها لئلا يشهدوا من انفسهم حالا ولا سببا
وليشاهدون الحق على جميع الاحوال لكن الله قتلهم
ورماهم ومن رمى منكم فبنا رمى ولو بأنكم
رميتم لبلغ الرمي الى مقدار ما يليق بكم وقال بعضهم
ما رميت ولكن رميت بسهام الجمع فغيبتك
عنك فرميت وكنا الرامين منك لان المباشرة
لك والحقيقة لنا اذ لم تفترق في ف وليبلى المؤمنين
منه بلاء حسنا لطائفة البلاء الاختيار فيختبرهم
اخرى بالمحن ليظهر صبرهم او ضجرهم ونسيانهم و
البلاء الحسن توفيق الشكر في المنحة والتحقق
الصبر في المحنة وما يفعل الحق فهو حسن من الحق لان
له ان يفعله وهذا حقيقة الحسن فهو ما للفاعل
ان يفعله ويقال حسن البلاء لا نهتكه وطاب البلاء
لا انتفيه ويقال البلاء الحسن ما لا دعوى لصاحبه
ان كان نعمة ولا شكوى اذا كان محنة ويقال
بلاء كل احد على حسب حاله ومقامهم فاصبهم

Marfat.com

بلاء او فنا هم بلاء قال النبي صلعم اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل حقا يوف سئل الجنيد
عن هذه الاية قال البلاء لحبس منا هلة الغير
قال جعفر ان يفنيهم عن نفوسهم فاذا افنا هم عن
نفوسهم كان هو عوضا لهم عن نفوسهم ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم حقايق قال يحيى بن معاذ
ان هذا العلم الذي تسمعونه انما تسمعونه الفاظه
من العلماء ومعانيها من الله تسمعونها باذان قلوبكم
فاعلموا ان تعقلوا ما تسمعون فاذا لم تعقلوا كان ضرره
اقرب اليكم من نفعه وقال بعضهم علامة الخير في
السماع ان يسمعه بفناء اوصافه ونعوته ويسمعه بحق
من حق يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله والرسول ه
لطايف وفي قوله استجيبوا لله والرسول نوع
تخصيص ونوع تفصيل يلطف عن العبادة ويبعد عن
الاشارة بل فيه اشارة الى عين الجمع الملتقط وتوحيد
الضمير ايضا اليه يشير لطايف وحق الاستجابة
ان تجيب بالكلية من غير ان يذر من المستطاع
بقية والمستجيب لربه محو عن كله باستعلاء
لحقيقة والمستجيب للرسول عليه السلام قايم بشرعه
من غير اخلال بشيء من احكام الشريعة وقد امر الله تعالى
بالاستجابة له سبحانه وللاستجابة للرسول صلى الله عليه و
سلم فالعبد المستجيب على الحقيقة قايم بالله سرا ونفسا
بالنفس وهو لا يفرده لحق سبحانه بحقايق الجمع ونصيبه

Marfat.com

فيما هذا الفرق فلا يكون للحدثان لمشرب حقايقه
تكدير ولا المطالبات الشرع على نحو التكبير
الملتقط ولكنا بنينا على عكس ما ذكره الشيخ
في هذه الاية لما يحييكم لطايف اذا افناهم
عنهم احياهم به ويقال العابدون احياهم بطاعة
بعد ما افناهم عن مخالفته واما العالمون فاحياهم
الله بحق الحقيقة بكلال ربوبيته بعد ما افناهم عن
الجهل وظلمة واما المؤمنون فاحياهم بنور موافقته
بعد ما افناهم بسيوف مجاهدته واما الموحدون
فاحياهم بنور توحيده بعد ما افناهم عن الاحساس
بكل غير والملاحظة لكل حدثان حقايق قال
جعفر الحيوة طيبة وقال الجنيد في كتاب دواء التفريط
في هذه الاية قرع اسماع هممهم حلاوة الدعوة و
تسموا بروح ما ادى بهم اليهم الفهوم الظاهرة من الاذان
فاسرعوا الى قلوب الواقفين معها وهجموا بالنفوس
على صرف العلايق المشتغلة معانقة الحذر وتجرعوا
مرارة المكابدة وصدقوا الله في المعاملة واحسنوا
الادب فيما توجهوا اليه وهانت عليهم المصايب
وعرفوا قدر ما يطلبون فاغتنموا سلامة الاوقات
واجتنبوا هموم همم عن التقلب المذكور لهم فاحيوا
حيوة لا ابد الحي الذي له نزل ولا نزل فهذا معنى
قوله استجيبوا لله وللرسول لما دعاكم واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه لطايف يفهمون

للعابدون

[illegible]

الذكر

القلب عن تقلب اربابها يقلبها كما يشاء من هداية وضلال وغيبة ووصال ومحبة
وقربة ويقين ومرية وانس ووحشة ويقال صان قلوب العباد عن الجنوح
الى الكسل فجدوا في معاملتهم وصان قلوب المريدين عن التعريج في اوطان الفترة
فصدقوا في منازلتهم وصان قلوب العارفين على حق الاستقامة عن الميل
فتحققوا بدوام مواصلتهم ويقال حال بينهم وبين قلوبهم لئلا تكون لهم رجوع الا
الى الله فاذا سنح لهم امر فليس لهم الى الاغيار سبيل ولا على قلوبهم تعويل وكم بين من
يرجع عند سوانحه الى قلبه وبين من لا يهتدي بالى شيء الا اليه وانشدوا لا يهتدي
قلبي الى غيركم لانه سد عليه الطريق ويقال العلماء هم الذين شغلوا قلوبهم
قال الله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه الملتقط ويقال العارف وجد القلب
والعارف فقد القلب والمعنى من الوجدان والفقدان ليس الا للعرفان فلا ادري
لاي امر وشان قال الاستاذ فيهما بالتفرقة في البيان وايضا قال قوله عز من
قائل سبق لاستجابة الدعاء امر كان من ان الاحياء ومن لم يستجب فهو لحولة
الله بين المستجيب وقلبه وان يمكن ان يقال هذا القوم وذاك الاخرين ولكن لا بد في
البيان من التوفيق في سياقه وسياقه ليكون على وفقه [illegible]
سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ان الله يكون حائل بذاته
بين المرء وقلبه المراد اطلع على بعض اسراره المرء عنه في القلب وقد
مما يليق بحال المرء والمرء يظن في نفسه انه اطلع على خفيات
اسرار ذاته وليس كذلك ان فيه ما فيه لا يطلع الا الله سبحانه وقد عرف

Marfat.com

ان حجاب صفاته افعاله وان حجاب ذاته صفاته وان حجاب ذاته
ذاته وليس يمكن ان يرتفع هذا الحجاب البتة البتة فيكون هو سبحانه
حائلا بين المرء وقلبه هذا كلام غامض وفيه غور غائر وسائر لهم من
يتعرف على هذا ان كان قارئه وذلك المسبحون فاستسعد به اللهم اللهم ويقال
ان الله سبحانه جعل قلوب عباده متعلقا بحولهم ومنتهزا امنا فعهم لا يجري
عليهم صباح ولا مساء الا وهم في حول لست تلك الملاذ والمسار والمضار
وهو بذاته سبحانه جانب عن حولانهم فهذا هو الحيلولة بينهم وبين قلوبهم

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب

لطائف اي احذروا ان ترتكبوا زلة يوجب لكم عقوبة لا تختص بمرتكبها بل يعم شؤمها
من تعاطاها ومن لم يتعاطاها وغير المجرم لا يؤخذ بجرم من اذنب ولكن قد ينفرد احدكم بجرم فيحمل اقواما
من المختصين بما على هذا الجرم على ان يتعصبوا له اذا اخذكم بذلك الجرم فيتعدا ان لا يكونوا
ظالمين يصيرون ظالمين بمعاونتهم وتعصبهم لهذا الظالم فتكون فتنة لا تختص بمن كان ظالما في الحال
بل تصيب الظالم ويصيب من يصير ظالما في المستقبل بسبب تعصبهم الظالم ومطابقتهم معه ورضاهم
به هذا بحق التفسير من حيث الظاهر فاما من جهة الاشارة فان العبد اذا باشر زلة بنفسه
عاد الى القلب منه الفتنة وهي القسوة المعجلة وتصيب النفس من الفتنة العقوبة المؤجلة
والقلب اذا حصل منه زلة وما يوهمه بما لا يجوز تعدى فتنة الى السر وهي الحجبة وكذلك المقدم
في شانه اذا فعل ما لا يجوز انقطعت البركات التي كانت تتعدى منه الى متبعيه تلامذته
فيكون انقطاع البركات عنهم نصيبهم من الفتنة وهم لم يعملوا ذنبا ويقال ان الاكابر
اذا سكتوا عن النكير على الاصاغر اصابتهم فتنة بتركهم الانكار عليهم
فيما فعلوا من الاجرام ولقد قيل ان السفينة اذا لم تؤمر

يغرق

تعالى هذا يصيب فتنة الذلة مرتكبيها ومن ترك النهي
عن المنكر اخذ بجرم نفسه من ترك الامر بالمعروف
ويقال ان الزاهد اذا انحط الى بعض الشرع في اخذ
الزيادة من الدنيا مما فوق الكفاية وان كان من
وجه حلال تعدى فتنة الى من يتخرج به من المبتدئين
بحمله ما راى منه على الرغبة في الدنيا وترك
التقلل فيؤدي الى الانهماك في اودية الغفلة من
الاشتغال الدنياوية والعابد اذا جنح الى تشوق وترك
الاوراد تعدى ذلك الى من كان ينشط في المجاهدة
فيستوطن الكسل ثم يحمله الفراغ فيترك المجاهدة
على متابعة الشهوات فيصير كما قيل ان الفراغ في
الشباب والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة فهذا
يكون نصيبهم من الفتنة والعارف اذا رجع
الى ما فيه حظ له نظر اليه المريد فيتداخله فيما هو
من صدق المنازلة فيكون ذلك نصيبه
من فتنة العارف وفي الجملة اذا غفل الملك وتشاغل
عن سياسة رعيته تعطل الجند والرعية وعظم فيه
بينهم الخلل والبلية وفي معناه انشدوا رعاة
ضيعوا ابا الجمل بينهم غنيمات فساستها ذئاب يا ايها
الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول حقائق
قال ابو عثمان من خان الله في السر هتك الله ستره
في العلانية واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة الاية

وحضره

ومنزلته

لطايف وفي الجملة ما يشغلك عن الله فهو فتنة ان
يتقوا الله يجعل لكم فرقانا حقايق قال سهل نورا
في القلب يفرق بين الحق والباطل واذ يمكر
بك الذين كفروا حقايق ومن جملة مكر
الجبار فيهم بما ميزهم من الصيت الجميل بين الناس
واجراء كثير من الطاعات عليهم مع شرب
لهم من قبول الناس اياهم بشر اسرارهم تكون بالاغيار
منوطة وهم عن الله غافلون وعند الناس انهم عند الله
مكرمون وفي معناه قيل وقد حسدوني قرب
داري منكم فكم من قريب الدار وهو بعيد
حقايق قال الشبلي المكر في النعم الباطنة
والاستدراج في النعم الظاهرة واذا تتلى عليهم
اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا لطايف
ويقال لما لا حظوا القران بعين الاستصغار حرموا
بركات الفهم فعدوه من جملة اساطير الاولين
وكذلك من لا يراعي حرمة اوليائه يعاقب بان يستر
عليه احوالهم فيظنهم مثله في استحقاق مثاله فيطلق
فيهم لسان الوقيعة وهو بذلك الحق وكما قيل رمتني
بدائها وانسلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
لطايف ويقال للجوار حيث تجار الكرام في ظل
انعامهم والاستكفار لانهم لم ينتفعوا بقرب الرسول
منهم فقد تدفع العذاب بمجاورته عنهم وفيها لطف

Marfat.com

اذا كان كون الرسول صلى الله عليه وسلم في الكفار
يمنع العذاب عنهم فكون المعرفة في القلوب اولى
ان يدفع العذاب عنهم الملتقط وهو فقدان
الذوق مع وجود شاهد الغيب حقايق قال ابو
بكر الوراق وما كان الله ليطهرهم البدع وانت فيهم
وما كان الله ياخذهم بذنوبهم وهم يستغفرون
الملتقط ويقال وما كان الله ليعذبهم ولو راعوا
اتباعك ويقتدوا بصحابتك فمن كان برأيي اتباع محمد
ننفي العذاب عنهم بالطريق الاولى وما كان صلوتهم
الاية الملتقط يقال من الاشارة ان لا ينبغي للصوفية
اذا اجتمعوا في زوايا خانقاه ان يشوش بعضهم
خاطر بعض بصياح الذكر والتلاوة ومن ذلك
انه ليس عند المحققين الا المكاء والتصدية وكذلك
الاجتماع في السماع لا يحل لاحد ان يتجاوز الى حد
يخرج عن الاوضاع فيكون الملالة والضلاع ليميز
الله الخبيث من الطيب الاية لطايف الخبيث ما لا
يصلح لله والطيب ما يصلح لله ويقال الخبيث للكافر
والطيب المؤمن الخبيث ما شغل صاحبه عن الله والطيب
ما وصل وصل صاحبه الى الله ما اخذ المرء وينفقه
لحظ نفسه والطيب ما ينفقه بامر ربه حقايق قال
بعضهم الطيب من الاموال ما ينفقون ارفاقا للفقراء
في اوقات الضرورات والخبيث من الاموال ما دخل

Marfat.com

عليهم في وقت استغنائهم عنها فاشتغلت خواطرهم بها
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية لطايف
امرهم بمقاتلة الكفار والابلاغ فيها حتى يستاصل
شافتهم بحيث يامن المسلمون معرتهم ويطفون
بالكلية فتنتهم وحية الوادي لا تؤمن ما دام يبقى
فيها حركة كذلك العدو اذا ظفر بحقه ان يقتلع جميع
عروقه ويسقى نباع الاسلام عن كل شكيرة
تنبت من الشرك الملتقط فالنفس لا تؤمن ما دام
فيها بقية من الهوى نار النار وان احمدت وبقيت
منها شرارة فلعلها تحرق عالما نعم المولى ونعم النصير
حقايق قيل نعم المولى لاهل الولاية ونعم النصير
لاهل الارادة واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه لطايف وكما ان في الجهاد الاصغر غنيمة
عند الظفر ففي الجهاد الاكبر غنيمة وهو ان يملك
نفسه التي كانت في يدي العدو من الهوى والشيطان فيما
كانت ظلوا هره مستقر للاعمال الذميمة وباطنه مستقرا
للاحوال الدنية فيصير محل الهوى مسكن الرضا
ومقر الشهوات والمنى مسلما لما يرد عليه من مطالبات
المولى فيصير النفس مستلبة من اسر الشهوات والقلب
مختطفا من وصف الغفلات والروح منزهة من
ايدي العلاقات والسر مصونا عن الملاحظات تصبح
غاغة النفس منظرهم وريات الحقوق الا ستحانة لله

خانقة وكما ان من جملة الغنيمة سهما لله وللرسوله وهو الخمس
معه فيما غنيمة على لسان الاشارة سهم خالص لله وهو ما لا
يكون العبد فيه نصيب لا من كرام العقبى
ولا من غرات التقرب ولا من خصايص الاقبال فيكون
عند ذلك متحررا عن رق كل نصيب خالصا لله
محوا عما سوى الله كما قيل شعر من لم يكن بك فانيا عن حظه
وعن الهوى والانس بالاحباب * فلانه بين المراتب
واقف * لمنال حظ اوالحسن ثواب ليهلك من هلك
لطايف اى ليضل من زاغ عن الحق بعد لزوم الحجة
ويهتدى من اقام على الحق بعد وضوح الحجة ويقال الحق
اوضح السبيل ونصب الدين دليل ولكن سد
بصاير قوم عن شهود الرشد وفتح بصاير اخرين لادراك
طرق الحق والهالك من عمه فى اودية التفرقة والحى من حى
بنور التعريف ويقال الهالك من كان بحظه مربوطا والحى
من كان من اسر كل نصيب مستلبا مجذوبا خفايق
قيل لا حول الامر حينئذ كونه ولا بتقرير والخلق
كلهم متحركون فى اسبابهم والحى منهم من يكون
حيوته بالحى الذى لا يموت يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم فئة فاثبتوا الاية لطايف ويقال ان
جميع الخيرات فى ثبات القلوب وبه يتبين اقدام
الرجال واذا ورد على الانسان خاطر يزعجه ويهاجس فى
نفسه يهيجه فمن كان صاحب بصيرة توقف ريثما يتبين
له حقيقة الوارد فيثبت لكونه رابط الجاش

ان ايس ضعوا لنا فيما
يا لهم
ولانعيما فانهم
اما من الحسن الظن
فيما ان كانوا لنا
فان كانوا لنا عندنا
وان عادوا لنا فاشتغلنا
وان كانوا عنهم
انا عنهم

القلب

Marfat.com

شاكر القلب صافي اللب وهذا بعث الاكابر ومن
بدع التفاسير وفيه اشعار بان على العبد ان لا يفتر
عن ذكر ربه اشغل ما يكون قلبا واكثر ما يكون
هما وان تكون نفسه مجتمعة لذلك وان كانت
متوزعة عن غيره وناهيك بما في خطب امير المؤمنين
ايام صفين وفي مشاهدة مع البغاة والخوارج من البلاغة
والبيان ولطايف المعاني وبليغات المواعظ
والنصايح دليلا على انهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله
شاغل وان تفاقموا واصبروا ان الله مع الصابرين
حقايق سئل محمد بن موسى الواسطي عن ماهية الصبر
حقيقة الذى قال الله تعالى ان الله مع الصابرين قال
هو استقبال التولي قبل هجوم المحنة فاذا صادفت المحنة
التولي حملها بلا كلفة هذا صفة من كان الله معه
في صبره اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
غر هؤلاء دينهم الاية لطايف ان اصحاب الغفلة وارباب
الغرة اذا هبت رياح صولتهم في زمان غفلتهم يلحظون
اهل الحقيقة بعين الاستحقار ويحكمون لهم بوصف
بضعف الحال وينسبونهم الى الضلال ويعدونهم من
جملة الجهال وكذلك في زمان الفترة ومدة مهلة اهل
الفتنة والذين هم فوق اليقين بالنور المصون من وراء
ستر فيون فلا الطوارق [illegible] ولا هواجم الوقت
تستفزهم وعن [illegible] لمح البسر ويتجلى سحاب
العسر [illegible] الله [illegible] الذين عاهدت منهم ثم ينقضون

بدهم

عهد الله بعد الاية لطايف اى الذين همّوا بنقض العهد هو
سجية فلم يبدوا ومن استفرغ الوسع في جهادهم بقيته و
بمنزلة الكبائر التي لا غفران لها في هذا الطريق ان ينقض
العبد عهدا يتورع عنه ما التزمه بقلبه مع الله اولئك الذين
سقطوا عن عين الله فرفع عنهم ظل العناية والعصمة واما
تخافن من قوم خيانة لطايف خيانة كل احد على
ما يليق بحاله ومن ضن بميسوره ولو بسمسمة او بسينة
او لحظة على مطالبات الحقيقة فقد خان في عهده و
نازع من حله وعقوبته معجلة وهوان لا يحبه الله ومن لا يحب الله
فانه يذله ويهينه فيكون عقوبته باذالة واهانة الملتقط
وبالحرمان عن المقصود واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
الاية لطايف اعدوا لقتال الاعداء ما يبلغ وسعكم
ذلك من قوة وانما قوة القلب بالله والناس فيها مختلفون
فواحد يقوى قلبه بموعود نصره واخر يقوى قلبه بان الحق عالم
بحاله واخر يقوى قلبه بتحقق انه بمشهد من ربه قال تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا واخر يقوى قلبه بايثار
رضاء الله على مراد نفسه واخر يقوى قلبه برضاه بما يفعله سعه
ويقال القوى جنة العبد في مجاهدة العدو وتبرى عن حوله و
قوته الملتقط يقال واخر يقوى قلبه بمحو عن قلبه وقيه
بايثار رضاه وتوكله عليه حقايق القوة الثقة بالله
والتوكل على الله فطان اعددت من قوة او
جمعت السلاح ففي كلتا الحالتين كن متوكلا على الله و
تبرأ عن حوله وقوته يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

Marfat.com

من المومنين لطايف احسن التاويلات في هذه الآية ان يكون من ههنا في محل النصب اي ومن اتبعك من المومنين يكفيهم الله وافوى التاويلات في العربية ان يكون في محل الرفع اي وحسبك من المومنين وقد علم ان استقلال الرسول كان بالله لا من سوى الله ومن وكل اليمن هو سوى الله فمحتاج الى نصيحة الله ٥٥٥

الملتقط نعم ولكن في الآية اشارة الى حجج لجميع ان نصرة المومنين نصرة الله رب العالمين باذنه وحوله وقوته ٥

حقايق قال الواسطي في هذه الآية حسبك الله وليا وحافظا وناصرا ومن اتبعك من المومنين فالله حسبهم يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الى قوله والله مع الصابرين الملتقط ان مصابرة العشرة على المقاومة مقابلة المائة صعب شديد فخفف الله على المومنين واشار الى مصابرة العشرة مقابلة عشرين وحكاية حمزة بن عبد المطلب تليق عنده وهذا فضل من الله رب العالمين وتخصيص وتخصيص لنفس ضعيف وقلب حزين ولكن علامة الغلبة في كلتا الصورتين مبين فصورة غلبة جيش الحقير القليل احسن واجمل الكثير الجليل فيه اظهار القدرة واثبات المعجزة فايل الوجود عن الشهود فهاد سوح العقايد محل المعتاد ومنه الضعيف يكون القوي والقوي اقوى وفي الحقيقة النايبة تقرير في القلوب وتضعيف النفوس وتشغيت الهمم كما التقى الجمعان من المومنين الاعزة والمشركين الاذلة فان تحقق ما الحق

لمن.

ما اتبعك مع

لجمعين مع

ان الكثير من مصيبة الانان

نبت التعلم في جاشيهم بكتن في جيشهم مما لبس بهاعلى الغلو
فلاجرم يحي النظارل الضعف ويلحظ التزلزل فالمقول على
اصطلاح الصوفيه من حيث مقتضى اصولهم السنى ولو
كانت ... اقلاء فقراء ليس لهم بهاء ولا امل ورخاء
لا ينقدر ان مثله ذى العز والكبرياء فوق متقاصد
ما الانبياء و... كلاء اعياء فليلبس طريق سواء سوء
المجال وللمسير الى فيض منجل وعلاو مدد من السماء فلا استثناء
والا نكا ... ظاهرا وباطنا صورة ومعنى الا لواهب القوة ومن
الضعفا والغالب نعتشا ان من تحقق عنه على قمع من يشاء
هكذا جرت سنته تعالى عن الحدوث والزوال نعته
انه من تحقق ثبته وثبت ربط وتمكن توجهه واستقر
تعلقه الله معه معيته والمدد سماوى والفتح الغيبى
والشهود الملكوتى اغلب الكثير والقليل في هذا
المعنى وعكس هذا الامر اقل وانذر فقد قيل من اتخذ
الله وكيلا لجد الى كل خير سبيلا فلذا الكثير القليل
وقل الكثير وخفر الجل وجل لحقير ومصابرة المائة على
الالف والمقاومة تحتى الغلبة فعلم بالعقل الصرف انهم صابروا
لله بالله وقاوموا الله بالله فغلبوا الله بالله هذه نتيجة
وثمرة تلك وتلك دوحة وشجرة ماكان في السنين
والصحابة عليهم الصلوات والرضوان والضعف الى
الركب او نظرا الى الكثرة والقلة من حيث
العدة والميل لكن بما واليه ... وينسب القوة
الى القوى فالوجه تعقيد بزاحم الشهود البينة ان

نكتة الضعف

والتثليث

ان وجوه الاشياء بخواصها وحقايقها والاضافة و
النسبة الى من الاشياء فلابد من خاصيتها وتاثيرها
بالجزاء ويقال فيه اشارة الى ان المرشد اذا احس من بعض
المسترشدين ضعفا لايتقوى على تحمل احمال الاثقال
انه ليس من جملة الاقوياء من الرجال بل يعد من الاطفال
فليستعمل عليه وليربيه على اسهل طريقة من لطيف
الغذاء و ترويح شانه في الخلاء والملاء وتحسين ملبسه
من المرقعة والجبة حتى يفوز بمراده فيكون
الخشن واللين عنده على السواء قوله من الذين
كفروا سيئ عليهم فان الملتجئ الى الاحد لا يزال قوى
البال لا تزلزل فيه ولا ترديد اما المتكفرة فهم
مذبذب بين البين لا يخلص من شك ومين وعلم ان
فيكم ضعفا نوع تلويح الى عين هذا الغين لولا
كتاب من الله سبق الملتقط في هذه الاية اقوال ولكن
يختلج بي في سري اعلم كون رسول الله بين اظهرهم
يحجز العذاب عن اكبرهم واصغرهم فان كونه يمنع العذاب
عن الكفار فكيف عن المؤمنين الاخيار فان العز من
قايل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا الملتقط في الاية اشارة
الى ان الشيخ اذا وضع على بعضها الارادة من الغرامة
والكفارة مما يستتبعه الصوفية شكرانه وما
جرا والمريد في قلبه صادق و مجهوده وقلبه سعه
باذل والله تعالى به عالم يجازيه من فوزه بمراده

بمراد و ترحم امره

Marfat.com

امن غير عباده وغير ذلك مما هو المعنا دلعرفا به وعباده
من كان منهم على كرم واستنكرواه ضنين في بذل
مال وجاه فعقل شانه عافية امن وهن وواه ان
الذين امنوا هاجروا لطايف وكمال الهجرة مفارقة
الاخلاق الذميمة وهجران النفسية تزد اجابتها الى
ما تدعو اليه من شهواتها ومن ذلك هجران السوء و
الخروج والتباعد عن الاوطان التي باشر فيها الزلة ثم
الهجرة من اوطان الحظوظ والنصيب الى اوطان رضا
الحق واما قوله والذين اووا ونصروا ويؤثرون اخوانهم على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة عوام هولاء في الامور
الدنياوية وخواصهم في الكرايم والاخرة وخاص
الخاص في كل ما يصح به الايثار من سني الاحوال الى ما يدركه
الوهم السورة التي تذكر فيها التوبة لطايف
جرد الله سبحانه هذه السورة عن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم
ليعلم انه يخص من يشاء بما يشاء ويفرد من يشاء بما يشاء
بما يشاء ليس لصنعه سبب ولا له في افعاله غرض ولا ارب
وافصح الكافة ان هذه اثبتت حيث اثبتت في الكتاب
لانها منزلة وبالامر هنالك محصلة ومن قال انما لم يذكر
التسمية في هذه السورة لانه مفتتحة بالبراة من
الكفار فهو وان كان وجها في الاشارة فضعيف
من التحقيق كالمبعيد لانا نفتتح سورا من القران بذكر
الكفار مثل قوله الذين كفروا وقوله ويل لكل همزة
وقوله تبت يدا ابي لهب وقوله قل يا ايها الكافرون

اجمالا نعم

وما يشاء

ولا رب

Marfat.com

بل کلها مفاتیح السور و بسم الله الرحمن الرحیم
مثبتة فی اوایلها وان کانت متضمنة فی ذکر
الکفار فعلی هذا یحتمل ان یقال انها وان کانت فی
ذکر الکفار فعلیهم ذکر البراءة فیها صریحا وان تضمنته
تلویحا وهذه السورة اولها ذکر البراءة منهم قطعا
فلم یصلح بذکر الرحمة ویقال اذا کان تجرد السورة
عن هذه الآیة یشیر الی انها لذکر الفراق فبالحری
ان یخشی ان یمنع تجرد الصلوة عنها کمال الوصلة و
الاستحقاق الملتقط فیه الکفر وسمع العصیان
واستذکر الویل وغیر ذلك لتضمنها البراءة من الله
وهو اقبح واشنع والخوف منه فکذلك لم یکتب
التسمیة فی اول البراءة واما جواز الصلوة بها فان
فی التلاوة وصله وفرقة وفیها شکر وذکر ا
ورغبة والشرح عن الکل یطول فجواز الصلوة لمناسبتها
ایاها ان الله بریء من المشرکین ورسوله لطایف من
راى من الاغیار شیئا بیه من الآثار ولم یرخصوا لها بتصاف
الاقدار فقد اشرکت فی التحقیق واستوجب هذه البراءة
ومن لاحظ الخلق تصنعا وطالع نفسه اعجابا فقد
جعل مالله لغیر الله وظن ما من الله من غیر الله فهو علی خطر
من الشرک بالله فان تبتم فهو خیر لکم حقایق قال
ابو عثمان التوبة مفتاح کل خیر فاقتلوا المشرکین
حیث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
کل مرصد لطایف اسرهم بجمیع انواع مجاهدة

القتال واعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك فسبيل العبد في مباشرة الجهاد الاكبر مع النفس بتضييق النفس عليه بالمبالغة في جميع انواع الرياضات واستفراغ الوسع في القيام بصدق المعاملات فان تابوا واقاموا الصلوة الآية لطايف حقيقة التوبة الرجوع بالكلية من غير ان يترك بقية وكذلك النفس اذا تخنست وآثار البشرية اذا اندرست فلا حرج في التخفيف اوان مراعاة الخطرات مع الله عند حصول المكاشفات والجلوس مع الله اولى من القيام بباب الله تعالى قال الله تعالى فيما ورد به الخبر انا جليس من ذكرني ان الله يحب المتقين لطايف المتقي الذي يستحق محبته من يسعى محبته نفسه واذا اتقى محبة نفسه قال بترك حظه وقام بحقوقه وان احد من المشركين استجارك الملتقط لا ينبغي للشيخ الهادي والمرشد الداعي الى الله تعالى ان يمنع المتفقهة المتقشفة وغيرهم من المتكلمين والمحدثين والزهاد والعباد المعجبين باعمالهم في اعمالهم من الدخول عليه والجلوس لديه ليلا يسمعوا كلام ارباب الحقيقة تردا فلم فان دادوا انكارا على الانكار وبعدا على البعد لبعد رسومهم عن دقايق علومهم وحقايق فهومهم بل يصاحبهم لله بالله بحسن المعاملة ولطف المجاملة ويفهمهم على اصلاح علومهم من اصول وفروع . نقلا منقول ومسموع كان الله قال وان احد من المشركين استجارك لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة حقايق قال محمد بن الفضل حرمة المومن

وإذا اتقى

العلماء

افضل الحرمات وتعظيمه اجل الطاعات قال الله تعالى لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة ام حسبتم ان تتركوا الاية لطايف
من ظن انه يقنع منه بالدعوى دون التحقق بالمعنى فهو على
غلط من حسبانه وفي غلو من حسابه والذي طالبهم به من
خبث الامر صدق المجاهدة في الله وترك الركون
الى غير الله والتباعد من مساكنة اعداء الله ثقة بالله
واكتفاء بالله بالتبري عن غير الله وهذا هو الذي امرهم
بان لا يتخذوا من دون المومنين وليجة والمعنى في ذلك
كيلا يفشو في الكفار اسرار المومنين واولى من
يهجر المسلم لئلا يطلع على الاسرار التي هي اعدى عدوه
وفي هذا المعنى قول قائلهم كتابي اليكم بعد موتي
بليلة ولم ادر اني بعد موتي اكتب والذي في الحكاية
انه قال ابو يزيد فيما يخبر انه قال الحق في بعض اوقات
مكاشفاته كيف اطلبك فقال له فارق نفسك وتعال
وقال ولا يتم ذلك بل لا يحصل منه شظية الا بكي حروف
الاطماع والمطالبات في الدنيا وكلا في العقبى ولا في
رؤية الحال والمقام ولو بسنية ولحريز عزة قال
قائلهم اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة
حر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الاية لطايف
لا يكون عمارة المسجد المساجد الا بتخريب اوطان
البشرية فعمارة العابد المساجد بتخريب اوطان
شهوته والزاهد يعمرها بتخريب اوطان منيته والعارف
يعمرها بتخريب اوطان ملاحظته ومساكنته وكل منهم

نفسه

علامتهم

واقف في صفته ولصاحب كل وصف منهم صنف مخصوص
ولكن لكن تباينهم في الايمان مختلفة فايمان من حيث
البرهان وايمان من حيث البيان وايمان من حيث
العيان اجعلتم سقاية الحاج قال قايلهم لا تعرضن بذكرنا
في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد حقائق
قال بعضهم انما يعمر مساجد الله بعمارة القلب عند دخوله بصدق
النية وحسن الطوية وطهارة الباطن لله كما طهرت ظاهر
لامر الله ودخول المسجد بالخروج عن جميع الاشغال والموانع
فذلك من عمارة المسجد وقال بعضهم المساجد مواضع
السجود منك واعمرها بحسن الادب من غض الطرف وامساك
اللسان والاعراض عن اللغو وامساك اليد عن الشهوات
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية لطايف
ليس من قام بمعاملة ظاهره كمن استقام في مواصلة سرائره
ولا من اقتبس من سراج علومه كمن استبصر بشموس معارفه
ولا من نصب بالباب من حيث الخدمة كمن مكن من البساط
من حيث القربة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية
لطايف امنوا شاهدوا بانوار بصايرهم حين
لم يبق في سماء يقينهم سحاب ريب ولا في هواء معارفهم
ضباب شك وهاجروا فلم يعرجوا في اوطان التفرقة
فتمحضت حركاتهم وسكناتهم بالله لله وجاهدوا لا على
ملاحظة عوض ومطالعة غرض فلم يدخروا لانفسهم من
ميسورهم شيئا الا اثروا الحق عليهم فظفروا بالبغية
من فنائهم بالحق بعد فنائهم من الخلق قيل انه كان اباؤكم

اوطان صح

فظفروا بالبغية صح

وابناؤكم الاية لطايف ويقال علامة الصدق في التوحيد قطع العلاقات ومفارقة المعادات وهجران المعارف والاكتفاء بالله على دوام الحالات ويقال من نفق سوق دينه كسدت اسواق حظوظه وما لم تخلت منك منازل الحظوظ لا يعمر بك مشاهد مشاهد الحقوق لقد نصركم الله في مواطن كثيرة الاية لطايف النصرة من الله في شهود القدرة والمنصور من عصمه الله عن التوهم والحسبان ولم يكله الى تدبيره في الامور ثم انزل الله سكينته على رسوله الاية لطايف السكينة ثلج الفواد عند جريان حكم الرب بنعت الطمانينة بخمود اثار البشرية بالكلية والرضا بالبادى من الغيب من غير معارضة اختيار ويقال السكينة القرار على بساط الشهود بشواهد الصحو والتادب باقامة صفات العبودية من غير لحوق مشقته ولا تحرك عرق بمعارضة حكم والسكينة المنزلة على المومنين خمودهم تحت جريان ما بدا من الغيب من غير كراهته بنوازع البشرية واختطاف الحق اياهم منهم حتى لم تستفزهم رهبة من مخلوق وسكنت منهم كل ارادة واختيار وانزل جنودا لم تروها لطايف وفود اليقين وزوايد الاستبصار وعذب الذين كفروا بالتطويح في متاهات الكفر والسقوط في وهدة ظنون التدبير وهمة الغفلة والغيبة عن شهود

التقدير

Marfat.com

التقديس يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس لطائف
نفاذ وا طهاره الاسرار بماء التوحيد فبقوا في قرارات
الظنون ... فمنعوا قربان المساجد التي هي مشاهد
القرب واما المؤمنون فطهرهم عن ادناس ... الاشيا
فطالعوا الحق فردا فيما ينشيه من الهم ومصيبه
من الحكم حقايق قال ابو صالح حمدون المشرك
في عمله من يسقط بحسن ظاهره لملاقات الرجال
ويجاورهم ويظهر للخلق احسن ما عنده وينظر
الى نفسه بعين الرضا عنها بما اظهر عليها من زينة
العبادات ويخس باطنه ولا يصلح لبساط القدس
الا المقدس ظاهرا وباطنا سرا وعلنا لان الله تعالى
يقول انما المشركون نجس ومن كان نجسا فانت
الامكنة لا يطهره وستر الظاهر عليه لا ينظفه وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فضله
لطائف نوقع الانفاق رفاقهم الاسباب
من فتحنا باب الغلاق باب التوحيد ومن لم يزد معبوده
بالقسمة بقي في فقر سرمد ويقال من اناخ بعفو كرم
مولاه واستمطر سحاب وجوده اغناه من كل
سبب وكفاه كل تعب وقضى له كل سؤل وارب
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية
لطائف ومن اشد الناس لكم عداوة وابعدهم
... نفسك المجبولة على الشر لا يفلح الا بقهرها

بمدينة المجاهدة وهي لا تؤمن بالتقليد ولا يزول شكها
ولذلك تخلد الى التذبذب ولا تسكن الا بوجود
المعلوم ولا تقبل منك الا كذب المواعيد ولذلك
قالوا ما يكذب نفسك النفس اذا حدثتها تمنها وان
صدق القول يزري بالامل يا ايها الذين امنوا ان
كثيرا من الاحبار الاية لطايف العالم اذا اراد
ارتفق باموال الناس عوضا مما يعلمهم زالت بركات
علمهم ولم يطب في طريق الزهد مطعمه والعارف اذا اتسع
يجد لمنة المريد او ارتفق بشيء من احواله واعماله زالت
اثار همته ولم يجد في حكم التوحيد حالته والذين
يكنزون الذهب الاية حقايق قال بعضهم من بخل
بالقليل من ملكه فقد سد على نفسه باب نجاته وفتح
على نفسه طريق هلاكه وقيل ليس من اخلاق الانبياء
والصديقين البخل لانه روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ما جبل ولي الله الا على السخاء ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا لطايف لما علم انهم لا
يداومون على ملازمة القرب افرد بعض الشهور بالتفضيل
ليحصوها باستكثار الطاعة فيها فاما الخواص من
عباده فجميع الشهور لهم شعبان او رمضان وكذلك جميع
الايام لهم جمعة وجميع البقاع لهم مكة وكالمنازل
وفي معناه انشد بعضهم يا رب ان جهادي غير منقطع
فكل ارضك لي ثغر وطرسوس فكلا

شعر

[illegible] لطايف [illegible] الكلام [illegible]

بجملة المخلوقين ان يجعل العبد بها مستقلا بنفسه وانه مورد
سار له المطالبات ويقال الظلم على النفس بحفظه المخلوقين
بدل طاعة الخلق ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية
لطايف [illegible] يقال لما خلا الصديق بالرسول عليه
السلام في الغار واشرق على سره انوار صحبة الرسول
ووقع عليه شعاع انواره فاشتاق الى الله بفقد قراره
وازال عنه لواعجه بما اخبره من قربه سبحانه واستبدل
بالقلق سكونا وبالشوق انسا والسكينة التي
على ما كاشفه به من شهود معيته ويقال كان الرسول
ثاني اثنين بظاهر شخصه ولكن كان مستهلك الشاهد
في الواجد بسر [illegible] الملتقط هذا يعني قول الشبلي
انفروا خفافا وثقالا لطايف امرهم بالقيام
بحقه والبدار الى اداء امره على جميع احوالهم خفافا
يعني في حال حضور قلوبكم فلا يمسكم نصب
المجاهدات وثقالا اذ رددتم اليكم في مقاسات
تعب المكابدات فان البيعة اخذت عليهم في المنشط
والمكره الملتقط هذا قول ابي عثمان ويقال
خفافا اذا كنتم محمولين في حال الجمع وثقالا اذا كنتم
متحملين في اوان التفرق ويقال خفافا اذا تجردتم عن
رؤية المطالبات وبالاختيار [illegible] وثقالا اذا كان على قلوبكم
[illegible] وانتم [illegible] تؤملون

اذا كان على قلوبكم ثقل الحاجات وانتم تؤملون قضاء الحوائج
ما أربكم

Marfat.com

ثم قال بعض العلماء انا بقلوبكم ونفقا الا بابدانكم
خفا بعض الدار عطا اخفا فانا بقلوبكم نفقا الا بابدانا
لو كان بهم شاقرها وسفرنا قاصدا لما تخلفوا وإذا رأيت
المريد يتبع الرخص ويجنح الى السالات الكبرى ويتعلل با
لتأويلات فاعلم انه منصرف عن الطريقة متخلف عن
السلوك وكذا الملول اذا راد قطعه. ملّ الوصال شعر
وقال هكذا نافكانا. ومن جد في الطلب لم يعرج في
اوطان الفشل بحضل السير والسرية ولم يحتشم
من مقاساة الكد والعناء ثم قطعت الليل في
همة لا اسكا الحشو ولا ذباب يغلبني شوقي
فاطوي السرى ولم يزل ذو الشوق مغلوبا عفا الله
عنك لم اذنت لهم حقايق قيل ان الله اذا عاتب
اوليائه وانبيائه عاتبهم من قبلها او بعدها الا تراه
يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم ولكن كره الله
انبعاثهم حقايق قال ابن الفرح انما هو نعت واحد
كماء الواحد يسقى به الوان الشجر فتختلف ثمارها لو سقي
الورد بالبول ما وجد منه الا نسيم الورد ولو سقي الحنظل
بماء الورد لما خرج منه الا الحنظل وريحه انما الجود اللطيفة
جرت بنا الخذلان والتوفيق قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا لطايف فقال بعضهم العارف بالله من سكن الى
ما بدا وليس في الوقت بعد الوقت من رضا ربه في القضاء
ومطالعة القدرة ولا يستمطر ما ورد من ذلك عليه
فقال بعضهم [illegible] الاعتقاد على [illegible] العلم

[illegible]

Marfat.com

بان لما سبق من قضائه فيلك الهداية لاينا من مصيبة قال
الحلق الجبر فمن ليس طوع اختيار قال الله تعالى قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا وعلى الله فليتوكل
المومنون لطايف واقل التوكل الثقة بوعده
ثم الرضا باختياره ثم نسيان امورك بما يغلب على قلبك
من ذكره وقال التوكل سكون السر عند حلول
الامر فنهايته التفويض وهو تساوي الحلو والمرة والنعمة
والضر قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الآية
لطايف ويقال هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين اما قيام بحق الله في الحال فيكون
بوصف الرضا وهي في التحقيق الجنة الكبرى
والموصول الى الله في المآل بوصف الشهادة ووجدان
الزلفة في العقبى وهي الكرامة العظمى ولا ياتون الصلوة
الا وهم كسالى لطايف من امارات من حيث العادة
من غير ان يحل عليها لوعة الارادة لم يجد بطائفة راحة
وزيادة حقايق سمعت جدي يقول التهاون
بالامر من قلة المعرفة بالآمر ولو انهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله
حقايق قال ابراهيم بن ادهم من رضي بالمقادير لم
يغتم فقال النصل لا ينبغي فوق منزلته انما الصدقات
للفقراء الآية لطايف تكلم الفقهاء في صفة الفقير
والفرق بينه وبين المسكين بالاحتياج اليه فمنهم من ذكره
المسكين الشافعي مع بعض الفقهاء الفقير الذي لا شيء له
والمسكين الذي له بلغة من العيش وعلى الا بلغة له
والمسكين الذي له بلغة من العيش والامام الاعظم ابو حنيفة

حنیفة رضی الله عنه قال بالعکس واهل المعرفة اختلفوا
بینهم فمنهم من قال بالاول ومنهم من قال بالقول الثانی
واختلافهم لیس کاختلاف الفقهاء وذلک لان کل واحد
منهم اشار الی ما هو حاله او وقته ووجوده وشربه
حاله ومقامه فمن اهل المعرفة من رأی اخذ الزکوٰت
المفروضة اولی قالوا لان الله سبحانه جعل ذلک ملکا
للفقیر فهو احل له مما یتطوع به علیهم علیه ومنهم من قال
الزکوٰت المفروضة مستحقة لاقوام ورأوا الایثار
علی الاخوان اولی فلم یزاحموا ارباب السهمان وتحرجوا
من اخذ الزکوات وقالوا اولی تسلیم ذلک لهم و
منهم من قال ان ذلک وسخ الاموال وهو لاصحاب الضرورة
قالوا ونحن اثرنا الفقر اختیارا فلم یاخذوا الزکوات
المفروضة ثم علی مقتضی اصولهم فی الجملة لا بد فی اخذ
الزکوات للفقراء مراتب اولها الحاجة ثم الفقر ه
المسکنة فذو الحاجة من یرضی بدنیاه وفقد الدنیا
فقره والفقیر الذی یکتفی بعقباه وتحبب الجنة فقره
والمسکین الذی لا یرضی بغیر مولاه لا الی الدنیا ولا الی آخرة
یشتغل ولا بغیر مولاه یکتفی قال صلی الله علیه وسلم
احینی مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة
المساکین وقال صلی الله علیه وسلم اعوذ بک من الفقر
لان علیه بقیة وهو بقیة محجوب عن ربه ویجوز ان
یقال معنی الفقر المستعاذ منه ان لا یکون له شیء والمسکنة
المطلوبة ان یکون له بلغة لیتفرغ بوجود البلغة الی

العبادة

Marfat.com

العبادة وان المسكين له بلغة تشغله فنزع عن ادراك حقها
فلذلك استغنا منه وقوم سمتهم عن هذا
الاعتبار وهذا اولى باصولهم فالفقير الصادق عندهم
من لا سماء تظله ولا ارض تقله ولا اسمه تتناوله ولا معلوم
يشغله فهو صدق بالله لله يرد الى التمييز في اوان العبودية
وفي غير هذا الوقت مصطلم عن شواهده واقف بربه
منتسف عن جملته ويقال الفقير من كسر فقاره هنا في
العرش والفقير عندهم من سقط اختياره وتعطلت
عنه ذاته واندرست في استيلاء من اصطلم اثاره
وكان لم يوجد الا الحق واما الرسوم فخبرات انهم
ولو القذيات واما المسكين فهو الذي اسكن حالة
بباب مقصوده لا يبرح عن سدته فهو معتكف بقلبه
لا يغفل لحظة عن ربه واما العاملون عليها فعلى لسان
العلم من يتولى جمع الزكوات على شرايطها المعروفة
وعلى لسان الاشارة اولى الناس بالبعد عن اخذ
الزكوات من صدق في اعماله لله فانهم لا يرجون
على اعمالهم عوضا ولا يتطلعون في مقابلة احوالهم عرضا
شعر وما انا بالباغي على الحب رشوة قبيح هوى
يرجى عليه ثواب واما المولفة قلوبهم فعلى لسان
العلم من يستمال قلبه بنوع ارفاق معه ليتوفر في الدين
نشاطه فلهم من الزكوات سهم استوطا لقلوبهم وبين
ذلك مشهور في مسايل الفقه وحاشا ان يكون
في القوم من يبكي حضوره بسبب طمع او لنيل ثواب

Marfat.com

اولى رتبة مقام او لتطلع حال ذلك صفة العوام واما
الخواص فكما قالوا شعر من لم يكن فانيا عن حظه
وعن الهوى والانس بالاحباب اورتبة صبابة
جمعت له ماكان مفترقا من الاسباب فلانه بين
المراتب واقف للمنال حظ اوحسن ماب وفي
الرقاب فهو على لسان العلم المكاتبون كما ترجم في
مسايل الفقه معلوم وهؤلاء لا يتحررون ونهم تعريج
على سبب وفي تهمة الدنيا والعقبى ارب او يستفزهم
طلب فمن كان بقية من هذه الجملة فهو عبد لم يتحرر قال النبي
صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وانشد
شعر بعضهم اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة
حر وقوله تعالى والغارمين وهم في لسان العلم
من ركبهم دين وهؤلاء القوم لا يقضي دينهم الا الزمام
املاك الخلق ولهذا قيل المعرفة غريم لا يقضى دينه وفي
سبيل الله فعلى لسان العلم من سالك في سبيل الله وجه
له في الزكوة سهم على الجوع بيانه في مسايل الفقه
سالك صح وعلى هذه الطريقة من سبيل الله يتوجه عليه المطالبات
فيبذل اولا ماله ثم جاهه ثم نفسه ثم روحه هذا في
اول قدم وقوله وابن السبيل وهو على لسان العلم
من يقع في الغربة وفارق وطنه على وجه
العبد مخصوصة وعند القوم اذا تغرب العبد عن
مالوفاته اوطانه فهو في فرقى الحق فالجوع طعامه
والخلوة مجلسه والمحبة شرابه والانس منقوده الحق

فوكا

Marfat.com

تعالى تلقيهم . وسقيهم ربهم شرابا طهورا اطيب الحلويهم
وعلى في الحياة الاخرين نقله في الوقت و هو شراب
المحبات وعندنا شراب الثواب وفي معناه انشدوا شعر
ومقعد فتو مرقد يمشي من شرابنا ولم علي سقيناه قلنا نام
واخرين لم يبطئ قلنا بحذف دار عليه الكاس يوما
فاخرنا شربنا الملتقط اللهم شراب النقد اصفى واهني
من شراب الوعد فلا يوهم هذا الكلام ان يكون
في الدنيا اشرف مايكون في العقبى حقايق قال سهل
الفقر عز والمسكنة ذل وقال بعضهم الفقراء ثلثة
بفقر لا يسال ولا يعترض فان اعطي قبل فغنيا رحاجته تذلك
لاحساب عليه وبفقر سال مقدار قوته فان استغني
كف فذلك في حظيرة القدس الملتقط على
من كان له فضل وقسط عن المواد وزمان فراغ من
الاذكار والاوراد بحيث ثبت له التمكن على النصح
والارشاد الكلام على الناس بما ينفعهم في دنياهم
ويصلحهم عقباهم حتى لاينسب الى الكسل والشح ويهلي
الاجتهاد على طريق السلف ويقال من المعلوم انه لا يحل الاجادح
لامراة بذل نفسه وايضا قيل الصدقات اوساخ
الناس فلا يحل الاحرار الابمروءة واعتبار ومنته
ورد الحصر في قوله تعالى انما الصدقات فاما المصادق
فانه به رب الارباب وتلق به الكتاب فالفقراء
على بيان العرفاء هم الذين باشروا اسباب السكون السلوكم
واعدها العلائق و وضعوا الاقدام في الطريق

الى يمنعها الملك الملوك ولم يفتح لهم باب من ثلث الابواب من حصول الذوق في الطاعات وسكون القلب واطمينانه في الخلوات والمدامة بكثرة الاوراد والاذكار ورؤية نور ونظارة نار وغيرها مما هو المشهور عند الابرار فعلى الشيخ ان يتصدق لهم شيئا من المذكور ليكون الطريق عليهم الميسور واما المساكين فهم الذين لهم فيه حظ من ذلك الطيش وبلغة من هذا العيش ابتدايا بالعطاء ليكونوا على الروح والصفا اوالقول على العكس على اختلاف راي الشيخ واما العاملون فهم الخدام الكرام وقفوا نفوسهم بخدمة الطلاب والمسترشدين اثروهم للانفس فعلى الشيخ ان يهمهم ومطلبهم ولكن شتان بين مطلب ومطلب كما بين مطلع ومغرب واما المكاتبون فهم الفايزون بعلوم الوارثة وحصول علوم الوارثة بعد ثبوت نسبة الدين والديانة وهي بعد الكشف والمعاينة ولكنهم في بقية منهم والمكاتب عبد ما بقى عليه درهم فهم في حكم الفقرا والمساكين بعد ومن مقام الاحرار والاغنياء على بعد فعلى الشيخ ان يسمو همته بهمته فيتزفى عن رتبة الاسترقاق ويخرج عن قيد الرقية والمجاهدين في سبيل الله ابتغاء من المعارف فعلى العارف ان يعينهم فيستنتج مما يتكامل بسط الهمة ويقوى بالهمة وان كانوا غير مريدين الشيخ والسالكين منه لكنهم طلاب معرفة الالهية من

على الانفس

بما شهد

بما غرم اشبابه من حسن الظن بالنظر على المطلوب فيجد
بيته القالب بالشوق والطرب فلا يعدل به يعود بالرغب
وابرنح بما يسكون المشوق يوما اتا اذنت للحيام من
الخيام المزفا فون للباب ومن يابى ويحوق عليه وقبل
ويروح لهم كابناء السبيل فعلى الشيخ ان يتعلق بهمته
بان لا يرجع الامنته عروفا وليسكن بحسن الظن
بالظفر بهمته ويقال من يتعين القوم بنوع ملطف
وارفاق كالمباخ والسقاية والحطاب فينبغى للشيخ ان
يقسم له ايضا من خزاين مواهباته لتسلية الاهانة و
تسكين السولة وتالف القلب بالصبر معهم كالمولفة قلوبهم
وتابى همة الشيوخ عن حرمان معا وينهم عن ملازمي
ابوابهم وخوانقهم ويقال منع الواجب مستحقها حرام
كصرفه الى غير اهله فعلى الشاب الفاعل بذل وعن
الشيخ الغافل منع لئلا يتصف بالبخل والاسراف المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض حقايق قال ابو بكر
الوراق المنافق ستر المنافق فستر عليه عوراته والمومن
مراة المومن يبصر عيوبه ويدله على سبيل نجاته وتقبض
ايديهم نسوا الله فنسيهم حقايق قيل يقبضون ايديهم
عن معونة المسلمين وقال ابو عثمان المومنون انصار يتعاونون
على العبادة ويتبادرون اليه فكل واحد منهم يشد
ظهر صاحبه ويعينه على سبيل نجاته الا ترى للنبي صلى الله
عليه وسلم قال المومنون كالجسد الواحد وقال الله تعالى
المومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض وقال ابو بكر

بالمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم قال ع

وقال المؤمن من يعين المؤمن على طاعة ربه السعى ... ورضوان من الله اكبر

Marfat.com

رضا ويفسر لا بانه رضي بالرضوان منهما ان طعم نقدا
فيوتي الى روح الانس ومدح الانس لانتقاص محبوبه لحضرة
دار القدس بل هو انما تعظم الملتقط علامة رضوان
الله تعالى عن عبده رضاه بما يجري عليه من الامور واليه
الاشارة في قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ولا يستقيم
ذلك الا بالقاء الله تعالى محبته في قلبه فان المحب
دينه الرضا من المحبوب وان يصل اليه المكروه والمرزو
فان ردّ لحبه عليه لابتلائه وهو عذاب عظيم قال بعض
الشعراء شعر في قلب المحب نار يوقد احر من الجحيم
لكن في الواقع ابردها مثله مثل النار والسمندر وان قيل مثل مع
قتلوه جفانت علة مثله مثل الحوت والبحر ان المحب حيث
يتقلب لا يقلبه مضجع الرضا اذا اضطجع على فراش الود سواء لاد
عليه الشوك والورد اللهم ان كان لمنافقين مما اشرنا اليه
نصيب فحجبهم همهم يكون له وعدام وعيدوا احترناه
انزلوا منهم عنه بعيد لا يعترض على محي الدين ابن الاعرابي
لو كان له الى ما بيناه المجيد وقال يحتمل ان يكون
رضوان لامة من الله خبر مبتدا محذوف وكذلك اكبر ويحتمل
ان يكون رضوان من الله خبر مبتدا محذوف وكذلك
اكبر ويحتمل ان يكون رضوان الله مبتدا واكبر من مع
خبره وهذا اليق والحق بكلامه فال بكلها فصيتنا به المؤمنين
المحبين الطالبين المخلصين فهذا باب من فيضنا لنا وانّا
ولكن الرضا افضل من كل فضل وفاضل حتى لو ابتلى بنار
الفراق في فرقة الطلب اي حسبه ابيضا فانهم قالوا في

حرق

Marfat.com

حرقة الطلب عذاب وبعذوبة تفصيل على كثير
من النعم البارزة فتمنوا ان يكون لهم العذاب
الدائم المقيم فرآن المنافقين عن روح الرضا حرمان
عن كل لذة وحوى بأيها النبي جاهد الكفار و
المنافقين الآية الملتقط النفس الكافرة من
لم يحسن الظن بالظفر والنفس المنافقة من ومن
بالظفر لكن لا يباشر واسما بر والغلظة هي الوضع على
خلاف الملايم وهم جاهلون لها تطيعون لها انهم مخلوقون
من نعت القهر والبريتين قوله وماويهم جهنم ولولا
ذلك لم يثبتا لاحتراق فهم مبتداون من نعت القهر
في صورة القهر وينتهون الى نعت القهر في صورة
القهر والله عليم حكيم حقايق قال سهل النفس
كافرة فجاهدها بسيف المخالفة واحملها حمولات الندم
وسيرها في سفا ونالخوف لعلك تردها الى طريقة
التوبة والانابة ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الاية بين حقايق الكاد العقد مع الله ثم نقضه
شوم ذلك حتى يبقى صاحبه في نفاقه ويقال تطلب اسباب
ربه وتقرب اليه باسباب فلما اعطاه الله سؤله وصل
اهل شح البخيل انسلخ عما التزمه واستولى عليه البخل
منعه عن اخراج حقه فلحقه شوم النفاق بما بقي الى الابد
في اسره وحد البخل على لسان العلم منع الواجب و البخل
عند اهل المعرفة الا يبقى صاحبه بكل مالك اسبابه شيئا من
دون رضاء ربه فقد اتصف بالبخل فينبغي ان لا ميزان

حاملون ع

خفق

ابرمه ع

Marfat.com

البركة عنه حينئذ يتولى الى ولهوٍ او يزول بحادث ومنهم
من يبخل بنفسه فتقاعس عن طاعته فيفارقه الصحبة الصحيح
حينئذ لا يستمتع بحياته والذي يبخل بروحه عنه عوقب تا
الخذلان حتى يكون حياته سبب شقاوته الملتقط
انما كان يبخل كل احد على ما لا يليق بحاله لانه اسلب يزل
مجهوده حينئذ بدأت نتيجة حقائق قال النبي صلى الله
عليه وسلم اى داء ادوأ من البخل والتولى عن سبيل الرشد
والاعراض عن منهاج الحق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال البخل الناس
من بخل بالسلام وسئل ابو حفص ما البخل قال ترك الايثار
عند الحاجة اليه وقال حمدون القصار من رأى لنفسه
ملكا بخل لانه قصر عن الايدي الاخرى الملتقط امساك
المرشد النصح وادخار الكلام ومنع الهمة عن المسترشدين
القابلين المستعدين لمصلحة دينا وبه طرأت له من نواحي البخل
المذموم انه جعل المستحق كالمحروم ويقال اذا علم الشيخ ان
المسترشد مبلغ الارشاد ولم يأذنه فليس من الجواد بل
بخيل عند الامجاد والجواد منهم من يأذن المريد للارادة
او يهب من الاحوال مما هو المشهور عند القوم قبل
بلوغه مبلغ ذلك ويسلط عليه همته حتى يسمو بها
نعرته وهذا لا ينبغي الا لرجل يسبق على كثير من
السابقين وهذا اقل واجل ولا يجوز الا بعد الا ذن
من الهيبة ولا المتلى بالخلاف انه ابتنى اذن لتاب
ما [illegible] بهم باحوال الملفوليته ومواهبهم في نفسه انه لا

بحر

يحزن المنافقين لعله يأذن لغيره من الصحابة كما اذن لي ولم يغض عليه
فيكثر من الزمان بخشى كان ممن كان فايقهم نفاقا
في قلوبهم لطايف سكر من المطهر في الجملة خيرا
واستبطنوا شرا فقد انوق بقسطه الم يعلموا ان الله يعلم
سرهم ونجويهم لطايف السر ان لم يطلع عليه بعض الله
فالنجوى ما يتسادون بعضهم مع بعض فرح المخلفون
الملتقط وفي الجملة سلك مسلكا خلاف مسلك
رسول الله تسهيلا على نفسه وتقربا لمقصده وهو به
زمان وقلبه الاطمينان فهو من الذين قيل فيهم
فرح المخلفون الاية مثلا بعضهم اثروا الخرابات وباشروها
ظنا منهم انه اقرب الطرق واسهلها فان هذه الخرابات
عملها بخدر ويذهب بعقل المرء ويهوي في التفكر و
النظر بخاصيته كخفف الرطوبات بل ينقش في
الذهن ما يتصوره ما بحيث لا يغيب عنه البتة والحجاب
ليس الا التشتت قال محمد الحسيني ان كان كما ظن الظان
ولكن الرجال جل يعرف بالفحص والاتقان انه من فرقة
قيل فيها من الشأن فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
ايها الاخوان اعلموا ان القرار والدوام والاطمينان موقوفة
الا الرب صورة الرحمن ليس الا باتباع محمد والمختار
مقتضيات محبتنا فانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها الرجان
الياس من الرضوان اسوء من الحرمان ويدل عليه قوله الله جل
عن الحدوث والنقصان فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا لعلمهم بالعاجل انه فيض الحاضر من الاجل

بمقعدهم

فرقه

Marfat.com

الباقي الكامل وصار الصوفية من وقفوا على المثال وما نوا بها ظنا منهم انه من النهايات والكمال ولعمري انه على عرض لحدوث ولم يعرفوا انه لا بد ان المثال عبارة واشكال تنبئ وتنشير الى معاني لطف وجمال وقهر وجلال ومن يقول لا معنى لما بيناه بحق الله ونبيه لا يكون الا اللوال والنكال ولكن لا بد للرائي ومن وقف وانبلج شوق وابتهاج من اثرها وفرح بها فهو ايضا ممن فرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فحاق بهم الحرمان في دار الجنان وهذا معنى قوله فليضحكوا قليلا انهم وجدوا ووصلوا بصورة تنبئ عن معاني قدره واسراره الفاني الزائلة وليبكوا كثيرا انهم حرموا عن عينه وذاته وكشف لا يتطرق عليه الزوال والفناء البتة وهو الازلي والابدي وعلى جبين هذا كتب الحدثان انهم قالوا لا تنفروا في الحر وهؤلاء يقولون لا تتأسوا التشدد بل كما قال فرقة الاولى فان المثال من اهنا التقابل للهم في المسالك القديم وكلامك الكريم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون كانه من هذا القبيل جاهدوا باموالهم الملتقط المجاهدة هي بذل الجهد في الطاقة وحمل اعباء المشقة على النفس لنيل معه ... ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية حقائق قال بعضهم افضل العصمة ان لا يقدر وقال ابن طاهر لو لم يكن في الفقر والقلة الا اسقاط الحرج عن صاحبهما لكان ذلك عظيما الملتقط من فهم لا يجد نفقته

على امر يعلم انه مباشر به منصف به وذابق اياه حتى
يجاوز من نفسه الى دعوة الناس الى ذلك الخير المحض والنفع
الصرف قال الله جل وعلا اذا نصحوا لله ورسوله اي اخلصوا
بالصدق والاستخلاص وما يستيقنوا به وعرفوا ان
ليس شيء اكرم واعز واجل واعظم منصحي الناس لله ورسوله
ومن لم يكن صفته هذا فليس بناصح بل هو في الحقيقة
منافق واضح ما على المحسنين من سبيل الطايف المحسن
الذي لا يكون النزع منه مطالبات لنفسه لا بحق
الله ولا بحق الخلق ويقال هو الذي يعلم ان الحادثات
كلها من الله الملتقط المحسن المستغرق المشاهد معيته
الحق اياه استغراق للنوب الماء والسمسم للدهن فيكون
حركاته وسكناته بحضرة من الحق ومشهده لم قال عليه
السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه ويصح قول من قال
وهو معكم اينما كنتم اي بالعلم والقدرة فان صفاته
ليست عن ذاته ولا عينا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
حقايق قال النصر ابادي اي تحمل عنهم اثقال المخالفة
انما السبيل على الذين يستاذنوك وهم اغنياء لطايف
ان من صدق في الولاء لم يحتشم من مقاساة العناء
والذي ... حاذق والصدق مفارق تعلله
بالا اصل له لانه حرم الخلوص فيما هو لا اهل له رضوا بان
يكونوا مع الخوالف لطايف قيل في التفسير مع النساء
ليس في السنة والاسلام توبيخ على الشجاعة وفي الخبر ان الله
يحب الشجاعة ولو على قتل حية وفي معناه انشدوا وانشد

فيما هو لا اهل

للقتل والقتال علينا ولو المحصنات عن الذين يحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم الاية الملتقط حلفهم بالله لئلا يتعرض
المؤمنون عنهم فامروا بالاعراض مع العلم بالنفاق رعاية
لصورة الاقرار فان فعلوا المقتضى بواطنهم ليطول على
لسان الاعداء فيقولون ان محمدا يقتل من يشاء بغير جرم
ويؤمن من يشاء بهواه وطبعه وكذلك الولي اذا اطلع من
متعلقيه على خبث باطنه ودون قلبه فعليه بالامساك عن
الجريان بمقتضاه لئلا يلو الاحد فاحشة بمقتضى مقتضاه
الزجر والمنع وهتك الحرمة فلا ينبغي له ان يجري على ذلك
المقتضى فان السر لا يجوز كشفه والظاهر ظاهر ومقتضاه
على حسب الظاهر كما عرفنا في المسائل الشرعية الاعراب اشد
كفرا الملتقط اشد كفرا الشدة القساوة واشد
نفاقا لقوة الصلابة هكذا عرف من اهل البادية انهم
على خاصية الجمل والبقر والحجر والمدد لصحبتهم اياها
ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الاية لطائف
خبث عقائدهم فانظر والطالبين ما تعلقت به مناهم
من حلول المحن بهم فابى الله الا ان يحيق مكرهم بهم ولهذا بهم صح
قيل في اذا حفرت لاخيك فوسع فربما يكون ذلك فيك
ويقال من نظر لاحد وراثه بنوائب [illegible]
صار بين حسنها بق قيل من بني الملك لنفسه كان
ما ينفقه غرامة عنده ومن بني الاشياء لله غاية في بذل
[illegible] ما ينفقه غنما الاعراب الملتقط من تقاسيم السعاية
فلا [illegible] يقهد الكد

منهم

Marfat.com

والعزيز ... مجالس ...

بقسم المعالى الا من ذكرهم بلحظ نعمته او اقوامه او اسبحب
ان يحكى به عند اخوانه او اشتغل بما لمانا منه انزها بشامرع رعانه
شانه فقد قبل استملاء الطاعة من الوحشة من الله
والسابقون الاولون الاية لطايف السابقون
مختلفون فمن سابق بصدق قدمه ومن سابق بصدق همه
حقايق قال ابو بكر الواسطي السابق الصادق
توكلا وتعلا كحذر النفس حسرة السيوف رضي الله عنهم ورضوا
عنه حقايق قال الجنيد الرضا باب الله الاعظم وقال
ذو النون الرضا سرور القلب بمر القضاء وقال ابن انبار
رضاء الخلق عن الله بما يجدد لديهم من ظهور قدرته ورضاه
عنهم ان يوفقهم الرضا عنه واخرون اعترفوا بذنوبهم
لطايف لولا اقراره لترك الحقوق بينما بين الخلق
في مشاهد الحكم ولكن الاقرار بحق الله سبحانه يوجب اسقاط
الجرم في مقتضى سنة كرم الحق سبحانه وفي معناه انشدوا
شعر تبالي قد اساءك فيك فلانة وجلوس الفتى على
النميم عارة قلت قد جانى فاحسن عذرانه دية الذنب
عندنا الاعتذارة خلطوا عملا صالحا يقال قوله خلطوا عملا
صالحا يحتمل ان معناه انهم يتوبون والتوبة عمل صالح واخر
سيا يحتمل نقضهم التوبة فيكون الاشارة في قوله
عسى الله ان يتوب عليهم لسوء انهم ان نقضوا توبتهم
وعادوا الى ما تركوه من زلتهم فواجب شانه ان يتوب
يتوب عليهم وليس يطلب بنقضهم توبتهم لما حملت
نفسها تو بتنا عليهم بعدما تمادوا في الاهم فسده تعطلهم و

تزكيتهم لطايف من طلب الاعواض عليها وتزكيتهم
على ملتقطهم اياها تطهيرهم بها ان شح نفوسهم وتزكيتهم
بها بان لا يتكبروا باموالهم بل يتعززون بالتجريد
عنها ويرون عظيم منة الله عليهم بوجدان التحرز بها
انه للنسبة الاعاثر لوتكثر السواد وتالف القلب بالصبر
معهم كالمولفة قلوبهم وتاني بمنة الشيوخ عن حوزتهم
معاونتهم عن بلازمي ابوابهم وخوانقهم ويقال منع الواجب
عن مستحقها حرام وصرف الى غير اهله فعلى الشاب
القابل يبذل وعن الشيخ الغافل يمنع لئلا يتصف بالبخل
والاسراف المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
قال ابو بكر الوراق ستر المنافق يستر
عليه عوراته والمومن مراة المومن يبصره عيوبه ويدله
على سبيل نجاته ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم
قيل يقبضون ايديهم عن معونة المسلمين وقال
ابو عثمان المومنون انصار يتعاونون على العبادة ويتبادرون
اليه وكل واحد منهم يشد ظهر صاحبه ويعينه على سبيل
نجاته الا ترى النبي صلعم قال المومن للمومن كالبنيان يشد
بعضه بعضاً وقال المومنون كالجسد الواحد وقال الله
تعالى المومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض
قال ابو بكر الوراق المومن مولى المومن طبعاً وسجية
ورضوان من الله اكبر وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم...
ابتغاشهم بهمتك معهم انهم لهم من استقلالهم باموالهم وياخذ
الصدقات تقلت لطايفه قلت او كثرت فقد رابصدقة

ابتغاشهم

عطاها

خطرها باخذها كما قيل شعر يكون اجاجا دونكم فاذا
انتهى الى بحركم تلقى طيبكم فيطيب حنفا بون
قال النصرآبادي فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل ما
لا يوخذ ولا يوخذ الا عن قبول فالاخذ اعم واتم الملتقط
في قوله ياخذ الصدقات اشارة الى ان من ياخذ
الصدقة لا ياخذها على الحقيقة بل ياخذ الحق فان
الفيض مركب معه وهو ياخذها فكذلك السائل لا يسال
وكذلك المعطي ومنه وقع الاشكال بين القوم وجعلوها
من الاكساب الماعينة الشغل بالله وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله لطايف تخوفهم برؤيته سبحانه
لاعمالكم فلما علم ان فيهم من يتقاصر حاله عن الاحتشام
لاطلاع الحق قال ورسوله قال لمن نزلت رتبته والمؤمنون
وقد خسر من منعه الحياء ولا يردعه الاحتشام وسقط
عن عين الله من هتك جلباب الحياء كما قيل اذا قل
ماء الوجه قل حياؤه فلا خير في وجه اذا قل ماؤه حقايق
قال ابو حفص وابو عثمان اعمل واصلح للعمل واخلص النية
فان الله يرى سرك والضمير والرسول يراه رؤية مشاهدة
والمؤمنون يرونه رؤية فراسة ونوره قال الله تعالى
ان في ذلك لايات للمتوسمين الملتقط اجمع الراوون
في نفس الوحلة وكانه اشار الى جمع الجمع لا تقم فيه ابدا
لمسجد الاية لطايف المقام في اماكن العصيان
والتعريج في اوطان اهل الجحود والطغيان من علامات
المبالاة مع اربابها وسكانها ومن الاشتغال بها قطعها والتنا

Marfat.com

عن مساكنهم ويهاجرون من جميع البلاد لما لكم علم انى لمن انزرب
قلبه من الفهم وباشرته عدواته من حقايق قال ابو بكر
الوراق من صح ارادته بداء ولم يعارضه شك او ريبة فان
احواله تجرى على الاستقامة وتصحيح الارادة هو الخلع عنه مراد
النفس والرجوع الى مراد الله فيه وقال عبد الله ابن المبارك
المقام في عرصات الشر ما سكنه من اوايل الحكماء
وقال امر الله عز وجل بالفرار منها قال الم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها وقال ابو عثمان ارض الفتنة
لا يلبث فيها الا الفتنة وارض الرحمة يصيب الانسان
رحمة ولو بعد حين رجال يحبون ان يتطهروا لطايف
يتطهرون عن وضر المعاصي وذلك سمة العابدين
ويتطهرون عن الشهوات والاماني وذلك صفة
الزاهدين ويتطهرون عن محبة المخلوقين ثم عن شهود
انفسهم فيما به يتصفون في الوقت اي يحبون يتطهرون
بالاعراض عن الذنوب افمن اسس بنيانه الاية لطايف
المريد يجب ان يؤسس بنيانه على يقين صادق فيما
يعتقده ثم على خلوص في العزيمة ان لا ينصرف قبل
الوصول عن الطريق الذي يسلكه ثم على انسلاخه
عن جميع ما كان وتقلل من علايق الدنيا ما امكنه ثم يبني امره
على دوام ذكره بحيث لا يعترضه نسيان ثم
على سلامة قلبه للمسلمين وتقديم حقهم والايثار على
نفسه فالذي صحح الاصول في ابتدائه حرم الوصول في
النهاية فالذي لم يصحح اساسه لا يرتفع بنيانه من سقط السقف

علی

هل جنانه الملتقط مثلنا اهل المناجاة بمن اتمسس بنيانه
على تقوى من الله على تبات وثنا بقود وام وقرار لا يبلى
به الدهر ولا يبدل به الضرو اهل الحرابات ممن اسس بنيانه على
شفا جرف هار فانهار به انه في الابد على التزلزل والاضطراب
والتردد والاغتراب يوم لا يجد شيا ما يجد فهو في عذاب وخراب
نعوذ بالله من الحور بعد الكور وقل منهم من دخل الداخل
فيكون اكمل من الاكامل انه فعله فعل وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد لا يخطرن بالبال ان خرابات هذه
الطايفة من المنهيات والعياذ بالله ولكن يشتغلون
بشيء من المباحات الملهية عن طريق الحق المرتبة بصورته
الهزل كالشغل بالاهل والولد والنكاح وغيرها من المباح اعتمم
كلامنا باصلح ان فيه من شان تجليلاته ولعله يكون
منهم من يتجلى له مقصوده في صور واشكال سببية فالمتجلي له
يتعلق به وهو ايضا من الخرابات ويظن الظانون فيه
شيا والعياذ بالله من ذلك ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم الاية لطايف لما كان من المومنين
تسليم النفس والمال بحكم الله ومن الله الجزاء والثواب
شبه الشركة الذي فيه العوض والمعوض فيما بينهما من المشابهة
اطلق لفظ الاشتراء وكما قال هل ادلكم على تجارة
وقال فما ربحت تجارتهم وفي الحقيقة لا بيع في وصفه
الحق بما فيه الاشتراء لانه لا مالك سواه وهو مالك الاعيان
كلها ومن لم يستحدث ملكا لا يقال انه في الحقيقة اشترى
وللقائل في هذه الاية مجال فيقال البايع لا يستحق الثمن

ولعله يكون

Marfat.com

اذا امتنع من تسليم المبيع وكذلك لا يستحق العبد الجزاء الموعود الا بعد تسليم النفس والمال على موجب اوامر الشرع ويقال النفس محل الآفات فجعل الجنة في مقابلتها واما القلب فانه نهاية ما يخص به اولياؤه من حقائق رؤيته ويقال النفس محل العيب والكريم يرغب في شراء ما يزهد فيه غيره وكان الشيخ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول لم يقل اشترى قلوبهم لان القلب وقف على محبته والوقف لا يشترى ويقال الطير في الهواء والسمك في الماء لا يصح شراؤه عند من لا يمكن التسليم كذلك القلب صاحبه لا يمكن تسليمه فلم يقل اشترى قلوبهم قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وفي التورية الجنة جنتي والمال مالي فاشتروا جنتي بمالي فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلي ويقال اخبر انه اشتراها لئلا يدعي العبد فيها ولا يساكنها ولا يلاحظها ولا يعجب بها ويقال لم يكن منا بيع وانما اخبر عن نفسه بقوله ان الله اشترى من المؤمنين فجعل بيعه بيعنا وهذا مثل ما قال في صفة نبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا عين الجمع الذي اشار اليه القوم حقائق قال ابن عطاء نفسك موضع كل شهوة وبلية ومالك موضع كل اثم ومعصية فاراد ان يزيلهما عنك ويعوضك عليه ما ينفعك عاجلا وآجلا وقال الحسين نفوس المؤمنين نفوس الله اشتريها الحق فلا يملك سواه وقال النصراباذي سئل الجنيد متى اشترى قال

Marfat.com

جين كافيض مانزاع عنهم من الطمع بانقول ملكهم شي انفسهم واموالهم ويصلحوا
اليها وبنفع الخلق ومخاطبته الملتقط يقال المراد الله ان نعلم
عباده بان يتصدقوا صدقة الستر وليس البطريق حسن
من اشتراه بشئ خسيس او من اقل الاثمان بثمن شريف
واكثرها البائع يظن انه باع سلعة عقابا بها حصل له
بيت الله اثم فيتوهم في نفسه ان سلعة كانت ما كانت
حتى كان ثمنها هنا من اشرف الاثمان فيفرح به في نفسه
كل الفرح بجهات من حصول الثمن وشرف السلعة
ورواجها ودفع العار المتلمع من اخذ الصدقة وخلاص
الذمة عن ثقل من المتصدق فلذا قال ان الله اشترى
من المومنين انفسهم اية سلعة اخس من النفس ولي ثمن
اشرف وادوم من الجنة واي كريم اكرم من الله ذي
الطول والمنة ويقال يعلم من شراء الله لالانفس ولا موال
ان لها قدرا ما وقيمة نعما عند جل وعلا قال وفي انفسكم
افلا تبصرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
فقد عرف ربه وايضا قال المال مال الى ان الاضافة لا يخلو من
اختصاص لا سيما اذا كان في معنى الدعوى والمدح يقتضي
ايضا من جملة النفس حتى قالت الحكماء المال شقيق النفس
وقيل سمي المال مالا لان النفس تميل اليه والشئ لا يميل
الا الى الجنس جنسه ويقال البيع والشراء من الاضداد
ولا يكون الا كذلك لان البائع مشتري من حيث
المعنى وكذلك العكس ورب مبايعة تكون سلعة بسلعة
وقد تكون سلعة بمال فاشتراء النفس بالجنة انفس السلعة

بالسلعة واشتراء المال بالجنة اشتر السلعة بالمال فان
المال وجد الثمن عادة فان الله جل وعلا بما باع بالجنة
بالمال ومما اشترى النفس بالجنة ولم سيما نزمع خواص
عباده رموز واشارات ولطف وكرامات لا يعلمه
الا هو والراسخون في العلم يقولون امنا به الاية في ظني
من المتشابهات بل اكثر اشكالا من كثير منها ويقال
ايها المسترشد انظر في هذه الآية انها حكاية صورة التمثيل
كانه اوانه تعين من بيته للاشتراء ومنه الجميع لجعل للبيع م
احدهما صورة البايع والآخر صورة المشتري حتى ارى
حسا لانه باع نفسه وانه اشتريه فحكى من هذا التمثيل
فقال ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
ايها المستوصب المنصوب في بابها هذا غور غاير نا فهم
ان كنت من اهله ويقال انما قال ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم ولم يقل قلوبهم لان
القلب غير متمكن بتيته اصلا او راسا ولا يكون بيعه حتى كان م
قال ولا تولخذني فيما تملك ولا املك فكيف يكون
مملوك المومنين ومن لا يكون مملوكا كيف يباع
ويشتري ويقال انما انفسهم ولم قل قلوبهم لان القلب انما قال
مملوك الله ومتصرفه ازلا وابدا وايما وسر هذا لقوله
عليه السلام ولا تولخذني فيما تملك ولا املك وايضا
قال قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن و
المملوك لا يملك اذا الجاهل لا يحصل ويقال انما قال
انفسهم الا قلب المومن غير قابل الرقية حيث قال النبي

علیہ

علیه رهاهم فقلب المومن عرشی ومن لا یجوز استرنا قد کیف
یباع ویشتری ویقال انما قال انفسهم ولم یقل قلوبهم لان
المحبة صفة القلب للحبیب ومن سوال المحب عبودیة المحبو
بل المحبة فتقبل هذه القضیة ونزهن هذه الطریقة فان
اشتراه المحبوب فان حصل بذلک مطلوبه ولکن یزول
عنه ذلک لاشتیاق والله تعالی یرید برحمته ازدیاد
اشتیاقه ویرید بحکمته ازدیاد محبته وفی سنة الاحباب
لیس ینبغی شیء الذ من الطلب واعز من الاشتیاق کما
قیل جور الهوی احسن من عدله وبخله اطرف من بذله و
یقال انما قال انفسهم لان القلب مشهد العز وموضع
الحکم ومحل التجلی ومرآة الجمال ومرای الجلال ومنظر الحق
الحق ومسکن الصدق ومحرم الاسرار ومخزن الانوار
فهو اشرف الاشیاء شیئا خلقا وجل منصب الشرفاء
عن البیع والمشتری ویقال انما قال انفسهم لان المراد
من الانفس الذوات کما قال تعالی تعلم ما فی نفسی ولا اعلم
ما فی نفسک والذات عبارة عن مجموع الشخص من
نفسه وقلبه وروحه ای المومن کله مملوک ربه لانه انقاد
لاوامره ونواهیه طایعا راغبا وسلب اختیاره وترک
مراده فی اختیاره ومراده له فهو عنده کالمیت بین یدی
الغسال ویقال المومن الکامل الذی صار نفسه قلبه
وقلبه روحه یکون النفس والقلب والروح شیئا
واحدا فاطلق النفس واراد الجمیع فالمومنون باعوا کلهم
واشتری ولهم کانوا کلهم له کان کله لهم من کان لله کان الله له

والشری کلیهما ... والمشتری ... من البیع و...

Marfat.com

فلقربهم فی جوارہم اتصفوا بصفاتہم وتخلقوا باخلاقہم کما قیل یشعرون فی الزجاج ورقت الخمر ۔
فتشابہا وتشاکل الامر فکانما خمر ولا قدح ۔
وکانما قدح ولا خمر ۔ قیل بالفارسیۃ از صفا وی ولطافت جام ۔ درہم آمیخت رنگ جام ومدام ۔ ہمہ جام است نیست گوئی می ۔ ہمہ می است نیست گوئی جام ۔ فبالمرۃ منہم من یقول انا الحق ومنہم من یقول سبحانی وفی بعض التفاسیر قال عبداللہ بن رواحہ اشترط لربک ولنفسک ماشئت قال اشترط لربی ان تعبدوہ ولا تشرکوا بہ شیئا واشترط لنفسی ان تمنعونی مما تمنعون منہ انفسکم قال فاذا فعلنا ذلک فما لنا قال لکم الجنۃ قالوا ربح البیع لا نقیل ولا نستقیل ومر برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعرابی وھو یقرأہا فقال کلام من قال بیع اللہ قال بیع واللہ مربح لا نقیلہ ولا نستقیلہ فخرج الی الغزو واستشہد التائبون العابدون لطائف ویقال من اشتری شیئا فظہر بالمبیع لہ عیب فلہ حق الرد اذا لم یعلم العیب وقت الشری واما اذا کان عالما بہ فلیس لہ حق الرد قال اللہ تعالی ولقد اخترناہم علی علم علی العالمین التائبون الراجعون الی اللہ یقال تائب یرجع من افعالہ الی تبدیل نفسہ احوالہ فیجد غدا فنون افضالہ وصنوف لطفہ ونوالہ وراجع یرجع عن کل غیر ہمتہ وشدۃ الحرص برب لیس یمحو کل ادب وعلم لا ملابسہ من الحسن کل طلب واما قولنا العابدون لخدمۃ

الخاضعون

يستعبدهم
الخاضعون بكل وجه الذين لا يسترقهم كرائم الدنيا ولا
غطائهم نعيم العقبى ولا يكون العبد عبد الله على الحقيقة الا
الا بعد تجرده عن كل شيء حادث وكل احد فهو له عبد
من حيث الخلقة قال الله تعالى ان كل من في
السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا ولكن صاحب
العبودية خاص وهو من الحامدون الشاكرون له على
وجود افضاله المنون عليه عند شهود جلاله وجماله ويقال
الحامدون على منعه وبلائه كما يحمدون على صنعه ونفعه
وعطائه ويقال الشاكرون له ان اردنا بهم الحامدون
له ان اقصاهم السايحون الصايمون ولكن عن شهود غير
الله المشتغلون عن خدمة غير الله المكتفون من الله بالله
ويقال السايحون الذين يسيحون في الارض على جهة
الاعتبار طلبا للاستبصار ويسيحون بقلوبهم في
مشارق الارض ومغاربها بالتفكر في جوانبها ومناكبها
والاستدلال بتغيرها على منشئها والتحقق بحكمة
خالقها بما يرون من الايات التي فيها ويسيحون باسرارهم
في الملكوت فيجدون نسيم الوصال ويعيشون
بنسيمهم الانس بالتحقق بشهود الحق الراكعون الخاضعون
لله في جميع الاحوال بخمودهم تحت سلطان التجلي وفي
الخبر ان الله اذا تجلى لشيء خشع له وكما يكون في
الظاهر راكعا يكون في الباطن خاشعا ففي الظاهر
باحسان الحق اليهم كمين بتوليه وفي الباطن كالعيان بالحق

فهاب صح
المسنون صح

بانوار تجلیه الساجدون فی الظاهر بنفوسهم علی
بساط العبودیة وفی الباطن بقلوبهم عند شهود الربوبیة
والسجود علی اقسام سجود عند صحة القصود فیسجد
بنعت التذلل علی بساط الافتقار ولا یرفع عن السجود راسه
الا عند تباشیر الوصال وسجود عند الشهود اذا تجلی
الحق لقلبه سجد بقلبه ولم ینظر بعده الی الغیرة وسجود
فی حال الوجود وذلک بخروجه من کلیته وفنایه عن
الاحساس بجمیع اوصافه وجملته حقایق قال بعضهم
الناس اربعة تایب وعابد ومحب وعارف والتایب
یعمل النجاة والعابد یعمل الدرجات والمحب یعمل القربات نفسهم
والعارف یعمل الرضا ربه من غیر حظ النفس فیه وقال
بعضهم التایب الراجع الیه من کل ما سواه والعابد
المداوم علی الخدمة مع رویة التقصیر والحامد الذی
یحمد علی الضراء حمده علی السراء والسایح الذی یسیح فی
طلب الاولیاء والاوتاد والراکع الساجد هو الخاضع
لله فی جمیع الاحوال قال ابو یزید السیاحة راحة من ساح
ساح استراح الملتقط قوله التایبون العابدون
رفع علی المدح ان المقام یقتضی ذکرت فان الرب تعالی
اذا اشتری شیا لا یکون الا شریفا ممدوحا منتقی مصفی
مزکی الامرون بالمعروف والناهون عن المنکر لطایف بنفوسهم
هم الذین یدعون الخلق الی الله ویجذبونهم عن غیر الله ثم مشغولون
بالاقبال علی الله فی وقت الاشتغال بغیر الله یامرون نفوسهم

بالتزام

بالتزام الطاعات كتب نجلهم ايا ها على سنن الانشقاق فهم نهجوا بدل
نفوسهم عن الهام المبنى على المشهودات بترك التعريج في
اوطان الغفلة فهم انفوا به من المساكنة فهم الاشتا
والحافظون لحدود الله الواقفون حيث اوقفهم الذين
يتحركون باذن امرهم ويسكنون اذا سكنهم و
يحفظون مع الله انفاسهم لحقايق الامر ويامرون
بالمعروف هم المتحابون في الله والناهون عن المنكر
هم المتباغضون في الله والحافظون لحدود الله القائمون
معه على اداب السنن والشريعة ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية لطايف
اصل الدين التبرى من الاعداء والتولى للاولياء والولى
لا قرابة له ولا نسب ولا معوب له ولا صديق ان وابنى
بامره ولمن عادى انهم ... وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم لطايف الاغارة فيها الاان الاسلب العطايه
الا بترك ادب منه ويقال انه من اهله لبساط الوصلة
ما يبقى بعده بعذاب الفرقة الالمن سلف عنه ترك
حرمة خفا يتق قال بعضهم من جرى له في الازل
من السعادة والعنا ... سبب فان الجنايات لا تؤثر
عليه قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
اذ هديهم في الازل وقيل لا تضلهم عند اذ
هديهم اليه الملتقط قول ابى اليقظان في الثبوت
المضى ايضا من هذا الباب لعلم اقتبس من كلام
ربيعة الا ريب من فصل لا يبهم ... من

الطريق اقول هكذا يكون كذلك وان المعارف
اذا صارت ضرورية فلم يبق للستر مسالك ولا للحجب مجال يقال
ان الله لا يوصف بالمحال ان الله له ملك السموات
والارض يحيي ويميت الاية حقايق قال ابن عطا
لله ملك السموات والارض فمن طلب من الملك غير المالك
فقد اخطأ الطريق قال النصرآبادي من اشتغل با
لملك فاته الملك ومن طلب مالك الملك
اتاه الملك راغماً لطايف ويقال يحيي قلوب
العارفين بانوار المواصلة ويميت نفوس العابدين
باثار المنازلة ويقال يحيي من اقبل عليه بتفضله و
يميت من اعرض لتنكبه لقد تاب الله على النبي عنده
والمهاجرين والانصار حقايق قال بعضهم
توبة العصيان الانبياء عليهم السلام مشاهدة
الخلق في وقت الابلاغ اذ الانبياء لا يغيبون عن
الحضرة بل لا يحضرون مواضع الغيبة لانهم في
عين الجمع ثم تاب عليهم ليتوبوا حقايق قال ابن عطا
قطعهم الله عن اوصافهم فقال الواسطي التوبة مقبولة
مقبولة قبل الخطيئة وقال النصرآبادي متى تاب
عليهم حين لا منتى قبل التوبة باباءهم لا بابائهم حين لم لا بابائهم
يكن آدم الملتقط يقال يحيي قلوب الواثقين
بانواع التجليات بصور واشكال موافقة لطبع البشرية
ويميت بتجليات لا يحتمل المتجلى له وان احتمل يحيي القريب
[illegible] لا يمكنه ان ال

عنهم

عنهم بذلك كل علة وانشد شعر اذا مرضنا اتينا
نعودكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر و
سئل ابو حفص عن التوبة فقال ليس للعبد في التوبة
شيء لان التوبة اليه لا منه حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت حقايق قال ابو عثمان من رجع
الى الله والى سبيله فلذلك صفته هذه الآية تضيق
عليه الارض حتى لا يجد فيها لقدمه موضع قرار الا وهو
خايف ان الله ينتقم منه فيها فيضيق عليه حول نفسه
بحيث قرب الهلاك مع كل نفس هذا وايل دلايل التوبة
النصوح ولا يكون له ملجا ومفاذا ولا رجوعا الا الى
ربه بانقطاع قلبه عن كل سبب قال الله تعالى وعلى
الثلثة الذين خلفوا الآية وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه حقيقة قال الجنيد ما نجا من نجا الا بصدق
الالتجا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
لطايف ويقال الصدق نهاية الاحوال وهو استواء استواء
السر والعلانية وذلك عزيز والصدق كما يكون في
الاقوال ويكون في الاحوال وهو اتم اقسامه وتعالى
يا ايها الذين امنوا في الحال كونوا في آخر احوالهم لكم
مع الصادقين اي اشتدوا الايمان حقايق تالك
بهم مع المتقين المقيمين على منهاج الحق قال ابو
سليمان الصحبة على الصدق والصفاء ينفي عن كل المصطحبين
علة عن المصطحبين اذا قاما وثبتا على منهاج الصدق
لان الله تعالى يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

Marfat.com

الملتقط ذکر ایجاب الرجال الصدق بعد التقوی لیستقیموا کما امروا فان النفس الصاحبۃ یستروح بالصحبۃ خاصیۃ المصحوب التقوی علی عسر صعب کذلک الصدق قال اللہ واتقوا اللہ ما استطعتم وقال ایضًا لیسأل الصادقین عن صدقہم وقال النبی ایجموا علی اللہ بجوم الکذابین فان الصدق مظنۃ والاستقامۃ اعز واصعب فلذلک امر بالاتقاء ثم طریقۃ الاستقامۃ والاستواء وھو صحبۃ الصادقین الذین ادوا حقوق التقوی بالصدق واستقاموا علیہ حیث استوی علیہم سرہم ونجویہم فلتعرف ان الشیوخ الصوفیۃ رضی وضعوا البیعۃ والارادۃ ودعوا الیہا الناس وبسطوا لہا الایدی والبسوا لہم الخرقۃ بعد ان عاھدوہم انہ لا ینقض حیث الرحمۃ معینہم ومرادہم وابتر مطلبہم واقتصادہم وان لیس بناء امرہم الا علی اساس القرآن واصل الدین فلذلک لا یاتیہ الباطل من بین یدیہ ولا من خلفہ انہ من محکم کتاب اللہ ورسوم التنزیل وما کان لاہل المدینۃ ومن حولہم من الاعراب الآیۃ لطایف لا یجوز لہم ان یوثروا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا من نفس وروح ومال وولد واہل ولیسوا یحذرون علی اللہ والی ذلک وانہم لا یرغبون لاجل سبحانہ خطوۃ الا قابلہم بالقبول ولا ینقلون فیہ قدما الا القاہم لطفا وکرما ولا یطیعون غیظا الا سقاہم من شراب محابتہ

کاملا

كلما ولا يملون لاجله مشقة الا لقاهم ثابتا ساولا يبالون
من الاعداء ما يوجب فشل تشابهم الاشكر الله سعيهم
بما يوجب له سعادة الدارين الملتقط السنون سجال
الشهور هو ابن والايام دول فان اصاب امراء يوما
اصيب اخر واما المؤمنون ان اصابوا فلله وبالله وان
اصيبوا ففي الله وعلى الله والمشركون في تخبط من
الدهر وتردد من الحوادث فان اصيبوا او اصابوا فهم
في هيمان من الزمان روحهم فرحهم ترحهم والمؤمنون
نعمهم بلاءهم بعما دهم فلتفكر كيف يكون عمهم
شخص اذا كان العكس ما تغص نوله من شغب
عيش تلك العمر بقوله لا سواء قتلنا في الجنة وقتلى وقتلاكم
في النار وقد قيل ما خسر احد على الله وما ربح احد على
عن الله وما كان المؤمنين لينفروا كافة الاية لطايف
لو اشتغل الكل بالتفقه في الدين لتعطل عليهم المعاش
ولبقي الكافة شرهين دينهم ذلك المطلوب بجعل ذلك الكافة
فرضا على الكفاية وتعالى جعل المسلمين على مراتب فعوامهم
كالرعية للملك وكتبة الحديث كخزان الملك واهل
القرآن كحفاظ الدفاتر ونفايس الاموال والفقهاء لحفاظ
بمنزلة الوكلاء للملك اذ الفقيه يوقع عن الله وعلماء
الاصول كالقواد وامراء الجيوش والاولياء كاركان
ابابه وارباب القلوب واصحاب الصفاء كخواص
الملك وجلسائه فيشتغل قوما بحفظ اركان الشرع
اخرين بالمصالح الاحكام واخرين بالرد على المخالفين

ولحزين بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل قوما مفردين
بحضور القلب وهم اصحاب الشهود وليس لهم شغل
براعون مع الله انفاسهم وهم اصحاب الفراغ لا يستهم
طلب ولا نهم اربهم بالله لله يمحو ما سوى الله و اما
الذين يتفقهون في الدين فهم الداعون الى الله
وانما يفهم الله الخلق عن الله اذا كان يفهم عن الله
حقايق قال سهل افضل الرحلة رحلة من الهوى
الى العقل ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الآخرة
ومن الاستطاعة الى الحول والقوة ومن النفس الى
التقوى ومن الارض الى السماء ومن الخلق الى الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار لطايف اقرب الاعداء الى المسلم
من الكفار الذي يجب عليه جهاده انه اعدا عدوله
وهو نفسه فيجب ان يبداء بمقاتلة نفسه ثم بالمجاهدة
بالكفار قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر حقايق قال سهل النفس كافرة
فقاتله بمخالفة هواها وليجدوا فيكم غلظة
لطايف من حايا عدوه قهر فكذلك المريد في
حال مجاهدته يجب ان لا يجنح الى رخص التاويلات
ويأخذ في الامور بالاشق فان نزول المريد عن
مطالبة الحقيقة الى ما يطلب من التاويل فتح
لعقده ونقض لعهده وذلك كالردة لاهل الظاهر
واذا ما انزلت سورة الاية لطايف جعل الله

سبحانه

سبحانه انزل القران لقوم شفاء ولقوم شفا فاذا انزلت
سورة جديدة ازداد شكهم وتحيرهم فاشتغلهم
بعضهم حال بعض ثم لم يزدادوا الا تحيرا قال الله تعالى
وهو عليهم عمى واما المومنون فزادتهم السورة ايمانا
وارتقوا من حد التامل البرهان الى روح البيان
ثم من روح البيان الى العيان فالتجويز والتردد و
التحنث والتخير منتفى باجمعه عن قلوبهم وشموس
العرفان طالعة على اسرارهم وانوار التحقيق مالكة
اسرارهم فلا لهم تعب الطلب ولا لهم حاجة الى التبشر
ولا عليهم سلطان الفكر وشعاع شموس العرفان
مستغرقة لانوار نجوم العلم يقول قائلهم شعر
فلما استنار الصبح ادرج ضوءه ⁂ باسفاره انوار ضوء
الكواكب اولا يرون انفسهم انهم يفتنون فى كل
عام الاية لطائف لمحل الحق سبحانه ارباب التكليف
من دلايل التعريف والتحيات لهم فى كل وقت من
البيان والتعريف فى كل اوان بضرب من الامتحان
وكالهم يزدهم الا ايضاح البرهان لم يتجدد من الله
الا زيادة الخذلان وللجحد عن البيان واما اصحاب
الحقايق فالاعتبار فى كل عام مرتين مرة او فلهم
فى كل نفس مرات لا يخلهم الحق سبحانه من زواجر
تتبت بصاير وخواطر زواجر تمحن تكليفات دوام
يقول قائلهم شعر كان رقيبا منك حل بمهجتى
اذا ما رمت تسهيلا على الصعبانة لتفد كمر

رسول من انفسكم حقائق قال الخراز نبّت
لنفسك خطر حين قال الله تعالى من انفسكم
وقال ابن عطاء نفسه موافقة الانفس الخلق خلقة
ومباينة لها حقيقة فانها نفس متقدسة بانوار
النبوة مؤيد بمشاهدة الحق ثابتة في المحل الادنى
والمقام الاعلى ما زاغ بصر وما طغى عزيز عليه
ما عنتم حقائق شق عليه ركوبكم للخلاف
حريص عليكم الآية حقائق قال بعضهم حريص
على هدايتكم لو كانت الهداية اليه مشفوع
من ابتعات ثابتة نزعتهن نزعات الشيطان رحيم
عليه بسنبلتن يرحمه الله اياه وقال جعفر الصادق
عجز خلقه عن طاعته نعرفهم ذلك لكي يعلموا انهم
لا ينالون الصفة في خدمته فاقام بينه وبينهم مخلوقا
من جنسهم في الصورة فقال لقد جاءكم
رسول من انفسكم فالبسه من نعته الرأفة والرحمة
واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته طاعته
وموافقته ومن يطع الرسول فقد اطاع الله الملتقط
نسايم الشيوخ عن بسط الايدي الى الناس البيعة
والدعوة ولكن الله سبحانه خلقهم على حرص من
ارادة الخير لعباده تعالى يا نون منا شيء ويعطون
اليه فمن هنا يعرف انه سبحانه قادر على كل
شيء وانه ليس بيننا العباد الا والله اعلم بالصواب
سورة يونس عليه السلام مائة واحد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب الحكيم حقائق قال الحسين
في القرآن علم كل شيء وعلم القرآن في الأحرف
التي في أوائل السور وقيل في قوله تعالى تلك آيات
الكتاب الحكيم أي فيه علامات قبول لكم الخطاب
أن لهم قدم صدق عند ربهم أما القدم يقال في كل
سماء من الأنوار المبثوث مثال ما يرى في البسيط
من التراب والمدر والبسط المفروش وكل سالك
يعرج به إلى سماء نكما وضع قدمه عليه يخفض أنه كالعوق
المنقوش وفيه من الرقة واللطافة وبه وجدان
برد في القلب وحلاوة في السر من ذاقه عرفه ولم يك
بميزان في أحدى كفتيه يرجح من لذة القدم هذه
وفي الأخرى لذات الفرار ليس بأسرها لرأيت في لذة
القدم من الرجحان ما لا يظفر به التمثيل ولا يفوز به
البيان ويبقى نقش قدمه عليه أبد الآباد يعرف ذلك
الشخص ويكتب اسمه في ديوان الأولياء وينسب له
ذلك النور ويطلب له المزيد من الله خالق الظل وإليه
الإشارة في قوله جل عن الحقر والقصور وبشر
الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم فيهم عوام
الناس ومنهم الخواص فالبشارة للخواص بثبوت القدم
وتذكير الراحة الأبدية الفاضلة والتنبيه لهم
أن لهم ما ليس لأحد من الناس وأما ثبت للعوام فالبشارة
لهم أن مثل هذه الدولة السميعية واللذة السنية

عند ربهم

الذين آمنوا

السعيدة م

والدرجة العلية كلهم ممكن الحصول وارباب الفحول
عليكم مفتوح ومستور البيان بغير مسدود فالبدار
البدار يا ذوي الالباب والعقول قال الذين
الكافرون ان هذا الا سحر مبين يعني كما ان السحر
باطل محو ليس له حقيقة كذا هذا القول ثم استوى
على العرش لطايف اي توحد بجلال الكبرياء
بوصف الملكوت وملوكنا اذا اراد والله التجلي
والظهور للحشم والرعية برزوا لهم على سرير
ملكهم في ايوان مشاهدة فاخبر الحق سبحانه بما
تقرب من الفهم بما القى اليهم من هذه الكلمة بانه
استوى على العرش ومعناه اتصافه بعز الصمدية
وجلال الاحدية وانفراده بنعت الجبروت
وعلاء الربوبية وتقدس الجبار عن الاقطار
والمعبود عن الحدود في ستة ايام الملتقط عدد
السنين والحساب بعد خلق السموات والارض
والشمس والقمر ففي قوله في ستة ايام تعليم العباد
بالتاني والتفكر والتدبر فيها والنظر الى
عواقبها وان كانت اعسر الامور اعزا واحقرا
والاشارة الى انه سبحانه في خلق السموات والارض
واحكام امرهما واظهار عجايبهما واستصواب شانهما حتى
اصاب وما اخطا البتة كحكيم ماهر علام باهر مع رفعة
حكمته وقوة قدرته يتوقف في امر اسهل الامور
متفكرا مشغولا في ايام كثيرة جمة ويصنع

ذلك فكيف يكون باحكامه وصوابه وعجائبه فهذا
يكنا بين الامر حقايق قال بعضهم مختار احدنا
هو خير له من اختياره لنفسه وقيل لسهل بن عبد الله حين
حضر فيما اذا نكفن واين تقبر ومن نصلي عليك فقال
ادبر امري جيا وميتا وقد كفيته نشانه تدبر الله الى الله
مرجعكم جميعا الاية لطايف الرجوع يقتضي
ابتداء والارواح قبل حصولها في الاشباح كان لها
في مواطن التسبيح والتقديس فانه والغايب اذا رجع
الى وطنه من سفره فلقد ومه اثر عند محبته وذويه
فقيل ايا قادما من سفر الهجر مرحبا :: انا ذاك الانسان
ماهبت الصبا الملتقط ان الله سبحانه قال اليه مرجعكم
والشيخ رح يقول كل يرجع الى مواطنه والارواح مواطنها
تسبيح والتقديس والتوفيق بعيد عن قرب وبقاء
مطيع اذا رجع الى الله فله الزلفى والثواب الحسنى
والعاصي اذا رجع الى ربه يرجع بنعت الافلاس بخسران
الطريق فيلقى لباس الغفران وحلة الصفح والامان و
رحمته مولاه مجيرا من نسكه وتقواه قال الله تعالى
وعدا لله حقا موعود المطيع الفراديس العلى وموعود العاصي
الرحمة والرضا والجنة لطف الحق والرحمة وصف الحق
فاللطف فعل لم يكن ثم حصل والوصف لغشم يزل
حقايق قال الجنيد في هذه الاية منه الابتداء واليه
الانتهاء وما بين ذلك مواقع فضله وتواتر نعمه فمن سبق
له في الابتداء سعادة اظهر عليه في مواقعه بتقلبه في

بين نعمه باظهار لسان الشكر وحال الرضا ومشاهدة
المنعم ومن لم يجر له سعاده في الابتداء بطل ايامه في سياسة سعاده
نفسه وجمع لحطام الفانية ليرده الى ما سبق لم في
الابتداء من الشقاوة قال الله تعالى جل ذكره
اليه مرجعكم جميعا فالرجوع اليه بالحقيقة هو الراجع فالراجع صح
مما سواه اليه فيكون مستحقا في الرجوع اليه
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الآية لطايف
العقول نجوم وهي للشياطين رجوم وللعلوم اقمار و
هي انوار واستبصار والمعارف شموس ولها على اسرار
العارفين طلوع كما قيل شعر ان شمس النهار تغرب
بالليل وشموس القلب القلوب ليس يغيب وكما
ان في السماء كوكبان شمس وقمر فالشمس ابدا
بضيائها والقمر في الزيادة والنقصان ابدا كما يستتر
بما قد بدا بعد ذلك حتى يكمل بدرا بلغته اشراقه
ثم ياخذ في النقص الى ان يبقى شيء منه لتمام انمحاقه
ثم يعود جديدا في كل ليلة يجد من بدا فاذا صار تماما بمرام
لم يحل الزمن ليلة لكماله مقاما ثم ياخذ في النقصان
الى ان يخفى شخصه وينم نقصه كذلك من الناس
من هو مردد بين قبضه وبسطه وصحوه ومحوه وذهابه
واياب لا فناء فيستريح ولا بقاء له دوام صحيح وقيل
كما قلت فاذا جعل فيتدي قد موتي فاو نقوا [illegible]
[illegible] حقايق قال بعضهم جعل الله شمس التوحيد ضياء تقدیم
لظلمات العبادة ونور التوحيد نورا في اسرارهم فهم

يتقلبون

يتقلبون في ضياء التوفيق ونور التوحيد الى منازل القدس
ان في اختلاف الليل والنهار لآية لطائف في
اختلاف الليل والنهار واختصاص النهار بضيائه
وانفراد الليل بظلماته من غير استيجاب لهذا وغير استحقاق
عتاب مع هذا دلالات على ان الرد والقبول والمنع
والوصول ليس معلول بسبب ولا حاصل بامر مكتسب
كلا انها ارادة ومشية وحكم وقضية والنهار
وقت حضور اهل الغفلة في اوطان كسبهم و
وقت ارباب القربة والوصلة بانفرادهم بشهود ربهم
قال قائلهم شعر هي الشمس الا انها الشمس غيبة:
وهذا الذي تعنيه ليس بغيبة والليل لاحد
الشخصين اما للمحبين فوقت النجوى واما العاصين
فوقت الشكوى وفي المثل لا يعرف قدر الليل
الا صادق صديق او عاشق فاستودعهم بينهما
سبحانك اللهم الآية حقايق قال ذو النون
مقام المحققين من العارفين التنزيه والتبري من جميع
ما لهم من الافعال والاقوال وغير ذلك والرجوع الى الحق
منتخب على حد التنزيه لانه لا يتصل احد بسبب او كيف
اليه بطاعة او بعمل كلا الا اظهاره سعادة الازل
على السعداء وسمات الشقاوة على الاشقياء ولو
يعجل الله للناس الشر استعجالهم لطائف وربما
يشكو العبد بانه لا يجيبه دعاءه وترك الاجابة لطف
منه لما علم في ذلك بلاءه لو اجابه الملتقط ويقال

ورب عبد لا يجيبه دعاءه ليعطيه اجر نفسه عائد
ومنعه اياه موضعه خائبا قال فان المرء اذا سال شيئا
ولم يعط ومنع حيث يرجع خائبا فعليه من التعب ما
عليه لا يعلمه الا هو وفي الخبران رسول الله صلعم ومن
اهل الجنة من يتمنى لو لم يعطه سوله في الدنيا ويقال
رب عبد لا يسمع دعاءه لان الله يحب ابتنه وبكاءه
وتضرعه بين يديه وتمسكنه ولو اعطاه ما سال
لكفت مسكنه عن البسط لديه وامتنع عن التضرع
والابتهال الذي يظهر به كمال العاشق وجمال المعشوق
والجلال وفهم هذا المعنى غامض مشكل الا على من كان
من جملة اهل العشق والمحبة ويقال رب عبد منع حاجته
ولو استشفع بالافاضل المقربين والانبياء المرسلين
عليهم السلام اجمعين حتى ايس ويتيقن انه ليس بيد
احد شيء ولا فائدة الى الالتجاء الى الاغيار فان
الواحد القهار يفعل الله ما يشاء ويختار ويتحقق انه
ان ما قدر في ازل الازال لا يزيد ولا ينقص الى ابد
الاباد ليتوكل على الله ويستريح من كد التدبير
الى روح التقدير ومن نار التردد وجحيم التزلزل
والانتظار الى جنة التوكل ونعيم الرضا والقرار ويقال
لو يعجل الله احكامهم لاستراحوا عن جحيم العمه ونار الطغيان
ويستحق عليهم العذاب بالتخليط عند عذاب
جحيم الدنيا وتعجيل عذاب جحيم العقبى فان البقاء
في الدنيا جحيم العمه والجهل جحيم بالتعدد جحيما

بالوعد

المعذب
بالوعد واذا مس الانسان ولو بهذا ذلك الانسان
بجحيم النفد بشيء من الضر دعانا لجنبه ليخلص عن
جحيم النفد من الغفلة والعمه الى جنة النقد من الدعاء
اياه تعالى لذوق الالتجاء اليه والاطمينان بذكره
ولكن حق القول منه ان املأن من الجنة والناس
فلذلك قال مر كان لم يدعنا الى ضر مسه حقايق
قال ابو حفص الدعاء باب الله الاعظم وهو سلاح المومن
عند النوايب وقال سهل الدعاء هو التبري مما سوى الله
ودعاء اهل الحقايق كما بلغني عن بعضهم انه كان
يقول يا من يحبني بالدعاء اجبني عن موضع رؤية الدعاء
ولقد اهلكنا القرون من قبلكم الاية لطايف
اجرى الحق سبحانه سنته باهلاك الظالمين وكما في الخبر
لو كان الظلم بيتا في الجنة لسلط الله عليه الخراب
والظلم وضع الشيء في غير موضعه فاذا وضع العبد
فصل حوايجه عند المخلوقين فتعلق قلبهم في
الاستعانة وطلب المامول فقد وضع الشيء في غير موضعه
وهو ظلم وعقوبة هذا الظلم خسران القلب وهو
انسداد طريق رجوع ذلك القلب الى الله لانه لو
رجع الى الله لاعانه وكفاه ولكنه يصر على
تعليق قلبه بالمخلوق فيبقى عن الله ولا يرتفع حاجته
بغيره فكان من فقره وحاجته في مصرة وانصاف
الى مصر نفر المنزلة وحاجته المكسب الى اللئيم بنفسه

لا ينفع محنة عظيمة و على هذا القياس اذا احب مخلوقا
فقد وضع محبته في غير موضعها وهو ظلم فعقوبته
خراب روحه بعدم صفاء وده ومحبته لله وذهاب
ما كان يجد من الانس بالله ثم اذا بقي عن الله بذنقه
لكن طعم المخلوقين فلا لمع لكن سلوة ولا منه الا الجفوة
بينه وبين الله باستيلاء القسوة وعدم الصفوة
حقايق قال ابن عطاء لما اغمدوا واسوانا و قال محمد
بن علي الترمذي لما ضيعوا السنن وقال ابو بكر
الوراق الظلم هو اتباع الهوى ثم جعلناكم خلائف
في الارض من بعدهم لطايف عرفناكم من
من كان قبلكم وما اصابهم بسبب ذنوبهم حقايق
قال بعضهم لم يزل الانبياء لهم خلفاء في الاولياء اهلنا
ابدلهم الله مكانهم والناس منهم و تمسكوا على
طريقتهم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية
لطايف الكذب في الشرع قبيح واذا كان
على الله فهو اقبح ومن المفترين على الله الذين يتطهرون
من الاحوال ما ليسوا فيهما صادقين وجزاؤهم ان
يحرموا ذلك ابدا فلا يصلون الى ذلك ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم لطايف من
تعلق قلبه بالمخلوقين في استدفاع المضار واستجلاب
المسار فكلما ملك سبيل من عبد الاصنام اذ لا يملكهم و
[illegible] اذا ذقنا الناس

لحمد

رحمة من بعد ضراء مستهم الاية لطايف والاشارة
فى هذه الاية انه ربما يكون للمريد والطالب حجبة او فترة
فاذا جاد الحق بكشف وتجلى واقبال فرحهم ان لا
يلاحظوها فضلا عن ان يساكنوها فاذا لم يتقوا
بملاحظة احوالهم الى الغيبة بشهود الحق مكر الله
بهم بان يثبتهم فى تلك الاحوال من غير ترقى عنها ووجود
الزيادة عليها فهذه مكر بخواصهم الملتقط
كشفه سبحانه وظهوره بصفة التمثل فضل ونعمة منه
بل من اعز الافضال واجل النعم فاذا كان لبعضهم سبب
تشبيه وتعطيل وموجب اباحة والحاد وكانهم مكروا
فى اياته وما كان من ايات الله فتنة فهو اسرع مكرا
وما كان فى الوجود الا التمثل فمن بقى به طاهرا كان اولا منا
فهو المكور بالجنة واليه الاشارة فى قوله تعالى
هو الذى يسيركم فى البر والبحر الاية خليلى تيقانه
ولا ينظر اليه بعين الاجلال انه يقبل التغير والزوال
هو الذى يسيركم فى البر والبحر حقايق قال
بعضهم يسير الاولياء بقلوبهم ويسير الاعداء بنفوسهم و
يعنى البر اللسان ومعنى البحر يسيركم فى بوادى
الشوق وبحار القربة حتى اذا كنتم فى الفلك
يعنى فى القبضة والاسر وهبت رياح الكرم على المريدين
الذين هم فى الطريق وفرحوا بما يلحقهم من العناية والهداية
جاءتها ريح عاصف اعنى عليهم من موارد القضايا [illegible]
[illegible]

ازعلیہ [illegible]

امواج القهر بقهرهم عمايهم وظنوا انهم احيط بهم نوبهموا
انهم من الهلاك يبقي في الامواج وهم مظهرون الاضطرار دعوا الله
مخلصين له الدين نزكوا انهم ماالهم وبهم وعليهم
من الاختيار والتدبير ورجعوا الى حد التفويض والتسلم
فنجوا وقال بعضهم سير الزهاد والعباد بالانفس في
البر وهو الدرجات والمنازل وسير العارفين
بالقلوب بالبحار وما فيها الامواج والاخطار ولكن
سرشهورات في بوهم قال بعضهم البر الاسند كالات بالوسايط
والبحر غلبات الحق بلا وسايط دعوا الله مخلصين
له الدين قال الجنيد الاخلاص ما اريد به الله اشيء
عمل كان سالت اباعثمان المغربي عن الاخلاص فقال
الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ بحال وهذا
لخلاص العوام واخلاص الخواص ما يجري عليهم لا بهم
فينذو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقطع عليها
رعية ولا بها اعتداد فذلك اخلاص الخواص متاع الحيوة
الدنيا الملتقط استيناف وقع دليلا لقوله انما
بغيكم على انفسكم والله يدعوا الى دار السلام و
يهدي من يشاء حقايق قال ابو سعيد القرشي
خرج هداية المريد من الاجتهاد في قوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وخرج هداية المراد من المحبة
وهو قوله تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فرق فيه بين المريد والمراد وقال القسم الدعوة عامة
والهداية من بين الهداية عامة والتحقيق خاصة

لهم

ل.

بل الصحبة عامة والاتصال خاص وقال بعضهم بل تعالى دار السلام الى السلامة من ان يكون وشبكة الزوال قرينة الانقلاب للذين احسنوا الحسنى وزيادة لطايف وقال احسنوا لمن يسق عليهم حق الا اقاموا له بذات كان حق لحق في غير تقصيرهم وان كان من حق تحقيق فاداء من غير تاخير ويقال الحسنى في الدنيا توفيق بدوام وتحقيق بتمام وفي الاخرة غفران معجل وعيان على التابيد تفضل وقوله تعالى وزيادة فعلى موجب الخبر واجماع السلف النظر الى الله ويحتمل ان يكون الحسنى الرؤية والزيادة دوامها الملتقط ويقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهي المراقبة بعينها والحسنى حالة المراقبة من خوف ورجاء وشوق وحياء والزيادة علم وبيان بل ذوق ووجدان وكشف وعيان ويقال الحسنى في الذكر والزيادة الصحو في الذكر مع بقاء صفة السكر من لذة الشرب ويقال الحسنى رؤية الله تعالى والزيادة رؤيته بنعت الصحو ويقال الحسنى رؤيته تعالى كما يليق ويليق وينبغي والزيادة انواع التمثل فالا يخطر بالبال ولا يستتر به على الله الكبير المتعال والتجلي به له من فضل ونوال ولا محقق له لمن اطلع على كمال ودق ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة لطايف لا يقع عليهم غبار الحجاب والذلة التي لا يصيبهم اي لا برد وامن غمرتهم وده الذل روية غير الملتقط وهو هو سوا بيضا من حيث نوره

Marfat.com

حيننئ كانوا كلهم وجوهًا والوجوه عيون فكيف ترهقهم
قتر ولاذلة جزاء سيئة بمثلها الملتقط
ليس عذاب اشد من الحجاب عند اولي الالباب
واذا احجب العبد عذاب باشد التعذيب فبعد ذلك
لم يبق التعذيب بالغ فلذا كان جزاء سيئة سيئة اي جزاء
من اعرض عنه الحجاب منه مكانكم ايانا تعبدون
الملتقط الملايكة كلمة الله عليهم الصلوات
يقولون هولاء قضاء ان لا تعبدوا الا اياه فانتم ما
عبدتمونا بل عبدتم الله ولكن الكفار والمشركين
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
كيف يعرفون ما يلتهون اليه حينئذ اشرفوا على الخلاص
هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت حقايق بطلب
كل مدعي بحقيقة ما ادعاه قل من يرزقكم من السماء و
الارض لطايف كما توحد الحق سبحانه بكونه خالقًا
تفرد بكونه رازقًا كما لا خالق سواه فلا رازق سواه الرزق
على اقسام وللاشباح رزق وهو لقوم توفيق الطاعات
ولآخرين خذلان الزلات وللارواح رزق وهو لقوم
حقايق الوصلة ولآخرين في الدنيا الغفلة وفي الآخرة
العذاب والبعد يخرج الحي من الميت الملتقط ان الله
سبحانه اخرج المومن من الكافر والكافر من المومن فكذلك
الناقص والكامل فرب مريد اكمل حال من شيخه فذلكم الله
ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون
حقايق قال الحسين الحق هو الذي لا يستنبع قبيحًا

Marfat.com

ولا يستحسن حسنًا كيف يعود إليه ما منه بدا ويؤثر عليه ما هو إنشا
وقيل في قوله أنى تصرفون عن الحق إلى سواه الملتقط
ذلكم إشارة إلى هذه المذكورة العجيبة شأنها
والعجيبة بيانها إذ لكم الله ربكم أي هذه بقيته
ويؤنه وبه قال قائل وما آدم الآن ومن في البين
إبليس قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده
حقائق قيل يبدي بكشف الأولياء فيمحو منها كل خاطر
سواه ثم يعيده فيبقى بإبقائه فلذلك عظم مقال العارف
رد إليه الملتقط يقال ومن يحيي الخلق ثم يعيده يميته
وينقل من يفصل ثم يجمل ويجمل ثم يفصل قل هل من شركائكم
من يهدي إلى الحق حقائق سئل الحسين عن هذا الحق
الذي يشيرون إليه قال معلل الأنام ولا يعقل سئل الواسطي
ما حقيقة الحق قال حقيقة ما لا يقف عليه إلا الحق وأنشدت
للحسين بن منصور حقيقة الحق مستنيرة صادقة من بنا
خبيرة حقائق الحق قد تجلت مبلغ من رآها عبر
وقال بعضهم الحق يجري بقول ولا يثبت له وصف ولا يدرك
له حد وما يتبع أكثرهم إلا ظنًا لطائف الظن
ينافي اليقين فإنه ترجيح أحد طرفي الحكم على الآخر
من غير قطع وأرباب الحقائق على بصيرة وقطع فالظن
في أوصاف الحق معلول والقطع في أوصاف النفس لكل
أحد معلول والعبد أن يكون في حال العلم ظن أنه لا يعرف
أحد حسب نفسه في ماله وفي صفة الحق يجب أن يكون
العبد على قطع وبصيرة فالظن في الله معلول وفي الظن

الآن

معلل

من رآها عبر

Marfat.com

فيما من الله محمود ولا يجوز بوجه من الوجوه ان يكون اهل
المعرفة به سبحانه فيما يعود الى صفته على الظن كيف
وقد قال الله تعالى لنبيه عليه السلام ان يقول
على بصيرة انا ومن اتبعني وكما قلنا شعر طلع الصباح
فلات حين سراج ۞ واتى اليقين فلات حين حجاج
حصل الذي كنا نؤمل نيله ۞ من عقل الوية وحل رتاج
والبعد فوض بالدنو خيانة ۞ والوصل وكل محله نفاج
حققاتي قال الجنيد مر على يدي ارباب التوحيد
ابو يزيد ما خرجوا من الدنيا الا على التوهم وقال الواسطي
الا ظننا انهم قد وصلوا وهم في محل الانفصال اذ
لا فصل ولا وصل على حقيقة الذات ممتنعة عن الاتصال
كما هي ممتنعة عن الانفصال وسئل ابو حفص عن حقيقة
التوكل فقال كيف يجوز لنا ان نتكلم في حقائق
الاحوال والله يفعل وما يتبع اكثرهم الا ظنا
الملتقط يقال تعلق كل مفهوم تعلق الاستاد بان
الواحد في احديته لا يتبدل ولا يتحول ولا زيادة ولا نقصان
بعد ما اتضح هذا الشان فاين بقاؤهم الواهم وظن
الظان على هذا المفهوم اتشاشعرا وبيتي مفهومه به
ابان والجنيد سيد الطايفة اشار الى غاية الامر و
نهاية مفهوم القوم انه سبحانه وراء كل وراء لا يدخل
تحت فهم وبيان قليس يكون كل خرج من الدنيا الا
على التوهم والواسطي قال اذ لا فصل ولا وصل نعم هذا
القول يليق بقول الاستاد قال المصنف اطلقنا على من

لا فصل ولا وصل ولا بقاء بالحق والايقان فلا مساغ للتوهم
والظن بهجرانه وصل ووصلة بهجران وابو حفص قال في
بيان المعاملات المتوكل يتوهم في نفسه انه مني كل
وليس هو لاشتراك من ابن مومن الرجل الباقي بالله والشخص
الفاني فافهموا واغتنموا بها الاخوان انا بيناكما هو شرط
البيان بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه حقائق
قال بعضهم كذبوا اولياء الله في زمانهم حرموا ما خص القوم
والمحروم من حرم حظه من فتوحهم وتصديق مقامهم والايمان
بما يظهر الله عليهم من انواع الكرامات وقال علي بن ابي
طالب رض الناس اعداء ما جهلوا ومنهم من يستمعون
اليك الاية حقائق قال بعضهم من حكم المستحق ان
يكون اصم اعمى يعني اصم عما يعبر عنا عمي عما يشار
اليه ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو
كانوا لا يبصرون حقائق قال الواسطي ليس من ينظر اليك
بنفسه يراك انما يراك من ينظر اليك بنا فاما من
ينظر اليك بنفسه فانه لا يراك ولا يراك الا من يعم
اوقاته في رويتك ويستغرق هو فيها قال الله وتريهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن راني ومن راى من راني ويوم يحشرهم
كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار الاية لطايف الاية
الايام والشهور والاعوام والدهور بعد مضيها في
حكم اللحظة لمن تفكر فيها ومتى يكون لها اثر بعد
نقضيها والاتي من الوقت قريب فكان قد والماضي

Marfat.com

من الدهر كان لم يعهد الملتقط وعليك ان لا تتسكن المصطفى اذا يحكي منه حكاية واقعة لا ينقطع سنه انه يرى بعد الغفلة الوف من السنين ساعة من النهار وكذلك العكس يتعارفون بينهم الملتقط يجلو لله فيهم التعارف اتماما للنعمة اشد كما لا النتي الا ان الله ما في السموات والارض حقائق قال بعضهم المغبون من يرجع الى غير رتبه هو يحيي ويميت لطايف بقال يحيي قلوب قوم بجميل الرجا ويميت قلوب قوم بوسم القنوط حقائق يحيي بفضله ويميت بعدله واليه رجوع كلا الطايفتين وقال بعضهم هو يحيي القلوب باماتة النفوس ويميت النفوس بحيوة القلب وهنا لمن كان اليه رجوعه في جميع احواله وقيل يحيي السرائر بانوار العزة ويميت النفوس بنزع الشيطان الشهوات عنها وقال يحيي من يشاء بالاقبال عليه ويميت من يشاء بالاعراض عنه قل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة لاصحاب من ربكم الاية لطايف ويقال الموعظة لارباب الغيبة ليتوبوا والشفا لاهل الحضور ليطيبوا ويقال الموعظة للعوام والشفاء للخواص والهدى لخاص الخاص والرحمة لجميعهم وبرحمته وصلوا الى ذلك ويقال شفاء كل احد على حسب دايه فشفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفا المطيعين بوجود النعمة وشفاء العارفين بوجود القربة وشفاء الواجدين بشهود الحقيقة ويقال شفاء الوصي

بوجد

بوجود النجاة وشفاء المطيعين بوجود الدرجات وشفاء
العارفين بالقلوب والمناجات حقائق قال ابن
عطاء الموعظة للنفوس والشفاء للقلوب والهدى
للاسرار والرحمة لمن هذا صفته فقال جعفر لبعضهم
شفاء المعرفة والصفاء ولا لبعضهم شفاء التسليم و
الرضا ولبعضهم شفاء للتنوير والوفا ولبعضهم شفاء المشاهدة
واللقاء قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ؛؛
لطايف الفضل الاحسان الذي ليس بواجب على
فاعله والرحمة ارادة النعمة وقيل هي الرحمة يقال فضل الله
ما اكرمهم به من اجزاء الطاعات ورحمته ما عصمهم
من ارتكاب الزلات ويقال فضل الله ما يختص به
اهل الطاعات من صنوف احسانه ورحمته ما يخص به
اهل الزلات من وجوه غفرانه ويقال فضل الله الرؤية
ورحمته بقاؤهم في حال الرؤية ويقال فضل الله ان
اقامك بشهود الطلب ورحمته لن رزقك الوجود
جنتي وجمعتي حقايق قال بعضهم فضل الله ايصال
احسانه اليك ورحمته ما سبق لك منه ولم
يك شيئا من الهداية فبذلك فليفرحوا اي ذلك
فاعتمدوا الملتقط فضل الله تجليه بصفة التمثل
على ما يلائم طبعه ورحمته التي وقعت هو خير مما يجمعون
حقائق لمن اذكاركم وافعالكم واقوالكم
لانها مفاتيح ثلاث المقدمة وبها يتم جميع الاحوال
فجعلتم منه حلالا وحراما الملتقط لا يحق للطالب

نتائج

ان يمنع نفسه بغير اذن شيخه متعاينته التحريم وكذلك
التعليل ومنه ادمان بعض الاوراد والاذكار
وترك البعض بوهم وجدان مزيد له في المال الى
الحرمان والخسران البتة وكذلك للشيخ لا يجوز له
ان يمنع مريدا بغير اذن الله وما تكون في شان
لطايف هذه الاحوال المراقبة فالعبد اذا علم انه
يراه مولاه استحيى منه وترك متابعة هواه ولا يحوم
حول ما نهاه حقايق قال النصرابادي شتان
بين من عمل على رؤية الثواب وبين من عمل للاتباع
وبين من عمل على سبيل المشاهدة قال الله ولا تعملون
من عمل الاية الملتقط وفي قوله وما تكون
من شان وما تتلوا منه من قران اشارة الى دوام
المشاهدة والى ان الصوفي في اي شان من الشؤون
واي امر يكون لا يغيب عن الرب لا يغيب عنه كما ان الرب
انه فعل القلب وهو ما به طيب الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لطايف الولي
على وزن فعيل مبالغة من الفاعل وهو من توالت
طاعته من غير ان يتخللها عصيان ويكون
ان يكون فعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل
بمعنى مجروح وهو مقتول فيكون الولي من
يتوالى عليه احسان الله وافضاله ويكون
بمعنى كونه محفوظا في عامة احواله من المحن
واشد المحن ارتكاب المعاصي بعصمه الحق سبحانه

Marfat.com

على دوام اوقاتهم عن الزلات وكما ان النبي عليه السلام لا
يكون الا معصوما فالولي لا يكون الا محفوظا والفرق
بين المحفوظ والمعصوم ان المعصوم لا يلم بذنب البتة
والمحفوظ قد يحصل منه هنات وقد يكون له
في الندرة زلات ولكن لا يكون اصرار اولئك
الذين يتوبون من قريب لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
حسن ما قيل انه لا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يحزنون في العاقبة
ولكن الاولى ان يقال ان الخواص منهم من لا خوف
عليهم ولا في الحال لان حقيقة الخوف توقع محذور
نصيب في المستقبل او ترقب محبوب يزول في المستانف
وهم بحكم الوقت ليس لهم تطلع المستقبل والحزن
هو ان ينال الحزونة في الحال وهم في روح الرضا
بكل ما يجري لا يكون لهم حزونة الوقت فالولي لا
خوف عليه في الوقت ولا حزن بحال وهو بحكم الوقت
ولا يكون وليا الا اذا كان موفقا لجميع ما يلزمه
من الطاعات معصوما (محفوظا) بكل وجه عن جميع الزلات
وكل خصلة حميدة يمكن ان يعتبر فيها فيقال
هي صفة الاولياء ويقال الولي من فيه هذه الخصلة
ويقال الولي من لا يقصر في حق الحق ولا يعرا القيام
بحق الخلق يطيع لا لخوف عقاب ولا على ملاحظة حسن
مآب او يطلع لعاجل اقتراب ويقضي لكل احد
حقا يراه واجبا ولا يقتضي من احد حقا له ولا ينتقم ولا
ينتصف ولا يشمت ولا يحقد ولا يقلد احدا منه

Marfat.com

ولا يرى لنفسه ولا لما يعمل قدراً ولا قيمة حقائق
قال بعضهم عرض الاولياء بازالة الخوف والحزن عنهم
ولم يبلغهم الى مقام اهل الاصطفاء والاجتباء لان
ذلك امداد لهم حتى يجي قدراللذي لا يوصف بوصف
فيظهر عليهم من الكرامات ما يزيل بهم الخوف
عن اهل الاكوان ببركاتهم قال الواسطي حظوظ
الاولياء مع تباينها من اربعة اسماء وقيام كل
فريق باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن
فني عنها بعد ملابستها فهو الكامل التام فمن كان حظه
من اسمه الظاهر لاحظ عجايب قدرته ومن كان حظه
من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من
انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله
ما سبق ومن لاحظ اسمه الاخر كان مرتبطا بما هو
يستقبله وكل كوشف على قدر طبعه وطاقته
الا من تولاه الله ببره وقام عنه بنفسه وقربهم
الى الله فقال بعضهم حال الاولياء في الدنيا اشرف
منه في الاخرة لانجذب سرهم وغيبتهم عن كل
ماسواهم فهم في الاخرة كما قال في شغل فاكهون
قال محمد بن معاذ الرازي ان صفة الاولياء
ان يكون الفقر كرامتهم وطاعة الله حلاوتهم
وحب الله لذتهم والى الله حاجتهم والله حافظهم
ومع الله تجارتهم وعنه افتنانهم وبه السهر و
عليه الحاحهم فهو طعامهم والشهد دثارهم

وکن

كان بعضهم ماعلا مسيرة ... مع الله ... ما يعلم الله

الى السرهم

وحسن الخلق لباسهم وطلاقة الوجه حليتهم وسخاوة
النفس حرفتهم وحسن المعاشرة صحبتهم والشكر
زينتهم والذكر همتهم والرضا راحتهم والخوف
سجيتهم والليل فكرتهم والنهار عبرتهم ٥
اولئك اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال بعضهم الولي من يصبر على البلاء ويرضى
بالقضاء ويشكر على النعماء وقال ابو يزيد
البسطامي اولياء الله هم عرائس الله ولا يرى
العرائس الا من يكون محرما لهم وهم مخدرون
عند الله في حجال الانس لا يراهم احد وقال ابو علي
الجوزجاني الولي هو الفاني في حاله الباقي في
مشاهدة الحق وذاته تولى الله فتوالت عليه انوار
التولي لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع احد
غير الله قرار وسئل ابو حفص عن الولي فقال
الولي من ايد بالكرامات وغيب عنها الملتقط
من كان اسمه المحب فهو بحر ولا الى الخوض في
فعله فلا خوف عليهم ولا حزن انه مشغول بذوق
حركاته وسكناته اولياء الله احباؤه لا يتعرجون
الى لذة وحظ ولا يلتفتون بمسكن وقد عرجوا
بهم رزق وقوحيا نه منه سئل ذوالنون النبي
عليه السلام كيف كان من حالك في بطن الحوت
فقال كان سنا حيا بين صوت مستملحة فهو مشغول
بها ما شعرت بكمال الضيق الم يسبح فهو مشغول

بلی اولی طرب ویقال ان کان قوة العشق وهو القوت
العشق فلا یخاف من الطمع ولا یرجی الوصول ان الرد والنزول
لمن کان فی عرض الحرمان وقصد الحصول والرجل ذهب
مع الذاهبین فی العشق اللذته اکثر ما یلتذ به غیره
من الجنان وتجلی جمال الرحمن والم بما یکثر ما یتألم
به اهل النیران والناظر الرائی بصورة القهر وقوة
القهر ان انشد الشیخ احمد الغزالی بیت قصیدة
فارسیة فی کتاب السوانح معناه فترجمتان
شئت الافتراق او شئت الاتصال فذلک لک
انی فارغ عنهما مشغول بعشقک راض بحبی فنعت
وفرغت منک من اصل الصبغة العشق ولکن
فهو غامض ویقال الولی هو العارف بحقایق الاشیاء
کما ان النبی هو العارف بخواص الاشیاء والحکیم
هو العارف بطبایع الاشیاء وحقایق الاشیاء لیس الا
فیض الحق فلا یری شیئا الا یری بفیضه فیم یخاف وعمن
یحزن بل کل ما یلقیه لعتقه ویلتصقه والمراقبة
لا تدوم الا من کان هذا نعته وصفته ویقال انهم
عاملوا معاملة من شاهد مولاه ونعل بحضوره وحضرته
فلم یبق علیه شیء یوحشه ویقال ان معاملة الاولیاء
فی اقوالهم وافعالهم باذن الله فمن لم یخط خطوة ولم
یتحرک حرکة الا باذن من یعاملهم فلم یخاف عنه و
یحزن منه لم یبق علیه حزن ولا خوف لهم البشری
فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة لطایف ویقال

البشارة

Marfat.com

البشارة العظمى ما يجد وندخيفي قلوبهم من ظفرهم بنفوسهم بسقوط مآربهم واي ملك اتم من سقوط المآرب والرضا بالكاين هذه هي النعمة العظمى وجدان هذه الحالة هي البشرى الكبرى ويقال الفرق بين هذه البشارة التي لهم وبين البشارة التي للخلق ان التي للخلق عدة بالجميل والتي لهم نقد وحصول حقايق فان بعضهم البشرى في الدنيا بما وعد من روية والبشرى في الاخرة تصديق ذلك الوعد المتقبل بشرى العاجل احساسهم في انفسهم انهم على الطاعة والانقياد والصافي من الاعتقاد والتوفيق على الاعمال المرضية وبشرى الاجل رجاء القبول من الله ان من وفق على اتباع النبي فقد علم من ظاهر حاله انه يكون على حسن عاقبته ومآله ويقال بشرى العاجل تجليه بصفة التمثل على احسن وجوه واجمل الصور واكمله كصورة النبي والشيخ وفي الاجل ظهور الذات مع وجود الشعور في بعض التفاسير في محبة الناس له والذكر الحسن هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا الطايف الليل بصورته غير مولش لسكنه وقت للقربة لاهل الوصل بحقايقه قال بعضهم جعل سكون الليل للخلوة والمناجاة والنهار مبصرا للتبصرة لتبصروا فيه عجايب القدرة واعتبار الكون الملتقط ببصر الصوفي بالنهار تمثلا ويسكن به في الليل واليه اشار بقوله جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار

بعض قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه لطایف انه لم
یعجل لهم العقوبة مع قبح قالتهم وقدرته علی ذلک بینها
علی طریق الحلم لعباده واتل علیهم نبأ نوح الآیة
لطایف ان نوحا علیه السلام قال انی توکلت
علی الله وهذا عین التفرقة وقال لنبینا صلی الله
علیه وسلم یا ایها النبی حسبک الله وهذا عین الجمع
فبانت المزیة وظهرت الخصوصیة وامرت ان
اکون من المسلمین لطایف قال بعضهم من سلم
سره من قلبه وقلبه من نفسه ونفسه من لسانه من
الکذب والغیبة والبهتان فما امن لموسی الا
ذریة من قومه لطایف اهل الحقیقة فی کل
وقت قلیل عددهم لکنه کثیر عند الله خطرهم
الملتقط الشاب اصفی ذهنا واضوء بطنا وازکی
قریحة والین طبیعة واجرأ قلبا واسمح نفسا واحد
همة واکثر فهما واقبل علما بخلاف الشیوخ فان فیهم
من رسوخ علی ما اعتادوا علیه لتمکنه فیهم
فیه ان تلع الشجر بعد تمکن عروقه فی الارض و
الناصل ان یمکن فیها لتکلیف لتکلف والنقل والیه
الاشارة فی قوله فما امن لموسی الا ذریة من قومه
فلذا اجمعت الصوفیة علی ان لا یقبل المرید الحقیقة
الا المرید وان الشاب الی ان تفتح علیه من تلک
الابواب ویدخل مداخل رب الارباب وحد الشاب
من اول البلوغ الی نصف الاربعین من السنین قیل فی

والمبادة

Marfat.com

الخبر من جاوز حد الاربعين ولم يغلب خيره وشره
فليتجهز الى النار سئل ابو الفيض ذو النون المصري بلغ
رحمه الله عن حسن المزدان وجمالهم من بين الانسان
فقال انهم فريسون من عباد الرحمن وكما قال ان كنتم
امنتم بالله فعليه توكلوا الا ان بين
ان الايمان ليس من حيث الاقوال فرد ابل لا بد فيه بلغ
من صدق في الاحوال قصدا وحقيقة التوكل
توسل من التوكل تتقدمه يصل ثم يعلم انه بفضله
سبحانه يحصل كفاية الايمان ياتي به من التكلف والتعمل
هنا هو حقيقة التوكل لطايف سئل ابراهيم خواص
عن قوله فعليه توكلوا قال هنا لو السبب من الله بلا
واسطة ربنا لا تجعلنا الملتقط يعلم من قولهم ربنا
لا تجعلنا فتنة الاية بعد قوله على الله توكلنا ان
الدعاء من الله والالتجاء اليه لا ينافي في التوكل وقول
الخليل حسبي من سوالي علمه بحالي سوال ايضا ولكنه
السوال الاجمالي لا التفصيلي واوحينا الى موسى واخيه الاية
لطايف مهدالهم لعبادنا محالا وهي نفوسهم
ولمعارفنا منازل وهي قلوبهم ولمحبتنا مواضع و
هي ارواحهم ولمشاهدتنا معاهد وهي اسرارهم
نفوس العابدين بيوت الخدمة وقلوب العارفين
اوطان الحشمة وارواح المهيمين منازل الحشمة و
اسرار الموحدين منازل الهيبة واجعلوا بيوتكم
قبلة الملتقط في الاية اشارة الى الجمع بل جمع الجمع

Marfat.com

ان من كان بينه قبلة فهو بالدوام على الوصلة قال
جل وعلا اينما تولوا فثم وجه الله وفيه سر التوحيد
الذي هو التوجه الى الحلقة المفرغة التي لا يدرى
اين طرفاها كما قلت وتنصو من قال قد اجيبت
دعوتكما فاستقيما الاية لطايف الاستقامة
ترك الاستعجال في حصول المقصود ولا يسقط الا
ستعجال من القلب الا بوجدان السكينة فيه
ولا يكون ذلك السكينة الا بحسن الرضا بجميع
ما يبدو من الغيب ويقال في الاية تنبيه على ان
للامور اجالا معلومة فاذا جاء الوقت فلا تاخير
للمقسوم في الوقت المعلوم الملتقط في كلامه
عزمن قايل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما احتمال
تاويلات ومعاني منها ما بينه الشيخ رح ومن
حق الكلام على وفق معناه ان يقال فتستجاب
دعوتكما فاستقيما عليها مع عدة الاستجابة
اي لا يزال تدعوان حتى يستجاب والعاقبة الاستجابة
فعدل الى لفظة الماضي لنكتة تدل على تحقق
الوعد وتيقنه ومنها ان في قوله اجيبت
دعوتكما فاستقيما بشارة بالاجابة والامر
بالاستدامة على الدعاء والالتجاء اليه لعمر هذه
الدعوة اجيبت منكما وكونا على الاستقامة
والدعاء في انجاح كونه فاستجيب منكما قال دعوتي
استجيبت لكما ان موسى بن عمران صلوات الله عليه

قال

قال رح

فسا ستجيب

قال اي بما صنفتني من الحاجات ما هي في تيسير وحقرة و
هوان فقلت استحي ان اسالك فقال الرب الرحيم
لا تستحي مني يا موسى سلني حتى ملح عجينك
وعلف شاتك ان استحب لك ومنها قد اجيبت
دعوتكما بهلك فاستقيما على امركما من التبليغ
بالرسالة والدعوة والتوحيد ومنها قد اجيبت
دعوتكما فاستقيما اي استقيما في الدعوة
والالتجاء كانا من الله ذي الفضل والنعماء كما تقول
لمسافر وقعت في قرب الماء من سائل عن قدر
الطريق الى بلغ ملعب المبلغ فاستقم على السير
يتيقن البلوغ عن قريب بشرط ملازمة السير على الرفق
فحاصل معناه ان تلازم السير تبلغ عن قريب المعاني
محملها صواب ولكن البعض غريب وفيه تعليم
على من دعا الله بشي فعلمنا ان بالتزام الدعوات
يتل هذا الداعي يجاب البتة اضاف الدعوة الى
موسى ثم الاجابة اليه والى اخيه هارون
فان موسى كان داعيا وهرون مومنا فالدعوة و
السؤال منه خاصة وفي الاجابة شركة وان كان
المومن ايضا شريكا في الدعاء ولكن الداعي
متقدم من حيث الكلام عادة والمومن تالي و
يقال الداعي كالمقتدى والامام فهو افضل واتم والمومن
مفضول فهو كالمقتدي والمؤتم ويقال المومن
كالمستمع انه يقول امين اي رب اجب والشفيع ومع

ويقال رب مؤمن يكون افضل من الداعي فاسرع
اجابة منه سمعت ان شيخ شيخي امر بشاب من احاد
الناس ان يدعو الجليل الغفار يسال منه الامطار و
قام الشيخ يدفه وامن خلفه ونقال لا اتباع فيدان
موسى كان متبوعا وهارون تابعا المؤمن يكون
مفضولا والداعي فاضلا ويقال رب تابع يكون اكمل
من بعض الامور من متبوعه حقايق قال
بعضهم الاستقامة في الدعاء وهو رؤية الاجابة
من ترك والتندد لجاجة وروية تاخير الاجابة طردا وقيل
وقيل فاستقيما على دعائكما الى ان يظهر لكما
الاجابة وقيل فاستقيما على مناهج الصدق قال امنت
انه لا اله الا الذي امنت بنوا سرائيل الملتقط من
مقول فرعون آمنت انه لا اله الا الذي امنت بنوا
اسرائيل يعرف ضعف قول من قال ان ذلك العين
كان العارف المتين انه ان كان كذلك ما ضاقت
عليه المسالك وما يصف الرب بالوصف المبهم
بالحوالة الى اعتقاد بني اسرائيل كالعوام والجهال ذوي
الاوهام والمخاييل سواء صدق الملتقط اضافه
المسالك سببه فما اختلفوا حتى جاءهم العلم الملتقط
فان العلم يرى المداخل يدخل بها المرء والعلم يجعل فيه
تشعب الاقوال وتشتت العقايد فاما التقليد
فهو التارك من اسلها المسالك قال عليه السلام عليكم
بدين العجائز [illegible] الظاهر ابعد [illegible] ٥

[illegible]

لاختلافهم في امورهم ظنا منهم انهم العلماء وانهم
يعلمون الاشياء كما هي هيهات فهيهات انه لمن ما سواه تعالى
كما قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية
ويقال صفة اهل الخصوص ملاحظة انفسهم واحوالهم
ويرون الاستصغار الملتقط ليس فيه شك ولا
ينبغي ان يكون كذلك ولكن قال ليتنبه ان
ما يخبره النبي ليس من عند نفسه ولا من المسألة من
العلماء وتعلم العلوم وحفظ الاخبار ليرد الى عالم اللدن
بل هو من وراء العقل والحس فيعلم انه من لدن الله جل
وعلا ان نظره ما كان مما لموسى وعيسى انه
لا يقدر على الخط والقراءة بل هو خبر يخبره رسول الله
والخبر من حيث انه خبر يحتمل الصدق والكذب
فامر بالسوال عن اهل العلم ليتكلموا بصدقه ويعلموا
انه غيب من الله حتى المخبر ايضا يتجسس صدقه ويتفحص
لدهشته فيه وتحيره منه ويقال ان محمدا عليه
السلام اذا راى نفسه من حيث هو هو لا يستحق
له من نبياء ولا يراه اهل الشيء واذا عطي يتعجب منه ان الماء
المهين كيف يليق بخطاب رب العالمين فينبغي
فيتعجب منه كانه شك فيه فلذا امر بالاستطلاع ممن تعلم
العلم وعرف بالعنعنة انه كما بلغ وانه من الله ذي
الطول في المنة وقصة اوايل الوحي معروفة ويقال
علماء اهل الكتاب كانوا موقنين في امره عليه
السلام ولكن يكابرون بينهم فقيل انك لو كنت شاكا

منهم الشاكين فيما لهم ريب ويستقصي منهم كما اخبرناه البلت من شانك فيستعدون لك ولا يكابرون عليك لتطيب قلوبهم بالمسالمة منهم والاستغناء عنهم وجهالة الامر اليهم ظنا منهم انهم المرجوعون اليهم في الامور كلها وانهم مقتدون كما هو طريقة العلماء وداب الائمة ان يحثوا ويدعوا الى الحق ثم يكابرون ويباحثون ولم يخلوا عن لا ونعم ولم ولا نسلم فان يستفتوا ويصدروا ويتكلموا بالحق والصدق لما يقال فيه اشارة الى ان كل ما يبدو للسالك من الغيب باد فليقابله بالعلم فان يقبله يقبله وان يرده يعرضه والمقابلة عبارة عن رد الاصل الى ما آل يتفرع فان كان مما يفضي الى ما به يرضي النبي من التقوى والاخذ بالعزائم فهو مما يقبل ويمضي عليه فالا فلا يلتفت اليه والرد ان لم يجعل الاصل مصدرا يتفرع منه الافعال ولو احقها فانه مما لا يلتفت اليه ان كان فلا ضرر وان كان مما يفضي الى الالحاد والزندقة انه لا يبالي بحالها ويقال ما شئت فانه من الله ام لا ولكن شئت في انه من الله انه يحتمل المكر والاستدراج وان كان بما منعن من هنا فاما الوهم فيما فيه ابراء اهل الذلك ففيه اشارة الى انه لا ينبغي الى ان يقيس علم ما يكشف ويتجلى له ولو شاء رهك لا من في الارض كلهم جميعا حسنا فانون تعالى

معتمدون

كان شيء

الواسطي بنفع الذم والمدح فلا سعيد ولا عز معه ولا شقاوة ولا سعادة انما هي ارادة امضاها ومشية الله انفذها وقيل امنوا بالله المستوجب لانها الاكبر بلا شريك له ولا نسبة يفخرون ولا يفتخرون ثم تبرهن سلنا لطايف لو كان تعذيب الانبياء عليهم السلام قبيحا في العقل لم يكن تنجيتهم مانا عليهم ولامحسنا اليهم لانه لو لم يفعله لاستوجب اللوم الملتقط اللهم لو قايل يقول ان الله خلق الانبياء على وصف لو يعذبوا لكان قبيحا فبذلك منهم بانهم خلقنا هم على وصف يكون التعذيب عليهم الجور والحيف فكيف كذلك حقا علينا لطايف حروف الضلالت تقوم تقوم بعضها مقام بعض وقوله تعالى علينا ها هنا بمعنا منا فالاشياء تجب من الله الخبر انها تكون لكون كلامه صدقا ولا يجب على الله شيء لكونه الهاملكا فيجب الشيء من الله لصدقه لا يجب عليه امره وكذا لا يجوز ان ... قبل ... الانبياء ثم النار ... لا يجوز ان يخلد واحد من المؤمنين في النار لانه اخبر انه ينجي الرسل والمؤمنين منه توجهينا حقا بقي قال بعضهم ينجي رسلنا من مراد النفس وغلبة الشهوة وغفلة الوقت وسطوة العدو وشمات السوء والذين امنوا بالرسل بتعريفهم على منا سلك ... الرسل كذلك حقا عليه بجاة من الصدق ... قوله يا ايها الناس ان كنتم ... الملتقط ... سبيل ... والمستهام ... اللائم

التاسع

مع منكرين اللوم ومعرضة اللئام تسليم أمورهم
وتخصيص نفسه بما هو عليه وتيقنه وتمسكه به
مع نوع من التلويح والرمز الى ما الناعليه هو الحق والصدق
وان ما تو طنت فيه هو الباطل الصدق والشبه
الاشارة في قوله قل يا ايها الناس ان كنتم
في شك من ديني الاية وان اقم وجهك للدين
الاية حقائق قال ابن عطاء صحح معرفتك
ولا تكونن من الناظرين الى شيء فمقتك الله
واقامة الملة الحنيفة هو تصحيح المعرفة قال
الواسطي لا يعتمد صلوة ولا طاعة فيتفي عن سبيل
الفضل والرحمة ليتوهم اليائس انما هي صلوة
مواصلة انما هي في الحقيقة مفاصلة واني ذلك
لا فصل ولا وصل انما هذه الكلمات عبارات
ان انزلتها كفرت وان تصدقها بشاهدك
اشركت لان صحة القصود تكون من المقصود
وليس الشان في القصود انما الشان في ... د
لذلك خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
وان اقم الاية ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك لطائف استغاثة الخلق بالخلق
تحقيق الوقت بلا طائل ومن لم يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا كيف يستعين به من هو في مثل
مثل حاله واذا اتصال الضعيف الى الضعيف اذا
الضعف وان يمسسك الله حيث اضافه الى نفسه

فيه نعمات الله
سر ى م

يعني عن اللطائف التي هي للافهام والمحب ... ...

والمحصل

Marfat.com

والحنظل تستلذ من كف من يحبه وفيه فرق بين
الضر والخير باضافة الشر اليه وقوله تعالى وان
يمسسك الله بضر ولم يقل وان يردك كما قال يضر
وان كان ذلك الضر بارادته وفي ذلك
من حيث اللفظ دقيقة ويقال عذب الضر
حيث كان بفعله فما اوجب عين الضر من حب
ابدلك مكانه قوله وان يمسسك بضر من السرور هو
والطرب الملتقط الدقيقة على الحقيقة ان
المس فيه معنى الاتصال لغة والاتصال من اعز
المقامات واشرف الحالات عند القوم فان فيه من
اشارة الى نوع من انواع الاتحاد فعلى هذا المعنى
تقدير الكلام فتاويله ان يصلك الله ضارا
عليك او ان يصلك الله وكان انت مع الضر فلا
كاشف له الا هو فلا دواء لهذا الضر الا مشاهدة
اياك انما الحسد كلا تشبهه ان الضر لا الم البتة
ولكن في ضربه من اللذة فدواه ذلك
الداء ليس الا هو وكشف الضر باعطاء ذوقا
[illegible] من لذة البلاء وانشد ابدا وصلها [illegible]
فيه من شانه الايلام وهو فيه من لذة وصوله
اياهم لقوم سببه الضرب من اللذة ولقوم بالنظر
الى وجه الحبيب ولقوم لعدم الشعور والاحساس
بالتلذذ بالمبتلي وهنا مناسبة قوله
فلا كاشف له الا هو [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الملتقط الرد على نداء النبي لحبيب باسم ولقب يجري فيما بينه وبين مولاه الجميل الجليل اللطيف المحسن فكأنه قال أيها اللبيب الذي يبيب مثلا وعن عما يجري في سنة المحبين من الخطابات المصرحة بالذم المكنات بالمدح وعليه القياس في الذم بالمدح وارادة القدح في بعض الاحيان في كلامهم التفسير ولا يتكلم من الجانبين ومن جانب وهم يعلمون من حيث المقام وجوه الكلام رغبتهما الى كل شيء الرهب هذا كتابنا اليك مضمونه احكمت اياته ثم فصلت انه اثبت له صفاته اثباتا محكما كاحكام البناء حيث لا يتطرق عليه الخراب والخلل والانهدام والدليل بانها معانه يتعلق بذاته سبحانه كالعلم بالعالم ليس بخارج ولا داخل ولا متصل ولا منفصل بل متعلق به ثم فصلت فرقت وبينت بانها المتشابه بعينه ويبين وبظهورها على نعت التمثل بصورة تليق بها صورة المليح والحسان والباغ والبستان تناسب صورة الرحيم والرحمن الحيرة والقدرة والزيب والذباب ثم تلائم لغت القهار شديد العقاب اعرفها الصديق من لم يبين التمثل عن ما بيناه فهو الملحد الزنديق ان لا تعبدوا الا الله بهذا كما ايها العباد بمكتوب ارسلنا الى جهل كي لا تعبدوا سواه وان استغفروا ربكم ثم

توبوا

توبوا اليه لطايف استغفروا ربكم اولا ثم توبوا
اليه بعد التوبة والاستغفار طلب المغفرة يعني قيل
ان تتوبوا اذا الممتم بعصيان فاطلبوا منه المغفرة
بحسن الظن وجميل الرجاء والثقة بانه لا يخلد
العاصي في النار ولا محالة يخرج منها بمقتضى خبره
سبحانه ثم توبوا اليه بالرجوع عن اجرامكم
فابتدءوا باستغفار ربكم ثم توبوا بترك اصراركم
والنهي عن اصراركم الملتقط وان اعرضوا
عن الاهوية وارجعوا اليه من انفسكم بالكلية
يمتعكم متاعا حسنا لطايف اي يعيشكم
عيشا طيبا مباركا في عمركم ويقال هو عطاء الكفاية
مع زوال الحرص ويقال هو القناعة بالموجود ويقال
هو ان لا يحوجك الى مخلوق ولا يجعل لاحد عليك منة
لا سيما للئيم ويقال هو ان يقضي على يديك حوائج الناس
ويقال هو ان لا يلبس في حال شبابه في ذلة وفي حال
شيبه لا يتصف [illegible] الله بفضله [illegible] قال الواسطي
النفس وسعة الرزق والرضا بالمقدور وقال سهل
هو ترك الخلق والاقبال على الحق وقال ابو الحسن
الوراق يرزقكم صحبة الفقراء الصادقين وقال
الجنيد لا شيء اخشن على العبيد من ملازمة الحقيقة
وحفظ السر مع الله وهو تفسير قوله تعالى يمتعكم
متاعا حسنا الملتقط يتجلى [illegible] بصورة
جميلة مستلزمة محبوبة بمثابة [illegible] بها يعرفون صفاته

وكيفيا في ظهورها علما وعيانا ذوقا ووجدانا

ويقال المتاع الحسن لذة حرقة المحبة المغنية عن الوصلة
ويقال دوام الامر في العشق بحيث لم يلحظ لحظة
ولم يلمح لمحة الا وهو مولم به ملتذ بلذعه ويقال دوام
الشهود مع الاستحكام على العقود والايفاء بالمعهود
ولا يمكن الا بالنظر بعين الوفود الى كل الموجود
بانه سبحانه فيه موجود تعالى عن الحلول والورود ويقال
سماع السماع من الحسن من يتغنى والماهر من قومهم واتباعهم
فيما هم فيه من فنهم في غنهم وفيه قليل حرقة من
حرقة المحبين مع الرقص في صفة الصفاء مع اخوان
الوفاء من الصوفية اهل الولاء ويقال المرأة الجميلة
العفيفة المحتملة لزوجها الموافقة له البريئة عن
عيوب النساء كالغيرة وطلب اللذة والمال وغيرها
من الزوايد مما ليس فيها كثير فوايد ويقال
صحة البدن وقوة البنية مع القدرة على صرفها
الى ما لا يليها مع نزاهة الساحة عن غبار المهانة
وبراءة الجانب عن كدورة الوخامة عادة ومروة دينا ودنيا
دنيا حالا ومالا ويقال اذا كانت الاقوال مقرونة بالصدق
والاعمال متحلية بالاحوال والاحوال مزينة لو ضعها
مواضعها فهو المتاع الحسن ويقال معرفة المرء ربه تعالى
حينئذ كان من قبل فيه كانه عليه لعيشة الله ويقال
الخلق الحسن مع الخلق الحسن والقدرة على المال والجاه
انه يورثنا التحبب في القلوب فيعيش ذلك المرء في الازمنة

واعز فيه ويقال بذله الكل للحق والجد وكما يبذل بقدر على
ما يبذل فهو نيال فنيال ثم نيال وهو يبذل ويبذل
نيال او لم نيال ويقال المتاع الحسن لا حاجة الى
تعيينه فتطول الكلام فيه نذكر سير النبي و
اخلاقه في صرفها الى اموره كيف فامض عليه
واحي به فهو المتاع الحسن ازدحمت التاويلات في
روعي وكما بلغنا الى هذه اللطيفة كلت العبارة
وانكسرت الاقلام انه لم يتوهن وراءه السير والاقلام
الى اجل يسمى الملتقط الى ان باي وقت صيرورة
المعارف ضرورة فانهم محجوبون حيث قرنهم به
في الدارين ويوت كل ذي فضل فضله لطائف
يقال هو ان يمن عليه فضله حتى لا يلاحظ حاله و
مقامه بل ينظر الى نفسه وما منه وما له بعين الاستحقار
والاستصغار ويقال هو ان يرقيه على التدريج
في اوطان البشرية والتكميل بما يبدو من
مناجاة المستقبلين ويقال هو ان لا يوحشه شيء مما
يجري في الوقت ويقال هو ان يحقق له ما يسموا اليه همته
ويبلغ فوق ما يستوجبه من محل حقايق وقال
الجوجاني من تقدم عليه الفضل في السبق يوصله الى
ذلك عند الجاده وقال ابو عثمان تحقق امال من احسن
ظنه به الملتقط قوله ويوت كل ذي فضل فضله
عطف على طريقة التفسير فان المتاع الحسن ليس الا فضل
منه والفضل من خلقه الله ليفضل فكانه قال يوصف

المتاع الحسن فيوفون الاسباب واما رئة من خلقه لو
ان نولوا الآية الملتقط ومن لم يسلك الطريقة
التي ارشدنا ها اليه فهو المحروم المخوف فيه عذاب
يوم كبير الا انهم يثنون صدورهم الاية
لغا بيف اي يستكثرون يستترون ما ينطوي
على عقايدهم ويضمرون الرسول صلى الله عليه وسلم
والمومنين خلاف ما يظهرون الحق سبحانه مطلع
على قلوبهم فهو يعلم داء صدورهم فتلبيسهم
لا يغني عنهم من الله شيا وكان الله سبحانه يطلع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اخبره اما بتعريف
وحي او باشهاد بقوة نوره وكذلك المومنون
كانوا مخصوصين بصايب الفراسة وكل مومن
فله بقدر حاله من الله هداية قال صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الملتقط
ويقال اذا كان الرزق على الله يصاحب الكا[illegible]
من حسبانه ويقال لم يقل ما يشتهيه ومقدار ما
يكفيه بل هو موكول الى مشيته فمن موسع عليه
ومن مقتر عليه حقايق قال بعضهم المجنون
من لم يثق بالله في رزقه بعد ان ضمنه لو يعلم
مستقرها ومستودعها لطايف فقبل ادراكه
اصلا [illegible] الدنيا والاخرة
ويقال مستقر المريد بابه [illegible] المستقر المحبين باب

وليه

ولیه ویقال مستقر العابدين ومستقر العارفين
المشاهد فالمساجد مستقر نفوس العابدين والمشاهد
مستقر قلوب العارفين ویقال مستقر المحب راس
سکة محبوبه لعله یشهده عند غبون ویقال المشاهد
مستقر القدم من العابدین ومستقر الهمم مشهد الکل
وذلك ما من العارفین ویقال مستقر الفقراء سدة
الکرماء ویقال الکل له مثوی ومستقر الا الموحد
فانه لا ماوی له ولا مستقر ولا مثوی له ولا منزل
ویقال النفوس مستودع التوفیق من الله والقلوب مستودع
التحقیق من قبل الله وقیل القلوب مستودع المعرفة
فالمعرفة ودیعة فیها والارواح مستودع المحبة فا
لحاب ودائع فیها والاسرار مستودع المشاهدات
ودائع فیها حقائق وقیل یعلم مستقرها من الخلق
ومستودعها من الحق وبلغنی ان رجلا قال لابی النعمان
الجبری من این تاکل فقال ان کنت مومنا فانت
مشغول عن هذا السوال وان کنت جاحدا فلا
خطاب معك ثم تلا ومامن دابة الایة الملتقط
یعلم مستقرها ومستودعها ای یعلم الامهات والاباء
الامهات العناصر والاباء الافلاك والازدواج اخذ
البعض فیض البعض فمنه التناسج والموالید وهو من
حکمة البالغة وقدرته الغالبة وما قیل مستقرها
اصلاب الاباء ومستودعها ارحام الامهات لا یستقیم
فان کثیرا من الحیوانات لیست من الاصلاب ولا من الارحام

وينقال بعلم مستقر مبداها ومرجعها وينقال بعلم ما
استقر له واستودع من الخير والشر ولئن اذقنا
الانسان منا رحمة الاية لطايف تكدر ما
صفا من النعم والتعين عما انتج من الاحسان والمنن
حالة معهودة وخطة عالية فلا اجد الاوله منه حظ
مشكوة فمن لم يتوجع بالتاسف قلبه ولم يتضاعف
في كل نفس تلهفه وكربه ادرج في ديوان
النسيان واثبت اسمه من جملة اهل الهجران ومن
استمسك بعروة التضرع واعتكف بعقوة التذلل
وتحسى كاسات الحسرة علا بعد طل طالعه الحق
بنعت الرحمة وجدد له ما اندرس من احوال القربة
وطلع عليه شمس الاقبال بعد الاقوال والغيبة كما
قيل تقشع عنهم الهجر عن قمر الحب واشرف نور الصلح
في ظلمة العتب حقايق قال الخراز
من اذيق حلاوة الذكر وصفاء السر ثم نزع
منه ذلك فلم يظهر عليه الاهتمام به والذبول لفقده
ولا يري من سره مطالبة لما نزع منه من ستر المقامات
والاحوال فليحكم لقلبه بالموت ولسره بالعمي عن
طريق الهدي لذلك قال الله تعالى ولئن اذقنا
الانسان منا رحمة وهو محل القربة ثم نزعناها منه
وهو حجاب النعمة انه ليوس كفور الملتقط
لم يعلم ولم يتيقن ان النعمة من قبل النزع من ارادة
الله ومشيته باعطايه وهبته ويعلم عن منعه ثم هو

قادر

قادر ايضًا ان يوصلها اليه كما اوصلها من قبل فاليأس
كفر بالقدرة وانكار مزايصا دها منه اليه كفور
بان الموجب نزعها منه وشومته وقوع البلاء عليه
كفور بايصال نعمة منه اليه والالم بيأس كذب ان
فيه النظر الى النعمة دون المنعم فهو مشتغل عنه بالنعمة
حالا ومالا بقاء وزوالا الفرح والفخر كاليأس والكفران
فانهما من موجبات الغفلة والنسيان بسبب الفخر و
الفرح لانهما يشغلان عن الشكر يقال من نسي
لم يشكر حتى عجز عن الشكر يقال من شكر وفني عنه
فان الشكر يتنسم منه ريح الفرح والفخر الا الذين
صبروا وعملوا الصالحات الملتقط في الكلام
بان خلقة الانسان وميله من حيث الطبع والخلقة
فان شانه يكون وحي امثال هذا وان بينا انه
قابل ان يمتنع عنها بالرياضة والمجاهدة وهي تهذيب
الاخلاق حتى يعتدل فيرى الاشياء كما هي وينظر
اليه عواقب الامور ومبدءها ويعرف الرب مرجعها
ومبديها الا الذين صبروا ومنعوا وحبسوا طبايعهم
ان ينصرف الى ما هي مقتضاها وعملوا اعمالا صالحة
حسنة من تحمل مشاق مباشرة يشق عليها اشد الشق
حتى انجلت مرآة القلب واكتحلت عين السر فيرى
الباطل الباطل والحق الحق لهم مغفرة مختصون بالرحمة
والمغفرة في الدنيا والآخرة واجر عظيم فيهما فلهم
جنتان جنة عاجلة وآجلة واجر كبير انهم اتقياء

من مقتضی طبعهم وجبلتهم وهی الصفات الشیطانیه
والنفسانیة کالبهیمیة والسبعیه الی اوصاف
ملکیة وروحانیة وفی هذه الانقلاب بعلم الالباب
نعب عجب وهذا هو الولادة الثانیة المعروفة عند
الحکماء وبعض الصوفیة قال ع علیه السلام امرأت
علی قدر نبعث نعبك وضایق به صدرك لطائف
هذا علی وجه الاستبعاد ای لا یکون منك ما انوحی
الیات ولا یضیق صدرك بما یبدو من الغیب ومن
شرح الله صدره ونوره بشهود التقدیر سره سبی
بمحقق ضیق صدرا واستنکراه امر الملتقط
من شیمة الاکابر وعادة ارباب الهمم اذا لم یجرهم
مع سداده وقوة ضیق الصدور وانقباض الباطن
البواطن فلذا قیل ضایق به صدره فبینه ان الحجر و
الاحرار یسطرون عن تلك الاوزار انما انت نذیر فکن
نذیرا فقط ولا یلحظ الی نعتك ووصفت بانك
نذیر فینبغی ان یوثرانذاری ونصحی فیهم ونهمتم لهذا
ویقال جعل علیه السلام ضایق الصدر وان لم
یضیق لان المقام یقتضی ذلك المعلوم من حال
الداعی الی الشیء مع المبالغة وبذل وسعه فیه
الوخامة والخجل ان لم یقبل ویرد فافهم کلام
ما شیع طرف لینبه انه مشفق علیهم مهید للحزن
عن خوف ضرر دهم ابا او یقال ینبغی للشیوخ و
لاهل الاهل رشادان لا یهتموا کل الاهتمام لارشاد

Marfat.com

المريد من جنبي يحتمل امرهم ايضا فيغلق عليهم الفوت
فيسد باب المزيد ويفتح طريق المقت نعوذ بالله منه بل
عليه الدعوة والتنبيه الى ما هو الحق والاليق قال الله
تعالى فأتوا بعشر سور الملتقط العشر هو
العدد الكامل الوسط فكأنه قيل كونوا باجمعكم
على عشر فرق ولتأت كل فرقة منها بسورة مفتريات وليأت
اية سورة كانت فعلى هذا لا فرق بين قوله فأتوا
بسورة وقوله فأتوا بعشر سور من حيث المعنى الا ان
المبالغة في الثانية اكثر من الاولى ولا حاجة
ان يقال واهذه انزلت من قبل اخرى ويقال لعل ايضا
كثيرا من الشعراء والفضلاء صدر منهم كلام
من نظم او نثر يعجز عنه الناس المبالغون في ذلك
ان يأتوا بمثله فقيل اتيانا لتعجيزها نعم يمكن البشر
وانه ليس باتفاقي فأتوا بعشر سور مثله فان قيل
في قوله فأتوا بسورة من مثله مقدرها اية سورة
بالمختار قول التوهم الاتفاق فساغ ومساق قلت
نعم كما قلت ولكن لعله اختيار مختار اية من اي القرآن
للمقابلة والمعارضة فيه مع بقاء الوهم المتوهم ان
ما اختاره ذلك المختار كانت اتفاقية مما لا
يقابل ولا يعارض فلذا عجز عنه فاما اذا كان عشرا
فلا مساغ لهذا النزاع ويقال الكثير في كلامهم ذكر
العدد الكامل فالارادة للجميع فذكر العشر واراد الجميع
اي فأتوا بقران مثله والقرآن من اطلاقه مجموعه متناول

آية وسورة وعشر واكثر من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتهما الآية لطايف من قنع منا بدنيا الدناة
صفتها ما صببنا عليه بامتاع ايام لكن يعقب
اى كما لها شرى ذواد ها ويتلو طعم عسلها سم
حنظلها حقايق قال بعضهم ارادة الحيوة الدنيا
هي كراهة الموت وكل مذنب خايفا يف وقال
ابو حفص حيوة الدنيا في صحبة اهل الدنيا والميل اليهم
والانس بهم ومن احب الدنيا فقد احب ما ابغض الله
ومن صحب اهل الدنيا فقد مال ومن مال اليهم مال عن
طريق الحق فان الحق مباين الدنيا واهلها لانها لهو ولعب
وزينة كما اخبر الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو الاية الملتقط من قنع من الطلاب بلذة عبادة
الله الوهاب بقي عن ذات منه المبدأ واليه المآب
فان المستحق ذهب بحقه كل الذهاب واليه الاشارة
في قوله من كان يريد الحيوة الدنيا الاية ويقال من فيه
نوع فكر وحصة نظر وقليل تامل يعلم بادي فكرة
ان من هذا القبيل اي التمثيل بها الزهاد والعباد الجد
والاجتهاد كي نوا في وجل منه وحذر عن مكره
فلعله ان تقبيل الاقدام من نوجه العوام وشهرته
في البلدان وان مضي الشهور والاعوام مما قيل
فيه نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الخ
كان بني ليست من ربه ويتلوه شاهد منه لطايف
فبل ضمار ويتغباه الفرق كان على بينة من ربه كمن ليس

اهلها م

Marfat.com

على بينة اى لا يستويان فى البينة لاقوام برهان العلم والاخر بن بيان الامر بالقطع والخبر لجزم بينهم هم الحق مالا يطلع غيرهم فهم كما قلت شعر لبلهمى وجهك شمس الضحى وانما السدفة فى الجو والناس فى الظلمة من ليلهم ونحن من وجهك فى الضوء والشاهد الذى يتلوه فى الخبر اولياء الله الذين اذا ذكروا ذكر الله قال الله تعالى ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم حقايق سمعت ابا عثمان المغربى يقول سمعت ابن الكاتب يقول جاء رجل الى جنيد فقال اسئلك فى ضميرى فقال سل قال لم سالت فقال الجنيد سالت كذا وكذا والجواب فيه كذا قال ابو عثمان وهذا تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ومن كان على البينة لا يخفى عليه شئ وقال رويم البينة هو الاشراف على القلب والحكم على الغيب وقال الجنيد البينة حقيقة يؤيدها ظاهر العلم وقال النورى البينات هى التى لا يكشفها واخرها عن عشرتة ولا غلط وقال ابو بكر بن طاهر من كان على بينة من ربه كانت جوارحه وقفا على الطاعات والموافقات ولسانه مذموما بالكتب ومشرالاء والنعماء وقلبه منورا بانوار التوفيق وضياء التحقيق وسره وروحه مناهد الحق فى جميع الاوقات عاملا [illegible] ومن يكون فى الغيب وشهوده رؤيته الاشياء رؤية يقين لا شك فيه

Marfat.com

وحمله على الخلق بحكم الحق لا ينطق الا بحق ولا يرى
الحق لانه مستغرق في الحق فاني له مرجع الى الحق ولا
اخبار الا عنه الملتقط بينة الاولياء حسن
معاملتهم مع شغلهم بالله واخلاقهم المرضية
التي قيل فيها انها اخلاق الرحمن هنا من خواص الجوار
ويتلوه شاهد صدق معاملتهم اتباع الخلق سيرته
السنية لا سيما الخواص كالعلماء والصوفية بعد
ان انتقل من دار الى دار ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا الاية لطايف من ادعى حالا لم يكن
مستحقا بها فقد افترى على الله الكذب واستوجب
المقت وعقوبته ان لا يرزق تلك الحال ابدا ثم انه
يكشف الشهداء عيوبه فيفتضح بين الخلق والشهداء
قلوب الاولياء ومن شهد قلوبهم عليه بالرد فغير
مقبول عند الحق حقايق قال بعضهم المفتري على
الله من انتحل احوال السادات بدعواه لنفسه حالا
واظهر عن نفسه مشاهدة الا يشهد اولهم
الذين يعرضون على ربهم يفضحهم الله في الدنيا بكذبهم
ويطلع عليهم الذين يشهدون حقايق الاشياء هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم اظهروا من الاحوال ما ليس
لهم وتزينوا بالعواري من لباس السادة فهذه فضيحتهم
في مجالس اهل الحقيقة الى ان يرجعوا الى الفضيحة
في [illegible] عن سبيل الله ويبغونها
عوجا [illegible] هذا من جملة صفات المفترين [illegible]

على الله الكذب ومن صدهم عن السبيل ان يطهروا
من انفسهم لحوالا سنينة ثم يتهاونون باحكام الشريعة
لا يرون ذلك كبيرة في الطريقة فيوهمون
المستضعفين من اهل الاعتراب ان طريق ذلك رخصة
فيضلون ويضلون ومن جملة صدهم الناس عن السبيل
تغريرهم الناس وايقاعهم في الغلط كما يتقفون بشيء
مما في ايديهم من حطام الدنيا ويلحون عن اهله وشيء ويحوجون
من لا يستوجبه لاخذ شيء منهم من غير وجهه ويداهنون
في دين الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم الاية لطايف الاخبات التخشع لله بالقلب
بدوام الانكسار ومن علامات المخبتين الذبول تحت جريان
المقادير بدوام الاستغاثة بالسر مثل الفريقين كالاعمى والاصم
والبصير والسميع هـ حقايق قيل الاعمى من عمي عن
روية الاعتبار والاصم الذي لمنع لطايف الخطاب
والبصير الناظر الى الاشياء بعين الحق فلا ينكر
شيئا ولا يتعجب من شيء وقيل السميع من يسمع من الحق
فيميز بذلك الالهام من الوسواس ولقد ارسلنا نوحا
لطايف سمي نوح لكثرة نياحته فقال الملاء
الذين كفروا من قومه الاية لطايف نظروا
الى من امن به بعين الاستحقار ونسبوهم الى قلة التحصيل
وما استصغر احدا من حيث روية الفضل عليه الا سلطه
الله عليه [illegible] صغيرا [illegible]
يحصل [illegible] الا بالمبالغة [illegible]

Marfat.com

تنبي الرجل الحنيف فتزدريه ۞ وفي اثوابه اسد زبير
فان الرئي في شرارکم قليلا ۞ وانی فی خيارکم کثير
حقايق قال ابن الفرخي لم يشهد مخالف الانبياء
والرسل منهم الا هياكل البشرية وعموا عن درك
خفايقهم في مبادين الربوبية واختصاصهم بما
خصوا به من فناء حظوظهم فيهم وبقاء انشباحهم
وهيا كلهم رحمة للخلق فقالوا ما نريك الا بشرا
مثلنا اكلا وطعما وشرابا ولولا خطوا مقامهم من الحق
وقربهم منه لاحترسهم مشاهدتهم عن مثل هذا الخطاب
لانهم في مشاهدة القدس الملتقط ايات والازراء
والعادة على تحقير من ينسب الى الولاية والكرامة
من حيث الصورة والنسب النسبة والكسب القصبة
ان تكون منزاهة عن قول من قال ما نريك الا بشرا
مثلنا وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
بادي الراي الملتقط يعلموا بدليل مكذب
دعواهم وهو دليل على صدقه فان قبولا لاراذل هم
الضعفاء مع رد الاشراف وانكار الاقوياء دليل
واضح على صدق المدعي فان العادة جرت على
ان صغار کل قوم متابع کبارهم في دينهم ودنيا
فقد قبل الناس عن دين ملوکهم ويقال على الطلاب
انه لا ينقاد واولا يطيعوا شيخا ولا يدخل تحت
حکم ولی الدين يعرفوا الناس ودعهم حقيقة بصاحبه
دنيا طويلا بلکه ماله ودونه نظرو تعريف

من الله فتيقن من حاله انه من الاولياء المحققين
المرشدين قادر على الهداية والارشاد الى بابه باذن بعد
الاذن من ذي العز والكبرياء والا يبقى متحيرا ومقصرا
في امره وغيره من الشيوخ لا يجوز العروج في هذا
الدرد ودرايته غرق بالخانات والدود قال يا قوم
ارايتم ان كنت على بينة الاية لطايف من القصص
لاخلل في ضيائه لكون الحاضرين عميانا والقصف
لاخلل في مضائه يكون ضاربه صبيانا فكيف للبشر
قدرة على هداية من اضله الله وان كان نبيا هيهات
لا ينفع مع الجاحد نصح ولا نجح في المصر وعظ ويا
قوم لا اسألكم عليه مالا لطايف من نيله
من العلماء سبيلهم حشر في زمرتهم ومن اخذ على صلاته
من احد عوضا او كتب بسدا ده جاها لم يزدد من الله
الا هونا وصغرا الملتقط ذكر المال ولم يذكر
الجاه فان الامتناع عنه غير ممكن للنبي ومن كان رئيس
قوم من الشيوخ والامراء والاساتذة والعلماء يسالون
او لم يسالوا وايضا لا سوال في الجاه فاتحفظ وهي يقال
على المرشدين والشيوخ ان يقطعوا الاطماع من
المريدين ومعتقديهم لعله من يكونه بينهم يخطر بباله شي
سمح مما لا يقال ولا يليق بالحال الا ان يكون امرا من
الرب فذلك الثم ابتلاء من [illegible] بن سعيد ذو النون
من شفى والله الى [illegible] قصة موسى وقارون
سمعت شيخي شيخ جهه لله يقول ينبغي ان يعلم المريد ولد

Marfat.com

ان الشیخ کما لا یحتاج الی دنیاهم بل نحن محتاجون الیه وکذلک
ینبغی ان یکون فی دنیاهم ان اجری الا علی الله الملتقط
فیه اشارة الی ان الشیخ منه علی المریدین وای منه
بان هداهم الیه فیستحق اعظم الاجور ولکن لیس
وسعهم ولا یطیقه الا الله فاجر الاعظم الاجور
وما انا بطارد الذین آمنوا حقایق قال ابو عثمان
ما انا معرض عمن اقبل علی الله بالحقیقة اقبل الله علیه و
من اعرض عمن اقبل علی الله فقد اعرض عن الله ویا قوم
من ینصرنی من الله ان طردتهم الملتقط فیه بیان
ان لا اشرف الا شرف المعرفة بالله فمن شرفه الله لا یطیق
ان یهینه احد حتی قال نبیهم لو طردتهم لحزنت بما استوجب
من الله فکیف غیری ولا اقول لکم عندی خزائن الله
الملتقط یقال لا ینبغی للشیخ ان یدعی الغیب یکشف
منه وان کان ولکن لا یضیف الی نفسه ولا یرتفع علی
الناس بان فی مقدوره کنا الاموال ومن حیث الکرامات
والاحوال علی الناس ولا یدع النفس وان کل ما تدعی النفس
یکون کما تدعی فانه الفسوق والرفث ولا یستنکف
عن اوصاف البشری وبما ینسب الیه من حیث الطبع
والخلقة فمن قولک عنهم هنا فعاقبته امن الخلل والذلل
والوهامة والخجل الله اعلم بما فی انفسهم الملتقط
فیه حتما لان انی احکم بظاهرها لهم والمطلع علی ما فی قلوبهم
علی السر والخفیات فالله اتی انهم لا تصدقون بحکمی
فیهم انهم من اهل الجنة وانهم بمکان من عند الله والله اعلم

بيناهم وحالهم في رفعة منزلتهم وعلو درجتهم فاني اعلم
بما بينت منهم تهم ولا ينفعكم نصحي الاية الملتقط
من شيء مثاله كنعان لو لد فهو له وهو من لا نوالله وبما
بيان الا ان الولادة امر خارج سوهو بعد الله المتان
فاوحي اليهم الى نوح الاية الملتقط قال الله تعالى
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس ليستريح
نوح فالنبوة ان البأس كما قال الناس احدى الراحتين
عذاب يخزيه الملتقط العذاب يخزي يخجلهم من يليه
ما عليهم بتحقيق سيرة منهم حتى اذا جاء امرنا لطايف
ان ابليس جاء الى نوح عليه السلام فقال له ابليس
وقال احملني في السفينة فابى نوح عليه السلام
فقال له ابليس اما علمت اني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم ولا مكان اليوم الا في سفينتك فاوحى الله اليه
احمله يا نوح معك ويقال لم يكن لابن نوح معه
مكان وامر بحمل ابليس وهو اصعب الاعداء ان اسرار
المقادير لا تجري على قياس الخلق وما امن معه الا قليل
الملتقط ان العرفاء كانوا في الازمان كلها
اقلاء وقال اركبوا فيها بسم الله لطايف من لحق
بسفينة التوحيد نجا ومن تخلف عنها غرق وفيه
اشار نوح النبي عليه السلام بقوله اركبوا في السفينة
عارفين باسم وقت اجرائها وارسائها انها بتزويد ركابها
من بلادها بين كسبهم ما من ركبتهم الجوبت وبه ايهيت
حين رسينت وبه نجا يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين

من بجام

الكافرين لطايف لم يقل له لا تكن من الكافرين
لانه بحاله ملتبسة على نوح وكان ابنه منا فقه ند
ساوى الى جبل يعصمنى الاية لطايف اخطا من وجهين
راى الهلاك من الماء وكان من الله وراى النجاة والعصمة
من الجبل وهو من الله وقيل يا ارض ابلعى ماءك الاية
الملتقط فى بعض الكتب ان من عجايب قدرته
وغرايب عزته انه سبحانه خاطب الارض وامرها
فاجابته واطاعته وكذلك السماء فانهما ذاتان
عظيمتان قويتان جسيمتان فلعل الوجه يكون
جيدا ولكن عند العرفاء من يقدر على خلق الذباب
فهو يقدر على برء الطاوس وكذلك بالعكس
فمن تجيبه الذرة وانقادت فهو الذى تجيبه العظام
من الاجسام واستوت على الجودى الملتقط
فى الكلام اتفاق غريب استقرت السفينة
واستقامت بناء على حكم منسوب الى الجود
والرحمة والواقع انها قامت وهليت على جبل
اسمه الجودى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى
الاية حقايق قال الحسين لم يوذن لاحد فى
الانبساط على بساط الحق بحال لان بساط الحق عزيز و
حواشيه قهر وجبروت فمن انبسط عليه رد عليه
كنوح لما قال ان ابنى صلى الله عليه وسلم من اهلى
قيل انه ليس من اهلك الملتقط نادى ولم يقل
دعاء وان كان المراد دعاء لان النداء بدله فلو قلنا انه

فال لهم

صوالعنم

وقوع الغم وضيق النفس المصدر من اشكال الامر والمقام
يقتضي ذلك لا نوحا فارق ابنه دينا ودنيا ما تجلى وجه فائدة
الغم الا في مرآة الفراق نعوذ بالله من شر هذا التلاقي
ويقال اختص ابن نوح بالذكر وكانت القصة لم
نقص الا لاجله وفيه من الاعاجيب الجمة منها شفقة
نوح ابنه وعدم الاكتراث بحال الناس ليعلم
ان الطبع البشري هكذا يكون من اقتضائه سواء
كان او بشرا نبيا كان او وليا ومنها ان الشرك لا يغفر
بشفاعته او بشرف فضيلة نسب او حسب ومنها
ان الامور مغيبة لا يعرف احد الا بتعريفه اياه حتى
قيل للنوح ولا تسألني ما ليس لك به علم ومنها التنبيه
للنوح بالاشارة الخفية انك اهلكت عبادي
الذين خلقتهم بيدي وصورتهم باحسن الصور وانبتهم
نباتا حسنا بدعاء عليهم وما اكترثت به بل علت فرحا
منه فاذا اردنا ان نهلك ابنك المشرك المشركين معهم كيف
اوذيت وناديت فقس عليه حال الهلكى من عبادي
الغرقى في الطوفان كيف بهم نظرا لقلبهم الرحيم الرؤف
الرحمن ومنها التنبيه الى ان لا ينبغي للاولياء والانبياء
ان يدعو على قومهم بوقوع بلاء عليهم وان يحفوا عليهم
بكل الجفاء الا ان يرضوا بان تقع على انفسهم وعلى تنبيه
اهلهم ايضا فان الهواء المغبر يتحمل السير والبحر وان
الشمس اذا انكسفت اظلمت البسيط فان اقتضاه
الوقت هكذا يا لكل حيط ومنها ان ليس من الانسان

Marfat.com

الا فیه قسط من الکدر کما ان لیس الا فیه نصیب
من الصفاء حتی یتبین بینه من منزلته من نبی صادق
ومن ولی متبع یقتفی فاستبق ومنها ان لا یظن علی
احد انه احق بالامامة والشیخوخة والارشاد فانه من
اولاد فلان وحفدة فلان فمن کان له نسب کفیه فی
وجعلته مستحقا لما یدعیه کلا انه وهم ملهم وظن
محرج ومنها ان لا ینبغی لاحد ان یبذل جهوده فی
حق قریبه ونسیبه برجاء ان یرفعه ارفع الاحوال الی
واسنی الکمال فربما ابتلی بالخجل والرد والعتاب و
تضییع الوقت بلا فایدة وعلیه ان ینظر الی عباد الله
بعینیه بنظرة واحدة ویسند کل الامر بمشیة الله و
ارادته ومنها التسلیة للنبی محمد علیه السلام انه کان
یهتم فیکون فی الاذی والطیش لایمان قومه قریش
حتی اشیر الیه انه اقرباءک ومن قبیلتک ولنوح ابن
من صلبه فلم ینفعه شیئا فاغرقناه واهلکناه و
جعلناه من الکافرین فانهمکت الیوم هذا القوم ومنها
الامر لیس بید احد انه یضل من یشاء ویهدی من یشاء
ولیس علی الانبیاء الا البلاغ والانباء مع الامم متقاد
ان من اهتدی فهدایته ومن ضل فبضلاله ومنها
لله الغرق فی الطوفان الله اعلم لمن کان من عدهم
مکنتهم من ظهر الکلام والکفار وتند بر وفلق والملب
عامهم ابن القرشی ولکنهم ما اقتضوا اتبعیته هم و
اعیانهم الا ابن النوح ملکان تشرف لمبه عند الله تعالی والتاریخ

والروح فنه یعرف ان لا ینبغی لابناء الکبار وللشیوخ
والسادات الاحرار والاساتذة الاخیار وممن اشتهر
بشهرتهم فی الدیار ان ینسبوا الی ما لا یلیق بحالهم
والا افضحوا ابیهم افضاحا وافتضحوا افتضاحا ومنها
ان ابن الشیوخ کان اشرف الناس وانفسهم واذا کان
من حاله هذا فکیف بالغیر وسوی ومنها
الامتناع عن الانبساط فی الحضرة والانبساط ومنها
ان لا یطعن الاب ولا یعتب بعیب الابن کما لا یفضل
الابن بفضل الاب فان المفضل من فضل الرب ولکن
رب شخص ذی رسم وحسب نسب یذنب ویعیب وان
کان بالغیر ومنها ان الله لما استجاب دعوته فحان
ان یغرق الدنیا جملته وفار التنور وزان البحر ینوبهم
فیه کان فاردت فورته وهاجت صولته وعلت
دولته تکلم بکلام خرب الدنیا بتمام فلما رای غرق الابن
انکسرت الصولة ونزلت الدولة هکذا جرت السنة
ان کان الظفر علی ونابت النبی علیه السلام یوم ال
بمدد من الله ذی الفتح والنصر فایضا کانت الهزیمة بالضد
یوم الاحد علی الاسرار لا یطلع الا الواحد الاحد ومنها
الرضا بالقضا والصبر علی الاذی ومنها ان لا ینبغی لاحد
ان تعلق القلب باحد من الناس ویعتمد علیه بنفس فیه فان ... فان
تقعد فیه متکیا علیه فارغا عن عزمه فان الوقت ... و
وسلکت طریقة التدبیر وعلیه وتعلق ... بهم نفسه

Marfat.com

ويجاه شخصه بنقصهم تلك الحيلة فلا ياخذ احد
بيد البتة ولا يوافقه بداخ شفيق وصديق صديق
وقريب نسيب فله ما له وعليه ما اليه ولا يفتنون
بما كان ومن كان بين يديه ومنها ان الاولياء والانبياء
ومن شرفه الله بمقام الشفاعة والدعاء يجب عليهم
ان يحفظوا وقت الدعاء وحين الاجابة وذلك وقت
نزول الرحمة والالهام بالشفاعة فاما اذا نزل البلاء
وفار التنور هاج يوم القهر وتجلى الله بنعت الجبروت
فليس الا الانكسار والهدوء وانتظار الفرج من الغيب
بالذبول والسكوت ومنها ان لا يفرحن احد
ولا يغترن بولادة ولد اسمعيل وتملك خول وخدم
لاستيما التكثر فيهما فربما يفضي الى الملامة والطعن
والكون على وفق الاعداء ذوي الطعن ومنها
انه ليس لاحد ان يستجاب دعوته المبينة فرب شخص
يستجاب دعوته لامر ويبعد ذلك الشخص لامر اخر
ويرد فان ازمة الامور بيده يقلب كيف يشاء
تلك من انباء الغيب نوحيها اليك حقائق قال
الجنيد كشف الله لكل نبي طرفا من الغيب وكشف
لنبينا صلى الله عليه وسلم انباء الغيب وهو الغاية
في الكشف فكان مكشوفا له من الغيب ما لا يجوز ان
يكون مكشوفا لاحد من المخلوقين وذلك لعظم
امانته وعلو قدره اذ الاسرار لا يكشفه الا للامناء
فمن كان اعظم كشفا يا قوم لا اسألكم عليه اجرا الاية

المقدمة

انه كان اعظم

لطائف

لطايف لم يأت نبي من الانبياء عم الا واخبر انه ليس لي
فيما الهم من طالبة باجر وان الذي يعمل لله لا يطلب الاجر من
غير الله بل من عمل لله وعرف الله لم يطلب في الجملة اجرا لا من
غير الله ولا من الله الملتقط في قوله الا على الذي فطرني
اشارة الى ان القوم كانوا اخساء ما يفعلون شيا الا لاجر
كما هو عادة اراذل الناس فمن يفعل من بينهم لا بمقابلة
حظ ولا لنيل لذة حسبوه الدليل عندهم على انه ممتاز
منهم امره من اعظم الامور وشانه من اجل الشئون وان
دعوتي اياكم الى التوحيد ومعرفة الرب توجب اجرا
لا يطيق ان يعطيه احد من العالمين الا الرب تعالى وانه
لا يعلم قدر هذا الامر الا خالق الخير والشر وانه ليس امر بي
من عند نفسي ولا لاجل اقتضاء الطبع البشري حتى اطلب
منكم الاجر فمن ارسلني اليكم بالابلاغ والانذار
فاجري عليه وان وقتي تضيع لكم وبتشويش قلبي
فيكم بابتلايه اياي رددت من الحق الى الخلق فهو
قادر على ان يعطي اجري بان يجيء كسيري بي في الثاني من
الوقت ويرقيني اعلى مما فات عني افلا تعقلون ان
معاملتي مفارقة عادتكم حيث لا اطلب الاجر بمقابلة
هذا التعليم والتنبيه والمرء يعرف قدره صلته وكذا
خيره وشره بمعرفة معاملته فان المعاملة شاهد صدق
علامة حق ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
لطايف توبوا اليه الاستغفار من توبتكم [illegible]
[illegible] باستغفار ربكم [illegible] يرسل السماء عليكم [illegible]

الاستغفار قرع باب الرزق واذا رجع العبد الی اللہ بحسن
نفرغہ فتح علیہ ابواب رحمتہ وفتح علیہ اسباب نعمتہ و
یزدکم قوۃ الی قوتکم **الملتقط** کانوا ذوی
اجسام عظام واجساد ضخام مباھین بھذا النعت طالبین لہ
فقیل ان لم تؤمنوا نزدکم الی ھذہ القوۃ الجسدیۃ و
الشوکۃ البدنیۃ القوۃ الباطنۃ والغلبۃ الرحمانیۃ فتکونوا
اقویا ظاھرا وباطنا وفیہ الاشارۃ الی انہ ینبغی للشیوخ من
اھل الدعوۃ اذا دعوا احدا الی الرب الی ما ھو قریب من فھمہ
لیقدم الیہ سریعا ویقبل دینا فاذا رای فیہ مالم یر من قبل
فلا جرم ان یعتقد انہ امر من اللہ فبعد ذلک اذا اشیر الیہ ویدعی
الی الارفع والاعلی وان لم یفھم ولکن یقبل بغلبۃ الظن
المومن الوھم فلما سلک ذلک المسلک رزق البتۃ مایقربہ
الاعین ویکل عن وصفھا الالسن مثلا اذا اردت اذ تدعوا
واحدا من المتعلمین او جاھلا من ابنائہم فغلبت ان
نطعمہ بان نھذب الاخلاق بکثرۃ الذکر والفکر
وتقلیل الطعام مما یزکی الذھن ویجلی القریحۃ وینور قلوبکم
فیعرف المرء لمعانی جمۃ وانہ یزید فی الفہم والحفظ
وایضا یری من الانوار فی اناء اللیل واطراف النھار ربما یکون
المرء فی حجرۃ مظلمۃ وانطفت السواتر یتجلی لہ النور ما
یھولہ الناس حتی یتلو من المکتوب فی المصاحف
والدفاتر من کتب الفقہ والتفاسیر فاذا رای ذلک
الابتداء فی مجھودہ مولانا فلان یمنحہ العجائب یقلدک
فی غیرہ من المقاصد العزیزۃ العالیۃ والمنازل الشریفۃ

ان یطیعہ مع
بلد یا م

الجليلة فاذا سلبت وهب ما لو تخيله لم يصدقه احد
بل ينسب الى الجنون والفند بالا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وهكيد وفي جميعا
حقايق قال الواسطي غلب على يونس عليه السلام
بين ذلك الوقت الحال والوصلة والقربة فما بالا يتبي
ولا احسن بما ذهب في محل الحضور ومجالس القربة وقال
في قصة لوط عم حين قال لو ان لي بكم قوة كان
نطقه في ذلك نطق طبعي شاهد في ذلك حاله ووقته
واشتغاله بهم وقال هود كم كيد وفي جميعا ثم
لا تنظرون نطق عن مشاهدة لا يرى سواه ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها احسن حقايق قال بعضهم كيف
يكون لك محل وانت بغيرك فبالك ويقال فبل
من قال انا فقلنا نزع القبضة الملتقط كل يجري
على سنن واحد وهو سيره الى ما يريد وان يرى انهم يجرون
شيئا كلا وحاشا هو تعالى اخذ بناصيتهم يقلبهم الى
ما يريد ويكرههم كيف يشاء ليس لاحد اليه طلوع
بعلم او لا بعلم ينكر او يقر فاين اسنه مقره رابطة القبض
صراط مستقيم وحبل قويم فمن توكل على الله بهذا الشعور
فهو المتوكل على الله بالحقيقة في الحنود والشرور فان
القبض لا ينعدم والرابطة لا تنفصم وهذا الرجل على
الله يقول سرا وجهرا يقول فليجمع الثقلان من الانس
والجن الجان فليكيدان ذلا لا ينظران فاني على بشهد من نبيه
الرحيم الرحمن ان مني قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

ذي الجلال والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان عذاب
غليظ الملتقط كان القوم ضنفند داضاهيد اجسا
فاذا اضدا فازاح الله هودا ومن معه من المومنين على
بيان الهياكل فنجى الغليظة والاجساد الخبيثة ولذا
من عليهم وشما صحبتهم ورويته وجوههم وبليتهم عذابا
غليظا لعمرك هذا من اصعب البلوى والخلاص منه من
اجل النعمى ان ربي قريب مجيب الملتقط ان ظن المحبوب
ان المحب فيه شيئ من الا ان كان او بدونه الفرار فيا قتضاء
غيرته الاعراض عنه والاغماض ابد الابدين وان استغفر
كل يوم الوفا ومابين قريب ذي سعد وجل لاحبيب
جلى جالته اللطف والميرة حسن ملاحنة الغفور المغفرة
عن زلات العبرة يقبل ان اعتذر كرة بعد كل كرة
الشرك ليس مما يغفر ويعتذر ولكنه رؤف عطوف قريب
مجيب لا يحمي من حسن البيرة الاساءة السيئة وان تصور
منه القصد كلا لا يقصد ولا يهتدي الى ذلك الحدانه
ما كان لهذا قربه جل وعلا من المحال ان يزول بل هو لا يزول
ولا يزال وكذلك بعد عنه اهل الكمال فاليوم ان شئت تعرض
او تقبل فهو قريب من كل دق وجل لا يفعل الا هذا بار الله
لا يوصف بالمحال جل وعلا ولكن قريب من احد بنعت
القهر والرهبوت ويتجلى لاخر بصفة الرافة والرغبوت
ان عصى المومن يرجى عليه غفرانه مع انه ياتي معه عصيانه
والمشرك لا يغفر ويعتذر كرة لطغيانه ولذلك الطالب ان
تلطف منه ندرة او تودد ت عليه جرة او تفانت منه خدمة ندرت

او منه يرجى له الوصول ولعله يفتح عليه باب القبول ان كانت
عقدة الود مستحكمة ونطاق عقيدته عقدة الطلب
محكمة واما ان تقيد بحب وتعلق بغير رب فمنه عليه
غضب بعد غضب الا من استغفر عما سلف ورجع بالكلية
الى من الحرف فسيرحمه الله انه قريب مجيب قال على رضي الله
عنه انه قريب من كل شئ لا بمقارنة وغير كل
شئ لا بمزايلة هو اقرب من كل قريب واسرع من كل
مجيب ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الآية حقايق
قال بعضهم بشروا ابراهيم بان نسبة الخلة ثابتة وانها
لا ينقطع قالوا سلاما قال ابن عطاء سلم لك رتبة الخلة من
الزلل قال سلام اى هذه السلامة التى توجب فى السلام
من السلام قال الترمذى كان الملائكة عليهم السلام
قصدوا هلاك قوم لوط عليه السلام فلما رآهم الخليل فزع
منهم فراوا ذلك فيه فقالوا سلاما اى قد سلمت انت
واهلك من قصدنا لهلاك الامة العاصية فانت ومن
اتبعك منا فى سلامة وسلام فقال سلام نتقدمه البشرى
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ حقايق قال بعضهم من
اداب الفتوة اذا ورد الضيف ان يبدوا اولا بالكرامة
فى الانزال ثم يثنيه بالطعام ثم بالكلام الا ترى الخليل
عليه السلام كيف بدا بالطعام بعد السلام وهو
تعجيل ما حضر وتكلف بعد ذلك الملتقط
فيه الاشارة ان من شيمة الكرام النزهاء العظام ان
يقدموا الطعام بالعجل الى الضيفان خصوصا اذا كانوا

سفرًا وان تقديم الطعام من اجل الاكرام ولقد كان
ابرهيم عليه السلام اكثر الناس اطعاما فنحن اطعم عباد الله
وتسع الله عليه رزقه فبركته يرزق من كان من بعده
من اله وولده حتى كانت مايدته باقية الى يوم القيمة
وليت يدي الا لمن كان من امته من هو حفلة وحفدة
على ملته فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم حقايق
سمعت عن واحد من اصحابنا يحكون عن ابي الحسن البوشنجي
يقول من دخل في هذه الدويرة ولا ينبسط معنا في كسرة
او فيما حضر فقد جفانا غاية الجفاء قال ابو جعفر بن علك
من امتنع من تناول طعام الفقراء والفقيهان فقد
اظهر كبره وقيل في قوله انكرهم نكر اخلاقهم مع ما
تفرس فيهم من الخير الملتقط فلما راى منهم ما هو خارج
عن العادة توهم ان امر عظيم والامر العظيم لا يكون
الا هايلا والله اعلم بعاقبة امره وما فيه من حاصل سره
وان الاستيناس بما هو خارج عن العادة والطبيعة
مستبعد طبعًا اذ عين معرفة بل هي نكرة ويقال من
تيقن بالتنزل عرف ان ما يجيء من مقتضاه ينبغي ان
يكون كذلك فقد ما يعز عن العادة فلا شك
انه لامر عظيم زايد عما هو يقتضيه فلذا وجس فادنى
احس منهم انهم مرسلون على سخط وغم من الله حتى
قالوا لا تخف انت نحن عشر مرسلين الى قومك انا ارسلنا
الى قوم لوط وامراته قايمة فضحكت لطايف يحتمل
انها ضحكت تعجبًا من امتناع الضيفان من الاكل

عجبت من ه
تناول
والفنيان مع

بحونى
الملتقط يقال يعرف
نفسه بقبيه وحسن
لطيف ادا كان متضلع
ما يفرح منه ويسير به
وحيان فرح النفس
طرب القلب وانشراح
الصدر وانفساح الطبع
[illegible]
لعلها ما قلنا انها الضحك
في شرح [illegible]
بحسنها الفاضل الباسط
بعد ما يكتبونه عجب هي
نبهنا الشيخ عجب الملتقط

Marfat.com

الملتقط يقال ما عجبت من القدرة ولا من خرق العادة
بل عجبت على طريق النساء اذا ولدت ولدا في كبر
السن تعجب الناس فيها فلذا تعجب استحياء من الناس
حتى قيل بعد ولادة اسحق انه ليس من ولدهما
بانه ربيتهما فجعل الله صورته على صورة ابراهيم
حتى يحكموا انه ليس الا منه وعلى ما قلنا يدل
قولهما اولدني رحمة الله وبركاته اهل البيت لطايف
بنفي الدعاء بها في شريعتنا الى الابد في قول الداعي
كما صليت وباركت على ابراهيم والبركة الزيادة فافضل
النسل من الخليل فبنوا اسرائيل منهم وهم الخلق
الكثير والعرب من ولد اسمعيل وهم الجم
الغفير فلما ذهب عن ابراهيم الروع الملتقط
ما اذن احدا ان يضع القدم في بساط الانبساط
الا وقد بسط في الكلام ولم يحفظ المقتضى في
المقام حتى منهم من يرد ومنهم من يقبل وان كان
اشرف واجل ويقال ليس زمام على النفس اشد من الجوع
منه تكون بحكم الراكب والا تجول حيث تشاء
يمنة ويسرة قدا ووراء وفيه الاشارة الى ان من اهلك
واستوصل بالدعاء عليهم من نبي او ولي ومن استبقى
واستحق الا بارادة مقرب واليه الاشارة والسنوح
من قصة لوط ونوح ويقال علم ابراهيم عليه من التصلية
والتسليم ان البلاء اذا نزل لم يدع بيتا الا وفيه دخل
فخاف ان يقع ايضا في بيت لوط حتى كان كما ظن وفيه

Marfat.com

الاشارة ان من اراد ان یشفع قوما ینبغی ان یکون
من قبل ما مونا من آیات البلیة ان ابراهیم لحلیم اواه
منیب الملتقط وفیه الاشارة الی النبی محمد
ان ابراهیم علیه السلام ابوک ولیس علی الابن شیء
افضل من اتباع ابایه لاسیما اذا کانوا ممن یتبع بهم
وانک لتعلم ما ترید حقایق قال الجنید سمعت
السری یقول رایت رب العزة فی المنام فقال یا سری
خلقت الخلق وخلقت الدنیا فذهب مع الدنیا تسعة
اعشار الخلق وبقی معی العشر ثم خلقت الجنة فذهب
مع الجنة تسعة اعشار ما بقی وبقی معی عشر العشر
وخلقت النار فهرب منه تسعة اعشار ما بقی فبقی
معی عشر عشر العشر فقلت ما ذا تریدون لا الدنیا
اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فاجابونی
وقالوا انک لا تعلم لما ترید لو ان لی بکم قوة
او اوی الی رکن شدید لطایف ان اهم
الاشیاء علی الاولیاء ان لا یجری من العصاة ما لیس
لله فیه رضی حقایق قال ابو العباس بن عطاء لو
ان المعرفة بیدی لا وصلها الیکما ان موعدهم
الصبح الیس الصبح بقریب حقایق حکی عن السری
انه قال قلوب الابرار لا یحتمل الانتظار ولا تنقصوا
المکیال والمیزان الایة الملتقط ای وان
تزن من بین الناس من الاراذل والاشراف فی کفة
واحدة فی القیمة منهم والمعوق بثمن بشری وما کرمک

ثم ما ادرجت ان الاولياء لهم ميزان وللاعداء ايضا
ميزان فيم تمضيهم بامضاء سواه لا يوزن الخضر من
موسى فكيف للغير وسوى ويقال ينبغي
للشيخ ان لا يستوي بين محبه من مقتضى الطبيعة
لاجل قربه بالنسب او لما يناسبه من التسبب وبين من
هو مشغول بالرب مكشوف عليه از كثير من
اسرار الغيب ويقال اني اراكم على ستعداد علم
ومعرفة وامكان تحصيلها ببرهان وعيان وكذلك
من استدعى الى طلب المعارف وتحقيق الحقايق
يقال له انت قريب منها وانت مجبول بها فان
تسلك بالجد اليها تفوز وتصل قال يا قوم ارايتم ان
على بينة من ربي ورزقني منه الاية لطايف
الرزق الحسن ما به دوام الاستقلال وما ذلك الا
بمقتضى عناية الازلية وحسن توليه لشانه في جميع
ما فيه صلاحه من اتمام النعمة وادامة العصمة
الملتقط يقال ان كنت على بيان وظهور
من ربي ورزقت به الا ادلكم عليه وارشدكم
اليه والا فقد قيل شر الناس من اكل وحده وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه لطايف
لا يمكن للواعظ والناصح ان يساعد المامور في
كل ما يامر به ولكن يجب لا يحوم حول ما ينهاه عنه
فان الاتيان لجميع الطاعات غير ممكن والتجرد
عن جميع المحرمات [illegible] قال ابو

ممن كن زن

ان م

Marfat.com

عثمان لبس بواعظ من كان واعظا بلسانه دون عمله
وليس بحكيم من لم يكن افعاله افعال الحكماء
وانما الحكيم حكيما في نطقه حكيما في فعله حكيما
في جميع افعاله والا فانه يقال له ناطق بالحكمة وبلغني
ان الله اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى عظ نفسك
فان اتعظت والا فاستحي وما توفيقي الا بالله لطايف
حقيقة التوفيق ما ينتفع به الشي وفي الشريعة
التوفيق ما يتفق به الطاعة وهو قدرة الطاعة وكل
ما تقرب العبد الى الطاعة من توفير الله الدواعي و
فنون التنبيهات بعد من جملة التوفيق على النوع
والاستعاذة بالله وهو بحانه عطايه منفصله
حقايق قال بعضهم التوفيق هو الدليل الذي يدل
على سبيل الحق ويبعد عن طرق الباطل وسلوكه وهو ان
يوصل الى العبد ما جرى له من العناية في الازل
عليه توكلت واليه انيب لطايف فالتوكل
تفويض الامر الى الله وما اريه ترك التدبير بشهود التقدير
حقايق قال الجنيد التوكل ان لا يظهر منك انزعاج
الى الاسباب مع شدة الفاقة ولا تزول عن حقيقة
السكون الى الحق مع وقوفك عليه وقال بعضهم
التوكل ما استقامه رؤية الوسايط والتعلق بالعلل
الوثايق فقال بعضهم الانابة هو الرجوع من جميع ما له
ثم اذا صح له هذا يكون له مرجعه منه اليه ثم
[illegible] على الجمع

يكون ظ — اتعظت نسخه — يوفقه نسخه — ترك التوكل ظ

فلا يكون التجوع ولا ثبوت واستغفروا ربكم
ثم توبوا اليه اي توبوا ثم لا تنقضوا توبتكم فهذا
امر باستدامة التوبة ان ربي رحيم ودود
لطائف يرحم العصاة لانه يودهم ويقال
يرحمهم ولذلك يودونه والودود يكون
بمعنى المودود كالحلوب بمعنى المحلوب والرحمة
تكون للعاصي لان المطيع يوصف استحقاقه
الثواب على طاعاته ثم ليس كل من يحبه
السلطان في محل الاكابر من جنده اصاغرهم فقد
يحبون الملك واشد واشغف الارب من
يلقونه ويزعم انه يودي والناس ودوا قرب
الملتقط يود التائب المستغفر انه وان اجرم
ولكن بعد ذلك بما جرى منهم الا ما قدرها عليهم بل كما
خالقهم خلق فعلهم وعملهم مع علمهم لم يتجاسر
عليه ولم يحتجوا بتزيينه بل استغفروا منه ثم رجعوا
اليه عارفين بان ربنا لا يحيط به علمنا فاسراره
مخفية عنا غير مفهومة لنا فلا سبيل سوى طول
الاعتذار بالعجز والانكسار ولزوم باب الغفار
مفوضة امره اليه اشار ويقال ودود لان قبضه
المقدس عن كل دنس محيط بهم وما من احد الا
يحب نفسه خيرا كان او شرا ولقد ارسلنا موسى
باياتنا وسلطان مبين لطائف كتب قصة
موسى [illegible] لا [illegible]

[illegible]

Marfat.com

علی علو قدرہم عند الله ومکانہ فالآیات التی اکرم
بہا معجزاتہ الباہرۃ وبراہینہ القاطعۃ واصعب
عدوہ قہرہ اولا نفسہ وله الله سبحانہ علی ذلک
کما قال النبی المہدی ان اطلبك فقال عند المنکسرۃ
قلوبہم من اجلی فنبہہ علی ام سنتصغار لنفسہ وبشارہ
الله بقلبہ فزالت صولتہ وصار معصوما عن شہود
فضیلتہ والسلطان الذی خصہ بہ استیلاؤہ علی
قلوب من راہ کما قال والقیت علیك محبۃ منی
ولم یر احد الا احبہ ثم لم یاخذہ فی الله ضعف
ولا فشل لطم وجہ فرعون وہو رضیع کما فی
القصۃ ولطم وجہ ملك الموت لما طالبہ بقبض روحہ
کما فی الخبر واخذ براس اخیہ یجرہ الیہ لما رجع
من سماع الخطاب عند المعاینۃ واقدم بالجسارۃ
علی سوال الرؤیۃ وقتل القبطی لما استعان بہ من
وافقہ فی العقیدۃ وقال الله تعالی انہی الا
فتنتك لما اخبرہ لحق بما عمل قومہ من عبادۃ العجل
بحکم الضلالۃ ففی جمیع ہذا تجاوز الله عنہ
لما اعطاہ من السلطان والقوۃ نقدم فہمہ الاٰیۃ
الملتقط یقال من لا ینقدہ من الصوفیۃ علی الہدایۃ
الی الذات تعالی عن الحلول والاتحاد وعن التمثل
والجہات لم یجز لہ ان یجعل نفسہ نصب الامامۃ وعلم
الارشاد وبسط الید الی العباد وان لم یقدر علی
الانشاء والایجاد والاختراع ایضا مما بہ الاعتقاد

وعلیہ

نهاية الاعتماد والا فهو يتقلم قومه فاوردهم الى النار الصغرى دركات النار الى النار الكبرى نار البعد والهجران وعذاب الفراق والحرمان اشد واصعب عندهم عن الوجه ذي الجمال الذي العز والجلال واوردهم في هاوية البعد والشقاء عن خالق الاحسان واهب البهاء ومن يكون هذه صفته افلا شوم يتقلم قومه ولكن رايت جاهل وهم رايت جاحد فليس يستطيع عنادا بل المعاني اذ من سن سنة سيئة ان يكون داخلا تحت هذا البيان انه صرف وجهه الى بحوعه ومن بقي اليوم من لا ناخذه سنة ولا نوم فمن فقد النار ودوام اللعن عليه واللوم فان المحال دليل الماء وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم حقايق ويقال هذا الخطاب لو كان من مخلوق مع مخلوق لاشتد العذر ولكن بين صفته لا يجوز الغدر اذ الخلق خلقه والملك ملكه والحكم حكمه ويقال اذا اخذ النفوس بالتوفيق فلا سبيل للخذلان اليها واذا اخذ القلوب بالتحقيق فلا طريق للحرمان عليها قال الله تعالى ان بطش ربك لشديد حقايق قال الواسطي في هذه الاية عاتبهم ثم اعتذار اليهم فما اغنت عنهم الهتهم الله الاية حقايق قال ابو عثمان في وصيته الى جعفر بن حمدان العاقل من جعل ابتلاءه امره في الركون الى الله والاعتماد عليه فانه يضطر الى الرجوع اليه في الاشياء فان اليه الضر والنفع لا يملك

بهذه النار ... نفع عن ... على عباد الله ... اضاءه

العرض فصنه على الخلق فاذا ايس منهم رجع الى باب
مولاه ولو رجع الى الله في بدء امره لكفاه المهم من
اموره الا تراه يقول فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون
من دون الله من شيء ان في ذلك الاية لمن خاف
عذاب الاخرة الملتقط من شيمت العقل التفكر
في عواقب الامور والخوف منها انها لا يعلم ما يكون
وكيف فمن خاف عن عذاب الاخرة فهو العاقل
فكانه قال ان في ذلك لاية لمن له عقل سليم وقلب
فهم الخوف مما يصفي القلب ويزكي النفس فاذا انجلت
المراة انعكست عليه تجليات الآيات والشاهدات
من التمثلات فالآيات يعتبر بها الخايف من عذاب
الاخرة والمترقي عن الدرجات ذلك يوم مجموع له الناس
لطايف ويقال الايام ثلثة مفقود وهو امس
ليس بيدك منه شيء ويوم مقصود وهو غد لا تدري
تدركه ام لا ويوم مشهود وهو اليوم الذي انت فيه فما
مفقود لا يرجع والمقصود لا تبلغ والمشهود وقت
وهو يعرض الزوال فاشغله بما ينفع حقايق قال
الخراز من عاش في حقيقة عين الجمع لم يهوله ما جمع له
من ذلك المقام ومن كان في كشف المشاهد ولم يحجب
من مشهود ذلك اليوم لانه كان مكشوفا له عن ذلك
وهذا معنى قوله وذلك يوم مجموع له الناس فمنهم شقي
وسعيد لطايف ويقال الشقاء على قسمين فمنهم
اشقاهم في ... اشقاهم ... ولذلك

القول

القول في السعادة حقايق قال الخواص الشقي من
من اعتمد تدبيره وقوته والسعيد من فوض امره الى ربه فاما
الذين شقوا ففي النار الاية المستقط ما دامت السموت
والارض اي ما دامت الجهات محيطة بهم وما من موجود
سوى الواحد الاحد الا وهو محاط بالجهات لطايف
قوله الا ما شاء ربك ان يزيد على مدة السموات والارض
او الا ما شاء ربك ان ينقلهم الى نوع آخر من العذاب
غير الزفير والشهيق او الا ما شاء ربك لا يلحقهم تلك
العقوبة قبل ان يدخلهم النار فالاستثناء لبعض اوقاتهم
من العقوبة قبل دخالهم النار لا بعد ادخالهم فيها و
يقال الا ما شاء ربك من اخراج اهل التوحيد من النار
فيكون شقاوتهم غير موبد واما الذين سعدوا الاية
لطايف اليوم اكملت بهم في الجنة جنات القربة
وغدا جنان المثوبة والكفار اليوم في العقوبة وغدا
في العقوبة اليوم في الفراق وغدا في عقوبة الاحتراق عقوبة
فالاستثناء في اهل الجنة من اول امرهم قبل دخول الجنة
او محمول على انه يزيد على مدة السموات والارض ولقد
اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه المستقط كررت
قصة موسى لبيان عبرة اخرى فاختلف فيه بعضهم اولى على
اول وبعضهم يبني على ما به صرح وعول بعضهم او على
وفق هواه وبعضهم اول على حسب رضاء مولاه بما يليق
من التنزيه في الربوبية او الحد الاخيار لغرايب في
اثبات العبودية فاستقم كما امرت لطايف بعضهم

يكون السين في الاستقامة سين الطلب اي سلوا من الله
الاقامة لكم على الحق ويحتمل ان يكون استقام في
الامر بمعنى اقام عليه وتكلموا في الاستقامة فاكثروا
وحقيقة الاستقامة على الطاعة والمداومة على
القيام بحقها من غير اخلال بها لا يكون في سلوكه
نهج الوفاق انحراف عنه وفي الفوت المداومة على
العمل عمل ثان فهو من افضل الاعمال واحبها الى الله
ويقال المستقيم من لا ينصرف عن طريق الله ما لم يصل
الى الله يصل سيره بسراه وودعه بتقواه ويبالغ في
نزلت بهواه ومن تاب معك اي فليستقيم ايضا حقائق
قال بعضهم من نطق بمثل هذه المخاطبة بالاستقامة الا
من ايد بالمشاهدات القوية والانوار السنية والآثار
الصادقة ثم عصم سببا لتثبت ولولا ان تمكنت
الآية ثم حفظ في وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب
وهو المزين بمقام القرب والمخاطب في بساط الانس محمد
صلى الله عليه وسلم فتعذر لك تخوطب في قوله فاستقم كما
امرت ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب
الا تراه عليه السلام كيف يقول للامة استقيموا
ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة التي امرت بها
وقال ابو علي الجوزجاني كن طالب الاستقامة لا طالب
الكرامة فان نفسك تتحرك في طلب الكرامة وربك
يطلب منك الاستقامة وقال بعضهم فتقرا الى الله صحة
[illegible] لتستريح ويقول رأيت النبي عليه
السلام

السلام في المنام فقلت له روي عنك انك قلت شيبتني سورة
هود فقال نعم فقلت ما الذي شيبتني شيئ تعلق منه قصص
الانبياء عليهم السلام وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم
كما امرت الملتقط الاستقامة قيام المرء على نقطة
الاستواء كالحد وقد رماه بالتساوي في حالة الشدة و
الرخاء لما هو معنا داهل الحب والولاء اصح فاذا راى ان
شابت شعرات عليه صلوات الله وتحياته تفسيل فقال شيبتني
سورة هود وقيل فاستقم كما امرت اي استغفر بالله واستبد واستعد له
ولا هو ولا تركن الى غيره من الاهل والولد والذوق
والوجد كل ذلك شاغلون عن الاحد وغيرها من
الحسيات والمعنويات وقيل لما كانت الاستقامة على
حد الاعتدال والسكون على الاوصاف البشرية بحيث
لا يكون ميلا الى طرفي التفريط والافراط اصعب
بل قريب من المحال لانه اذا وضعت حبوبا من الارز في
كفة ومثلها من الشعير في اخرى فتزن بحيث
لا يتفاوت الكفتان حتى لا ترجح احدهما ولا ينقص منها
حبة او حبتان لحالة الوزن قريب من الامتناع اليها الاخوات
وقيل لراى صعوبة الاستقامة وان الامة مامورة بها خاف
على امته شفقة عليهم كما هو المعلوم من طبيعته وجبلته
وقيل الاستقامة على الامر بعد الاذن بالقعود على بساط
الانبساط والاجلاس في مقعد القرب ومحل الاختصاص من شدة
بل ارشد [illegible] وفي حال
ما له [illegible]

او غيرها من الفضة فيا من راها ه في المنام وبسطه
في الكلام فاجبت بقوله فاستقم كما امرت فعلى
حذا الفهم وندله المقام في القوت هذا من خوف
البعد اذا سمع الحبيب من المحبوب يقول الا بعدا
لثمود الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود فذا البعد نشيت
اهل القرب ولا تطغوا بالميل طرفي التفريط والافراط
ولا تركنوا الى الذين ظلموا انوف فتمسك النار ه
حقايق قال الكتاني من لم يتادب بادب و
حكيما وامام يكون بطالا ابدا قال الله تعالى ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال سهل
في هذه الاية لا تعتمدوا في دينكم الا على سني
وزلفا من الليل الملتقط سمعت شيخي يقول من
السالكين من وصل مقصدهم اكثرهم كان في اناء
الليل وكلمة الزلف تدل على مثل هذه الظرف ان الحسنات
يذهبن السيات لطايف الحسنات ما يعمله بلحق
والسيات ما يذهب به العبد فاذا دخل حسنات عفوه
على قبايح العبد وجرمه محاها وابطلها ويقال حسنات
التوبة تذهب سيات الزلة ويقال حسنات العفو عن
الاخوان يذهب سيات الحقد عليهم ويقال حسن
الظن بالناس يذهب سواتهم لطايف قال
الواسطي انوار الطاعات يذهبن السيات بظلم المعاصي
ويقال يعني رؤية الفضل يسقط عن العبد رؤية
... ويقال حسن الخلق يذهبها سوء

الخلق

جرمهم

قبايح

حقايق ثم

Marfat.com

الخلق اى تزيينها ونشرها كما قيل جبلة الرجل وجبلته حسن خلقه كما قال اهل الطبع على عكس ما قلنا حسن الخلق يذهب قبح سوء الخلق فان الشخص اذا كان جميلا وان كان سيئ الخلق فله قدر وقيمة ويقال ان حسنات المعارف يذهب سيات المكارة فان القلب اذا شوب بنور المعرفة لم يضطرب بظلمة المعصية لان الصبح اذا طلع والنهار اذا امتع لم يبق لظلام الليل اثر فان وقع في النهار غبار او وحلت في الضحى غيم لم يضر بضوء الشمس وعن قريب يزول ذلك بشمال العنايات كما قال النبي عليه السلام انه ليغان على قلبي الحديث ويقال ان للابرار حسنات وللمقربين حسنات وحسنات الابرار سيات المقربين وكذلك العكس فان المقربين حسنات غير معهودة لهم لا برار فبالضرورة ينكرونها ولا يتصفون بها ولا يباشرونها لظنهم انها كبيرة محض وهم معذورون بهذا الظن فان المحسوس لا ينكر والمعاين لا يكابر انهم اتوابها كي نواميس جلية اهل الكتاب بشريعته وطريقة وحقيقة بخلاف المقربين فان لهم فيها حالا وامرا من الله فعلهم فعل الله وامرهم امر الله كما كان في قصة موسى والخضر فحسنات المقربين يذهبن سيات الابرار لان السيات التي هي للابرار حسنات للمقربين وكذلك العكس وهذا معنى قوله ان الحسنات يذهبن السيات [illegible] الحسنات [illegible] اللفظية فان البحث اذا كان صادقا [illegible] راسخا في

ودہ وان جرت منہ حرات فی بعض غلبات ثوراوقات لیس
یواخذ بہ کما قیل ان الله لا یواخذ بما یصدر عن العشاق
ویقال ان حسنات الشیوخ یذہبن سیات المریدین
فان الشیوخ بارشادہم الی الله ودعوتہم الی ترک ما سوی الله
ونصحہم لتہذیب الاخلاق وحثہم الی علم العلوم التی
مما لا بد لہم منہ یوصلوہم الی المقامات العالیۃ والمنازل
الشریفۃ والاحوال السنیۃ حتی یکون بعضہم من
عوام الصلحاء وبعضہم من الاولیاء وبعضہم من الابدال
وبعضہم من الاوتاد وبعضہم من الاقطاب وان کانوا من
جملۃ العوام بل من اہل الکبایر ویقال ان حسنات الاولیاء
یذہبن السیات سیات العوام فان العوام یواخذون
بذنوبہم ولو لا دعاء الاولیاء لہم لہلکوا جمیعا ولم یبق
شاقتہم وفی الخبر ان لله فی کل زمان سبعۃ اعین
بہم ینصرون وبہم یمطرون وبہم یدفعون الحدیث ویقال
ان حسنات الانبیاء یذہبن السیات سیات امتہم حتی
یغفرون بدعائہم لہم ولا یواخذون بما اکتسبوا ویقال
ان حسنات الشیوخ یذہبن سیات المریدین فان الشیخ
اذا دعا المرید ویرید لہ غایۃ مقامات الشیخ وہو متلطخ
بانواع المعاصی فان الله یجیبہ بفضلہ ویعطی لہ بلطفہ ما
دعا لہ اعزازا واکراما لحالتہ وما کان یبکی لہ بہلاک
الفری بظلم واہلہا مصلحون حقایق سئل ابو حفص
عن [illegible] فقال المعرض عنہ لا یعبأ [illegible] علی ما
یعنیہ وقال ابو سعید القرشی الصلاح ہو [illegible] الله

ای ان ترکہم حسنات خواص من بنی آدم بعوم العوام مہم

Marfat.com

في كل نفس بالابتهال ولا التضرع الملتقط وتعالى ما
كان ربك ليهلك بشيء ظلم اهلها وبعضهم يكون مصلحا
فان كثيرا من الاعصار يندفع من الاشرار ببركة الصلحاء الاخيار
كما يعرف من الآثار والاخبار ما نثبت به فؤادك
اللطائف يقال لم يكن ثبات قلبه بما قص عليه
ولكن استقلال قلبه بمن كان يقص وفرق
بين من يستقل بما يسمع وبين من يستقل بمن منه يسمع
ولقد انشد بعضهم شعرا وحدثتني يا سعد عنه فزدتني
جنونا فزدني من حديثك يا سعد وجاءك في هذه
الآية حقائق قال ابو يزيد فوائد القرآن على حسب
ما يؤهل لمستمعه فمن سمعه من تاليه ففائدته علم احكامه
ومن سمعه كان يسمعه من النبي عليه السلام يقراه
على امته فموعظته من تبيان معجزته وانشراح صدره
بلطائف خطابه ومن سمعه كان جبريل يقراه على النبي
صلى الله عليه وسلم مشاهدته في ذلك مطالعات الغيوب
والنظر الى ما فيه من الموعود ومن سمع الخطاب فيه من
الحق فني تحته وتحت صفاته وصار موصوفا بصفات
التحقيق يغني عن علم اليقين ويحصل في درجات حق
اليقين اعملوا على مكانتكم الآية الملتقط اعملوا
اعمالكم فدوموا عليها ولنا اعمالنا ندوم عليها
ولكل اثر وخاصية يبدو من الغيب البتة لا بد منه وانتظر
لانتم اثر ما [illegible] منتظرون [illegible]
[illegible] والتثبت [illegible]

وانا م

بهذه العادة اثر المعاونة ولله غيب السموات والارض واليه
يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه حقايق قال
الله تعالى ولله غيب السموات والارض لا يعلمها الا هو ولا
يطلع عليه الا الامناء من عباده وهم الذين يصلحون
القرب والمجالسة وحفظ الاسرار والنظر الى المغيبات
فهم الذين لم يبق عليهم منهم حظ ولا لهم منهم مطالبة
فكانوا بلا تكون وشهدوا بلا شهود بل يكونون
بالمكون ويشهدون بالاشهاد فلا هم بهم ولا هم
لا هم فهم بهم من حيث الوجود ولا بهم من حيث الايجاد
هولاء اهل الغيب الذين غيبوا عنهم فلا لهم في انفسهم حظ
ولا للخلق اليهم سبيل لانهم اخرجوا عن حدود التفرقة
الى عين الجمع فهم مجموعون في عين جمع الجمع فلا ثم كلام
ولا عين عبادة بحال سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين لطايف التخاطب
بالحروف المتفرقة غير المنظومة سنة الاحباب في سنن
المحابة فالقرآن وان كان المقصود منه الايضاح والبيان
ففيه تلويح وتصريح ومفصل ومجمل الملتقط احبب لقاء
المريد يحب الرب لقاءك ولا تياس من الوصول اليه وان
تلونت في الطريقة بهذه كذا من المطلبات التي واللبنا
قلت تلك ايات الكتاب المبين تشهد لذلك وتبين لك
[illegible] المتض [illegible] اشارات البلاغ
[illegible]

[illegible] بيان [illegible] الاعتزاز في [illegible]

الر

Marfat.com

انك تعقله وتصادقه وتؤمن به وتعامل على موجبه ومقتضاه
فانا نقص عليك احسن القصص لانها ليست الا انباء الانبياء الاولياء
والاولاد ذوي العزائم مع العجائب والغرائب وانه لاشبهة فيه
ولا مدخل التهمة به وان كنت من قبله لمن الغافلين خالي
الذهن صافي القلب عن الطلب بالرجاء من الوصول
الى الحضرة العليا وكن انت يعقوب او زليخا فان
يوسف مثالنا في الحسن والبهاء والمخاطب هو المصطفى والمراد منهم فكن مع
والرسول الى اصحابه المجتبى والحي لينسب من امته
الى الحب والهوى ويقال الطلب شيء عزيز والشوق امر لذيذ
لا يعطي الله الانبياء او صديقا واذا اراد الله بعبد خيرا
جعل قلبه حزينا بمحبته لانه يتفرج الى غم واحد واستراح
من الغموم كلها فاوقع الحزن على يعقوب ثم بمرة واحدة
حيث قيل له فاكله الذئب وذلك من فضل الله ورحمته له
لانه تخلص بمرة عن هموم الابناء والاقرباء والعشاير والمحن
التائب الى غم واحد فاعتاد بالخلوة وحضور القلب
الصورة الخالية من يوسف والاعراض عن غيره بالتسلي
باثر ثم تركه ايضا بالصبر الجميل ووجد فيه روح الحزن و
عن طعم الغم وذاق لذة الانين واستراح ببرد
البكاء وانس بانكسار الباطن ورأى فايدة حرارة القلب
ونقص تنبيه كثرة الذكر وتعود بحمل اعباء الملامة
واتصف بتصفية الباطن حتى الحواس الظاهرة فقال
انى لاجد ريح [illegible] بينه وبين قميصه [illegible]
[illegible] مقامه [illegible]

ذلك البلاء بمهلة وجد أولا ريح يوسف ثانيا علم ه
بخبره ثالثا بقميصه رابعا بارتداد بصره المغبر به يرى
وجهه خامسا باستتدعائه اليه سادسا بذهابه اليه سابعا
بكل مهلة ومنزلة ثامنا بالجد امه تاسعا باعلامه
عاشر ابرؤية ليبلايزول عنه ذلك الاشتياق والطلب
بمرة وان لم يعرف يعقوب قدره وقيمته فيدعو الله
الفرج منه بوهلة ولكن الله عليم حكيم يحتى ينزل الغيث
بقدر ما يشاء وليبيد اشتياقه لقربه منه كما قيل واوجع ما يكون
الشوق يوما اذا ادنت الخيام من الخيام ولتجد لذة
الانتظار الذي من الوصول وليتنزل كاسات
الوصال ويدخل فيه من كل باب فان ريح المحبوب
ذوقا وراحة يجد المحب ليس يجد ذلك في جزء وكذلك ساير
الانواع كل تختص بلذة وذوق ليس في غيره وليس يعقوب
عليه السلام ولا يهلك كعادم الماء في البوادي في
يوم حار اذا وجد الماء البارد فيشرب كثيرا و يهلك
فجاة وليس العجب ان هلك المحب اذا وجد المحبوب
على مراده بوهلة بعد طول ايام الفراق واحتراق القلب
بنار الاشتياق فاني سمعت ذلك في بعض حكايات
الاحباب ورايت ايضا في بعض قصصهم بل شاهدت
ايضا فربما يهلك الشخص لغاية الفرح ايضا ففي ذلك كله
اراد الله ان يجعل هموم يعقوب هما واحدا ويصفيه
في [illegible] ويعوده على [illegible] والمحن من
[illegible]

انواع صح

والا بر

بالاقبال اليه والملامة من الاخوان وغير ذلك مما لا يعد
ولا يحصى وبعلمه التشغل بالمحبوب بتصوره في متخيله قبل
الوصول الى عينه وذاته وبكمله في قضايا المحبة التي
ذكرنا من قبل الحزن والغم والبكاء والانين وغيرها فبعد
تربيته وتكميله ان لعنه ذلك الغم الواحد ايضا
بقي يعقوب وليس معه هم الى احد فكان خالي الذهن
في القلب لا يخطر باله شيء فالقى الله عليه محبته فصادف قلبا
خاليا فتمكنا وهو قد مر في قضايا المحبة التي كانت
لمخلوق فسلكت بذلك النهج وطلب تلك الطريقة بلذة
وملالة ووجل وبعد عن تجاه اليه فتدرج درجة درجة وشرب
كاسات المحبة جرعة جرعة فوصل الى ما وصل بمدة ومهلة
فكان يعقوب يعقوب كاملا ومكملا ويقال اذا بقي
يعقوب وليس معه هم الى احد فكان خالي الذهن صافي
القلب لا يخطر باله شيء فالقى الله في قلبه محبته فورا فوصل
الى ما وصل بادنى مدة ومهلة بل تجلى له ربه ساعة فخلو
ذهنه وصفاء قلبه لانه سقط عنه اثقال البشرية
في محبة مخلوق وقوي حاله وصلب قلبه فصار اهل
التجلي ههنا ينبغي فعل المجاز فتنظر الى الحقيقة و
يقال في قصة يعقوب ويوسف كم تعليم وارشاد للطلاب
وصلاة وسالكي طريقه فانهم اذا ارادوا السلوك اليه
سبحانه والوصول به تعالى تعلمهم ان يجعلوا همومهم
هما واحدا فلازموا الخلوة والاعتكاف والجوع والعطش
والسهر واستشعار القلب بالتصور في المتخيل بانه يراكم

بذلك اوكانت تراه او غيرهما والعمى من شهود الغير و
الاعراض عن كل ما سكنه وملاحظة حظته
بالنسان بكلامه واثره وقطعا نزطاعانه ثم تركه
ايضاً والاقبال عليه بالكلية بعد تحمل اعباء
ملامة الاخوان والتمسك بعروة الصبر والاعتصام
بحبل التقوى والتعزى في طعم الغم والاستراحة
ببرد البكاء والموانسة بانكسار القلب والاستدامة
على اضطراب الباطن والاتصاف بالاوصاف
الحميدة والانخلاع الخصال الذميمة والاشتغال
بتصفية الباطن بعد حبس الحواس الظاهرة فلعل الله
يحدث بعد ذلك امرا ويرقيه اليه ويتدرج منه
درجة درجة فكانه يضع له مرقاة يستضعد السم
حتى يعرجه من حضيض المجاهدة الى ذروة المشاهدة
وهو بسنته سبحانه انه يبدوله ولامته البوادرة ثم
الخواطر ثم الواقعات ثم الشرب ثم الذوق ثم
الهواتف ثم الملجاء ثم الخواطر المنجا ثم الفوايد ثم
الشرب الفوايد ثم الطوارق ثم اللوامع ثم الطوالع
ثم الزوايد ثم اللطيفة ثم السر ثم النجوى ثم الاشارة
ثم الايماء ثم الوارد ثم الانتباه ثم الاشتباه ثم القرار
ثم الانزعاج ثم الاختيار ثم هكذا يظهر عليه سبحانه
من الاحوال السنية والمقامات العلية فان
نعدها بطول الكلام حتى ينتهي الى التجلى
ثم التجلى ثم التجلى ثم الاصطلاع ثم الاصطفاء ثم

عن صح

ثم القبض صح

البسط

ثم البسط ثم الحضور ثم الغيبة ثم الصحو ثم التمكين
ثم المحو ثم الاثبات ثم الدهش ثم الطمس ثم الفناء
بعد البقاء ثم البقا بعد فناء الفناء بعد فناء البقا
ولا مزيد على هذا ولكن لا نهاية للربوبية فاما
السلوك الى الرب فقد انتهى وان الى ربك المنتهى
ولا نهاية الى الرب فيقول كما قال خواجه ابو الحسن الخرقاني
درد ما ابديست والله اعلم نحن نقص عليك احسن
القصص لطايف احسن لانا نحن نقص وعليك
نقص احسن القصص لخلوه عن الامر والنهي الذي سماعه
يوجب اشتغال القلب لما هو بعرض وقوع المقصير
فيه احسن القصص لان فيه ذكر الاحباب
احسن القصص لان فيه بيان عفو يوسف عن جنايات اخوته
احسن القصص لما فيه من ذكر يوسف بهويته واعراضه
عنها عند مراودتها اياه عن نفسه احسن القصص
بالاضافة الى ما سالوه ان نقص عليهم من احوال الناس
احسن القصص لانه خير مخلوق حقايق قال
بعضهم اعجب القصص وفيه تعزية وتسلية للنبي عليه السلام
لما لقي من اهل بيته ان يوسف لقي من اخوانه اكثر مما
لقي من اهل بيته فلم يخرج عليهم بنفسه منتقما بل قال
عليكم كيف يكون عليكم فيه عتب وكنتم
المجبورين عليه وكنت المقصود به من جهة القضا
والقدر الملتقط ويقال احسن القصص لانها
قصة ابتلاء يوسف في اوان صغره بكل من البلية

ثم البقاء صح
ثم الفناء صح
ترك صح
ذلك كله من معاني القضا فاما
القصة الله تعالى فانه
جعل الله عليه
بحسب صح

والزينة للجمة والبلاء احسن فالذي عند اهل التحقيق
من العلماء النعماء والذي ما كان اشد ونقال الحسن
القصص لان فيها ذكر المبتلين الذين اشرفوا
على الاسف حتى فادبوا من التلف ووطنوا
قلوبهم من العطب فاستمسكوا نفوسهم على الناس
حتى طالت بين يوسف ويعقوب ايام الفراق و
ابيض يعقوب ملاقات يوسف وابيضت عيناه
من الحزن ويوسف استرق في ايام صباه وسجن
وملت بينهما المدة فابيس اللقاء فالخلاص وزليخا
عشقته وكانت شابة جميلة واستدعت الى
ما استدعت وهمت به وما هم بها مع موقونا لها نه كان صح
واسيرا بيدها حتى كان الامر على العكس فيوسف
كان ملكا شابا وزليخا عجوزا فقيرة فراودها
اياه بابنية ثم زخحوا لوصال يوسف وينتظر
الفرج من هذا الاسف فنعق في ساحات هولاء
غراب البين وارتفع الى السماء نباح اسرارهم بالويل
وكما قيل شعر ابني ابقا بيننا نحن اهل منازل ٭ ابدا
غراب البين فينا ينعق ٭ وقال الاخر شعر
تزجي من وصل عزة رجعة ٭٭ تحنوا على قرسلهم
مما ثقابا ٭ فبعد ذبول غصن رجائهم فتكدر
مشرب عشرتهم وافول شوارق زمانهم امطر الله
سماء جوده فعاد عود رجائهم واينع طريا
نور ورد ريحانهم وان ذلك فضلا منا وهكذا

سنزالله

سنة الله تعالى استكمال قدرته وان يكون
نهاياته على بداياته العبر بغاية ويطلع شموس المراحمة
على نحوس المحنة بغتة وبر ن فلك السعادة فالمحو
طارف الكمالة ساعة ويقال احسن القصص فالحسن
اذا انضم الى الحسن يكون احسن كان في يوسف حسن
فانضم اليه حسن عشق زليخا حين فكان احسن قصته
كان احسن القصص ويقال كانت زليخا حسناء في غاية
الحسن حتى هم اليها نبي الله المتجلي عليه صور الملكية
لولا ان راى برهان ربه فانضمت حسنها الى حسن يوسف
فيكون احسن فالقصة يكون احسن
القصص نسيم هبت من قبل اليمن ويح تمت من نافجة
الخطا والختن ان ارجى منهم وهو لا من كان جميل الصورة
مليح الشكل قوى التركيب مرغوب الطبايع ع
النفوس الصاى في الطلب المستعمل لاحياء المحبة الملازم
على العتبة المباشر لاسباب الوصول الى البغية الداخل
في ابواب الوسايل كلها بقدر الموسع والمكنة ومن
كان حكمه على عكس هذه القصة فمامر فامره على عكس
القضية وان وهب بشيء من المثوبات فلفضل
من المحبوب لبعض الاحبة ولكن الحب شيء
اخر يعرف بالفكر والروية قال فان كان العاشق
مما يعشق ويحب فلعل المحبوب يكون واجدا منه
[illegible]
[illegible]

اليسير صح

السعد بن ما انزلنا عليك ولتبلغ وان اشرف من اهل الحجى وكان
ما كان بما اسبينا اذ يكون فطن خيرا فلا تسأل عن
الخبر فالبينا بانها المنادي في كل محفل ينادي انا من
اهوى ومن اهوى انا ويقال نحن نقص عليك ان
كنت تسمع من سفيرنا جبرئيل فليس هو نقص عليك
بل نحن نقص عليك انه المرسل منا والمبلغ عنا وهو
المتمثل المعين بعض صفاتنا من ارادة الخير وايصالها
اليك والى من تبعك او من عبد من عبادنا الى
موسى انه كان افعاله بافعالنا ونطقه بانطاقنا
وكلامه بنا فنحن نقص عليك لاغيرنا وان كنت
من قبله لمن الغافلين وان كنت من قبله ساهيا
في هذا اليوم ولكن ما عرفت ما ثم اذ قال يوسف لابيه
الآية لطايف لما ذكر يوسف عليه السلام
رؤياه لابيه علم يعقوب عليه السلام صدقه تعبيرها
فلذلك كان يزداد رجاء على تطاول مدة
غيبته يوسف ثم حين قالوا تالله تفتؤ تذكر
يوسف فقال اني اعلم من الله ما لا تعلمون لانه كان
على ثقة من صدق رؤياه ويقال ان من حق السر
الكتمان ولو كان على من هو قريب منك فان
يوسف عليه السلام لما اظهر سر رؤيا على ابيه اتصل
به البلاء لا تقصص رؤياك لطايف يقال
يوسف عليه السلام طلوع وصيته فيه في اظهار
رؤياه لما بالبليم سيقلوها اظهار آية فلزوم بسبب

ثم الفشا الا بنيه وان كان صبيا صغيرا لم يأت من البلايا
الملتقط لابد للمريد من عرض الواقعات والرويا في
حضرة الشيخ والشيخ ان شاء يعبر ولا يخصص الضر
من القص ولكن ينصح البتة بالاختفاء في
الكتمان عن الاجانب والاخوان ان من كان شريف
الاحوال يخاف عليه اصابة عين الكمال وانه يورث
التحاسد والتباغض وان السر اذا فاش كان القماش
الاذى وان شوم الافشا توجب الرجعة والحرمان
فالافشا التعود عن الارتقاء ومن طلاب البالغين
مبلغ الفطام لا يقصون كثيرا من مواجيدهم
على الشيخ والامام مخافة الغيرة واصابة العين فان
يوسف قص على اخوته اولم يقص ولكن اصابه
عين يعقوب فقد يخفى فنكيد وكذلك كيدا
الملتقط المعاني الناقصة العمل تعامل معاملة الحسود
الكايد الكنود ان الشيطان للانسان عدو
مبين الملتقط والكثير من ذام الانسان
يسمى بالشيطان ويقال فيه علم بني يعقوب من
اسالهم بعموم شفقة الابوة تقتضي ذلك وكذلك يجتبيك
لطايف كما اكرمك بوعد النعمة يكرمك بنقلها
ويقال الاجتباء المذكور عصمته اياه عن ارتكاب
ما راودته امراة العزيز عن نفسه ويقال من فضيلة
الاجتباء توفيقه لستر العفو عن اخوته الملتقط
عن [illegible] اليهما بالاخوة والشمس والقمر بابويه سجودهم

بتذللهم بين يديه وتذلل الاشراف في حضرته من تذللوا له
بان تقابله من الرب على الرتبة العليا وهو الاجتباء و
نفوذ ما اختصصت به السجود انهم الانبياء ذو الفراسة
الصادقة واولو الشهود والوجود وبانضمام نعمة
العقبى على نعمة الدنيا وهي الملك والامان من
تذللهم لابد وان يكون فيه مزيد صفة جميلة
وسيرة جليلة كانوا في رتبة النبوة شركاء والملك
يختص من اعطاه واهب العطاء ويعلمك من تاويل
الاحاديث لدقايقه اي لتعرف قدر كل احد
تقف على مقدار كل قايل بما تسمع من نطقه وحدته
في لحن قوله لحدة كياستك ووفور فراستك ويتم
نعمته عليك لطايف ومن اتمام النعمة صونها
عن السلب والتغيير ومن تمام النعمة التحرز عنها
حتى يسهل عليه السماحة حقايق قال يحيى بن
معاذ من تمام النعمة نعمة الله على يوسف عليه السلام
ان جعله منعما على اخوانه واضطرهم الى الخضوع له
والتذلل بين يديه بقوله وان كنا لخاطئين
وقال بعضهم من تمام النعمة عليك ان جعل من عاداك
محتاجا اليك الملتقط وعلى آل يعقوب انما
عطف على طريقة البيان لقوله ويتم نعمته عليك
اخوانهم والمتمثلين بصور الكواكب وهي النيران
العلويات فلا جرم انهم كانوا انبياء اجلاء حتى
كان منهم الرسل والانبياء ثم داود وسليمان و

وهارون

هارون وموسى واشعيا وارميا صلوات الله عليهم
كما انهم لم تنتهما على ابويك الملتقط كما جللهما نعمتى
في الاخرى والاخرى عليهم من خلقه على استحقاق
وضع الامانة فيهم الاستعداد للاطلاع على المغيبات
بالمشاهدات وبالفراسات حكيم فان من
حكمته البينة ان يشابه الولد بالاب والجد والام
انه المتفرع من ذات الاصل والام لقد كان في يوسف
واخوته ايات للسائلين لطائف يقال في
نعتهم دلالات كيفية العفو عن الزلة وكيفية
الخجلة لاهل الجفاء عند اللقية ايات على ان
المحبة لا تخلوا من المحنة حقائق قال بعضهم
ان في الايات التي في يوسف عليه السلام انه حجة
على كل من حسن الله وصورته ان لا يدنسه خلقه
بمعصية وقال ابن عطا ايات هو ان لا يسمع قصة
محزون الا استروح عليه واخرج منه ما فيه لما راحته
هو فيه من حاله الملتقط ايات للسائلين
عن وصول المرء بمناه مع بعد الطريق ومخافته وبد
اعلام الياس هل يرتجي امرا لا يمكن ام يستحيل
فكانه قيل كلا من لازم السنة وقرع الباب مع
جميع الهم وبذل الجهد فسيعود مود املة بعد الذبول
غضا نضرا ويقال السائلين عن من يترقى المرء على ذروة
المعالي وما الاسباب لها فكانه قيل الحسن الجميل و
تسهيل الاخوان بعد ما اساؤا اليه يا بعد مم الحقيق

حالة النادي منهم وانتظار الفرج من الغيب ستميز لك
بالتقوى والانصاف بالامانة والصدق حتى
تشهد له الخلائق بامانته ودياننه على التحقيق بعد
ان كان مستعدًا للاطلاع على سهم من الغيب
والفراسة الصادقة التي لا يتطرق فيها شك وريب
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا لطايفه
عوقبوا على ما استشعروه من الحسد ولم يحتالوا
في اخراج ذلك من قلوبهم بالوقيعة في ابيهم حتى
قالوا ان ابانا لفي ضلال مبين ويقال لما حسدوا
في تقديم ابيهم يوسف لم يرض سبحانه حتى اقامهم
بين يدي يوسف وخروا له سجدا ليعلموا ان
الحسود لا يسود ويقال اطول الناس حزنا وابقى الناس
على مراده من اراد تاخير من قدمه الله او تقديم من اخره الله
ان اخوة يوسف عليه السلام ارادوا ان يجعلوه في
اسفل الجب فرفعه الله فوق السرير الانقباط الحسد
والصنعة كلاهما مذمومان الا في المحبوب
والا لم يعرف قدر ولم يصل بقيمته ولم تتلذذ قط
كل من كان منهم احب كان اغير فبنو يعقوب
غاروا عليه لما راوا ابيهم احب سواهم حتى بالغ
في حبه والتصوف حيث ابتزوا نكلنا لعداوة
والبغضاء بقولهم ليوسف احب الى ابينا منا البلاء العظيم
على المحبين من حبيبه حب غيره اياه فالاشد منه
عليهم من احبه ثم جعله واحدا بينهم ثم ميله اليه خاصة

اياه فانه ان يحبه اكثر مما يحب فهو بلاء الا انه هي للا
البنة يفضى الى ما يفضى فانما عار واصنما
شماع عذر فلهم فانى نه عنك كان اهتم لفرط عيفهم به
ولم صبر من شيرة حبه ويقال ما كان انبياء بين
من لزحب يوسف ولكن الحقوق به تحقيقها
لحب يوسف حتى يحب بنيامين ايضا لحبه ونحن
عصبة فقط جماعة يراعون حقوق المحبة
مستمسكون بقوايمها فيكون احق بالطف
والمنح ان ابانا لفى خلق تجاوز عن حد طرفى الافراط
والتفريط مبالغ في حب ظاهر من الحب بلغ الافراط
فسمى ضلالا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل
لكم وجه ابيكم بما يفضى اى يخلص لكم اقبال
ابيكم وقديما قيل من طلب الكل فاته الكل فلما ارادوا
ان يكون اقبال يعقوب عليه السلام بالكلية
عليهم قال الله تعالى وتولى عنهم الا ترى الملتقط من سنة
الاحباب ان المحبوب اذا تعلق بغير المحب لدفع حين
يحتال لقمع الخصم المزاحم فيه ولذلك قالوا اقتلوا
يوسف وان لم يكن اليه ذنب سوى حب ابيه
اياه على المحبوب ايضا بغضب المحب ولكن ليس هو
محل الصرف فان زمامه بيده وما حيلة ودهنه
بيد قوامه وهو لم نفسه وروحه ودينه ويقال
اشتغل بتر حيلة تمكن اليك لتأخذ لك وغيرنا
فلا يحلون التى بها الثمن فانه لكسب امر عن اختيار

فلعلك بالجملة تنبيه في الفعل كما عرفت من قصة
يوسف احتالوا ليخلو لهم وجه ابيهم فلم يزدهم الا بعدا
على بعد حيث قال و تولى عنهم ليس الطريق للمحب
مع حبيبه الا الذبول تحت مجاري تصرفاته والرضاء
ليفعل ما يشاء من مبراته و معراته و يقال ضل اخوة
يوسف و غلطوا في الشدين والاحتيال ليخلو لهم
وجه ابيهم فرقوه بجروه عمن يحبه اما علموا اذا
ما فرق الحبيب من حبيبه لم يستانس لغيره
ولم يخلص لاحد فطال بحاف ان تستهلك ويسد
كان من تدبيرهم لنزحة وجه ابيهم ان يظهروا من
حيث يوسف وازدياد ذكره و تفضيله
على انفسهم بين يدي ابيهم فلعله بطفيله يميل اليهم
في بعض الاحيان ايضا ايها الاخوان تفوق على بعض
قضايا المحبة مما نحن بصدده في هذا البيان
فيهم من الاعتقاد لنهم من يخلص له وجه ابيهم وينظر
اليه بنظر الشفقة والمحبة يفوز بنعم الدارين
ويذهب بدولة المنزلين من الصلاح في الاولى
والنجاح في العقبى فلذا قالوا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين من
المريدين من يتيقن له فضل واحد منهم عند شيخه
يحتال لدفعه ليخلو له وجه شيخه ويكون من جملة المقربين
من الله ومن الشيخ صاحب الامور الخاصة من جملهم بالاسرار
ومما جدا منوا الحفاء السكر و ربي ابيه الا ان يتم

وتكونوا

رسول الله من بعده قوماً صالحين لطايف لم تطيب نفوسهم بان يذهبوا عن باب الله بالكلية فقد ترى الحسن التي قبل ارتكاب ما دعته اليه نفوسهم وهذا صفة اهل العرفان بالله الملتقط ويقال من وقعت عليه في اوان سلوكه فترة ولكن ينبغي ويجب ان يكون في عقبها ووده استحكام وقوة ويقال ينبغي للشيخ ان لا يجل ويجلل احدا من مريديه خصوصاً اذا كان حدث السن لاختفائهم وان كان يستحقه من الله بل يستر منهم ويكون معه ابالستر ويشبه في جره العصمة حتى يأتي الله بامره قال قايل منهم لا تقتلوا الملتقط ومن كان منهم ذا روية ونظر لم يرى المصلحة في قتل يوسف فلعله يورث الفوت عن المطلوب بالكلية اذ ان كان حيا يرجى عوده الى ابيه وعود الغايب عنا الينا حينئذ قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا وقال سوف استغفر لكم اي يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف لطايف كلام من لا يسمع وعظه لا يقبل وان كان في معرض النصح فانه نطع الشهد ويسقي الصاب ويقال العجب من قوله عليه السلام ما امن بنوه لم حفظ يوسف عليه السلام وتولى نوبهم قيل ما قال ليوسف عليه السلام فيكيدوا لك كيداً ولكن اذا جاء القضا فالبصرة مقفلة الملتقط السند ولكن سدت المعاملة على ذلك المقتضى كانه البصيرة انسدت ويقال من قيل على محبوبه حيث امانته فنيانا الى يعقوب من بلا به الملتقط الاولاد

افلاذ الاکباد ومع ذلك لم يأتهم على يوسف فان الحبيب
لا يؤمن عليه احد اى شخص كان بل لا يامن روح المحب
قلبه وثلثه نفسه آه لم يامن السمع البصر والبصر
الشم اليد اليمنى لا تامن على يد اليسرى لما يسالبه
السوى قال الشاعر شعر لا عضو لى الا وفيه
محبة فكان اعضائى خلقن قلوبا اذا كان
الاعضاء احباء فيكون الكل فى الحفظ والغيرة
على السواء وانا له لناصحون املا فقط لمعلون من
رعاية حقوق الابوة والكون بين يديه على شرط
التادب والانكسار وان كان الاب يجلب جنى
يلتصقك ويلزمك كل مرة فانت لا تفترن به
فترفه الاخبار عما نهى والا يتمار بما آمرت امدوه من
فرح قلبه وتقوية بدنه تحركت نفس يعقوب عرف
طمع كون المحبوب على حمله وارادته وهو بنفسه فى سعة
وراحة فلا ارسل وحل به ما حل هذا فعل يعلمه كل صعب
لعله ارسلنا سله معنا غدا نرتع ونلعب لطا يعف يقال
اطمعوا يعقوب عليه السلام فى تمكينهم يوسف
عليه السلام فيما فيه راحة نفسه من اللعب فطابت نفسه
لاذهابهم اياه من بين يديه وان كان يشق عليه فراقه
ولكن المحب يوثر احد محبوبه على محبة نفسه
قال محمد بن على لما لم ينههم عن اللعب وسكت عنهم
جاء من ذلك اللعب ما اتصل عليه به الحزن وقال
بعضهم رجع يعقوب عليه السلام الى نفسه فى ثلثة مواطن

Marfat.com

يا بني قال ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا فكادوا ولما قالوا ارسله
معنا قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب فقالوا اكله
الذئب ولما قال لهم لا تدخلوا من باب واحد اصابهم
في ذلك ما حذر عليهم [illegible] وفي قوله نرتع و
نلعب دليل على ان اخوة يوسف كانوا حين فعلوا سوء
ما فعلوا ممن لم يبلغوا الحلم ويقال لا ينبغي للمحب ان
يصبر عن محبوبه ساعة بوجه من الوجوه فاذا رجع قلبه
الى الصبر عنه بسبب من الاسباب فليعلم انه مقل منه
الفراق اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله
الذئب لطايفه لاني لا اصبر عن رؤيته ولا اطيق
في فرقته هذا اذا كان الحال سلامة وكيف
مع هذا اخاف ان ياكله الذئب ويقال قديما
قيل ان الشفيق بسوء الظن مولع حيث قال اني
[illegible] ان ياكله الذئب [illegible] تال [illegible] يوسف [illegible] يوعلى الحجر جاني
خاف الذئب فسلط عليه ولو خاف الله عليه لمنع عنه
الذئب وكيد الاخوة الملتقط ويقال علم بالمعجزة
من حالهم انهم حسدوه يريدون ان يمكروا مكرا وما ذكروه
له ذكرا فقوله اخاف ان ياكله الذئب انباء من بواطنهم
لا اشراف من ربه امثال هذا كان لكثير من السلف
منهم المرتضى والحسن الرضي وانتم عندنا فلون الملتقط
وانتم دائمون ثابتون في الغفلة عنه لم تعلموا منهم
تشتكون بعدم وداد ايام ادلاء بين يديه ساجدين

ويقال لا ينبغي للمحب ان [illegible] عن حبيبه [illegible]
وان كان قليلا ولنسيانه [illegible]
ما اصيب يعقوب [illegible]

له محتاجين اليه قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة
قال ابن عطاء اعتمد يعقوب عليه السلام كثرتهم و
قوتهم فوكله الله اليهم حتى اتاه الحزن من
قبلهم فالمفهوم نبي في الحب فلما ذهبوا به الاية لطايف
ان انقطع على يوسف عليه السلام مراعاة ابيه ايا
حصل له الوحي من قبل مولاه كذا سنة الله تعالى
انه لا يفتح على نفوس اوليائه بابا من البلاء الا فتح
على قلوبهم ابواب الصفاء وفنون لطايف الولاء
وجاءوا اباهم عشاء يبكون لطايف تمكين
الكذاب من البكاء سمة خذلان الله اياه كذا في الخبر
انه اذا كمل نفاق المرء ملك عينيه حتى يبكي متى شاء
لي تعالى لا يبعد ان يقال انهم وان جنوا على يوسف ندموا
على ما فعلوا فغلب بهم البكاء لندمهم وان لم يظهروا
لابيهم وتقولوا على الذئب وجاءوا على قميصه بدم
كذب الاية لطايف لم يؤثر تزويرهم في ايجاب
تصديق يعقوب عليه السلام لكذبهم بل اخبر
قلبه ان الامر بخلاف ما يقولونه فقال بل سولت لكم انفسكم
امرا فعلى علم على الجملة وان لم يعلم على التفصيل وهكذا
يفرغ قلوب الصديقين عن افتنا الامور على وجه
الاجمال الى ان تتضح لهم تفاصيلها في المستانف فصبر
جميل حقايق قال يحيى بن معاذ الصبر الجميل ان تلقى البلاء
بقلب رحيب مستبشر وقال ابن المبارك صبر لا شكوى فيها
قال القشيري تحبس النفس على الموعود لجني المضمون جائز

هو
بيان

ستاوه ولد سلوا ولده وفهم الاية لطايف يقال لما اراد الله
خلاص يوسف عليه السلام من الجب ابعج خواطر
السيارة في قصد السفر واعدمهم الماء حتى احتاجوا الى
الاستقاء ليصل يوسف عليه السلام الى الخلاص فلهذا
قيل لا ترب رب تشويش يقع بين العالم والمقصود
سكون واحد ولهذا قيل رب مسالم لقاعد
وشروه بثمن الاية لطايف يقال قد يباع مثل يوسف
بثمن بخس ولكن اذا وقعت الحاجة اليه بعد ذلك
يعلم ما يلحق من الغبن تستميرني وتذكرني وتطلبني
فلا تجدني ويقال ليس العجب من بيع يوسف عليه السلام
بثمن بخس انما العجب من كل مثل يوسف بثمن بخس لا سيما
قال وكانوا فيه من الزاهدين لكن ولا عاقل ولذا البحث
لانهاية له ويقال ليس العجب من بيع يوسف بثمن بخس لا
عجب من بيع وقته الذي هو اعز من الكبريت الاحمر
بعوض حقير من الدنيا خفايق قال جعفر انت تتعجب من
بيع يوسف من الثمن وما تفعله اعجب لانك تبيع خطك
من الاخرة بشهوة نظرة او خطرة من الدنيا وربما باع
الرجل معرفته باخس ثمن وربما فانه حظه من ربه قال الشبلي
القليل وقال ابن عطاء ليس ما باع اخوة يوسف من نفسه لا
يقع عليها البيع باعجب من بيع نفسك بادنى شهوة بعد
ان بعتها من ربك باوفر الثمن قال الله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبيع ما

قد نقلم ببيعه باطل انما باع يوسف اعداءه الذين كانوا
يعادونه وانت تبيع نفسك من اعدائك وهي شهواتك
وهواك واعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك و
قال ايضا انما بيع جماله الظاهر بعشرين درهما والثمن
البخس ليعلم ان جمال الظاهر لا خطر عند الله وانما الجمال
جمال الباطن ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم وقال الجنيد كلما وقع
تحت العدد والاحصاء فهو بخس ولو كان الكونين
فلا يكون خطرك البخس وهو كل شيء دونه وقال ابن
عطاء لقلة علمهم بنفاسته باعوه بثمن البخس وكل من
لم يعرف قيمة جوهر فهو زاهد فيه لذلك يبيع الرجل الجنة
بالدنيا والجنة بشهوة وربما باع الرجل ايمانه باخس
ثمن وربما فانسلخ بلحظة فليتق الله وقال ايضا
يجوز ان يقال ان الشيء اذا بلغ النهاية في القيمة حتى المفلس صح
لا يعرف نهاية قيمته رد الى ادنى القيمة واقل مثاله
كالايمان لا يعرف قدره والجنة التي لا يعرف قدرها ثمنها احد
فرد ثمنه الى ان يحي غصن شوك عن طريق المسلمين والكلمة
الطيبة لذلك حمل يوسف في قوله وشروه بثمن بخس
الملتقط من الاسرار التي بين يدي الوجوه الحسان واشكال
الملاح بين نغمات الموسيقية لشرط التادية على
قسمتها والله سبحانه ذللها حيث وضع في احسن المواضع
ما دل العارف بشيئها منه [illegible] للناموس [illegible]

نفی قیمتهما مروة وعادة وعقلا وشرعا وقال علیه السلام
ان لکل ملک حمی وحمی الله محارمه کان یوسف شریکا منهم
ذلک هو ایضا حینئذ بلیغ وقال بعضهم فی قوله وکانوا فیه
من الزاهدین مما لا ینبغی ان یقال ولا یظن فی خطرة و
لا تتوهم زهدربه ویقال بیع یوسف بدراهم معدودة و
یعلم کل احد ان ذلک الثمن البخس لیست قیمة یوسف
علیه السلام لیعلم العالمون ان ما یوجد بشیئ لیس
من ان یکون ذلک قیمته فرب رجل جاهد نفسه و
بذل جاهه وماله فوصل الی الله فلیتفکر هل
یخطر بباله احد ان یکون نفسه وجاهه وماله
مقابلته ما اوصله الله وقد قال اهل الطبع من الشعراء
وغیرهم فی مواضع کثیرة من مقولاتهم من
نظمهم ونثرهم ان الرجل لو بذل نفسه وجاهه وماله
من الدنیا لمحبوبه او لجمیل اخر لنظرة ینظر الیه
فیخطر بباله انی فعلت شیئا لا یعتد ولا یعد منهم
فیکون ملاما عندهم وخارجا من دائرتهم و
سقط وجاهتهم لانهم یقولون ان الجمال جوهر لا قیمة له
فینبغی ان لا یطلب لان تحصیل ما لا قیمة له عسیر
ولکن الطلب امر اختیاری ومن طلب فلیبذل کله
فی طریقه ماله من ماله وجاهه ونفسه ودینه
لانه لیس بید الطالب الا هذا فبعد بذله روحه
وترکه نفسه ان وصل الی مقصوده فلیعلم انه فضله
وجدها وان لم یصل فلیمن علی نفسه ولیشکر لانه

Marfat.com

في هذه المحسنة ويقال جعل الله ثمن يوسف
دراهم معدودة ليعرف قدر نفسه ويتمنى فلا يعجب
بنفسه بعدما كان عزيز مصر كما نظر الى مملكته
وسلطنته يذكر اول مرة ويعلم ان قيمتي وقدري ما
كان من قبل فيكسر صولته ولا ينظر الى دولته ويعود الى
ذلته ويشاهد ويرى بعين اليقين انه سبحانه تعالى
يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء ويقال جعل الله ثمن يوسف دراهم
معدودة ليكسر صولة الانبياء المرسلين والاولياء
المقربين كما نظروا الى احوالهم ومقاماتهم وقربهم
من الله تذكروا مبايعة يوسف بذلك الثمن
البخس دراهم معدودة علموا ان ذلك من فضل الله يؤتيه
من يشاء وانهم من حيث هم لا قيمة لهم ولا قدر ويقال
بيع يوسف بدراهم معدودة بعد ان اوحى اليه
فلم يعرفوه عند مبايعتهم اياه فلم يجلوه ولم يكرموه
حيني كانوا فيه من الزاهدين ليعلم ان كل من كان
وجيها عند الله ليس بواجب ان يكون وجيها
عند الناس حيني يعرف ولا ينكر ويكرم ولا
يهان بل الامر على العكس بل ليس على سنن ويقال
رايت كثيرا من اهل الجمال ذليلا فيباعون
ويستخدمون ويستاجرون حيني ان يوسف النبي
المرسل ايضا بيع لمجانستهم اياه ليلا يعجبوا بحسن
صورهم ولا يساكنوا الى حركاتهم وسكناتهم ولا
يعقلوه

Marfat.com

يعقدون على اشكالهم ولا يعرجون بنظرهم
ويعتقدون ان للانسان جمالا امرها الجمال وانما
العبرة به وهو جمال الباطن من التخلية والتحلية و
التصفية فيميلون اليه ويطلبونه ويجدون
ويجاهدون فيجدون مطلوبهم ويصلون اليه والله
اعلم ونال الذي اشتراه من مصر لامراته لطايف
لما نودي على يوسف عليه السلام في مصر بالبيع لم يرض
الحق سبحانه حتى اصابهم القحط ومستهم الفاقة
حتى باعوا من يوسف عليه السلام جميع املاكهم ثم
باعوا كلهم انفسهم كما في القصة في اخر امرهم
طلبا للطعام فصاروا باجمعهم عبيده ثم انه عليه السلام
لما ملكهم من عليهم فاعتقهم فليكن من عليه بمصر يوما
ظل فيه ينادي عليه بالبيع اصبح بمصر يوما اخر وقد
ملك جميع املاكهم وملك رقاب جميعهم ثم انه اعتق
جميعهم كذا الكريم اذا قدر عفا المتقط بلغ
ثمنه الى ما لم يبلغه ولم يقدر على تملكه الاملاك او سلطان
فلم يملكه سوى قطفير ليربيه باحسن التربية ويكرمه
بالجلال الذي كرمه حتى يليق لهم بتجاربه فيشهد
فيه ما لم يشهد قط الا بابتلائهما اياه فوقف على
النسب كلها من الحبور والشرور وليس علم التعبير و
معرفة الفراسة الا العلم بالاشياء وخواصها ونسبها
والرابطة الجامعة لها واشار اليه بقوله ولنعلمه من
تاويل الاحاديث ويقال اللام في لامراته متعلقة

يقال وان قيل ان يتعلق باشتري يكون صحيحا
ايضاً من وجه فانه اشتراه ليتخذه ولدا مسببا فيكون
اشتراؤه لاجل امر تسبب فحينئذ بعض الادنى والجاز
من التخليجان ان لم يكن اشتراؤه لاجلها في
الحال ولكن في المآل اليه آل اكرمي مثواه حقا يو
قال الجنيد لما نظر الى يوسف وركن بقلبه اليه صار
يوسف محنته حتى قالت له امراته ما جزاء من اراد
باهلك سوءا الا ان يسجن الملتقط في قوله مثواه
اشارة الى ان اكرامه من حيث الاستحقاق لا من
حيث التفضل عسى ان ينفعنا الملتقط يقال لو فرض
ان لم ينفع يوسف قطفير ولكن قطعا نفع زاعيل
بعلم كل من الحيل عشقته هي ان الله فيه ما فيه معه
ما معه به ما به ولا بد للعاشق من توجه قلبه الى معشوقه
والمعشوق هنا مكاشف متجلي مقرب من الله ممن توجه
اليه فلا يخلو من اخذ فيض منه واتصاف بشيء
مما اختص هو به اما ترى نكح يوسف زليخا هكذا فعل
فعل الهوى وما يقال ما قاله العشاق في صفة
عشقهم من فراغ القلب عن الهموم كلها وعن وجدان
لذة النظر الى المحبوب خصوصا اذا كان برجاء وصول
وانتظار قبول وذوق دعوته الى ما يشتهيه القلب وذوق
اباءه عن قبول هذا هكذا الى ما ينتهي لا انك
لا تطيق ولا تعلم ولا تليق رجال لهم حال مع الله صادق
فلا اشتغلهم عند اكثر القليل ولا انا ولذلك يحكى السوء

Marfat.com

في الارض من لطايف ارادهم جيده الا يكون
ملك الارض فكان ما اراد الله قال الله تعالى والله غالب
على امره وما راد حسبلته ان يكون يوسف عليه
السلام في الجب فاراد الله ان يكون على سرير الملك
وارادوا ان يكون يوسف عليه السلام عبدا لم يبعوه
منه من السيارة واراد الله ان يكون عزيز لمصر لطايف
اذا اراد الله بعبد ان يجره في طريق سد عليه الطرق
كلها فلم يقدر على من ممر سوى ما يهدى اليه
بطن يوسف في نفسه انه ابتلاء بلاء والله يريد ان
يرقيه ويمكنه من ملك مصر عشق زليخا واشتيام
تطفير والافضاح والسجن كل مرقاة واسباب
لايصال تلك الدولة واتمام تلك النعمة ولما بلغ اشده
اتيناه حكما وعلما لطايف يعني حين استوى شبابه
وكمل قوته وكان وقت استيلاء الشهوة وتوقد
دواعي مطالبات البشرية اتاه الله الحكم الذي حبسه
على الحق وصرفه عن الباطل وعلم ان ما يعقب اتباع
اللذات من هواجم الندم اشد مقاساة من كلفة الصبر
في الحال في الامتناع من دواعي الشهوات فاثر مشقة
الامتناع على لذة الامتاع الملتقط فلما اطلع حق
الاطلاع على الاشياء وخواصها قيل انه اتصف العلم صح
بعمل واستحق الحكم وليس الاجتهاد الا رعاية النفس
بحفظ الاحتياط بالعزم وكذلك نجزي المحسنين
الملتقط كما نعيننا بعبد الله على شهود بعمل ب...

ولقد لم یظهر ما کان فی النفس اهم وهذا فیها
بیان براءة ساحته ونزاهة جانبه من المیل الی ما یستحق
له الرجل الریث لئلا یظن فیظن السوء وهم البوء
وراودته التی هو فی بیتها عن نفسه الایة الملتقط و
فی قوله وراودته التی هو فی بیتها اشارة الی انها عظیمة
الشان من حسن وعفة وجمال وعزة وفیه بیان قدر
جمال یوسف ونکاحه ایاها یدل علیه وفی قوله وغلقت
الابواب اشارة الی ان یفرد احد مراده عن محبوبه الا
بالخلاء انه ربی احسن مثوای لطایف وفی التفسیر
انه حفظ حرمة الرجل الذی ادعی انه اشتریه وهو
العزیز وفی الحقیقة اشار بقوله انه ربی الی الحق تعالی
فقال انه اکرمنی مولای تعالی حیث خلصنی من
الجب وجعل فی قلب العزیز لی محلا حیث قال اکرمی
مثواه فلا ینبغی ان اقدم علی عصیانه وقال
افردنی بجمیل احسانه ویقال ان یوسف علیه السلام
قال لها ان العزیز امل منی انه نفعه حیث قال عسی
ان ینفعنا فلا اخونه فی حرمه فظهر العیب منه حقایق
قیل لما نظر فی ترک المعصیة الی صاحبه وفی
نعمته الادنی ولم ینظر الی ربه وولی نعمته الاعلی
عوقب بالهم حتی قیل ولقد همت به وهم بها
ولقد همت به وهم بها لطایف ما لیس بفعل
الانسان مما یوجد بغیر اختیاره وکسبه کان
مرفوعا عنه لا یدخل تحت التکلیف فلم یکن الهم

منہما ولا منہا زلة وانما الزلة من المراة كانت من جهة
عزمت على ما همت به فاما بنفس الهم فليس ما يلتبسه
العقل ويقال اشتركا في الهم فلحق يوسف عليه
السلام استشهاد البرهان حقا يوسف قال ابن عطا
همت به همّ شهوة وهم بها هم موعظة بزجرها عما
همت به وقال في قوله لولا ان راى برهان ربه واعظا
عن قلبه وهو واعظ الله في قلب كل مؤمن قال
الجنيد تحرك قلب البشرية من يوسف ولم يعاونه طبع
العادة والعبد في تحريك الخلقة فيه غير ملوم
في هيجان الشهوة ملوم وفي مقاربة المعصية
ملوم وذكر الله تعالى عن يوسف همه على طريق
المحمدة لا على طريق المذمة وقال بعضهم همت به
هم شهوة وغلبة وهم بها هم محا لفتها واعراض
عنها فلولا ان راى برهان ربه لكان همه لها
ايضا هم شهوة الملتقط ما كان هم يوسف من
اقتضاء طبع البشري ولكن انعكس همها عليه بجا
على مراة قلب يوسف فحدث فيه ايضا هم دخل
داخل على صوفي فقال الصوفي اي فلان في نفسك
من طلب الرياسة تمام الرجل وعظمة وقيل الرجل
ظنها انها كرامة من الله فقال الصوفي
ايس هذا في باب الكرامة بشيء ولكن ضبط
العربية قبل الانعكاس حدث في ملك فهمت

بالاحساس انه من طريق الانعكاس و الا تمتد كذا من السنين بعض ملحظنيا الى خاطر شيء من الهواء و يقال ليس الهم الهم الا النفساني بل هو الميل اليه الروحاني و اذا استرق النفس هنا شيئا من الحسيات فهو امر خارج عن المقال اشار اليه بعض ارباب الحال منهم الشيخ احمد الغزالي والقاضي عين القضات والشيخ روزبهان والحكيم السنائي والعطار و لكن لا يخلو من شرب النفس ايضا عند الاهراء و يقال جرت العادة واستمر الرسم على حيث من يحبك كان من كان انسانا او حيوانا كلدا او سلطانا و حكايته كلب و الملك مشهور بين الاصحاب و يقال رأيت المجنون في وجه ليلى جمال قلبه المصفى و سره المزكى فافتتن بجمال قلبه لا بليلى الله يعلم بعدد من رأى يوسف و ما راود نسوة زليخا لما رأت فيه ما لم يرن غير نسوى و يقال ما صبرت زليخا و لم تحمل المحبة و صدمة طلبه شوق الوصلة حتى برزت و كشفت عن وجهها قناع الحشمة و نقاب الحياء فقالت هيت لك فافتضحت كيفما افتضحت يعلم العالمون من لدنها الى اخر الدهر هكذا جزاء من لم يصبر على المحبة و على الاذى اللهم ارزقنا ثبت لكل ... على احسن الاحوال ... [illegible]

بابه

Marfat.com

بالتجليات ومنع عن كثير من العطيات ويقال وثم
بما التشكل بها اياه ببعض الصور القدسية
هنا نعل ظهور الشيء بوهلة وفجاءة خصوصًا الجليل
او الجميل وكانت هي متشكل له فلما راى البرهان الفار
منه بالشهد ويقال همت بربهم العاصين بمعصيتهم
وهم بها بهم العارفين بما الجبو الى مقتضى فلما راى
البرهان وهو التنزيه النفس عن سكون لذة الحس
والاعراض عن الصورة السبعية ما الهيئة القبيحة
واتباع الملة الحنيفة والنظر الى عاقبة الامر الام يرجع
الى المحن وذلك الحسن والاعظام ام الى الخلاف
بالاحراق والملاذ وان الاخذ بما هو اولى وانه ام
اعز واعظم وان الامتناع عن المحبوب لما فيه من رضاه
في المال من انصبته اهل الكمال لا بوزن يوسف النبي
بوزن زليخا كان يوسف محدقا بالتجليات غالبا
بواده الحقيقة متشاكل بشراب الانس حتى يسقى جرعة
بجرعة ولا يفترض فرصة ثم فرصة لولم ير برهان ربه
لا يمكن امتناعه عنها انزام الكلب والابواب
مغلقة والموانع مرتفعة والحجب متروقة وعمل نفس
زليخا تنادي وتدعوا الى بيك اني انا الله لا اله الا فقي
في هنا صراط ممدود بين الجنة والنار ولولا برهانه
لم يتبعه تحقيقه وانفاتا اللهم اجعلنا من الابرار
ابرار ولا تجعلنا من الفساق الاشرار فهم ما قيل
[illegible] الرجال [illegible] بين عند المولد فلا يستبعد ولا

انا ج

يستنكر عما رويته المفسرون في كتبهم من عدم الكف
والتفاته بالزواجر التي ظهرت له من الغيب فانه الذي
للمكاشف امر هذا وكسبه ذا ههنا وامثاله لا يحرك
يحرك الا ما كان هابلا عقيلها منويا لما فتل في القصة
بيده كالمسلسل يتجلجل ويتزلزل يقاد من جانب الى بابه
ثم منه اليه فلذا سمي الزواجر الذي منعه عنها
برهان ربه ويقال بما الت الالسن وكثرت
الاقاويل في همه بها فانه النظر الى وجوه الحسان
والاشكال الملاح يورث ذلك فاما الاستيناس برؤيتهم
والانتظار لحضرتهم والكون في صحبتهم والجلوس معهم
في خلوتهم لا يوجب الا الحصب والرجم عند اولي
العقل واولي العزم والاصح ما يدل عليه سياق الكلام
وسياقه من قوله معاذ الله وانه ربي احسن مثواي
وكذلك نجزي المحسنين وغيرها لولا ان رأى برهان
ربه لطابقه وفي تعيين ذلك البرهان ما الذي
كان تكلف غير محمود اذ لا سبيل له الا بالخبر المقطوع به وفي
الجملة كان البرهان تعريفا من الحق اياه منعه من
الاقدام على ارتكاب المحذور قال الله تعالى سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق حقائق قال ابن عطاء قالت زليخا اصبر علي
ساعة حتى اعود اليك فقال ما تفعلين قالت اغطي
وجه ذلك الصنم فاني استحيي منه فتذكر
يوسف عند ذلك اطلاع ربه عليه فهرب منها فذلك

البرهان

Marfat.com

البرهان وقيل لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم
بها وفي الاية تقديم وتاخير الملتقط البرهان فيض يرد عبده
عن فيض متجلي بعنوان القهر من خير وبصفة اللطف
فذلك البرهان فرق بين الفيضين وبينهما به كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء لطايف صرف عنه
السوء حتى لم يوجد منه العزم على ذلك الفعل وان
كان منه هم لم يكن ذلك جرما لما ذكرناه والصرف
عن الطريق وبعد الحصول كشف الامر فالسوء المعروف
عند العرب على الزنا والفحشاء نفس الزنا وحرمهما الله تعالى
حقائق قال محمد بن الفضل السوء بالفكرة والفحشاء
بالمباشرة وقال ابو سعيد القرشي ما زال النساء يملن الى
يوسف عليه السلام ميل شهوة حتى بعثه الله نبيا فالقى
عليه هيبة النبوة فلم ير بعد ذلك احد الا شغلت هيبته عن
حسنه الملتقط اخذ منه حتى لا يضع الاشياء
مواضعها والفحشاء العمل والمباشرة لا على سنن الاستقامة
مثلا اليوم امتنع عما منع وانمن بما امر وليس فعل ثم ما ذكر
وقدت قميصه من دبر لطايف يقال لما لم تصل ولم
تتمكن من مرادها من يوسف خرقت قميصه ليكون
لها في توريكها الذنب على يوسف عليه السلام حجة نقلب
الله الامر حتى صار ذلك الفعل عليها حجة وليوسف عليه
السلام دلالة صدق الملتقط قلت ليس يجب
لتلك التي يقع ذنب يوسف حجة عليهم بل ينبغي لها هيهنا
لطولها ان تخرق قميصها منه فيعليها ما لم تعرف ويقال

تامل

فيهما

لم تقصد قد القمیص وانما تعلقت به بجبسه علی نفسها
فکان قصدها بقاء یوسف علیه السلام معها ولکن صار
فعلها وبالا علی نفسها وکان یلاق لها من جبث طلب
راحتها وشفائها ویقال قدت قمیصه لاجل بقائه به
لنفسها ولا لتورث الذنب علی یوسف ولکن من
عادة اهل الشهوة لاسیما النساء اذا دعون شخصا الی
قضاء حاجتهن فلم یجب الشخص لهن الحاحا والمعن الحاما عا
فاذا امتنع امتناعا جنب ایس طلبن یسکلن علی وجوهن
ویدعون علیه ویحرقن ثیابه ویلطمن وجهه ویرون
ان یقطعنه تقطیعا فبعد ذلك ورکن الذنب علیه
وقوله هی راودتنی عن نفسی لطایف افصح یوسف
علیه السلام بجرمها اذ لیس للفاسق حرمت یجب
حفظها فلم یبال ان هتك سترها الملتقط ویقال
ینبغی لیوسف علیه السلام ان لم یفضحها لان ستر
عیوب عباد الله واجب المقربین من الله وهذا
یستحب کتمان الشهادة فی الحدود ولکن یوسف
علیه السلام کان نبیا مرسلا صاحب دعوة یدعو الخلق
الی ترك الفواحش فلو سکت عن لمقاتها علیه
لثبت علیه السوء وقصد الفحشاء فوجب عند ذلك
مبادرة ساحته والا یکون حجة لامته عند ابالغ وقال
هی راودتنی عن نفسی ویقال فی الایة دلیل علی ان
ستر عیوب عباد الله واجب اذا لم یکن الستر
[illegible]

عليك بن ساختن نفسك لقوله عليه السلام اتقوا
مواضع التهم ويقال لم يصرح باسمها استهانة بحال من
يهم بمثل هذه القبايحات ويقال تعليما للعباد ليستر
حال مسلم ابتلي بمثل هذه البلية قالت ما جزاء من اراد
باهلك سوءا الا ان يسجن لطايف ويقال لقنته
حديث السجن والعذاب الاليم لئلا يقصد قتله ففي
عين ما سعت به نظرت لروايته عليه جفا يوق
قال ابن عطاء لم تستغرق هي في محبتها بعد فبذلك
لم تجز بالصدق واثرت نفسها على نفسه فلما استغرقت
في المحبة وهامت لاجرت بالحق ومالت الى الصدق
واثرت نفسه على نفسها قالت الآن حصحص الحق انا
راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين الملتقط ويقال
في قولها ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن
او عذاب اليم قال ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا
ان يقتل وينفي عن الاغراض حسن تدبير ولطف مكر
لما فيه من غرض بقاء يوسف عليها لئلا تبتلي بالمفارقة
وتنظر ... فان المحبوس والمهان
المقربانهم بما يومرون ينزجر عما يزجر واليه اشارت في
قولها ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من
الصاغرين فعلى هذا المراد من العذاب الاليم الصغار
... ويقال ما ... قلبها بان تفرح باسم يوسف
[illegible]

كما مر

علیہ بل کنت حیث قالت ما جزاء من اراد باھلک سوء الفرونق طراوت علیھا من دفع الجالۃ انہ من کیدکن ان کیدکن عظیم حقایق قال بعض الحکماء انا اخاف من النساء اکثر مما اخاف من الشیطان لان اللہ تعالی یقول ان کید الشیطان کان ضعیفا وقال النساء ان کیدکن عظیم وقال نسوۃ فی المدینۃ امراۃ العزیز لطایف ان الھوی لا ینکتم ولا تکون المحبۃ الا وایح لھا العان عذول لما تحققت بمحبۃ یوسف علیہ السلام بسطت النسوۃ فیھما لسان الملامۃ ان کل من کان اخس قیمۃ کان اسرع الی الملامۃ کالنسوۃ ولکن من جملۃ خدمھا الملتقط نعم کذلک ومن کان اشد غیرۃ ھو ایضا اسرع الی الملامۃ وھو لابد الا ان یکون بھذا الوصف ولا یکون لغیرہ ھذا ویقال جرت السنۃ علی بسط الالسنۃ علی الاحبۃ وان ھم سوالھم علی الاستتار واستانفوا بشرط الاختفاء وکان یدیا منہ الاستجاء ولکن الناس من الوراء یقول ما بین بیان وبیناء وکانوا یذیعون بینھم بسفر فما اقدرھم علی الافتناء بما جری فی الخلا فلعلہ لطلعھم والھمھم عالم ما فی الارض والسماء ام ھم عقلاء عرفوا بالرویۃ والدھاء ام صاحبی من الرجال والنساء یعلم من نفسہ بالذوق والوجد انہ لیکون ... المقتصۃ ... یکون فی

انا کید کن ... صح

علیہ وصح

الامر صح

بالرویۃ صح

الملاحة ما لا يكون في الخلا الاشتراك منهن في الابتلاء ويقال
في تخصيصهن اياه بالفتى والى انتسابه اليها بالاضافة
لومة دقيقة ولوحة لطيفة لموجب الترغيب وانه
في مكابدته محل قد شغفها حبا حتى ابو ب سئل
الجنيد ما علامة المحبة قال ما ذكر الله في كتابه قد
شغفها حبا وهو انه لا يرى جفاء الحبيب له جفاء بل
يرى جفاءه له وفاء وقال الشبلي علامة صدق المحبة
استواء المحبة في الشدة والرخاء وقال سمنون الشغاف
في المحبة امتلاء القلب منه حتى لا يكون لشيء غيره
فيه مكان وقال الشبلي الشغاف نهاية العشق وقال
بعضهم الشغاف في المحبة حال الجمود حين لا عبارة عما به
ولا اخبار كما قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه
السلام يضيق صدري ولا ينطلق لساني وقال السري
قد شغفها اذهلها حبه حتى لم تمكن تعرف
سواه ولم تمكن للملامة عليه من الغير اثر وذلك
صدق المحبة وقال جعفر الشغاف مثل الغيم اظلم
قلبه عن التذكر في غيره والاشتغال بسواه الملتقط
اي جعلها الحب عمياء وصماء لا ترى ناظرها ولا ترضى
الا بان تنظر منظر يوسف في الملاحة وصفا حسنه
وحركته وقدره ولا تصغي سمعها الا الى اسم يوسف و
قصته من جهله ويقصر بصره وتركها [illegible]
ابتليت به وما شغلها عن قبول العذر ورد [illegible]

نحسن بمحاسنه الا يوسف او الاسف وهو يعني قوله
حبك الشيء يعمي ويصم هذا نعت من تزلزل بسطوات
المحبة واضطرب بتصدمات العشق فتمكن
بالاحتراق فتلذذ به تلذذ الوصول والتلاق
ويقال القلب كالبصل مثلا وله اطوار سبعة فالسادسة
منها تسمى بالشغاف لهيب حب المجاز يحرق الاطوار
حتى الشغاف وهي الساعة فلا يحرقه الا حب من
لا يميل الا من جماله فبهذا الاعتبار لم ينكر بعض الكبار
عشق المجاز اشد الانكار بشرط الامتناع والاحتراز عن الاثام والاصار
انا لنريها في ضلال مبين حقايق قال ابن عطاء في وجد
ظاهر ومحبة بلينة وشوق منزعج وسئل جعفر بن محمد عن
العشق فقال ضلال ثم قرأ انا لنريها في ضلال مبين قال
معناه في عشق ظاهر وقال بعضهم في غلبة من العشق
ضل فيها عقلها وبصيرتها فلم يبق عليها محل الكتمان
من غلبة الشوق الملتقط في افراطها من العشق حتى
القت جلباب الحياء عن وجهها وعدت لغلامها كأنهن
طلبتها بانها احبت غلاما حيث ما استه [illegible] عنه
استهانته بحاله واعزازه بحالها حيث لا يليق به فلما سمعت
بمكرهن الاية الملتقط من قال بين العشق
والعقل من التباين والتضاد فلعله اراد عقل المعاش
لا المبدأ والمعاد وكذلك التعشق والتوادد والالا
[illegible] العاشق [illegible]

الوصول

بعیش [illegible] نسخ

الوصول الى المراد من التواضع الرقباء ورعاية قلب المحبوب
في التلذذ والضلال والانقياد لاوامره الشاقة والاسترضا
بعد الجفاء وطول التعب في احيين طرف لبيلة الظلماء بعد
ان [illegible] بما عرفها والكلام حيث لا يطلع لجد
على مراد المتكلم الا من هو كان محرما فيه والاجانب
على الحوالي والجوانب اما ترى الى قول زليخا كيف اهتمت
بالنساء لو طعن يوسف لتتوهمن انه ليس محل الشهوة وطلب
الهوى من النفس في حصة الحسنة فقالت اخرج عليهن
ونعلم تام حاله انه ذا عظمته وحشمته وجلالته وعزة [illegible]
جرم ان يدهشن به لعلو عزه وكبرياء شانه فان
نومن به هن فيتقن ان زليخا ما همت به همّ شهوة حيث
قال فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وعلى ما قلنا
يدل قولهن حاشا لله ما هذا بشرا حاشا لله ان تهم به همة
شهوة ما هذا بشرا ليس كجنس من اهل الشهوة وزعمنا
البشرية ان هذا الا ملك كريم واردت ان
نعلم يوسف انه من ارادها ليست الا الشهوة وصرف
بهوى النفس [illegible] ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا
من الصاغرين خيفتي فهو ما به مرادها وقال والا تصرف
عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
حاصل كلام زليخا فذلكن الذي لمتنني فيه اي هذا الكلمة
ظننتن به انى همت به همّ شهوة وظننت انه
راود فتى عن نفسه [illegible] لمستقيم عليه [illegible]

تعالى [illegible] اعتاد عليه [illegible] بعطاه اللطيف [illegible] بعد ان رضا [illegible] من [illegible] النعم فلذا نسبه [illegible] والملائكة [illegible] كما ذكر في بدائع التفاسير

Marfat.com

وقوله فاستعصم الى قوله وليكونا من الصاغرين داخل
الانكار لاحد بتصريح ولا آخر بتلويح بل كلاهما بتصريح ولكن
من حيث الظاهر يقال من تلويح ويقال من تصريح واقتد
لهن متكا الملتقط في الآية اشارة الى انها كانت
كل منها ذات مال ثروة وعظمة وفكر وهمة
ليكون اثبت فيما تدعي وانها كانت ذات مال وثناء
وشرف واكرام حتى اكرمت الضيفان ويقال اكرمتهن
بلا تجاوز عن حد الانصاف ولا يبسطن لسان الملام
ويسكن في صدق من الكلام ويقال في الكلام
اشارة الى ان تكريم الاضياف في اجلاسهم مجلس
الانصاف حتى قال واعتدت لهن متكا في الظاهر
اشارة ان كلام تخصيص بمتكها وان يكون في المجلس مما
يطيب نجه ولونه وطعمه وان يكون كل من
الضيفان في شغل بنفسهم مما يلتذون بها ايتاء الاترج
اياهن والسكين بدل طلبه وان كان لها غرض و
لكن ابدا الاجنبي في المجلس شيء ابى ولا بد وان
يكون هنا معتادا وهي تحصل في الكمين لهام لارادة قالت
اخرج عليهن الملتقط يقال ما كانت امراة العزيز
اخلت تخطمن يوسف فلذا لم نعز عليه والا فلكان
معنى اخراجها اياه على النسوة وارادة جماله اياهن هنا
وامثالها مما ينكر اهل العشق جدا عود المرء بكل ما ينسب
اليه الا المحبوب فيقال هي التي راودته عن نفسه انها كانت

نقول

نعلم من قبلنا ما المحبة لنا وما عرفناها قط نعم حليف شيء له
ما لم تحدث قبل فلذا عرضت المحبوب على كل مرغوب
ومرهوب فلما رأينه اكبرنه الآية لطائف نعرن
ويحيرن وينطقن بخلاف الهمن فقلن ما هذا بشرا
ان بيتم او قلن ان هذا الا ملك كريم ولم يكن
ملكا حقا بل قال ابن عطاء اكبرن منه العصمة التي
بدى لها وقال جعفر سترت هيبة النبوة عليهن مواضع
ارادتهن منه فاكبرنه وقال الخراز الماخوذ في حال
المشاهدة غائب عن حسه فان عن نفسه لا يحس بما يجري
عليه قال الله تعالى لما رأينه اكبرنه الآية وقال ابو
سعيد القرشي رحمه الله بهذه الآية اهل المحبة وقال المخلوق
في روية مخلوق لم يتالم بقطع اليد ولم يحس به وانتم
تتالمون ابدا فيما يصيبكم من ثقال المحبة الحقيقة
وقال محمد بن الاشعث السكيري ان اهل مصر مكثوا
اربعة اشهر لم يكن لهم غذاء الا النظر الى وجه يوسف
كانوا اذا جاعوا نظروا الى وجهه فشبعوا وبزول عنهم
الجوع المتقطع ونقال قوله فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وفيه الحث بخاصيته تركيب هذه الحروف من راعى
الشرايط التي فيها فمن قراها بوتر البيته بري من الجراحات
ولكن ذكر الشرايط التي فيهما فمن قراها البيض
المصلحت فليبهم ما ابهمه الله ذو الطول والمنة قالت
فذلكن الذي لمتنني فيه لطائفه قالت هنا انا والله

لم تمتما لكن حين قطعتني ايدي بكين وكيف وفي
منزلي وفي نغماه انشد واشعر انت عند الحضائم
علىٰ وفي طمايني لانت ذنبي ويقال ان ان
امراة العزيز كانت اتم بي في حديث يوسف عليه السلام
من النسوة فاثر رؤيته فيهن ولم يوثر فيها لانها فيه احالها
بطول اللقاء فصارت رؤية يوسف عليه السلام لها
غذاء وعادة فلم يوثر فيها والتغيير صفة اهل الابتداء
في الامر فاذا دام المعنى زال التغيير قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لمن راى يبكي وهو قريب العهد
في الاسلام هكذا كنا حتى قست القلوب اي قويت
وصلبت وكذا الحذف اول ما يطرح فيه الماء يسمع
له نشيش فاذا تعود شرب الماء سكن فلا يسمع له
صوت حقايق قال ابو عثمان لا تعاتب اخاك
على عثرة سبقت منه ولا تلمه على ذلك لا تكشف
سترك وادع له وسل الله رده الى اجمل عادته عندك وقال
النصيحة على حد اللين والعطف لان ا [illegible] عن قريب
تعود على صاحبه كالبغي لا ترى الله [illegible] في
قصة يوسف عليه السلام فذلكن الذي لمتنني فيه
وقال ابو القاسم النصراباذي طلب العذر في العشق
من نقصان العشق وانما العشق الحقيقي ما غلب على صا
والهاه عن الاشتغال بمحبوبه وتقدرا وذنه عن نفسه
[illegible] واضح وانما لا يخ ان الكل فيه سواء

الملك

الملك بعشق كناسته وربت الكناس من الناس باذى
عن نفس الملك فان هذه كلها وامثالها نسب واضافات
والعشق من عالم القدس جاء بها مسافرا فابما شاهد
مايناسب فيصله بعشقه ومحبته ويريد ان يتحمل به فعنده
الاضافات مقطوعة والنسب مطروحة والحقيقة
ولذلك فصدق العشق يظهر في مثل هذا المظهر خلقت
النسوة من الضلع المعوج عن الجانب الايسر فلذا لم يكن
منهن الا في طبعها يكون الخلاف والاختلاف
يوم كانت راودت وهمت وسعت وبعد ذلك و
ويوم برزت وكشفت عن قناع الحشمة وقالت انا
نفسه فاستعصم المتقط كان فيه عليه السلام همت
بها والمهونة واغلقت وطالبته وداعته اشد الرغب واكمل
الطلب بل توعدته بالسجن والصغران باب عنها ولم يمض
على مراودتها ومع هذا كله امتنع عما لا يرضى ربه وثبت
على دين استقام عليه جده وابوه حيث قال رب السجن
احب الي فمن ابتلي بمثل هذه البلية واتقى الله حق
التقية فهو الرجل بين البرية قال عليه السلام من
عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه حقايق قال بعضهم
معناه ابتلاء بالظاهر وحمله احب الي مما يدعونني
اليه كبلاء الباطن وقال بعضهم ترك طريق الاضطرار
والاختيار فنزلت مع اختياره حيث لبث في السجن ما

Marfat.com

لبث وتولدت له من السجن تلك الخطيئة العظيمة وهو
الركون الى غير الحق بقوله اذكرني عند ربك الملتقط
ويقال رب عبد اختار لنفسه شيئا فهو في اختياره في
عين ترك الاختيار وهذا مقام عزيز لا عز وهو البو حال
الانبياء عليهم السلام كما قيل ان التوكل الاعلى ان يتعلق
الرجل بالاسباب كلها ولا يرى الاسباب والمسبب الا الله عيانا
والا تصرف عني كيدهن لطايف تلوح عن عين
التوحيد الملتقط اي ان لم تصرف عني كيدهن واهن
كيدن فاحفظ قلبي عنهن وارزقه قوة الامساك
وطاقة الصبر عنهن حتى لا اقبل عليهن ويقال كيدهن
تزيينهن بين يدي من يريدون لما يريدون وتكسير
اعضائهن المارات وهيج الشهوة وترويج وتشمير الهدبة
في المشية والضحك مع كسر الحواجب وتحديق المقل
وهذا الكيد من الطف المكايد واغربها من اجل
الفوايد وليس العشق الا لمن كانت بهذه فانها امثل
واشكل باشكال القدس فاياك واياهن ايها الكريم فان
كيدهن عظيم ومن ابتلى بهذا الداء لم يجد
منه شفاء ففر منهن فرار النعلج من الذباب من النساء
الملاذات المميلات كتمام البخت ان كنت من اهله
والبخت فاتحضرات الدين توفق النفس ولكن
لم تو فلت في كثير من الدين ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات الاية الملتقط الا ان اراد الله كاينا ما كان

Marfat.com

يحكي فيها والا بانت منه فينبغي ويجب ان يحلل بهما
فيحل مع ذلك بحفر وسجن ليدخل معه فتيان ويسعان
حتى يكون بعد ذلك على القرب لمجلس ومكان ودخل معه
السجن فتيان حقايق نال سهل بهما بما الله فتيان
لانهما لم يجاوزا حد نهاية في دعوى ورجعا في كل
ما كان لهما الى صاحبهما فسمي بذلك فتيان الملتقط
ويقال هنا يفوق عليه من الريب حيث دخل معه السجن
فتيان كان يوسف فيه فاصطحب المرء جنسه يورث
الميله ويوجب به انسه ويقال فتيان اي دخل معه
القابلان للنصيحة بالعيان او ان النظر في الامور خيرها
وشرها وتحصيل العلم وتزكية النفس وتجلية القلب
قريبان من الحقيقة فان الشيخ ناصل عرف نفسه في ارض
نشاء فيهما وتمكن بهما واعتقد عليهما فقلعه عما هو
عليه ووضعه في مقام محرم قريب من المحال العادي
اني اراني اعصر خمرا الملتقط اكثر ما يرى المرء في
منامه ما هو انسب اليه من حاله ونقامه وما هو مباشر في
اكسابه بجوهره الا ترى ان الشرابي راى كان يعصر
والخباز ما كان يناسبه من المرء اي انزعاره بتلك
البنات ويحكي بها وما يراد منها وما يستنز منها
وما لا يتنقف فيهما فيطلع على التعبير ويفوز بمراده
من رجا اياه انا نريك من المحسنين كما يعنت
الاعيان من الحكمة بينها يتوصل اليه

استجلاب حقايق قال ابن عطا من المايلين الى الفقرا في الاحسان اليهم والقعود معهم والانس بهم وقال ابو بكر بن طاهر انا نريك من المحسنين لا نرد عذر معتذر وقال بعضهم كان احسانه ان يوسع لكل من كان مضيقا ويجمع لمن كان فقيرا وقال ابو بكر الوراق من الراجعين الى الله في النوايب والمحن وقال يوسف بن الحسين من التاركين خطيات لحظ اخوانك وقال جنيد من العارفين بحقايق الامور وقال قاضيا تلوي في عزم مقتض لنفسك حقا الملتقط الرزق والكلام في تفسير المحسنين واسنها اي من المحسنين في تعبير الرويا ولكن عبر ما رويا بعد فهم عرفوه ان عيله من علم التعبير الا ان يضم عليها مقدمة خارجية فيقال انا نريك من المحسنين من اولاد يوسف الذين هم يحسنون الاعمال المطلعون على حقايق الاشياء العارفون نسبها وخواصها وطبايعها فلا عزو ولا عجب ان تشبه نسبة الابن بالاب ومنها قريب وما قيل من المحسنين من المتقين شديدا ايضا فان التقوى ليس الا التصفية والتخلية ولا يعرف لطرق الفراسة الا بالتقوى والزهادة وبما سمعنا فيتقنا انه من المتقين المعصومين من السوء والفحشاء لان الظاهر من حاله بذلك ان حكاية ... وانقاء يوسف قد شهد به ... لا ياتيكما طعام ... ... في الحديد ... المتبرع ... من

Marfat.com

من امارات اهل المكاشفة والتحصيل كيوسف عليه السلام
وعلمها بانه يجيبهما ولم يسرع الاجابة بل في الوقت
المتسقط اغتنم مقام البسط والكلام واصغا عرضه
من بيان ما بينهما انهما مستشرفان متطلعان الى حديث
يوسف فلعله يبشر بالخلاص من السجن وبكل حديث يجدده
عندهما ينفذ في مركز القلب ويستقر في ممكن
الصدر فقدم اليهما ما يدل على صدقه وكلامه وان
امره من قبل الله ومعلمات مهماته اراهما البرهان
العقلي والالهي لانبائهما بتاويله ونقله مما علمني ربي وبقوله
ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار انبائه وبقوله
لهما انبئكما بتاويله اي ان الرويا وان كان من معين رعاية
النفس ومعرفتها ولكن العلم بقطع ما عبر به والحكم
بالبت ليس الا المعجزة المحضة والكرامة الصرف
حتى قال قضي الامر الذي فيه تستفتيان الا انبئكما
بتاويله بتفسيره وتبيان ماهيته وما يتبين وبقال لاهل
الفراسات والمعتبرون والعارفون بالحكم الالهي
والعالمون بالعلم اللدني يتفرسون وطريقة ظاهرون بما
ليس يقدر عليه احد من البشر الا من ايد بتاييد الرحماني
حاكم على نفسه لا نفث شيطان اشرفه ليحصل شيئي
منه بالتعلم وهنا العلم ايضا ان رزق المرء صحبة حكيم
ما يهدي عارف بامر فلنعلم كان يوسف قال لهما انهما تستفتيانه
من تعبير او لي في هذا العلم الموهوب من الله برهانه
[illegible]

Marfat.com

الطعام قبل مجيئه وبيان انباكما بما يدل على تكون الشئ
بعده كذا وكذا ويحدث ذلك وهو اوكيت وتبيين كان
اوالآن في لحدوث ذلك الشئ ان ياتيكما اول
ما لشئ ذلكما اي العلم بالنبأ والحكم بالقطع اني
تركت ملة قوم لا يومنون الملتقط وكانه سئل عن
يحصل هذا العلم العجيب الشان وباي من الاعمال من العقايد
يرزق به العبد ويوهب له قال اني تركت واتبعت
ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب حقايق قال
ابوعثمان اصلاح القلب والسر بمتابعة الصالحين
والاعتقاد تعظيم الابرار من جميع العباد وقال ابوعثمان
المغربي اسلم الطرق من الاغترار طريق الاقتداء و
لانها طريق الائمة الصالحين الملتقط في الانتساب
مع الاكتساب والانتساب شرف وفضل بعلم الارباب ويقال
يصدق في قوله واتبعت ملة ابائي الاية نفرسهما فيه
انه لمن المحسنين وبقوله ذلك من فضل الله الاية حقايق
قال الواسطي روية الفضل حسن ورويته المتفضل احسن
الفناء عن رويته احسن يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون
خير ام الله الواحد القهار حقايق سمعت ابا
عثمان المغربي يقول قد يكشف للانسان حال غيره
ويستر عنه حال نفسه الا ترى الى يوسف قال يا صاحبي
السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ولم
يعلم في ثاني الحال اذكرني عند ربك وبلغني
ان [illegible] الى التفصيل [illegible] ارباب متفرقون

ثم

قبل مع

والتقليد

Marfat.com

خير ام الله الواحد القهار الملتقط في اضافة الصاحبين

الى السجن اشارة الى ان صحبتي في مكان من ابتلاه الله عبرة من

عنده ولكن ابتليت بهذه البلاء فهو كونا

صاحبين بنا ولا فرق بين انا وانتما من هذه المصحبة فيقال

انكسار في قلبه اي كنت صاحبا ليعقوب والا

مرة مصاحبا لاهل السجن ويقال يا ساكني السجن فان

صحبته اكسير احمر يرجعا الا بزف الا نبي او ولي او صد

على ا و من بيني ويقال علم في الاية بالتلويح ما علم

في الاخرى بالتصريح لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

قضي الامر الذي فيه تستفتيان قال احدهما واستبشر

الاخر فقال تحقيقا لقوله وتطيبا لقلب الناجي و

استعداد الموت قبل نزوله الهالك فبالعمل والعمل

يومن فان الموت على قفاه يأتي باسرع خطاه ويقال

فان كان تحالما فقضي الامر الذي فيه تستفتيان يحتمل

معنيين دعا له لاجد ودعا عليه لاخر واني قلت

كما انا عارف بخواص الاشياء اعلم بالله منها ما لم يعلمه

كل [illegible] خلقه فكلامي هنا واخباري لا نفسكم

شيئا بغير دليل وبرهان بل كانه قال الله تعالى قابل

من الغيب [illegible] هو الحق وقال للذي ظن انه ناج

منهما اذكرني الاية لطائف بين ان تعبير الرؤيا

وان كان حقا قطعيا فغلبة الظن دون القطع ثم انه

[illegible]

منزا استعان به بقول اذكرني عند ربك لبث يطلب
على نشرها علم عوضا بعلمه وفي بعض الكتب المنزلة
يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا ولما استعان بالمخلوق
طال مكثه في السجن بذلك يجازي الحق سبحانه
من يعلق قلبه بمخلوق حابق سمعت ابا عثمان
المغربي يقول ربما يغفل العارف عن حاله ويتكلم من
حال غيره من محنته الا ترى يوسف كيف مال
الرجل عن كشف وبصيرة ارباب متفرقون خير
ام الله ثم الجاءته الغفلة الى ان قال اذكرني
عند ربك وقال ابو سعيد القرشي لما قال
لصاحب السجن اذكرني عند ربك نزل جبريل
فقال له ربك يقرئك السلام ويقول من حببك
من بين اخوانك الى ابيك ومن فضلك البشارة
ومن طرح في قلب من اشتراك ومن ذلك حتى قال
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
ومن صرف عنك ويال المعصية قال يوسف عليه
السلام الله تبارك وتعالى قال جبريل ربك يقول
انا الذي حفظتك في هذه المواضع اخشيت
ان انساك في السجن حتى استغثت لغيري وقلت
اذكرني عند ربك كان اقرب منك فاذا ... عن
خلاصك من رب صاحبي السجن لتلبثن فيه
بضع سنين فقال يوسف وذنبي عني راض قال يغفر

فلا

ليوسف
قال فلا ابالي اذا و قال ابو حفص قال الله تعالى
انت الذي طلبت منا السجن فبقي لك السجن حب
الي مما تدعونني اليه لم تستشفع بغيري في الخلاص
منه حتى اذكرني عند ربك الملتقط لا يقال
ان يوسف النبي غفل عن الحقيقة ولكن يقال لو تعلق
الصوفي بطائر تحويرك في مقام المحال لا يفعل الا ذاك كتعلق
احد يوم احد و يقال العباد باسناد ان استغاث يوسف النبي
المرسل الى مخلوق و لكن قوله اذكرني عند ربك
اشارة الى جمع الجمع وما روي عن جبريل عليه السلام من
الحكاية القدسية فان جمع الجمع ليس مما يكون تعلم
سر ما فيه ولكن الله اراد ان يعلمه بعلم جبريل عليه السلام
ويعرف فضل من لم يتعلق بغيره وهو ان من يتعلق و يوسف
عارف بان جمع الجمع افضل من الجمع وان الله يريد ان
يبتليه جبريل قلنا قال ربي راض عني فقال نعم فقال اذا لا
ابالي اي انت عرفت من الرب انه راض عني ولا يرضى السر
قط فلتعلم ان ليس تعلق الا الى الموت فان لم يكن في
ذلك الوقت بعد النظر والمشاهدة لا يرضى عني البتة
فاما لبثه في السجن لاجل شؤم التعلق و تربيته فان
اشد البلاء على الانبياء وما روي من الحديث ان صح
فمعناه كلامه يدل على ان مقامه جمع الجمع والبلاء الاشد
للنبي الاعلى من كان ارفع من كل ذي رفع و وضع و يقال
قال اذكرني عند ربك يبتغي على صدقه فيقنع

فالحمد

بلى

الدمع

رؤياه فيطيب بذلك قلبه حتى المعبر برجاء الخير منه
يعاهد عليه وهو دليل تيقنه وهذا من سنة المعبرين
وطريقتهم وكذلك اهل الفراسة ومنهم اخذ المنجمون
والكهنة ويقال معناه اذكرني عند ربك
اي انك اذا كنت ساقيا في ذلك المحل ان ما قلت
لك وبشرت به من تعبيري هذا كان صدقا و
حقا كما بشرتهم عثمان رضي الله عنه بالامارة وأوعد بها
وقد قلد تلك قريش هذا الامر لحينما الا ان تحملت بني
امية وبني معيط على رقاب الناس فاثرتهم بالفيء
فسادت البيت عصابة من ذوبان العرب فذبحوك
على فراشك ذبحا ثم اخذ بناصيته فناجاه ثم قال
اذا كان ذاك فاذكر قولي هذا فاما قوله فانسيه
الشيطان ذكر ربه فمعناه كان ينبغي له الا ينسانا لتشد
حتى ابن صار ساقيا مقربا من الملك ولم يكن
بقلبه في هذه المحال قط ولا في الظاهر اثر يحكي من قصة
يوسف عند الملك وصدق معاملته وحسن الخلافة
وتعرف بابه ولهذا ذم فاذا بدا ما يذكره استعمل التذكير
من رؤيا الملك ولشكا الحاجة كربه في السجن كان نسيانا يجوز
يوقظ بمن يسمى من الطعن هذا النسيان التغليط لا
يكون الا من الشيطان البليد ويقال من كرامات
الجليلة المختصة ببعض الخواص ان يطلع الولي على سر لا
[illegible]

Marfat.com

لا يجوز حتى رحمه الله اتاه زيارت واشتكى عن ملكوت
قربت ولخذ زوجته اسرها الحكاية باسرها فعين الكرامات
والمعجزات واحد ولكن يختلف باختلاف المحل فليعلم
ان يوسف راى بالمعجزة وعلم سبب خلاصه من السجن بذكره ربه
فلذا قال الا لاجل تعلقه به وقال علم يوسف عليه
السلام لصاحبي السجن الاعراض عن التعلق بالوسائط
والاقبال الى الله واعطاها ارباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار وتعلق هو الى الوسائط حتى قال الذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك لان
التعلق بالاسباب ورؤية ذلك التعلق والاسباب من الله
امر مشكل لا يحصل الا بعد محو التحضر والاشياء باسرها والرجوع
بالله وطريق تحصيل هذا المقام ما علم يوسف لهما وهو الاعراض
عن التعلق بالاسباب والاقبال الى الله حتى يمحو النفس
ويبقى هو به فيكون ممكنا في الارض ويتبوأ منها
حيث يشاء فيرى كل ما يلينا التوحيد ولا ينظر الى ما
سواه ففهم افعال واقوال هذه السادات الاكابر فانه
مشكل العوام يعتقدونهم من انفسهم المبتدؤن والمتوسطون
لهذه الطريقة ينزلون منزلتهم اعز منا اظهروا ويظنونهم من
جملة العوام ويجل لكنهم لا يعلمون النهاية والرجوع الى
البداية ويقال في قوله بضع سنين رفع يوسف في
السجن واوحى اليه تلك البشارة ولم يرفق في السجن
بالهيئة فيه سنين لان المحبين كانوا بنعم الحسناته والسعدي

Marfat.com

بحناره قالوا اضغاث احلام الملك ط البقرة السبع
السمان ضغث وهلم اى من وسوسة و هاجسة وكذلك
العجاف والسنبلات الخضر واليابسات فاذا جمع
يكون احلام والاضغاث و للناجع وقال اضغاث
احلام وان يعتبر انه رويا واحدة فالجمع على انهما مما يتمي
من الاضغاث والاحلام وفيه الاشارة الى ان الملك
مشغول بالملك بالسر وسياسة وتدبير خيره ودفع
شره فهو في تشويش في صدره ووسوسة قلبه
وساوسه كثيرة من شانه ان يرى امثال هذه
الرويا كما يقال فلان ارتدى اردية الحرير ولبس عنده
الارداء واحداى من شانه هذا وما نحن بتاويل الاحلام
بعالمين اطايف من طلب الشي من غير موضعه اخفق
في طلبه ولم يسعد بمقصده ويقال ان الله تعالى فرد
يوسف ثم فرش اشكال الشيئين حسن الخلق وزيادة العلم
فصار جماله سبب بلايه وعلمه سبب نجاته ليعلم مرتبة
العلم على غيره ولهذا فضل العلم بعلى وان كان يعني اللفظ
وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين يحتمل معنيين اى تاويل
ما كان بعيدة السنة نحن لا نعلم تاويلها ولكن الانبياء يعلمون
بالهام من الله والثاني ليس لها تاويل عندنا ثم تغيره والاول
هو الاصح بدليل قبول الملك برائه تعبيره فتم
تعلم انهم علماء بتعبير الرويا قليلا ولم يقولوا انه عبر ما بمعنى
وبعضهم وانه لم يساوى من الهامه وهكذا كان سحرة فرعون

بعض
امثال الموت التي لتعليمهم انها اية اثر السحر والرؤيا من الولد و
ملاءمة اسلموا العلم بما فيه معرفة الرؤيا وانه يوسف المطلع
على ما لم يطلع بالقطع على المرام الا بالوحي والالهام
يوسف ايها الصديق حقائق ما لا يحصل الهدى
بها الذي لا ينعتر عليه بالمرائي من ظاهره وقال بعضهم اي
قولا وفعلا وعزما وعقدا وبينة وقال الملك اني ارى
سبع بقرات سمان المنقطة في السمان دليل
تمام على الخصب وفي العجاف على العكس وكذلك السنبلات
الخضر واليابسات المنقطة الدعوة والهداية طرق
باشرها الداعي والهادي في محال يليق بها المصلحة تطرأ
عليه ويقتضي مقتضى ذلك المقام يوسف عليه السلام
دعا اللذين جاء السجن الى الايمان وقدم لهما المعجزة المنبأة
عن القدرة وعرفها طريقة النظر في الامور قبل التعبير
فاذا انتهى الامر الى الملك تمم التعبير واخر الدعوة
ومنه يعرف ان من الشيوخ من يدعو بعض القائلين
بارادة حادثة ليتيقن ان عنده من كشف القدرة
فيحمله على رغبته الى الارادة ويهدي البعض ببيان
حقيقة الامر ومرجعه وتبصير الحق وما هو الخير للمرء
وما هو احسن فيدخل فيه في طريقة السلوك بنشاط
حسن من الظن ويقال ان البقرة من الحيوان الذي
به السنين جثته فلذا اعتبر السبع بالسنين لا بالشهور

علم م

قال تزرعون سبع سنين دأبا

التي م

والایام ارجع الی ربک فسئلہ ما بال النسوۃ الایۃ
الملتقط عرفت نفس یوسف کم بالفراسۃ والالہام
ان یرجع امر الی ہذا النظام من قرینۃ الملات وانہ
من اہلہ وہو اظہار التقوی والدیانۃ والکون
علی طہر الغیب بحفظ العینۃ والامانۃ والصدق
فی القول والرسوخ فی العلم بالتخلق والمتانۃ
ومنہ یعرف لو یحکی الشیخ بین یدی الطلاب مما یدل
علی فضلہ وکبر شانہ وعظم زمانہ فان کان فی
قلبہ من النیۃ الترغیب وایصال البرکات الیہم فان
البرکۃ یستفاض بالتوجہ الی المستفیض بہا او یحدث
شکر اللہ لا ینکر علیہ ولا ینسب الی العجب والتطاول
الیہ ویقال ما استشہد یوسف الشی الحکیم العلیم
المنفرس لحاذم المستحسن امراۃ العزیز لتستعد لبراۃ
ساحۃ فانہا مہمۃ فی القصۃ ہذہ دعتنی الی ما دعت
وتبعتہا تبعت فبعد ذلک ترکت الذنب والفاسق
لا تؤمن امنۃ وانہا صاحبۃ الغرض لعلہ فی نفسہا من
مصلحۃ الاظہار بہمتہا فتورکہ کرۃ اخری انما جعلت
یوسف لا یجری امرہا علی سنن تری یوما بالحزن
والبکاء وتری یوما بالضحک والصفاء ساعۃ تحکی
وتقول یوسف لا یحب منہ یشیء الی التشنا
وساعۃ تصیح عن ہذہ الحالۃ بحر العشق ذو الامواج الا
جرم من یرکبہا قبل ان یعرف یکون فی لطمات وصدمات

ولذلک

ان شهدن

ولذلك استشهد اللواتي قطعن ايديهن ثم هن مبشرة اي في
ذاته من وصفه الملك من حيثية الصباحة والمهابة
فيتيقن انه بريء من مثل هذه النكاية اي ملك كانت
لا يوصف بفعل الخبيث واللئيم خصوصا الملك الكريم
ويقال ما كانت اللواتي حالهن الهم جنى استشهدت
البراءة ولكنهن تفضحن له فلم يصغ الى قالتهن والتجا
الى الرب واختار لنفسه الصبر والتعب فجعل السجن
لحفظ نفسه لحصن وانهن كن ذات محرمات سمعن
منها ما جرى بينهما حين افتضحت بين ايديهن بهما
واستعصامه عنها بقولها انا راودته عن نفسه
فاستعصم وانهن كن نعتابت حسنات ذات
بهاء فلا اخذ تكون بين يديهما كيد يكدن و
تكيدهن ما ابرزت للت من سقفاها بمكرهن و
في مثل هذه الحالة لا يقلن هي على الصبر النفس الفحل
المفاسقة اقل من التبطر عن فرجه من فرصة والصبي
المحفوظ بشيء اخر محفوظا بطرق عن مثل هذا الملوثة
فالمستعملات توهم سوء الى يوسف بقولهن
حاش لله ما علمنا عليه من سوء اي سوء كان ما احسسنا
منه ميلا الى ميل كان من الكون بالرغبة والنظر
الشهوة الا انه معصوم الحق انا راودته عن نفسه لطائف
اللتاهي في الحب يوجب هتك الستر وقلة المبالاة لكر
الاسرار الستر قال تعالى ليم ليعقل من نفسنا فهنا الا الى الملتقط

ماشاء

بيت في العشق من القصص منها ما يقتص على العموم من الاحبة
بيت على بؤس السكك والاسواق ويشتكي عن الاحزان
والاشواق كما ألقت زليخا عن منكبيها رداء الحياء
وافتضحت بحبها اياه انا راودته عن نفسه وهذا القدر
ايضا مما يشان ولا يجوز فيها الجهاد ولكن قصة القصة
بين يدي اهل العز والخشية فبعد الاستتار تنوء سبع
مسلات الاقرار انصب ماء الوجه تساوي الضر و
الريح ومنها ما لا يحكى الا على محرم شفيق وصديق
صديق ومنها ما لا يقال الا على الكلالة المصلحة
الاحوال المبشرة بالوصال المعلمة طريقة الطروق
واداب الطلب والسوال ومنها ما لا ينهى الا على
الحبيب الاوفى والرفيق الاعلى وبالقرب الادنى
ليس هنا لاحد غيره سوى ومنها ما لا يحدث على العزة
والنفس ان المصلحة لا تأذن بالنفس على المحبوب الا بنفس
الانفس الا ان القلب به يوسوس والنفس تحس ومنها
ما لطف شهوده وخفي وجوده يدرك بحس و فيتوخاص
بل هو بجانب عن احساس هذه الحواس العبارة عنه تعجز
والاشارة الحسية لا تفي بعلم ويدرك بلفق لطيف
ووجدان خفي حتى اذ من الصوفية من سلك مسلك
الابتداع وبقي في هاوية الهواء يقول انه
لا كالاشياء فان يريد بقوله لا كالاشياء من شرب رين
منه لطيفة البيان وبعد عن فيها التبيان فلا ابعد

ذم

Marfat.com

ربعا منه

وجه من الصحة دان ذلك العلم الذي لم اخنه بالغيب الا انه
الطايفنا نما اراد يوسف ثم ان يظهر براءة ساحته لانه
علم انهم يستحقون العقوبة على ما يسطون فيه من لسان
الملامة وذكر القبيح فلم يرد ان يصيبهم بسببه من
قبل الله افة وعذاب شفقة منه على عباده سبحانه
وهذه صفة اوليائه لا يكونون خصم انفسهم ولهذا
قيل الصوفي دمه هدر وماله مباح المطلق فهذا ذلك
ليعلم اما معقول مقول يوسف واما قول زليخا ولكن كل منهما تكلم
لغرض صحيح غرض يوسف اعتقاد الملك عليه بالحفظ والامانة
ولكان انه مصاحب بالغيب حتى يجعل على خزائن الارض و
غرض زليخا استمالة قلب يوسف وانها في غلبة من المحبة حتى
تريد ايصال الخير من كل باب وانها وان ندرت منها
زلة ولكن في نفسها من الصدق وحفظ حرمته
حرمة الغيب ثم نفسه بها انها لحصول غرضها كادت
عليه ما كادت فعلت به ما فعلت ثم كذبت وفيه
وسخنت وجلست مع هذا المكايد ما اغنت عن
العوائد فرجعت الى الصدق فلعل يفتح عليها باب
من الرفق وقالت ان الله لا يهدي كيد الخائنين
اي كدت كيدا وخنت خيانة فلم اهتد الى حصول
غرض ادق الان باب الصدق ابحو الفتح من الحق
وما ابرئ نفسي الاية حقايق قال ابو بكر بن
طاهر قد يوسف عليه السلام انما اعترف بما اتى

Marfat.com

انہ لم یخن فطولب بالهم فقیل ولا حین هممت فقال وما ابری
نفسی فقال ابن عطاء وما ابری نفسی نفسی انما ابری
نفسی بربی فقال سهل النفس الامارة بالسوء موضع
الطبع الامن رحم ربی فتصیر النفس مغلوبا والقلب غالبا
فتصیر كلمة الله هی العلیا الملتقط فكانه اعتذر
فقالت زلیخا وقت تبرک الذنب علیه وان كان
منه من سوء الظن فلهذا لك فانی خلقت هكذا ولكن
عصمنی ربی ویقال قال وما ابری لیكون المقال علی
قدر فهوم السامعین فان الفحول من الرجال لا یصدقون
علم الهم فی النفس والتشویش فی البال فی امثال هذه
الاحوال ولكن یصدقون الاستعصام بالاستعصام
بالله الكبیر المتعال ویقال افصح نبی الله یوسف
علیه السلام بعلامة صدق النبوة وان امره من امور الله
فان ذاب الانبیاء علیهم السلام یفرغوا بعجزهم فی
الامور التی نزلوا العصمة معهم وانهم فی طرف
الهیبة یوما فی الترح ویوما فی الفرح فی البدن فتح
وملح وفی الاحادیث وذب وبه استدل النجاشی
علی صدق نبوته هكذا جرت سنته مع اولیائه واحبته
فی قصة آدم وداود وسلیمان انظر بالمعان ویقال
افرمن اللواتی فی وصفه یقولون اذ هذا الا ملك
كریم فما علمنا علیه من سوء فكانه اذكرهن
[illegible] البشریة [illegible] یعتقد [illegible]

بلی

ليس فيه وان الكلمة ايضا يقتضي ذلك فانه سبحانه
فسح الامر الى الرد فنطق بالكلمة ولم يتجاوز عن الحد
ويقال وما ابرئ نفسي ان نفسي عيني وتخفي بينه
من السوء فلذا كانت امارة الا ما رحم ربي لولا فضل
من جذب ربي لا يرحمه وما يمنعه مانع فان البحر اذا
تلاطم يذهب بالقاذورات والعاذورات كلها بل
يتلاطم ويضرب الماء عليها تذوب وتضمحل وتختلط
وتخل وكذلك سوء النفس عند تلاطم موج رحمة الرب
وفي القوت والحب المقام يقال له افعل ما شئت فانك
معفو في الكلام دليل على وجودين من العفو والسوء
ويقال قال يوسف النبي وما ابرئ نفسي فان النفس
مجبول معه وقرينه وموكل عليه لقوله عليه السلام
وما من مولود الا وقد وكل قرينه من الجن فقيل ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان تغمدني الله برحمته فاعانني
فاسلم شيطاني فلذا قال يوسف وما ابرئ نفسي انه
ربي نبي وموكل عليه هي لامارة بالسوء ليس منها
الخلاص البتة الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم
الملتقط خلقه على الاستعداد والقابلية التحلية
والتخلية فكما يكون امرة بالسوء والسفاح تكون
آمرة بالخير والفلاح وقال الملك ائتوني به الملتقط
فلما سمع مقالته وابتهج ضميره واحبه قبل ان يراه

مع مکین

فنزل العین لحیاتنا فلما کلمہ قال انک الیوم لدینا
امین حقایق قال الشبلی فلما کلمہ یوسف علیہ
السلام اخبرہما فی قلبہ من شکوا من شرہ فقال
یوسف علیہ السلام انک مستمکن فی نفسک
امین حیث اطلعت علی الاسرار الملتقط تکلم بکلام
اغناد بہ کما ہو من دابہ من القول بالجمع فقال لدینا
وقال یوسف اجعلنی فہو راجع محل کلامہ ومقتضا
حیث لم یقل جعلنا اجعلنی علی خزائن الارض الایۃ
لطایف انما سال ذلک لیضع الحق موضعہ ویوصل
نصیب الفقراء الیہم حقایق قال الواسطی مادح
النفس فتیح فی الشاهد الا فی وقت الاذن فیہ
ولہ حین وا وان الا تری یوسف کیف قال
انی حفیظ علیم وقال بعضہم خزائن الارض رجالہا
فقال اجعلنی علیہم امینا فانی حفیظ لما یبطلون ونہ
مکشوف لی عما یبھرونہ وکذلک الانبیاء علیہم السلام
وقال ابو سعید الخراز ان اللہ عبادا یدخل علیہم الخلل
فلولا ذلک فسدوا وتعطلوا وذلک انہم لحقوا
من العلم غایتہ ظاہرا والی المجہول الذی لم یصلہ کتاب
ولا خفاء بخبر ولکن العقلاء العلماء فمن یحتجون
لمن الکتاب والسنۃ وذلک تجسس استنباطہم
فیطعنوہم بہ ... کقول علیہ السلام اجعلنی علی
خزائن الارض ... الملتقط ... من

یوسف م

فقد

وبامر

قوله انك اليوم لدينا مكين امين ان تجعله فتنا امنه
ليشغل ما ولا خلاص من بلية البتة فان الملوك اذا تفرسوا
في احد ان فيه من علم ترتد به امور المملكة وانه غنى
زاهد فيها لا يعذر فيه البتة ويقلدونه بشيء من
تلك الامور على حسب قدرة وامره فاختار يوسف قبل
ان يعينه لشغل حفظ الاموال والخزاين فانها منبع
الخيانة ومعدن المفسدة لا يعتمد عليها لاحد الى
المجرب المعتضد الصفى الزكية والمروة الكريم
الحفيظ العليم فاني كل من يحال في ذلك الزمان
من الرجال يخون في الحال والمال فهو اليوم في الملام و
الوبال وغدا في العذاب والنكال فاختاره ليكون
على البذل والايثار وعلى الحفظ والاختفاء والاسرار
اني حفيظ يلبغي في حفظ الاموال عليهم بد ثابت حفظها
حيث لا يقع على احد ظلم ولا يتهم امرأ بخيانة ويقال
عليهم بصر فهلك محلها مما يساس به الملك ونعاب
اللهفان ويوفي كل ذي حق حقه ويلخص
الحرف وفي محله في عقد امر السلطان وحله وجاء
اخوة يوسف الاية لطائف يقال لما جفوه صار
جفاؤهم حجابا بينهم وبين معرفتهم اياه كذلك العاصي
بخطائه وزلته يقع غيرة على وجه معرفته الملتقط
من موجبات التقوى ما يلتقط عن تأثير المجاهدة
والرياضة ومنها طرق تهذيب النفس فتهذيب الشيخ

Marfat.com

الفهم والفراسة والذكاء والكياسة والحفظ والمعرفة وحسن التدبير والمكر منه اما ترى كيف عرف يوسف اخوته وهم له منكرون وقد جرت العادة على ان ذوي الاحلام غالبا اذا فارقوا اوان الطفولية وزمان الصبوة ينسون بكل ما كان فيها مما جرى وكيف عاملهم بلطف المعاملات من اختفائه بعظمته وكبريائه وهو ناجه ود واجه ورده لهم الى الاب بالبضاعة الموجبة العود اليه بالفرح والطرب واخذ اخيه الغريب من ايديهم بالسرقة والتكذيب ودبرهم باحسن التدبيرات وكرمهم باجل التكريمات وعفا عنهم باول الاعتذار وليس فيه الا الاقرار بالجرم من حيث الفرقة والاضطرار هذا من سمة المكرمين الاحرار وبقيت الاخوة على القسوة وحرموا عن الصفوة لما فيهم من تناسب افعال اهل الشقوة فاين هم وجل الذهل الا البنوة من انسان الا وفيه الامانة مودعة فمنهم من يتكفر ومنهم ينفر ومنهم من يعرف ومنهم من يجهل فاذا طولب العبد يوم القيامة بها واداء حقها وان يكون على مقتضاها يحلف ما لم يكن المعروف فيه يتكلم بلسان كل عضو بكلام يليق به باي حيلة يتخلص ولكن الله واياها تعلمت سني [illegible] وكتبت [illegible]

[illegible]

تم

Marfat.com

جهزهم بجهازهم الاية لطايف المحبة غيور لما كان ليعقوب
تسلى عن يوسف برؤية ابن يامين ابت المحبة الا ان
يظهر سلطانها بالكمال فغارت على ابن يامين ان ينظر
اليه يعقوب بعين يوسف الملتقط قال الاخ لكونه
ولم يقل بنيامين اظهارا من نفسه الانكار بهم وكانه
لا يعرفهم باسمهم وان سموا باسمه ولكنه كان في عدم
الاهتمام بحفظ اسمه ايها العاشق ان ابتليت بطلب
وصله من حبيبك فعليك ان تلازم الاسباب من
ايثار المال واتيان الى الاعمال وتزاين النفس وملح
الشخص والاراة على وصف يميل اليه الطبايع من
حيث الجبلة واختفاء دود الوصال عنه وطلب الفرصة
واستفراض الفرجة حتى يامن الحبيب من مكرك وعدم
منك ويعتمد عليك فبعد هذا التعزز والتعالى كله انما
يحبك حبك اياه والا فالالفة تقلجيد والالفة والصدق
من المحبة فمنه العشق والاتصال ومنك الغنج والدلال
فاغتنم واغنم فلك ما تريد وتشتاق لما كنت
به تحتال وقربه على حسن الطرق واسلم التدبير وانا
ولمحتن من هذه الشجرة ما نزمى به وتحلب من التمرا و
الطلب منك بحيث لا يمكن له الامتناع عنك فانه لم يبق بينك
وبينه وبهم البنوة والاخوة بينكم العوارف
والمعارف والسوابق واللواحق اوالاخذ في الصدق
[illegible] يضطر الى [illegible] في حكمه [illegible]

اولا في المال ولكن غرضك بالحصول في الحال فالله
الاشارة في قوله ولا تستعجل بالقران من قبلك ان
يقضى اليك وحيه ايها الحسيني لكن عبد الله و
اعلم من حيث انت عبده وهو تعالى ربك المستحق
لها وذلك نفسك وصف قلبك وهذا المراة بالانوار
القدسية السبوحية المنسوبة الى الصفات والذات
محاذاة الماء بالشمس ذات الاضواء والشعاعات ولحترق
بنار الطلبة احتراق الفراش بالشمعة اياك وان تتجاسر
في الحرمة وبسط اللسان بالمقالة الشنيعة رب ارني انظر
اليك من انت موسى بن عمران مني بالرد والحرمان لن تراني
بوهم احاطة الاوقات والازمان بل الكل من الاجال حتى
الاباد والازال استعجلت زليخا وقاست ما قاست من تلك
الليالي والليا واحفظ الاوقات المرجوة والايام المتبركة
المرعية الرسول خير البرية فمن خاصية المحاذات بين البين
انعكاس ضروري لا يوفق لهذا الا المحقق خذ لانه في التحقيق
حرمانه عن التوفيق فلا يقتصر في القيام على دعاء الاتحاد
بالنور الاعلى وثبت اذا جاء نصر الله بطل العرعي يحبهم
ويحبونه الى يشو بين رضي الله عنهم ورضوا عنه عمس
بحيث واصطفيتك لنفسي ما يتم ادعوني استجب ما يتم
قال الشيخ روزبهان قال انا راض عنك فقل انت راض عني
فقلت لا يا رب ولعمري هذا من اعجوبة الشطحيات
عند من يعرف رمزا من تلك الكلمات الاثر ونثر في ارى

ها ندم

واصطفيتك ما تم

الابل

Marfat.com

الكيل وانا خير المنزلين الملتقط مدح نفسه بايفاء الكيل
وتكلم بهذا الكلام لا يتكلم به الا من كان من جملة الاخساء
فنزل بشئ من نسبة الاغنياء حينئذ وفوق بتصدق يتطاول
على الناس ويفتخر بين يدي الجلاس ولعله يقول في بعض
اوقات التفضيل والمباهات الاترون اني اوفي الكيل
نزغيا البتة حينئذ يعودوا البكرة بعد اخرى وايضا كان
الزمان زمان الخسة والبخل فانه زمان القحط والجدب
وعلى وفق الزمان والايام صدر منه هذا الكلام انه في
سمع السامعين يعطي لذة ونشاطا يل فرارا وثباتا وانا
خير المنزلين وخير المضيفين اي اضيف ولكن الى نفسي
لا اضيف ويقال اعطي ولا امن ويقال اضيف ولا اكلف
ويقال اي ليس يكون في بالي من ثقل قدم الضيف بل
افرح بقدومه ويقال انا كثير المال وذو اليد ولا
امنع العطاء خوفا من العيلة فليعرفوا مني وابتغوا اليه
الي الوسيلة فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي
ولا تقربون حقايق قال بعضهم من خالف مرادي
سيئك فيمنعه الله رزقه وعزته مقام القربة قال
واصل ذلك فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا
تقربون الملتقط اخوف المخاوف في ذلك الزمان
منع الكيل ولا طمعهم بالجاه ايضا وهو قرب الملك
قالوا سنراود عنه اباه الاية لطايف لما عليه يوسف
من ظاهر انهم باعوه بثمن بخس فلما انهم اتوه باخيهم لطمع علم
ايفاء الكيل ولم يستصعب عليهم الاتيان الملتقط قالوا

سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ولم يقل لنأتين به
اي المراودة اليه يكون ولكن الارسال عنه لا اتيان من
غير متحقق لنا لعلمهم ان الاب لا يامنهم واي يكن هم نخاف
ضرهم وكانه نتسلى بهم من يوسف ولعله لا يستطيع الصبر عنه
وان غلبهم احد عشر فان رحلوا عنه جميعا فمن يقوم بين
يديه فلا بد وان يكون الواحد في حضرته قائما بخدمته
وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم الاية لطايف جعله
بضاعتهم في رحالهم في باب الكرم اتم من ان
لو وهبها منهم جهرا لانه يكون حينئذ فيه تقلد منه
بالمواجهة وفي هذا تبليت باشارة مجردا من تكليف
تقليد منته في المحاضرة الملتقط قال لفتيته اي
لغلمانه الخادمين له في قوله لفتيته اشارة الى انه ينبغي ان
يكون القايم بين يدي المرء للخدمة وامتثال الامور
والارسال الكلام والحجابة وضرب الستور الشاب
الزكي الامين الصفي النهين الصغير حقير والشيخ وقر
حشمه انه رجل كبير ويقال لعلهم يعرفونها يردها اليهم
فانه لا يفعل هذا الا كريم حيث اعطاها خفية
منهم لئلا اعينوا فينكسروا وان ليس من القدر والقيمة
لهذه البضاعة فيوهب ويعطى في الملاء فيعلموا انه
تزييت الشرف ذات المنعم واللئيم الى خسة لذة
النفس الحاصلة من النعمة قالوا يا ابانا منع منا الكيل ٥
لطايف يقال اراد بقوله منع منا الكيل في المستقبل
الى المستقبل اليه الملتقط [illegible] من كرم يوسف

الكرم

Marfat.com

الزيما اعطاهم لانهم جيت وانوا اعتقد وابهم احتى انزال
فكانه منع منهم الكيل فلذلك قالوا منع منا الكيل
وان اوفى لهم عادة ويقال قالوا منه منا الكيل قبل ...
طعمهم والى يوفى لهم بها ما بغير عوض لانهم علموه ...
وطلا فيه وجهه انه ... كان منع منهم الكيل
وان اوفى عادة فلذلك قالوا منع منا الكيل ويقال اوفى
لهم وان لم يأتوا باخيه فانه يأتوا به وهو مانع لاتيانهم اياه
فاذا اعطاهم بنسبته توقعهم وانتظارهم من الكرة
الثانية فكان الكيل منع منهم في الكرة الاولى ويقال
وفى يوسف لهم الكيل ولكن من علمهم وذكر وانتم
لا ترون اني اوفي الكيل وفي معناه انشدوا شعر
وان امرؤ اسدى الي صنيعة وذكرنيها مرة
لتجيلة فلذلك قالوا منع منا الكيل وان ذكر يوسف عليه
السلام تن عينا ونهيبا ولكن كان صورة الامتنان
فلذلك قالوا منع قال هل امنكم الاية لما يعرف من
عرف بالخيانة لا يلاحظ بعين الامانة لم يسكن نفس
يعقوب بما نهم لما سبق اليه من بيانهم الملتفة ما
كان ينبغي ان يصدر من منتسب كونه النبوة مثل هذه
الفالة الغليظة الشديدة هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل الا انهم اضافوا الحفظ الي انفسهم بالتأكيد
التشديد البليغ وهو قولهم وانا له لحافظون فكان سبق
الى فهم ان الامر قد يكون منهم ايضا فلذا جاء بكلام
... الرحمن ... كتاب ... نفسه

Marfat.com

يوسف كل هذا الغدر وما عصيتم الله بجل هذه المعاصي لعلكم ان الاجتناب عنها فرض فلينا فالله خير حافظا لما استحفظ ربه رد عليه الاول والثاني الملتقط فالله خير حافظا ان يمسكه على فهو يحفظه خير حافظ ولا اقدرنا على حفظه ولو كنت اقدر لكنت احفظ يوسف منكم ولم ارسله معكم فان تذهبوا به من بين يدي فهو ايضا يحفظه من حافظا فان لم يرجعه الي اي يمسكه في مكان اخر فهو يربيه احسن التربية ويحفظ خير حافظا حافظ وهكذا ارجوان يكون اذا رحم مني وان يتصور ان الناس راحمون ولما فتحوا الاية حقايق قال بعضهم الاشارة في هذه الاية ان اعمال الخلق كلها مردودة اليهم فانهم انما عملوها لانفسهم لا لغيرهم قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الملتقط يقال قول الله سبحانه ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم مثال اهل الوصال فانهم اذا وصلوا واتصلوا بها لم يتعرفوا على خارج منهم وما رزعهم غير ما كان معهم وعليهم كما قال محمد بن الواسع ما رايت شيا الا ورايت الله فيه وايضا قال ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده وقول الله سبحانه وهو معكم اينما كنتم فقوله ... الا هو رابعهم

بشير الى هذه الدقيقة الحقيقة و تزداد كيل بعير ذلك
كيل يسير الملتقط بكلوا اقل من المرجو المتوقع
الذي شاهدوه من كرمه و عطائه بعير واحد
لرجل واحد ذلك كيل يسير هاكخن نتوقع منه
قال لن ارسله الاية الملتقط لا يخطرن ببالك ان
يعقوب امتنع عن ارسال بنيامين معهم في
الكرة الاولى بل بارسالهم و تكلم في الثانية
بكلام مرجو مومل لطمع حدث فيه و هو رد البضاعة
والميرة والازدياد فان السابق من الكلام معناه
ما يدل على وفق اخره اى ان ارسله معكم لا باتكاء
باعتماد عليكم ولكن باتكاء على حفظ الرب و يقال
لعله راى المصلحة في ارساله انه كان يتسلى عن
فسح طبعه عن التسلي ايضا بالتخلي الى تصوره و
تخيله اداء حقوق المحبة و رجاء ان يفتح باب من
ابواب الغيب بعد ثبوت الاضطراب بالكلية و
ايضا من الاودية في هذه القضية صرف النفس و
ارسالها الى الالم و البلية حتى يكون لحرق والحمية
من المرء كالجزئية والبعضية و لانه كان الهم والغم
لدا الطبيعة فهو ابتلاء بالحقيقة ما طلب الموثق ليثق
عليه فانه و لكن ليعلم ان ارسال امر ضروري لهم اما لو
فات كان فلا جرم ان يستوثقوا مواثيق و عليه يدل
[illegible]

Marfat.com

الملتقط ای الان نسلب منکم القدرة
یا بنی لا تدخلوا من باب واحد الآیة لطایف
ثم ان یکون اراد بتفرقهم فی الدخول لعل واحدا
منهم یتفق بهم ملکی یوسف ع ان یا بره الاخ و یغال الظن
یعقوب علیه السلام کما هو فی شدة العنایة بشانه و لم
یعلم انهم کارهون لمکانه حقایق قال الحسین صدق
التوکل استعمال السبب مع ترک الاختیار قال الله تعالی
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
الملتقط یقال من الصوفیة من لا یبصر فی الخلوة
والسکون فی الوحدة فانه یری فی کل ما لا یخلی عنه
ولا یغشی فهو یظن فی نفسه ان المرهان کل ما کان
اکثر کان تجلی رب الارباب علی ذلک الحساب
ویقال لا تحصروا التجلیات فی مظهر خاص و مصنع
معین فکل مخصوص بذوق واثر و فکر و نظر
ایها المنایا فی علیک بالتسبیح والتهلیل والتقدیس
والنذر التسبیح یقول سبوح قدوس فان فیه من
الطلوع والسنوح من مواهب رب الملئکة والروح
و یا ایها الخراباتی ابتلیت بالغبوق والصبوح ولکن
علیک بالجنوح الی امر من هذه الوجوه لیس من الادب
ان ینصاف المرء الی الفتیح من حیث العادة والجبح
ولذا یقال ما لی الجنان بمحیصات والعقارب والآفات
الکل الملتقط ما ینصا بدس العقوبیح للفالح تحلیکم المسیرة
السوق

النوجه الثالث ان المحزون مصروف نا ما المغلوب من
البوادة ثلاث يضاف اليه المدايح والفوادح غرف
غرف تلف تلف اللهم اعطم اعصم عبادك عنه و
ارزقنا نصيبا سبب ... ومن علامة الحزين لمن الاهوية
لا العتد والعبودية قال عليه السلام رب زدني
علما ويقال لكل تجلي موجب علم من دخل المداخل
كان الكثر تجليا ومن كان الكثر تجليا كان الكثر علما وكل
برجع بحصته علم احد عشر رجلا حكاية الحسين وطلبهما
السن عن حضرة جدهما ثناسب مقامنا هذا وحكاية
ابي سعيد ابي الخير كان ياتي باب صوامع الاحباب
ويقول بلسان الهام وزد ردبن ما جزي نيست درهين
شما جزي هست يناسب هذا المقام وما اغني عنكم
من الله من شيء الاية الملتقط من لا ينصوب لذاته النهاية
فالا قلب في افعاله ان يقال لا يستطيع العبد على حصرها
ودونيتها وضبطها بالجملة على الكمال ويقال توكل
يعقوب على الله الكبير المتعال ومع ذلك صيب
ذلك النكال فيعلم ان ليس للمتوكل الفوز والظفر
بل من متوكل من يدرك مراده ومنهم من يتلف في طلب
مراده ولما دخلوا من حيث امرهم الاية لطايف
ان لم يحصل مقصود يعقوب عليه السلام في الحال
حصل مراده في المال وفي هذا القدر لارباب القلوب
استفادة ... ا مثلما ...

Marfat.com

والقول بما يامرون به ان يفعلوا ام لا نزلت ادبه
ويقال اذا كان مثل يعقوب عليه السلام يبنى على
اولاده ويتمنى بينه حصول مراده ثم لا يحصل مراده علم
انه لا ينبغي ان يعتقد في الشيوخ ان جميع ما يريدون
ينفق كونه على ما اراد وان الذي لا يكون
الا ما يريد واجبا وما اراده يكون الله الواحد
القهار وانه لذو علم لما علمناه حقايق قال بعضهم
العلوم خمسة علم يصلح لكسب الدنيا وعلم يصلح لخدمة
السلطان وعلم يصلح لكسب الرياء والرئاسة وعلم يصلح
للعبادات والمجاهدات وعلم يصلح لكسب الحرية
والانقطاع وهو اجل العلوم وقال يوسف بن الحسين
اجل العلوم ما اخذه العبد من الحق من غير واسطة لقوله
تعالى وانه لذو علم لما علمناه وقوله علمناه من لدنا علما
لكن فيها اخطار واعتبارات ولما دخلوا على يوسف
اوى اليه اخاه لطايف في حديث المحبة واحكامها
اقسام اشتاق يعقوب الى لقاء يوسف ثم يبقى في بلاء
بيت الاحزان سنين كثيرة واشتاق يوسف ثم
ابن يامين فرزق رؤيته في ارخى مدة هكذا الامر فمنهم
مرفوق به ومنهم صاحب بلاء ويقال لئن سخنت يوسف
عليه السلام بلقائه كذا الامر لا تغرب الشمس على كرام قوم
الا متطلع على اخيه الملتقط قال الهاوي اليه ولم يسمه
[illegible]

معنى

عند وليه وكمال اللذة بفوز لقاء احبته ابنه وامه
ويقال كانه كنا بان يوسف لم يفعل بما فعل باخوته
من ابيه فاذا انتهى الامر الى بنيامين فلما اتاه اوى
اليه وقال فلا تبتئس ليعلم ان فعل الطبع واقتضاء
البشرية يكون هكذا وان اولاد امهات شتى
فلان يكون بينهم الالفة والصفاء حيث فعلوا به
ما فعلوا ففعل بهم ايضا ما فعل من التشريق والتكذيب
والتشويش والتضريب عند اهل الهمة والحمية الشم
اشد من الضرب والضرب اهون من القتل هكذا من
سنة اهل الجاه والفضل ويقال في قوله اوى اليه
اي ضمه الى من مقتضى المحبة والارتياد الانضمام والاتحاد
والالتصاق والاعتناق خصوصا عند التلاقي بعد الامد
ويقال في قوله اني انا اخوك اكد بالتاكيدات
لانه من ظاهر نفسه وجلسته على تخته بتاجه وهو واجد
بعظمته وسلطنته ينكر انه يكون يوسف الفقيد بل
يظن الظان انه كان كذرع حصيد فينا الشيز
الادنى بنعوته العلى وصفاته الحسنى فاما قوله انني
وعلى اليه انا الله وان تماثل قول يوسف من حيث
العبارة ولكن بينهما من الاشارة احتجاب الاعلى بظهور
صفة الادنى من اين الشجر والنار والله الواحد القهار
ولم يفه الا الانكار ثم الانكار حتى اتاه موسى بن عمران
ليرجع منه بقبس من ... او بدخان فاذا انه

Marfat.com

من وراء تلك النار والشجرة ذات العيدان الموسومة بسمات الحدثان بالتاكيدات ليعرف نبيه وكليمه بالحق والايقان ان ليس من وراهما القايل الا الرب الخالق للانس والجان فلما جهزهم بجهازهم الاية لطايف لئن نسب يوسف عليه السلام اخاه الى السرقة جهرا فقد نزه الله بقوله اني انا اخوك سرا وكان متحملا لاعباء الملامة في ظاهره محمولا بوجدان الكرامة في سره وفي معناه انشدوا

شعر اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

الملتقط اذن يوسف النبي ليمكن بهم ما مكرا شان تحمل ان الستر والامانة دس في رحل وجد كل من الناس من حيث لا يعلمون فامروا بمعرفته وباداء حقوقه فلم يودوا ما يجب ان يكون منهم وينبغي فاذا عوتبوا وطولبوا ينكرون فانطق الله كل جزو بتكذيبه وتنزيهه والناطق هو السر المختفي والكنز المخزون فيه فالخجل والافتضاح يوم العرض الاكبر والوجل بين يدي الله الخالق الاعظم الاجل قالوا تالله لقد علمتم ما جينا لنفسد في الارض الملتقط ما خلقنا للافساد في ارض الله تعالى بل خلقنا للاصلاح وانتم عالمون به فان الملك رجلاه وفراسته وامانته وايضا قد عرف الملك بالفراسة انا من اهل بيت لا تجيء منهم امثال هذا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين الاية لطايف لما [illegible] الصاع من وعاء [illegible] لسان الملامة

وبنو

وبقي ابن يامين فلم يكن لهم جواب لانه ان اقر بالسرقة لم
يكن ذلك صدقا اذ لم يسرق ولو قال لم افعل فيه تهمة
يوسف عليه السلام ولكن لا نصر غير الغالب من
الكاتب بعد حسن الحال مع الاحباب نرفع درجات
من نشاء حقايق قال بعضهم العلم وقيل بالهدى وقيل
بالاستقامة وقيل بالفراسة الصادقة وقيل باجابة
الدعاء وقال الجنيد باسقاط الكونين عنه ورفعه
عن الالتفات الى المقام والاحوال ليكون في الصفا بلا علاقة
وقال الحسين فضيلة ارباب الحقايق اسقاط العظيمين
ومحو الملكوت في الحالين وابطال الخيرتين
خلاصتهما حال الدنيا والآخرة السماء والارض
ونفي الشرك في الوقتين الازل والابد والتعزز بالحق
بنفي ما سواه ورؤية الحق والسماع منه وذلك قوله نرفع
درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم حقايق
قال بعضهم كل ذي معرفة عارف الى ان ينتهي المعرفة
الى المعروف فيسقط الاوصاف ويبقى حقا محضا قال
ابن العربي العلوم تتفاوت على مقدار الطبايع والتعلم
الى ان يرى من يتلقف العلم من الحق ويرزق العلم اللدني
فذلك الذي لا علم فوقه من الخلق ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل لطايف بكاء الفرح بالفلح اوجع ما
سمعه يوسف عليه السلام منهم حيث قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل كان اشد تاثيرا في قلبه من الجفاء الاول
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده لطايف
معاذ الله ان يكون عندنا [illegible] بدلا او يقوم مقامه احد في

معناه انشدوا شعر ابي القلب الاحب ليلى
وبغضت الي نساء ما لهن ذنوب حقايق قال
بعض الخراسانيين الاشارة فيه ان لا تأخذ من عبادنا
اشد اخذا من لم يدع فينا او اخترمنا عالم يكن له
الاخبار علينا فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال
كبيرهم الاية الملتقط راى منهم الرضا بخلاصهم
بانفسهم وان استعبد اخوهم ان من عادة الملوك ولاة
والجبابرة قتل جماعة ونفي طايفة بجرم واحد منهم بل
منهم من احرق قليما كانوا في وجل من الهلاك فلعله
يقهر على الكل بجرم الواحد وهو السرقة فلما استعبده
وخلص الباقين اغتنموا الخلاص ورضوا به وعليه يدل
عليه قوله خلصوا منه نجيا فلذا قال كبيرهم الم تعلموا ان
اباكم قد اخذ عليكم موثقا لئن انتم خرجتم راضين متناجين
فارغين عن اخيكم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لطايف
وكان لهم في هذه الكرة حجة على ما قالوه ولكن لم
يسكن قلب يعقوب الیهما فان يقين الجرم في المرة الاولى
اوجب التهمة في الكرة الاخرى الملتقط ويقال
اضافوا الى الاب براءتهم عن الجرم وانه ليس شيء منا
وما كنا للغيب حافظين الملتقط الله اعلم بحاله انه
سرق ام لا ولكن لا انقطاع استخرج من رحله قالوا الصاع ج
ذلك ليصدقهم ابوهم فان الحكم بسرقته بين كرين يعقوب
النبي انه يعلم من حاله لا ... ... لما عاملوه به

فلذا

التي

نلك الحالوا العلم الى الغيب ولم ينطقوا به واسال القرية
كذا الملتقط لابد لادعاء امر الغيب من شاهد يشهد
بصدق ذلك الدعوى فمن ادعى المحبة فلابد من
شواهد الصدق من كثرة ذكر المحبوب وطلب
الرضا فيما امره ونهى ومن ادعى الاحوال فلابد ان يكون
له من الاعمال ما يصدق على ذلك الكمال ويقال
شواهد اهل الصوفية من كان منهم ومن جلسهم قولهم
وخلاف الوفا او الصاحب المزني له من محل الشيخ مقعد
وماوى او الشيخ فلذا شرطوا اجازة الشيخ وشهادة
قبول الصوفية بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل ٥
لطايف التجا الى قرب خلاص من الضر والصبر
ويقال لما وعد من نفسه الصبر الجميل قال يا اسفى
على يوسف ليعلم ان عزم الاحباب على الصبر منقوص
غير محفوظ الملتقط صبر جميل اجمل ولكن عن
الجمل لا يجمل عقد في قلبه على الصبر ووعد من نفسه
تحمل الضر فاذا قهرة سلطان العشق وطرح [illegible] الشوق
عاد الى راس الامر فقال يا اسفى على يوسف فكانه
يصبر المجنون عن الليلى فاذا الطلمه بلغ غرة الحب
تاب ورجع القهقرى لو كنت تحبهم لرايت بحسنهم و
وصفيهم كيف يتقلب تقلب المحب على المقلي ساعة
تراه كانه لمن هم بحيث اسنزاع وساعة تراه كانه انفلات نو

Marfat.com

العشق الان وهو فی البکاء بالصیاح والقباح هکذا الهوا
بینی حتی لا یبعد ولا یجیی فی امثال هذا الوعد والعقل
والنقص والرفض من الابتلاء ما لم یذقه ولم یعرفه اهل
العقل والحجی لا لاهذا من فرهات تلاطم امواج بحر
الهوی یرفع ویضع الی الاسفل وعلی العلی وتولی عنهم
لطایف یتولی عن الجمیع وان کانوا اولاده لیعلم ان
المحبت لا تبقی ولا تذر یقال لم یحل یعقوب کم مساعدا
لنفسه علی تاسفه علی یوسف فتولی عنهم عن الجمیع والفرد
باظهار اسفه وفی معناه انشدوا شعر فرید من
الخلان سبی فی کل بلدة اذا عظم المطلوب قل
المساعد حقایق قال الجنید رض عنهم لما لم یجد
من عندهم الفرج ولم یرقهم مشتکی لشکواه وقال یا
اسفی علی یوسف فلم تترک فی هذا النفس الواحد
لنفسا جینی اوحی الیه اتتاسف علی غیرنا این
ذلک الصبر الجمیل الذی وعدتنا من نفسک انا سا
وقد اخذنا منک واحدا وبقینا لک عشرا واثت
مع هذا تظهر شکوی وتقول صبر جمیل وقال الخراز
التاسف علی الغایب تضییع وقت ثان وابیضت
عیناه من الحزن لطایف وقال سمعت الاستاد
ابا علی الدقاق رح یقول لم یقل الله عمی یعقوب
ولکن قال وابیضت عیناه لانه لم یکن یعمی فی الحقیقة

عمی

عمي يعقوب وانما كان ذلك حجابا عن رؤية غير يوسف
ويقال كان ذهاب بصر يعقوب عليه السلام في
غيبة يوسف عليه السلام رفقا من الله سبحانه بيعقوب
حتى لا يحتاج الى ان يرى غيره لانه لا شيء اشد على
الاحباب من رؤية غير المحبوب في حال فراقه وفي معناه
انشدوا شعر لما تيقنت اني لست ابصركم
غمضت عيني فلم انظر الى احد ثم حقايق وسئل
القرشي لم لم تذهب عين ادم وداود عليهما السلام
طول بكائهما وذهب عين يعقوب عليه السلام
قال لان بكاءهما من خوف الله وبكاء يعقوب على فقد
ولده تحفظا وعقوبة يعقوب وقال القرشي بكاء
الاحزان يعمي وبكاء الشوق يجلي البصر وقال الكظيم
الممتلئ من الغم وقال ابن عطاء ان يعقوب عليه
السلام اراد ان يبكي على يوسف ثم تعززت فاراد
ان يرسلها فوجد لذة البكاء فكظمها فذهبت
عيناه ثم بيضتا الملتقط الحزن حار يابس
بصر بالبصر فلذلك قال وابيضت عيناه من الحزن
اي من فرط الحزن وغلبة اليبوسة ذهب البصر
واستطلت بضاض العين كما نزع عنه تالله تفتؤ
تذكر يوسف حتى تكون حرضا لطايف ذوه
بان يكون حرضا وقد كان حرضا وخوفوه بما لم يبال
ان يصيبه حيث قالوا او تكون من الهالكين
ويقال اطيب الاشياء في الهوى الهلاك في حكم الهوى

Marfat.com

فكيف يخوض بالهالك من كان احب الاشياء اليه الهلاك
حقايق قال القرشي كل مشتاق لا يزال يذكر انيسه
وحبيبه حتى يعيره الناس على ذلك فاما ان يموت
واما ان يصل الى قربه الملتقط من علامة العشق
التولى عن غير المحبوب والتخلي لمنصوب وتخيله و
رطوبة المقله وتنفس الصعداء واصفرار الخد و
نكس الغد وحرارة الصدر وتجفف الشفتين
ونهاية العشق الجنون والحرض او الهلاك بذلك
المرض واعلم من الله ما لا تعلمون حقايق قال ابن
عطاء معناه لعلمي الله علمي بالله علم حقيقة وعلمكم به
علم استدلال وقال ابو عثمان واعلم منه اجابة دعوات
المضطرين يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه لطايف كان يعقوب عليه السلام بعث
بنيه في طلب يوسف عليه السلام وكان الاخوة لهم
لطلب الميسرة لاعتقادهم هلاك يعقوب م وكل انسان
وهمه ويقال امرهم بطلب يوسف م بجميع حواسهم
يطلبونه بالبصر لعلهم يقع عليه عينهم وبالاذن
لعلهم يسمعون ذكره وبالشم لعلهم يجدون
ريحه نوبهم يعقوب م انهم مثله في ارادتهم الوقوف
على شانه الملتقط تفرس من احسانه الحسنه
فان المصدر واحد ذو الاحسان لا يخلو عن حسن و
كذلك صاحب الحسن ولا تياسوا من روح الله ٥٥
حقايق قال الجنيد تحقق رجاء الراجين

عند تواتر المحن وترادف التصريف والمصايب قال
النبي عليه السلام افضل العبادات انتظار الفرج
مسنا واهلنا الضر جئنا يوت قيل في هذه الاية
تعليم اداب الدعاء والرجوع الى الاكابر ومعاملة
السادات وتصدق علينا اعطا بعضه كيف قالوا
وتصدق علينا وكانوا انبياء والانبياء لا تحل لهم
الصدقة قيل لم يكونوا في ذلك الوقت بعد
انبياء واعل ان في شرعهم كان لا يحرم على الانبياء الصدقة
او اراد من ورائنا من تحل له الصدقة فحينئذ هو
منا الخبر بن الملتقط وتصدق علينا عطف
على طريقة التفسير بقوله فاوف لنا الكيل فان ايفاء
الكيل بمقابلة البضاعة المزجاة قد يسمى تصدقا
لمكان التلطف على من لا يستحقه ويقال في الكلام
نحو يكلمون بهذه الكلمة لما راوا انفسهم طالبون
الحنانة بين يديه فالتلطف والمعاملة مع سواسية
تصدق عند اهل العلم والدهاء فلهذا قد دل التجز
والاضطرار والاحتياج بين يديه ويدل عليه ايضا
بقولهم يا ايها العزيز وقولهم مسنا واهلنا الضر
ويقال قالوا تصدق علينا على طريق التجوز لانهم طلبوا
منه الصدقة حقيقة فكانهم قالوا اعطنا ناعطيه و
اهدا الينا هذه ولكن تكلموا بكلمة التصدق استعطافا
منه بهذه اللفظة يعني اجعلنا منك محل الفقراء
اليك الذين يستحقون منك صدقة تفضلا ويعلمنا

Marfat.com

وان لم تمسکن عزمتم فالحقنا بالذین ہم منفصدون
عنک ای انظر الینا بھذہ النظرۃ ھل علمتم ما
فعلتم بیوسف لطایف ویقال ان یوسف
علیہ السلام قال لھم انھیتکم کلامکم والزمتم
خطابکم لما کان فی حدیثکم الاذکر ضرکم
ولا یخطر بالکم حدیث اخیکم یوسف ویقال ان
قولہ لھم ھل علمتم ما فعلتم بیوسف فی باب العتاب
اعظم من کل عقوبۃ کان یعاقبہم بھا حدیث
اجمام منا ہٰذہ الملتقط ویقال قال ھل علمتم
ما فعلتم بیوسف حین بالغوا فی حدیث مس الضر
والاضطرار حتی تکلموا بکلمۃ التصدیق یعنی قد
اضطررتم مس ضر من الجوع والفاقۃ وانتم عصبۃ
تسلی بعضکم بعض اما تذکرون حدیث یوسف
وھو فرق بطنکم ووحید بوحدہ ومفارق
من ابیکما تعلمون کیف حالہ فی ھذہ الایام
التی قد انحط الناس فیہا اما تھتمون لاجلہ اینہ
یوحی ام میت ام تجعلون فی انفسکم ما فعلتم بہ
ما تستغفرون ذنوبکم فنسیتموہ وجرمکم وشغلتم
بانفسکم وما تغتمون لاجل ھذہ الغفلۃ التی
فعلتم بہ اسلت لانت یوسف الایۃ لطایف
فی الابتداء حین جھلوہ کانوا یقولون لہ فی الخطاب
یا ایہا العزیز فلما عرفوہ قالوا ائنک لانت یوسف
لانہ لما ارتفعت الاجنبیۃ سقط تکلف فی المخاطبۃ

في معناه انشد واشعر اذا صفت المودة بين قوم
ودام ولاؤهم قبح الثناء ثم ويقال قال انا يوسف وهذا
اخي يعني ان الاخ مثل هذا لا مثلكم فقال انا يوسف
وهذا اخي ولم يقل انتم اخوتي كانه اشار الى طرف من
العتاب يعني لبس ما عاملتموني به فعل الاخوة ثم سمعت
الاستاذ ابا علي الدقاق رح يقول لما قال يوسف عليه
السلام انه من يتق ويصبر احالهم في استحقاق الاجر
على ما تحمل من الصبر انطقهم الله حتى اجابوه بلسان
التوحيد فقالوا تالله لقد اثرك الله علينا يعنون ان
هذا ليس بصبرك وتقواك انما هذا بايثار الله اياك
علينا فبه تقدمت علينا لا بجهدك وتقواك فقال
يوسف عليه السلام على جهة الانقياد للحق لا تثريب
عليكم اليوم اسقط عليكم عنهم اللوم لانه لما لم
تقو به من نفسه حيث لم يعزه عليه ولم ير جفاءهم منهم
فنطق عن عين التوحيد واخبر عن شهود التقدير
لقد اثرك الله علينا لطايف اعترفوا بفضله
واكدوا اقرارهم بالقسم بعد ما جحدوا فضله انا
لفي ضلال مبين هكذا من جحد فلابد ما شهد ومن شهد
ما جحد ويقال لما اعترفوا بفضله واقروا بجرمهم وجدوا
التجاوز عنهم ويقال اسرع يوسف ع بالتجاوز عنهم و
وعد يعقوب ع لهم بالاستغفار فعاتبهم واما يوسف
عليه السلام فلم ير اهلا للعتاب فتجاوز عنهم على الوهلة
وفي معناه انشد واشعر ترك العتاب اذا استحق

منلت العتاب ذرتغير الهمر الماتسقط بفال في قوله لقد
اثرك الله علينا بان ونفلت على الصبر والتقوى فجزيت
هذا الجزاء لا تثريب عليكم اليوم حقايق قال ابو
عثمان ليس لمن اذنب ان يعاتب مذنبا وكيف اعيبكم
وقد سبق مني الهم والاختيار السجن وتولى اذكرني
عند ربك فكيف الوهلة فيما علمتم وانسى ما عملت
الملتقط لما اظهروا العجز والانكسار رق قلبه وكان
نفسه فاراد لمن يصفو عليهم قايدا بجرمهم وافضح عليه
تتمزج تلك العزة بالمقالة هكذا عرف من صفاء القلب
عن لوث الذين وكدورة العين بمجرد التكلم به والمقالة
ولينبعذروا عنه فتحرج عنه كدورة الجفاء بالاعتذار
والاشاء وقال لغلظة ثقل قولهم من الاحتياج واظهار
العجز فكانهم حلماء ضعفاء في انفسهم وبتربهم ما فعلوا به
وباخيه ويدل على كلا المعنيين قوله اذ انتم جاهلون
اما اعتذار او تثريب وانكار وقال اضاف الفعل
اليهم ان الادب يقتضي ذلك لا يقال هو خالق الخنازير
والحيات اولا انه تكلم بجمع الجمع لا يخلو مخاطباتهم من
هذين الاعتبارين في القوت واحتمل لاخوة يوسف
او المرجو على نحو ذلك من الكلام والفعال ولقد
علمت من اول قولهم ليوسف واخوه احب الى ابينا
الى راس العشر من اختاره تعالى في قوله وكانوا فيه
من الزاهدين نيفا واربعين خطية بعضها اكبر من
تلك بعض قد يجتمع في الكلمة الواحدة الا ان تعمد وكذبه

Marfat.com

من الخطايا دون ذلك وفوقه دقايق الاستدراج ومعرفة
خطايا الذنوب فعفر لهم ذلك اذ كانوا في مقام المحبوبين
الملتقط لو تم مناسب هذا الكلام الاجل الاعظم
قول يوسف بن اسلم للمحب مقام يقال له اصنع ما شئت فقد
غفرت لك يكون الذنب واجرم اذهبوا بقميصي الاية
لطايف البلاء اذا هجم يهجم بمرة واذا زال زال
بتدريج حل البلاء بيعقوب عليه السلام بمرة واحدة
حيث قالوا له فاكله الذئب ولما زال البلاء
فاولا وجد ريح يوسف ثم قميص يوسف ثم يوم الوصول
سبعين حاجبه بين يدي يوسف ثم روية يوسف
عليه السلام واتوني باهلكم اجمعين لطايف
لما عمّ حزن يوسف جميع الاهل اراد ان يشرك في الفرح
جميع من اصابه الحزن ويقال علم يوسف ان يعقوب عليه
السلام لا يطيق القيام بكفاية امور يوسف فاستحضر
ابقاء على حاله لا اهلا لا يقدره وما وجب عليه من
اجلاله الملتقط ويقال قال واتوني باهلكم اجمعين
لئلا يلتفت قلبه الى احد اذ كان معه جميع اهله فيكون
مع الفراغ الكلي ولما فصلت العير قال ابوهم الملتقط
يقال قال ابوهم ولم يقل قال يعقوب او قال ابو يوسف ليدل
على ان يوسف كان عنده في مكان من المحبة وازدياد
حب له وابتلاء فيه اي وان كان يعقوب ابا لهم والشفقة
الابوية لازمة لهم ودايم عليهم ولكن مع ذلك كلهم يجد

بجميع وكلن ومثليهم يوسف لتوجه قلبه اليه بالكلية
ومنه يعرف ان الشفقة امر غير المحبة فان المحب يسرى
للمحبوب بكل مطبوع ومرغوب من الاهل والولد والناس
اجمعين وان الشفقة من مقتضى الطبيعة البشرية
والمحبة من تاثيرات صرف الالهية سال الحسن السبط
رضي الله عنه عن ابيه المرتضى كرم الله وجهه من نحبه
فقال الله من اباك فقال الحسن القلب واحد فكيف يسعه
حبان فقال على نعم ولكن هكذا اجد في نفسي فقال
الحسن الشفقة لنا والحب لله فبكى على وقال هذا
كلام من معين بطن ماملة لامن اثر صلب على اني لاجد
ريح يوسف لطايف ويقال كان يوسف عن يعقوب
عليهما السلام على قل من مرحلة حيث الفتوة في الجب
فاستقبله عليه حزن وحالة مع كلا ترك تلك البلاء وجد
ريحه وبينهما مسافة ثمانين فرسخا من مصر الى كنعان
ويقال لا يعرف ريح الاحباب واما على الاجانب فهذا
حديث مشكل ان يكون للانسان ريح ويقال استعمال
لفظ الريح هنا توسع كما يقول هبت ريح فلان واني
لاجد ريح الفتنة لو عزة التحقايق قال جعفر
الصادق يقال ان ريح الصبا سالت الله تعالى فقالت
بان ابشر يامه فاذن لها في ذلك وكان يعقوب
عليه السلام ساجدا فرفع راسه وقال اني لاجد ريح
يوسف فقال له اولاده انك لفي ضلالك القديم

Marfat.com

في مجلات القدمية وكانت الريح من وجا بالعناية والشفقة
والرحمة والاحيان بزوال المحنة وكذا المؤمن المستحق يجد
ريح نسيم الايمان في قلبه ونسيم المعرفة من العناية التي
سبقت لمن الله في سر الملتقط ان كان في الانسان
من ريح مرغوب فلا يجده الا ارباب القلوب ولكن
اذا تشربت الاعضاء المحبة حق التشرب حتى امتلات
بها امتلاء الثوب الماء حينئذ كان كما قال الشاعر شعر
لا عضو لي الا وفيه محبة، وكان اعضائي خلقن قلوبا،
وذلك من قوة حب القلب وفوران تموج بحره ان
يجد كل حس حظ الحب في نفسه ما يلائم لذاته ويخصه مثلا
لتلتذ العين بما يلائمه من المبصرات وقس عليه المشمومات
والمسموعات والملموسات للحب يجد الحس ويصفي الذهن
ويجلو البصيرة بحذافيرها لحسن لذة من شهود المحبوب
وتصوره وتفكره عليه ولا يجد طريقا الى تسميتها الا
الى الاشياء بالريح انها ليست تعرف لذة سواها يقال انشرح
صدره وانفتح سره وطاب قلبه وانبسط نفسه عرفه
منه انه لا يكون هذا الا المقدم وجدان بشارة من
يوسف فسما ذلك ريحا قيل في قوله القابض والباسط
باسط قلوب المحبين بانشراح صدورهم وذلك من رجاء
وجدان بشارة من المحبوب اليهم ودل على ما حققنا بذلك
قوله ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف
فان كان في يوسف من ريح فلا ينبغي ان يجده بعد انفصاله
العير فيقال توجه قلب يوسف وانتظر وصله من يوسف

بعقوب ويتوجه اليه فوقعت المقابلة بين القلبين فاخذ وجد انا ذريحا من صاحبه و يقال ايها الناس اعلموا ان حاسة الحسن تستهد تستهد ان في البشر من الريح اطيب من الكافور والمسك والعنبر ولكن يعرفه اهل الذوق والنطق لولا ان تفندون الملتقط ما احب احد احدا الارمي بالجنون والحزن ومن يعلم ان من احدى مقتضيا بالفند والحرق والهذيان لبعد فهمهم وقلت ذوقهم ونقصان معرفتهم بمقتضيات العشق كل من القصة حصة والنسبة نسمة فلذا قدم يعقوب ما ينسب اهل اليه من الضلال والحرض فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اما تراه فندوه وقالوا تالله انك لفي ضلالك القديم اي في حبك المفرط لا تنساه البتة وانما سمى الحب المفرط ضلالا لضلال العقل فيه فان المرء به على شفا جرف من الضلال والحرق فلما جاء البشير الاية حتى يوم قال سفيان لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال له يعقوب على اي دين تركت يوسف قال الان تمت النعمة وقال النصرآبادي القيه على وجهه يوسف الرضا فارتد بصيرا يبصر مواقع القضا الملتقط اذا كان في القميص من تأثير ارتداد البصر فلا جرم ان يلقى على الوجه ليرجع بهذا الريح ولكن من شان الاحباء وطرف الاصفياء الخلص من اهل الصفا اذا بلغ مبلغ من حبيبهم فصدقهم من شفقتهم مسكن بطيبهم مما يختص بالمحبوب والكاسات

النعمة

النفس والنهاس الذين يضعون على الوجه والراس
باسرع ما يصنع ويرفعون على الهامة ثم على برزخ ولهم في
ذلك من اللذة والهزة والذوق قل ما يجد الا هولاء
قال العاقل لكما اني اعلم ما لا تعلمون / الملتقط
ليصدقوه فيما غاب عنهم مما يخبرهم من الامور الاخراوية
والصفات الالهية فربما اشار الشيخ الى وقوع امر غيبه
المريدين وكان ذلك في فهمهم مما يبعد من المستحيل عادة
فيتعجبون من مقالة الشيخ فاذا وقع يحتج عليهم بروي
بينهم اني امري من الله اعلم ما لا تعلمون فتصدقوني فيما
اشرت اليكم من الغيوب في المسايل الالهيات من الصفات
والذات لتكونوا مومنين صديقين فاني بري
بما علمكم ان تكونوا تباشروا الاسباب والا فاجلا ان
تمونوا عليه بالاخيار فتوجدون عند رب الارباب
قال افلاطون الاول بدا لي الوف من المسايل وليس لي عليها
اقامة برهان استغفر لنا ذنوبنا لطايف كل انسان
منهم ونبع يعقوب ثم في السرور والاستبشار واخذ
اخوة يوسف في الاعتذار وطلب الاستغفار سوف
استغفر لكم ربي لطايف وعدهم الاستغفار
ويقال لم يجبهم على الوهلة ليدلهم على ما قدموا من
سوء الغفلة حقايق قال ابن عطاء ان يعقوب
قال ارجع الى يوسف فاساله ان يجعلكم في حل ثم استغفر
لكم لان الذنب بينكم وبينه وقيل سوف اساله ربي ان ياذن
لي في الاستغفار لكم لئلا يكون مردود دعاته كما رد نوح عليه السلام

في ولدهم يقولها لئلا يبين من هلك الملتقط وكما كانوا
بالاستغفار من الاعتذار عند يوسف لفوطهم ولانكا
لحا طين من اجابهم فيجاوز عنهم فقال لا تثريب عليكم
اليوم فلما انتهى الامر الى يعقوب سيد الابرار وعدهم
الاستغفار ان يوسف كان شابا احدث السن ومن
شان الاحداث والشبان التجاوز عن هنات الاخوان
والبذل والايثار في اسرع الساعة والزمان هكذا
اقتضاء تلك الاوان في كل مروشان وان
يعقوب كان شيخا من شيمتهم شدة الشكيمة وغلظة
الطبيعة وما تمكن في باطنهم ان كان مما يزول فيها
لمهلة والمهابة ويقال كان يوسف من اهل السلوك و
يعقوب من شيوخهم والشبان في ظن منهم ان
من عرف عرف انما افعال يفعل الله الا اهل الحقيقة فامن
به فيقبل العذر منه فلذا قبلهم باسرع ما يقبل فاما
يعقوب يعلم من الله ما لا يعلمون من ان لا شك ان الموجودات
باسرها من قلبها وكثرها بالله تعالى حسن وقبيح زهن
وربح ولكن المرء جان فاجرام لا فالله يجازيه اذا
به على حسب ما عامله ويحاسبه منه على ما اختلسه
فيه فلذا قال سوف استغفر لكم ربي انه رحمة
الى ان ما جرى منكم امر خطير وشان كبير ان لم يغفر
لكم الرب لهلكوا جميعا ويقال سوف استغفر لكم
منيبا وعدهم الاستغفار فانهم آذوه في حق محبوبه
بالفرقة منه فهنا الحقد منه لا لذي ما يندمل من قلب

Marfat.com

من يكون من الاغنياء والاصفياء بعد النبيين والانبياء الاولياء
والاولاد يوسف يطلع عن هذه القصة فلم يشعر عنه
يعقوب ما جرى ويقال اسرع يوسف في قبول العذر
لما طلبوا منه العفو عما طلبوا عليه مكرا وكان ذلك سهله
فضل منه بيا وطلبوا من يعقوب الاستغفار من الذنوب
التي ارتكبوها وهي من حقوق الله الجبار وليس امره
بيد عبد من عباده الابرار والاخيار فلهذا وعدهم
بقوله سوف استغفر لكم ربي ذنبكم كبير
وجرمكم عظيم ولكن ربي غفور رحيم اكبر من كل
كبير واعظم من كل عظيم فلعله يغفر لكم انه حليم
كريم فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه الملتقط
قيل العشق شدة الشوق الى الاتحاد فلهذا نرى كثيرا
من اصحاب الافتراق عند التلاق بالالتصاق والاعتناق
يجتهد كل واحد ان يمتزج بعضه ببعض بل يفني في
محبوبه لغلبة الاشتياق وطلب التوحيد حتى تكون
نبات الشجرة كالواحد من الساق ويقال قيل كانت
امه في الحيوة وقيل ماتت فعلى الاولى يعرف انه
كانت الام اشد حبا للابن من الاب ومع ذلك لم
ينقص في القصة الا يعقوب فانها كانت شفقته
طبيعته ويعقوب عشقه واجبه وللعشق سلطان
وقوة وقهر وفرمان لا نزول له في وادمن [illegible]
عليها [illegible] من نار الملك ينبغي ان يكون منهما [illegible]
ذلك [illegible] بما يحكى [illegible]

Marfat.com

بينه في قصته الوصلة الا اوى اليه فان العبارة عنه
تحقو والاشارة لاتفي ولكن يقال وكان ماكان
ممالست اذكره ويقال قال اوى اليه فكانه اشار
الى جميع ماكان فيهم فانها اشارة لي الاتحاد والاعتماد
ايها العشاق خلوتهم بحبيبكم يوما وحلالكم وجه
ساعة فتعرفوا منه ماكان مما يكون يقال مقامات الوصل
واحوال الخلوات بحصول الموصول لاينقطع ولاينتهي
وان زرفت الابدية ولم تقف ساعة من السرف
التجلي والروية والتحلي فلا يقال الا الى هذا المقال
ويقال وصلة احبة المجاز الى هذه تمت فاما الحقيقة
فلا تحكى ولا تتم فان كانت فالسلم والسلم ادخلوا مصر
انشاء الله امنين الملتقط ادخلوا الان بلدة الوصل
بالاقران والاقتران بالخلان فان البلدة هذه مصر
امن وامان ومن حلة روح فريحان وقد رخصت ثمراتها
اجتنبوا من شمرها ونزها ما تحبون وما تشاؤن
وتشتاقون فلا ستر بعدا لكشف والعيان ولا الذل
والخذلان والرد والحرمان والفرق والهجران بعد
العز والقبول والفتح والوصول اليها دار السلام
ومكان حق وايقان ويقال المشية تتعلق بالامن
فان الحق الله ذا الطول والمن ان يرد افتراقهم والعداوة
والبغضاء من يمنعه عن ائه والعزوالكبرياء
يفعل ما يشاء قيل يا وصل هي وصل مرجع عنه
نعم ولكن لعله يا خذعه الذوق والفرام والشوق

علم

عليه فالامن فى المشية لابدلنا منه البتة وما بعضا العلل

بحيث بعد ذلك امرا ورفع ابويه على العرش

حقايق قال ابن عطاء دفع من محلهم مقدار حرمتهم

كان عليه واسفهم ولم يرفع اخوته لسرورهم بالداقهم

اياه وكذبهم عليه بانه ان سرق فقد سرق اخ له

من قبل وقال محمد بن على من رفع مريدا فوق

ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض

الصحابة ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

امرنا ان ننزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه

ولم يرفع اخوته انزل كلمة واحد منهم حيث يستحق

من منزلته وخروا له سجدا لطايف كان ذلك سجود

تحية الى من كان بين يديك صغيرا وحقيرا مثل لك

وتلميذ امثلك رام اليه ولكن انظر الى ما

اصطفاه الله واجتباه فلتكن به على حكم الوقت ولا

حرمت عنه فجزيت به باسوء الجزاء تبت يدا ابي

لهب انه راى محمدا بعين تربيته ابي طالب وولادة امنة

فانه يتيم فاتقوله ونازعوا عليه الاتباع عليه وتباعليه

اذ اخرجني من السجن لطايف ذكر حديث

السجن دون البير لان فيه تذكير جرم الاخوة وكانوا

يخجلون وقيل لانه كان في البير مرفوقا به لان

المبتدى يرفق به وفي السجن فقد ذلك الرفق

لقوته في حالة والضعيف مرفوق به والقوى مشدود

عليه لكمال تحققه قال ابن عطاء الحكمة فيه ان

السجن كانه اختياره بقوله رب السجن كان اختياره
بقوله رب السجن احب وليحيت كان موضع الاضطرار
ولم يكن له فيه شيئ وفي الاختيار آفات فشكر الله
حين خلصه من فتنة اختياره لنفسه وعلم ان
ما كان من اختياره لحوله كان الحزم فيه وما فمن
اختياره لنفسه فلما انجاه الله من ذلك شكر
وقال الواسطي اخرجني من سجن السخط الى فضاء
الرضا وقال ابن عطاء اخرجني بعد ان اتممت
عليه بنوائه بقول الى الصاحب السجن اذكرني عند
ربك فقيد السجن بن الملك حقايق قال ابو عثمان
هو الرضا بما كان يجري من حالتي السراء والضراء
وهذا هو الملك وقال ابن عطا هو احتياج حساده اليه
الملتقط ذكر نعمة السجن نعمتا واذكر
الجب تلويحا بقوله من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي وان كان نبيا في ذلك لتقطعوا ولكن في
لطيف لما يشاء لما فيه من المصلحة في الامر الجيد توفني مسلما
لطائيفه قيل علم انه ليس بعد الكمال الا الزوال فسال
الوفاة ويقال ان يوسف لما قال توفني مسلما لا بعد
من قال يعقوب اذ لو قاله يا بني دعني اشتفي
بلقائك من الله سيبني في طول فراقك فلا تسمعوني هذه
السرعة فوالله حقايق قال سهل الشيئ وانا مسلم اليك
امري مفوض اليك نطق سابقا لا يكون الى كفيني
[illegible]

[illegible]

بالصالحين قال الدينوري اصلحتهم لمجالستك وحضرتك فاسقطت عنهم سمات الخلق وازلت عنهم رعونات الطبع الملتقط راى الى ملكته ودولته وعظمته وسلطنته فحاف سنيز فان الدنيا اذا توجهت الى الله احد كل التوجه لا تركه حتى تهرقه عليه من فها فلذا دعا لنفسه التوفى على الاسلام والرجوع الى الصلاح والعاقبة الى الفوز والفلاح فان في النقد ما يخاف منه في الوعد فان الحساب حق عن رب الارباب فاذا حسنت العواقب فلا يخاف عن العواتب وما تسالهم عليه من اجر الطايف بهذه سنة الله تجارى مع انبيائه حيث امرهم بان لا ياخذوا على تبليغ الرسالة عوضا واجرا وكذلك امر العلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم السلام بان لا ياخذوا من الخلق عوضا على دعايهم الى الله من واحد منهم حقا من النفوس لم يبارك للمستمع فيما يسمع منه ولا له ايضا بركة فيما ياخذ منه فينتفع به وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون الملتقط لتمثل اجتماع اللاهوت والناسوت وانضمام السفلى والعلوى صورة ومعنى نسبة الصورة الى السفلى والمعنى الى العلو تعلق ذلك المعنى بهذه الصورة بهو المسمى بالتمثل ولا اعراض عن الايات البقاء عليها والاكتفاء بما في ظواهر النظر فيها وترايها فيها مثلا راى الربيع اية الشمس وما غير الموس

والمطر ولا يحيط به الفكر من ان وراءه خالق الجن والبشر
بل يبقى بلا وبدونه وجوده واخذ حظه منه بنفسه اي
كاين من تمثل يفوزون به ويرتقون عليه ولا يتجاوزون
عنه ولا يطلبون ولا يضطربون ولا يشتاقون ولا اشتاقون
الى من كان من وراءه من تجلي الذات بحق النعوت
والصفات ويقال يمرون على الايات من التمثلات
ولم يعرفوا على ما مروا انما هو ومن هو وهم هو وهم هو
والام وعلام هو يبتغي ظن منهم من يظن انه هو هو ولا
هو الا هو والوصول عبارة عن الشعور بعد شدة
الطلب وسطوات نور الحضور والعلم بالمعرفة بطرق
من فرنته داونه النكرة فان المقصود من
البيان هنا عيان ذا ومن حجب بالعلم هو المحجوب بالحجاب
الاعظم وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
لطايف الشرك الجلي ان يتخذ من دونه سبحانه
معبودا او الشرك الخفي ان يتخذ بقلبه عندها بحر من دونه
مقصودا ويقال شرك العارفين ان يتخذوا من دونه
مشهودا وعالمعوا سواه موجودا حقايق قال بعضهم
ما يومن اكثرهم باللسان الا وهم مشركون عند
نزول النوايب في الرجوع الى سواه والاعتماد منه
على ضعيف مثله وقال بعضهم الا وهم مشركون
في رؤية التقصير والعثرة من نفسه والملامة
عليها ويقال لم الزمت الملامة من تولى اقامتها او
من اجرى عليه العثرة وقال بعضهم رؤية التقصير من

المنن

النفس شركت لانه من لاحظ نفسا من نفسه فقد جعلها ندا
للحق ومن لاوم نفسه في شيء من اموره فقد اشركت
لانه اضاف الى نفسه ما لم يكن منه قط ولا تولاه قط
بل الحق تفرد بالاوقات وتوحد باظهار الطاعات
فادماها من ليس منها في شيء فلا تتخذ
الالحاد مذهبا وطريقا وبعد الربوبية واهل الصلاح
استقطعهم صلاحهم من مصلحهم واهل الفساد استقطعهم
فسادهم من موحدهم ولو لحظوا الحق بالاسرار لاستقطعهم
عما سواه وقال بعضهم كيف ترجو الفلاح وانت
متناوله منازلات المقارنة بل تطالبه مطالبات
المنازعة ولا تشعر لانك تذكره وتذكر نفسك اما
ان تجعله تبعا لها او ان تجعل نفسك تبعا وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال الواسطي الشرك
ثلثة شرك كفر وشرك رياء وشرك اذكار وقال الحسين
المقال منوط بالعلل والافعال مقرونة بالشرك والحق
مباين لجميع ذلك وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون المشبهة امنوا بوحدانية الرب
ومع ذلك يقولوا على التمثيل وعجزوا عن فهم وموجبات
علمه فهم مشركون في الله فكانهم جوزوا الاحاطة به و
ظهوره مع تكونه وكونه شيئين صورة ومعنى
ويقال ما من احد الا وقد اشرك في عين ايمانه فان الايمان
لابد له من الاشياء الثلثة الايمان والمؤمن والمؤمن
به ومثبتة الى اهل ساد يتقرب المؤمن ممن يعتقد في

فی دینه یقول ثالث ثلثه عند من یتوهم الرب
و ینبهه ان یکون سواه موجودا جوهرا کان او
عرضا اسما کان او رسما وهما کان او خیالا نقصانا
کان او کمالا و یقال من لزم الملامة علی النفس فقد
اشرکت فی الرب فان الملامة تشیر الی ان المرء لو
وان کان یعلم من هولاء الاقوام ولهذا الاعلی من المقام
وهو الجمع والجمع بحیث جمع الجمع وضع لا رفع ومن
کان فی جمع الجمع لا یطعن ولا یلام انه لا یشرک
بربه من تلک الاصنام رکب سفینة التحقیق لخیالات
الاوهام فاسناده الی النبی علیه السلام ای نبی
کان کاملا الملامة مثلا وما یلام به الاثام والشخص
الملام عنده کاللفظ الواحد من الکلام بل الحرف
بل النقطة فلتعرف سر استغفار النبی صلی الله علیه و
سلم عن بعض ما کانه وسکناته وکذلک صحابه
الکرام رضی الله عنهم ورضوا عنه علی ما قلناه لکن
واضح وبرهان تام ومنها توبة ادم وانابة داود و
اعتذار نوح وغیرهم من الرسل العظام واولی العزام
الجسام افامنوا ان اتاتیهم غاشیة من عذاب الله
الملتقط اشد العذاب السر والحجاب ولا حجاب
اغلظ من الشرک والشرک اذا کان جلیا فهو الحجاب الکثیف
وان کان خفیا فهو الحجاب اللطیف فاما اللطیف اقوی
وامنع من المحجب وراءه فان المرء لا یمیل بطبعه
ولا ینجع به ذهنه ولا یلام به دینه بل یبیح به

بسبيله الى العلم والذي كاءذاته وعينه فيغلب في نفسه الكبس
نزاسكم ظنه ويتعلق عليه ويقنع منه وفي يقينه
انه فضل من الله ومن منه فاما الكشف بتكلا عنه كل
ذي ادنى فهم ودرية وكل ذي اقل رغبة وهمته وهم
لا يشعرون بالغربة لخفى فان النبي قال الشرك في قلب
القلب المومن اخفى من ذبيب النملة على الصخرة الصماء
هو المحتجب في اللطف المحجب مالا يسمعه وحاسته الروح
وبصيرة السر فكيف بالقلب والنفس هو العذاب
الذي دام على المرء وهو على غفلة منه نعوذ بالله من الغفلة
وشومتنا الذكرة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني الاية لطايف البصيرة اليقين
الذي لاريب فيه والبيان الذي لاشك فيه والدعاء
على البصيرة ان يكون صاحبه ملاطفا بالقلوب
جهرا ومكاشفا بالتحقيق بسرائر الغايوب قال
ابو سعيد القرشي من دعا الخلق الى الله يحتاج ان
يكون له صولة وقبول ويكون هذه الاية باب
منه جنته في دعوته كما قال الله تعالى قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا فعرف بين من
دعا الى الله وبين من دعا الى سبيل الله وقال بعضهم
الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه لا يكون لنفسه حظ
والداعي الى سبيل الله يدعوهم اليه بنفسه لذلك كثرت
الاجابة لمن يدعو الخلق الى سبيله لمشاكلة الطبع

Marfat.com

بحسب الداعي الى الحق لان فيه مفارقة الطبع
س على بصيرة انا ومن اتبعني قال الواسطي
لت الفواد على بصيرته فلا سهوله ولا تموله في
تمنه فان الناس كلهم مفالس من صحة البصيرة
ر به لو لقيت الانبياء عليهم السلام بهاتين
لتين لافلستهم اجمعين فاني بالبصيرة والعالم
لهم من يتطوفون تحت الجناح بها يقومون
يومون والاصل بصيرة فالمعنى وبحسرة
بضعف البصاير اطلق من اطلق البنا من
الاعلى فمن ابصر البحر اخرسه عن ذكره
ف اذ التجاه سه الامواج واخذته اللجج وحقيقة
الناس هو مشاهدة [illegible] الشيء وهو قوله ادعو
على بصيرة اذ بالله صحت البصاير والبصيرة
ن النور لانه لا يصح البصيرة لاحد وهو تحت
لت وما دام الشواهد والاعراض عليه اثر
بصيرته واهية قال ابن عطاء الفرق بين
و السكينة ان البصيرة مكشوفة و
مستورة حتى اذا استياسوا الرسل لطايف
كم الله بانه لا يفتح للمريدين شيا من الاحوال
اياسهم منها وقال وهو الذي ينزل الغيث
ما قنطوا انه ينزل المطر بعد اياسهم
نح الاحوال بعد الياس منها والرضا بالافلاس

منها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب
لطايف منها للملوك في بسط العدل كما بسط يوسف
عليه السلام في المصر على الرعية والاحسان اليهم
كما فعل يوسف عليه السلام انه لما ملكهم اعتقهم كلهم و
من الغيرة في قصصهم لارباب التقوى فان يوسف
عليه السلام لما تركه سواه رفعه الله الى ما رفعه ومن
ذلك العبرة لاهل الهوى في اتباع الهوى من شدة
البلاء كامرأة العزيز لما اتبعت هواها لقيت ما لقيت من
الضر والفقر ومن ذلك العبرة للمماليك في حفظ حرم
السادة كيوسف عم لما حفظ حرمته في زليخا ملك
ملك العزيز وصارت زليخا امراته حلالا ومن ذلك
العفو عند القدرة كيوسف عم حيث تجاوز عن
اخوته ومنها ثمرة الصبر ليعقوب عم لما صبر على مقاساة
حزنه ظفر يوما بلقاء يوسف عم الى غير ذلك من الاشارات
في قصة يوسف عليه السلام الملتقطة منها ان
وهب من الله العلم اللدني فهو المستحق الذي للخلافة
الكبرى والسلطنة العظمى فكيف بالخراب الزايل والمزخرف
العاطل انه اعلم بجريان الامور وروابطها ووضع الاشياء
مواضعها وعلم تعبير الرويا وتاويل الاحاديث من جزئيات
كليات ذلك العلم ومنها ان من تكرم عند الله لينبغي
البتة ان يكون مكرما عند الناس ومنها ان الدنيا جاهها
ومالها واخذ حظها من موانع درجات الوصول وصواد
طلاب القبول ومنها ان المحقق العارف بالمغرب

العارف قد يكون ماذونا بشيء لم يصل فكثير من
الفنون بل لعل له بحكمه اجلهم يكون في قصة اقل من
اذلهم حتى اعترض يعقوب عليه السلام على يوسف
والام بقوله ما اعرت وكان ذلك باذن من رب
العالمين فقس عليه تبدل الخلق من الوجيه والمهين
وتقلبهم الابدى وخرهم على الوجوه وكذلك ذمهم
وانكارهم ونعمهم واقرارهم ومنها عدم الاعتماد
على امل الوداد وان كانوا الاولاد والاحفاد فيمن
احببته اكثر مما يحبه ومنها اخفاء الحب عن الناس
بل عن الحبيب ايضا والا فستبتلى بالفراق والحرمان
والرد واليأس ومنها ان الشفقة الابوية والرغبة
الاخوية الملقية بالمحبة لا ينفلج المرء العارف
في معرفته والمحقق المحب في محبته فان المحبة
الحقيقية معينة الروح والمحبة الطبيعية معينة
النفس وشتان بين شخص وشخص ومنها ان
الرويا اثراتا ما وخاصية بينة وله معبر واصل
ومنها ان الرويا لا يعلم تعبيرها الا الانبياء والاولياء
والبعض المرتاضون من القدس ومنها ان البصائر و
فتحها بيد الله جل وعلا فان اراد فتحها وان اراد سدها

السورة التي تذكر فيها الرعد بسم الله الرحمن الرحيم

والذي انزل اليك من ربك الحق الملتقط الحق الثابت
فيه من ان الكلام لا يبعد عن المتكلم كالعلم عن العالم ثم
استوى على العرش الاية لطايف استواء فرد تستحيل و

Marfat.com

ومعناه انه احتوى على ملكه لحتواء فلذلك بر والعرش
هو الملك ويقال ثل عرش فلان اذا زال ملكه الملتقط
وما حكي عن بعض مشايخ الحنابلة سيئل عن هذه الاية وهو
على المنبر فجلس مستويا فقال كاستوائي هذا فليس الا
حكاية عن التمثل او ضرب بالمثال والمثل ويقال
شمس امس طلعت اليوم على الشخص وهو في غلط
من الحس فيقول اهو ظلام ام عكس فتنوهم وجود الغد
بعد الغد في النفس كلا بل هو الله الواحد القهار وما
سواه محو في محو ونفي في نفي ومطمس في طمس لها الارباب
من اهل الكمال واليها الاسباب صحاب من ابناء النقص
اعلموا وايقنوا ان في هذا الفص من الحكم ما لا يرمن ولا
يشار بكيف يحكي ونصص بدبر الامر الملتقط وهو تعالى
يفعل الاشياء ويوجدها بيده القديمة ذات البطش
والقدرة والاخذ والمكنة من غير مباشرة لشيء ومعالجة
فيه والمفعول غير بعيد عن الفاعل وكيف بعث الفعل
غير متجاوز عن عينه ومن تفكر في تدبير الامر و
تفصيل الايات وكذلك رفع السماء والاستواء و
تسخير النيرين وجدكلها على حسب الارادة فيوقن
بالمعاينة انه مع كل شيء لا بالمقارنة وهو مد الارض و
جعل فيها رواسي حقايق قال بعضهم هو الذي
بسط الارض وجعل فيها اوتادا من اوليائه وسادة من
عبيده واليهم الملجاء وبهم الغياث فمن ضرب في الارض
بقصدهم فاز بغيا ومن كان سعيه لغيرهم خاب الملتقط

Marfat.com

من تقبل المد وكونه الطرق لجعل الرواسي فيها وجرى
الانهار ومن تقبل الشركة والنسبة والتغيرات يعرف
انها التمثلات ليس لها في الحقيقة صفات وذات
ويقال مد شيء في ضمن النفس من الانواع المختلفة و
الاصناف المتضادة فيها رواسي فسوق الجبال
الجبلية وفيها الاستعداد والقابلية لاخذ
فيض انهار الربوبية لحيها من كل الثمرات النتايج
فيهما من السفلية والعلوية في الانسان من الغضب
والشهوة وهما معين قسوة البشرية وفيه من الروح و
السر وهما خلاصة الاصفياء القدسية وقع بينهما التجاوز
والتقارب فاخذ كل لتاثير الجوار بالسوية ابتع السفلى
العلوي وانقدت بالهمة العلية امتنع عن كثير
من الخسة الانسية وطلبت الفدسية الصفي مع معرفته
بقدر الجناب الالهية وكونه من حين وجوده على بساط
الادب في الحضرة القمدنية يطلبه الوصلة بمن
لا يتصل به ولا يتخذ فيه ولا يمتنع بمزج معه و لا
يتصف بالكلية وكانه غفل عنه وانكر العزة الملكوتية
والكبرياء الجبروتية وليس هذا الا قسمة من الحقيقة
السفلية ففراش الروح لهذين جناحين الغضب
الشهوة الموجبين للجهل والظلم طارت الى الشمعة
الاحدية جنتي ضربت نفسها عليها فما اتصلت بها
وما اتحدت الا انها احترقت وفيها فنيت بالكلية
والجزئية كانت الفراشة ذات كدونه ظلمة
فاحترقت

فاستنارت وانارت بنار الشجرة الموسوية كما
الفراشة ذات طرب وفراغة وذات روح و
وراحة فاغتمت وتالمت واضطربت فنادت
بالحرقة الابدية هنا فافهم قوله يغشى الليل النهار
ليله بالصفية الكدر وبالكدر الصفية وفي
الارض قطع متجاورات الملتقط وفي تركيب
الانسان ركب جزؤ صالح للقربة من الحق والقعود على
مقعد الصدق الفيض لكل على السواء ولكن التفاو
من حيث الفهم والذكاء فمن منكر وجاحد لما فيه من
الله واحد ومن عارف ومقرب لما فيه من وجودنا هل
تسقى بماء واحد الملتقط الفيض بانه منزه عن
الاسم والرسم والجهة والسمة وعن الصورة والهيئة و
عن الشكل والحلية ولكن يراه البعض بما ينسب الى
هذه التفصيل النقيصة فتعالى عنه واما اذا راني
وراء حجاب من صورة اولون او شكل وهيئة يتوهم
كانه هو بهذه كلا هو لون الحجاب وصورته وشكله جل
بعض الرب عن هذا ومثله وهذا من اشارات
قوله تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في
الاكل سئل الجنيد عن العارف فقال لون الماء لون
انائه رؤية الرائي في المراة ليست الا عكس وجهه
فالتلون في الوجه ولكن يرى في المراة كلا المراة
تعالت عن الحدوث والسمات ومنه قول الشاعر
شعر رق الزجاج ورقت الخمرة فتشابها وتشاكل الامر

فکانما خمر ولا قدح فکانما قدح ولا خمر

یرى الحقیق الصاف بلون الجام الشفاف یقال من شارب خمراحمر وجهه ومن شارب اسود لونه سقیناً من دن بلاشك وظن اختلفا فى هیئة ولون واثر وفن شن مرة حلو ومؤمن وکافر حرة وفن ومن سم وتریاق ومن اجتماع وافتراق ایذا کذا نراها اینا فى خلق جدیدا الملتقط لولم تکن للعادة قد جرت على الولادة الطبیعیة التی یشاهد کل من الناس ویاتیهم الانباء وبینهم عن ان یکون فى الساعة من الرجال یاتون النساء على هیئة مخصوصة وطریقة مختصة بالعلاج والایلاج فیدفقون اصلاب الرجال الماء ویمسکه رحم المراة حتى یکون الماء دماثم علقة ثم کذا وکذا فیولد بعد مضى کذا شهور من موضع کذا على حالة کذا وهیئة کذا فیرتى بتربیة کذا حتى یکون صفته کیت وکیت من القوة والشوکة والعقل والفهم والمعرفة والعلم وغیر ذلك مما هو المخصوص به الانسان لایقرهم ولاسلمهم الا القلیل من الانسان الذی له الایمان بقدرة الله خالق الانسان والجان فکذلك الانباء یعود الروح الى القلب بعد الموت والفناء ویستعجلونك بالسیئة قبل الحسنة الملتقط بارك الله ایها العلماء لاتستعجلوا بالبعد قبل الشعور بالقرب فهل بى خسران اخسر واى ضر اضر من بقاء المرء على النفس بالاعتقاد على ان لیس شیئى

م

هیچ کس نیست که از عشق تو ...
بارك الله ایها العلماء

من وراء الحس ان كانوا بالاولى فنعتهم هنا وان
ساروا الى العقبى فوصفهم هنا لولا انزل عليهم آية
الملتقطة المسترشدين من ينتظر من الشيوخ
المرشدين ان يروا منهم شيا من الخوارق فيتيقنوا
انهم لايقون للارشاد مستحقون للاقتداء ليس هذا
الطريق طريق الطلاب بل هذا سبيل من ودعن
الباب فان المسترشد يرى من المرشد انه الى اي سبيل
يدعو الى اية طريقة يهدي امنذر ام هاد فمنه يعرف
انه حقيق بالاقتداء فهو الهادي من الشيوخ والخوارق
ليس بشي عند من له ادنى فهم ورسوخ ويقال لا بد
لهم للمرشد من اجتماع الصفتين الانذار والهداية
الهداية للاولياء والانذار للعوام من اهل الهوى الله يعلم
ما تحمل كل انثى ما ذكر فحل ام خنثى او لحسن حسنى
او قبح قبحى فالكون على حكم البنقاد والرضا به اولى فان
من فاته وقته فقد فاته ربه اشرب المر اوالحلو والمقصود
منه السكر والطرب واللهو اذا تلذذت بالعجائب
القهرية تكيف انه باللطيفة سواء منكم من
اسر القول الاية لطايف ويقال سواء منكم
من اخفى ما به من الحال اشفاقا وعزم واخفاء من
الرقيب لئلا يطلع على سره ومن كان مغلوبا بحكم
ما به لا باختيار او لا يشهد عن اخفية كلف الكتمان
او يكون النطق منه موجودا وهو في ذلك ماخوذ
عنه او يكون مستنطقا لا اشراف له على ما يبديه

بل الحق سبحانه بلطفه بذلك وبجزيه فالكل منهم له اصلى وهو صاحب معنى وكذلك سواء في علم الله ورؤيته وسمعه سواء المستتر والذي يجهر والذي يكمن والذي يظهر فالبصر متناول للكل والعلم شامل في الجميع والحكم جار على الكافة يحفظونه من امر الله الآية الملتقط بهم امر الله فيحفظ امر من اموره من بعض اموره له امران امر قهر وامر لطف فامر اللطف يحفظ من امر القهر ويقال يحفظونه بامره من امره فمن اهتدى بهداه ومن ضل فهو اغواه انه الهم النفس فجوره وتقواه ويقال وجه الفيض لا لون له ولكن يتغير الشخص نراه متغيرا كل ما كان التالك من الرحمن فوله على الدوام الا ان يغير معاملة الاحباء بالميل الى اهوية النفس والسقوط على الطبع فيبدله القرار بالانزعاج الى الكسل والفراغ امر بحر عن امر ما دام المرء لم يغير شرط الطلب ومن كان عن الدايرة خارجا فلا يا خذه بيده احد ولا بعينه معين هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الآية لطايف كما يريهم البرق في الظاهر فيرددهم بين خوف وطمع خوفا من احباس المطر وطمعا في مجيئه وخوفا للمسافرين من مجئ المطر وطمعا للمقيم في مجيئه كذلك يريهم البرق في اسرارهم غايبة عليهم امن اللوايح ثم اللوامع كالبرق في الضياء وهذه الانوار المحاضرة ثم انوار المكاشفة خوفا من ان ينقطع ولا يبقى وطمعا في ان يدوم فيرتقي صاحبه عن

عن المجاهدة الى المكاشفة ثم من المكاشفة الى
المشاهدة ثم الوجود ثم من دوام الوجود الى كمال الخمود
ويقال البروق من حيث البرهان ثم يزيد فيصير
كاقمار البيان ثم يصير الى نهار العرفان فان طلعت
شموس التوحيد فلا خفاء بعلة ولا استتار ولا غروب
لتلالت الشموس كما قيل شعر هي الشمس الا ان الشمس غيبة
وهذا الذي نعنيه ليس يغيب ويقال يبدو لهم
انوار الوصل فيتخافون ان يجزء عليهم كلمة الى الفرقة
فقل ما يخلو فرحة الوصال من ان يعقبه ترحة الفراق
الملتقط الشيخ المرشد يرى التلميذ المرشد المسترشد
بعض البروق من الانوار وبعض التمثلات وهو يخاف
انه لعله يقعد عليها ويكتفي بها ظنا منه انه شيء
لا يفوز بها كل احد وهو يطمع ان اراءة البروق
والانوار المتمثلة لعله يكون ترغيبا له وطلبا للزيادة
واعتقادا على ان من الوراء ما لم يخطر بالبال فيجد
في الطلب ويجد بالرغب ويقال صفة الطالب
عند تصادم التمثلات وتلاطم التجليات ليست
الا الخيفة او الطمع الخوف من الاستدراج والمكر
والطمع في انه قد يرزماكان في ظنه بالكمون رب
تجلي لم يكن للانبياء الا لمحمد سيد الاصفياء فقس
على هذا ما يفوز به الاولياء والاحباء ويقال في
خوف البرق وطمعه نظارة الرياض وزهرة الانهار
[illegible] الاثمار وكذلك فيه خوف السالك وطمعه كشف

Marfat.com

الحقايق وعوارف المعارف وظهور الذات وينشئ السحاب
الثقال لطائف اذا نشأت السحابة في السماء اظلم في
الوقت الجو ولكنه يعقبه بعد ذلك ضحك الرياض
وما لم تبك السماء لا تضحك الرياض كذلك ينشأ في
القلب سحابة الطلب فيحصل القلب تردد الخاطر ثم
بلوح وجه التحقيق فيضحك الروح بفنون رياحين
الانس وصنوف ازهار القرب الملتقط تعلق العلوي
بصور السفلي فثقل همه على المرء الغبي فالشيخ يرى
انه يرى الثقيل ولكن ليس لم نذر جليل وقوله
يسبح الرعد بحمده دليل على ما يرتيل الي يسبح الرعد
ملتبسا بحمده نفسه بيد انه منه فالرعد هو الحمد الا ان
الرعد يسبح بشئ يقال له الحمد كما عرف في قوله وان
من شئ الا يسبح بحمده ويقال يسبح الرعد بحمده
اي بحمد الله فهذا يدل على ان ذلك الثقال ليس به
مبتغي المرء وحاصل المنال فانه من محدثات الكبير
المتعال ويقال قوله وينشئ السحاب الثقال يدل
على ان السحاب من خلق الساعة ويسبح الرعد
بحمده حقايق قال ابن الريحاني الرعد صعقات
الملائكة والبرق زفرات افئدتهم والمطر
بكاؤهم الملتقط ما قال الشيخ ابن الريحاني الرعد
صعقات الملائكة والبرق زفرات افئدتهم
والمطر بكاءهم ولكن شبه الحالة هذه بحالة
العاشق المحب المبتلى وصلة تلك التوبة الصالح فيه

بالملئكة من خيفته الملتقط كان رسول الله يستعيذ
نوازل الاحوال خوفا من النفس ان يميل ما فيه من التركيب
فيخاف من هذه الحوادث العجيبة شديد المحال
الملائكة عارفون به ولكن يخافون لانه سبحانه
يحدث فيهم نظرا الى ظاهرهم كما ان المرء العاقل
كان خالي الذهن فارغا عن حادثة من الحوادث فاذا
سقط ساقط فاوجس بالطبع قبل ان يعلم او يتفكر ما
هو يجافي به لم الاستئناس ام يستوحش الملئكة فرقا
على انفسهم خطيئة البحية فاصيبوا ما اصيبوا من
البعد الحرقة الابدية وهو شديد المحال الملتقط
محاله ظاهر من وراء استار الحوادث وحجب المكونات
والحجب والاستار ليست الا بالله الواحد القهار فهو شديد
المحال لم لا [illegible] الاحرار واحسن [illegible] ذاته يمكن
ان ينجلي او يزال لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط
كفيه الملتقط من ظن ان التعلق بهذه الحوادث
يقبل ساقية الامر ويفضي الى فوزه وللذة وصول
موجدها [illegible] كباسط كفيه الا ليبلغ
الا الى [illegible] كالعقل والمقدمات العقلية
[illegible] الجبروت والتمثلات [illegible]
[illegible]

طوعا والكافر اذا انزل خير الجأته الحاجة الى ان يتواضع و يسجد فذلك معنى سجوده كرها هذا قول اهل التفسير والكافر يسجد في تلك الحالة طائعا

Marfat.com

مختاراً ولكن لما كان سجوده لطلب كشف الضر قال الله تعالى انه يسجد كرهاً فعلى هذا مقتضى هذا كل من يسجد لابتغاء عوض أو لدفع شر وكشف محنة فهو ممن يسجد كرهاً والساجد طوعاً من يسجد لاجل الامر لا لملاحظة عوض أو اتقاء محنة وغير ذلك ويقال السجود على قسمين ساجد بنفسه وساجد بقلبه فسجود النفس معهود وسجود القلب من حيث الوجدان الوجد وفرق بين من يكون بنفسه ساجداً وبين من يكون بقلبه واجداً واعزهم من جمع بين الوصفين فيكون ساجداً بنفسه وواجداً بقلبه حقايق قال الجنيد العارف طوعاً والمعرض كرهاً وقال اذا انزلت به المصائب ذل واذا جاء تذ الرخاء مثل الملتقط يقال الظلال القوالب من في السموات والارض الارواح وظلالهم في القوالب سمي القوالب الظلال لتبعه الارواح وكما ان الظل يتبع الشخص فكذلك يتبع الروح في العوارف القوالب هي الظلال الساجدة ظلال الارواح المقربة في عالم الشهادة الظل لطيف والاصل كثيف وفي عالم الغيب الاصل لطيف والظل كثيف فيسجد لطيف العبد كثيفه فعلى مذاق الصوفي يتعلق بالظلال وطوعاً بالارواح المقربة فهم من يسجد ... يسجده كرهاً ويقال من الساجدين [illegible]

ا من يسجد للشمس والقمر ومنهم من الآلهة يسجد الحجر [illegible]

Marfat.com

الماء والشجر ونحا الفهن والسجود والسجدة ليس الا لخالق الجن والبشر
فسجدة الكل ليس الا لكل الكل للعرض طرنيع في نفسه انه
سجد بالحقيقة الموثر لا الاثر ويقال نفوس المتعبدة
المجتهدة في بذل الاجتهاد تعبد الله كرها ونفوس
المتعبدة المتزهدة الذين كانت العبادة لهم غذاء
تعبد الله طوعا ويقال العارف يسجد طوعا والمتزهد
كرها العارف في روح المناجاة والمتزهد في
وهج المكابدة ويقال اهل المحبة يسجد الله طوعا بوجدانهم
اللذة في سجدة المحبوب مما لا يجدونه في غيره
من الحسيات والمعنويات وطالب الدرجات والخائف
عن الدركات يسجد كرها ويقال من اجتمع بالجمع وجمع
الجمع فهو يسجد لله طوعا ومن افترق برؤية العبادة انها
غير الم لا يسجد ها كرها ويقال من تحقق ان الاثنينية لا تنفك
وان الاثنينية لا تنفك انه يسجد الله طوعا ومن توهم
في نفسه انه تخلص من وهم وجود البشرية فهو يسجد لله كرها
المصلحة طارئة له ويقال الواصل يسجد كرها
من الحجرة الى الباب والطالب يسجد طوعا لرجاية الوصول
برب الارباب ان العبادات اما الامارات او السبب
من الاسباب سمعت شيخي يقول كان ابو سعيد بن [illegible]
الجنزعي [illegible] وجن امر الخادم ان ينبهه من
خلل وقت الصلوة فاذا حان الاوان ياخذ الخادم
[illegible]
[illegible]

فكان يبكي ويلطم وجهه ويقول المسكين ابو سعيد لم
يرجع والام يرجع بالغدو والآصال الملتقطين يتجلى
له الوجه ذو الجمال والحسن فهو مثل الصبح يسجد لله
طوعا ورغبة تشكرا ولذة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ربي ليلة المعراج في احسن صورة
فوضع يده على كتفي فوجدت بردها في قلبي و
من يتجلى له القدير ذو الجلال والعظمة والقهر و
الكبرياء فهو مثل الشعر مسود وهو كالليل اذا يغشى
فيه الازدحام والهيمان والتشتت وعدم القرار
يسجد لله كرها وخيفة وعجزا وحين قيل لله
قال الله ولم يقل سيقولون الله كما قال في موضع اشا
منه إلى انهم وان يقولوا الله ولكن لم يمضوا على
مقتضى قالتهم وقالتهم على خلاف حالتهم فقال
انى فانك تعلم فتعرف حق العلم والمعرفة افاتخذتم
من دونه اولياء لطائف يعني الاصنام وهي جماد
لا يملك لانفسها نفعا ولا ضرا والتحقيق في المعنى جا
كل موسوم برقم الحدوث في انها لا يملك النفع و
الضر ومن علق بقلبه بسواه من وجه من عبد
الاصنام وهو الواحد الذي لا خلف عنه ولا بدل
والقهار الذي لا يجري [illegible]
[illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible]

ايضاً محتاج اليك ربي مهموم عاجز ضعيف فثبت
قلبي عرضه وتوجه الى الله وكل امرك اليه بكفك
همك وبرحك عن عملك قل هل يستوي الاعمى والبصير
حقايق قال ابو حفص الاعمى حقا من يرى الله بالاشياء
ولا يرى الاشياء بالله والبصير من يكون نظره من
ربه الى المكونات الملتقط الاعمى من لا بصيرة لم
والبصير من انفتحت بصيرته حيث لا يبتدا ابتدا
كلياً فان مواضع الابتلاء مستثناه عنه باجماع الصوفية
والعلما بل الحكما والعرفاء ام هل تستوي الظلمات
والنور لا يستوي الخرابات والمناجات حتى يقال
انهما اتحدا ولكن يقال اجتمعتا باعتبار القرب واحدة
من ختمها وهو بقاء اثر كون واحدة فظهور علامة شهود
اخرى كالصبح مثلا فيه بقية من ظلمة الليل وبرده وفي
ظهور اثر طلوع ضياء النهار وحرارته والخرابات
كالصبر من حيث المزج والاعتدال ام جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلقه ام ملتقط الضمير في جعلوا يرجع
الى ما يرجع جعلوا لله شركاء اخترعوها بايديهم كخلق
الله اي براوا الصورة المخلوقة فاخترعوا امثالها
مخترعاتهم عليهم حتى سموها جهلا وعنادا الهاً و
رباً فليعرفوا ان التمثل بين الا ظهور والمتفا
كما قلت التكرار وقرات بصورة لا يتقبلها الا بها
هو المخترع منك ولا يكا تقبلين بحيث كلما [illegible]
مشتهى [illegible] كيف تشابه الخلق بالخالق [illegible]

وهو
مشتهى مقصد لهم كيف تشابه الخلق بالخالق

الواحد القهار انزل من السماء ماء الآية لطايف
هذه الآية تشتمل على امثاله ضربها الله فشبه القرآن
المنزل بالماء المنزل من السماء وشبه القلوب
بالاودية وشبه وساوس الشيطان وهواجس النفس
بالزبد الذى يعلو الماء وشبه الحق بالجواهر الصافية
من الخبث من الذهب والفضة والصفر والنحاس
وغيره وشبه الباطل بخبث هذه الجواهر وان
الاودية مختلف في صغرها وكبرها فبقدرها
يحتمل الماء في القلة والكثرة كذلك القلوب
مختلف فى الاحتمال على حسب الضعف والقوة
وكما ان السيل والماء اذا حصل في الوادي يطهر
الوادي فكذلك القرآن اذا حصل حفظ فى القلوب
نفى للوساوس والهواجس عنها وكما ان الماء
قد يصحبها ما يكدرها و يخلص بعضه عما يشوبه
فكذلك الايمان و فهم القرآن في قلوب المؤمنين
ونزعات الشيطان والخواطر الردية فمن نيات
صاف وكدر وكما ان الجواهر التى تحفظ منها الا
و انى اذا اذيبت خلص من الخبث كذلك الحق
يتميز من الباطل وينفى الحق ويضمحل الباطل ويقال
ان الانوار اذا تلألأت فى القلوب نفت آثار
الظلمة فنور اليقين ينفى ظلمة الشك ونور العلم
ينفى ظلمة الجهل ونور المعرفة ينفى اثر السكرة ونور
المشاهدة ينفى اثر المسبب وانوار الجمع تنفي

آثار التفرقة وعند انوار الحقايق تتلاشى اثار الخطوط
وانوار طلوع الشمس من جهة العرفان تنفي سواد ظلمة
الليل من حيث حسبان تاثير الاغيار ثم الجواهر الذهبية
يتخذ منها الاواني تختلف فمن اناء يتخذ من الذهب
وآخر من الرصاص الى غيره كذلك القلوب تختلف
وفي الخبر ان لله اوان وهي القلوب فمريد قاصد
ومحب واجد وعابد خايف وموحد عارف وبان
الشيخ متعبد متقشف متصوف وانشد واشعر
الوانها شتى العيون وانما يسقي لاء واحد من سهلان
حقايق قال الواسطي خلق الله درة صافية
فلاحظها بعين الجلال فذابت حياء منه فسالت
فقال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
وصفاء القلب القلوب من وصول ذلك الماء في
حيوة الاسرار بنزول ماء ذلك المشرب وقال
ابن عطاء هذا مثل ضربه الله للعبد اذا سال السيل
في الاودية لا يبقى نجاسة الا كنسها وذهب
بها كذلك اذا سال النور الذي قسم الله للعبد
في نفسه لا يبقى فيه غفلة ولا ظلمة انزل من السماء
ماء يعني قسمة النور فسالت اودية بقدرها يعني
انزل في قلوب الانوار على ما قسم له في الازل
واما الزبد فيذهب جفاء فيصير ذلك النور بصير
القلب منورا ولا يبقى فيه جفوة واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض يذهب البواطل ويبقى

Marfat.com

الحقائق وقال بعضهم انزل من السماء ماء انواع الكرامات بعد
فاخذ كل قلب بحظه ونصيبه فكل قلب كان مويدا بنور النقا
التوحيد اضاء فيه سراج التوحيد وكل قلب ايد بنور
التوحيد اضاء فيه سراج المعرفة وكل قلب زين
بنور معرفة اضاء فيه انوار المحبة وكل قلب فيه
بنور محبته اضاء فيه لهيب الشوق وكل قلب عمر
بلهيب الشوق اضاء فيه انوار انس القرب كذلك
القلوب ينقلب من حالة الى حالة حتى يستغرق في
انوار المشاهدة ياخذ كل قلب بحظه ونصيبه الى ان
يبدو الانوار على الشواهد من فضل نور السر فاما الزبد
فيذهب جفاء قال ابن عطاء ما كان من احوال
صدقا تبقى في القلوب بركاتها وما كان غير ذلك
فانها لا تبقى وفي تفسير الملتقط فيقال بين الت
التقليب والانقلاب لارباب فان التقليب من
الصانع الحكيم الوكيل هو مصدر كل ومآب فانضرب
لك مثلا ليسهل عليك هذا المعنى تحرك البحر واضطرابه
يسمى موجا تصاعده وارتفاعه يسمى بخارا تراكمه وازدحامه
يسمى سحابا ترشحه وتقطره يسمى مطرا سيلا انه يسمى هذا
اذا التقى البحر فالبحر بحر على ما كان في قدمه ان الحوادث
امواج وانهار لا تحجبنك اشكال تشاكلها عمن تشكل
فيها هو استاد رسيل الشفيق من الحقيقة فاخذ شكرا
وسالت الرجال حل ما هذا فقال اسكن تجعله صورا فيسا
فهلا كما تليق قراءة فقال ما هنا الهنا وهذا هو قال

هذا

هذا الفيل وهذا البقرة وهذا الشمس وهذا القمر
فكسر الصور وعادها الى ما كان من نعت فسأل
ههنا فقال لتسكر قال الشفيق ثم الرجل هذه هي
حقيقة فكذا في الحقيقة كالسكر والخليقة نبات السكر
تفكر واعلم بالفكر وتنقص ويقال مثل الروح وسر
والقلب وقالب كالصعترت فالدهن منه الروح
خاص مسمى بالسر لانه هو الفيض والزبدة كالقلب ونحوه
كالقالب ولا بد للجملة من الارتباط بعضها ببعض لا يتخلص
دوح السر ولا يتخلص عن ذلك وكذلك الروح يسمى
بالنفس ما دام فيه بقية من قسمة المحيض وهو مخصوصة
باقية في الزبدة وكذلك للقلب فاما القالب الذي
هو تبع الدهن صار دهنا فهو دهن بالحقيقة فان
الباطل ذهب جفاء واما الحق ثبت ومكث بما ينتفع به
ويقال قال انزل من السماء ماء ولم يقل انزل السماء ماء كما
قال فسالت اودية لانه يقول من الاله الحق في تبكيت أهل
الباطل فلذلك جاء بالاسناد الحقيقي بدنيا وبالمجازي
ثانيا وليشير الى ان ثالث الجهلة لم يعرفوا ان ما يسند
الى ما يستندون اليه اسناد مجازي لا حقيقي وليجمع
الاسنادين المجازي والحقيقي وليعرف ان المجاز يحل لوازم
الحقيقة وليس مجاز الا هو حقيقة وعين في محله في
مقره وليس حقيقة الا هي مجاز حين يراد غير ما وضع له
والمجاز حقيقة والحقيقة مجاز الحسني المنتقى الحسني

ما لم يخالف العادة ولا يشكل عنه العقل ويليه
والقلب والروح ويكون بجانب عن تنغص الفناء
نكدر السآمة وسوء الحساب هو الغفلة
يحاسبهم ومن يكاربهم افمن يعلم انما انزل اليك
ربك الحق كمن هو اعمى حقائق قال السيا
من استدل عليك بربك ليس كمن استدل
على ربه وليس من يحقق بما انزل اليك من ربك
الحق كمن يحقق من جهتك وليس من هو شاهد
الاشياء في الازل كمن شاهد في وقته
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
لطائف الوفاء بالعهد استدامة العرفان و
بشرط الاحساد في التقى من ركاب العصيا
بذلك امر العقل يوم الميثاق والضمان وميثا
قوم ان لا يعبدوا شيئا سواه وميثاق ان لا
سواه وميثاق قوم ان لا يشهدوا سواه وميثاق قوم
ان لا يسالوا سواه الملتقط الايفاء بعهد الله
بالعبودية بكثرها وقلها ودقها وجلها بعين كشف
الربوبية بحقيقتها بدقيقتها ويقال من
بالعهد اختتام امر المرء على الاوراد الاذكار
جعله وردا على نفسه اثناء الليل واطراف النهار
النفس الاخر وهذا من نعوت الصدق والاحرار
يقال الايفاء بالعهد لا يغيبي عقدة الود وازما

من الابناء

بينهما مدة البعد ويقال رعاية الادب حلمة وصلة

العهد ولكن بمرور وظايف اهل الفرق حقايق وقد

نسمر نقض العهد هو الخروج من العبودية والدخول

في ربوبية الملتقط ويقال من نقض العهد

حساس منه وملال من طلب الوصال والقعود

عن الوجد ذي يحمل هذا الميسر بينت عشق مبنى

ماخوذ من والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل

لطايف يصلون الايمان به بالايمان بالانبياء والرسل

ويقال الذين يصلون انفاسهم بعضها ببعض فلا

يتخللهم نفس لغير الله ولا بغير الله ولا في شهود غير الله

حقايق فهم الذين وصلوا وقاموا بالطاعات

ووقفوا عند الحدود فلم يجاوزوه وقال بعضهم هم

المتحابون في ذات الله المستقط صلة الرحم

فريضة على كل مسلم ومسلمة بين الروح الاعظم والقبض

الاحدى صلة الانصار بربه وتخلقه من حيث كان

الحديد المحماة انها روحه بذاتها فعليها الاتصال

والاقتراب كالواجب على الاولاد وبين القالب و

الروح ايضا نسبة تامة وصلة خاصة حتى قيل انه الظل

بل المثال والمثل فالرابطة لها اطلة الجملة وان كانت احديهما

قريبة والاخرى بعيدة فالصلة على الكل واجبة فان

الكلية كما وجبت للاخت فكذلك لبنت الاخت

ومنه يعرف سر معراج النبي بجسده فليعلم انه من المحال

ان يتجاوز الشيء عرجله ولولا الاستعداد والقابلية
ورف العراك كونها الا بريسم لما ينتهي اليه ولا جرم
بينهما من الرابطة الخاصة والجامعة التامة ويقال
انه سبحانه اقرب منك من كل قريب فصلتك به
واجبة عليك ويقال للمحب طرفان طرف ممنوع
من جود وطرف مطلوب وما مورازدحام الامرا
والهموم والاحتراق والالام والغموم والرضا بفقد
العطاء والاناية والتوجه الى الله بالاعتصام
بحبل العبودية بشرط تقديم شرايط الاختنام
وتمهيد مباني الاحترام طرف مطلوب ومامور
فاما التوصال والاتصال ولخذ الحظ والذوق
يا للذة منه والفوز بالمطلوب والظفر على
المراد فطرف ممنوع من جود وجانب محفوظ و
محظور فعلى السالك المحب للجمالات يلازم باب
العبودية متعلقا بجمال الربوبية متالما من هجرانه
محترقا باشتياقه مضطرا لحرمانه راضيا بدوله
الطلب ومرتبة علو الهمة فانعامن الوصال انشراح
الصدر الحاصل بعد البكاء والتفرج عن الغمة
بل وصل الحبيب تنفس الصعداء وهذا ما امر الله
بان يوصل انه من امارات صدق العشق وغلبة
المحبة فاما روية الوجه الجميل ومشاهدة تلالا الجليل
فمحل جل جناب الحق ان يراه منا فرمتعه بهواه والمحل

قصد
مثل الاتهام وموضع الملام انه ينبغي عن غرضه فيجمع و
نام فكر ابتت على ما يليق بك وسلم الامر اليه وتوكل
فاما ان يبدالك بادمر العيب فاعلم انه امر من
امورك ونفضل عليك بخير الكثير وادراكا لحاملين
يسلكين نعر ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب حقايق قال الواسطي الخشية منه حقيقة
والخوف منه ومن غيره قال الله تعالى ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب وقال بعضهم الخشية
هي مراقبة القلب ان لا يطالع في حال من احواله غير
الحق فيمقته والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
لطايف الصبر يختلف باختلاف الاغراض فيه لانهم
لاجلها يصبر الصابر فالعباد يصبرون لخوف العقوبة
والزهاد يصبرون طمعا في المثوبة واصحاب
الارادة هم الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وشرط هذا
النوع من الصبر رفض ما يمنع من الوصول واستدامة
الشوق فيها وقد حل وجه تركت الشهوات والتجرد عن
جميع الشواغل والعلاقات فيصبر على القطيعة
الكلية عن كل شيء يشغل عن الله ومما يجب عليهم
الصبر عليه ما لو وقف على حكم تعزز الحق فانه سبحانه
يتفضل على الكائنة من المجتهدين ويتعزز [illegible]
على المريدين فيمتحنهم بالصبر في ايام ارادتهم فاذا
[illegible] فواسفي صبرهم [illegible]
[illegible]

کشف وجہ سر الغیب وظہور ذات الرب واما او
باشروا الذات الاسباب وانفقوا مما رزقناہم
سرّاً وعلانیۃ لطایف الاغنیاء ینفقون اموالہم و
العباد ینفقون نفوسہم فیتحملون فنون الاجتہاد
ویصبرون علی اداء الفرایض والاوراد والمریدون
ینفقون قلوبہم فیتجرعون کاسات الصبر والمر
قبل کاسہ الی ان یلوح علم من الاقبال علیہم واما
المحبون فینفقون ارواحہم وھی کما قیل شعر
انسہ لی خلقلاتی کفاشر فاننا وراءک فصل ومطلو
اما الملتقط من التجلیات طرحوہا علی طرف علم الالتفات
بہ وھبوا من زیدہا لبعض المتعلقین بہم المحتاجین
لزیادۃ الیقین المترددین فی الکشف ایکون ہو ام
القول فقط ھکذا یمضی علیہ الشہور والسنون
سرا وعلانیۃ من مکشوف علیہ تجلی علیہ الانوار القدوسیۃ
سنن ان فی المنام او یکون بین النوم والیقظۃ ووراء
الحجاب والاستار ونہم من تجلی علیہ جہرا فی
الیقظۃ یحیی المرء یروح فی الطریق والقدوسیتی
مصاحب رونق ھاذ ھذا القدر فان قیل من
ادون الاحوال ولکن عزیز مقصود یراد ویدرون
بالحسنۃ السیئۃ لطایفہ یعاشرون الناس بحسن
الخلق یبذلون الانصاف ولا یطلبون الانصاف عاملہم
احد بالجفاء قابلوہ بالوفاء فان اذنب الیہم قوم اعتذروا
عنہم الی انفسہم وضلوا عادلوا بغیرہم کما قیل اذا امرضنا اتینا

نعودکم

بالتجليات

نغوركم فتدعون فتأتيكم فنعتذر الملتقط ويقال
اللطيفة التجليات القهرية او بالروية في القهرية
لانها معينها اللطيفة فان المتمثل واحد والشاهد
واحد ويقال يدفعون الاعتزاز عن انفسهم بالتجليات
اللطيفة بالنظر الى انه ليس مما يتكأ عليه ويعتمد
فانه وان تجلى اليوم بصفة اللطف فلا عز وان
يتجلى الغد بنعت القهر انه يعلو ويحط ويرفع ويعطي
ويقال لعله يقتضي بعض التجليات التنقل الى ما ليس فيه
اتباع السلف وفيه ايضا من افتنان الخلف فيمتنع عنه
ويزجر منه رعاية لسنة الكبراء واشفاقا على المساكين
الضعفاء ويقال يدفعون انبساط طلب الوصلة من
المحبوب انه من اسوء السيئات لولا يغفر التوب الراضي
بالطاعات بكونهم على شرط حفظ الادب بالسؤال حالا
لا قالا وهو الملازمة على قرع الباب والتسارع الى ما
فيه رضاه والانتظار له والاعراض عن كل ما يعطى و
يوهبون من الله حين طال عليهم العهد ومضى عليهم
الدهور ويسألون اعطيتكم الدنيا فلم تقبلوها
وخوفتكم بالنار فلم تكترثوا بها ورغبتكم الى
الجنة فلم تلجؤوا اليها فايش تريدون فيقولون انك
لتعلم ما نريد يا رب هذا السؤال منا الا لطف الاسولة
عند ذوي الكمال ويقال يدفعون بسنة الزلة بحجبة
التجلي ومشاهدة وجه الله الواحد القهار وفيها
لانه ينفي سلسلة الذين خصال نعتهم اعتقلوا انه ذنب

ين تكبه ولمن له ربا يشهده وانه خالق كل خير وشر وفاعلهما
ومريدهما ولكن الساخط على الاحد والراضي بالاخر
ورجاء العود الى ماعليه اساس الدين من التوبة والانابة
والانكسار بين يدي الجليل الجبار وقولنا كون
التجلي والحال في المزلة حالة مباشرة الذنب فمن
على هذا المقال جنات عدن يدخلونها لطايف
اكمل النعمة عليهم بان يجمع بينهم وبين من يحبون
صحبتهم من اقاربهم وازواجهم والخبر ورد بقوله المرء
مع من احب ممن كان محبوبه امثاله واقاربه حشر
معهم ومن كان اليوم بقلبه مع الله فهو غدا مع الله
وفي الخبر انا جليس من ذكرني وهذا في العاجل واما
في الآجل ففي الخبر الفقراء الصبر جلساء الله يوم
القيمة والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
الاية لطايف من كفر بعد ايمانه نقض عهد الاسلام
في الظاهر ومن رجع الى احكام العادة بعد سلوكه
طريق الارادة فقد نقض عهده في السر فهذا
مرتد جهرا وهذا مرتد سرا فالمرتد جهرا عقوبته
قطع راسه والمرتد سرا عقوبته قطع سره ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل لطايف هو نقض قوله
بلا يصلون ما امر الله به ان يوصل ويقال نقض
العهد هو الاستعانة بالاغيار وترك الاكتفاء بالله
الجبار ويقال نقض العهد ان يقول بتركيبه
ثم [illegible] الذين [illegible] اولياء

الملتقط

الملتقط من كشف له الحقيقة فاما من بحق لم يتفرغ الى
التفرقة فهو المبسوط رزقه ويقال من استكمل انواع رزق
الابدان وصنوف لذائذها كالتلذذ والصوم والصلوة
وغيرها من الدينيات كالصبر والزهد والرضا والتوكل
واستوفى فيه انصبته القلوب من الذكر الخفى والتفكر
والفكر والمحاب والمعارف وفهم العلوم ودرك
الحقائق وضبط روابطها وترتيب نسبها والاحتراق
بالاشتياق والتداوي يجعل بعض الالام على بعضها مترا كمة
مثلا صفقة كما يداوي شارب الخمر بالخمر وكذلك البكاء و
النهفة والانين والتنفس الصعداء كل ولئك مما يلتذ
به القلب التذاذا كما تلذ النفس بالحسيات بل هذا الذ
منه عنده واستملوا له جام الروح براح التجلى من صبوح
اللطف والجمال وغبوق القهر والجلال فيشرب كاسا فكاسا
ولا يتفرغ منه اصلا ودائما بقي الدهر وليس له شعور وحبر
انه بيّن ذوق وسكر واغرق السر في بحر الاهلية والاتحاد
وكان كالحرقة والملقاة فيه فهو المبسوط رزقه والموسع عليه
طعامه ويقال من دخل المداخل ولم يقعد عن المراحل فهو المبسوط
رزقه ويقال من بسط له الرزق في الدنيا والقبول فيهما
ولم يحجب بهما في الدنيا ولا في العقبى عن المولى فهو المبسوط رزقه
عند اهل النهى كما كان لبعض المشايخ من السلف والخلف من
اهل الزهد والتقى ويقال من صح بدنه وجد ذوق القوة
فيه مع حسن الخلقة وتناسب البنية ووفق بها للمجاهدة

نقارنا بالمستلهد به جنبا من عن العود والمراجعة فهو المبسوط رزقه
فضلا كما هو بالخاصة والعامة وتعالى من كان من القوم هو الذي ابتلي
امره الى ما اشار اليه محمد بن واسع ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه
فهو المبسوط رزقه وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع
حقايق قال الواسطي لا تدعوا الدنيا تغرقكم في بحارها
واغرقوها في بحار التوحيد حتى لا تجدوا منها شيئا ويقول
الذين كفروا لولا انزل الآية الملتقط معرفة الله سبحانه
والتخلق بالاخلاق السنية والدعوة الى التوحيد بوضع
السنن العلية حيث يقال لا يضعه الا حكيم ماهر عارف
بامره اعظم الايات في ان المرء المتصف بالصفات
هذه لا يكون الا مويدا بالامداد القدسية ومسمدا
بالانوار السبوحية فمن يطلب وراءها هذا من
الخوارق العادية لتحقيق صدق من وصفناه بهذه
الصفات العزيزة فهو الضال والاعمى فان الاذون يجعل دليلا
على الاعلى بعد كشف ذلك وظهوره فكذلك من رايت
من المسترشدين بعد علمه بحال المرشد انه عارف بالله متبع
سنن نبيه متخلق بالاخلاق المجيدة متصف بالاوصاف
الحميدة واضع المعاملات الجديدة بين المسترشدين والتلامذة
مما يقبله العقلاء والعرفاء والمشايخ الاجلاء ينتظر و
يستشرف من الشيخ شيئا من الخوارق كالعلم بوقوع حادثة
في الغد والاخبار بخبر كان امس فهو الضال ولا يهتدي
سبيل طريقتنا هذه البتة انه ابله احمق حمار ابلق ان الله

يضل

يضل من يشاء ويهدي إليه من اناب في حقائق قال جعفر
يضل من يشاء عن ادراكه ووجوده من فضيلة ويوصل
الى حقائق من طلب بر الملتقط من ركب فيه العلم والفهم
الموجب للهداية فهو الداخل في نوبة الخير وهو يعلم بالعلم
اليقيني انه لا يكون موصوفا بالاوصاف هذه الا النبي
المويد من الله الكبير المتعال ومن ركب فيه الجهل و
الغباوة وعدم الفكر والتامل فهو الضال على كل حالة
الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الآية لطايف
قوم اطمانت قلوبهم بذكر الله في الذكر وجدوا سلوتهم
بالذكر وصلوا الى صفوتهم وقوم اطمانت قلوبهم بذكر الله
لهم فذكرهم الله بلطفه واثبت الطمانينة في قلوبهم على
وجه التخصيص لهم ويقال اذا ذكروا الله وان الله ذكرهم
استروحت قلوبهم واستبشرت ارواحهم واستانت
اسرارهم قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا
كان عبد لا يطمئن قلبه بذكر الله فلخلل في قلبه لان
قلبه بين القلوب القبيحة قلب حقائق قيل القلوب
على اربعة اجزاء قلوب العامة اطمانت بذكر الله في
تسبيحه وتحميده والثناء عليه لرونق النعمة والعافية
وقلوب الخاصة اطمانت بذكر الله وذلك في اخلاقهم
وفي كلهم وشكرهم وصبرهم فسكنوا اليه وقلوب
العلماء اطمانت بالصفات والاسامي والنعوت فهم

Marfat.com

ملاحظون بما يبطن بها ومنها على الدهور واما الموحدون
فكالغريب لا يطمئن قلوبهم كيف يحال يطمئن بذكر من
جهلوه ام كيف يطمئن من لم يذكر من لم يؤمنهم بل خوفهم
وحذرهم الملتقط كيف يطمئن بذكر من جهلوه
فان البحر لا يسعه ادراك ذي فهم ولا يحيط وهم ذي
وهم بل خوفهم وحذرهم حيث قال ويحذركم الله
نفسه قال الواسطي هذه على اربعة ضروب فاول
منها العامة لانها اذا ذكرته فدعته اطمانت الى ذكر الله
بحظها منه الاجابة الدعوات والثانية اطاعته وصدقه
ورضيت عنه فهم مربوطون في اماكن الزيادات فهي
قلوبهم الى ذلك فكان ممن وجى الملاحظة حظ بشواهدهم
وسرود بي برؤية طاعاتهم والثالثة اهل الخصوص
الذين عرفوا الاسماء والصفات وعرفوا ما خاطبهم الله
فاطمانت قلوبهم بذكره لها لا بذكرها له وبرضاه عنها
لا برضاها عنه والرابعة خصوص الخصوص وهم الذين
كشف لهم عن ذاته وعلمهم علم صفاته فادرج لهم الصفات
في الذات واراهم انه انما تعرف الى الخلق باقدارهم و
علمهم على اخطارهم فعلموا ان سرايرهم لا تقدر ان تطمئن
اليه ولا تسكن اليه ومن كانت الاشياء في سره كذلك
اليه ما ان يسكن ويطمئن فلا تجد قلبه طمانية بعد الاطمان
اليه كلما رامت الزيادة عليه كلما حجابا فلم يستطيعوا ه

بالبر

بالبر والنعم لانها حجاب مستور وهباء منثور فانها عرفت الكل
في هذا المقام فاحتسب نفسك وعظم الله اجرك وقال
ابراهيم الخواص تعرف الناس على حالتين فمن دام منه حركته
وسعيه كان موصوفا بنفسه لغلبات شواهد نفسه عليه
لقوله وكان الانسان عجولا ومن دام سكونه كان موصوفا بالحق
لغلبات شواهد الحق في سكينته لقوله الا بذكر الله
تطمئن القلوب وقال الهجويري قلوب الاولياء مواضع
المطالع فهي لا تحرك ولا تنزعج بل تطمئن خوفا من ان يرد عليه
مفاجاة مطالعة فيجده متسما بسوء الادب الملتقط
الا بذكر الله تطمئن القلوب اي لا تطمئن القلب الا بذكر الله
سبحان من الذكر كيف اطمان به المخلوق المنقلب المتقلب
المرتعش المرتعد ويقال فان قال قائل ازلي قد بان الاثنان
والاطمينان بيانا ان اقول له الا ان تقدم الجار والمجرور
على فعل قول الاطمينان لم يبق هنا شيئان فاذا كان الذكر سمعت
المذكور فاين وجدان فلا تطمين الا بنفسه فانه هو هو شتان
وشتان بين تحقيق وايقان وبين شك وظن ويقال
قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله يدل على ان الايمان بغير الايمان طمينانهم
ليس بشيء عند الله ذي الطول والاحسان ويقال قوله بذكر الله
اضافة المصدر الى الفاعل اي بذكر الله اياهم في قوله يحبهم
ويحبونه فنرى بين يدي ابي يزيد قوله عز وجل قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون فقال آه لو يكون ابو يزيد في النار رمينا لواحد
القهار بلا واسطة حجب واستار ويقال الصوفية في خلوات
اوقات ذكرهم تنبيه من الله انه سبحانه يذكرهم باسمائهم والقابهم

Marfat.com

يطمئن قلوبهم ويلتذ نفوسهم ويزداد شوقهم ويشاكرون هم
ويتجلى سرهم ويقال ليس في الذكر من الاطمينان ولكن
يفضي اليه وسببه من حيث الظاهر فلذا قال بذكر الله اي
بسبب ذكر الله يحصل في القلب الخلاء فلذا فينعكس فيه
اسرار وانوار به يعرف العبد ربه ويرى الاشياء كما هي فيطمئن
به قلبه ويقال من اطمان قلبه بذكر ربه وعرف من خواص الذكر
المعرفة والمحبة والاصطفاء والخلوة والتخلق والسلوة والوضع
والمكنة والاهتمام والنزهة فقلبه يطمئن بمحمد رسول الله
انه راى بالكشف والعيان وشهد وقد شيئا من ذلك العظيم النا
انه نبي الله صادق ذائق مستغني عما يدعي من الله ذي
الطول والامتنان ولا يعرف الشيخ احد من المريدين الا من
تجرع جرعة من كاسه والباقي يتردد بين رجائه ويأسه
ويقال من اللطف الحجب بين العبد والرب مما يتعسر
خرقها الذكر الكثير خصوصًا اذا انتج الاطمينان فان
الاطمينان بيان الترقي وطلب روية جمال الرحمن ويقال
من مقامات المحبة اكتفاء المحب بذوق محبته بالالتذ
بالم الحب وحرقته بل يعرف من حالته وقالته ان كونه
بصفته هذه اعلى ما وليه من طلبه من محبوبه بوصلته
فالذكر الكثير اذا انتهى الى الاطمينان لا يكون المعنى الا
الحب المفرط القانع صاحبه من لذة الوصل بذوق
الهجران ويقال ذكر الله من انكى اغذية للنفوس ومن
اسنى انصبة القلوب ومن الطف اشربة الارواح
ومن اصفى انوار السر ويقال الذكر للنفس كالنار للحديد

فالذکر للقلب کالمصقلة للمرآة والذکر الروح للشرب البراح
العاشق المبتلی لاسیما الغبوق والصبوح والذکر للسر
کالتوتیا للبصر وما قیل من الذکر والذاکر والمذاکر مذکور
فیما ذکرنا لک ویقال فی قوله تطمئن القلوب اشارة الی
ان المراد من الذکر هو المحبة کما بینا فانه من خواص القلب
لا من موجب النفس طوبی لهم وحسن ماب حقایق قال الحریری
طوبی لمن طاب قلبه مع الله لحفظه من عمره ورجع بقلبه الی
ربه فی وقت من اوقاته قال الشبلی طوبی لمن غاب عن
حضرته فی غیبته واصبح وامسی من اعیان حضرته الملتقط
طیب الله عیشا عاش بعیشه قالوا من عز الله فعیشه کعیش الله
کذلک ارسلناک فی امة الآیة / الملتقط الدلیل الصدق لک محبتک
تلوا لیقابل احوالک واعمالک وشرایعک واوضاعک علی ما
خلت من قبلک من شرایعک بغ من قبلنا فاذا عرف انک
حذوت حذوهم وقفوت قفوهم بل لما اتیت احد منهم
انبوه ولجیدهما سنوه فلاجرم انک مثلهم بل اشرفهم واعلاهم
ولو ان قرانا سیرت به الجبال الآیة الملتقط یقال طلبوا من
النبی الزیادة فی ارائة الآیات واظهار المعجزات کتیسیر الجبال و
تقطیع الارض واحیاء الاموات فقیل انه کل ذلک فی القرآن
فان فیها من الحروف والالفاظ والترکیبات مما فی
هذه الخاصیات والذی نفس محمد بیده ما تقراها اهل الهوی
لما ارادوا من التحلیق والتکوین والاما شری الازالة وغیرها
من الکل ما انت الا ان یکون کما ارادوا فانه فی بسم الله من
حیث الهما صیبة قال الثانی یا نفس الطامعین وکنا طبق الوجب

وتطمئن به النفوس ولكن نفوس السادة ويقال من خواص
حروف هذه الاية ان المرأة اذا حملت حملا كتب على ضلعها
الايسر انها كانت قد اجتمعت مادة الذكر بقي عليه والا يزول
باخف الزوال ولكن ينبغي ان يكون الكتابة قبل قبول التصور
وتعمله الكاتب على وضوء مستقبل القبلة وفيها شرايط اخر
عند المحرمين في القصة تذكر ولقد استهزئ برسل
من قبلك الاية الملتقط يمثل بصورة الحدوث والاستحداث
معين الاستهزاء والثاني عن التمثيل على انكار واستبعاد
فلهذا استهزئ الرسل كما استهزئت للاشتراك في الصورة
والمعنى افمن هو قائم على كل نفس حقايق قوله تعالى فمن هو
قائم مراقبة صريحة لاهلها قال الجنيد بالله قامت الاشياء
وبه ثبتت وبتجليه حسنت المحاسن وباستتاره سمجت
وقبحت وقال محمد بن الفضل لا تغفل عنك وراقبه
وكن حذرا قال الله تعالى افمن هو قائم الاية الملتقط
ذو همة قائمة بالذات والصفات تابعات الذوات
هو القائم على الكل مع صفة اكتسابه والقيام الشيء بما هو
يقوم لا يمكن الا ان يكون قريبا منه والا يستحيل القيام
وشركاؤهم شركاؤهم في القيام به فكيف جعلوهم شركاء
لله انها ليست باشياء بل هي هباء وفي كونهم عدماء الوجود
كلها شركاء بالثواني ويتعالى في العبارة مع كمال الفصاحة
ونهاية البلاغة شتان بين حلية المعاني الجمهية منها مراقبة
الذات والصفات والانتقال والفناء والبقاء وهي
[illegible] المرتقب في الصمدية الكمالية

والحمد

بالسواء

والمصنوعات قال في الآية اشارة الى ان الله تعالى كما هو عالم
بالكليات فكذلك عالم بالجزئيات وكائنة كل والغافلين
بما يدل لان على ما قلنا بل زين للذين كفروا مكرهم حقائق
قال بعضهم زين لهم طريق الهلاك في عين من اقدر عليه
الهلاك فيراه اشتغل الموصلة الى المقضي عليه من
الهلاك قال الله تعالى بل زين للذين كفروا الآية
قال ابو يزيد اجتنب مكر النفس واحتمله فانه اخفى من
كل خافية وهو الذي اهلك من اهلك لهم عذاب في
الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اشد الملتقط عذابهم في
الدنيا تشتت همهم وتفرق بواطنهم لغفلتهم عمن هو
قائمون به مرتبطون له فمثلهم مثل الغريق يتعلق بكل حشيش
مثل الجنة التي وعد المتقون الآية لطائف المثل الصفة
اي صفة الجنة التي وعد المتقون هي الجنة تجري من
تحتها الانهار اكلها دائم وظلها دائم اي اللذات فيها متصلة في
انما هي جنات معجلة ومؤجلة فالمؤجلة ما ذكره الله سبحانه في
نص القرآن والمعجلة جنة الوقت والراحات من حيث
البسط فيها متصلة ونفحات الانس لا زوال لها والسرور دائم
لا يقطعون ولا ممنوعة الملتقط في الجنة التي تجري من
تحتها الانهار مع دوام الاثمار والظلال الظليل السار من
والصفاء والاطمئنان والقربة ووجدان لذائذ النفس
من لطائف بالليل ظلها ... ولا يعصمه ... والزوال
ولا يلحق خطرة الاخيلة الاطماع ... لا تخشى ...
[illegible]

وفي صدورهم من الذكر والانشراح والنور وفي نفوسهم من
الرضا والسرور التمثيل من حيث الفهوم والا فمن اين هذا وهذا
فتنتان بين الارض والسماء ايتها الغفلة لكم الجنة النقد
ولكن هي اتم لي واعلى من الجنة الوعد فجنتكم النقد مما لا
يمكن وصفه لبراتها عن التعريف بالتمثيل وتنزهها
عن التقريب والحد ولئن اتبعت اهواءهم الملتقط
التعلق بالاسباب بعد العلم برب الارباب وان الاشياء
قائمة به وهو قريب منها لا يكون الا للهبوط عن التعلق
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية لطايف يقال من استقل بالله فكثرة العيال لا
يؤثر في حاله ولا يضره ذلك بوجه ولضعف الحال كان
يتاثر الرجل بكثرة الاشتغال الملتقط اذا تمثل النقدسي
بمثال فكل ما يتوقع من ذلك المثال مما يناسبه يتوقع
منه ويصدر عنه ولا يكون بدونه والا لم يكن التمثل
بذلك المثال على التمام والكمال الفيض النبوي المتشعب
من الشجر الاحدي تمثل بمثال الرجال ومن شيمهم الازدواج
ومن نتايج الازدواج التوليد والعلاج اللهم ارني وجه
من نفعلهم ما اقول ولا ام اوول وعلام اعول فعلى
هذا من قايل يقول التمثل الفلاني ما اكل وما شرب وما
نكح وما خفي وما بان ومنهم من يقول على عكس ما كشفنا في
البيان وكلاهما حق وصدق لي انما كل منهما اعتباران
يختلفان وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله الملتقط
[illegible] لاختلاف ما تمثلت به النبوي وما تعين به الاحادية وحينا

من الفرد الصمد المختار العزيز الواحد القهار وظهوره على
صفة لم ينكره احد من الانس والجان من ارائة الخوارق وابانة
القدرة التي لم يكن في وسع وامكان الا الخالق القوي
القادر القوي على تدوير الافلاك وتكوين الزمان ليس
بيد المتمثل انه في صرف وجرى حيث بصرفه ويجريه نكل
نوم هو في شان لكل اجل كتاب حقايق قال جعفر بن محمد
الصادق عليه الرؤية وقت وقال ابن عطاء لكل علم بيان
ولكل بيان لسان ولكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقة ولكل
طريقة اهل فمن لم يميز بين الاحوال فليس له ان يتكلم ٥٥
الملتقط كان الله ولم يكن معه شيئ وهو الان كما كان
ويكون فلكل اجل كتاب بلا ريب ولا مين يمحو الله ما يشاء
ويثبت الاية لطايف المشية لا يتعلق بالحدوث
المحو والاثبات لا يكون من اوصاف الحدوث فصفات
ذات الحق سبحانه من كلامه وعلمه وقوله وحكمه لا يدخل تحت
المحو والاثبات من صفات فعله فالمحو يرجع الى
العدم والاثبات الى الاحداث فاذا تقرر هذه الكلمة
ظهر المقال في تفصيل المحو والاثبات مجال ويقال يمحو من قلوب
الزهاد حب الدنيا ويثبت بدله الزهد فيها كما في خبر
حارثة عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها وذهبها
ويمحو من قلوب العارفين الحظوظ ويثبت بدلها اثبات
حقوق الله تعالى ويمحو من قلوب الموحدين شهود
علق يمحو اثار البشرية ويثبت انوار شهود الاحدية
ويقال يمحو عن قلوب اهل الفترة ما كان يلوح فيها من

بوامع الارادة ويثبت بدلها الرجوع الى ما خرجوا عنه من
احكام العادة ويقال يمحو الله نضارة الشباب ويثبت
ضعف الشيب ويقال يمحوهم اذا تجلى لهم ويثبتهم اذا تعزز
عليهم حقايق قال الواسطى لمن جذبه الحق ومحاهم عن
نفوسهم بنفسه فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت لمن فني
عن الحق بالحق لقيام الحق بالحق فيفنى عن الربوبية فضلا
عن العبودية وقال ايضاً يمحوهم عن شاهد الحق ويثبتهم
في شواهدهم ويمحوهم عن شواهدهم ويثبتهم في شاهد
الحق ويمحو رسوم نفوسهم عن نفوسهم ويثبتهم برسمه
الملتقط ومن الخواص من جعل قلبه كالمرآة المصقلة
المجلاة قابلة الانعكاس فكل عين يحاذيها ينعكس فيها
فليس هنا مساغ الوهم والخطا والنسيان والوسواس
فمثل هذا القلب الخالص كالعلم النفسي لا نسخ فيه ولا
محو ولا سهو ومنهم من جعل قلبه لا دفتر الحفظ ودستور العلم
بعض الاشياء على ما كان من معتادهم فعلم وفهم منه شيئاً
وحفظه حتى حكم به بين اظهر الناس او المرء صادق في
دعواه عالم في فتياه ولكن يخاف عليه الغلط والنسيان
فان الخط والكتابة مما يقع فيه الخطاء والخلل قال اهل
التجربة ليس للكتاب ان يصيب في الخط والكتابة مصالح و
حكم يحط بها حرف ويحك لها كلمة فالمحو والاثبات في
مثله يكمل اللوح المحفوظ فلهذا اتباع بعض الاخبار بعض
اوليائي الاخيار بل الانبياء وكان على خلاف ما اشار اليه
هذا الكتاب ابيناً وهم من نظرهم الى قلبهم المثل اللوح ومن

صورته

صفة اللوح ان الله يمحو ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب
وهو العلم النفسي مثاله القلب الصفي الجلي ويقال يمحو الله
ما يشاء مما يمكن المحو وهو الحديث الزائل كالقالب مثلا
ويثبت مما لا يمكن ازالته ومحوه كالفيض المتعلق بها
والنفس الجزئية الكاسب اياها ويقال فيما سمعنا ولم ننكره
سمعنا ان برز من غيب الغيب متمثل مستوى مستولي
مستعلي على العرش وكانه نزع في جلسة على تحته
كما رايت وشاهدت من ذي السلاطين ووضع قدمهم
على السرير يامر بشيء لمن كان بين يديه وينهاه عنه في
الثاني من الزمان ويعكس في بعض الشان يكتب في اللوح
بيده وليس ليده الانامل والراحة والكف والرسغ و
كذلك وصف قلمه ليس من قصب ولا من حديد وذهب
وليس له انبوبة ولم يكن له قط وكذلك المداد والمحو
فيمحو في الزمان الثاني كما هو داب السلاطين يامرون
بشيء وينهون في الوقت امتحانا وانقياد قلوب رعاياهم
وخدامهم فمن اطاع منهم بحجة وبرهان يضرب ويقتل ومن
انقاد بلا تامل مصلحة ودليل يمدح ويثاب فيكرم
بالخلع الفاخرة واظهار العزة والكبرياء وان من شاننا ان
نشاء ولا يمنعنا مانع فقط في بعض الظنون انه خليفة الله في
السموات كما كان آدم خليفته في الارض لان آدم صلوات الله
عليه انموذج ذلك المتمثل ومثاله في العالم ولذلك قيل
خلق آدم على صورة الرحمن في القوت يمحو الاشياء من
قلوب العارفين ويثبت القدرة ويمحو المشاهدة عن قلوبهم

العارفين ويلبث الاسباب في صدورهم واما نزلت
بعض الذي نعدهم و تشوفنك الملتقط ما من سنوتي في
الاوقد تم له امر ونفي عن الاتمام امر ما كل يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن اولم يروا انا نأتي
الارض ننقصها من اطرافها الاية لطايف في التفاسير
بموت العلماء وفي كلام اهل المعرفة بموت الاولياء الذين
اذا اصاب الناس بلاء ومحنة فزعوا اليهم فيدعون
ويكشف الله البلاء عنهم ويقال هو ذهاب اهل المعرفة
حتى اذا جاء مسترشد في طريق الله لم يجد من يهديه
الى الله ويقال في كل لسان ينطلق عن الحق سبحانه فاذا وقع
فتنة سكت ذلك اللسان فهو النقصان في الاطراف
حقايق قال ابو عثمان هم الذين يصحون عباد الله و
يحملونهم على طاعة الله فاذا ماتوا مات بفجيعتهم اذا اراد الله
ان يمنع عبده عن الوصول ويرد عن الحضرة الى الباب و
عن الباب الى الاغتراب يحدث فيه الجراة على ترك بعض
المستحبات والاوراد الزوايد والاذكار العوايد وعلى
هذا القياس في تكثير المباح والالتذاذ بالحسنات الحلال
ورعاية الاوقات في تقسيم الوظايف والخلوة والخلوة والكلام
والسكوت فيحدث في مرآة القلب ظلمة لا يحسها كل حاسد
حتى الاضمحلال والنكرة والمراد على طرف منه وغفلت
من هلاك الاطراف يثبت هلاك الاصل سريع الحساب
لطايف في الدنيا لان اولياؤه اذا ما يشتهي او يهوا برخور
عسيد بغير ابوقت يطلبها بحسن الرجعى فلله المكر جميعا

زبان مع

لطايف

لطایف تخلیة اياهم مع مكرهم من اعظم مكر بهم بحقایق
قال الحسين لا مكر ابين من مكر الله الحق بعباده حيث اوهمهم
ان لهم سبيل اليه بحال او للحدث اقتران مع القديم في
وقت باين وصفاته باينة فان مكروا فبانفسهم وان
اطاعوا فلنجاة انفسهم ليس للحق منهم شيء بحال لانه
الغنى القهار قل كفى بالله شهيدا الملك الاعلى على
بنفسى من نبى لي رسول الله من رب العالمين كاف
هو لذوقي وتسليتى وفرحي ومن عنده علم الكتاب
حقایق قال سهل الكتاب عزيز وعلم الكتاب اعز والعمل بعلمه
عزيز والاخلاص في العمل اعز والاخلاص عزيز والمشاهدة
اعز والمشاهدة عزيز والموافقة في المشاهدة اعز والموافقة
عزيز والانس في الموافقة اعز والانس في الموافقة
اعز فالانس عزيز واداب محل الانس اعز سورة ابراهيم
عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله لطایف
معناه بالله فقلوب العارفين بالله اشراقها وقلوب
الواهين بالله احتراقها هواء ذوق والشراب محبته وهوا
شوق الى العزيز رؤيته فاصحاب الوصول الحصول قالوا بالله
حصل من الحدا كادنات ما حصل وارباب الوصول قالوا
بالله منال الطالبين من وصل كتاب انزلناه اليك لتخرج
الناس من الظلمات الى نور اليقين ومن ظلمات التدبير
الى قضاء شهود التقدير ومن ظلمات دعاوى النفس
الى نور معارف القلوب ومن ظلمات التفرقة الى انوار

Marfat.com

الجمع ومن ظلمات الابتداع الى انوار الاتباع المتقطيقال
من خواص تلاوة القرآن انجلاء القلب وتنوره ويقال
من لانعم تلاوة القران يقذف في قلبه يفرق به بين
الحق والباطل ويقال من تجلي له القران بجماله الازلي وكماله
الديمومي يخلص عن الحدث الى القديم باقترانه اياه ويقال
من تجرد عن ظلمات الحدثان حظي بنور القران ويقال
من ظلمات السكر الى نور الصحو المرء سكران وفي حالة
السكر افعاله احكم واحسن من افعال الصاحي لحيز
من لذة السكر وفايدته وحافيه من الخفيات التي يطلع
عليها الحياري والسكارى البين باعجب المرء مسلم وكن
مخطوط بما حيطي به اليهود والنصارى ويقال في الاية
اشارة الى ان الظلمات قد تركبت في قلب الانسان
مع القابلية الصبر وقبلي الانجلاء والتصفية والنور
وان النور ايضا فيه بين المكنونات المتركبة في اصل الجبلة
فالنبي بالقران او اخذا ذن من رب العالمين يخرجهم من
ظلماتهم الى نورهم قال عليه السلام ليس العلم في السماء
فينزل الحديث مثل الانسان مثل الحديد فيه السواد والخشونة
في اصل الجبلة وفيه القابلية الصفاء والتجلية والليئة
كالمراة مثلا ويقال من ظلمات بواده الحقيقة انها تزعج و
تحطر تتضعضع وتغط وتعمي وتصم وتورث الجنون والدهش
الا الملفتت بالقران وان كان هو ايضا غريق هذا البحر لكن
معتصم بحبل القران متعلق باوثق العرى متمسك باحكم

الاساس

الا بانه راكب سفينة الاتباع يهدي الى رشد الاخذ بما هو وسيلة
له واحوط وادوم عليه وا نت الناس من قوننا كلهم غريب في
لا يهتدون الى مقر وما وي انهم في تصادم تلاطم المولج البحار
لا يشعرون عن البحار وعما فيه من النفع والضر والخير والشر
والجمال والجلال فاما الذى اهتدى بالقران فهو مع انه غريق
في القلزم ولكن مستنير بعارف اياه مطلع على حقايقه
وخواصه وطبايعه وما فيه من الاشياء المكنونة مما لا يطلع
عليه الا البحر ويقال من الظلمات الموجبة الرؤية اياه في وجه
صحيح وشكل مليح الى مشاهد عين الصفات وكشف الذات
ويقال من ظلمات توهم ان المرء سيبلغ على اعلى الدرجات
اعلى الدرجات حتى يسقط عنه التكليفات الشرعية الى نور
الاعتقاد والتحقيق من ان العبودية لا تنفك عن العبد كالربوبية
عن الرب باذن ربهم لطايف بارادته الملتقط لستر من
الشيخ من اراد ارشاد عباد الله الى الله تعالى ولكن هو توقفون
على ما هو عليه باذن ربهم ومنهم من يغار لا يريد ان ينتسب
وان كان ابوه من جنبه واشارة لطيفة الى نكات الحضرة فان
امر والحي الى الهداية والارشاد والسمع والطاعة والانقياد
للمحبوب من اجل شرايط اهل الوداد ههنا هو العارف بقلد
بمكان طرفا الوصال العارف يقلد المعشوق وعزة جمال الموصل
بالحقيقة الى درجة قربية واتصاله وهو الماهر الاستاذ الى
صراط العزيز الحميد وهو هذا التوحيد بشواهد
التفريد الله الذى له ما في السموات وما في الارض فان

الواسطي الكون كله لله فمن طلب الكون فانه المكون ومن طلب
الحق فوجد سخر الله الكون بما فيه عذاب شديد لطايف
وذلك العذاب وهو جهله بانه من هو الذين يستحبون
الحيوة الدنيا على الاخرة حقايق قال ابو علي الجوزجاني
من احب الدنيا حرم عليه طلب طريق الاخرة ومن طلب
الاخرة نجا حرم عليه طريق نجاته ومن طلب طريق النجاة حرم
عليه روية فضل الله عليه ومن طلب الفضل حرم اليه الوصول
الى المتفضل الملتقط من بقي على النظر الى بعض الملاح و
الصباح ظنا منه من رات رحم عفو جميل فهو ممن يستحبون
الدنيا على الاخرة وان كان اخذه مما وقع من رايات التمثلات
وكلما كان الابتلاء اشد كان الفوز اعظم الى
صنفين محجوب ومكشوف وكلاهما موصل واحد فمرجع كلهما
واحد اوليك في ضلال بعيد الملتقط الضلال البعيد
الحجب الغليظة الكثيفة كالامور البشرية الخسيسة كالاكل و
الشرب وغير ذلك والضلال القريب المعاني المانعة عن
الوصول الى الرب تعالى لحسنها ولطافتها وكونها بصفة
يتقيد بها السالك الطالب وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه الملتقط تمثل كل احد على قدر فهمه وحسب همته فلو
لو يقع للهنود تمثل لكان على صورهم التي احبوا ولما
فلذلك الانبياء كانوا من المتمثلين من معاني القدس
فيكونون من اظهر قومهم على احسن صورهم وافصح
السنتهم ومن اخير انسابهم واطيب رسومهم واشرف كسابهم

يعدون في الجنة التفاح والعنار والسدر المخضود والطلح
المنضود ليكون الذ عندهم فاما ما اعتاد عليه نفوسهم
حتى لا يحب النغار وذكرهم بايام الله لطايف يقال
هي ما سبق لارواحهم من الصفوة في تعريف التوحيد قبل
حلولها في الاشباح سقيا لهم واطيبها وحسنها وهاها
ايام لم يبلغ الندي بين العصا ولحاها حقايق قال ابو
الحسن الوراق عن عزيمان الوقت في سمع النعمة بقطع عن
المنعم الملتقط ويقال ذكر ارواحهم بايام قربة الله في
جوارها حين كانوا في روضة القدس وحظيرة الانس
فانهم بسوى بجمالي وخبيري واسوا بعزي وكان عقد الود على
شرط الايفاء الى اخر العهد واذ قال موسى اذكروا نعمة الله عليكم
الاية لطايف تذكر ما سلف من النعمة يوجب تجديد ما سبق
من المحبة وفي الخبر جبلت القلوب على حب من احسن اليها
وفي بعض الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام عبدي
انا لك محب فبحقي عليك كن لي محبا لئن شكرتم لازيدنكم
الاية لطايف يقال لئن شكرتم صوف نعمي لازيدنكم شهود
كرمي ثم لارقينكم الى شهود قدمي ويقال لئن كفرتم
ما اوجبت في سرايركم سلبنا لكم ما البسنا من العصمة لظواهركم
حقايق سئل ابن عطاء عن هذه الاية قال اذا رددت
الاشياء الى مصادرها من غير حضور منك لها فقد تم
الشكر وقال الجريري كمال الشكر في مشاهدة العجز
عند الشكر وروي ان داود عليه السلام قال يا رب
كيف اشكرك وشكري لك تجديد منة منك علي قال

Marfat.com

بادا ودلالۃ شکر نبی قال حمدون شکر النعمۃ ان تری نفسك
فیہ طفیلیا وسئل بعضهم عن الشکر قال ان لا یتقوی بنعمۃ
علی معاصیہ / الملتقط من احسن الیك قبل ان تحسن الیہ
فکیف یحسن الیك بعد ما احسنت الیہ ومن احسن الیك
بعد ما اساءت الیہ فکیف یحسن الیك بعد ما امسکت عن
الاساءۃ لاسیما بعد ما احسنت الیہ منا الاساءۃ ومنہ الاحسان
منا المعصیۃ ومنہ الغفران یغفر مع العصیان وینعم مع
الکفران فاذا شکر العباد نعمۃ وکان احسن الیہ تعالی
بانها صفۃ الانعام فیہ بین عبادہ والاقرار برحمتہ والقدرۃ
علی عطاء ما یشاء لمن یشاء بحکمتہ من غیر مقابلۃ عوض وعرض
وعلۃ وعرض وهذا نعت الجلال المندرج فیہ وصف الجمال وهو
سبحانہ مع اساءاتہ وکفرانہ کان ینعم علیہ ویحسن الیہ فلا
جرم ان یزید لمن ذکر کرمہ ویزید لمن شکر نعمہ ولئن کفرتم
لاقدران اعذبکم ان الکفران بعد الاحسان اغلظ فی التمرد
والعصیان والمراد من الکفر کفر جحود وانکار کاهل الشرك
لعنهم اللہ یظنون الانعام الیهم من الاصنام وقال الشکر
هی النعمۃ الزائد علی النعمۃ ان تکفروا انتم ومن فی الارض
الایۃ حقایق قال الواسطی لیس الایمان لمقرب الی الحق
ولا الکفر بمبعد عنہ ولکن جری ما جری بہ الامر فی الازل
بالشقاوۃ والسعادۃ ظاهرا والکفر والایمان اعلام لا حقایق
والحقایق الفضل الذی سبق الدهور والازمان
افی اللہ شك فاطر السموات والارض الایۃ حقایق قال النوری
فاطر السموات والارض بدعولہ قال دعا الخلق بنفسہ الی

نفم

Marfat.com

نفسه وذكر من اسمائه فالمراد البلاء يتعلقوا بشيء من الاكوان قال تعالى
انا فاطر السموات والارض ان اردتم بما فيهما فهو عندي وان
اردتموني فلا تلتفتوا اليهما وارجعوا منهما وقال بعضهم ما
دعا الله اليه احدا ولا الانبياء وانما دعا الحظوظهم كما قال الله
تعالى ليغفر لكم لطايف ليس العجب ممن تكلف اسده المشاق
ويحمله ما لا يطاق ان يهرب من خدمته او يحن الى شوق
راحته وانما العجب من غير تركيتهم يدعو عبده ليغفر ذنوبه
بعد عليه اذا اجابه سبحانك احسانه تم دعاه امره بالعناد.
ويوثر على راحة نفسه في دار به ما الجميع امره سبب الافساد
الملتقط اي انتم شاكون في نبي انني رسول من رب
العالمين على الحق او لامن اقتصار همتكم على النظر بالظاهر
من حيث البشرية فلا تشك في التوحيد الذي حيث
بكم وبنسب لكم فكذلك اذا يدعو داع الى الله من الاولياء
فان تحسن منه انه يدعو الى كسر الاهوية وتهذيب الاخلاق
وطلب رضا الخلاق والداعي متصف بما يدعو اليه بل عليه
اشفق فليعلم انه احق بالاقتداء والشيخوخة ووضع الطرف
والاهتداء ويقال كلنا ذنب من الملاق الوجود علينا الى
الشرك بالله كثيرا من الذنوب ولا اثم خفي قال الشاعر
شعر وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فيغفر لمن يغفر
تعطيه توبة لا من الكل فان ذنب الوجود ليس يحمل الغفران
فانشد بلاء البعد تحته الهجران ولكن على دوام الايام والازمان
ان نحن الا بشر مثلكم الاية الملتقط سووا انفسهم بهم
من حيث البشرية ومكروا عنهم من حيث المثنوا النبوة ابتدا

Marfat.com

عيبوا نفوسهم صريحًا وطعنوا شخوصهم تلويحًا وامتازوا
عن فيما واستغنياء بخصمهما اصطفاء ذكروا للنعمة و
لعظم شانها وكبريائها وانها مما لا يستحق سمعكم ان يسمع بتلك
الفالة ولا يستعد قلوبكم لفهم تلك الحالة وانما هما تغاروا
ولا يجوز فيها الجهار وانها مما لا يصل البيان عند اهل المعاني
انها من اعجوبة الاحد وفرد وبديع الزمان وانها ليست مما يحاط
بالذكر ويعد ويحصى وانها مما لا عين رأت الاعين الذين
اصطفاهم الله النبوة ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
وما قيل انهما هو التواضع والانكسار مما يقال ولكن ليس محل
التواضع فان المقام يقتضي التطاول والاستكبار وعلى المردة
الكفار والسفلة الفجار الا باذن الله الملتقط كان بنا ومعنا
وفينا وفلنا وعلينا ان الله ان نفعل ما نشاء فنأتيكم
بما نريد من ارادة الخوارق واظهار القدر ولكنا مربوطون
باذن من ربنا ولولاه لما اخرنا عنكم العذاب واوعدنا لكم
الى الاجل فان من توكل على الله حق التوكل لا يتحرك منه
عن الارادة والهوى فكل ما يبدو له ويظهر عليه من الغيب
هو له منزل وماوى سواء كان مما يهوى ويشتهي او كان
من الردية والاذى وما لنا ان لا نتوكل على الله لطايف
يقال وما لنا ان نتوكل على الله ولم نحتج الى التعاصي على الله
فيما وعدنا الله حقايق قال الدقاق التوكل رد العيش
الى يوم واحد واسقاط هم غد وقال رويم التوكل الثقة
بالوعد فقال الشبلي التوكل ان تكون مع الله لم تكن فتكون

الحمد

الحق كما نزل وقيل بعضهم ما التوكل عندك قال الجمود تحت
الموارد وقال ابو محمد الجريري التوكل معاينة. الاضطرار
الملتقط الصوفي هو القائل بالتجليات والفقيه هو
القائل بالتقدير والحكيم الدهري هو القائل بالاتفاق
فعلى التقادير كلها لا مرج ولا مفر من عسكر الهموم وتشتت
الخواطر علي ارسال النفس مع الله بموارد الغيب فكل
وارد يرد وله فهو يتبعه في نقله فارغا عن وعده كان
الفرح او من اسباب . للمضي على حسب اقتضاء وقته
والمنصرف على ما اذيتموا الطايف الصبر على البلاء
يهون اذا كان على رؤية المبلي وفي معناه انشدوا شعر
يستعذبون بلاياهم كانهم لا ييأسون من الدنيا اوذا قتلوا
وللتعودن في ملتنا الملتقط كان الانبياء من اصلاب
وارحام كانت منها امهم وفينا وبهم ايضا كان بين اظهرهم
والكل كونهم على رسمهم او عادتهم حتى نكح رسول الله بعض
بناته لمشركا عابد الوثن فظنهم في اخو الانبياء موجب الظاهر
انهم على دين اسلافهم ورسوم ابائهم وامهاتهم فقالوا على
حسب ظنهم وان كانوا هم اليوم في اولتعودن في ملتنا
وكانهم كانوا لي العياذ بالله اساغة من اعمارهم على ذلك
الضلال فيرجون فيهم العود الي ما كان يتوقع منهم ايضا "
المجانبة عن رسوم اهل العادة الي مجرى طرق اهل "
الارادة اباك والملاحظ الي شوم ستوءنهم مل مدمنة "
الاهل والعشيرة وبالوسوسة في القلب ان الفلان

Marfat.com

کان من شانہ بین الاقران کذا وکذا وھو رائع الرسم
الفلانی فکون المرء علی الرسم وجریہ علی العادۃ لایخرج
عن کونہ العالم الربانی لاسبیل للعارف الی تحقیق
رسوم الناس ولا اجتماع بہم فالطریق ھو القطع عنہم
بالکلیۃ او کونہم علی ما انذلموھم الیہ فاوحی الیہم
ربہم الایۃ الملتقط من شکر اولیاء اللہ سبیلک
لھم اما بالانقیاد او بالاستیصال ھکذا فعل اللہ تعالی
عن النقص والزوال ذلک لمن خاف مقامی وعید
طایفۃ ای خاف مقامہ فی محل الحساب غدا فنا
الی نفسہ علی وجہ التخصیص ویقال خاف مقامی
لی ھاب اطلاعی علیہ فالاول تذکیر المحاسبۃ فی
الاجل والثانی تحقیق المراقبۃ فی العاجل الملتقط
لمن خاف مقامی ومکانتی ومکانی وکبریائی و
عظم شانی مقام کل احد من حیث الحقیقۃ ما یختص
بذلک الاحد ویقال من خاف اللہ خافہ کل شئی ومن
خاف المخوفات ومن یخشع للہ خشعت الرؤس و
الرؤسا وجعل لہ الید علیہم وعلی ما یضاف الیہم
واستفتحوا وخاب کل جبار عنید الملتقط من
یکن من الصوفیۃ بعد ما حظی بشئی من المواھب من
ان یشاھد الیھا یضیف الی اللہ ولا یلحظ الی الواسطۃ

او

او نضيف الى الشيخه الذي بايعه التوبة بحيث يتكر
يموره من ذلات المظلم فيستفتح ان ينوهب
وينظر للمقصود المكنون الحميد وخاف الكافر العنيد
يتجرعه ولا يكاد يسيغه الملتقط يجرع للمقصود
شرب البلايا والمحن لا يكاد يسيغ ولكن عند ..
الاضطرار ووقوع الشخص في هاوية الاضطراب
لا بد له ان يجرع ويقال اذا انضم العذاب على العذاب
كيف يكون ايها الاصحاب اللهم هذا نعت من بدنه
بحموم وقلبه مبتلى بهموم ويقال لا عذاب في الموت
الا عذاب الفرقة والفرقة اشد من الموت وخوف
الفرقة اشد من الموت لا عذاب وخوف الفرقة اشد
من الفرقة مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد الملتقط هذا
الاعمال على الاطلاق والاحوال ليس لها حقيقة ووجودها
اعراض ولكن يعتبر هذه الاعراض اذا كان في قلب المرء
منها الاعراض يعلم انه من حيث هو هو ليس له وجود وحقيقة
فيقيس عليه ما يصدر منه شريعة كانت او طريقة وعليه
يدلك قوله وبرزوا لله جميعا الم تر ان الله خلق السموات
الارض بالحق حنفا يعني قال بعضهم خلق السموات عالية
على الارضين مرتفعة عليها وجعل عمارة الارضين
من بركات السماء وما يصل اليها منها كذلك خلق
النفوس وجعل القلوب امراء عليها وجعل نجاة
النفوس وراحتها بما يصل اليها من بركات القلوب
فمن طهر قلبه لاستصلاح المناهدة يا انته العوايد والزوايد

من الحق في جميع الاوقات وبرزوا لله الملتقط أي
برز والاجل الله أي وجوده على وجوده ويقال برزوا لله
أي ليكون مظاهر فالطاوس مثلا مظهر الحسن والجمال
والحية مظهر القهر والكمال وعلى هذا القياس ويقال
برزوا كما برز السراب من الهواء ويقال كما برز حقيقة الهواء
في صورة السراب ويقال برزوا من حيث قيامهم به
ويقال برزوا من حيث انهم صورة ويقال برزوا من
حيث انه ما يعني منهم ويقال لا ينبغي للعارف ان
ينظر الى ما لا ينظر الا رؤية انه برز من الله فيأكل لله
ويشرب لله وينكح لله هذا الذوق لا مدخل له ولا نسب
الى تحت وفوق اجتمع له الدنيا بجملتها وغيرها والعقبى
بجملتها والمولى وما ينسب اليه من الحسن والبها وليس
على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فهل انتم مغنون
عنا الملتقط من الناس المنقطعين المعتقد لمن
يبسط يده الى الناس ويدعوهم الى الارشاد الى
مقام القرب والاختصاص والمرء بعد لا يعد من جملة
السايرين في طرقهم فاذا عجم الامر وكل ذي حاجة يتعلق
من انتظر نجاحها منه والرجل خايب خاسر اعمى لا يهتدي
الى رشد فلا جرم ان يقول ومالنا من محيص على الشيخ
المرشد المشهور في الافاق يجب ان لا يجتزئ على الله
بهوس النفس ونيل هواه ان كان يحبس نفسه للعلم
الظاهر والتعبد والامتناع عن الذنوب صغيرها
وكبرها

Marfat.com

وكبرها وظهور بعض الخوارق واستجابة الادعية كالاستشفاء
بانبياء لاحد او عليه وقال الشيطان لما قضي الامر لا تم
الملتقط اى انقطع الشك وارتفع التردد وثبت
اليقين وذلك بعد صيرورة المعارف ضرورية و
هي معارف العوام لا معرفة الخواص ويقال وعد الله
كونه مع كل احد اينما يكون دنيا وعقبى والدرك الاسفل
او الفردوس الاعلى وهو الكون الثابت ازلا وابدا يستحيل
زواله ووعد الشيطان كونه معهم ظاهرا وتصيرا فلما
جاء الحق وزهق الباطل عرف ان ليس احد قريبا من الاشياء
الا الله والشيطان ليس الا البعيد عنه تعالى عن
الاتصال والاختفاء ويقال اذا افتضح المدعى
لا خفاء فيه فكانه قال بلسانه وسرى بيانه انه كان
من شانه كذا وكذا من الكذب وكيت وكيت من الحلف لهم
كل شيء وحلف فلا تلوموني ولوموا انفسكم الملتقط
ركب الانسان بفيض وقابلية اما يستعلى به على الكون
العلى او يهبط الى السري واعدت الاسباب للامرين جميعا
وخلق قادرا على الاكتساب وان كان كسبه وفعله
ايضا مما جعل وصنع وخلق ووضع ولكن الاضافات
ليست الا الظواهر ورعاية النسب يقال الشجر ما اثمر و
الجوانى قد جف وليس لها الاختيار والفعل والارادة
الا النسبة الصورية فلذا قال فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ليس منه الا صورة التزيين والتهوين و
ليس ليس الا ازاوا كانهم فعلوا والفاعل واحد ليس الا

وهو الله جل وعلا فاذا صحت الاضافة واستقامة الملائمة
تثبت التعذيب والاهانة وتحقق اللطف والكرامة نعم
المنزه مديح ويرى وتحقق ونزهها مما لا ينتفع بلم و
يقلع ونحترق المم قول المعتزلة يضاهي قول
الشيطان فان فهم توبة وانابة ومعرفة معاني القرآن
وليس العجب ان يحتجوا اثبات قولهم بقول ابليس اللعين
الرجيم المهان ويقال فلا تلوموني بما باشرتم من
الافعال واعتقدتم من الشرك فاني ما خلقتها ولا اراتها
كما انتم لم تخلقوها ولم تروها ايضا لم تضف الى تلك
الا الاغواء والحث والتهوين والبعث فالام انما
يضاف اليكم قوله من قبل اما ان يتعلق بضمير كفرت
ان ذلك اللعين كان عارفا بالله من قبل خلقهم و
وجوده فلا قال فبعزتك لاغوينهم لم يكن لتزيينه
وتحليته روح لو لم يكن عارفا ببعض اسراره ومطلعا
على بعض حكم وافعال موحد صرف عارف بحق ولكن الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء المعرفة شيء اخر و
الهداية امر اخر واما ان يتعلق باشركتموني انهم بعد
حين ونزة المعارف ضرورية موحدين عرفاء فالاشراك
كان من قبل ذلك اليوم باذن ربهم الملتقط ومنه
اشار وهلي ان الدخول في الجنة والخلود فيها ليس
بالامر القسري وانما هو الامر الارادي وفي قوله تحيتهم فيها
سلام اشارة بلى حاصل الجنة صفاتها كلها نهاية نحو طها

فهو

وهما الرضا والسلامة فقوله وتحيتهم جملة مبنية للاولى
يقال الطايف لهم سلام فقس عليه ما فيهما من
الانعام والاكرام ويقال السلام هي السلامة عن
الرجوع الى الملام المنزكيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
الآية هذا مثل ضربه الله للايمان والمعرفة
بالله سبحانه فشبهه بشجرة طيبة اصل تلك الشجرة
ثابت في الارض راكبة وفروعها باسقه وثمرة تلك
الشجرة وافية تؤتي اكلها كل وقت وتنتفع بها اهلها
في كل حين فالايمان كتلك الشجرة اصلها المعرفة الصحيحة بالادلة
والبراهين وفرعها الاعمال الصالحة التي هي الفرايض ومجانبة
المعاصي في الايمان كصيانة الشجرة ما يضرها من كشف قشرة
وقطع عرق واتلاف غصن وما جرى مجراه واوراق تلك
الشجرة اخلاقه الجميلة وثمار تلك الشجرة حلاوة الطاعة و
لذات الحدمة ثم الثمار تختلف في الطعم والطبع واللون
والصورة كذلك ثمرات الطاعة ومعاني الاشياء التي
يجدها العبد في قلبه تختلف من حلاوة الطاعة وهي
صفة العابدين وبسط يجده في وقته وهو صفة
العابدين ولو عنه في ضميره فهو صفة المريدين
وانس بنا له في سره فهو صفة المحبين وقلق واحتياج
اهتياج يحله ولا يعرف سببه ولا يجد سبيلا الى شكونه و

العارفين ثم

هو صفة المشتاقين الى ما نفى بشرحه نطق فلا يستوفيه
وتكلف قول وذكر من لوايح ولوامع وطوارف و...
كما قيل طوارق انوار تلوح اذا بدت فيظهر
كتمانا ويخبر عن جمع ثم ان ثمرات الاشجار في السنة
مرة وثمرات هذه الشجرة في كل لحظة كذا وكذا قال
في ثواب اهل الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة كذا هذه
اللطايف لا مقطوعة ولا ممنوعة وقلوب اهل الحقايق
عنه لا مصروفة ولا محجوبة وهي طالبة في كل وقت ونفس
يبدو له غير محجوبة وثمرات الشجر اشرف وانوارها الطف
واظرف واشارات هذه القصة والفاظهم في مراتبهن
ومعانيهم كالرياحين والنور وهي مختلفة متفاوتة
ويقال الكلمة الطيبة هي الشهادة بالالهية والرسول
صلى الله عليه وسلم بالنبوة وانما تكون طيبة اذا صدرت
عن سر مخلص والشجرة الطيبة المعرفة واصلها ثابت
في ارض غير سبخة والارض السبخة قلب الكافر والمنافق
لا تنبت والايمان في العناية فانما نور في الكفاية
فيتم ربها الكلاية والهداية ويتم بالوقاية والرعاية و
يقال ماء هذه الشجرة ماء الندم والحياء والتلطف
والحسن ما لا نابة والخشوع واسيال الدموع ويقال
ثمراتها هذه الشجرة مختلفة بحسب اختلاف احوالهم
فمنها التوكل والتفويض والتسليم والمحبة والشوق

١٥

بها الرضا والسلامة فقوله وتحيتهم جملة مبنية للاولى
ويقال والاحوال الصافية الوافية والاخلاق
العالية الزاكية حقايق قال ابو سعيد الخراز
خزاين الله فى السماء الغيوب وخزاينه فى الارض
القلوب لان الله تعالى خلق قلب المومن بيت خزانته
ثم ارسل رياحا فهبت فيه فكنست من الكفر والشرك
والنفاق والغش ثم انشا له سحابة فامطرت عليه ثم انبت
شجرا فاثمرت الرضا والمحبة والشكر والصفوة والاخلاص
والطاعة وهو كقوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت الاية و
قال ابن عطاء الكلمة الطيبة قول لا اله الا الله على التحقيق و
الشجرة الطيبة هو الذي يظهر اسرار الموحدين عن دنس
الاطماع بالثقة بالله والانقطاع اليه عما سواه ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة حقايق قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة
والبهتان وهما يفتحان على اللسان باب الكذب والفجور وقال
جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارضها النفوس وماؤها
الامل واوراقها الكسل وثمارها المعاصي وغايتها النار وقال محمد
بن على الترمذى الشجرة الخبيثة اللسان ما لم يقطعها المومن
بسيوف الخوف فانها تثمر ابدا الكلمات الخبيثات الملتقط
الطيبة من الاشجار ما كانت كثيرة الاثمار ولها اصل اصيل و
ظل ظليل وطول طويل شكلها مطبوع وفرعها مرفوع ذات
حلاوة يتغذى بها ويتفكه منها ذات نظارة يونق فيها
ناسيرف جها وانها تونى اكلها كل حين فلا ذبول ولا ذهاب لها

سماحة الطبع عنها ولا ملال فهذا التصوير والتخييل لا يصح
للتمثيل الا بالعلم بالله بذاته وصفاته ليس من الوجودات
الا على عرض الذبول والزوال الا للواحد الاحد للفرد
الصمد وكذلك العلم به تعالى عن الانعدام والفناء
ليس في الجنة من التكاليف لا تجنب الملائكة ولا تحصن
اكو ايضاً ليس فيهما البيع والشراء فالمرء الزاهد العابد و
مولانا العلامة النحرير المجتهد على عزل عن شغله ويجانب
نعله وقوله فاما العارف بالله رب العالمين عرفانه في التزايد
كل اوان وحين اذ ان له ابده ابده ازله في الشغل والذوق
والراحة والشوق من حين رزق المعرفة الى ما لا ينتهي
فالمجوسين فيهم من يمضي على حسب اقتضاء معرفته ويجري
على طريقته ولا قربة اللهم بحق محمد وعترته وبحرمة
الحسين وذريته اقسم لنا حصته من قسطه ونصيبا من
نسيبه وقوله ويثبت الله الذين آمنوا الآية يدل على ما
قلنا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت لطايف
التثبيت هو البقاء على الاستقامة وترك العوج والقول
الثابت هو الشهادة الصادرة عن صفاء العقيدة
وخلوص السريرة ويقال القول الثابت هو نطق الذكر
اللسان ويقال القول الثابت قول الله العزيز القديم الذي
لا يجوز عليه الفناء والبطول فهو بالثبوت اولى من قول العبد
المزول الاثار لا يجوز عليها الثبوت والبقاء عليه وانما يكون
باقيا حكما فيثاب العبد بقول الله وهو حكمه بالايمان واخباره

انه مؤمن مرتسمين بالايمان وقول الله لا يزول فيه في الدنيا
يثبتهم حتى لايدعه بعبرهم وفي القبر يثبتهم عند سوال
الملك وفي القيامة يثبتهم عند السوال والمحاسبة وفي
الجنة يثبتهم لانه لايزول حمدهم لله ومعرفتهم بالله سبحانه
ومعرفتهم بالله سبحانه واذا تنوعت عليهم الخواطر و
تصنفت عليهم الخواطر وتصنفت عليهم الدعاوي فالحق
يثبتهم حتى لايحيدوا عن النهج المستقيم ولا يزيغوا عن
الدين القويم حقايق قال الواسطي الايمان ايمانان
ايمان حقيقة بضياء الروح وايمان محنة بظلمة الروح
لذلك استثنى من استثنى في ايمانه كيف لا ياخذ العبد
وهو لا يخلف الوعد الملتقط ويقال القول الثابت
هو القول الذي يقارن القول الذي هو موجب ذلك
القول ويقال القول الثابت هو الختم عليه ويقال
القول الثابت هو القول الذي يكون بعد العلم
اليقين الذي هو بعد العين اليقين ولا مزيد على
هذا وهو اعز واثبت واقوى ويفعل الله ما يشاء
حقايق قال بعضهم الخلق كلهم مجبورون
تحت القدرة مقهورون على بساط الجبروت تلبس
اليهم من امورهم شيء ممنوعون عما يريدون مقضي
مقضي عليهم ما يكرهون وهذا من اثار العبودية والله تعالى
مدبر الامور ومبديها ومنشيها انشاها على ارادته وابداها
على مشيته لا ناقض لما ابرم فالافعال على الحقيقة فعله والكون

صنعه ولا علة لفعله ولا لصنعه المنزلي الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الآية لطايف اى اني وضعوا الكفران
محل الشكر كفرا بدله مما كان ينبغي ان يشكروا واستعمل
استعمال النعم في المعصية من هذه الجملة واعضاء العبد
كلها نعم من الله عليه فاذا استعمل العاصي بدنه في الزلة
بدل ما كان الواجب استعماله في الطاعة فقد بدل
نعمته كفرا وكذلك اذا اودع الغفلة مكان المعرفة
والعلاقة وفيه مكان الانقطاع اليه وعلق قلبه
بالاغيار بدل التعلق به واطلق لسانه بذكر المخلوقين و
مدحهم بدل ذكر الله واشتغال بغير الله دون الفناء في
ذكره كل هذا تبديل نعمت الله كفرا واذا كان العبد منقطعا
الى الله مكفيا من قبل الله وجد في فراغه راحة ومن
الخلق سلوة ومن اقباله عليه كفاية ثم رجع الى
اسباب التفرقة ووقع في بحار الاشغال ومعاملة الخلق
ومدحهم وذمهم فقد احل قومه دار البوار على معنى ايقاعه
قلبه ونفسه وجوارحه في المذلة من الخلق وشانه كما قيل
شعر ولم ار مثل من يفارق جنته ويقرع بالتطفيل
باب جهنم الملتقط اقل الشكر التحدث بالنعمة فاذا لم
يكن امكان احصاء البشر من الحقير والجليل فيه
على السواء فلاجرم ان يكون كل من الانسان ظلوم كفار
النعم لكن بعض الكفران فيه بصير الغفران وبعض موجبه

لاهل

لاهل الايمان بل لجميع الانسان وهي الجزئيات بعجز المرء من
لجتهما فاما الخواص فيطالبون بشكرها جميعا فانهم مطالبون
بالانفاس والنفس لا يجري منهم الا في عين الخلوة و
كشف الحقيقة ويقال لمن كرم بنعمة المعرفة وعظم بخلع
التوحيد وجعل من المقربين ونودي من وراء سرادقات
العزة وستور الجبروت افعل ما شئت فانك معفو ويجوز
في نفسه الركون الى بعض ما يقدح في العروة ويتبين
بشيء من الطغيان فهو من الذين بدلوا نعمة الله بالكفران
جهنم يصلونها فبئس القرار لطايف وهي الجحيم المعجل
وعذابها الفرقة لا الحرقة الملتقط ومن الناس من
فيهم من الظنون الفاسدة والاوهام الكاملة ان
يرجع امر اهل النار من المنافقين والكافرين الى دار
القرار واليه الرب الغفار في قوله اشار وبئس القرار
ايتها الصوفية الكبار والشيوخ الاحرار اعلموا ان
الواحد القهار من الاقدار يقلب عبده في الاطوار
من القرار الى الاضطراب ومن المسار الى المضار لانقطاع
الرجاء لا بعده الرجاء عن النفوس وان نودي باليأس
فلا ينبغي النعيم عن القلوب فلا تستريح من موت الانتظار
فيكون التعذيب بالنار وغيرها عليه بالليل والنهار و
الايلام على الدوام ايها الاحرار قل تمتعوا لطايف
تمتعوا ايام قلائد وكان قد يقال ايام السرور وقصار
ولحظات الغفلة سريع الانقضاء الملتقط

الدنياوية واللذوذات الحسية مزخرفات بالفيض
القدسية فالتمتع منه لايجدي نفعا الا الجهالة و
لايورث بها الا الجهالة تمتعوا برهنه من الدهن
بمزخرف و مموه كالملمع من الذهب بعد الاستعمال و مضي..
السنين والاجال يظهر ما هو من الحديد والرصاص
ويتبين بالضرب على المحك لبعض الناس من
الخواص ويقال ايتها الصوفية اياكم والتمتع
بالتمثل بالبقاء عليه والاقامة فيه فانه ليس الا
المزخرف المصور المحدث الزايد ولكن تعلق به من
اللاهوت ما لا يرى بالابصار ولا يدرك بالافكار ولا
يحل الانتفاع به الا النظرة يقع عليه منك من غير قصد
واختيار ان من قنع به ورضي حتى قعد عن الطلب
ونسلى فيه عن التعلق والعشق التعبح عن الله
الجليل الجبار الجميل الغفار الواحد القهار فان مصيره
الى النار نار الجهل والغباوة ونار الاحتراق والشقاوة
ظنوه شرابا فوجدوه سرابا ظنوا ماء فوجدوا هباء ظنوا
سماء فوجدوه هباء كانوا امراء فصاروا اسراء اصبحوا
في قصور امسوا في قبور تعاشقوا بصورة الحمام فما
نكحوها الا في الخيال والمنام قل لعباد الذين آمنوا
الاية لطايف جعل الله راحة للعبد اليوم بكمالها
في الصلوة فانها محل المناجاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم ارحنا بها يا بلال اي بالصلوة وهي استفتاح باب

الرزق

الرزق كما قال وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسألك رزقا ويثبت العبد فيها اسراره مع الحق واذا كان لقاء الاخوان كما قالوا مسلاة للهم فكيف بالمناجاة مع الله ونشر قصته بين يديه كما قيل قل لي بالسنة التنفس كيف انت وكيف حالك الملتقط اى قل لعبادى الذين آمنوا ان يقولوا لمن امر منوا ان آمنوا انفقوا وينفقوا مما رزقناكم هم لطايف امرهم بانفاق اللسان على ذكره وانفاق البدن على طاعته والوقف على شكره والقلب على عرفانه والروح على حبه والسر على مشاهدته به ولا يكلف الله نفسا الا ما آتيها انما يطالبك بان تحضر الباب وتقف على البساط بالنشاهد الذى اتيتك به يقول للعبد مسكين لوكان لي نفس اطوع من هذه لاتيت بها ولو كان لي قلب اشد وفاء من هذه لجئت به وكذلك روحى وسرى يفديك بالروح صب اويكون له اعز من روحى شئ الملتقط اضافة العبد الى ضمير المتكلم وتخصيصه بالذين آمنوا تشريف العامة وتخصيص الخاصة وقوله ويقيموا الصلوة وينفقوا خصوص على الخصوص ويقال الصلوة ومواهبها والعروج ومراتبها لا يعطى منها الا الغالية مناصبها ولا يحظ به الا الفايقة مناقبها لاسيما اذا ملئ ظرف نفسه حيث تتقاطر من زيادة شحنه حتى امر بانفاق ما فضل عن قدر حاجته الى من اهوى

احوج اليه لشدة اضطراره وفاقته سرا وعلانية ،،
الملتقط من كان ديدنه البذل والايثار استوى
فيه الاخفاء والجهار فان النعت المركوز لا يمكن
للمرء عنه الاصطبار فاما التكلف فلا يملحه ولا
يقبله الواحد القهار فاعتبروا يا اولى الابصار ويقال
من اجتماع السر والعلانية يستدل ان المراد من الانفاق
هنا انفاق الفرض الا التطوع فان من نعت صلته
الفرض انه لا يبالى في انفاق سرا وعلانية فاما التطوع
فالافضل فيه قيل هو الاسرار من قبل ان ياتى يوم لا بيع
ولا خلال الطايف — قلت النفس ان اردت رجوعا
فارجعى قبل ان يسد الطريق الملتقط من قبل ان
اما يتعلق بقوله ويقيموا الصلوة واما بقوله آمنوا ويقال
في قوله من قبل ان ياتيهم يوم اشارة الى ان الصلوة
وما كتبت منها والانفاق وما اشرت اليها هو مما
يطالب به المرء نقدا لا وعدا ويقال كان المرء يبيع الصلوة
وكذلك الصوم والزكوة فيشترى بها الجنة والاخلال
بجمال اوليائه مرضاة له فوز المثوبة الجنة وفى الدار الآخرة
لا يكون ذلك وان هذا البيع وايام تلك الخلة والاخلال كان
في الدنيا المرء في لطف ولخيال ان يحوه فى المحن والشدايد

والقهار

والمصائب الثقال خلان الوفاء واخوان الصفاء من
اهل الكمال وفي ذلك اليوم كانوا صورة وبعضهم في عرض
الفناء والزوال ان الله الذي خلق السموات والارض
الاية لطايف في الظاهر رفع السماء فاعلاها
والارض من تحتها دحيها خلق بحارا واجرى انهارا
وانبت اشجارا وانبت لها انوارا وازهارا وامطر
من السماء ماء مدرارا واخرج من الثمرات اصنافا
متنوع لها اوصافا وافرد لكل واحد منها طعما مخصوصا
ولادراكه وقتا معلوما واما في الباطن فسماء القلوب
زينها بمصابيح العقول واطلع فيها شهود التوحيد
وقمر العرفان ومرج في القلوب بحرى الخوف والرجا
وجعل بينهما برزخا لا يبغيان لا الخوف يغلب الرجاء ولا
الرجاء يغلب الخوف كما في الخبر لو وزنا لاعتدلا
هذا العوام المومنين فاما الخواص فالقبض والبسط
والخاص الخاص الهيبة والانس والبقاء والفنا
وسخر لكم الفلك في هذه البحار ليعبروها
وهي فلك التوفيق والعصمة وسفينة الايواء و
الحفظ وكذلك ليالي الطلب للمريدين ولياليه
الطرب لاهل الانس من المحبين وليالي الحرب
التائبين وكذلك نهار العارفين باستغنائهم
عن سراج العلم عند متوع نهار اليقين الملتقط يقال
خلق السموات والارض في صورة وهيئتها كالخيام

مثلا فيتولد منها بخارات و فيها من الخفة فيها تتصاعد على
و تتكون كوكب في الجو و بخاصية الحرارة و الرطوبة تنقلب
و من رعاية هذه الحكمة الانبات و الاثمار فنرزق
منها لبعض عباده ابقاء لانفسهم و لاخذ الحظوظ الحسنة
و ندرق منها البعض فرزنا بالعلم يتعلق فيض الاسرار
القدسية حيث نظر بنظارة لطيفة ان الفيض
كيف يتلون بالوان الاشياء المختلفة و يرى الحادث
الزايل و ليس له من ان يصف بطريان العيوب و الزمام
الكامل و كيف استتر فيه حتى لم يعرفه الا واحد من
الالوف ما استطاع له ان يصفه في كتب القلم و نبت
الحروف و سخر لكم الفلك الملتقط اي علمكم صنعة
الفلك حيث اصطنعتم على صفة تذهب بالاحمال
الثقال في الماء المغرق بالطبع كالجبال و تجري حيث
يريد الراكب بامر الله الكبير المتعال و سخر لكم الانهار
علمكم السباحة و علمكم استعمالها و طرق اخذ الانتفاع
بها فيكون الانهار كالمسخر لكم حيث تنتفعون بها
و سخر لكم الشمس و القمر دايبين في سير الشمس و القمر
من الخواص عند انتقالهما من برج الى برج يستفيض
المولدات من ذلك القبض و الاثر و اكثر من ياخذها
الانسان لكثرة استعداده فعله و حفظه و فكره
و اصطفاء بشرية و حدة فرعية و ذكاء طبيعة و ملاحة
العين و العينين و فصاحة المنطق و استواء الشكل و القامة

٧

من خواص اثار الشمس والقمر فيكون كالمسخرين للانسان
في قوله دائبين اشارة الى خواصهما عند انتقالهما
من برج الى برج وافاضته فيضهما بالانتقال وسخر
لكم الليل والنهار لولا برودة الليل ورطوبته وحرارة
النهار ويبوسته لفسدت الارض وفساد المسوب في
وجه الارض انسان فكذلك لولا رجوع العبد من
الوصل الى الفراق وعوده من الفرق الى الوصل
لفسدت قوانين العبودية وانزاحت اصول الدين
وصحت عقدة الود واتيكم من كل ما سالتموه لطايف
وفي القراءة من قرا من كل ما سالتموه فينون فيه قوله
كل ويحتمل ما ما النفي اي كل شيء مما لم تسالتموه كذلك جاء
انه قال يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني هذا لارباب
الطاعات وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وهذا
لاصحاب الزلات علم بقصور لسان العاصي وما يمنعه
من الخجل وما يعسر على لسانه اذا تذكر ما عمله من
الزلل فاعطاه غفرانه بديا وكفاه حشمة السوال
التفضل فقال غفرت لكم قبل ان يستغفروني حقايق
قال يحيى بن معاذ ان الله تعالى اعطاك اكبر ما في خزائنه
واجله واعظمه اعظمه من غير سوال وهو التوحيد
فكيف يمنعك ما هو دونه من الثواب والعنايات
بسوال فاجتهد ايها العبد ان لا يكون سوالات الا
منه ولا منيتك فلا رجوعك الا اليه فان الاشياء
كلها له فمن اشتغله بغيره عنه قطع عليه طريقه

الحقيقة ومن اشتغل بربه جعل الاشياء كلها طوع يده
فيتقلب له الاعين ويقرب له البعيد ويمشي حيث
احب ويخبر عما دون اراد وهذا من مقامات العارفين
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حقايق قيل اجل
النعم استواء الخلقة والهام المعرفة والذكر من
بين ساير الحيوان ولا يطيق القيام بشكرها واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا الطايف كما سال ان
يجعل مكة بلدا امنا طلب ان يجعل قلبه محلا امنا اذا صبر
عن المخالفات والقلب يكون امنا اذا لم يكن فيه شيء
الا بالله حقايق قال ابن عطاء اراد بهذا ان يجعل قلبه
من الفراق والحجاب وقال جعفر بن محمد الصادق في
قوله رب اجعل هذا البلد امنا يعني افيدة العارفين
اجعلهم امنا بسرك وامنون من قطعتك الملتقط
يعني امنا لنا لي اجعلنا في البلد هذا من الذين لا
يعبدون الاصنام فهذا هو الامن لهم واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام لطايف يقال شاهد عزه فقالت
واجنبني وبني وانا شاهد لطفه فقال واغفر لابي
حقايق قال الدينوري الاصنام مختلفة من
صنمه تجارته ومنهم من صنمه زوجته ومنهم من صنمه
ضيعته ومنهم من صنمه صلوته وزكوته والحجة وصيامه
ومنهم من صنمه حاله فالاصنام مختلفة وكل واحد من
الخلق مربوط بصنم من هذه الاصنام والتبرئ من هذه الاصنام
موانت لا يرى الانسان لنفسه حالا ومحلا لا يغتمه

من

من افعاله بشيء ولا سكن من حاله الى شيء راجعا على
بالله في جميع ما يبدو منه من الخير والشر عن راض به و
قال جعفر لا تردني الى مشاهدة الخلة ولا ترد اولادي الى
مشاهدة البنوة وقال ابن عطاء ان الله امر ابراهيم عليه
السلام ببناء الكعبة فلما بناها قال ربنا تقبل منا
فاوحى الله تعالى يا ابراهيم انا امرتك ببناء البيت و
خصصتك من بين الانبياء بذلك ومننت عليك
بذلك ووفقتك لما وفقتك الا تستحيي ان تمن
علي وتقول ربنا تقبل منا نسيت عليك وذكرت
رؤيتك فعلك ومنتك فمن اجل ذلك قال واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام قال ان نفسي شر صنم اذا تابعت
هواها واشتغلت بحظها فاشغلها بك واقطعها عما
سواك وقال الجنيد واشغلني وبني ان تقرب اليك
بشيء سواك الملتقط واعصمني وبني تفسير الآية اعا
الا من قوله الاصنام يدل على ازدحام الكثرة لذلك كثيرا
من الناس ولا بلاء سوى توهم وجود الكثرة وتوالي
صدقاته يجيئي ينفع فيه كثير من الاجلة قيل فلما تخلص
عنه خالص الالهام ارني في رؤية وجه الخير الاصل فمن
تبعني فانه مني فمن وجدني في توحيدي اياه فانه
بعضي وجزئي ليس بيني وبين بينه بين وبون وقد يقال
الفقراء كنفس واحدة مثل النبي والمرشد كالسراج يوقد
منه المشاعل والعوامل وهو على حاله فهو كالكل للاجزاء
ويقال الانبياء كالبحور والاولياء كالانهر والطلاب

كالجزرة من الانهار وصلحاء المومنين كالقطر منها وللعوام
كالمنزيح من طرف الماء ومن عصاني لطايف
ويقال لم عصاني ولم يقل عصاك وان كان من عصاه
فقد عصى ربه ولكن اللفظ فمن عصاني فانك غفور رحيم
انما طلب له الرحمة فيما كان نصيب نفسه من زلت
خفه وعصيانهم فلم لنفسه بل قابلهم بالرحمة
ويقال لم يحرم السوال لانه راعى الادب فقال لو من
عصاني فانك غفور رحيم وجد الملتقط ومن
انحرف عن جادتي وطريقتي مثل وخدك ولم يشرك بك
شيئا فانا غفرت عنه ورضيت منه ولا تواخذني
لاجلي فاغفره وارحمه فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت
من ذريتي بوادي غير ذي زرع لطايف اخبر بقوله عن
صرف توكله وصدق في تفويضه خفايف قال بعضهم
اسكنتهم حضرتك باخراجي اياهم عن حدود المعاملات
والمرسومات وقال بعضهم علمتهم بذلك طريق التوكل و
تولك الاعتماد على الاسباب الملتقط يقال في قصة ابراهيم
من اسكانه اسمعيل بواد غير ذي زرع اشارة الى تعلق
الروح ونفخة في نفس الامارة بالسوء وهي كالارض
السبخة لانه ينبت زرعا ولا تقبل بذرا ولكنه قريب
من ان ينتفع لقربه نفيض من ربه لينذرج من الملك
الى الملكوت ومن الملكوت الى الجبروت ومن الجبروت
الى القدس ومن القدس الى اللاهوت ومنه اليه ومنه اليه
ومنه اليه فاذا تجلى القلب وظهر صفاته على السر فلا جرم

Marfat.com

ان يميل اليه الافئدة والقلوب فانه بالطبع مرغوب وعند العقل
محبوب فيكون هذا القالب كالبكة والفيض كالكعبة والروح
كاسمعيل وطلابه ومعتقدوه كذوات المايلة اليها وما يظهر
من الفوائد الجليلة والعوائد العزيزة فهي كرزق الثمرات
التي لم تتوقع ان تجذب في البقعة هذه فقس عليه قوالب الانبياء
واشباح الاولياء عند بيتك المحرم الاية لطايف انما
راى الرفق لهم في الجوار لا في الما ربقيموا الصلوة اي
اسكنهم لاقامة حقك لا لطلب حظوظك فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم ليشتغلوا بعبادتك واذ نوما بان
يقوموا بكفايتهم وارزقهم من الثمرات فان من قام بحق الله
اقام الله بحقه واستجاب الله دعاءه فيهم وصار القلوب
من كل بر وبحر كالمجبول على محبة ذلك البيت واولئك
المتصلين وسكان ذلك البيت حقايق فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم وقال ابن عطاء من انقطع عن
الخلق بالكلية صرف الله اليه وجوه الخلق وجعل مودته
في صدورهم ومحبته في قلوبهم وذلك من دعاء الخليل
لما قطع عن الخلق والانفاق والاسباب دعا لهم فقال فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم انك تعلم ما نخفي وما نعلن
لطايف من عرف هذه الجملة استراح عن التطوف
الى الاغيار واستروح قلبه عن زحمة الافكار والتقسم في
كون الحوادث من الاغيار حقايق قال ابن عطاء ما نخفي من
الاحوال وما نعلن تعلن من الاداب وقيل ما نخفي من محبتك
وما نعلن من السير الى الاوطاد وقال الحسين ما نخفي من [illegible]

وما تعلن من الوجد الملتقط وقيل ما يخفى وما نعلن من الاحتياج بلى ما يقوم به الشخص من المآكل والمشارب رب اجعلني مقيم الصلوة الملتقط اى دائم الشهود والتجلى والروح او التجلى والاتحاد والتولى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الاية لطايف وعيد للظالمين وتسلية للمظلومين والظلم على وجوه ظلم على النفس بوضع الزلة مكان الطاعة وظلم على القلب بتمكين الخواطر الردية منها واخطار الغير بالبال وظلم على الروح بمحبة المخلوقين ويقال من جملة الظالمين الشيطان والعبد المومن مظلوم مظلوم من جهته والحق سبحانه ينتصف له منه غدًا وذلك لا ينفعه اليوم طايعًا فيدفعه عن نفسه بالمجاهدة ويتأذى لوساوسه حقايق قال احمد بن خضرويه لو اذن لي بالشفاعة ما بدأت الا بظالمي قيل له وكيف قال لانى نلت بظالمي مالم انل من والدى قيل وما ذلك قال تعزية الله في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال ايضا لا اغتنم بشيء الا ان يكون فيه معنى من يوذيني ويظلمني شوقا مني التعزية الله للمظلومين وقال بعض المتقدمين الظلم على ثلثة اوجه ظلم معفور ثم ظلم محاسب وظلم غير معفور فاما الظلم المعفور فظلم الرجل على نفسه والظلم المحاسب فظلم الرجل اخاه والظلم الذي لا يغفر هو الشرك الملتقط يقال ولا تحسبن الله غافلا عما خلقه وبراء من اعمال الظالمين واظهره في مظاهرهم فهو كان في مظاهر الكل مظاهر بحسب اقتضائه ومشيته به فمن كان

مظاهر

مظهر القهر نظيرهم لينعت القهر المناسب له فكذلك اللطف
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار لطايف وهذا للعوام
من المومنين تعلق قلوبهم بالانتقام لهم غدا في المشاهد
واما الخواص فاذا علموا انه سبحانه عالم بهم وبحالهم فانهم
يشتفون بذلك ويكتفون واما خاص الخواص فاذا
علموا انهم عبيده فانهم لا يرضون بالعفو عن ظالمهم حتى
يستغفروا لهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون وفي معناه انشدوا شعر وما رضوا
بالعفو عن ذنب زلة حتى انالوا كفه واقادوا واما
اصحاب التوحيد فاذا علموا انه لا مبتدي ولا مخترع سواه فليس
بينهم وبين احد محاسبة ولا مع احد معاتبة ولا منه مطالبة
انهم يجدون اثبات الغير في الظن وحسبان شرك الملتقط
ويقال لا يؤخر لاجل يوم نعته كذا الا اياهم ولما الخواص فيطالبو
في النقد من بين الناس فاما خاص الخاص فهم في عد
الانفاس لا وعد ولا نقد ولا كاس ولا باس ولا فتح
عليه ولا غلق ولا طمع ولا ياس انهم عن الوجود بالمحو
والافلاس ويقال لقوم تشخص ابصارهم الهيبة
لقوم الحيرة ولقوم الانتظار الفرج عن الكرابة ولقوم
انتظار جميل تجلي للاحبة وافئدتهم هواء حقايق
قال ابن عطاء هذه صفة قلوب اهل الحق لا ترى
لها الاهواء فانه بالمشية والارادة غير قايمة بعلاقة
فوقها كذلك قلوب اهل الحق متعلقة بالله ليس
في قلوبهم محل لغير الله لا تساكن سوى الله ومثل قلوبهم

Marfat.com

كما قال الله تعالى وهي تمر مر السحاب لا يلتفت الى سواه
ولا اله فرار مع غير الله ربنا اخرنا الاية الملتقط الفراش
يحب الشمعة ولكن لعله يستعيذ منها ويفرعنها و
يلوذ اليها للاحتراق وذهاب الحظ والمال و يتمنى
و تسال اخرتني الى اجل قريب لا تحرقيني بلت اطرحيني
قليلا من الزمان انظر اليك من بعيد تجيب دعوة من
نصحني من له الشمعة من تناهامن الاحتراق والافناء
كذا فعليك ان تنظر اليها بتبعيد عنها فتفوز بها وتكون
الحظ وخير عنها فقيل المرء مخيرا من قبل فقد نعى من ان
ما من مقصود لى الا ذاته وصفاته فليتجلى بانه صفة
بدل وليقطرها اي نعت يكون وسكنتم في مساكن
الذين ظلموا انفسهم حقايق قال ابو عثمان مجاوزة
الفساق واهل المعاصي من غير ضرورة من فسق كامن
ومعصية مستترة في القلب لان الله تعالى ذم قوما
من عبادة وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ولم
يعذر من اقام فيها وقال الم تكن ارض الله واسعة ه
فتهاجروا فيها يوم تبدل الارض غير الارض الاية
لطايف لا تختلف عينها وانما يختلف صورتها
وكذلك اذا انكدرت النجوم وانشقت السماء يقال
يبدل عينها وانما بدل الازمان والمكان الناس اختلاف
احوالهم في السرور والحزن فمن صار من الرضا الى
البلا فانما يقول تغير الزمان والوقت وكذلك من صار
من البلاء الى الرخاء ويقال لما ادم عليه السلام لما

قيل

Marfat.com

نزل احدا بنية الاخر قال تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح فعلى هذه القضية فمن
كان صاحب بسط فرد الى حال قبض او كان انس فصار
صاحب حجاب يصح ان يقال تبدل له الارض غير الارض
قال بعضهم فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار
التي كنت اعرف وكذلك للعبد المريد اذا وقعت له
فترة وكان الشمس له كاشفة وكان الارض به راجفة
وكان النهار له ليل وكان الليل ويل وكما قيل ها كانت
الدنيا بسهل ولا الضحى بطلق ولا ماء الحيوة بيارد خفايق
قيل فاين الاشياء اذ ذلك قال عدت الى مصادرها
وقال فيتي كانت الاشياء حتى صاروا لا شيء لانهم اقل من
الهباء في الهواء في جنب الحق قال الواسطي في هذه الآية ذكر
لما يظهر من كشف حقايقه في بني آدم من انبيائه واوليائه لا
السموات والارض لا تثبت لما يظهر على الابدان من انوار
الحق الملتقط ويقال كان للمرء في ظن من ارض نفسه
المكدر الظلماني فمن اين هي والنعوت الرحماني فاذا كشف
الغطاء عن بصر سره عرف انه منه وبه واليه وله وفيه
واليه يؤل تاويل ما فسره على الوصي رضي الله عنه

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم لطايف

سقطت الف الوصل من كتابة بسم الله وليس لاسقاطها سبب
زيدت في شكل الباء من بسم الله وليس لزيادتها علة
ليعلم ان الاثبات والاسقاط بلا علة فلم يقبل من قبل

Marfat.com

الاستحقاق وعلة ولا ربه من رد لاستجاب وعلة فان قيل
العرائسى في اسقاط الالف من بسم الله كثرة الاستعمال في
كتابتها اشكل الباء من بسم الله زيد في شكلها وكثرة
الاستعمال موجود فان قيل العلة في زيادة شكل الباء بركة
اتصالها ببسم الله اشكل بحذف الف الوصل لان الاتصال
فيهما موجود ولم يبق الا ان الاثبات والنفي ليس لهما علة
يرفع من بناء ويمنع من بناء الملتقط رفعت الالف
عن بسم الله لدفع الاحتياج عنها ونصبت الباء واطيلت
فانهما كالمقصود وكالنائبة عن المفقود ثمة يعرف ان
كل ما كان من الزوائد يجب حذفها على الطالب السالك
ولا يطول بها طريق الوصول الى المقصود وما لا بد للمرء
منه ثوب يقيه عن الحر والبرد ولقيمات يقمن صلبه
وبيت يسكن فيه وما زاد عليها فليكن عنه بريئا الا
ما كان مآلا للزيادة جزئيا وكذلك سائر الفضولات
كصحبة الخلق والكلام الزائد وكثرة المنام خصوصا
اثناء الليل واطراف النهار وان ما لا بد للسالك منه يجب
ان يحتال في ازدياده واستدامته واستيفائه كالصحبة
مع الشيخ المرشد والاستغراق في الذكر والمراقبة والصوم
والسهر وغيرها مما هو المشهور عند القوم ويقال الالف
المواصلة والباء باء المصاحبة حذف حرف المواصلة
لاتصال حرف المصاحبة فمن اراد ان يصحب باحد فطيبه
ان يتفصل وينقطع عن غيره ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين حقا يو قال عبد الله بن المبارك ما خرج احد

من الدنيا من مؤمن ولا كافر الا على ندامة وملامة لنفسه فالكافر لما يرى من سوء ما يجازى به والمؤمن لرؤية تقصيره في الايام بمواجب الخدمة وترك الحرمة وشكر النعمة ٥٥٥

الملتقط الآثار من انكار علماء الظاهر يقولون فلان رجل صالح عالم متعبد هب انه صوفي فعلى ايش هؤلاء الجهلاء ليس فيهم من التصوف الا حلق الراس ولبس المرقعة بلا علم ومعرفة فلا شك فيهم انهم ليسوا بشيء حتى يحول عليهم الحال يرونهم في اعلى عليين ممتنعين بلذة والاخذ الاكل من الحظوظ متعالين على اعالى الغرف ودرجات القربات فيودون لو كانوا مسلمين منقادين لامور الصوفية معتقدين لرؤسهم متبعين لهم متشبهين بهم حتى يفوزوا بهذه الكرامة العظمى والدولة الكبرى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الآية ٥٥

لطايف يتمنى كل امرء بهمته وهمة كل احد يظهرها نهمته حقايق قال ابو عثمان اسوء الناس حالا من كان شغله بطنه وفرجه وشغله شهواته حينئذ لا يلحق انوار العصمة ولا يصل ابدا الى مقام التوبة الملتقط من الاولياء من يقول للمتبعهم الملازمين في خوانقهم كالسقاء والطباخ والكناس وغيرهما من الخدام الذين ليس مقصدهم من ملازمتهم الا الاكل والتمتع لمن اغرى اليه من اموال غفلتهم وبقائهم على كسلهم وقد جاء ان ختم امرهم على تلك الحالة ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون انكم لا يتعلق ولا نعم لا اطعم ذنبهم على

ما هم فليس اليوم فسوف يعلمها الله ويعرفهم عما هموا ويحي لهم
للفضيحة على عكس القضية لا على عينها وقالوا يا ايها
الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون الملتقط
من الاولياء من يشير الى ما وراء طور العقل فعليه
اما بالبرهان الخارق او الدليل الفارق والا التكذيب
والتهوين من الخلايق وبقاء وجرت سنة الله سبحانه
على عباده ان ينفروا منه نفر النعاج من الذئاب وان
يروا ان الوصول اقرب ثم الفصل عن كل قريب ومع ذلك
يودون ان يبعدوا منه ويقولوا مما هو المحسوس الخامل
الساقط العاطل قال الشيخ ابو على سيا كر خلق را از خدا
رخنه بودي كه بدان رخنه از خدا بتوانستندي كريخت
اي بسا هجومي كه بران رخنه بودي التوحيد يدهي
عند من له قسط من فهم العقلاء وهو مدار المعارف
ومغز الحقايق فالناس هيمون على الحوالى والجوانب
ولقد جعلنا في السماء بروجا الاية لطايف
في السماء بروجا وهي لها زينة ثم تلك النجوم
السطاك الشياطين رجوما اذا راموا ان يسترقوا
السمع وفي القلوب معارف وهي نجوم نزهي للشياطين
رجوم فلو دنا ابليس وجنوده من قلب ولي من اولياء
احرقته بل محقته نجوم عقله واقمار علمه وشموس
توحيده نكما ان نجوم السماء زينة الناظرين اذا
لاحظوها فقلوب العارفين اذا نظر اليها ملكية الد[illegible]

طه

لهم زينة خفايق قال بعضهم زين السماء بالكواكب
والبروج وجعل فيها علامات لمن يهتدي بها في
ظلمات البر والبحر وزين القلوب باطلاعه عليها
وبانواع الانوار ليهتدي بذلك الانوار الى مقامات
المعرفة وهذه العلامات انما يهتدي بها من كان
بصيرا مفتوحا عين فواده ينظر اليه نظرا ان الملتقط
من كان له في السموات ولوح فهو يعرف انه في كل من
البروج ارتفاع وعروج لمبارد خواص جعل فيها خالق
الجنة ورب الناس وفي التزيين من النبيين الناظرين
فيها المتفكرين بالنظر المتين والفكر المبين انها
ليست الا بجعل الله رب العالمين جعلها على صفة
وهيئة تدل في نفسها وصفتها انها ليست بنفسها
بل بجعل جاعل اياها ويقال من ينظر الى السماء كثيرا يفتح
له باب من علم خواص النجوم وادراك بعض التربيعات
والتثليثات والتسديسات من غير تعلم من استاذ حكيم
ولكن الاستاد المنجم والتلميذ المنجم يكونان في ظن ووهم
في قطع الحكم الحاصل من علم حسابهم والذي هو يخوض في
وصفه ويعين بحكم قطعا ويقينا فانه امر سماوي كشف
له من عند الله العزيز الحكيم ويقال من نظر الى السماء فان
كان المهموم المغلوق المضطرب يرزق بردا
في قلبه وسكينة من ربه وان كان المغموم سوح البتة
على قدره وحصته وان كان المسجون ينفتح له ضيق
وقته ومن اراد ان ينصب بين يديه ما يذكر حبيبه وقريبه

ثم البيان

Marfat.com

من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستلي به فليجعلها
السماء ولينظر كثيرا انه مما يذكر الانبياء والاولياء
والاحياء من الاباء والابناء وغيرهما من الاقرباء والاعزة
ومن يكثر النظر الى السماء فسيرى بعض اهل العالم الروحانيين
كالملائكة والابدال وبعض الاولياء والحكمة والجن و
حفظناها من كل شيطان رجيم حرفا بحرف قال الحسين قلوب
العباد محفوظة من نزعات الشيطان بالتائيد ومنها
ما كانت محفوظة بانوار المعرفة ومنها ما كانت محفوظة
بالالتجاء والاستعانة ومنها ما كانت محفوظة بلا حول ولا قوة
كما حفظ اسرار السماء عن الشياطين بالكواكب قال الله تعالى
وحفظناها من كل شيطان رجيم فالخواطر التي ترد على
القلوب كاسترق سمع الجن اخبار السموات الملتقط و
حفظناها من شيطان الوهم المرجوم برجام العقل و
الفهم الناشيء عن الدلائل المزخرفة المموهة
بالثبات بالرد الى الاشكال وترتيب المقدمات
في انها قديمات وان حركاتها طبيعية او ارادية
وليست بقسرية الامر اسبق ومن علوم علماء الربانيين
فزخرفوها مذاهب الربانيين حتى ترى كان هؤلاء على
طريقة السواء مثلا يقولون من اصول مقالات
الصوفية ومدار مذهبهم ان ليس في الوجود سوى الله
فليشرح الكلام ان الافلاك والنجوم وادوارها والارض
والجبال واشجارها كلها ذات الله تعالى عما يقولون الظالمون

الطبيعيين

فلنقل

فلنقل ان الافلاك قديمة وحركاتها طبيعية او ارادية
وليست بقسرية وغيرها مما ينبني على مذاهبهم الحائلة
وعقايدهم الباطلة فما بتغه شهاب مبين يبعث الله
في كل عصر من بين الخلايق ويميزها عن مزخرفات
المسترقين وطرق تمويهات لصوص الدين
ويعرفها نور الحق المبين ويقطع بسكين اليقين
السن الخصوم الهذائين يقول هبك انه سبحانه عين
الاشياء فمعنى لقولك الا يخبر من بولك انها قديمات
لا يتطرق عليها الفناء فلتقل لم تكن وكانت وسترجع
الى ما يقال بيني وصفها كانت وبانت فان من مقتضى
اصلك بعد ان الحدوث والتغير لا يباين نعت القدم
انت يقول وتعتقد في نفسك ان الانسان المبطون
والحمار الناهق كلاهما ربك الخالق ولتشبث بعد
ذيل دلايل الفلسفة من وسط ترتيب المقدمات المموهة
ونتايج الاشكال الاربعة ولتثبت بها فلم سعك
تتعلق بهذه خرقة هؤلاء الفقراء الصبر جلساء الله
سكارى حيارى لا يسكنون الى مقر وماوى فتعلم
نصب الاتهام ورفع الامام فيتزلزل العقايد الراسية
ويتكدر المذاهب الصافية كلام السكران و
الحيران لا يجعل هولاء بيني عليه فروع الاديان
فولهم يخبر عن متبع احوالهم من العشق والذوق والتنزه
عن الهواء والحظوظ عن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه وما دونه لحجابه في عين دار الغرور ولهذا

Marfat.com

الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله والارض مددناها والقينا فيها رواسي في الآية لطايف نفوس العابدين ارض العبادة وقلوب العارفين ارض المعرفة وارواح المشتاقين ارض المحبة والخوف والرجاء لها رواسي وكذلك الرغبة والرهبة ويقال من الرواسي التي اثبتها في الارض الاولياء الذين هم اوتاد الارض بهم يدفع عن الخلق البلاء وبهم الغياث العالم واذا وقع الناس مهم فاليهم المفزع ويقال الرواسي العلماء الذين بهم قوام الشريعة فالذين هم علماء الاصول فبهم قوام اصل الدين وبالفقهاء نظام الشرع وقال بعضهم واحسرتا من فراق قوم هم المصابيح والعيون والمزن والمدن والرواسي والخير والامن والسكون وانبتنا من كل شيء موزون كما انبت في الارض فنون النبات انبت في القلوب صنوف من الانهار والانوار وذلك نور اليقين ونور العرفان ونور الحضور ونور الشهود ونور التوحيد المعز ذلك من الانوار حقايق قال بعضهم مد الارض بقدرته وارسيها ظاهرا بالجبال الرواسي واما الرواسي على الحقيقة فهو مقام اوليائه في خلقه بهم يدفع البلاء عنهم وبمكانهم يمطر في المكارة فهم الرواسي على الحقيقة لا الجبال يعني لنهم رجع على الترمذي ان في العباد اهم المفزع فسموا فهم الاوتاد من فوقهم الرواسي فالى المفزع يفزع هاهنا العباد ومفزعهم ومرجع المفزع اذا هال الامر

الى الاوتاد و مرجع الاوتاد اذا استعجل الامر الى الرواسي
وهم خواص الاولياء الملك تفظ و الارض مددناها
فبسطنا اياها حتى ترى كانها صحن منبسط و عرض منفسح
وهي تكر و تتزلزل اقتضاء طبعها ان لا تستقر ساعة
على قرار و حالة فاستقرت بتعلق فيض الله وارادته
القديمة ولا عجب فيها ان تحمل الاجرام الثقال والرواسي
من الجبال وكان من طبعها الانتقال من طرف الى طرف
ومن حال الى حال وطرفة اخرى ان الله انبت فيها من
كل شيء موزون المقدار ينبغي بالاوزن فينبغي
ان لا يكون منها شيء موزون لانها المتنقلة المضطربة
بالطبع والوضع ولكن النفس الجزئي والفيض القدسي
انبت فيها كل شيء موزون اي انبت كلا على قدره و
حسبه وانتصار نيته وكل مخلوق موزون مطبوع
مرغوب كامل ولكن في محله ومقامه مثلا خلقت
الحواجب معوجة مقوسة غير مستوية حلقه و صدقها
ولستويتها اعوجاجها زينتها قال الشاعر شعر
ومن كملت محاسنه و تمت ذاي الاشياء كاملة المعاني
الخا الزاهد المتعبد والعالم المجتهد ايا كما والنظر
بالحقارة الى مخلوق مخترع وان كانت من الخنازير و
العقارب والحيات او شيء ينسب الى القبح والحرام
فان الحكيم فيها مقرون وان الله انبت في الارض كل
شيء موزون نعم لابد للسلطان من الحكيم الوزير والشريف
المنير و بعض الخواص والتخت والتاج فكذلك البواب

وبالكاس فالمكلب ومن بيده سراج وهاج ويقال الخلق الله
القلب على شكل صنوبري مغلوق من جانب الايسر وهو
على الدوام في الحركة والاضطراب لايستقر ساعة
لطيفة مختصة بالاضطراب وشكل الحلقة وتعليقه
خصوصا في جانب الايسر يريد ان يكون على هذا الوضع
فمن جاءه مدد فيض الله فيغلب عليه حضوره وشهوده
لم يكن فيه الا خالي الله ووجوده فيستقر حتى لا استقرا
حتى لو القى عليه الرواسي من جبال المحن والمصائب
وثقال الموارد والمصادر لم يخطر غير عين خاطر الحق للحق
مع الحق قال الشبلي رح لطالب مسترشد لو يخطر ببالك
عن خاطر الحق لذا يوما وشهرا ولا بقضا جبيني وينبت فيها
من كل شئ موزون مقبول مطبوع من لطايف التوحيد
وغرايب التفريد وعجايب مقامات المحبة والعشق
وغيرها مما يجانب عنها اهل الفجور والفسق قال الجنيد
مثل الصوفي كمثل الارض يطرح عليها كل قبيح ولا
ينبت الا كل مليح وجعلنا لكم فيها معايش الاية لطايف
سبب عيش كل احد مختلف فعيش المريدين بيمن
اقباله وعيش العارفين بلطف جماله وعيش الموحدين
بكشف جلاله كل مربوط بحاله ولكل نصيب من افضاله
والحق منزه عن التجمل بافعال الملتذ فقط عيش العارف
بمعرفة الله وشهود ذاته بل هو بعيش لعيشه فقد
قيل من عرف الله كان عيشه كعيش الله العارف بالكل ولكن
الله يفرح ولكن بالله يتلذذ ولكن بالله يتمتع ولكن بالله ومن

يسم

الجهلة

بسم له برازقين الملتقط الله يرزق عباده الغفلة
ما اعنت في ارض قلب العارف المتمتع به وهو بات
لم يره وان يرزقه فان بركة تلك القلوب اصاب الجميع و
استفاض من نبضه الكل شاء اوابي علم او جهل اقر
او انكر لولا اهل القلوب لانهدمت السموات و
طويت الارضون لبئ فيها شك وريب وان من
شي الا عندنا خزائنه الملتقط يقال خزائنه في
الارض قلوب العارفين بالله وفي الخزائن جواهر من
كل صنف تحقيق العقل جواهر وضعها في قلوب
قوم ولطايف العلم جواهر وبدايع المعرفة واسرار
العارفين مواضع سره فالنفوس خزائن توفيقه و
القلوب خزائن تحقيقه واللسان خزائن ذكره حقايق
كان الجنيد اذا قراء هذه الاية قال فاين تذهبون
وقال رجل لابي حفص اوصني فقال يا اخي احفظ بابا
واحدا يفتح لك الابواب والزم سيدا واحدا يخضع لك
الرقاب وقال ابو سعيد الخراز في هذه الاية هذا
بلاغ الناس لمن عقل ان خزائن الاشياء عنده
فلا يرجع الى غيره في امر دنياه واخرته الا من لم يصدق
قوله ولم يومن به الملتقط اعلم بلا تحمل وتاويلات
الاجمال خزينة وذكر الجمع في قوله خزائنه يدل على
كون القابلية والاستعداد لكل شيء يتول اشكال
مختلفة وصور متباينة في صنف واحد لكل واحد
على حدة خزينة والالوان في النوع الواحد والصنف

Marfat.com

خزاین وهو المعنى فی قولنا من الاجمال والتفصیل الظهور
من ممکنات الامکان الی الوجود والظهور وارسلنا
الریاح لواقح فی الآیة لطایف کما ان الریاح فی السحاب
مقدمات المطر کذلک الامر فی آمال القلوب وما
یتفرسه العبد مما یتادی الی قلبه من الخواطر وسم النجاح
فی الطلب یحصل فیستروح القلب الیه قبل حصول
المامول من الکفایة باللطف وقوله تعالی فاسقیناکموه یقال
اسقیته اذا جعلت له السقیا کذلک یجعل الحق سبحانه
لاولیائه من الطافه معلومة لاوقات معهودة کما قال فی صفة
اهل الجنة ولهم رزقهم فیها بکرة وعشیا کذلک یجعل من
شراب القلوب لکل ورد اسلوما ثم قصنا بذلک تختلف
فمن شراب یسکر ومن شراب یحیر ومن شراب یصحی ومن
شراب یزیل الاحساس وبعدی کما قیل فصحوک من لفظی
هو الصحو کله وسکرک من لحظی یبیح لک السکر ویقال ان
ریاح البسط اذا هبت علی قلوب العارفین ما ترکت
فیها الوحشة اثرا ویقال اذا هبت ریاح التوحید علی
الاسرار کنستها عن آثار البشریة فلا للاغیار فیها اثر ولا
عن الخلائق لهم خبر ویقال اذا هبت ریاح القرب
علی قلوب العارفین عطرت بنفحات الانس فیفنون
فی نسیمها علی الدوام وانا لنحن نحیی ونمیت لطایف
یقال نحیی القلوب بالمشاهدة ونمیت نفوسهم بالمجاهدة
حقایق قال الواسطی نحیی من نشاء به ننشاء ونمیت من
نشاء فضلا منا نحیی اقواما بالطاعة ونمیت اقواما بالمعصیة

قال

Marfat.com

قال الوراق يحيي القلوب بنور الايمان ويميت الانفس باتباع الشهوات قال الجريري كم من حي ما اثره موته وميت موته حياته ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية لطايف العارفون مستقدمون بهممهم والعابدون مستقدمون بقدمهم والتائبون مستقدمون بندمهم وهم العصاة واخرهم المتأخرون بهممهم وهم الراضون بخساس الحالات ولقد خلقنا الانسان من صلصال الملتقط يقال من تدبير المصورين المخترعين ان يصوروا من الصلصال والحماء لئلا يفسد الصور اذا ضربت عليه الشمس فالاشارة منه انها اخر المخلوقات بعد تقلب في كثير من النشاآت ويقال من المتشابهات ان الله تفكر ورافق لذا الرق سنين ان يجعل لنفسه خليفة في الارض احسن الوجه الطف الوجود احكم التركيب فما علم الا صورة الانسان وصفته الخاصة لصورة الرجل وسيرته اني خالق بشرا من طين الاية لطايف اظهرهم بهذا القول وفي عين ما اظهرهم سترهم ويقال الصدق لا يتم الا صورة وانما القيمة الدنيا الذي فيه ويقال كشف للملائكة شظية مما اختصه فسجدوا لله لما امروا والعين تحجب عن احواله فادعى الخيرية ويقال على سجدة واحدة يقال يوم القيامة تهلك لله استنكف ان اسجد لغير الله ثم منه يقال منها الا يبالي بكثرة معاصيه جنة لا يعصي احد الا وفق

وسواسه وداعيته الى ذلك هذا عين الشقاوة وقضية الخذلان حقايق قال الواسطي الفرق بين روح ادم عليه السلام وبين الاشياء كلها تسوية الخلقة وتخصيص الاضافة ففرقهم الله ومكنتها من حكمها نعمت ورجعت اليه بالاشارة وقطعت عنه العبارة فتحلقت وذلك كله من عزة الفخر اذ لم يلبسها ذل القهر فزينها بخلقه فتخلقت بخلقه وتادبت بصفته فكانت به تنطق وباشارته تعقل وهذا تفسير قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الملائكة ط فاذا سويته اي صيرته مستكملا مستوياً في اخذ الفيض من العناصر الاربعة فلعله صار ذا حس وحركة فاذا تعلق به الروح الاعظم وهو العبارة من قوله ونفخت فيه من روحي فكان ذا علم وفهم ومعرفة تحقيقا بسجود الملائكة مستحقاً لحمل الامانة وتقلد الخلافة انها الفلسفي القائل بالنشاة لو لم يكن في نفسك من عرق البطالة فلتبين النشاءات على هذا البيان كما هو طريق اهل التوحيد والعدالة ويقال ونفخت فيه من روحي عطف على طريقة التفسير لقوله فاذا سويته لم يكن معتدلا مستويا الا بعد تعلق الروح به قالت الاطباء الروح عبارة عن كون التركيب هذا معتدلا من الاعتدال طبيعي مستحقا الكمال فاذا افرط او فرط وان كان البنية الاسطقسية قابضة لم يكن على هذه الصفة على هذا

Marfat.com

الحال القول بجيد ان قيل انه من ارادة الله الكبير المتعال ولعين بالطبيعة الثبوت والقيام والفناء والزوال ولكن هذا الروح الروح الحيواني لا الروح الاعظم والفيض المكرم و يقال يسمى عيسى عليه السلام روح الله وما من انسان الاو اشار اليه انه نفخت فيه من روحي كان في عيسى جليا ظاهرا فيه يحيي ويخلق وينفخ وفي غيره مختفيا ملوثا مكدرا مضطلما فلذا ينفي عن فعله واثره فمن ما ان انجلى حق الانجلاء و تخلص من تلبسات العبد الاسراء يكون منه ايضا النفخ و الابراء والاماتة والاحياء ان الاضافة تلك على الخصوصية وما من خواص الملك الابر من اثار الملك وافعاله بلا تعيين تخصيص واستثناء الا العظمة والجلالة والقهر والكبرياء ويقال اصل خلقة الانسان من التراب واصل خلقة الجان من النار والنار يخمد بالتراب لا التراب يحترق بالنار فلاجرم ان يكون الارضي غالبا والناري مغلوبا لم اكن لاسجد لبشر الاية الملتقط اكتفاؤه بقوله خلقته من صلصال من حماء مسنون عن قوله ونفخت فيه من روحي دليل على ان اللعين كان غافلا اعمى عن تعلق الروح والفيض القدسي المعظم قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض لطائف لو قدر على اضلال غيره لا ستبقى نفسه على الهداية وعند اهل التحقيق انه كان يقول جميع ذلك حسدا فطنا وهو لم يعرف الله على الحقيقة قط هكذا داب احباب يد يدن العشاق ان طردوا عن الباب لا يطيبون بان يدخل غيرهم اليها

الارباب ما ماما احبه المحبوب فلا حيلة معه ولا محالة الا الاحتراق
والتحول والغم والجهالة ويقال انك زينت في قلبي
وارتني ان السر المخلوق من الصلصال ومن الحماء لا
يستحق ان يسجده المخلوق من النار وجعلتني فلا
تمن تعلق الروح الاعظم والفيض القدسي المعظم قال
رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض لطا يف لو قدر
على اضلال غيره لا استبقى نفسه على الهداية وعندنا هل
التحقيق ان كان يقول جميع ذلك حسدا وطنا وهو لم يعرف
الله على الحقيقة قط الملتفظ هكذا داب الاحباب
وديدن العشاق ان طردوا من الباب لا يطيبون
بان يدخلهم خل غيرهم اتها الارباب عما تحت ينرمن
سترت نكل تلك ازينهم ولديهم اريهم الشيئ على ضده و
عكسه وانك زينت في نفسي اني محب لربي وعاشق
اياه ولا يجوز للعاشق المحب ان ينقاد غير محبوبه ويطيع
هواه فاعرضت منه واستنكفت منه غيرتي بيني لا استخفافا
بيني هكذا اريهم في دعاوي معارفهم ومحابهم ما يطردون
به عن الحضرة ويتبعدون عن القربة وفي قلبهم انت
التزيين انهم على بشيء من لطايف المعارف وحقايق المحبة
الاعبادك منهم المخلصين حقايق قال ابو حفص
العبد المخلص من لا يخاف الا سيده ظاهرا وباطنا سرا و
علنا قال ذو النون لسهل الناس كلهم معذورون الا العلماء
والعلماء كلهم نيام الا العاملون والعاملون كلهم مغترون
الا المخلصون والمخلصون على سفطر عظيم قال النصرابادي

المخلص

Marfat.com

لهم مطلب سوا ئيه ولا مرجع الا اليه بهم لا بآبائهم بل انا انا
ولا بهم بهم فلا صفة لهم ولا اخبار عنهم لفنائهم عنهم وبقائهم
به ان المتقين في جنات وعيون الملتقطين في برد
من القلب ونظاره لما يكشف لهم من الرب ثمارهم ٥
عوارف معارفهم وعيونهم مشارب مواردهم ومصادرهم
ايها الناس لن تستطيعوا ادخلوها بسلام آمنين بسلامة
من تنغصات العيش وتكدرات الفراقية والرضا من
الغل والحقد والبغض والحسد آمنين من المراجعة الى
اوصافهم الذميمة التي هذه بتم نفوسكم عنها جنة
الرضا انه من جنة العطاء وحقيقة الكلام تدل على انهم
اليوم فيها يتقلبون فيها عالون عليها متمكنون لها فكانه قال
قوم شانهم كذا ووصفهم كذا ايها الناس لن تستطيعوا ان
تكونوا كلهم فلتكونوا فان العيش لاحي والذوق
لا صيفي قال عليه السلام يا بني ان قدرت ان تصبح
وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ادخلوها بسلام
آمنين لطايف السلام بمعنى السلامة وهي الامان
يا منون انهم لا يخرجون منها ويقال كما لا يخرجون من
الجنة لا يخرجون عما هم عليه من الحال فالجنة عليهم
موبدة والرؤية لهم وما هم فيه من الاحوال الصافية
مسرمدة يقال يحتمل انهم لا يدخلونها بقول الملك حتى
يقول لهم الحق ادخلوها كما قالوا شعره انسل التقصي
[illegible] ولا اقبل الدنيا وزينتها ذاهبة ونز

ما في صدورهم من غل لطايف امر الخليل عليه السلام
جبتهم غسل قلب محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وتطهيره
وتولى بنفسه تطهير قلوب العاصين فقال ونزعنا
ما في صدورهم من غل لا تقليما لهم على الانبياء عليهم
السلام ولكن رفقا بهم وقد صنع الله الضعيف ما
يتعجب منه القوي ولو وكل تطهير قلوبهم الى الملايكة
لاشتهر عيوبهم فتولى ذلك بنفسه رفقا بهم حقايق
قال ابو حفص كيف يبقى الغل في قلوب ايتلفت بالله
واتفقت على محبته واجتمعت على مودته وانست بذكره
ان ذلك قلوب صافية من هواجس النفس وظلمات
الطبايع بل كحلت بنور التوفيق فصارت اخوانا
الملتقط خلقنا بم نزعنا درين على تهذيب ما في انفسهم
من كدورة الغل موفقين على رعاية اسبابها مرزوقين
اثار رعاية تلك الاسباب اخوانا متحدين حقيقة
متقابلين متماثلين صورة على سرر متقابلين لطارة
تاثير بعضهم بعضا بوجهه وحفظ كل واحد صاحبه بسره
وقلبه فالنفوس متقابلة واما القلوب فغير مقبل
بعضهم على بعض ولا مشتغل بعضها ببعض قال الله تعالى
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لا يمسهم فيها نصب
لطايف لا يلحقهم تعب لا بنفوسهم ولا بقلوبهم اذا
راوا مواطنهم لا يحتاجون الى ان يتنقلوا من مكان الى
مكان ولا الى ان يخالطهم هم او يلحقهم دهش او يتغير عليهم

حال برؤيته على ما هم عليه من الامر ويقال ولا يشكل عليهم صفة
الموت حيث يتعوا ابني في اليقين بان يقولوا هنا وهنا حقا لو
قال النصرابادي نصبت بالحق سبيل المجاورة لمن غفل و
اما من انتبه فاين راحة المحدث في جنب القدم هل هو
الا تعذيب واستهلاك نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم لطايف ويقال من سمع قوله اني انا بسمع التحقيق
لا يبقى فيه مساغ لسماع المغفرة والرحمة لانه يكون
مختطفا عن شاهده وصار مستهلكا في اينيته حقاني
قال ابن عطاء اقم عبادي بين الخوف والرجاء ليصح لهم
سبيل الاستقامة في الايمان فمن غلب عليه رجاؤه عطله
ومن غلب عليه خوفه قنطه وان عذابي هو العذاب الاليم
لطايف العذاب الاليم ههنا الفراق ولا عذاب فوق
الفراق في الصعوبة والالم الملتقط باضافة العذاب
الى نفسه خفف العذاب عن كثير من العصاة انا منكم
وجلون الملتقط فيه اشارة الى انه عليه السلام كان
في غاية صفاء الذهن وذكاء الطبع وجل لما لم يجد
منهم الف الجنسية ورابطة النسبة قالوا لا توجل لا
تخف ولا تنزعج منا انا نبشرك لمن تؤنس به وهو الولد
لطايف اي بعيش حيث يطيب لان الطفل ليس من اهل
العلم كانت بشارتهم بالولد ولبقاء الولد يقتضي العجب
قال ابشرتموني على ان مسني الكبر لطايف اي
ان الكبر قد فات وقته اي يفرح بشي من الدنيا القمر اهله

فبم

بماذا تبشرونني وقد طعنت في السن ومن قريب ارتحل
الى الآخرة قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين
الملتقط اراد ان يطلع على مورد علمهم سمعوا من الله
بلا واسطة ام لا راوا في اللوح ام سمعوا عن ملك الخزائن
او استدلوا بشيء هو يعرفون الاشياء بها م بايش فاجابوا
مقصود المبشر به لا مصدر التبشر وهو الحق الكائن
الثابت لا محالة ان يكون كما بشرناك او اشاروا الى
انهم على علم من الله سبحانه وبقال سواله عن معين علمهم
يشبه صفة القانطين فرفع ابراهيم هذا الوهم بقوله
ومن يقنط من رحمة الله ربه الا الضالون وفيه اشارة
الى ان من اراد السلوك في طريق الله فليكن في ايام
تقوى المرء فيها على السلوك من نضارة الشباب وصحة
البدن وتسوية البنية حتى ينتهي الامر الى نتيجة الفوز
بالمقصود فاما الشيخ فقلما يكون طالبا وان اتفق هذا
فلا يطيق على رعاية الشارة التي لابد للطالب من تحمل
اعباء ها وهو العلة المريض والضعيف ونقاله ينبغي
ان لا يحصر ارشاده على الاحداث والشبان وليعم
لشيوخ والكهول ايضا فان الله هو القادر على تولية
الشيخ الفاني والعجوز العاقر بتقالي من الشيوخ من
يختص بهذه الدرجة العلية والرتبة الشريفة وهو
الارشاد بعد نيف من سبعين او اكثر حتى يفضي الى ما يفترضه
على الطالب وهو الاقل من كل قليل فما آل وا خطبكم ايها

المرسلون الملتقط ما سكن قلبه على التبشير وما استقر
نفسه وان بشر بالولد لما احس قلبه منهم الامر الهايل وان
لم يدرك ما هو فلذا قال بديئا انا منكم وجلون واحساس
القلب البلاء وبقيه الشر كان باقيا فيه فقال فما خطبكم
ايها المرسلون قال انكم قوم منكرون الملتقط
احس قلبه منهم الامر الهايل فلذا انكرهم وان كانوا اتوه
لتخفي قلبه والانتقام منه ولكن هم كانوا قومه وهو يرجو
من الله لهم الهداية والرجوع عن الضلال والغواية وكان
ضاع بذلك الوجه فاما الثواب والجزاء فهو بالوعد فاما
في النقد بقي خائبا خاسرا صفر اليد وكان ايضا
يرجو من خوف كرمه بركة في قدمه فيوخر منهم العذاب
الى انبيائهم يوم الحساب كما قال الله لنبينا وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم ويقال قال ابراهيم انا منكم وجلون
وقال لوط انكم قوم منكرون لان ابراهيم عليه السلام علم
منهم انهم انزلوا لحلول عذاب ولكن قومه كان امان منه وهذا
اضاف الخوف الى نفسه وتحقق لوط انهم جاءوا لاهلاك
قومه الاشرار اذا اضاف الانكار عنهم اليهم ويقال لا يطلع
على كنه مراد الله احد من الانبياء والاولياء في اظهار
صور التجليات واشكال حركات التمثلات وسكناتها
الا الله سبحانه فانها المتشابهات لا يعلم تاويله الا الله والذي
سبق في علمه بعد تحقيق معرفته والاطلاع على تقديره الراسخ
ومطلق لهم ... يقرون بعجزهم عنها يقولون امنا بها اراده الله

Marfat.com

منه الا نبياء كيف وجل ابراهيم من المبشرين وما ينبغي
ان يوجل منهم وكيف انكر لوط وهم اتوه مبشرين
بالانتقام منهم وخلاصه من ذلك العذاب المبين
فعلى المتوفي المتجلي عليه ان لا يعبر بمثله ولا يا ولـ
تجليه ولا ابتلي بالغلط والخطاء الفاحش ولكن يعلم
في نفسه ان سيكون من الحادثات من انواع كذا واضاف
ذا واثبات بالحق الملتقط اي بالانصاف والعدل ووضع
الشيء موضعه وهو تجاوزك عن القوم الظالمين واهلاكهم
فاسر باهلك بقطع من الليل الملتقط في اول الليل تقل
بجله المرء في نفسه لعله يعرف كل منه خصوصا ان السفر لا يخلو
الا وقد ذهب طرف من الليل وكذلك ينبغي للسائر ان يجتهد
السهر في اخر الجزء فانه اصفى الاوقات واجمع للهم وافرغ القلب
وفيه ينزل الرحمن في السماء الدنيا ونزول الملئكة في الارض
وهو وقت قبول الدعاء قال عليه السلام ان لربكم في
ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها وهي الاوقات الثلثة قبل
الطلوع وقبل الغروب ووقت السحر سمعت شيخي يقول
اكثر من فتح له باب الوصول وعرج عليه رحمة القبول ا
في اخر الليل قال ان هولاء ضيفي فلا تفضحون وفي بعض
التفاسير لا تفضحون بفضيحة ضيفي لان من اسيء الى ضيفه
او جاره فقد اسيء اليه كما ان من اكرم من يتصل به فقد اكرمه
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون خفايق قال بعضهم
احوال المبتلي بين جذب وحب اذا دعته حب كما قال
وهو تقول علينا بعض الاقاويل واذا صرف جذبه كقوله لعمرك

قال بعبارة سرك بعنا هدهنا وقطعك عن جميع المكونات وما
السوى بالحمرات قال بالحيوة التي خصصت بها من بين
الخلق فحيبوا بالارواح وحييت بي فيقاوك متصل بقلبي
لانك باق بي الملتقط ما سمع محب هذا الخطاب المستطاب
الا وقد غار او مار ابها النصراني غلطت قلت عيسى ابن
الله اما سمعت قول الله لنبينا العمرت الكلام قيا بركلام
الولد العزيز كل المحبة تقتضي الاتحاد والنبوة تقتضي الانسية
والاتحاد فجعلنا غايتها ما قلنا الملتقط قلبوا الصورة
والهيئة حيث يجعلون الرجال منعكسة نقول لهم
ما فعلوا بعباده فجعل بعضنا عاليهم سافلهم وامطرنا عليهم
حجارة الملتقط من ابتلى بهذه البلية ليس من الادوية
الا الحصب بالحجارة لله در او لا دعلي حيث قال وقد
سئل عمن ابتلي بعمل قوم لوط بالحصب بالحجارة وقال ايضا
كرة اخرى ان في عبرتها فكان نمسك في القولين
بما فعل الله بهم ان في ذلك لايات للمتوسمين لطائف
جاء في التنسير للمتفرسين والفراسة خاطر يحصل من غير ان
يعارضها بخالفه من غير ظهور برهان فليه فيخرج من
القلب عين ما يقع لصاحب الفراسة اشتقاقا من فريسة
الاسد اذا افترسه بقهر ولكن يمكن ان يطلع اولياءه على
ما خفي على غيرهم وصاحب الفراسة لا يكون من شرطه
التفرس في جميع الاشياء وفي جميع الاوقات خلافا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قراء ان في ذلك لايات

للمتوسمين

للمتوسمین قال بعضهم المتوسمون المتفرسون على السرائر فاذا
اردت ان تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر اليهم
نفسه ريف اخلاقهم ومواقيت اشجانهم وقال بعضهم
الفراسة هي اول الخاطر بلا معارض من جنسه فهو خاطر وحدث
سمعته جندى يحكى عن شاه الكرماني انه كان حاد الفراسة
وقال ما يخطئ فراسته وكان يقول من غض بصره عن
المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وامر باطنه بدوام
المراقبة وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال
لم يخطئ فراسته وقال ابو حفص ليس لاحد ان يدعي بنفسه
الفراسة لكن يجب ان يتقي من فراسة الغير لان النبي عليه
السلام قال اتقوا فراسة المؤمن ولم يقل تفرسوا في المؤمن
سئل ابو عثمان عن الفراسة فقال نور سجية من صحة اليقين
وسئل الجنيد عن الفراسة فقال ايات الديانة تظهر في اسرار
العارفين فينطق السنتهم بذلك فيصادف الحق وفي
بعض التفاسير وحقيقة المتوسمين النظار المتثبتون
في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشئ يقال توسمت
في فلان كذا اي عرفت وسمة فيه فاصفح الصفح الجميل لطايف
يقال الصفح الجميل الاعتذار عن الجرم والاقرار بان
الذنب منك لا من العاصي حقايق قال بعضهم صفحا لا
توبيخ فيه ولا حقد بعده والرجوع الى الامر الى ما كان
قبل ملابسة المخالفة من جمل الحقيقة عن علي في قوله
فاصفح الصفح الجميل قال الرضا بلا عتاب ان ربك هو الخلاق
العليم الملتقط لا يغيب عن الخلق ولا يمنع من الايجاد لطرفة

عین من حین اراد ان یخلق فالمکنونات وما یلیق بهم کانهم
یخلق الله سبحانه فهم الحسد والغیرة وعم الحقد والمزیة
فان کان مما یوهم المزیة بامر شیئ ما فهو المصیر بی فی البدن
والقوة فی البنیة والاصطفاء من الله بالمخاطبة الخاصة
ولقد اتیناك سبعا من المثانی الملتقط الاعطاء السبع
الساجدة لله القران العظیم المستطاب الخاص لرسول الله
لا تمدن عینیك لطایف لم یسلم له اشباع النظر الی
زهرة الدنیا وزینتها ویقال غار علی عینیه صلی الله علیه
وسلم ان یستعمل فی النظر الی المخلوقات ویقال شتان
بینه وبین موسی علیه السلام قال لن ترانی ولکن انظر
الی الجبل فاباح له النظر الی الجبل ونبینا منعه من النظر
الی المخلوقات بوصف هو تمام النظر فقال لا تمدن
عینیك الملتقط ویقال لا تعاملو معاملة من مد عینیه
الی الدنیا واهلها ولا تحزن علیهم لطایف ادب
ثم تتغیر بصفة احد وهذا حال التمکین وقل انی انا النذیر
المبین لطایف لما لم یکن بنفسه نکان وکان قایما بحق
سبحانه سلم له ان یقول انی انا وفی الخبر انا جابر دق علیه
الباب فقال من قال انا فکان النبی صلی الله علیه وسلم یقول
انا انا علی التنبیه لجابر فاوحی الیه فقل انی انا لما انکرت ان
یقول احد انا لا سهلک فینا سلمنا لك ان تقول
انی انا لما کنت بنا ولنا فوربك لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون
حقایق قال الواسطی عن افات المعاملة هی المسئول عنها اهل
الحقایق من حرکات الاطراف وخطرات القلب وهو السر

بلغني ان بعض المشايخ قال لبعض المريدين ايالك وهذا الدعا
فان الله سائلك عنها فقال المريد لو علمت ان الله يكلمني في
الحقيقة وسائلني عن هذا المكان لما كان مني في طول عمري الا
هذا وانا ممن يصلح لمخاطبة الحق والوقوف بين يدي الحق وسقط
فات بما تؤمر الملتقط اجهر بما تؤمر بالجهرية لمن هو اهل
له الشريعة للعامة والطريقة للخاصة والحقيقة لخاصة
لخاصة واعرض عن المشركين بقلبك بستر السر عن الاجانب و
لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون حقائق
قال الواسطي نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فينا من
الضد والند والشريك فسبح بجلالنا حقائق لا تضيق
به صدرا فانا في الازل نزهنا صفاتنا عما احدثوه من
هذه الالفاظ وقال الواسطي في هذه الاية تعزية للمحسودين
من العلماء فقال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
لجهلهم وحسدهم فيكم ثم امرهم بلزوم طاعته بقوله فسبح بحمد
ربك الملتقط نزه الله سبحانه ان يكون عنه
موجود ازلا وابدا وهما وخيالا وكن من الساجدين ودم
على البقاء والنفي عما سواه ما يخطر ببالك خطرة وجود حق
او نسبي ووهمي او خيالي فلتعلم ان ما اتيك من
اليقين من الله فعليك ان تشعر ما فيك من البقية فان الزوال
والعرض عليك منه التقية واذا بلغت ذلك المبلغ فالامر
اليك والمشاءالك افعل ما شئت فان العبادة كانت لك
كالماء للحوت والنار للسمندر سقطت عنك كلفة التكليف
راحت عنك علة التعنيف واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين لطائف قف على بساط العبودية معتنقا لخدمة

الى ان تجلس القربة وتطالب باداب الوصلة ويقال التزم شرائط العبودية بالي ان ترقي بل تلقى بصفات الحسن بين

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم لطايف الف الوصل في بسم الله لم يكن لها في التحقيق اصل اجتلبت للحاجة اليها التوصل بها الى النطق بالساكن فاذا وقع الغنا عنها اسقطت في الادراج ولكن لها بقاء في الخط وان لم يكن لها ظهور في اللفظ فلما صارت الى بسم الله اسقطت من الخط كذا من لا اصل له كلما ازداد صحبة اساحر وشيد وانشد واستعمر ادرجت في اثناء نسبا نكرة حتى كان الف الوصل ويقال في استحقاق لو او عمرو حق اثبت في الخط واي استحقاق للالف في قولهم ملوا وفعلوا واي موجب لحذف الالف من السموات طلعت العلل في الحروف وليس الا الاتفاق في الوضع كذلك الاشارة في ارباب الرد والقبول قال الله تعالى فقال لما يريد اتى امر الله فلا تستعجلوه لطايف الاستعجال عند عدم السكينة واصحاب السكينة لا استعجال لهم فالواجب على العبد ترك الاستعجال للامور فاصحاب التوحيد لا يستقبلون شيا باختيارهم لانه سقط عنهم الارادات والمطالبات وهم حامدون تحت جريان تصريف الاقدار وليس لهم ايثار ولا اختيار فلا يستقبلون الامر اذا املوا شيا واخبروا بحصول شئ فلا استعجال فيه لهم التاني والتثبت والسكون واذا الامر المقتضى حكم فلا استثقال لهم لما يرد عليهم بل تلقون

مقابحاة التقدير بوجه ضاحك ويقبلون بايد ومن
العتب من الرد والقبول والمنع والفتوح من صفة الرضا
ويتهدون الحق على ذلك سبحانه وتعالى الملتقط الامس
واليوم والغد وبعد الغد زمان لطيف عند الفرد
الاحد بل كلمح بالبصر او اقرب منه السنون والشهور
الايام والدهور بالنسبة الينا لا بالنسبة الى رب الفضل
والحرور ازل ابد سرمد ... ودوامه سرمد فعند
امره شاهد بين يديه وان اتى بعد الوف من السنين
التي اعتبرت بالنسبة الينا ومنه قوله اتى امر الله فلا
تستعجلوه النهي عن الاستعجال يكون بالمبالغة والكمال اذا اريد
به فناء المستعجل او ما به من النعت والحال لئلا يكن ان
تحققوا ما يئة تخرجكم عن اوطان انفسكم واوهام
وجوداتكم الى وراء الموجودات فتبقى فناؤكم
وفناء من به اسم الوجود المجازي ويتحقق لكم ان امر الله
اتى والاستعجال من توهم وجود غيره سوى قيل بالفارسية
شعر امروز برين ... وفردا م... شود
سبحانه وتعالى عما يشركون فان الكثرة من الشرك تربص الوقوع
وانتظاره لبعد الازمنة وما جعل الاسم الدهر ولعبة ...
وشعبذة الشمس والقمر وهذا السير سير ... يكون
مثل هذا السير لا يرجع الباب الا قهقرى فلذ تستعجلوه ...
ان البعض من اهل ... قال قوم قاموا من مقعد ... ونقلوا
على منبر الوعد الطمع اعليه ... صوابه فلا حرج ان تعذب

نفوسهم دوام الاضطراب وانتظار الوقوع وتمني شهود ذلك
اليوم وهم مستعجلون له مستبشرون بوقوعه منتظرون
لقربه متمنون ان يكون الدهر كله ما وعده من الزمان حينهم
وان كان الغد فيا ليت الدهر كله للغد كما قال الشاعر
شعر يا بني قوم هيئ تعدوا صدقوا بالهجر اذا وعدوا
قوم وعدوا بالوصل غدا يا ليت جميع الدهر غد قال الله
تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه تسكينا لقلوبهم وتطييبا
لخواطرهم وابقاء لانفسهم لئلا يبيدوا ويهلكوا من فرط
الحزن وغلبة الاسف كما قيل في يعقوب لاجل يوسف
اتى امر الله اي وجد الوصل ووصلتم انتم بالمقصود و
رايتم الذي اشتقتموه كما تقول ليلى للمجنون المبتلى بعد
ما وعدته بتعب بعدما لاقى فيه مقاساة التي والتيا
وشرف على شرف الهلاك وقرب من طرف التلف اتى امر
فلا تستعجل ايها قربت من الوصل بل تيقن كانك وصلت
فلا تستعجل ويقال الطلب تعب والوجدان طرب والعرفان
فيه الفقدان وهم والواجد في الواجد ليس الا الواحد
والله [illegible] قوله اتى امر الله اي سره فوجد جلاء آت
[illegible] بل يجيء لاخفاء فيه كما قال الشاعر انتم
[illegible] بلا ... سوا كم في العالمين نوهم
[illegible] ولا استغنى ... فمثل كما قال الشاعر
[illegible] ... الكار

عن الطلب لما في حقيقة ان تحصيل الحاصل بالحدى ممتنعا
فهذا من يقتضي علمه وهو عين العدل والتحصيل الحاصل وفي
الشاهد ظلم النفس وجهل بالحقيقة سبحانه وتعالى
عما يشركون تعالى عما يشركون فينا العارف بالله مشاعه عن
طلبه لظنه فيه انه حاصل ولا يحصل والطالب لو همه انه
غايب عنه غير شاهد فيه فيطلب جنبي بدركه ينزل الملايكة
بالروح من امره الاية لطايف على الانبياء عليهم السلام
بالروح والرسالة وعلى اسرار بعض التوحيد وهم المحدثون
فالتعريف للاولياء من حيث الالهام والخواطر وانزال الملائكة
على قلوبهم غير مسدودة ولكنهم لا يومرون ان يتكلموا ابدا لست
ولا يحملون رساله الى الخلق والمراد بالروح الوحي والقران وفي
الجملة الروح ما هو سبب الحيوة اما حيوة القلب او حيوة
الدين حقايق قال بعضهم من انذرا وحذر فقد قام
مقام الانبياء ربما ياتي امر بالبلاء وربما ياتي امر بالرحمة و
الصبر في الاوقات والرضا بامر الله وذلك لكل اواب
حفيظ يحفظ اوقاته ولا يضيع ايامه قال ابن عطاء
المحدث من العباد من يكلمه الملك في سره ويطلعه على
خصايص الغيوب ويفتح لروحه طريقا للاشراق على الموت
الملتقط الروح هو الذي به الحيوة فلذا سمي روح الروح
فان حيوة الارواح والملائكة بفيضه وتعلقه بها بل هو
عين الحيوة وهي القديم لانه من صفاته وهي زائدة الله عن مخلوق
انه المتشاء من بين جمال الله وجلاله خارج عن طول
لها هم تركيبه وتعديه هو من صفات المحدثين ينزل الملائكة

Marfat.com

من امره اى الروح الذى هو امره وشانه خاص من خواصه كما قيل
عمارة البلاد وكون الناس اجمعين على عزتهم ورسلهم بالعدل
والانصاف وانعقاد الجمعة والاعياد وهو وجود ذاته بالبسط
والسلطنة بالباس والسياسة ينزل الملئكة باعانة الروح
وبارادته وابرازه وتصويره حيث اراهم بهذه الصور وجعلهم
مكرمين وانذرهم على الانزال والنزول انهم هم يفعل ما
يشاء ينزل ويرجع يرتفع ويتضع فمن تمثلات الملئكة
على انه خلقه شاهدها العروج والانزال والسكون و
القرار بعضهم يسبح بالرضوان والبعض الاخر بخازن
النيران ومنها عبادة بصفة الانذار والابتنار و القبول
والانكار لسبوع عباده من الصلحاء والفجار والمومنين
والكفار وكذلك النطفة وتقليبه فى الاطوار الى
ان تصير الخصم اللئيم او العبد الكريم وكذلك الانعام
الى اخر الكلام وحاصل المعنى يرجع الى ان يقال لا يغلطن
احدكم بالنظر الى كثرة الصور وعموم الاشكال وازدحام
الحوادث وان كانت هى الملئكة والانبياء والمشركون
النجس والموحدون الاصفياء اوالحمير والبغال والخيل
والجمال فتفعن هاوية الشرك وجحيم الضلال ان الكل منهما
من تمثل واحد قادر غالب قوى ظاهر وهو الفيض وروح
الروح وهو المعنى بالارادة فهو هو ليس الا هو وليس غيره
الا الهوى واللهو انها القايل الاول فى كل منزل ان
قيل انا الله الكرى فالنفل بل جل كالحقر والجل بالله موحد
الجن خالق الكل وباقى الكلام حتى الركوع التام يرجع الى هذا

النظام

البظام فاذا هو خصيم مبين الملتقط اللهم خصم لسلطان من يكون من هولاء الاعوان الا الاقرب والانسب ذو قدرة وقهر وصاحب حكم وقصر فايشي في الانسان حتى كان خصيما مبينا وما كان الاحياء مسنونا سوى تمثل الفيض بصورة وتشكل روح الروح في مظهره وتحمل اثقالكم الاية الملتقط غرور السفلى الثقيل الغليظ المايل بالطبع الى السفل على الشهوات العلى حتى العرش بل وراء لو منعسر جدا بل الحكماء على انه في حين الاستحالة والله سبحانه اندر الارواح بعد ما لطف وصفا وخف وعدا على ان تحمل اثقال نفوسهم الى اوطانهم القدوسية ومقاعدهم السبوحية ولسر نفوسهم حتى كان قاب قوسين او ادنى وقوله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي ليس في قدرة للارواح ان تسيروا الى اوطانهم وهم مقيدون بقيود الانفس مربوطون بالشح السفلي والشوق الارضي من القطع الظلماني الا ماهو في التعسر بل لو بهرا لها من المحال اشارة الى ما قلنا هذا من اجل النعم واعظم احد ثبات الدهر ويقال المراد الزينة والجمال الامينة والبغال كالنفس المقتصدة في الامثال الهادات طرفين بطرف الى النفس الامارة بطرف الى المطمئنة والحمير كالنفس الامارة بالسوء وفي طويلة قصار الهوا وسط اسير وعلى باب كناس الحظوظ ما هو ضمير ويخلق ما لا تعلمون لطايف كما ان اهل الجنة من المومنين يجدون في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

نعم الانسان خصيم مبين القعود ببعض نفيس طرف فيتبين النعم نعم لو ... فقال فاذا هو خصيم مبين

قلب بشر فارباب الحقايق اليوم يجدون ما لم يخطر هم
قط ببال ولا قرؤوا في كتاب ولا تلقوا من استاذ خبير
قال القاسم يقدر عليكم من افعالكم ما لا تعلمونه الا في
وقت مباشرته وهو عالم به لانه الذي قدره وقضى المقدر
ويخلق ما لا تعلمون انه خالق الجزئيات والجزئيات الكليات ومظهر
لتمثلات الذوات والصفات فالعلم للانسان
عن الكليات واما الجزئيات فلا يحيط الا الله اللهم من
الانسان حيث نزل له الملكة وقدرة على الاختصاص
وخلق لكم الانعام الدفء والمنافع وغيرها ما خلق لها العلة
اجنبيته يتعلق فيصنت الحق تجلى لك القادر المتصف
باوصاف الكمال المتجلي عليه نعوت الرب ذي الفضل و
الجلال المتجلي بها من بين ساير الخلايق فهم على هذا عمر
العبض الى الاباد من الازال فبناء الاتفاق ليس بعد فناء
انه هكذا في العدم والزوال هو الذي انزل من السماء ماء
لما يتقطع انزل فيضا الكتب صورا مختلفة واشكالا
متباينة فيتعلق بها بكل جزء من اجزائها فيروى بصورة
ما تعلق بها انه يرى وراءها متلونا بلونها ولا لون له
متشكلا بشكلها ولا شكل له ان الله انزل من السماء ماء
فينبت شيئا رفا ثمارا وجرت مع عذران ولها ركل ذلك
من فيض الماء وتعلقه به بكل جزء من اجزاء نبات الاشياء
ومنه ذر الكمرين في الارض الاية لطائف سلا قولهم ملوكهم
بليغ في الارض كما الرياض والحياض والدورة والقصور والمساكن
والمواطن وفنون النعم صنوف القسم والاخرون لا يقع كلهم

طاير على وكن ولا طهر من الارض سحر ثمر امورنا تملكهم ولا
علاقة تمسكهم اولئك سادات الناس وظنا بين
الحق بحتملوا الوانه الملتقط قال الشيخ ابو طالب
المكي لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة لاثنين
وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا لطايف سخر
البحر في الظاهر وسهل ركوبه في الفلك ويسر الانتفاع
بما استخرج به من الحلي كاللولو والدر وما نبات من البحر
وحيوان البحر ومن وجوه المعاني خلق صنوف فامن
البحر نغرق قوما في بحار الشغل واخرين في بحار الحزن
واخرين في بحار اللهو والسهو فالسلامة من بحر الشغل
ركوب سفينة التوكل والنجاة من بحر الغم ركوب
سفينة الذكر والقى في الارض رواسي لطايف
في الاشارة الاولياء الذين هم عبادات الخلق بهم ٥٥
يرحمهم ربهم وبهم يغيثهم فمنهم ابدال ومنهم اوتاد ومنهم
القطب وسبلا لعلكم تهتدون لطايف فالاولياء
والاعيان طرق الى الله بهم يهتدي السالكون وعلامات
وبالنجم هم يهتدون الكواكب نجوم السماء ومنها رجم
الشياطين والاولياء نجوم في الارض وكذلك العلماء وهم
ائمة في التوحيد وبهم رجوم الكفار والملحدين اموات
غير احياء وما يشعرون حقايق قال الواسطي الميت من
غفل عن مشاهدة المنزل غفل عن مشاهدة المنان والحي
من كان حيا بالحي الذي لا يموت سمعت النصراباذي
يقول اهل المحبة اموات ولا يشعرون لاشتغالهم بغير

Marfat.com

لکونہا مثل الحجر غیر احیاء لانہم فی مشاھدۃ الحیٰ قال اللہ تعالیٰ
اموات غیر احیاء و قال ابو عمر الزجاجی کیف تحبون و انتم
لم تزرو احبا الحکم الہ واحد الاثنین الملتقط وحدانیۃ
الالہ من الضرورات انہا بدیہیۃ والذین لا مشاھدۃ لہم
فیما یرجع امرہم فی الاخرۃ والعاقبۃ لعدم خلق البصر
واستعداد النظر فیہم قلوبہم ثابتۃ علی الانکار انہا
جبلت بہ فان الاحوال خلق ولم تحییہ یری الواحد
اثنین جنبہ یستکبرون علی امثالہم واشکالہم مع
مشاھدتہم فناء ہم وفناء ما بہم لاجرم لا یکون ھذا
العتو الفاحش والعمی المبین الا بعلم اللہ العالم
بالسر والعلن یرون بالعلن کانہم اناس بصراء و بالسر
لحقیقۃ و مال الامر عمیاء انہ لا یحب المستکبرون ان
الاستکبار من عین الشرکۃ باللہ الواحد القہار وعن الجہل
الصرف ومحض الاستہتار واذا قیل لہم ماذا انزل الایۃ
الملتقط یقال ومن طلبۃ العلم من اذا سئل عن محاورات
الصوفیۃ ومکاشفاتہم یقول انہا الحکایات ونزہات
القلوب لیجملوا ولیبرا بنقصانہم نقصان من اصغی الیہم انما
لتثبیت القلوب وبیان طریقۃ کشف الغیوب قد
مکر الذین من قبلہم الایۃ الملتقط جعل اللہ النفوس سد
الارواح فی اھلہا ترکہا سدی ولم یجذبہا الی ھدی فقد
مکر حیث شغلہا بما لا یعنیہ وھی لم توفر بہ فالقی اللہ فی قلبہ
ان یکرہا یبلی حتی خر علیہ ذلک السقف فیہات بعد
ما اھلکت وذلت من مباشرۃ الکدورات بالیۃ النفس ونزلت

الطلبات بتحصيل اثقال المجاهدات بلاك النفس والهلاك
عبارة عن هذا النفس والروح المتعلق بالقلب بالطريقة
تكون بشيئ مرتبات ان لم يكن بالعين فلا يخلو عن العكس كان
قد قيل في شانه كذا وكذا كيت وكيت والا ان يقال اياك
واياك ولست ولم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
لطايف من ميراث الطاعات في عاجلهم مرحلا وقة
بصفاء الوقت ويصح ان تكون ثلاث الحسنة زيادة التوفيق
لهم في الاعمال وزيادة التحقيق في الاحوال ويصح ان
يقال ثلاث الحسنة ان يوفقهم بالاستقامة على ما هم عليه
من الاحسان ويصح ان يقال ثلاث الحسنة ان يبلغهم الى
غيرهم من بركات ارشادهم للمريدين وما يجري على من اتبعهم
مما اخذوه وتعلموه منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لان
يهتدي بهداك رجل خير لك من حمر النعم الملتقط ويقال
حسنة الدنيا العزوف عنها وما حسن احسان وكا صح حرف
من الحروف عنها ويقال حسنة الدنيا النظر الى الحسان و
الملاح بالعفة والصلاح لانها بالصلاح ان لا اله الا الله و
انها انموذج خلاصة تمثلات خالق الوجوه والحياء فقد
قيل كل جميل جمال الله لهم فيها ما يشاؤن الملتقط كلمة
ما عامة وفي عمومها لاهل الخصوص خاصة للذين تتوفهم
الملائكة طيبين لطايف ويقال طيبين حالهم باسباط
وطيبة قلوبهم وارواحهم مختلفة فمنهم من طاب وقته
لانه غفر ذنوبه وستر عيوبه ومنهم من طاب قلبه لانه سلم
قلبه محبوبه ومنهم من طاب قلبه لانه لم يفته مطلوبه

[illegible]

Marfat.com

ويقيمه ينصب وينشر رايته بعونه في زمن وبدين

حصون ... ومنهم من ينصب شبكة لانه من نذر

حاله ويحظى ... ومنهم من ينصب شبكة لها

ويشرب ... وجوانه ... بين نصف جمعة وفي

... بكشف ... على كل ... من هو

حتى ... صبيان ... ويجنب

لنبيه وقال للذين ... شاء الله عباد

لا ... منقطع ... لا يغرب ... لا يستديم

... لاحد الا موحد لخص و محقق محرر

... لشفقة في الاعتقاد ولا فور قد ...

في ... ولا ... من ... نبوت ...

... كل من شرق ... لا ... في قوله

وقال للذين ... فان قولهم الذي هو منبع ...

ومعدن ... بحق ... لله

عبده لا يسمع ولا يقبل بعد ثبوت النزلت بحق ...

... الامور ... المنبر

... بقدره والخير والشر من فعله وصنعه فما ...

ومن بلاده ... السلطان وبسطا ولعلى الاقران

بجد منه في العبيد والغلمان وثبات الاخوان ايضا

بين التمني والحسرة من دولة مولانا فلان وبسطا وعز

في كل خير وشر بحانه واضع الشريعة على جميع ...

رأفة في عباد الله الانس والجان فان راه بعض الاخوان

ونشا لعقد حاجبا من صداع او وجع بطن او ...

بر

بسبب شيء آخر من حوادث الزمان فهو الدال على نفسه النزير
العالم بانه ما شاء الله كان والمحنة على قلبه المنقلب الى
عقيدته الثابتة عنده بالحجج والبرهان ان الكل في دست
القادر القاهر الغالب مقهور بالحق والعيان وبما منه
انه مل عن صحبته فيطرده عن حضرته ويمنع عن الدخول
في بابه البس هذا شرك نعم ولكن يشكل على انه الجلي ام
الخفي فافهموا ايها الخلان وما على الرسول الا البلاغ
المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا الملتقط جرت
سنته سبحانه ان يبعث احدا الى عباده في كل عصر
ليبين لهم بالتوحيد ويدعوهم الى عبادته لفوز رحمته و
حصول قربته كان من قبل انبيائه وبعد خير الانبياء
اولياؤه الاصفياء كما قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
فمن الناس من يتبع اولياء الله ويجري على ما يثبت اقدامهم
فيفوزون بما فازوا وينالوا ما نالوا ومنهم من جحد وانكر وجادل
واصر على هواه سوء عقيدته فهو الذي حق عليه الضلالة
والمحروم عن قربة العزة ووصلته خالق الانس والجنة و
لعمري المحروم عن القرابة اشد خسرانا واغلظ خذلانا من المحروم
عن الجنة دعوة الانبياء للحلاص والنجاة وفوز المثوبات
ودعوة الاولياء للمواصلات والقربات ايها الغبي كان في
من قبل الفلان الولي وانت شكرو او من هو مثلك فاذا
فات تقول كان هو مرشا بتة كذا وكذا وكيت وكيت فاما
انا فما ادركته فليتني واكون من الفائزين والذي بعث
اليوم ايضا هو مثل ذلك وانت ايضا كما كنت ومثلك

من قبل ان تغوص على بدايتهم الآية الملتقط ايها المرشد
لا تجعلن اكثر همك الى ارشاد من طرده الله عن بابه وحرمه
عن فهم اسراره وعماه عن رؤية جماله وانواره فانه المختوم
على البعد والمطبوع على الطرد واقسموا بالله جهد ايمانهم
الملتقط ومن الناس من ينكر الفناء والبقاء وقد
اشار اليهم الصوفية الاعزة والشيوخ الاجلة نظرا الى
المحسوس المشاهد يقولون الرجل وهو بكله اليوم كما كان
امس فاين فني وكيف بقي اذ لو فني لا يرجع الى البقاء بعد
الفناء كما قال اهل الشرك منكروا البعث بالفكر الظاهر
وبالبحث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
ويقال رب معقول خفي دركه بعقل العاقل المراد للمحسوس
الى امثالها فيظن الحكيم الهكيم انه محال فلا يوجد
البتة ومنه انكارهم البعث ليس ببعيد عن العقل
ولكن العقل القدسي والفيض الالهي والفهم الرضي
فلو لم يكن المعتاد بينهم الولادة الطبيعية فيساء
اليهم انه يكون بعد انقضاء الدنيا يركب الرجل المراة
وينفصل منه النطفة فيتمكن رحمها فيصير دما ثم
كذا ثم كذا لانكروا تاث الحكماء ولم يصدقوا ابدا البتة
كذلك الامور للاعتبار انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
يقول له كن فيكون حقايق قال الواسطي انما قولنا
لشيء اذا اردناه انه على قدر المعارف اشارة الى القدرة
فاما الحقيقة فليس للحق يكون كما انه ليس لموجود اذ لو كان
لم يعدم فاذا كانت الاشياء بذاته ظهرت وله وجدت لا

الحكيم اي المعلوم الذي يحكم عليه

بعضا

بصفاته فلم يزل كما لا يزال الا انه لم يكن اظهر بعضهم لبعض
ظهوره للاشياء لا بذاته ولا بصفاته والذين هاجروا في الله من
بعد ما ظلموا الاية لطائفه من هاجر عن اوطان السوء في الله
ابدله الله جوارا ولباية بما يكون له في جوارهم معونة على الزيادة
في صفاء وقته ومن هجر اوطان الغفلة مكنه الله من مناهل
الوصلة ومن فارق مجالسة المخلوقين وانقطع بقلبه الى
الله باستدامة ذكره فكما في الخبر انا جليس من ذكرني
وبداية هؤلاء القوم نهاية اهل الجنة ففي الخبر الفقراء الصبر
جلساء الله يوم القيمة ويقال القلب مظلوم من جهة النفس
لما تدعوه اليه من جهة شهواتها فاذا هجرها اورث الله
القلب اوطان النفس حتى ينقاد لما يطالبه القلب من
الطاعة فبعد ما يكون اوطان الزلة بدواعي الشهوة يصير
نظر الطاعة بسهولة اداتها الملتقط من هاجر هواه
بعد ما ظلم وصبر عن مناه مرضاة لربه مولاه ليسهم مبتوع خير
في اولاه واخراه الاولى على عرض الفناء والعقبى الا
ثبت وابقاه فيقال ليس من التمثل شيء احسن في دنياه
ولكن القول ينفي ما سواه اولى منه واعلاه فافهموا يا
صاحباه الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون حقايق
قال الجنيد غاية الصبر في نصحيحه ان يورث صاحبه
التوكل قال بعضهم صبروا على موارد القضاء وتوكلوه في
مضمون الرزق وقال الواسطي التوكل هو الصبر لطوارق
المحن ثم التفويض ثم الرضا ثم الثقة وقال ايضا اصل التوكل
صدق الفاقة والفقر الملتقط الصبر عن النقل لا عتقاد

الصابر ملك النوكل ... نعم العباد ...

بعلی الوعد من معظمات امور اهل الجهد والجد التمثل بریدان
یمضی المتجلی حیثما یقتضیه فالصبر عند ذالله لا یستقیم
الا لبعض اهل البحث والجد تفرق المذاهب وتشتت الادیان
وتشعب المعتقدات داخل فی دایرة هذا الحد اللهم
اعصمنا عما لیس فیه رضاءک والهمنا من الرشد وما
ارسلنا من قبلک الا رجالا نوحی الیهم الملتقط لا عبرة
للمبانی وانما العبرة للمعانی لیس الاعتبار بالخرقة انما الاعتبار
بالخرقة القلوب موارد الغیوب معاکس انوار المسبوحیة
مرای الصور القدوسیة ولکن ان اخللت بالذکر
فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون لطایف اهل
الذکر من العلماء والعلماء مختلفون فمن اشکل علیه شیء
من احکام الامر والنهی فرجوعهم الی العلماء باحکام الله ومن
اشتبه علیه شیء من سلوک طریق الله فرجوعهم الی
العلماء بالله فالفقیه یوقع فی احکام الشرع عن الله
والعارف ینطق فی اداب الطلب واحکام الارادة
وشرایط الصحبة علی الله فهو کما قیل السن حق ۵۵
نطقت بین الوری فاشتهرت کاشفها بعلم ما من
علیها فخرت فی لدعنه به غیبیة قد ظهرت الملتقط
الارواح جلساء الله الرحمن خلفاء الله ارسلوا الی
الغبراء هذه لیدبروا امر خالق الانس والجان
ای شیء یتصور فی العقل من صفات الله موجود
فیهم بالحق والعیان الا القدم والحدثان فالنظر
الی الانبیاء والاولیاء بعین النقصان لاشتراکهم

مرتبت

من حيث الخلقة والبنية على صرف وجعل بعض وعوام
ظاهرة بالتحقيق والايقان فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ويقال ترى العوام كعلماء اصول الفقه واصول الكلام وعلى
المعاني والبيان يظنون ان اولياء والشيوخ المرشدين
كواحد منهم وليس لهم سوى ما هم عليه عظيم من الشان
والله تعالى اشار اليهم في القران فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون ويقال امر الوحي خفي سره لا يطلع عليه
احد من الانسان الا بعض عباده الخواص الراسخون في
العروج على السموات والمدا وصون على صحن العرش
الالهية بالسحر والجولان ابو بكر امن بمجرد سماعه قصة
المعراج وابو جهل انكر لجهله قالت عايشة ارايت وقلت
قال لا وساء له ابو بكر قال نعم فاين هذا ايها الاخوان
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون افامن الذين مكروا
السيئات الملتقط من ابتلي بهوى نفسه فقد خسف
به الارض وهو لا يشعر الرجل في النوم انه في التمتع
التلذذ ولا يدري انه سبا في قعر البلاء وترى
المحن نعوذ بالله منها ويقال الامن منه والخوف منه المكر
منه والاستدراج منه فمن اخذه على تخوف فقد رافه ورحمه
في التخوف تنبيه واستيقاظ وهما عين الرحمة والرأفة اذا
شاهد المرء من نفسه الانقلاب والنقص ولا يجعله دليلا
على ما سبحته هو الحكم الكلي والطبع الاصلي ويقال
من الطلاب فمن يعهد عليه شرذمة من ذلك الكتاب الباب
وهو يظن في نفسه انه وصل بما اشار والبنيات

Marfat.com

الارباب من رويته نورا ونارا وصونه بليغة او الاطلاع على
بعض قصة خفية فينقص به طلبه فكانه كان غاية المدبر
فاذا سهل عليه الطريق كما يخمد السراج وكان في غاية النور
والاضاءة واضطلم جوانب البيت كلها ومنهم من يصطلم
قلبه بالمهلة والتدريج كما قيل ثم فثم وثم حتى لم يبق
صفاء وجلاء ثم كاضطلام المرأة المجلوة اولم يروا الى
ما خلق الله الملتقط افصحت عبرة ومرجت شبر
كره ان روابط الاشياء وازمة الامور مابه بداية الجنور
والشرور فاذا تحقق ما قلنا فالاطاعة والاذعان
والتسخير والانقياد من الضرورة اللازمة شاء وابى
اراد ولم يرد ان اراد الرب ان لا يطيعه احد فلا يمكن
ولا يمضي ارادته البتة فان المحال الى الله لا يحال فكيف
الاشياء بدؤها قوامها رجعها الى الله ذي العزة و
الكبرياء يتفيؤ ظلاله الملتقط التجلي التمثل ظل من
ليس له شكل ومثل والظل تابع الشخص وعكسه لا عكس
العكس فايها الصوفية المحققة اعرفوا ان كل ما تشاهدونه
من فعل الظل هو بعينه فعل الاصل لا ينقلب عنه ولا
يتفاوت من الحق ولكل غنيمة وافهموا افهموا به ما فيه
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين الملتقط من عرف
ان النعمة والضر من الله فينبغي ان يكون من حالة السواء
الا الاختلاف فمن اختلف في حالة وحالة فكانه اتخذ
الهين اثنين فان حاله تقتضي ان الشيئين من معبنين
لا من معين واحد فكانه قال خالق الخير غير وخالق الشر

غير

عنكم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم تشركون
حقيقة نفى . قال بعضهم الله تعالى كاشف كل ضر وانت
تدعو لشكر النعم على الوهاب العتيد هل هولاء الشرك
الظاهر ويجعلون لما لا يعلمون الملتقط يقال عليك
ايها العاقل ان لا تجعل لما جعلته نصيبا لله نصيبا لاهلك
وولدك ومستتبعك مثلا لك وردا ووقتا لذكر
ومراقبته فتشوشه لمن يعرض عليك ممن لابد لك
منه فهو جعل النصيب لهم مما جعلته نصيبا لله ويجعلون
لله البنات الملتقط ايها العرفاء لا تعرفوا الله ولا تسموه
الا باسم يليق بالالهية وعظم المكان وكبرياء الشان
والكلام وان كان في الحقيقة على النظام فاما الاطلاق
مما يوهم الملام وينبئ عن المذام فاباه واباه منه ولو
يؤاخذ الله الناس بظلمهم الاية الملتقط ولولا تركيبه
مما يدل على الفساد والعصيان ويجوز منه ذلك البتة
لما لعذر عنده ولاجله يوخر ويمهل فيا بني رجعتوا هول
توبة مما صدرت منه ذنوب وزلات شركت وكفر
على الافراط لما يبقى ذرة تنسب الى الظلم ولا ينجو منه احد
وان كان نبيا او ملكا مقربا فالملك مركب من صورة
ومعنى والصورة التي اختصت به يصدر منه ما يليق
بها فهو ايضا بعضه يطيع ويقال الانسان مجموع عالم
الملك والملكوت ففيه الاسدية والبقورية والحمارية
والجنية والملكية والرحمانية انه انموذج المخلوقات
باسرها ما برز نار من حجرة القوة الى صحن الفعل الا وهو موجود

Marfat.com

بين الاشغال بالفعل فبظلمه لو يواخذ الله الحيتان في
البحور والملوك لكان علكلا انه الكل فاخذه وبطشه بطش
الكل واخذه ويقال يغفر العوام بصلاح الخواص ويوخذ
العوام بفساد الخواص بتعالهم فقد قيل زلة عالم زلة عالم
ويجعلون لله ما يكرهون الملتقط يقال لا يقال ان
الله يبصر بالعيون ويبطش بالايدي ويتكلم بالالسن و
يمشي بالاقدام ويسمع بالاذان تفكر اي شيء في العين
وما بيانه من حيث التشريح ليست هي الا ادم رقيق وخلط
عليها ادق منه وعجائب الطف فباجتماع هذه صفة
جوهرة العين وينتقش فيها عكوس الاعيان
فتنطبع هذه العكوس في خزانة الخيال فيعقل
منها النفس كل ذلك لو برزنا من قشر الجلد نسيج عنه
طبعت وتمحض عينيات فليس الا الجهل وانت تقول
الله يرى بالعيون فيجعلون لله ما يكرهون لابطال
قول هذا الضال حجج وبراهين اخر ولكن ما قلنا من
معارف اهل الكمال وحقايق اهل المعرفة بالله الكبير
المتعال ونقال لا ينبغي لقايل هذا المقال ولا يليق
لمعتقد هذا المحال الا ان يضرب عينيه بضربة حتى
تسكب ومعناه فاضرب انت اليمنى على اليسرى وارفل
فقل واعمى الرب واعيناه واعيناه لعله يحل ذلك
المغيب الجاهل عن مقصد القوم ومبتغاه وباقي الحواس
عليه بالصبايا صاحبا. تالله لقد ارسلنا الى امم الاية الملتقط
لقد ارسل الله اولياءه تدعوا الناس اليه والى قربه فزين لهم

Marfat.com

معتقدا نهم المجتهدات تعزها شفاجرف الاحمال حتى
انهما نوا عليها واستقروا بها وشيطان الظن حملهم على
العمل بها حيث ينكرون ما وراءها فهو المقول المجتهد
المحتمل لما هم ومقتدا بهم فلهم عذاب الحرمان والم الهجران
نعوذ بالله منها نه شديد اشد من عذاب النيران
وما انزلنا عليك الكتاب الملتقط ولبس ارسالك
النبي وبعثه الى الناس الا لاجل ان يبين لهم بنور هبط
على قلبه والهام اوحى به من ربه ما اختلفوا فيه اجتهادهم
من حيث مقتضى دلايلهم ولاجل ان يكون هادين و
مهديين والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد
موتها لطايف احياء بماء التوفيق قلوب العابدين
فحنت الى جانب الوفاق واحياء بماء التحقيق ارواح
العارفين فاعتكفت على بساط الوصال واحياء بماء التجريد
اسرار الموحدين فتحرزت عن رق الاثار وانفردت
بحقائق الاتصال الملتقط تعلق باذن سبحانه الفيض
الغيبي والنفس الجزئي الذي هو كالماء به حيوة ارض
النفوس بعد ان كان من صفته انه ميت لا تقبل الحركة
والحس والمعرفة ويقال المريد المحجوب باستتار النفس والميت
بهواها انزل من رحمة الشيخ على ارض نفسه الميتة ماء
فيضه الغيبي تعلو به فيحيى به حيوة طيبة يظهر فيه
نضارة وشباب وطراوة تقر به الاعين وتشتهيها
الانفس لقوم يسمعون الملتقط يعقلونه من يتكلم بما
فيهم من فهم حاصل من يقين وعيان فاما المختلف [illegible]

Marfat.com

والمجتهد المتردد فليس بينه بشيء وان لكم في الانعام لعبرة
الاية لطايف والذي يقدر على حفظ اللبن بين الفرث
والدم بين لا يقدر تعليا ثم يقدر ان يحفظ المعرفة بين
وصفة الزلة من وجوه لا نعلمها الملتقط ايات وان
نظر الى اولياء الله وخواص عباده يعني ما هو فيهم من صفات
الحيوانية من الفرث الدم والصفراء والبلغم فان بين في
اجتماعها تولدت خاصيتا لم توجد حالة الانفراد البتة وهو
الشيء الابيض لونه لو يراد ان يمثل بشيء يقال كانه
الابيض نور صاف قابل ظهور بانعكاس الاعيان يحاذيها
وهو كاللبن الخارج من بين الفرث والدم الخالص السائغ
الشاربين والعيش الفهي مع التحفر اذكا وابلا فينظر
عليه عكس عينه فيتمتع به تمتعا ويعيش بها هني الحيوة لعله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم زدنا منه ولم يقل
ارزقنا خيرا منه لما فيه من التناسب تولد القلب من
فيض الدم والبلغم وظهور فيض القدس السائغ الخالص
اللطيف عليه ايها المخاطب افي النوم انت ام يقظان
لا يتحرك فيك عرق الطلب ولا تضطرب لاجله واحسرتا
واحسرتاه ومن ثمرات النخيل الاية الملتقط ومن ثمرات
نخيل الطبيعة وعنب التركيب الاعتدال تتخذ عنه
ما يتمتع به ويتلذذ منه رزقا حسنا لطايف الرزق
الحسن ما كان حلالا ويقال ما اتيك الله من حيث لا
تحتسب ويقال هو الذي لا منة لمخلوق به عليك ولا تبعة
الله ويقال هو ما لا يعصي الله بل تنسيه في حال اكتسابه ويقال

هو ما

هو بالايشبيه الله مكتسبة الملتقط والرزق الحسن
كشفها العيوب وصدق الظن والتجلي بصورة هي
ناشيه وشكل بجنبه واوحي ربك الى النحل الاية الملتقط
يقال لولا النفس ملهم من الرب يهدى الى ما فيه
صلاحه دينا ودنيا لم يهتد بكل هذه الهداية اما نزلت
الكلمة اليونانية كيف نطقوا في صفات الله وذاتها وان
عدهوا في بعض الاحكام لايكون ذلك الا بالوحي والالهام
فاما الانبياء ومن يتبعهم فعلي الاتباع والاتمام فائز بما ينبغي
ما يجب على المرء من الله ذي الطول والاكرام وهم يقفوا على ما
لاح على عقولهم الناقص المحصور على مجال العلي والسفلي
ظنا منهم ان ليس وراء العقل طور يبيناه الله ويهدي
ويقال لو تامل صوفي حق التامل في قوله عز من قايل و
اوحي ربك الى النحل لاطلع على سر الوحي الخفي والجلي وهو
سر ما اطلع عليه الا النبي والوحي يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه الاية الملتقط نوع الانسان من حيث
هو هو واحد زنجيا كان او تركيا وكذلك العربي والفارسي
وغيرها من اصنافها ولكن يختلف باختلاف الفهوم و
المقاصد والمجال والمعاقد فمن الانسان من يقال له باعتبار
انه بقر وحمار وباختلاف اعتبار اخر يقال انه انسان صورة
وحمار معنى فلتعتبر ايها الاخ باية صفة شئت كن حمارا
وحشيا او عش بالله مليا ويقال التجلي من حيث هو هو
واحد ولكن اختلف باختلاف الرائي فان الكل يرى شمس
القدس في مراة قلبه ولكل لون يختص به فالتجلي يكون له كما

Marfat.com

يناسب ويلائم فيه شفاؤه به مثلا يحب الرجل الطاوس
ويمكن اجمل منه من طيور الدنيا فيرى الله له في المنام القدسي
صورة الطاوس ولكن اجمل منه والرغبة اليه اكمل و
على هذا القياس في اختلاف التمثلات باختلاف فهوم
الناس ويقال فيه شفاء العوام حيث يتمثل لهم بصورة
تقبل عقولهم وتفهم اذهانهم المغشوشة من كثرة الكلل
وازدحام اللبس فيلتفتون فيه ويطمئن وان يتصادم ويصول
عليهم اختلاف الحجج واختصام الآراء وفيه شفاء للمتعبدين
حيث يتشكل لهم بما يسدد بهم في تكثير الصلوة والاوراد
من الاد فيه والاذكار حتى يتيقنوا ان ليس وراء
التعبد شيء تشتغل المرء به وفيه شفاء للمتزهدين حيث
تصور عليهم بما هو حقيقة صورة الدنيا مما فيه من
القبح والحدوث والفناء والقذر على اهلها فيزداد
قوتهم على قوة وعزيمتهم على عزيمة ويشكرون الله على
ما وفق لهم بتركها وفيه شفاء العارفين حيث اجتمع
لهم الدنيا والعقبى في محل واحد مما يكون الناس في دار
السلامة اليوم لهم نقد ولكنهم عنها بطريق الاعراض و
الاغماض ومن يباشرها منهم فهو في عرض الرد والملامة
الا كشف الصفات وظهور الذات تعالى عن النسب و
الجهات ولو يأول ما قال قوله وفيه شفاء للناس فنقول
الضمير راجع الى القرآن او المذكور فان القرآن بعضه
تفسير لبعض قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة فعلى هذا يقال فيه شفاء للعوام يبشر بالغفران

للجنايات

Marfat.com

للابتلاء والاكرام وفيه شفاء للعلماء حيث يطلعون
على تحقيق ما استنبطوا من عقولهم بشهادة نص
الناطق عليه اشارة او عبارة دلالة واقتضاء وفيه
للعباد حيث تلذذ نفوسهم بأياته وعباداته وفيه شفاء
لمن قلوبهم بردا في شخصه وذاته وفيه شفاء الزاهدين
حيث يتيقنون به ان الدنيا ليس الاكسراب بقيعة
يحسبه الظمان ماء فما زاهدوا فيه هو اهون شئ بل
على الحقيقة ليس بشيء وفيه شفاء الظالمين الطالبين
حيث يسكن به احترقهم ويندمل به شيئ مما فيهم من
جراحة الهجران واذى البعد كما قيل شعر ولو داوك كل
طبيب انس بغير كلام ليلى ما شفاكا ٭ وفيه شفاء للموحدين
حيث يستمعون الكلام من المتكلم والمصنف للمحبين حيث
يستمعون فيه من نعت محبوبهم من الجمال او الجلال والعز
والكبرياء وانه رئوف رحيم عفو حليم عفو شكور غيور وفيه
يستانسون وعنه يعزلون مقام ذلتهم وقدر عزة المحبوب
ويطلعون على اداب الخدمة والكون في الحضرة على شرط
الكون ان يكونوا في البعد والحجاب فالتذلل والتعبد
ورعاية اسباب الاقتراب وان يكونوا في الحضرة فان
يقتضي الوقت غض البصر عن النظر فيمرون عليه وان
يقتضي افتتاح الابصار الى ذلك الوجه ذي الحسن والجمال
يمضون ايضا على ذلك النوال فقس عليه بقية احوال
اهل الكمال حالة القرب والوصال ولكن القلم لا يفي والمداد
جفو والقرطاس طاو عن قبضة الاحرار وفيه شفاء للابرار

حيث يجدون ماتر هو له على قدر وسعهم وبغيهم ربهم
وفهم توجيه منه بحاجاتي في عباراته ومنه مجاز كشف
اشاراته وفيه شفاء العارفين حيث انكشف لهم فيه
اسراره الحقيقة التي لا تكاد تخلى ورآءها السر والجهر والكلام
والمتكلم والنفوس والحروف والاصوات والمكتوب في
المصاحف راجعة الى كلام واحد بل الى كلمة بل الى حرف
بل الى نقطة ومعنى قوله فيه شفاء للناس على ما عليه ظاهر
التفسير العسل ابتداؤه لطيف لذيذ به يتلذذ المرء
ويجد الراحة في القلب لحلاوته ولاجله يسمى السكر بالى
الشفاء وبه تتقوى تركيب النفس ويزيد في الباءة لا
وغيرها من المنافع وان العسل دواء لكل داء الا انه يلبس
في بعض الامراض بتدبير حسن يركب ويجزى وفي بعض
الامراض يعطي مفردا يسكن الصفراء اذا جعلته سكنجبينا
ويصفي الدم اذا جعلته ممزوجا بالماء القراح وكذلك تقطع
البلغم اذا مزجته بالفلفل وغيره من كحال وتنقى
السوداء اذا اختلط بماء القرع فهو شفاء للناس كلهم
والامراض كلها في نفال الفاء مهملة والقضية المهملة
في قوة الجزئية ومنكم من يرد الى ارذل العمر طائف
ويقال ارذل العمران بن عيسى في عنفوان شبابه في الارادة
فيسلك طريق الله مدة ثم يقع له فترة فيفسخ عقد ارادته
ويرجع الى طلب الدنيا وعند القوم ان هذه ردة في
مذهب الطريقة ما يقال ارذل العمر عند الشيخ طلب
الدنيا الملتقط ما ارذل العمر ايام العجز ولا تنقطع المعاد

وفي تفسير الكتاب والسنة مع ... المعلوم بالرد
والفرج مع

والحرام

وانصرام اختلاف التجليات وان كانت له ولكن يبعد شيئا.
مطلوبا فان الرجل حرف عن جادة الفهم ووضع الشيء موضعه
وهو في التجلي ولكن في الغفلة والجهل والهذيان
فاين الاعتبار له ليس هو الا هزل وهيمان الفاش عنده لا
لاشيء والانس عنده فاش والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق لطايف فارزاق النفوس لقوم
توفيق الطاعات وللاخرين خذلان المعاصي وارزاق
القلوب لقوم حضور القلب باستدامة الذكر وللاخرين
استيلاء الغفلة ودوام القسوة وارزاق الارواح
لقوم صفاء المحبة وللاخرين اشتغال ارواحهم بالعلاقة
بينهم وبين اشكالهم فيكون ولاؤهم ومحبتهم لامثالهم
ارزاق الاسرار بالوان المشاهدة الحق فاما من لم
يكن من هذه الجملة فليس من اصحاب الاسرار الملتقط
يقال للحلال رزق وللحرام رزق فرزق الشيء ما يكون
به قوامه وبقاؤه فعلى هذا قول الشيخ ورزق النفوس
خذلان المعاصي على مقالته وصحة ولكن قول الله تعالى
ينبئ عن الرزق الممنون بالمدح ويقال رزق النفوس
المتعبدات والطاعات من المتزهدين والمتعبدين لو
بقوتهم شيء مما يتعاهدونه بينهم وبين الله لتقطع اوداجهم
شبههم كون في الساعة هينا بموتهم ولعل منهم من يمتنع
عن المكامل والمشرب اياما وشهورا [illegible] رزق القلوب
ظهور انعكاس انوار الغيوب عليه ورزق الاسرار الاعتقاد
بالله الواحد القهار ويقال من الاغنياء من فضل في الرزق

Marfat.com

علی اقرانہ حیث یبذلہ و یعطیہم من المال مصرفہ بقیت ذم الفاقۃ
فیعینہ ذا الرحم لکانہ یفتح فیدفع حوائج المنقطعین الی اللہ
فاما الاسألۃ وان کان یبلغ من ما یتعسر علیہ والانحصار فہو
الافتقار کل الافتقار ومن الفقراء من فضل فی رزقہ علی
امثالہم حیث رزق الصبر بالنشاط والقناعۃ بالفرح وان کان
بیدہ اقل من قوت وقتہ واما الفقیر الحریص الطالب فہو المقتر
بنفقتہ ذا الملک قدر علیہ وقتہ نعوذ باللہ من شرہ علیہ
غضب اللہ ونقمہ ویقال منہم من رزق تجلیۃ ملاکونہ
فی الجنۃ کرۃ واحدۃ وہو یکون کالبرق او کالنجم او کا
النجم فہذا تفضیل فاضل لبعضہم فی الرزق علی بعض اخر ومنہم
من تجلی ربہ بعد دھر وسنین کذا او لدھر کذا ومنہم من
تجلی لہ بعد دھر وشہر او بعد اسبوع او یوم ولیلۃ او علی
الساعات بل الآنات واللہ فضل بعضکم علی بعض فی الرزق
فکذلک من القوم من یظفر بمقصودہ قریب وداعۃ
الدنیا ومنہم فہم حیث ان منہم من لم یہتد الی امکان
غض البصر عنہ واحتجاب منہ فہو الذی قیل فیہ الفارغ
المشغول یکون کواحد من الناس فی اشتغالہم بہم بفراغ
منہم ومن اشتغالہم ویقال فضل بعضکم علی بعض فی الرزق
ای منہم من رزق البیان والعیان ومنہم من رزق العیان
ولکن لا یستطیع البیان ومنہم من رزق البیان فقط ویقال
منہم من یری وجہہ والعبادات والمناجات فیتلذذ بہما جمیعا
[illegible] مباشرۃ الجنایات وانما یعنی لخذ لخطاب
[illegible] اخذتہم ما یتلی [illegible] احل

الخرابات فی خراباتہم فہو الواقف علی السترین وہو السایح فی البحرین ومنہم من یری فی الخرابات فقط نعوذ باللہ من سوء الحال وشر المآل ومنہم من یری فی المناجات فقط ولکن بین الوقوف والکبار مناجات وبواد تضل فیہا الافکار ویقال من الناس من رزق ذکاء الفہم وحفظ القلب وحدۃ القریحۃ ومنہم من وہب بشیء دون شیء ان المرء الموفق للاذکار والاوراد من الصلوۃ و التلاوۃ اکثر رزقا وافضل ممن لیس کذلک ویقال من الشیوخ من یفتح لہ بشیء من الدنیا لا یعاب الرجل ولکن الابتداء من اعظم البلاء للمرء الکیس العاقل الفطن یاتی الخلاء ذکاوۃ وفطانتہ لا یدعہ ان یمتزج بشیء منہ ولکن عین خابیہ عن رایحۃ تلک البقعۃ لکونہ فی ذلک المکان ومنہم من یمضی علیہ وقتہ بعسرۃ یصبح ویمسی فی کدورۃ من الوقت لقلۃ المعیشۃ ویتوکل علی نفسہ ثقل علی شخصہ حمل علی عنقہ ویقال منہم من یرزق دولۃ فوز فضل الفقر حتی کانوا من الفقراء الصبر جلساء اللہ ومنہم من رزق سوء ما یکفیہ من حرفتہ ولہم حقائق قال ابراہیم الخواص منہم من جعل رزقہ فی التوکل ومنہم من رزقہ فی الکفاءۃ ومنہم من جعل رزقہ فی المناجاۃ کما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی قال الفضیل بن عیاض اجل ما رزق اللہ الانسان معرفتہ بدلہ علی ربہ وعقلا یدلہ علی رشدہ واللہ جعل لکم من انفسکم ازواجا وجعل لکم من ازواجکم بنین وحفدۃ الملتقطات

امتلاء للظرف بوجود المظروف وعنه مثل كمال امتلاء البحر
بالماء انصبابه عنهما النهاية امتلاءها به فيقال كما بعد
استعداد الانسان من حيث الانسانية ان يستدل منه
مثله وينشأ عنه شكله ناقصا منه او كاملا فمن الله علينا
بانه خلقنا وجعل من الاستعداد فينا ان يكون منا امثالنا
واشكالنا فان كمال الشجر في بلوغه الى ان يكون بذره منه
فيقال كمال العارف بالله والمقرب منه والواقف على اسراره
فوزه بمقام الهداية والارشاد وتمكنه فيه والكمال فيه
نجد بهذا ما فيه من مواهب الله وقرباته الى بعض مسترشديه
وتلامذته فان كمال الفحل في الازدواج وكمال الازدواج
في التوليد فاما الفحل العقيم وان كان تاما في الرجولية
ولكن غير خال عن العلة في النطفة والاكمل من الشيوخ
من كان منهم كثير البركة في الدعوة الى الله حيث يتعلمه
كثير من الطلاب ويمضون على طريقته وسنته ويأخذون
منه ما وهب من الله الوهاب وان تسلسلت تلك السلسلة
فتلك السلسلة السلالة الطيبة فضل اخر على بعض اهل
المحبة والخلوة فكم من الطيبات لطايف الرزق
الطيب لقوم ما يستطيبه نفسه ولاخرين ما يستطيب سره
حقايق فيقال جاريف المحاسن المباحات في التوادي
قال لي بعض الله الرزق الطيب ما يفتح من غير طلب فلا
امتنان في الملتقط الرزق الطيب لمن يا العنايني في
... فيما ان ينا بعد من كان على سبلهم
... الى ... او بعث ... فقوله وذريكم

من الطيبات بان فضل على فضل ومنة على منة افبالباطل يومنون الآية لطايف افبالباطل يومنون وهو حسبان حصول شيء من الاغيار وبنعمة الله هم يكفرون وهو التقة بالله هذا معنى النعمة التي كفروا بها فلا تضربوا لله الامثال حقايق فلا تضربوا لله الامثال للتشبيه ولكن اضربوا الامثال للدلالة وضرب الامثال يضيء ما في الغايب الملتقط فلا تضربوا لله الامثال انه ليس بينكم من الرابطة والله يعلم كل شيء وانتم لا تعلمون شيئا ضرب الله مثلا رجلين الآية الملتقط من جعل كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء وان كان هو كامل في الانسانية وتام في الخلقة والبنية ولكن غير قادر على صرف ما خلق له وركب فيه فليعلم ان ليس فيه شيء منه كذلك العارف الذي فيه استعداد الارشاد ذو قوة الدعوة ولكن لا يمضي فيه امره ولا يتم ما يشاء فهو كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء والذي رزق الرزق الحسن من المسترشدين المبالغين في الطلب السالكين فيها الواصلين بالله ينفق اليهم مما اعطاه الله سرا من اسراره واعطاه جملة من الاخلاق الرضية والخصال السنية والكون على نعت يرغب اليهم عباد الله ويهدي طمبهم ويطيب وقتهم هل يستوون كيف يستوون كلا يستوون ويقال من تكلم على القوم ويبصر لله ولا يحجب عنه حالة التكلم والنهي هو الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فان بيان ذلك في القصة وتبيان ذلك لما ترى في العبارة التي تبين الامر على البعض المتعسر جدا والعاجز عنها بحكم لا يكم اكمل ايقانا لوجهه

لا بانت بخير وللغيب السموات والارض وما من الساعة الا كلمح
... قال انه بحيث ان الله ستر غيبه في خلقه ...
وبيانه في غيبه فلا يشرف على غيبه الاخواص او بيانه
ولا يشرف على اوليائه الا الصادقون من عباده فلا اشراف
على الغيب عن غير ولا شرف على الاولياء اعزة الملتزم
ما غاب عنا فهو بين قسمين موجود غير مطلعنا لمانع يمنعه
معلوم سيوجد بعد والعلم بهما خاص لله سبحانه ملك الدنيا
هي الالوف بالنسبة الينا وفي الحقيقة ليس الا الوهم و
الخيال فلو فرض انها الوجود في الحقيقة لا يعبر عنه ولا يعتبر الا
كلمح البصر فلو كان زمان يتصور اقل منه فهو منها فيها الشيوخ العظام
والعلماء الكرام الا كمونز العقلة القيام ولا سعي من الله
ذي الجلال والاكرام بالخيالات والاوهام انه ليس في الوجود
الا الواحد الفرد الصمد السلام وما سواه ظلام ان كان او بطنا
ان كان او عين لبس في كتم المحو والا نعدام غم وغم وبهم وهذا
وملام اعلمتم ما اشرف البرائها الكلام شعلة لا يحجبنك
اشغال تشاكلها عمن تشكل فيها فهي استناث فالبحر بحر
على ما كان في قدم اذ الحوادث امواج وانهار والعقبى
وان كانت الابدية ليست بشيء بالعين الاحدية انها لم تكن
فكانت وفيه من امكان كانت فبانت ولو شاء الله ابقاها
لكانت وعن الحدوث والفناء صانت ولو اراد القضية
على الانعكاس لا يكون ذلك منافيا عن العقل والقياس
البتة انا نقول ان الله على كل شيء قدير ايها الزاهد المعتمد
في العالم المجتهد الا يسير تقول وعلام تقول تتصور غيره تعالى

بتعقل بتوهم سواه وتخيل لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
ان الله عز وجل على كل شيء قدير سبحانه ما اعظم شانه حيث نزون
بالحق والايقان بعد التحقيق والبيان لمن ليس في الحقيقة
وجود ان ولكن يرى من نفسه وجد الافلاك وخواصه ودرانها
والارضون وما بينهما من النقايض والاضداد والموافقات
والانداد الاباء والاولاد والامهات والاحفاد الموت والحيوة
الماء والنار والهواء والاحجار والحشر والنشر وغيرها مما
لا يحيط به الافكار الا الواحد القهار اللهم خلقت القلوب
معوجة والفهوم منحرفة حتى غلطوا فيك ووقعوا في
وهدة التوهم والظنون فاعتنا بهم ريب ومنون توهموا ان
هنا ايام وشهور وعدد ثلث دهور وسنون كما خلقت الاحول
يرى الواحد اثنين لحول في عصب عينه هذا في الظاهر فقس الباطن
عليه بعينه لله در الوصي انه ذرية بعضها من بعض انه اشار
الى هذا السر الذي يقوله العلم نقطة كثرها الجهل والله
اخرجكم من بطون امهاتكم الملتقط اي شيء النطفة
وباي فعل وحركة انفصلت من الاوعية وفي اية الامكنة
استقرت والى اي تغيرت فصورت تفسير الصور الحيوانية
الاحسن الصورة وما حواليها وما ماكلها وما مشربها وما مسكنها
ومن اي سبيل خرجت فليس هي الا الكون والفساد فلا يتوهمن
انه شيء او هو موجود قال عليه السلام اياكم خضراوات
الدمن ولكني به النساء المايلات المميلات كسنام البخت اي
يزين الهن بحسن وجمال وليس فيهن من فضل وكمال وكذلك
بينما نحن بصدده انه على مثل وحده المدبر والي الطين الاية

Marfat.com

الملتقط بيان فيض خالق الانس والجن تمثل بانار و
تشكل باشكال وتلون بالوان مسخر الطيور في جو السماء ما يمسكهن
وما يمسكهن في الطاير الا الهواء او القدرة القادرة
في الطرفين ان فالاعتبار على ان ليس الممسك لها الا الله
سبحانه فافهموا ايها الصحبان ان في ذلك لعلما وفهما لقوم من
اهل الحق والايمان والله جعل لكم من بيوتكم سكنا لطايف
النفوس وطن والقلوب وطن وللناس على قسمين مستوطن
ومسافر كما ان الناس بنفوسهم مختلفون فكذلك بقلوبهم
فالمريد والطالب مسافر بقلبه لانه يتلون فيرتقي من درجة
الى درجة والعارف مقيم مستوطن لانه واصل والطريق الى
الله منازل ومراحل ولا تقطع تلك المنازل بالنفوس وانما
تقطع بالقلوب فالمريد سالك والعارف واصل الملتقط
خلقكم على نعت لا يحتاجون الى شيء خارج عنكم فيكم الجنة
والنار وبكم الواحد القهار علم الاولين والآخرين ركب الله فيكم
والسر الخفي جعل متعلقا بكم فكونوا عرفاء بكم تكونوا عرفاء
بالله اغنياكم لا تحتاجوا الى غيركم وسواكم كان هو الغير
في متوهمكم وكان المقصود معك في الاستيعاب من
الساعات والازمان لا ينفك عنك البتة بل المحال انفكاكه
في ساعة وان الكل منه ولكن الكل منك له من كان لله كان
الله له قال عليه السلام ليس للعلم في السماء فينزل الحديث
فقال الحسين بن منصور بصاير المستبصرين ومعاني العارفين
ومعرفة العلماء الربانيين وطريق السابقين الناجين فالازل
[illegible] وما فيهما من الحديث لمن كان له قلب ايها العزيز

نضارة

نضارة خضراوات التي من فيض الماء وهو به فنوهم
وجوه الاشياء بانها في اعتداد وامتداد وانها احيانا وانا ف
وتعلق فيض الله الجليل الجبار ويقال جعل لكم من بيوتكم
سكنا اوهمكم حيث بعيتم فيكم بانكم وما ترون انكم وانها
اشياء فتتعلقون بها اوتريدون اياها وتطلبون لها
وتضيعون عمركم فيها فتبقيتم عن حقيقة الاشياء وما
اليه مرجعها وما منه مصدرها وباقي الكلام عليه يقال
ولا باس والله جعل لكم مما خلق ظلالا الاية لطايف كما
جعل لكم في الظاهر كنا وظلالا لايواء اوليايه في ظل فنايه
مثوى وقرارا وكما ستر ظواهركم بسرابيل تقيكم الحر والقر
البسهم في سرايرهم لباسا يكفيهم به السراء والضراء فمن
لباس العصمة يحميهم عن مخالفته ومن صدار التوفيق
يحملهم على ملازمة عبادته ومن صلة الموصل يوصلهم بها
لقربه وصحبته الملتقط ويقال قال سرابيل تقيكم
الحر ونزلت البرد اشارة الى ان المرء القانع والصوفي
العارف يكون له من الخرق ما تستكفي لهمة الحر
والبرد فان للمرقعة الخشنة ببرد الحر وحر القرمها
اوصى الشيوخ لطلاب هذه الطريقة دفعا للتعلق
وكمال التزهد ويقال الحب فوق سوقا تستحيونها
من نعم الله الجليلة ان الكون نعمة لك ما يكون خفيف
المحمل وكثير النفع كالمرقعة والعصا وبالمطالعة [illegible]
كذلك يتم نعمته عليك لطايف اتمام النعمة بان

Marfat.com

يكون عاقبتهم مختومة بالخير ويكفيهم امور الدين والدنيا
حقايق. قال بعضهم تمام النعمة هو الانقطاع عن النعمة
بالسكون الى المنعم وقيل في حمدون تمام النعمة في
الدنيا المعرفة وفي الاخرة الرؤية قال محمد الحريري
تمام النعمة خلو القلب من الشرك الخفي وسلامة
النفس من الرويا وما سمعة يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
الاية لطايف يستوفون على الطاعة واذا فعلوها الجوا
بها وتعال يستغيثون بربهم واذا جاء بهم قصروا في شكره
ويقال اذا وقعت لهم محنة توسلوا الى الله لغرايم تصححونها
وصنوف من التوبة من القسم انفسهم بعدوبها فاذا زال
عنهم تلك المحن نسوا ما كانوا فيه من الشدة وعادوا الى قبيح
ما سلفوا من اعمالهم التي اوجبت لهم تلك الحالة حقايق
قال بعضهم يعرفون ان ليس الى احد شيء من الضر والنفع
ثم يقولون لولا فلان لكان كذا الملتقط رايت كثيرا
من طلبة العلم واساتذتهم يعرفون فضل احوال الصوفية
وعلو مقاماتهم وقدر جاههم عند الله لاستدلالهم ببعض
معاملاتهم ولكن بنفوسهم وتعلمهم باني ذلك ثم ينكرونها
اكثرهم كاذبون بعضهم بسيط جهل مركب وهم يحسبون انهم
على شيء وليسوا على شيء ويقال من علامة ضعف المعتقد
ان الرزق من سببه وكذلك الحيوة والصحة فيتعلق بالاسباب
حتى انه من جاء للمال استرسل له نفسه الى الهلكة كانه لولاها لما كانت

ثلاث

تلك كما شاهدنا من بعض العوام كالامراء والاطباء و بعض
الفقهاء الملازمين باب السلاطين وتعبيته قاضي و سمى
فهو القريب مما اشار اليه رب العزة بقوله نعمة الله يعرفون
ثم ينكرونها اى بالقول و الاعتقاد يعرفون انها من الله و
الفعل ينكرونها جاء بكلمة ثم فان الفعل متراخي متراخي
عن القول والاعتقاد رتبة ووجودا ولاستبعاد الانكار
بعد المعرفة ويوم من كل امة شهيدا الاية لطايف
اذا كان يوم الحشر سال الرسل عن احوالهم واحوال اممهم فمن لطف
بحث اكرمه ومن لم يدل بحجة لا يراعى له حرمة واذا راى الذين
ظلموا العذاب فلا يخفف الملتقط اذا قسا القلب و
تراكمت عليه الكدر والظلم حينا انكر الطريق واعداه لا يخفى
على احد انه في عذاب الحرمان وجحيم الهجران انه لم يبق معه
محل الاستعتاب انه من بعض فضل الله التواب ويقال
من احس من النفس انه بقي عن الرب وكبر عليه حيث لم يضطر
لذلك فهو علامة محبة انه المحل في نار الفرقة والم التعب
فلا ينبطل النجاة لاحساسه بنفسه ممكنة في ان الله كان
فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون الملتقط منهم من
عن طريق السلوك فيقول ذنب معدوم على فلان اصطحب
كان هو سبب هواه معصية هى سفه لو لا انت ما
فلان لكنت انا من هولاء الابرار وهو يجيب بالحق الجواب
ويفحم بامل الكلام وافصحه انك لكاذب مراتب لو لا فلك
لها طلبت ما تكون منها للطوارق وما فيه نقطة احد
[illegible] السبيل فلا جرم اخرجت لا تخذنا الوسيلة ويقال [illegible]

الناس حرموا عن ربهم لكن منهم من يمنع عن الطلب ايضاً
كبعض المتفقهة المتقشفة اما جهلا منهم كهؤلاء السادات
او عنادا لاهل صلاح لهم من الدنيا من بلغة عيش و فلاح فهو
بين العذاب و العذاب ثم العذاب ويوم نبعث في
كل امة شهيدا عليهم من انفسهم الاية الملتقط يقال
ليشهد الانبياء على الامم فانهم اصدق الناس عندهم وعند
ربهم وانهم اشفق على الامم من الوالد على ولده كما ان هذا
ان الشيخ اشفق على المريد من الاب على ابنه نعم الشفقة
الابوية شفقة بهيمية و شفقة النبي على الامة وشفقة
الشيخ على المريدين شفقة حقيقية ويقال ايها الشيوخ
انتم شهداء على من اتبعكم فانتم اعلم بحالهم فانكم ارشدتموهم
فيم ارشدتموه وشاهدتم سيرتهم ما يليق بحالهم وما لا يليق فانتم
وهم مطالبون جميعا ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
لطائف العدل ما هو صواب وحسن ونقيض الجور
والظلم فامر الله بالعدل فيما بينه وبين الله والعدل فيما
بينه وبين الله والعدل فيما بينه وبين نفسه والعدل
فيما بينه وبين خلقه فالعدل الذي بينه وبين نفسه منعها
عما فيه هلاكها كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى وكمال
عدله مع نفسه كي عن قطعه والعدل الذي بينه وبين
ربه ايثار حقه على حظه وتقديم رضاه على هواه والعدل
الذي بينه وبين الخلق فبذل النصيحة وترك الخيانة
فيما قل وكثر والانصاف امر بكل وجه وان لا يسيء
الى احد قط بالقول ولا بالفعل ولا بالهم والعزم ونصيب

صواب

العوام

العوام بذل الانصاف وكف الاذى وعند الخواص بذل الانصاف وترك الانتصاف واما الاحسان فيكون بمعنى العلم فالعلم ما مور به وهو علم الانسان بحدوث نفسه واثبات محدثه بصفات جلاله ثم العلوم الدينية على حسب مراتبها واما الاحسان في الدين فاحسن مراتبه الينا ما امر الله به واذن لنا فيه وحكم بمح فاعله ويقال الاحسان ان تقوم بكل حق يجب عليك حتى لو كان طين في ملكك فلا تقصر في تعمله ويقال الاحسان ان تقضي ما عليك من الحقوق ولا تقتضي لك حقا من احد ويقال الاحسان ان تترك مالك عند احد فاما عند ذلك فلا يكون احسانا وجاء في الخبر الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهذه في حال المشاهدة التي اشار اليها القوم الملتقط على الشيوخ ان لا تمنعوا الاسرار عن القابل البار وان لا تضيعوا بفتح الاسرار واما الاحسان على هذا اللسان فهو استقبال القابل بالقبول والارفاق عليه فيما امره وكلفه ويقال اذا راى الشيخ ان المريد والمسترشد قد عرف ودابه انه يجد وجد ... وتقوم يجب عليه ان يعلم على ذمته كرما كالنجب ان يهيه شيئا ما تقربه عينه ويزول به رلته ويحاسبك به دينه وينهى عن الفحشاء الملتقط وعلى الشيخ ان ينهى عنه نفسه عن التشهي والارشاد ونفس المسترشد عن الميل الى ما سواه وعن الحظوظ الى ان يفعله ... الملتقط عارف ... سكران ... وسمع قول الله تعالى

لعلكم تذكرون قال ولكن عطائك وراء استار العدم
ولكن توبيقك مجرى القلم وعظنا ولم ينجع لشومنا وعجزنا
ولم ينجع فيا ليت دهني يبقى في دهني طيني يبقى في طيني واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم لطايف يفترض على كافة المسلمين الوفاء
بعهد الله في قبول الاسلام والايمان فيجب عليهم استدامة
الايمان ثم لكل قوم منهم عهد مخصوص عاهدوا الله عليه مطالبون
بالوفاء بعهده فالزاهد عهده ان لا يرجع الى الدنيا والعابد
عهده في ترك العادة وايثار بكل وجه والعارف عهده
التجرد له وانكار ما سواه والمحب عهده القول بترك نفسه
معه بكل وجه والموحد عهده الاستحياء عنه وافراده اياه بجميع
الوجوه والعبد منهي عن نقض عهده مامور بالوفاء به ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية الملتقط
ليس ذنب اكبر ولا جرم اعظم من الاعراض بعد الاقبال والرجوع
بعد الطلب والقعود بعد السير والسلوك وهو الاعتقاد
على النبي والشيخ بعد حسنه وبقاء دلايل ثبوته وتقال
ولا تساموا الانتقال عما اعتقدتم في القال وعاهدتم في
المقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية لطايف
ان من نقض عهده افسد باخره اوله وهدم
بفعله ما اسسه وقلع بيده ما غرسه وكان كما قال
تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
من بعد ما ابرمته فتلها واي السالك اذا وقعت له
فترة في سلوكه اذا حصلت له عقبة في الطريق تحقق
... اذا حصلت له حجبة والمحب اذا استقبله فرقة

هذه

فهذه من عظيمة مصائب فجيعة فكما قيل شعر
بلا مسكين على الملال تاسفا * تحل الكسوف عليه قبل تمامه
الملتقط ان تاحرب من الطريق انحم على نفسك
ولا تدع الناس اليه فتكثر سواد السر ويقل جنود الخير
انما يبلوكم الله وليبين لكم الملتقط اياك
والعزة انها فرينة الحسد يقال قدر المرء توزن
بميزان همته وهمته فمن يقار على شيء فذلك
الشيء غاية مفصله ونهاية مبتغاه والجزاء مربوط
على الاعمال بحسب الثبات واليه الاشارة في قوله
انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة فيما
كنتم فيه تختلفون لاجرم كل يفعل بالفرورة
منفعله لمعرفة ما بينهما من تجانس والاتحاد ولو
شاء الله لجعلكم امة وتحلة الملتقط " اللهم
نحن النعرف سران لم تجعلنا امة واحدة كما لا نعرف
سر مشيئت هداية قوم واضلال اخرين وانت
مقصود فيك من سوالك عما عملنا وامهلنا هذا
زخارف خيالات خارق ولا تستروا بعهد الله
ثمنا قليلا خفايق قال الجنيد حين سئل
من احسن الخلق من لم يجعل بينه سببا وطريقا للانبساط
الى الخلق في الارتفاق منهم الملتقط ايها الاولياء
لا تشتروا ابعهدكم الذى عاهدتموه انكم لا تبالوا
بشيء وان نلتم في الطريق ما نلتم الكرامات سد
لابواب الدهجات انت تخلى الناس من معاملاتهم

وحالاتهم فيعقد فيلك ويشوشون وقتك فاما ان
اشتريت بعهد الله ثمنا قليلا ما عندكم ينفد وما عند الله
باق حقائق قال ابن عطاء اوصافكم واحوالكم
باينة فلا تدعوا منها شيئا وما من الحق اليكم باق فان العبد
من كان فقد فانيا منه اوصافه باقيا بالله عنده و
هو بعينه قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
الملتقط وما من شيء من الله الى عبده الا هو في
عرض الزوال والذبول حتى الصلوة والصيام
دار السلام سالمة عن كلفة التكليف ومن
طلب للحقوق الا معرفة الله والعلم به والمحبة له
والبقاء به والعيش معه عما اشتاقت حسنت
واجل وكل سبيل ذالك الجمال يسير واليه الاشارة
في قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق
الالهيات باقيات والعبوديات والانانيات من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن الملتقط
من تعلق بالله وتحقق بهمته على صلاح شانه في
حضرته سبحانه يحيو ابه حيوة طيبة الحيوة بالفقه
الخاصة لله تعالى من الصفات الذاتية اللازمة له لا
بخصوص القديرية لتتحقق تتوجه اليه بالكلية تستفيض
لتشبه من فيض رحمته الخاصة وتحقيق بالله الاجر ان
يكون نطقنا فلنحيينه حيوة طيبة لنطق بنفس الفا
النفس في الدنيا مع الرزق فلو يحزنهم واو
للنفس لحقوق الامر سائل ثم ما ثلاث الحيوة لا يعرفونه

وذلك

ذ للتقه بالذوق فقوم قالوا انه حلاوة الطاعة و
قوم قالوا لذاذة النجوى والكل صحيح والكل واحد
اهل ويقال لحيوة الطيبة للاولياء ان لايترك لهم
سوال الاحقيقه ولا ما مولا الصدقة واما الخواص
فالحيوة الطيبة ان لايكون لهم حاجة ولا سوال ولا
رعب ولا مطالبة وكم من بين له مراد فيرتفع وبين
من لا ارادة له فلا يريد شيئا الاولون قايمون بشرط
العبودية والاخرون متحققون بشرط الحرية
حقايق قال بعضهم الحيوة الطيبة القناعة وقال
ابو يوسف السوسي الحيوة الطيبة عيش الفقراء الصبر
قيل عيش الفقراء الراضين وقال سهل الحيوة الطيبة
هو ان ينزع عن العبد تدبيره ويرد الى تدبير الحق وقال
الحريري هو العيش مع الله والفهم عن الله قال ابن عطا
الحيوة الطيبة روح اليقين وصدق نية القلب وقال
جعفر الحيوة الطيبة ان يطيب له كل ذلك من الله واليه
وقال المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق
الوقوف مع الله الملتقط ويقال الحيوة الطيبة
يمضي الايام بالسكر من جام الحضور وكاس اللذة من
وصلة الانس بعد الاخذ من يد الساقي الذي هو
عين الجمال وفتح الحسن وانا مشغول بها جسرتة
على الصبا بما يتهم من سوالك لا نواهم بيت
ايها الناس ليس عيشي لهوي من هذا غدا وما ذا قد ابيت

القرآن فلا تسوّش نفسک ان یمیز قلبک لطیف
من الشیطان الوہم فیظن ان کلام اللہ و تخصص منہ
فحما کلا بل ہو لیس الحروف والاصوات ولا غیر الحروف
والاصوات نعم الصفات والذوات والاعیان و
الاثار ہو اللہ الواحد القہار ولا بد وان یقال بہذا
الاعتبار الظلمات والانوار واللیالی والنہار و
الطاعات والاصرار ابلیس واشیاعہ الاشرار
من تلک الدار لیس فی الدار غیرکم دیار فاین
الشیطان ووسوسۃ فاین السلطان وقوتہ بیعنی
باہلہ الذی غوی فی علمہ العرف معین الفناء وہم
نحن وعلام انا ذہبنا مع الذاہبین الی اللہ انما
سلطانہ لطایف انما سلطانہ علی الذین فی
غطاء غفلتہم ویستنطقونہم وحسبانہم فاما
اصحاب التوحید فانہم یرون الحادثات باللہ ظہورہا
ومن اللہ ابتلاؤہا والی اللہ مآلہا وانتہاؤہا وہما
وا ذا بدلنا آیۃ مکان آیۃ الملتقط
التجلیات من المکاسب ہی من المواہب
ننظر الی اسباب ورفات وان کان فیہا من
الرموز والاشارات کاظہار العظمۃ والکبریاء
وتبیین السلطنۃ علی من کل یا شاء یعرف ہادہ
ان الکثرۃ فی الامر لواحد انعل کذا وکذا عظمتہ وجلالہ و
الایتمار عظمۃ لاتم عظمتہ وینسخ الامر بضدہ ولا یتمار بہ

عظمۃ

Marfat.com

عظمة في عظمة ثم عظمة في عظمة ثم عظمة في عظمة وغيرها
مما لا يدخل تحت الحصر والاحصار ولكن انتهى عقل العقلاء
إلى الحيرة وتبرأ عن الفهم والدهاء فلذا قال والله اعلم بما
ينزل ويقال يعلم المتجلي عليه ان متجلا يتجلى فكما انجلى انتهى
قبل ان يفهم ويحيط بما فيه الى صورة وهيئة اخرى
بضدها ونقيضها فكذلك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قل نزل روح القدس من ربك بالحق
حقائق قال الواسطي الارواح لبس لها نوم ولا موت
ولا لذة ولا حيوة بل هي جوهرة لطيفة الطف ... ...
الطف جبرئيل عليه السلام سمي روح القدس الملتقط
روح القدس جبرئيل في الاصطلاح ويقال لارواح الخلاص
ايضا للروح مدخل ومحل في الحضرة وهو يرى وجهه ويسمع
منه كلامه واذا صفاء وانجلى سمي سرا والسر والفيض
كالماء الحاد والنار فيتمثل تارة بمثال النفس وتارة بمثال
القلب وتارة بمثال الروح وتارة بمثال النبي وتارة بمثال
جبرئيل وتارة بمثال القلم واللوح وتارة تدعي انه لا اله الا الله
انا فعلى هذا يقال تمثل سر محمد بمثال ربه وبمثال ...
جبرئيل وينزل منه كلامه ويسمعه ويوديه عليه ويسمعه
باذن الله قوله قل نزله روح القدس كلام وجامع لمن ظن
ان جبرئيل ينزل من السدرة الى بلدة مدينة بعد ان سمع
من الله جل وعلا ورأى مكتوبا في اللوح وظن تحقق عنده
ما ابرزناه لا فرق بينه في الحقيقة بين الكلامين ولكن ...
ولحصل منهما عين التحقيق ولا خرعن البيان والتخمين

يبدؤا القوم من الغيب صورة الرجال والنساء وغيرها من الاشياء
ويحكيهم ويبين لهم عما سيكون وكان وعلى ما يجري عليه
الزمان تارة يسميها بالملك وتارة بالارواح تعلا منه
وتارة بالابدال والاوتاد وتارة بالشيخ الغيبي كالخضر و
امثاله وتارة يقولون علمت منى ان تكون كذا او ثبت مني
الي على والمقصود من العبادتين واحد وهو تثبيت
قلب المتجلى عليه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر الملتقط طرق العلم شتى لعله يكون من واحد
من جنسه ولعله يكون من الملك او هاتف غيب او نفس
او الاستدلال اخشها واردها الاخذ من جنسه و
اشرفها واعزها الاخذ من سفير الرب والسفير اما ان
يكون هو بنفسه لنفسه او يكون ظاهر نظهر من الغيب
تدعى بانه رسله ربه وقيل ليس علم النبي عليه السلام
الحاصل لهم من اخس الطرق بل من اجلها واشرفها
رايت من الناس من يظن في مقال الاولياء انهم
اخبروا من شئ غيب وانهم يسمعون من الاشخاص
فيفتشون الى الناس وهو لعله يسمع شيئا منه من
اهل العالم فيضمه هو معنا اخبر لسان الذي يلحدون
الملتقط كلامه اليه فهو كلام النفس لا عجمي ولا يعلم
الهم مسموعات البشر ولا يفرق بين الجن والبشر وهذا
[illegible] كلام القلب مبان السر قال عليه السلام قلب
المؤمن [illegible] ان الذين لا يؤمنون الاية الملتقط من
لم يتفطن [illegible] على طريان الاحوال وثبوت المقاما

يكون

كيف يهدي الله الذين كفروا بالله من بعد ايمانه الآية / الملتقط
من تقاعد عن الطلب والسلوك من بعد ان آمن بوجدان
المقصود فهو المغضوب المدحور ومن اعترض عليه عارض
فلذا تعلق به لمصلحة وقلبه مطمئن على الطالب الحيوة
الدنيا على الآخرة الملتقط من تقاعد على التمثل
ورضي به فهو استحب الحيوة الدنيا على الآخرة فالله لا يهديه
فهو كالكافر بتجلي الله الاعظم والمنكر له ثم ان ربك
الذين هاجروا الملتقط من تجلى له التمثل وهاجر
بقلبه من بعد ما فتن بذلك التجلي لانه بلاء من الله
يقوده الى ما يقوده بامره ما يامر منه الاباحة والالحاد
ومنه الزندقة واللواطة ثم جاهد لذم النفس عن
براهينها التي تعدها عليه وبرهان اطمئن به وصبر
على فرقتها واذى هجرانها ان الذين الريب من بعد
مقاساة البني والبليا يستر عيب قصده على العقود عليه
وميلانه الى ما ظننا منه انه غاية المقصد ونهاية المطلب
كانه لم يكن في هذه برحمة يكشف توحيد ذاته و
تنزيه صفاته يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الآية
لطائفه كل غدا مشغول بنفسه ليس له فراغ لغيره
وغيره عنه لا يشتغل بنفسه قال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان بحاله لقي الله بها انما يكون الفارغ غدا
من كان اليوم فارغا وانما يجادل عن نفسه من كان له
اهتمام بنفسه والمومن لا نفس له قال الله تعالى ان الله
اشترى من المومنين انفسهم فانفسهم اشتراها والمومنون

Marfat.com

ثم اوذيها عندهم فليس لهم حق وانما يراعون امر الحق سبحانه
الملتقط كل واحد من الانبياء والاولياء يقول نفسي
نفسي احمد القايم بالاحمد ينادي امتي امتي وكيف انت
بقوله سبحانه كل نفس تجادل عن نفسها ان بقيت معهم
بقية منهم وهو صلى الله عليه وسلم تخلص الى الاجتماع والاتحاد
لم يبق معه شيء منه بقي بالله لله فهو كالكل والكل له كالجزء
الكل يسال الكل ويجيب عن الكل نعم من يغيث الغريق
الصالح الا الرجل السابح نقول امتي امتي بمثل قولهم
نفسي نفسي ويقال الاشخاص ما تخلصوا عن انفسهم
فانى منهم من تخليص الناس ومحمد تخلص عن نفسه
واقتصد واهتم التخليص بالقرينة والاختصاص ويقال
كل نفس تجادل عن نفسها الى يعلم كل بالضرورة من
نفسه ان الجرم منه والذنب اليه كل يعلم بالحقيقة
ان كل ما فعل الا بنفسه والباقي توريات وجهالة اجتمع
ارباب الحقيقة والطريقة وعلماء الشريعة على هذه الكلمة
وضرب الله مثلا قرية الاية لطايف فراغ القلب
نعمة عظيمة فاذا كفر عبد هذه النعمة بان فتح على
نفسه باب الهوى وانجر في قياد الشهوات نكس الله
عليه نعمة قلبه وسلبه ما كان يجد من صفاء
وقته فان طوارق النفوس يوجب غروب شوارق
القلب في الخبر اذا اقبل الليل من هاهنا ما كان الحق لاحد
له اصابه عطش شديد فاحسب عظيم الملتقط ايها
الذاكر للطالب ان تبدل لك من تلك البوادة التي ليست

Marfat.com

من مقاصدك بشيئ ولكن اشياء عزيزة الوجود جليلة القدر
كالاطلاع على خزاين الانوار والعلم بعض الافعال التي
تصدر من الناس مما يقدح عادة وشرعية ومروة ومن
نراهة اختلاف الارواح وغيرها مما يتعسر تعداده فلا
تغترن بها ولا تكفرن ابتغلوا اشكر الله على كل حال
ولا تظهرن شيئا من الملال وكن على الدوام طالب الكمال
ولا يخاف عليك الحرمان عن ذلك وعن الله الكبير
المتعال ولقد جاءهم رسول منهم الاية لطايف
لما جاءهم الرسول جهرا فانه نادى اليهم من قبل خواطرهم
اشارات تترى فمن لم يستجب تلك الاشارات ..
بالوفاق والاعتناق اخذه العذاب من حيث
لا يشعر الملتقط المرشدون من الشيوخ سفراء الله
فمن كذبهم يعذب بنار الحرمان عن روية جمال الله
ذي الحسن والاحسان فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
الملتقط ان كان غذاء الغيب مما يمنعك عن
جمال الجليل المنزه من كل عيب لا يعد من الحلال الطيب
مثلا منهم من بيت عنده به فيطعمه ربه ويسقيه
فان يتفكر به ويعتد بشيئ ويرضى به ويتقاعد
عليه بعد من وصلة المطعم وحرم عن جمال الساقي
حيث كريما حسنا جميلا في بين يديك بطعام
وشراب فكل طلبا لرضاه ان كانت العزم بالوصلة
بالوصلة من قبل تلك الاكلة او استعجل بها كما هو
دابه اهل اللطف والمكرمة ما اهل التدبير والحيلة

Marfat.com

وانما حرم عليكم الميتة والدم الآية لطايف تناول المحرمات انما يباح عند هجوم الضرورات وبيان الشرع ان العاصي لا يترخص بالرخص التي يختص على اوصاف مخصوصة فان الجاءته الضرورة ويقدر ما يسد الرمق كذلك عند اشتهلاك العبد بغلبات الحقيقة فيقدر ما يؤدي الفرض لا بد من رجوعه الي حال الصحو ثم لا يمكن من التعريج في اوطان التفرقة التمييز بعد قضي اوقات الصحو لاداء الشرع وكما قيل شعر فان بك عنه غيبة بعد غيبة فان الذي اليه بالوجد والمنسقط ويقال كل صيغة يصدر منك يكون الزكي الطيب ان كانت على مشاهدة منه والا هو كالميتة والدم ولحم الخنزير حل للعشاق ما يحلهم على عقوبة المعشوق وحرم المشتاق ما يحرمهم عن عتبة المشوق ويقال ايها المستغرق المتطلع عليك ان تتفكر في المذبوح الزكي ما فيه من اللذة والجودة وليس فيه شيء الا قطع العنق ولكن مع ترك اتصال بعضه بعضه حتى يموت وفي المضروب عنقه ما فيه من الطعم كنه الريح وردى اللذة وليس الا قطع العنق دفعة واحدة كذلك حلال هو هذا حرام فلتعرف فيهما نفسي المغبونات ... هلو دنا ... ان ... المسلم ... يتناجرون ... الذين

التيه فمن له ذوق القلب ولطف السر يعرف الترعيات
بجملتهما الهما هي كما ينبغي ان تكون ويقال فلتكن
كيف ما تريد وترضى ولتعد نفسك من العرفاء
والاحباء او غيرهما من الاولياء باركك الله فيما عندك
ويكون الخطاب متوجه عليك من اية جهة كانت الا
ان تكون بواده الحقيقة غالبة وانت مغلوب فيها
فان تجلى عليك بتجلى مما لا يرضى به منك والجاءك
اليه حتى لم يبق مفر ومهرب فلتعلم ان الميتة لا تحل
الا بقدر الضرورة فالاجتناب عنه والامتناع
منه فرض لازم وحتم واجب فاياك وان تكون
بظنك به ملان ما تحلى ولحق سد الرمق سد الرمق
فاما المبادرة منه عليه بالاعتياد فهو الاباحة والالحاد
والذي يحتج عليه او يبرهن بتلك المموهات على وجه
التحقيق والاعتماد فهو الشيطان المارد والملبس القياد
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الملتقط
لا يجوز للشيخ ان يضع طريقا لم يكن وقت الشيوخ الا
لا باذن الله والا يكون افتراء على الله من حيث
وعلى الذين هادوا حرمنا الاية الملتقط ان امرت
بشيء من التي يحيط الاسهل والاشق فاياك ان
يجتنب بحيث نفس من الامرين فانها لعله يا مرك بالاشق
بالاشق وان كنت من الاولياء فان الاحوال على
غير الاشتغال فالله اعلم بالمحق والمال فان بقي يعطف
بالغالب او ادلك بالاشق فلكن للسطر فالنار ...

بلا اعراض عنه ولا اقبال لعله يكون في آخر الوقت فابد
عصالك وانكاء قليلك ولا يكون الطعن فيه من المجال
مثلا تسبيحات امرك كل ليلة بقراءة الاخلاص الف
مرة فلا نسأله قبل اداء صلوة العشاء ام بعده فتحير
ان تقراء بعده فان طولك من الزمان طار تمسكا
باطلاق سره فاما انا نعين فلا يمكن التاخير والتعجيل
لك فانك اوقعت نفسك بيدك عن وسعة
الاطلاق في مضيق التقييد فكذلك القياس
في باقي افعال اهل المعاملة والتوحيد ان
ابراهيم كان امة قانتا لطايف قيل امه بالله وحده
مقام امة وفي التفسير كان معلماً للخير ويقال اجتمع
فيه الخصال المحمودة التي تكون متفرقة في امة
ويقال لما قال ابراهيم عليه السلام لكل ما راه هذا
ربي فلم نظر الى المخلوقات من حيث هي بل كان
مستهلكا في شهود الحق فراى ان كونه كله بالله وما
ذكره حين ذكر غير الله كذلك جزاه الحق فقال
انت الذي تقوم مقام الكل وفيك غنيته عن
الجميع والقنوت القيام بالله على الدوام والحنيف
المستقيم في الدين ويقال الحنيف المائل الى الحق
بالكلية الملتقط ويقال قانتا لله ذكر اللازم واراد
الملزوم وهذا المنزلة امة الملقب بالخليل المتمكن
المتمكنات بالاتفاق من ملة اللوازم الاربعة للعبد
... قانتا لله ... امة ... بالله

بالله ...

بالدرجات العلى ظافرا بالمقامات القربى فقد قيل
شعر نقدر الكد تقسم المعالى ومن طلب
العلى سهر الليالى فعلى هذا ذكر السبب واراد
المسبب ويقال قاتنا الله اى محا سنا الحركات النفس و
سكناتها ويقال قاتنا الله صافى الذهن جلى
القلب زكى النفس حنيفا اى مايلا الى الله فى الاحوال
كلها ان ندرت منه ندرة يتهم نفسه معتقدا انه
من قضايه وقدره ومن فعله وصنعه وانه من
تجلى قهره وزجره وان وفق بما يرضى به ربه يلتجى بجملته
شاكرا لانعمه متحققا انه حكمه وامره وانه صنعه وفعله
وتجلى رحمته ولطفه ويقال متواضعا متخاشعا لله سبحانه
لما تجلى له ربه فخشع له وخضع ويقال خالصا لله لم يبق منه
معه شيء ذهب مع الله الذاهبين الى الله ولم يك
من المشركين الملتقط اجتمع له البرهان والعيان
اى كونه عين العيان لا احب الافلين صدق البرهان
فمن اجتمع له الاثنان فهو الاحق بمدح الرحمن وبشهادة
ذى المرحمة والاحسان لا بد للاجتماع من الجمعية والتقوية
كل صوفى خصوصا الشيخ المرشد للطالبين لهذين اثنين
فهو اكمل من جملة الكاملين وهو احق بالشيخوخة والامامة
باجماع العاقلين ولم يك من المشركين اى ما جبل للاشتراك
بالله فى ازله حتى ابده وعليه يدل نفى الكينونة منه
اصلا ويقال لم يكن النيران والبستان عنده من
... بهما شيا نمن ادى من الملتقطين

الاستواء فی الاشیاء ثمان یجرب بجرب بالایقاع والالقاء
کما کان لاب الانبیاء فله ذلک لم یعرف انه قد استوی
السم والتریاق اذا استعمل الدواء مکان الداء والداء
مکان الدواء ویقال لم یتشبث بذیل استعانة
جبرئیل حین اراد نمرود الجبار ان یلقیه فی النار شاکرا
لا نعمه الملتقط ما عرض عن تجلیات المتمثله اعراض
الانکار والکفران ولکن لم یحمل له ولیصفو ما هو وراء
الحجاب للمثال المحدث والقشر الفانی فی قصة الملائکة
یتمثل الضیفان باراءة علة الجذام وهو اکله ایاهم
صرح به وابان لجنبیه الملتقط کشف له وجه
التوحید وخلاه عن شرک شرک السفید وهدیه
باجل الله لدرجات العروج عن النیران من اعز
الحالات واشرف الکرامات انه الصراط المستقیم
والصراط القویم ویقال صراط المستقیم انه اتبع
الوحی لجلی بیضی لملی ما اقتضی وجعل لخفی علی طرف
به اختفی ما رتع منه علی اتفاق الوفاق اخذه
بالعمل وصرح علی الملاء الاعلی اللهم انه من باب الابتداء
ولم یتم الا لبعض محرمی اسراره جل وعلا ویقال الصراط
المستقیم دوام استغراقه فی تنزیه توحیده بما تجلی
له التجلیات فی الاوقات والانات ویری فیه الاول
لما عرف فیهما انها لا یتجلی فی صورة مرتین ولا یتجلی
فی صورة الاثنین فلاجرم یقول انی لا احب الافلین
الا تقاعد علیه والا تقید به والا صرف ... ...

ذاهب

ذاهب لا يرجع يعني المجنون بليلى فقال وأوى الغرامة
على وما الملامة إلى اني احببت من يموت ولا يحيى واتيناه
في الدنيا حسنة لطايف الحسنة التي آتاه الله في
الدنيا دوام ما أنا مجتنب لم ينقطع ويقال النبوة والرسالة
ويقال اتيناه في الدنيا حسنة كان لنا بالكلية ولم
يكن لغيرنا بقية الملتقط ويقال عرفناه بمعرفة
القشر وطلب المخ وان القشر لا يخلو من بعض المخ وفيه
من اللذة والذوق ما ليس في القشر حالة الاجتماع
بالاتفاق غير حالة الافتراق في الهيئة الاجتماعية
ليس في الهيئة الافرادية به سكرة الصوفية في
بكاؤهم وسهيقة اهل السماع وبناحهم كذلك
الفرح والطرب والحيرة والعجب وانه عين الشرك و
راس الحجب وانه في الاخرة لمن الصالحين الملتقط
من الذين صلحوا للاصطفاء والنظر بالعين من
معرفة ذي العزة والكبرياء من كان يعرف نفسه هذا
وذا فقد حصل بما حصل في الدنيا من قربة قاب
قوسين او ادنى وفي الاخرة له المقامات
والكرامات الكرمى العجز المعرفة عن المعرفة بعد
المعرفة في غاية الرتبة ونهاية العزة ثم اوحينا
اليك ان اتبع ملة ابراهيم الاية لطايف اتبع
ملته وهو الكون بالحق والامتحاء عن شاهد نفسه
حقايق قال الدينوري امر النبي عليه السلام
باتباع الخليل عليه السلام يانف احد عن الاتباع ملة ابراهيم

Marfat.com

كان السخاء وحسن الخلق فزاد النبي عليه السلام يعني
جاد بالكونين فوضا عن الحق فقيل له انك لعلى خلق
عظيم الملتقط في الصحيح البخاري قال عليه السلام
خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله ادم
باربعة الاف سنة فركب الله ذلك النور في
صلب ادم فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في
صلب عبد المطلب ففي النبوة وفيه الخلافة وعليه
قول الشاعر شعر اني وان كنت ابن ادم صورة
فلي فيه معنى شاهد بابوتي واليه اشار قوله
تقدس ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
كنت تتقلب في اصلاب اباءك الانبياء وتتشكل
بها تستفيض من فيضهم كل اختص بها لا يفهم عنه
من الابناء بالعقل والحس اجتمع عندك خصايص
الف مائة نبي وان يعود الفا ونيف يعني امثالا
فلبثت بالطايف والانوار والمشاهدة والاسرار
ولم يبق مساغ الازدياد ومكان الاستكثار طلبناك
عن ستور الاستار واظهرناك عن كتم الاسرار لتتم
مكارم الاخلاق ان النبوة تاج الانبياء الاخيار
وانت درة ذلك التاج يا سيد الاحرار ثم اوحينا
اليك ان اتبع ما فعلت وحققت وثبت في كنت
بالاختفاء عن الابصار في صلب ابراهيم خليل الجبار
[illegible] تلك الاربعين من سنتك وصنعتك وهي في
[illegible] هذا المصالحة بالتطهير معالمها حنيفا

طال

كان ابراهيم ما يلا الى الملة مقتديا ملت ما موداللت وما
كان من المشركين ولا بنوهم في وهمه ولا يخطر ببالهم
ان غيرك بفعل فيه ما نفعل ونصنع ونبين فيه
ما نبين والعياذ بالله ان يكون خليلي عرفوا ولم يعرفوا
ولم يأتمروا يتقدمون رجلا ويوخرون اخرى يمسون
صباحا ويروحون مساء هكذا كانت افعالهم هباء ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لطايف
الدعاء الى سبيل الله بحث الناس على طاعة الله وزجرهم
عن مخالفة امر الله والدعاء بالحكمة ان لا يخالف بالفعل
ما يامر الناس به بالنطق والموعظة الحسنة ما يكون
صادرا عن علم وصواب ترجيه برفق وتمكين فلا
يكون فيه تعنيف ولا تغيير واجمال الحقايق قال
بعضهم خاطب كلا على قدره وسئل بعضهم لم قدم الله
الحكمة على الموعظة فقال لان الحكمة اصابة القول
باللسان واصابة العقل بالجنان واصابة
الحركة بالاركان فالحكيم ان تكلم تكلم بحكمة وان
تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة وقال جعفر
الدعاء عوة بالحكمة هي العدة هو ان تدعو من الله الى
الله بالله الملتقط الدعوة بالحكمة هي العدة
بالتربية بالجميل وعفو ما ندر من زلات الجيل وهبته
فضل عليه من كل طريق وسبيل والموعظة الحسنة
بطلاقة الوجه وان كانت بالتعبيس والتخجيل
فالخطاب على نفسه والملامة عليه ليكون المخاطب

Marfat.com

بسمعه المقبول والصفاء والانتصاف تصافؤ ويكون
بالاعراض عن القال والقيل وجادلهم بالتي هي احسن
لطايف بالحجة الاقوى والطريقة الاوضح حقايق
قال جعفر هي التي ليس فيها من حظوظ النفس شيئ
الا ترى ان الممتنع من قبول الموعظة الموعظ يغضب
عليه الملتقط قالت الفقهاء من علم الوصول
ان المنع اساس المناظرة فكذلك الين كلام وارق
حج واثبت في الحجة القول بموجب العلة كاحتجاج
لخليل مع النمرود بحيث اعرض عن البرهان الثابت
القوى المحتاج فيه المجادلة والشغب الى برهان
اظهر منه وابين عند العامة بقوله فأت بها من
المغرب فلاجرم بهت الذي كفر وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الاية لطايف اذا جرى عليكم
من غيركم فاردتم الانتقام والمكافات فلا تجاوزوا
حد الاذن بما هو في حكم الشرع ولين صبرتم وتركتم
الانتصاف لاجل موليكم فهو خير لمن فعل ذلك و
لاسباب التي توجب المرء على ترك الانتصاف مختلفة
فمنهم من يترك ذلك طمعا في ان يرضى الله خصومه
ومنهم من يترك ذلك لكرم اكرم نفسه ويحترز عن
الاخطار ولاستحلاء به العفو عندالظفر ومنهم من
لا يرى لنفسه حقا ولا يعتقد لاحد حقا فهو في
عقل اراده القول بنفسه فلكل مباح عنده ودمه
هدية فانه من ينظر الى خصمه بعين التسليط عليه جزاء

Marfat.com

له على ما عمل من مخالفته قال الله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
فاشتغال باستغفاره من جرمه من انتصافه من
خصمه الملتقط المكافات يقتضي المساوات
فاما الصبر فهو الترقي عن الدون الى الاعلى والانصف
وعن الاحسن الى الاشرف وعن الخير الى الخير ما كان
خير الصابرين فهو اخير من كان غيرهم من السابرين
واصبر وما صبرك الا بالله لطايف واصبر تكليف
وما صبرت الا بالله عفيف واصبر امر بالعبودية وما
صبرت الا بالله اخبار عن حق الربوبية الملتقط
ان الفضل على الخلق تطوع وعليك فرض فاصبر ثم اعلم
ان ذلك لا يتم له الا علوه منه وتشفيه بالحق بقوله
وما صبرت الا بالله قال الواسطي في هذه الاية اخبره
بانه هو الذي تولاهم فحجبهم عنه المعاينة في الحضرة عن
الحضرة وهم ثلث طوايف عند اللقاء طايفة تسرمدت
بقيومته دوام ازليته فلم يجد عند اللقاء عليها اثر
لاتصال انوار السرمدية بالانوار الابدية وطايفة
لقيته ليشاهد طاعاتها وزهدها فقال لهم مرحباً
بمقامكم فحجبهم في نفس ما خاطبهم الملتقط فما
يصدر من فعلك فضل لك صادر الا بالله غضباً
كان او حلماً زجراً كان او صبراً عجلة كان او اناة فالصبر
اهون عليك واسهل فانه كاظم لغضب وصرف الشرية
لعزتك بماء الروح عند الجنيد وداوه غضباناً فقال رايت

اعجب شئی فیک یا سید الطایفة فقال ایش هو
قال قال رسول الله صلعم لم یکن الشیطان یدل علی
عباد الله کتسلطه حالة الغضب فالعجب رایتک
غضبان و تعرینک الشیطان فقال اما علمت یا ابا محمد
ان غضبنا یکون بالله او کما جری بینهما و یقال
الباء للمقابلة ای اصبر ان الله سبحانه معلت
و لت کما یقال لواحد مالت املاک ان وقع من
یدک فلس و هو یغتم به تعال له اصبر و لا تغتم
بتلک الاملاک لا ینبغی لمالت الاملاک ان یغتم
بفوت فلس من یده سورة بنی اسرائیل
بسم الله الرحمن الرحیم سبحان الذی اسری بعبده لیلا
ازال الاعجوبة بقوله اسری و نفی الاعجاب عن نبیه
بقوله عبده و یقال اخبر عن موسی ع فقال و لما
جاء موسی و عن نبینا اسری بعبده و لیس من جاء
بنفسه کمن اسری به ربه هذا محتمل و هذا محمول و هذا
بعث الرفق و هذا بوصف الحق و هذا مرید و هذا مراد و
یقال جعل المعراج باللیل عند غفلة الرقباء و غیبة
الاجانب و یقال ارسله الحق لیستعلم اهل الارض منه العبادة
ثم رقاه الی السماء لیستعلم اهل الارض من الملائکة اداب الخدمة
حقایق جاء رجل الی جعفر بن محمد فقال له صف
لی المعراج فقال اصف لک مقاما لم یسع فیه جبرئیل علیه
السلام مع عظم محله الملتقط بیان صدر السورة بکلمة
سبحان الله لانه من الاشارة و البیان الی الاسراء فانه کان

من مكان إلى مكان او كان كما كان فلا ينفوهن متوهم ولا
يظنن ظان الانتقال والاسراء بالمجئ والاتيان لمن
نعوت خالق الانس والجان والمنزه عن التغير والحدثان
وعن اختصاصه بمكان دون مكان وزمان فاما التمثل
جليل القدر وعظيم الشان يرى الحجب كانها طوال
وعراض ومن ذهب او فضة او غيرها من الغلاظ فكن
ولكن ليس هو الحجب وليست تلك بطول او عرض يعلم الكل
هكذا يحيل وعبده المسرى اليه ولهذا التمثل ويقال
نزوه ايهم المنزه عنه ليدل على الاطلاق والتعميم التعميم
ولينزهه كل منزه على قدر فهمه وعلمه من المنزهين
من تنزهه نقول انزهك عما يوحدك الموحدون و
رجاء بالمصدر وهو يحيط بمعنى الفعل ايضا والجمع بين
المعنيين يكون التاكيد والمبالغة فانها الموحدون
اياكم والقعود عن القصود وجاء بتنكير الليل ليدل
على تفخيم شانه وتعظيم ما فيه البركة والعزة اي
وقت اعز واي يوم اكد واي ليل اجود واي سحر واي
سحر اطرف واي زمان ابرك من الذي فيه بخ
لحبيب خبرا من حبيبه خصوصا اذا كان متضمنا
لرجاء الوصول والقربة لسان العشاق في وصف
لساير من ليل فيه التلاق والاعتناق كليلة الاجماع و
الاتفاق فالذي ما كان ما جرى باقتضاء تلك الحالة
مما يعلم باستراق العقل ويحير الجنان لا يطاوه البتة
رجال المقال وعقول البيان ويقال اختلفت الاقاويل
في الاسراء والاصح عندنا ان الاسراء كان بكرة بجسده

وبروحه وكرة اخرى كان بروحه فقط وكرة كان في
الرؤيا وكرة في اليقظة وكان ايضا هو يكون في اي
موضع كان في المسجد او بيت ام هاني او فراش عائشة
او حالة الجهالة يحضر له بين يديه ما كان من اسرار
اللاهوت والجبروت ويجمع له الملك والملكوت
هذا ايضا من المعراج بلا غرض ويقال اشار بقوله
ليلا الى ان يجب كشف السر على الاختفاء والستر
فقال بكل الم يوم الم وجمع يكون بالمرء يزيد
في الليل كما يعرف بالتجربة فليسأله اهل
الاذى والمحنة خصوصا حرقة قلب المريد المحب
العاشق وحرقة المشتاق الملتاع القلق ولذا قيل
بسنة العبادة في الليل فكان وقت ادراك قلب محمد
الحبيب في الوقت الذي قرب فيه من الهلاكات وشرف
على التلف لازدحام الهموم على نفسه الشريفة و
تصادم الآلام على قلبه اللطيف او فوق واحق قال
يا صاحباه امن يجيب المضطر اذا دعاه فالاضطرار
يكون في الليالي والخلوات بالازدياد والاستكثار
ويقال من حق الحبيب ان يسري به ليجري بينهما
ما يجري بين المحبين الواصلين وليلا تطلع هؤلاء
المبغوضون من الرقباء كالشياطين والاجانب الملاعين
بعد نقاسة تشابك الانتظار والملازمة على دق
الستاير بالرأس في الليالي والاطهار وسمعت شيخي عن
بعض المشايخ ان سر في السير خصوصا وقت السحر
يقول هي وصل من القوم لمقصدهم فاثرهم كانا في
الليل

الليل دون اليوم وثقال اسرى بعبده ليلا اي اختص
عبدنا من عباده للمحبة والخلة والوصلة بالاتحاد والقربة
الكلام يشبه كلام المحب العظيم قدر المطلوب
العزيز خطره قليل من يظفر باسير سال نفسه على
حضرته بعد ان كان مرادا صار مريدا كان محبوبا فلان
محبا ولكن عظمته تقلع المحبوبية تضرعه الى
صرف الكلام الى انه كان يتفضل عليه ويرحمه و
يرفعه ويمال اليه ميلا فيقول اسرى بعبده ليلا
والسبحان ما بان للمحب المشتاق الفايق على العشاق
المستحق الوصلة والاعتناق وان فيه من الحسبان و
الاحسان بالاجماع والاتفاق ما يوجب كونه محبوبا بعد
ان كان محبا مرادا بعد ان كان مريدا وقيل جاء بالغيبة
وابهم ما جرى بالمغيب ثم التفت الى التكلم سبحان
الذي اسرى واتينا موسى الكتاب اشارة منه الى
ان قصة الحبيب على الشهر من ان الهم النبي يعلم كل
عام وخاص فاذا اطلق وابهم الذي اسرى بعبده عرف
بالقطع ان المسرى ليس الا هو فيه وان المسرى ليس الا
الرب جل وعلا ولا حاجة الى ذكر هذين المحب
والمحبوب فانهما اختصا بالمحبة حتى نادا على الملاء
بخطابه الحبيب والحبيب فعيل وفيه من المقول انه يكون
بمعنى الفاعل ويكون بمعنى المفعول من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الملتقط قوله من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى على ان الترقي الى الوجد له [illegible]

لیس الا من عبادة الی عبادة ومن رعایة ادب الی علیة
ادب ومن خضوع الی خضوع من طلب الی طلب
ومن حب الی حب ویقال فلان من المسجد الحرام الی
المسجد الاقصی وفسره بقوله الصلوة معراج المؤمن
فمن اراد ان یعرج بر بقلبه الی ربه فلیصل لیصل الی
العبادة الاقصی هی رعایة الحرمة مع طول الانبساط
لنریه من آیاتنا لطایف کلها تعریف بالآیات ثم تعریف
بالصفات ثم کشف بالذات الملتقط لنریه من
آیاتنا فیعرف ان بطة العیفی مع قدسه و طهارته ونزاهة
دابده کیف تعلق بالمخلوقات المهین المخلوق من
الماء والطین وکان طالبا لله رب العالمین عارفا
بحق المعرفة بالصدق والیقین وکیف تشکل و
یتمثل باشکال مختلفة وامثال متباینة و بعینه لشکله
وهیئة صورة وهیئة کالمخترع من الحماء المسنون او غیره
مما نشاهده العیون ولعمری هذه الآیة من اجلها واعظمها
ویقال العالم عالم الحکمة وهو فی ستر عالم القدرة فاسری
لیشاهد القدرة ولیعلم ان الحکمة عین القدرة ولکن
بعد ازاحة المجتنی انه هو السمیع البصیر الملتقط
الکلام یدل ان لیس الاهو وان التعیین ثابتان لما اذا
سترت القدرة بستر الحکمة کیف یعرف ان السمیع هو العیفی
القدوس والنور السبوح فاذا کشف للحبیب تلک السود
والحجب عرف ان حقیقة کل موجود بنا وسوی کم
فی العالمین توهم و یقال ایضا ستعر دا ول رأیت وما لتشعر

دوم

Marfat.com

منكم تقليبًا كم كيف ما يشاء وعلى اي طرف وجانب
تتقلبون انهم نحن معكم كما انتم هكذا يرى ولكن
يعلم ولا يفتي ولا يقال ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم لطايف فالقرآن يدل على الحق والصواب
ولكن الحال مرجعه المستدل اذا عرف ان افعال العباد
خلقه فلا جرم اذا الدليل قد يكون ظاهرًا اما تفعل
انت مستفعل فاذا كان المستدل معرضًا وآداب
النظر مخلًا لم يهتد لتقصيره لا لقصور في
دليله فالقرآن نور من استضاء به تخلص من ظلمات
جهله وخرج به من غبار شكه ومن رمدت عيون نظره
التبس عليه رشده وتعالى ضرر اشد من
العمى لان الاعمى يعلم انه لا يبصر فيتبع قايدا والاحول
يتوهم الشيء شيئين فهو في تخيله اثنان وحسبانا زماري
من كان سليم الحاسة كذلك المبتدع اذا اسلك طريق
الجدل ولم يضع النظر موضعه بقي في ظلمة ظلمة
جهله ويصول بباطل دعواه على خصمه ويدعو الانسان
بالشر دعاءه بالخير الآية الملتقط الادب في الدعا
ان لا يسأل الا عن الحاجة ثم ينظر فان كان شيء
يستغني عنه لا يتعرض له ثانيًا في الخبر ان من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ثم من ادب الداعي
انه اذا سأل من الله حاجته ورى في الاجابة تأخير
الا يتهم لحسن ظنه بالله ويجب ان يكون يعلم ان الخيرة له
فيه ان لا عجلة والاستعجال فيما يختاره العبد عنز

Marfat.com

محمود ويشر من ذلك الاستثقال لما يبدو من الغيب
ما اختاره الحق واولى الاشياء السكوت والرضا
بحكمه فان لم يساعده الصبر وسال فالواجب ترك
الاستعجال والثقة بان المقسوم لا يتغير وتدفيه
وان اختيار الحق العبد خير لمن اختياره لنفسه
حقايق قال سهل اسلم الدعوات الذكر وترك
الاختيار في السوال والدعاء لان في الذكر الكفاية
وربما يدعو الانسان ويسال ما فيه هلاكه وهو لا يشعر
الا ترى الله يقول ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير
فالذاكر على الدوام التارك للاختيار في الدعاء
والسوال مبذول له افضل الرغايب وسقط عنه
افات السوال والاختيار قال النبي عليه السلام
يقول الله من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين الملتقط اللهم خلص من تردد القلب
تارة ييأس من توالي بوادره العشق وتارة من لطمة
الشوق وبانزعن حرقتنا والغرة بريدا ان يستريح با
لانجلاء عن تراكم هذا الغيم فاذا لا يكشف
صبر الله على القلب لا يحس منه شيا من اخبره وكل
عسير عليك يسير انك على كل شيء قدير وجعلنا
الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل لاية لطايف
وهو احد الا احوال القمر في اشرافه ومحاقه فرقا بين
ليلتين على حالة واحدة بل هي في كل ليلة في منزل
اخر اما بزيادة او نقصان ولما الشمس فبحالها على

Marfat.com

دوام الاحوال فالناس كذلك اوصافهم فارباب التمكين
انوار مشرقهم واصحاب التلوين فاشتغل حقائهم
يقول قايلهم نظم ما زلت انزل من ودادك
منزلا تتحير الالباب دون نزوله الملتقط اللهم
من يتعلق بالقدرة واختصر نظرة عليها فدعونا
منك بزينة من ستر الحكمة ولا تكله الى عثرات اية
الليل والنهار ومحو كل واحد بصاحبه من حيلة فلنجيه
ولا تكله الى عزك فان التردد والتقلب خارج عن
دائرة حضرة الرب ويقال من على عباده بجعل الليل
والنهار متعاقبين يعلمون به عدد السنين والحساب
فان في بعض الاعداد واحتسابها آثار وخواص
الكشف عالم الملكوت ومشاهدة الجبروت
الملازمة على التسبيح ثلثة ايام تورث اثرا وخاصية
وكذلك الخمسة والسبعة والعشرة حتى الالوف
برعاية الاربعينات الاربعة مشهورة بين القوم
قالوا من قرأ سورة الاخلاص مائة الف في مائة
الف يتجلى ظلمه البتة ولكن الاستظهار والتوجه
من الشروط اللازمة وكل انسان الزمناه طائره
الملتقط اى شقاوة ايامه او تفاعه وارسامه
وتسمية .... لما ثبت العلى ولاية
كما .... الحديث اهل العلم والكل والنبت
.... فاستغفره ويقال
.... ما لم يكن به وما كان

Marfat.com

فیه جاء ابو جهل بالانکار وکان رکب فیه الواحد القهار وجاء ابو بکر بالایمان لما رکب فیه به فان ذو الفضل المنان کلا نخلوا لکل من نصیبه نصیب الکمال لزم هو معه به فان الاعلی له کماله وللاسفل له کماله فاما الوسط فایضا کذلک کمال الوسط
قال الشاعر شعر ومن کملت محاسنه وتمت راى الاشیاء کاملة المعانی ونخرج له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا حقایق قال بعضهم کتاب تکتبه علی نفسک فی ایامک وساعاتک وکتاب کتب علیک فی الازل لا تخالف هذا ذاک ولا ذلک هذا وقال بعضهم الکتاب الذی یخرج الیک هو کتاب لسانک قلمه وریقک مداده واعضاؤک ومفاصلک قرطاسه انک کنت المملی علی حفظتک ما زید فیه ولا نقص منه ومتی انکرت من ذلک شیا یکون الشاهد فیه منک علیک قال الله تعالی یوم تشهد علیهم السنتهم الایة اقرا کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا حقایق قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالکم قبل ان توزنوا وتهیؤا للعرض الاکبر قبل ان تعرضوا وقال یحیی بن معاذ اقرا کتابک انک کنت المملی له وقال بعضهم محاسبة الابرار فی الدنیا ومحاسبة الفجار فی الاخرة الملتقط اعرف کما یعرف القاری الکاتب ما کتب له وعلیه من الکتابات الثابتات التی لا تبدیل لها انها مرکبة فیک ممتزج معک ومختلطة بک فلست انت الا هی فنفسک حسب لک کما ان النبی والعلی حسیبهما ویقال ایها المسترشد علیک ان لا تجاوز عن نفسک

لطلب ما يطلب من الله اي الطلب كما ينبغي الغوث رب الاز

قوله عليه السلام ليس العلم في السماء فينزل الحديث

فاولئك كان سعيهم مشكورا خفايق قال ابو حفص

السعي المشكور ما لم يكن مشوبا برياء ولا سمعة ولا رؤية

نفس ولا طلب ثواب بل يكون خالصا لوجهه لا يشارکه

في ذلك شيء سواه فذلك السعي المشكور انظر كيف

فضلنا بعضهم على بعض الاية لطايف التفضيل على

اقسام فالعباد فضل بعضهم على بعض لكن في اعمالهم

والعارفون فضل بعضهم على بعض لكن في صفاء احوالهم

فزكاء الاعمال بالاخلاص وصفاء الاحوال بالاستخلاص

فقوم تفاضلوا بصدق القدم وقوم تفاضلوا بعلو

الهمم والتفضيل في الاخرة الى العباد بالدرجات فقال

انكم لترون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري

في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهما وانعما فاهل

الحضرة تفاضلهم بلطايفهم من الانس بلسم القربة بما لا

بيان لصفته ولا عبارة ولا يدركه الاشارة منهم

من يشهده ويراه في الهيسوع مرة ومنهم من لا

يغيب عن الحضرة لحظة ثم يختلفون في الرؤية وهم

يتفاوتون في القصيب لكل احد وليس كل من

يراه يراه بالعين التي يراه صاحبه وانشد بعضهم

تو تيبمعون كما سمعت كلامها خروا العزة ركعا وسجودا

وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الملتقط الله سبحانه

قضى ان لا تعبدوا السوى فانقضى ما قضى بقضيه ٥٥

القدوسی

الفلك وشيء محيط بالاسفل والاعلى كما تقبل اليه بوجهك
وجعلت الظهر الى من هو الوراء فلتعلم انه نسبتك
اليه ليس على الحقيقة كما نظر تظن ومن جعل ظهره
الى ما اليه وجهك فانت وهو على السواء لحقيقة كالكرة
انما تصح النقطة فهو كاف وسطه الا وفي قوله الرحمن
على العرش استوى اشار الى هذا السر الا ينبغي ان فلك
الافلاك محيط بالكل والكل من السفلى والعلى بقبضة
القدير جل وعلا وبالوالدين احسانا الملتقط اذا
تجلى لك تجلى مظهر اللطف والتربية والبر والاحسان
فعليك ان تقبل اليك ذلك لتكون شاكرا لانعم الله
فانهما يقتضي ذلك المحل والمكان برو ذلك منهما بتعاون
بهما انتسابك اليهما فكن بارا فيهما بنفسك محسنا اليهما
مشفقا عليهما فمن اعرض عنهما فقد اعرض عن رحمة الله
لانهما مجلى الرحمة والرافة اما يبلغن عندك الكبر
احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف الاية الملتقط
عرفنا بالتجربة ان المعمر يكون سريع الغضب رقيق القلب
ضعيف النفس قليل الفكر كثير الوهم يؤثر ا
شيء واسهله ويثقل عليه بالتبيين من جهة العادة
انه يكبر على النفس فلعله يدعو على من يبره ويحسن
اليه ويلازم خدمته انه قد فرض سر الحضيان
المعاملين بكل من كان اقرب اليهما لانه حقا وعليه
ابنهما ... بالاحسان اليهما ...
... ان يقاسا في الاذى ...

على النفس عند اهل الحبان وقيت من يقيلك فانت
على كفة ميزان وهو على اخر بنة سويته فاما الوفاء بعد
بعد وقوع حمل الجفاء عليك ويقال ايها المريد وقت
لحذر الحذر من ان تبدو ما يثقل على قلب الشيخ انه
بلاء ما ابتلى المريد به انه مربانه عظيم وخسران
جسيم يرفع الابهام في الحال عن قلب المريد بميزان
الله اذا بالغ في رعاية الرابطة الصوفية فكيف
بالقالب الحقيقي في النسبة المعنوية واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة حقنا تولى سئل ابو عثمان عن بر
الوالدين فقال انه لا تنفع صنيعك عليهما ولا تنظر
شزرا اليهما ولا يريان منك مخالفة في ظاهر
ولا باطن وان تحت مرضهما ما عاشا وتدعو لهما اذا ماتا
وتقوم بخدمة اوداديهما بعدهما فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه
وسئل الفضيل بن عياض قال ان تقوم الى خدمتهما
عن الكسل الملتقط خفض الجناح لينبغي لا يكون
البتة بالمنى ايضا اما التعزز والتعظيم كخفض
الرجل على المراة والسلطان على الرعية او يكون
بالطبيعة والخفض الجبلية لوقوع الطائرين
على الارض فانه يكون الحب والفرح لا ويكون
بالذلة والعجز كالعبد المولى فالخلق بالخالق
فرمى الذلة لانه للمضعفين اهل ذي خفض احدهما
للاستغنام الطبيعة واهل الاخرمن ذكره للاستغناء

عند

منه انه تابعة لغذيه من حيث الطبيعة وهو ممتزج
بالجمود ومه ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا الملتقط شيطان الشيطان
عن الرحمن بالتفريط عن رعاية الحق الواجب عليه من
الله ذي الطول والامتنان وهو بذل العزة وخفض
الجناح بالذل فامثال الشياطين عند الله رب
العالمين الذين لم يراعوا حق الشيخ والوالدين والاقربا
ويقال الكفر الستر سمي المبذر كافر الستر البرزق
الكفور مبالغة فيه فالشيطان بنفسه ستر لنفسه عن
ربه ولكن في اغلظ الحجب واكدرها فلما كان المحجوب
بالحجاب هنا انكشف عنه سر وجه رب العرش
والسموات العلى فقد قيل شعر وجودك
ذنب لا يقاس به ذنب والذي اشار اليه الشرك
خفي في قلب المؤمن من دبيب النملة رمز مما اشرنا
اليه واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك الملتقط
يقال اذا احس الشيخ من قلب مريد انه لا يقبل
لفهم الحقيقة البتة فليجامله اجمل المجاملة وليداره
احسن المدارات بقوله القول بالتي يحسن حسنا
فلما كان من الطالبين وصل به الى الياقوتة بقوافي وهلة
الالحاد وبادية الزندقة فعليك نفسك عن
عزلك وما هو من امثال هذا وبالاشتغال بالصلوة
والاوراد جيد فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء الاية الملتقط يقال

لا ينبغي للشيخ ان يضيع الاسرار في صحن الاسواق ويبادى
من .. نزيد فلعله يتخلى بعد ذلك ويقعد ملوما
محسورا الا يمنع من الصادق ولا يعطي للفاسق
انت تقول هذا من شفقتي على عباد الله نعم لعله
يكون كذلك ولكن الرب الرؤف والشفيق لعبو..
يقول ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقلد فلست انت
الا المتسلط الفضول ا متبع لنفسه وضع الاشياء
على المحل والموضع ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق ا الملتقط ايها الشيخ باسط اليد للبيعة
واخذ وثيقة التوبة من عباد الله لا تظنن بالله
ظن السوء لمشاهدتك كثرة جرايم عباد الله
انه سبحانه خالقها وغافرها فلا تبخلن لانت برحمته
عباد الله وجرايمهم خليفة الله قادر على ان يرزق
المريد الفاسق من رحمته وغفرانه كما رزق الشيخ من التوفيق
الطاعات والاستطاعة على اعمال البر والاحسان فالامتناع
عن بسط اليد للتوبة كقتل نفس وهو الخطاء الكبير اللهم الا ان
يكون هذا القتل كقتل الخضر النفس الزكية بغير نفس و يقال
المتوكل من جعل العالم كله عياله وليس بيده قوت الساعة
التي فيها وليس يخطر بباله ان يتعلق بكسب ويتثبت بسبب
الا باذن منه اولرعاية حكمة في قلبه من اليقين انه ان
اراد ان يرزقه وكذلك من كان معه مثله ولا تقربوا
الزنا الاية الملتقط من جعل نفسه نصبا للاقتداء و
الامامة فعليه ان يجتنب عما يقدح في المروة وفي كل فهم

مرن :

مروق بنسبتهم كونه الشيخ المتقدم على معرفة عين صورته
التي تدل على ان نسبهات الجلالية قد تختلف عليهما وانوار الجمال
فاذا انكشف انه خرج عن دايرة المروق انه قادح حال المروق فانه
وما يمون نتوقع منه قوله كالزنا للعفيرات فاجتنبوها لو سوى فعل
مقامه ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق / الملتقط
انا مسلم الحربي ان يكون ملحدا منا لا يجوز قتل البهيمة الا بالحق
فكذلك النفس اذا تحلت بالصفات الجميلة وتقيت
عن الذميمة وعن الذميمة وعرفت ما كان يجب عليه
ان يعرف فقتلها حرام ومنعه عن اهويتها المذكورة
المحظوظة ظلم كان مزاحما صار معينا كان حجابا صار
كان اجنبيا صار محرما فعلى هذا المداراة والمجاملة من
احدى الواجبات على المريد ولا تقربوا مال اليتيم الاية
الملتقط ايها الشيخ لا تصطحب تلامذة الشيوخ الاخر
عن قريب من زمانك او يهم بهم الانتداب عقائدهم على
شيوخهم وتكبيت امورهم فيما انشاد همم اليه
واستحسانه بلا شبهة انه يشتغل من ابواب الخير
نظعن فيه بشيء لشيء نفسه عن ذلك
فهلك فينبغي ذلك المسكين خاسرا وامامن عرف
انه بلغ مبلغ البالغين من الرجال بشهادة شيخه عليه
ويستصحبه عما تصرف فيه شيخه ومن جعله من البالغين
ويأتي سبيل وقفه فيستفاد او يفاد واوفوا بالعهد
الاية من تصوف فليعلم ان المعاهدة بين تلك الاخوان
التعاون على البر والتقوى على البر والاحسان والاجتناب

من الاثم والعدوان واوفوا الكيل للملتقط عليك
ايها المرشد ونبي الله المتجلي عليك الانوار لخير وتمنى
ان تنظر الى عباد الله بنظرة واحدة وهي لحظة
وطلقة البر والاحسان وكل يأخذ منك الفيض
وايثار الزكية البركة ينبغي ان يكون على السواء
والا فانت من اهل النفوس ومن اصحاب الهواء
ولا تقف ما ليس لك به علم الاية لطايف جانب
مجوزات الظنون ومالم يطلعون بطلعل لحق عليه
فلا تتكلف للحقوق عليه من غير برهان واذا اشكل
عليه شيء من حكم الوقت فارجع الى الله فان لاح
بقلبك وجه من التحقيق فكن مع ما اوتيت فان
بقي الحال على حد الالتباس فكل علمه الى الله وقف
حيث ما وقفت ويقال الفرق بين من قام بالعلم
وبين من قام بالحق ان العلماء يعرفون الشيء اولا ثم
يعملون بعلمهم واصحاب الحقايق يجري حكم التعريف
عليهم بشيء لاعلم لهم به على النقصان التفصيل في
بعد ذلك يكشف عليهم وجهه فربما يجري على لسانهم
شيء لايدعون وجهه ثم بعد فراغهم عن النطق بهم
نطلعهم بقلوبهم برهان ما قالوا ودليل ما قالوه من
شاهد العلم او بتحقيق ذلك بجريان الحال بحتى ان
للوقت الملتقط يقال بل الامر لا يجري على
سنن ربه فيطلع على شيء من المغيبات بالاستدلال
والبرهان فيتعلق بذيل الكشف عن قبل الله ذي

الفضل

المفضل والامتنان حيثي يكشف له ويباين ما كان
كما كاشف به اطلع تنبيهي من الغيوب فيتلبث بدليل
الاستدلال والبرهان حيثي يعرف الغيب كالشاهد
والشاهد كالغيب حقائق قال الواسطي لا تخبر
عنا الا على طريق الحرمة ولا تجاوز فيه محل الاذن
الملتقط لعل تأويل كلام ان ليس لاحد
من الوقوف على سر من اسراره تعالى وتقدس في
فان انت تقول شيئا منها بغير اذن منه فانت كالعا
الى ما ليس له به علم فانك ما اطلعت عليه حق الاطلاع فبعد
ما رزقت الاذن فاعلم انه هو كما علمته ويقال في قوله
ولا تقف ما ليس لك به علم لا تتبع هوالك ولا تمش في
الارض مرحا حقائق قال بعضهم اسوء خصلة في الانسان
التكبر واحسن خصلة فيه التواضع ومن تكبر فقد
اخبر عن بذالة نفسه ومن تواضع فقد اظهر كرم
طبعه قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا الملتقط
نسبت التكبر والخيلاء الى الآية والمشي على المرح
من آثارها فلا يجوز التخلي اليها فانه خروج عن
الحكمة فان الحكمة ان تمد رجليك على قدر كسايك وانه
شرك جلي كما ان جعل احد مع الله الها آخر ويلقى في جهنم
النظر الى كونه بنفسه ما مطرودا عن نعيم التوحيد
ولقد صرفنا في هذا القرآن الآية الملتقط ولقد
كررنا في القرآن هنا من الامثال والعبر والقصص و
الاحكام ما يدل وينبه على التوحيد الصرف وان الحقيقة

بينة لا يجوز عليها الستر والاختفاء وان الحق لشدة ظهوره
خفي ليتنبه فيعرف كل له ادنى قابلية الاشتباه و
التعرف وان من شيء الا يسبح بحمده لطايف الاحياء
من اهل السموات والارض يسبحون الله تسبيح قال وغير
الاحياء يسبح من حيث البرهان والدلالة فما من جزء
من الاعيان والآثار الا وهو دليل على الصانع وحكمته
وجلال الهية حقايق قال ابو عثمان المغربي المكونات
كلها يسبح الله باختلاف اللغات ولكن لا يسمع
تسبيحها ولا يفقه عنها الا العلماء الربانيون الذين
فتحت اسماع قلوبهم الملتقط يحتمل ان يرجع الضمير
في بحمده الى الشيء لان الشيء لا يطلق عليه اسم
الشيء الا باعتبار تعلق الفيض به وهو القديم وانه لا
يجوز ان يكون غيره كما لا يقال انه عينه كل يسبح بنفسه
لنفسه وجود الشيء بالفيض وهو تمثيله بذلك الشيء
التعيني فلكل شيء وجه الى ان يستحق به الحمد والتسبيح
ووجه الى ان يجب ان يسبح بما يتعلق به كما قيل في
قوله كل شيء هالك الا وجهه الضمير اما ان يرجع
الى الله سبحانه واما ان يرجع الى الشيء ولكن لا تفقهون
تسبيحهم سبحان من خفي لشدة الظهور وبطن
النور وبعد عن شدة القرب والفضل انفصل عن
غاية الطلب وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن لطايف
وقيل احسن القول اقرار المحب بعبودية محبوبه
وقيل انها احسن القول منه المذنبين الا اقرار بالجرم

ماحسن قول العارفين الاقرار بالعجز عن المعرفة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك الملتقط ويقال الاعتماد على الاقوال اذا كان
معتمدا بالاعمال فالقول الحسن ما كان عمله الحسن والقول
الاحسن ما كان عمله الاحسن فبينهما تلازم وتاخي قل
لعبادي الذين اصطفيتهم للاضافة اياهم الي نفسي ان
تعملوا بالاحسن وهو الاخذ بالعزايم والاتصاف بالاحوط
والاثبت فان بدا لهم من الله بان لا يتيسر لهم منه الا ان
تتكلموا ويقولوا فليقولوا وليكن القول من الاقوال
نتيجة العمل الاحسن من نقص احسن القصص وتيلذذ
به احيانا وتيالم بعضها وتيا تر به فمن نتيجة انه عامله ومباشره
وان له فيما هو قسطا وافرا فهذا هو القول الاحسن
وذلك العمل الاحسن فان اشارات المحبين من
الاولياء ادق والطف وفيها الاشارة الى الاحسن
من الاعمال والاقوم من الاحوال ومن تجلى عليه صورة
الحسان والاشكال الملاح فلا جرم ان يكون في اشارته
الى بيان رموز غمز العيون وتبيان شرك الحواجب
الليس كلاهما الاجود والاحسن ويقال اذا دعوت
المرء فعليك ان تدعوه بلقب واسم كان احسن عنده
ويقال احسن القول ما يهدي المحب المبتلى في
بعض احيانه مع نفسه مما لو يسمعه احد ممن لم يبتل به
من القبيحة غير شكره وينسبه الى الخرف والهذيان
وهو عند الله احسن الاقوال ايها الاصحاب

من ارباب الحال لا عبنا المصلحة كشف ثلث المقال ويقال
احسن القول اقرار المحب بانه لا يستحق ان يكون محبا
لذلك الجليل الجميل لنهاية نزخته وغاية عزته ده
كالكداء والسلطان مثلا فيخجل في نفسه ولا يقدر
ان يحكي عنه الا ان يقول اني عبد مشتاق مبتلا
مشتاق اسير به ملتاع رهين ذو انتزاع من اين انا
وذلك العظيم فاين من التيسية بيتا من اين الحديث
والقديم ولكن هذا اجرى القلم وهنا صرف تقديم
الذاتي الثبت في الازل والقدم اللهم لا تواخذني
فيما تملت ولا املت ويقال احسن القول ما يشكر
المحب بما يصل من محبوبه من زجر وشتم وحرقة والم
والمردود وطرد يتلذذ به اكثر ما يتلذذ من منطق
بوصل وجوز والكون معه بانبساط ودنو ويقال
احسن القول شكاية المحب من ضنة المحبوب بكمال
وصلته واعطايه اياه بكليته وبذل نفسه بجملته
ان فيه بيان قدر جلالته وتبيان ستر عزته وان
فيه مما يضن ولا يبذل ويحفظ ولا يهمل ليعلم الحقير
والخل انه اكمل من كل الكمل ان الشيطان ينزغ بينهم
الملتقط من ينزل من ذروة العزيمة الى حضيض
الرخصة فقد رضي لنفسه الدناءة في البعد والكون
على الرتبة النازلة والقسمة الخاملة فيخاف عليه.
ان يقوده شيطان للخسة والطرد الى اسفل السافلين
فاسفل السافلين فيحرم من الله رب العالمين وهلكت

اعلم بمن في السموات والارض الملتقط اعلم احاطه
بالاخفياء والاشراق وبالفجار والابرار فمنه مترح
بدناء ومن الاخيار لشرف العالم وفضل المعلوم فلا
يقال العظيم ورعاية الادب انه سبحانه عالم بالمزابل
والقاذورات بل يقال عالم بمن في الارض
والسموات ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وآتينا داود زبورا الملتقط من اعطاه فضلا واتاه
وصلا حاصلا وموهبة بهمة عالية قيل فيها ارتقى من
ارتقى وعلا اسمه الجبروت من علا واستعلى غوارب
الرغبوت منه استعلى فمن كان قبله ما زاغ بصره وما
طغى حتى قرب فدنا فكان قاب قوسين او ادنى فهو الاعلى
من ابراهيم وموسى ومن داود فهو عيسى وفي الآية
من الكناية الى ما اشرنا في قولنا هنا فافهم واغتنم ان
انت من اهل الحجى افصح حديث اسرائه مما كان له من الله الرتبة
العليا والدرجات الزلفى وذكر حديث فضل داود باتيانه
الزبور ومنقبة الذبح وقس عليها ابراهيم الاصفى وغيره
من اهل النباء فلا حاجة الى التعيين ان المفضول
هنا والفاضل اذا من له ادنى دين واقل فطانة ف
امثال هذه الحكمة بانه عليه لا يخفى وثبت المدعى
ان محمدا نبه المصطفى خير البشر وافضل الرسل بتمامه
القربة من الله والبانه عن الله انه المتحلي بصفاته العلى
المتخلق باسمائه الحسنى واولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الملتقط من ليس يعلم من نور العقل سبيل

Marfat.com

وهل يرفع الحاجة إلى المحتاج الا يته التعينية وهي كالكلية الطبيعية صادقة اطلاقه على جزئياتها او الالهية والا هوتية والارباب المرفوع اليهم الحوائج من تلك فمن تعلق بها فليس يتعلق بها لا يحلى ولا يملك وضعا ولا نفعا ان عذاب ربك كان محذورا / الملتقط لا تغتر بربوبية الرب ان نار الصمدية مما لا تبقى ولا تبقي الحدثة الحدوثية ان عذاب ربك كان محذورا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها الاية الملتقط سمعت من بعضهم يقولون القيمة على ثلث طبقات من القيامة الصغرى وهي التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته والقيامة العظمى وهي التي اشار اليها النبي بقوله في قوله حتم حديث تطول الانسان ... وضل في ان ربك احاط بالناس الملتقط بعد ما تحقق انه سبحانه محيط بالكل وان الكل في اسر القدرة لا يلتفت ولا يخاف او لكل تلف خلف ولكل خلف بعده تلف ينبغي ان يكون خالي القلب وصافي الذهن عن كل تردد ونحن نحمل امر انه بالمقدور مجبر وكيف المعرفة بالمغيبات المتفرقة وهذه عين المحبة وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون / الملتقط اذا احس المرشد والشيخ الهادي ان اصحابه المسترشد يرتبة التواني عن الاقتباس بجوده الاجتهاد في طريق الله بعد ان يتفقوا ان

ان الداعی ممن یلقبون بالعلماء الربانیون ینبغی
الی القعود عن ذلک النهوض الرجوع الی الکرامة
کرة بعد کرة و القناعة علی الهجران اخری لیس
من ابلا ذا انه لحینو ولا یرجی منه الثبوت ولا الاستقامة
انه قد لهم مما نزل فنزل فاما ان یقال ان الله قادر
علی ان یهدیه فذریقادر و لکنه ممکنة فلیس منه
بمستکن بحن ایضا بقول لیس وجه من قدرته
العظیمة و قوته الجلیلة صرف القدرة بحتشر
الحکمة ارایتک هذا الذی کرمت علی الایة الملتقط
رای مصورا من الطین و لحسن فیه ایضا هذینا
من رب العالمین و لکن الاول غالب و الثانی مغلوب
انه نولد منه و نشا فیه و الیه یرجع و الفیض القدسی
نعلق بهم و تاثیر فیه اناه مسافرا کما نزل ن باطا و سیرجع
حزینا او نشا طا فلذا قال لاحتنکن ذریته
الا قلیلا و یقال من قوله ذریته یستدل ان الاحتناک
لا یصلح منه الا علی الکفرة المردة فالمشرکین الفجرة
قال اذهب فمن تبعک الایة الملتقط اذهب هذا
خرج مخرج کلام السادات والکبار و الملوک و السلاطین
علی من غضبوا علیه ممن هو یستحق انواع التعذیب
و التهوین اذهب ای جریت ما لا تبا بل بجزاء فرج
من بین ایدینا جنینا لا یکون وجه الذی فعل ذلک
خاشعا عندنا من حقه ان یکون عندنا مرضیا ان
عبادی لیس لک علیهم سلطان الملتقط اضاف

Marfat.com

عبدی لیس تذنیے کان ذلک القلیل لجلیل عبادته سبحانه فقط وما سواهم لیس اللائق بهم ان یطلق علیهم اسم العبودیة فان العبد لا بد فیه من ان یکون معه من اماراتها شیٔ خفی یعرف بها لا یطلق اسم العبودیة فان العبد لا بد فیه من ان یکون معه من اماراتها شیٔ خفی یعرف بها لا به یطلق اسم العبودیة علی الدواب من الحمیر الحمر والافراس وانتهی ممالیک الله لغایة خستهم ونهایة دناتهم لعدم الفهام ونجری علی ذلک المقتضی فکذا ههنا لو اذا مسکم الضر الایة الملتقط من شرط اهل المحبة استواءهم حالة الجفاء وساعة الوفاء والمحبة شجرة ما نبتت فی قلب الا و یتفرع و یتشبث کل حین واوان لا یحتاج الی استسقاء بل ما خلقت ذات نضارة وثمار اصلها ثابت وفرعها فی السماء لا تذبل ولا تجف بفر الجفاء ولا تو تون ولا یورق بسقی ماء الوفاء فلتعلم ایها المستدل و لتضع باذن القلب کلام الرب کیف تقلل قدرک بین یدیک وکیف یحقر حقیقة محبتک ای عرفتمونی بانعامی اتاکم واشتغالکم الفضل بینی و بعد رحمتی بکم وبها احببتمونی وطلبتمونی فانتم احباء نفوسکم وطلاب لذاتکم من هو بینکما ابن عرفنا و احتنا وما سبق علیه ساقه منا ویکون محب ذاتنا وعمتا اعرضنا المیل بینه فی الاهات قصص وحکایات ولقد کرمنا بالنهم بنی ادم وحملناهم بینی فی البر والبحر حقایق

قال

قال الجنید کرمنا بالفهم عن الله وقیل بالخط وقیل الحلق
وقیل بتقویم الخلقة واستواء القامة وقال الواسطی
بان سخرنا لهم الکون وما فیها لیلا یکونوا فی
تسخیر شیٔ ویتفرغوا الی عبادة ربهم وقال جعفر
بالمعرفة ویجنی البر النفس ویجنی البحر القلب فمن
حمله فی النفس فقد اکرمه بنور التدبیر ومن حمله فی
القلب اکرمه بنور التایید فمن لم یکن له نور التایید
وکان له نور التدبیر یکون هلاکه عن قریب الملتقط
کرم بنی آدم بتعلیمه علما ما علمه احدا من المخلوقین فنالها
سبحانه واعطایه العلم والحکمة سخر له الجبال والبحور
والدواب والاشجار یصنع لذللت القالت کما تری
انسانا یعرف مع جملة آلات الاجمال وینقاد له الدابة مع
عظم جرمها وقوتها الرعایة حکمة معها وعلیه العیال و
رزقنا هم من الطیبات لطایف الرزق الطیب ما کان
علی ذکر الرازق ومن لم یکن غایبا بقلبه ولا غافلا
عن ربه استطاب کل رزق فالشرب علی لقاء المحبوب
ارویٰ والاری علی الغیبة من المحبوب شری حقا لوی
قال ابراهیم الخواص المباحات وقال عبد الله بن المبارک
العامل ذا نضج وقال یحیی بن معاذ ما یفتح علی الانسان
من غیر سوال ولا اشراف نفس فمن اولیٰ کتابه بیمینه
الآیة الملتقط فی الآیة من الاشارات الی ان من رزق
العلم فقد رزق السعادة العظمیٰ والمنزلة الکبریٰ انه
الفوز بما علی المعلی حیث یعلن نبأه المکاشف عن النیابة

کتابہ ھم

والحور بالمثوبات والترقي على الدرجات وان العالم
يعني باطنه صفي قلبه مهذب نفسه وانه في الدنيا
والآخرة عين تنفيذ حسه لبين العبد نصيب من الله
الا حلالا العلم به منه الذوق والشوق والعشق
والمحبة والوجدان والقربة وكذلك الفناء والبقاء
والمحو والصحو والحضور والغيبة والغلبة والسكر
اللبس المعني من قولهم علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين وحق الحقيقة وحقيقة الحق بيان درجات
العلم والعلماء ومن كان في هذه اعمى الآية الملتقط
انه سبحانه ارحم الراحمين ولكن حكمته جرت ان لا يعطي
احدا في الآخرة الا من رزق شيئا منه في هذه فمن لم
ينفتح بصيرته في الدنيا لم تنفتح في العقبى من لم يتجل له
مولاه في دنياه لم يتجل له في عقباه فاما الرؤية العامة
فلاجل انهم امنوا بوحدانيته وبامكان رؤيته بصفة
تليق هنا ايضا لم من ذلك الوجه واليه الاشارة
في الخبر منهم من يراه كالقمر ومنهم من يراه كالنجم
ثم هم ومنهم [illegible] يكون الرؤية مرة واحدة انجاز الوعد
والتعجب منهم انهم يرجعون بعد ذلك الى لذاتهم
الحسية من الحور والقصور والباغ والبستان
ايتها العباد الامجاد انتم لستم بشيء منهم محرومون
انتم ملعونون انتم ما تعرفون خيرا وما تميزون شرا
انتم بانفسكم لا انفسكم حاشا منكم نعوذ بالله عنكم كلكم
شر [illegible] ومن داخل سبيلا حيث كان الوهم

Marfat.com

فيه انه ستفتح البصيرة منه فاما في الآخرة فما بقي
وجه الامكان ايضا فايها الطلاب عليكم بسداد
الاعمال ترزقون سني الاحوال وعليكم ان تشخصوا
الطريق الى الله ما هو ولم هو وبم هو وما المقصود
وانه فقصدنا ان الله عز وجل يقول ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومن ان نزع عن المقصود
اصلا ولا سيما من يريد ان يسلك طريقا في تظلم
فلا بد ان تقدم امامه يبر ولا لا يحسن البلوغ الى
القصد احسانها وان كان دوا ليفتنونك الملتقط
ايها الشيخ المرشد والمحق المقتدى اياك ان تصنع
في الطريقة هذه طريقا وسنة ناجيها ذلك مالم
يؤذن بالله به من الله عز وجل ومن اراد منكم ان تقبله
فبدا هم في ذلك طلبا لرضاهم وكونه محببا في قلوبهم
في ايه سنة كانت لا يمضي امره كما ينبغي ان يمضي بسبق
مترددا متحسرا اذ الاذ قتات ضعف الحيوة وضعف
المماة لطايف هبوط الاكابر على حسب صعودهم و
محق الاجلة اذا بلت حلت لطايف اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل الاية لطايف
الصلوة بالبدن موقتة وللمواصلات بالسر سرمدة
قال المستظهر للصلوة في الصلوة وللصلوة فزع
باب الرزق الصلوة الوقوف في محل المناجاة ورزق
اوقات الصلوة لتكون العبد عودا الى النشاط في
اليوم والليلة مرات الملتقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

في بدو امره يتجسس ويخلي من الناس ويكون بسره مشغولا
بقلبه لا تبليغ ولا تكليفا ولا دعوة ولا تعنيف فامره الله
بابراز ما كمن في باطنه من تعظيم ربه ليكون كله محفوظا
بكله الروح بين باطنه في روح المسامرة والقلب في
راحة المناهدة والنفس في لذة المجاهدة وليدخل
المداخل المتنوع والظروف المختلفة الروح طرق شتى
منها الدخول في طريق النفس والقالب وليلتذ
بذوق الاختلاف حضرة خالق الوفاق والخلاف
في الوصال لذة وفي الفراق حرقة وفي الاحتراق
ما ليس في التلاق وفي الاتصال بعد الافتراق من
الوجدان على الكمال ما ليس في تجدد الامثال واليه يشير
قوله لدلوك الشمس قال القاضي عين القضاة
جملهٔ مردان در تمنای مقام ما انند وجمله ما ان در
تمنای مردان ويقال كان صاحب جمع وتفرقة ويقال
كان متجذب به والمجذوب المطلق لا يليق به
الدعوة ولا يستحق لا يميز الباطل من الحق فاعيد الى
ندا ركه السلوك ليطلع على مداخل الدخول في باب
ملك الملوك فيكون مستحقا للامامة والاقتداء جلي
الدعوة والاهتداء ويقال الامر باقامة الصلوة بعد
الوصول الى اعلى الدرجات يشير الى ان يكون من نعت الواصلين
المتنوع في الكبرياء في اوساط الامور وبدايتها وان
الخشوع والخضوع وسائط بقيا دوامها ذهابا في منتهى المقامات
ومقاماتهما في نهايات وصح بها الا انما العلم شاني

فاذا

Marfat.com

فاذا بلغ مبلغ البالغين في طريق الله وليها امره كان قد صلى
صلوة الفجر رفع يديه وناجى ربه يقول اللهم هب لي يدا و
سكينا اقطع بها اذ نادي ويقال يا رجال الله الغرقى في
بحار الحقيقة تلاطم عليكم تلك الامواج وانتم في
تصريفها تغطون كرة ويخطون اخرى بينى في موضع
نفع لا تفزعون لما هزتكم اشعة انوار تلك الشمس
لجلي رويتها فامنصرفوا الى اسقطا ستصار رعاية
عدل تكلفوا الى اقامة الصلوة وغيرها من العبادات
لزوال تلك الانوار ودلوكها الى وراء نعوت العشيرة
ابى ان يكون النفس كالغاسق من الليل فيقيمون مقاما
الاتباع ويضعوا الاشياء مواضع الاوضاع او لم تتفكروا
في سير سيد الانبياء كيف اعيد منه اليه ليفهم حق
القيام من الله ذي العزة والكبرياء من له ادنى الدهاء يعلم
من غير فكر وروية ان الاول غريق والثاني سابح غواص
ذلك من الخواص ويقال من الضروريات شهود المتكلم
عند كلام مخيلا او عيانا فان كان الاول ففي شهود المتكلم
عند ذكر الفجر ان السالك اذا مضى عليه الليل وبيوت
ساجدا وقائما يحذر عذاب ربه ونكاله ويرجو رحمته
وجماله مستغرقا بقلبه كانه يشهدها يراه غلبت تلك الحالة
وقت الفجر بصفاء القلب وانتفاء الوسواس قد ابدع
مكنه اقامة الذهن فلتنبه على تلك الخطوة وكان
صافيا فكأنما لا يرى الا ربه حاضرا بين يديه وناظرا اليه
غالبا انصرفا ته عليه وان كان الثاني فالوضع على التقابل

زمرة وسفينة لسانه المخاطب السامع روحه فهو منه البته
وتعيين وقت الفجر يشير الى ملاشا واليه وارث الرسول
فلذة البتول جعفر الصادق العدول حيث قال مازلت
اردد الاية حتى سمعت من المتكلم بها ومن الليل فتهجد
به نافلة لك الاية لطايف المقام المحمود هو المجالسة
في حال الشهود ويقال هو الشفاعة لاهل الكباير ويقال
هو انفراده يوم القيمة بما خص به كما به مما لا يشاركه فيه
احد الملتقط ليس لاهل التعبد شيء افضل من
التهجد لو يكون لهم الوف من الالسن فيشكرون الله عليها
بمقابلة ما يجدون وقت السحر من البرد في قلوبهم والسكون
في انفسهم والتصفية لاذهانهم والانجلاء لاسرارهم
والانكشاف على ارواحهم ما ادوا شيئا من حقوق شكرها
حيث من به على رسوله بقوله نافلة لك وفيه ايضا
من الاشارة ان فيه هذا المقام المحمود ويقال المقام
المحمود دوام التجلي على صورة يرضى بها المحب وان
كان ما يكره ليعصم صاحبه من ان يقع فيه ويباشره وهو ياخذ
ما صفا منه ويدع الكدر النار متلف محرق في العارف حكيم
يحوز اخذ نصيبه منه واليه الاشارة في قوله رب ادخلني
مدخل صدق الاية الملتقط الدخول مدخل الصدق
السكون بالاشياء هذه الموجبة للحرمان والتلوث
حيث لا يتلوث بشيء منها مثلا يجلي الصوفي بحلي ولكن
لا يباشرها وبما افتتنهما والخروج الاختتام عليهما هنا
من كان في هذا بعينه ليس الا الكبير الموهوب من الله

السلطان

السلطان النصير فانه من اعز الابنياء واجل الامور
ايها الناس المعجزة الكبرى والكرامة العظمى والسحر
الاعلى ان تغترو من وسيط البحر ولم تبل قدمالت
وبدالت وقل جاء الحق وزهق الباطل لطايف اراد
بالحق ههنا الاسلام وبالباطل الكفر والشرك والحق
المطلق هو الموجود والحق المقيد ما كان حسنا لنا في
الاعتقاد والقول الفعل والنطق والباطل نقيض
الحق والله حق معنى انه موجود وانه ذو الحق وانه محق
للحق وقيل الحق ما كان لله والباطل ما كان لغير الله حقايق
قال فارس الحق ما حملت على سبيل الحقيقة والباطل ما يشتبت
عليك امرك ويعرف عليك وقتك الملتقط اذا حق
الحق عند المحقق فقد تحقق به بالحقيقة لا زوال ولا
انتقال فاما الباطل كاسمه يزهق ويزال ان جعل زهوقا
تحقق عليه العارف العارف ان ليس في الوجود سوى
الحق سوى الحق وما كان سواه فهو الباطل الزهوق
عند الله ونزل من القران ما هو شفاء الاية الملتقط
في القران من الحد الايات والحروف من خاصية تراها
يستجلب بها رحمة يعرفها اهلها من المسترشدين
والشيوخ ويندفع بها كل ما كان من الارض من الامراض
البدنية والقلبية كالصداع ووجع البطن وغيرها و
كذلك تعلق القلب بواحد مثل والاستغناء بالمال والقناعة
وغيرهما مما يتعسر تعدادها واذا انعمنا على الانسان
اعرض حقايق قال الواسطي اعرض بالنعمة عن المنعم

والنعمة العظمى الهدى للايمان والاسلام والمعرفة والولاية
والعبد لا ينقلب عن رؤية ذلك من نفسه وهذا هو الاعراض
عن المنعم بان يستعين بها على طاعته او يتلذذ بها او يسكن
اليها او يتحصن بها من النار قل كل يعمل على شاكلته حتى
قال ابن عطاء كل يعمل على ما في يسره لان النبي عليه السلام
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال جعفر كل مظهر مكنون
ما اودع فيه من الخير والشر الملتقط الانسان
يعمل بالضرورة ما يوجب تركيبه ويقتضي نظامه فكذلك
الجن والملك والدواب والوحوش والطيور لكل هداية
الى ما فيه قسره والجاء ولكن اهدى منها ما يكون سيره
الى سبيل صلاحه الى فلاحه كسير الانبياء والاولياء من
الاناسي ولكن يعرف ان ذلك التركيب والنظام ليس
الا من وضع الله خالق الاناسي والانعام فالنار اي لا
يفعل الا ما يستحق به النار وكذلك اهل الجنان ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي لطائف يفسر ادوان
يعنا لطوع فيما به يحب فامره بان ينطق بلفظ يفهم عن
اقسام الروح بدخل تحت قوله قل الروح من امر ربي
مخلوقة والحق اجرى العادة بان يخلق الحيوة للعبد
ما دام الروح في جسده والروح لطيفة تقرب الكافة
طلبها رؤيتها ولطافتها وهي مخلوقة قبل الاجساد بالوف
من السنين لعقل انما ادركها التكليف كان للارواح
صفة التسبيح وضياء المواصلات ويمين يمر النعم كيف
من الخلق وما اوتيتم من العلم الا قليلا لان احدا لم يتامل

Marfat.com

الروح ببصره حقايق قال بعضهم الروح عبارة والقايم
بالاشياء بالحق قال الواسطي الروح لا يمس بشيء من
الاحوال الا كابر من محبة ورجاء وخوف وصدق والمعرفة
انفت هذه المعاني كلها والاحوال للعلوق والنفوس وقال
لما خلق الله ارواح الاكابر ردها المعرفته معرفتها فاسقط
عنها معرفتها به واستدعى اليها علمه بها فاسقط عنها ما علمت
منه فمعرفتها معرفة الحق اياها وعلمها علم الحق بها وصدر مراده
اياها على محابها وقيل الروح لم تخرج من الكون لانها لو خرجت
من الكون لكان عليها الذل فقيل من اي شيء اخرجت قال
اخرجت من بين جماله وتجلي جلاله بملاحظة الاشارة
وغشاها بجماله وردها بحسنه واشتملها بسلامه وحياها
بكلامه فهي معتقة من ذل الكون الملتقط لخروج
هنا اما اعتباري وحقيقي لا يكون الاعتباري الا التمثل
المجتمع فيه نعتا نحسن الجمال وتقديس الجلال ونحن
نبين لك الان غاية التمثل وحقيقته وان كان حقيقيا حقيقيا
فلا جرم ان يكون جماله وجلاله اقدم منه فهو متاخر عنهما رتبة
ووجودا وليس المعنى من الخروج الا هنا تامل تعرف ان
انت من اهل الهدى ايها المسترشد ما اذن منه وتقبلك
ما اراد من قوله ليس كما تتخيل في ذهنك مثلا يقول هو سبحانه
لشيء كن فيكون كما تقول لاحد فيك كذا او هو يفعل وليس
هنا الا التخييل والتمثيل تقلبت كونك وجعلت منه على
نعت التقبل ولذا دينه كونيات بقوله كن ايالت وان
تغفل عنه هذا انه قول المحقق لا لاول منك ان تكون الصدق

Marfat.com

ویقال فی الکلمة من ... انه ان السایلین غیر محرمین لیقتص
علیهم القصة وکانه قال اجبهم یا محمد بانکم غیر مستعدین بعد
الکشف هذا السر انه من امر الله عظیم الشان لا یستحق کل
احد ان یکشف له بالافصاح والبیان علی ما قلنا یدل قوله
وما اوتیتم من العلم الا قلیلا حیث لم یقل وما اوتینا ویقال
امر الله نعته وصفته والاحیاء من احدی اموره وتکوینه
تعیینه فارادة الاحیاء من الله هو الروح علی الحقیقة وما
... فهو المسمی بالروح مجازا فیه الشرکة لکل حساس متحرک
بالارادة والتعیین لقوله عز وجل انما امره اذا اراد شیئا ان
یقول له کن فیکون ... بعضه یفسر بعضه ویقال
الروح صفة الاحیاء ... صورة الغالب الذی تعلقت
هی به والیه الاشارة فی قوله علیه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وهذا قریب من قول من یقول الروح قول
مخلوق محدوث متمثل بصورة قالبه فلذا قیل هی ابدیة
لا ازلیة. ویقال اللهم بنبیك وحبیبك الذی جعلته
سید الانبیاء علمك بك وعرفك بك والناس یقولون
... محمد ولم یعرف روحه یشکل علی کیف الحال عرفك ولم
یعرف الروح کلامك محتمل فما الحال ولی انه عرف الروح
واطلع علی هذا الفتوح ام غیره نعوذ بالله من هذا
البستوة قل لئن اجتمعت الانس والجن علی ان یاتوا
بمثل هذا القرآن الایة الملتقط اعجاز القرآن انه لم
یقدر احد ان یقابل مع انهم لما تعوقوا فی اذنابهم
الفصاحة والکلام علی ... فنال هذا الاعجاز

Marfat.com

فيه بقوله انه لم يقتل رالله احدا الا يكسر قلت انكسر
هذا سيما اقوى الرجال فهدعواى كاذب انه امارة انه
ليس امر من امور الله فان بقي سالما مع انه يلد فيه
الا قويا من الرجال وكان بعضه ظهيرا للبعض شوكتهم
وقوتهم فاعلموا انى نبي الله وان يبدى منه القدر
الالهية والاسرار الربوبية وما ظن الناس ان المعنى
من الاعجاز رعاية نكت المعاني والبيان وصحة
اللفظ على اصلاح النحاة يشكل قوله فاتوا بسورة من
مثله ولفظه والفصحى احد من ابي اشكال فيه من
حيث اللفظ حتى يقال نحن الفصحاء انا نأتي بمثله
كلام سبحانه قديم وما اتوا به حديث فمن المحال المقابلة
بينهما وجودا ومرتبة نقصانا وكمالا اذا في غاية العزة وهذا
في نهاية الحسنة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا الاية الملتقط ولعمرى من يقول
من هؤلاء الناس انا لم نعتقد لفلان الولي الشيخ المشهور
بالزهد والتقى وبالارشاد الى الله جل وعلا حتى لم
تشاهد منه كذا وكذا من الخوارق والكرامات ليس
الا من قبيل من يزعم في الانبياء لصدقهم وحقهم
كما سمعت من الله سبحانه الا بشرا رسولا الملتقط
مامورا اذ وفاني في الكثير من القيد المموهة وانى قادر
بالله على اظهارها ولكني في صرف قدرة الله وتحت
امره لي اكثر اذنت ابرز واظهر وعما منعت امتنعت
فاني كاحد مثلكم وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم

الهدی. الآیة لم اصحاب الظواهر عن اهل الله الا انهم
یدعونهم الی الله الواحد القهار وبالبقاء به والفناء عن
کل انام واصا بحتی وجود هولاء الکبار فانهم یدعون
الی ازدیاد المال والبنین واستحکام بناء الدار والدیار
لعل المبعدون عن الحضرة یجمعون بابهم الهجوم الزباب
علی حانوت السکار فاما الداعی الی النجاة عن النار
والفوز فی الوجود فی دار القرار فهو الذی بهولاء سید
الابرار ورئیس الاحرار یتناصح بعضهم لبعض شفقة وارادة
قال الشیخ ابو علی سیاه اگر خلق را رخنه بودی از
خدا بدان نوا نستندی کریخت ای بسا هجوم کردیان
رخنه بودی لم یشتغلوا عنه الا انهم لا یحسون من
انفسهم قابلیة تلك الدولة لما فیهم من الاعتقاد ان
الانسان من این هو وصلة الرحمن حتی ینکرون
ان محمدا سید الانبیاء لم یعرفوا تعرفه الله ذی الحسن
والاحسان المحبة عندهم الطاعة والوصلة الذوق فیهما
والوجدان والتمکن بهما هو العرفان وذلك من العلم
اولم یعلموا ان نفحة القدسیة تعلق بهم فصار اضاء القوالب
وانعکست الانوار علی القلوب فیختلط به المحب کله حتی
الشطاحون منهم یصیحون فی وقت غلبانهم ان لیس فی
جبتی سوی الله وانا الحق قل لو کان فی الارض ملیکة
الآیة الملتقط ما من نبی ارسل بالنبوة والدعوة الا
بعد غلب الطور الملکی علی الطور البشری بسبقوب
فی طیرانهم عن الملیکة المقربین بکثیر لمحمد النبی قوم

من امته يسمون بالابدال والاوتاد سيرهم على الماء و
طيرانهم في الهواء الى السبعة من السماء الملك
يقرون بعجزهم به في طيران هولاء يجي منهم الا
الخير والطاعة في الصباح والمساء لاخوانهم من
ان اقتدوا به واهتدوا لاسيما الانبياء محمد صلى الله
عليه وسلم ملك كريم رب رؤف رحيم قال القاضي
عين القضات خدا را نديدند و نشناختند محمد را بديدند
نشناختند فتاويل الكلام على قلب المدعي وعكس
القضية استهزاءهم سخرية عليهم اي ان في الارض
ملكية يمشون مطمئنين وهم متنزلون عليكم رسلا
والله شهيد عليه عالم بصير بعباده من عرفه الله
عرف عباده وما فيهم من الاسرار المتعلق وخواص
المركب من يهدي الله فهو المهتد ونحشرهم يوم القيمة
الاية الملتقط في الانسان الاسرار ظاهرة والانوار
بينة فمن لم يحس بها فهو الاعلى عمي والاصم والابكم فما
يقابل جزاءه الا ان يحشر اعمى وابكم واصم حشروا
ولم ينفتح بصيرتهم وليعلم الكافة ان البصيرة
لو لم ينفتح في هذه لم ينفتح في تلك ايضا هذا بلاء
اليهم وذي عظيم نعوذ بالله منها قل لو انتم تملكون
خزاين رحمة ربي الاية حقايق قال ابو حفص
ابن آدم مجبول على الشح والبخل والبذل والجود خلاف
طبعه ومجبول على المخالفة والموافقة منه خلاف
سجيته الا ترى الله تعالى يقول قل لو انتم تملكون

خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الملاق الانفاق الملتقط خاطبة للغدليس المتوكل علي الفرد الصمد خرجة بالنقد والدخل المضمون الوعد الا ان يعرف الرجل بهذا الحد واشتهر بالكد والجهد وقد سد طريق الصد فعليه ان يعامل الناس بالحد معاملة واحد الادخار ليس من مخافة الافتقار بل للاستغناء عن الايثار وبذل ايثار الاثار فاما الامساك خشية وجوب الانفاق فنعوذ بالله من شر ذلك ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات الاية الملتقط يقال كان من سكان ارض الوجود فرعون النفس بادعي الانية ووجود الاثنينية فاذا اتته موسى الروح واتى بالايات والحجج من العلم بطريق من الاستدلال والالهام في ان فيما فيه استقر النفس وظن لها انه شيء ليس بشيء في عاقبة الامر فان مرجعها الى الفناء والزوال فاحتج عليها وغلبها وسلكها مسالك الفانين الموقنين بفنائهم حتى تيقنت هي وعرفت من صفة فنائها فكانها اغرقت في بحر الخلاف والمكابدات الشاقة فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا فاذا تجلى الله الروح بصفة جلاله وكمال جماله بعد ان كان تظهر من نفسها الالهية والربوبية حتى يحيى ويميت يصنع وينادي في كل مجلس. ونادى انا الله لا اله الا انا يفنى في ذات ربها واحترقها في سلطان شعاعها كما في الخبر حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى بصره من خلقه وبالحق انزلناه و

بالحق نزل وعلى حق نزل قل آمنوا به او [illegible] نزول الايات الملتقط
اينما الارباب الفقاهية ولا لاصحاب الطريقة اترى وانظر تحقيقنا
هذه التي ليست فيها الا الطلب وامكان حصول الى عنب ما
ارسل النبي الا لخصوصة بها وما استخلف الوصي الا
للاشاعة لها ولا نقر ولان الذين اوتوا من الدنيا الله
علما وزن قوامنه لها ما اصطنعهم الا لنفسه وما اصطفاهم
الا لقربه ومجلس الهوا الحب والعشق وعصموا من
الفجور والفسق من قبل ان يدعوا ويستدعوا ما احتجوا
وما حجوا ولكنهم هكذا احلوا وهكذا جعلوا اذا يتلى
اليهم من دقيق ولحظة لطيفة ملوا اذوقا وشوقا واحبطوا فرحا
وطربا يخرون للاذقان سجدا من فرط رقة القلب وغلبة
نطارة السرور وقوة برد سكون الروح ويقولون سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا هكذا عرفنا واحسنا من
انفسنا ان الامر ليس ربط الابدا وبها فمن وقع في تلاطم
بحر العناية الازلية فلا غرو منه ان يفوز بلذة من
العلم الى البيان ومن الذوق الى العيان يخرون
للاذقان يبكون هزة ورقة ويزيدهم خشوعا بـ
لهم وجه اضطراره رجلوه ويخرون للاذقان
بكاء كل احد على حسب حاله فالتائب لخوف عقوبته ولما سلف
من زلته وجنايته والمطيع يبكي لتقصيره في طاعته و
لئلا يفوته ما يامله من جنته وقوم يبكون لاستبهام عاقبتهم
وما يقضي عليه واخرون بكاؤهم بلا سبب متعين وقوم يبكون
تاسفا على ما يفوتهم من الحق والبكاء عند الاكابر معلول

وهو في الجملة يدل على ضعف الرجل في معناه ينشدوا
شعر خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك الغواني
البكاء والماتم حقايق قال بو يعقوب السوسي البكاء
على انواع بكاء من الله وهو ان يبكي شفقة مما جرى عليه
من الحكوم في الازل من الشقاوة والسعادة وبكاء على الله
وهو ان يبكي حسرة وتحسرا على ما يفوته من الحق ومن حظه
منه وبكاء لله وهو ان يبكي بلاحظ منه في بكائه وقال
القاسم البكاء على وجوه بكاء الجهال على ما جهلوا وبكاء العلماء
على ما قصروا به وبكاء القاصدين مخافة الفوت وبكاء
الايمة مخافة السبق وبكاء الفرسان من ارباب القلوب
الالهية والخشية وتواتر الانوار ولا بكاء للموحدين
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الملتقط ومن ركب
دابة التحقيق فنشا ونساق اليقين فيقول في صفاته
سبحانه ما يليق بذاته وصفاته من توحيده وتنزاهته
لا مشاحة في الالفاظ المقصود هو المعاني لا جوهر اللفظ
انت تقول الله احد وقوم يقولون خداي يكيست وناك
يقولون كسا يين ايك ولكن يجب ان تكون مما سمى
بالاسماء الحسنى وصفاته العلى ولا تجهر بصلوتك ولا
تخافت بها الطايف لا تجهر بجميعها ولا تجهر تخافته
بكلها وارفع صوتك في بعضها دون بعض ويقال لا
تجهر بها جهرا تسمعه الاعداء ولا تخافت بها بالليل
وكبره تكبيرا ان تعلم انك تتصل اليه به لا بتكبيرك
ينبغي للسنة الجهر ان تكون في اطوارها هذه الاسرار على وسط

Marfat.com

من طرفی نون الافراط والتفریط فتکون عمالا لما لصالا تصال
علی الطالب القابل وهو الذی یستعمل لاخذ ذلک النور و
کتمان ذلک السر ویقلد ان لا یلتفت یمینه ویسرة ولا
تضیع خزائن الغیب الغلیظ مستغرق النفس خفیف العقل
ثقیل الروح هاتک الستر ولکن فارغا وقل الحمد لله
الذی الایة الملتقط نستمیلک ربک ان یکون
موصوفا باوصاف الکمال من نفی الشریک والولد واثبات
الاستغناء له وحاصل کلام کل ذلک ان تکبره تعظیمه تکبیرا
تعظیما اللفظ واللسان فلیکن ما کان والله اعلم

سورة الکهف بسم الله الرحمن الرحیم

الملتقط قال الایمة من الفقهاء لا ینبغی تسمیة الله
بتلک النعوت العلی والحسنی من الاسماء عند المباشرة
بفعل الحرام کالماکول من مال الایتام او غیره من الکبائر
والاجرام لیتعلم الناس علی هذا القیاس لا یعلم بسم الله
الرحمن الرحیم عنوان کتاب فیه ذکر رد واجتناب تحقق
عند ارباب الاشارات الذین هم محجوبون کثرة
الحجاب ان ذلک الطرار منهم من التعز واللحاظ ان لا
یشتغل الی حصول المامول بل یظن ان بینهما قدیما حاصل
موصول وواصل محصول والمکتوب وان کان فیه المضمون
من المرهوب او المرغوب فبعد ارتفاع الحجبة کلها ورد
من المحبوب ومطلوب الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب
ولم یجعل له عوجا حقائق قال ابن عطاء اضاف الکل بالکلیة
الی نفسه وقال علی عبده المخلص وحقیقة العبد الذی

لا ملك له وقيل العبد الذي لا يرى غيره سيده وقيل الذي لا ينازع شيئا وقال ابن عثمان العبد الذي لا يملك شيئا ولا يدعي لنفسه شيئا وقال الحريري حقيقة العبد هو المتخلق باخلاق سيده الملتقط ويقال عند اهل المحبة كينونة الاحبة الى الاحبة من الغم النعم واكرم الكبرى فمن سبق منهم بها عليها فلا جرم ان يحمل من بينهم بالحق فقد استحق ذلك انه برز بالفضل الكرم وتطاول عليهم بايصال الراحة ودفع الغم اتم راحة اهنى منه واتم دولة اسنى منه هنيا لارباب النعيم واليه الاشارة في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ويقال كتاب المولى والسيد الى عبده الجيد اما صار سبيله سبيل ساير الاحرار وهو المنعوت بنعت مولاه والمتصف بصفة رضاه فمنه استحق الخلافة و اجلس على تكرمة النيابة او يكون الماذون الملعون المامون تعلق الامور والشئون او هو المعتمل لا يتخطى عن امر ولا يتجاوز الى ما هي عنه ونعم الحال من التعريف لا يخلو ارسال الكتاب من تفضيل و تشريف ويقال ذكر ارسال المكتوب الى الحبيب فاتهم ما هو المضمون فيه اما للرقة وللطافة ولئلا يطلع الاجانب ولا يتر فيه ما فيه ومنه قيل لو كشف سر الربوبية لبطلت النبوة او العبودية فيه العبارات وفيه الاشارات فيه المعاني الفقهية وفيه كلام اهل الكلام الى ما يتعسر

المتعلق ... بالنسبة ... الى العين ... الانسان بالطبع ... بين ... صح

بغداده

Marfat.com

تعالى ذكره قوله ولم يجعل له ما اشرنا اليه في الكتاب ثم لا احد حبيبا
ونبينا ما كان مما يرى النبي بصنده والمراد خلافه بل ما
اشرنا له كما اشرنا ابين من صريح العبارة وشرح معرح
المعنى منه عن التغليظ والتموية وعن التسويل و
التزيين اعلم ايها المتجلى كما تجلى لك باى صورة يتجلى
تعليك الا لا يعتمد ذات فيسخفا يا وبلايا وان تثبت
بذيل الاحوط والاسلم الا ان يتجلى لك بصورة محمد النبي الذي
صلى الله عليه وسلم او بصورة شيخك الولي المرشد الصوفي
صورة الصدق والصفاء وهيبة الخير والزكا فكما تتجلى
لك صورتهما فهو الخير المحض لا مكر فيه ولا خداع بين الخداع و
صورة سبيل الانبياء والاصفياء الاولياء بون بين ابعد من الارض
والسماء فلا تجتمعان البتة قيما لينذر باسا شديدا من
لدنه لطايف يقال هو البقاء عن الله والابتلاء لغير الله
الملتقط فيما صفة موصوف محذوف اى عني حبيبا قيما
بصفات محبوبه لينذر كما هو داب محبوبه ورضاه وبه وصاه
اياه فاما ان يجعل صفة لعوجا فقد اتفقت القراء بالوقف
على العوج ولا يجوز الوقف بين الصفة والموصوف خصوصا
الوقف المطلق وايضا يابى الذوق ان يجعل حالا من
الكتاب ويقال الضمير في من لدنه اما يرجع الى الله او
الى العبد فان كان الاول والاشارة ليه الى الحج وان
كان الثاني فالى حج لجمع الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا حسنا لطايف العمل الصالح ما يصلح للعبد
وهو ما يوذي على الوجه الذي امر به ويقال الاجر الحسن

Marfat.com

ما يريد على نفسه مل ويقال الاجر الحسن ما يكون
صاحبه تفصيل في العمل ويسترعنه عيوب عمله حقائق قال بعضهم العمل الصالح ما اريد به وجه الله
لاغير والاجر الحسن انه لا يحجب عن لقاء سيده وقال
بعضهم من ربط عمله بالاخلاص صلح عمله ومن صلح عمله
فله عند الله اجر حسن وهو ان يكون ثوابه عليه ما لا عين
رات وهو لقاء الحق ولا اذن سمعت وهو كلام الحق
ولا خطر على قلب بشر الرضا قال الله تعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه ماكثين فيه ابدا الملتقط
ما لم يصل السالك الى ان يتوقف عليه فقط مقام والعبور
عن حال ولم يستقر حق الاستقرار حتى لم يبق امكان
لخروج عن هذه الدايرة فلا يبدا له الا بعد من الاحرار
ولا يسمى رزقه الحسن المختار عند هؤلاء الاخيار واليه
الاشارة في قوله ماكثين فيه ابدا كبرت كلمة تخرج
من افواههم لطايف كبرت في الاسم كما خبثت في
المعنى ومن نطق بما لم يحصل له به اذن الحقه هذا الوصف
في هذا الشان قبل وانه فقد دخل في غمار هولاء
حقايق قال ابن عطاء اكبر الدعاوى من ادعى في
الله اوانسا اراك الله اوتكلم عن الله اودخل في ميدان
الانبساط فان ذلك كله من صفات الكذابين قال الله
تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا و
المتحقق بها لا يظهر شيئا من احواله بحال الملتقط
ويقال التجليات لا يا ول والتمثلات لا يمثل بل الحوان

يمهل ويرسل لما بينه من عذر غابر وقول غايل ولعله نجا وشانيه
ان بليس اهل الكمال الى هذا المقال كبرت كلمة تخرج من
افواههم انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا حقايق قال ابن عطاء احسن اعراضا
عنها واتركها لها وقال القاسم لنبلوهم احسن عملا افرغ
قلبا واحسن فطنة واهدى سمتا وقال الواسطي حسن
العمل ترك التزيين به زينه وقال بعضهم زينة الارض
اهل المعرفة بالله والمحتدين المشتاقون اليه زينة الارض
ونجومها وشموسها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا لطايف يقال مكتوب في الكهف
ما فاضا فهم الى مستقرهم فقال اصحاب الكهف
محال والقلوب مقاره وللهمم مجال حيث ما يعتكف
القلب فهنالك يطلب ابدا اصاحبه الملتقط قال
الجنيد لا تعجب منهم فشانك اعجب من شانهم حيث اسرى
بك في ليلة من مسجد الحرام الى المسجد الاقصى وبلغ بك
الملتقط سدرة المنتهى وكنت في القرب كقاب قوسين او
ادنى ثم ردت عند انقضاء الليلة الى مضجعك
ويقال انت تعجب من اصحاب الكهف وانا اعجب منهم
فقد برزت بروزا فظهرت ظهورا فاتت لشدة ظهوره
اختفيت على هولاء العميان من نوع الانسان بيتك
فلم يشعروا ما برزوا اذ اوى الفتية الاية لطايف
اواهم الى الكهف بظاهرهم وفي الباطن مهد مقيلهم
بين ظلال قبوله وعناية ثم اخذهم عنهم وقام عنهم فاجرى

عليهم الأحوال وهم مصطلحون من شواهدهم والخبر عن
ابتلاء امرهم يقولون ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا رشدا اخذوا في الزهدي البري من حولهم وقومهم
رجعوا الى الله بصدق فاقتهم فاستجاب لهم دعوتهم و
دفع لهم ضيقهم وبوّأهم في كنف الايواء مقيلاً حسناً
الملتقط اراد الله ان تعلق الروح بالبوح فعرضه
عليه فابي وتنفر لظلمته وخسته وضيق محلته فتجلى
الله عليه بتجلي القهر والجلال بعد ان كان له التجليات
من اللطف والجمال فخاف وهرب واراد ان يكتشف من
ذلك الكرب فرأى العالم كله محدقاً به محيطاً اياه وفي
قصد استتار ذلك وقد سد عليه المسالك فلم يجد
مفراً وليس مقراً سوى القالب فدخل فيه بضرورة
طرأت عليه فآنسه الله واغفله وانساه عما آنس به
وبرباه وقضى عليه السنون ولم يك شيئاً ما كان يضي
من دهره وان كان ما وراءه ولكن التقلب انقلب في
الاضطراب فيه باقياً الى يوم يلقى الحساب ولا تاكله
ارض القالب فيجعله كالبهائم والدواب ويقال ذكرهم
بنعت الفتية لتعرف ان امثال هذا الفعال لا يصدر
الامن الاقوياء والاصحاب من الرجال وان التسابق
الى الخيرات لا يحق الامن الفتيان خصوصاً الحب في
الميدان فمن اتصف بامثال هذا فهو الفتى عند اهل النهى
ولا فدليس بالاطفال والنساء فضربنا على ذاتهم في الكهف
سنين عدداً لطائف اخذناهم عن احساسهم بانفسهم
واختطفناهم عن شواهدهم بما استغرقناهم فيه من حقايق

ما كشفنا لهم به من شهود الاحدية واطلعناهم عليه من دوام
نعت الصمدية حقايق قبل اخذنا عنهم اسماعهم حتى
لا يسمعوا الا بنا واخذنا عنهم ابصارهم فلا ينظروا الا
الينا حتى لا يكون لهم الى الغير التفات ولا للغير فيهم نصيب
بحال وقال ابن عطاء ان الفايدة في الضرب على الاذان
وليس للاذان في النوم شيء انه ضرب اذانهم حتى لا
يسمعوا الاصوات فيتنبهوا ويكونوا من الخلوات كلهم في
راحة ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الملتقط يقال
ذكر بدء بيان نبائهم عنهم بقوله فضربنا على اذانهم ثم عمم بقوله
لنعلم اي الحزبين نحن نقص عليك نباءهم بالحق الملتقط
اياك او ان تنظر وساطة جبريل بيننا وبينك لما عرفنا لك
ايها الحبيب من اتحادك بنا وبالاشياء كلها الست انت و
جبريل والكلام المبلغ تمثلنا وتخيلنا واليه الاشارة
بقوله نحن نقص انهم فتية امنوا بربهم الاية لطايف
فالفتى من امن بربه ويقال فتية لانهم امنوا على الوهلة
ويقال فتية لانهم قاموا بالله ما استقروا واحتقروا وصلوا
الى الله حقايق سئل ابو حفص ما الفتوة فقال ان
تنظر الى الخلق كلهم بعين الاولياء ولا تستقبح منهم الا ما
خالف الشرع ولا تلوم احدا على ذنب وتجعل له في ذلك
عذرا وقال ابو عثمان الفتوة اتباع الشرع والاقتداء
بالسنن وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله تعالى
انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال الفضيل
الفتوة الصفح من عثرات الاخوان الملتقط ويقال

زدناہم ہدی حیث لجمع لهم الاعتقاد و القول و العمل ان
المعرفة بتوحید الله هدایة منه و فضل عظیم فاما التحقق
بان لا بد من عبودیة الرب بعلم التوحید هدایة على
هدایة و فضل علی فضل والاتصاف بها هدایة زایدة علی
الهدایة و التلذذ بها هو الزاید على الزیادتین فاما الاستحاش
بعد الالتذاذ الموروث للاستدامة من الاتحاد الی الاتصال
ومن الاتصال الی الرویة و من الرویة الی البعاد الی
الاقتراب الی الاحتجاب فضل جل عن حصر الستر او فی
الالباب والالتذاذ بعد هذا الاستحاش بعزة الحاش
انه اعز من ان یدخل تحت ظل البیان و قیادة اللسان
انه خاصة انصبة الانبیاء اکا د اخفیها ایها الاحباء
یستحیل شرحه عند العلماء نعم انه ادق الاشیاء منزه
عن الابداء والاخفاء بدیهی یعرف بالذوق ایها العلماء
و ربطنا على قلوبهم لطا بقهما و ادبه زیادة الیقین
حیث منع نهار معارفهم و استضاء شموس تعزیلهم فلم
یبق التردد مجال فی خواطرهم و اجتذب فی التجرید
اسرارهم و ثبت سکینة ویقال ربطنا على قلوبهم
بان اغنینا هم عن الاحتیاج بالتفکر بما البسنا هم من
انوار الشهود حقایق قال ابن عطاء و سمنا اسرارهم
سمة الحق قاموا بالحق للحق فقالوا ربنا اظهار از یادة
مدحہ ثم قال رب السموات والارض رجوعا من
صفاتهم بالولیة الی الصفات و حقیقة علمه لن ندعو من
دونه الها لم نتحمل سواه فی شیئ لقد قلنا اذا لو قلنا غیر

ذلك

ذلك كان شططا يعني بعيدا من طريق الحق سمعت بعض
مشايخنا نستدل بهذه الآية في حركة الواجدين في
وقت السماع والحركات القلوب اذا كانت مربوطة
بالملكوت ومحل القدس حركها انواع الاذكار وما يرد عليه
من فنون السماع والاصل قوله وربطنا على قلوبهم اذ قاموا
الملتقط ويقال ما كان لهم من بداية الطلب من الحرقة
والشوق والاضطراب والالم باق فيهم وان
وصلوا من صلاً ومنا لوا ابتلا لا ابد كثير من السالكين
العارفين فقعدوا عن الطلب ورغبوا عن الرغب رضوا
بما فازوا وان كانوا عرفوا الرابطة ما القوالات الطلب
واسباب الوصول وان عمروا ابدالابدين بادوه وهبوا دق
الوحدة وعزة الاتحاد فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
لطايف يقال من ذكر في الدين قولا لم يؤيده برهان
عقلي ونقلي فهو مفتري ومن ظهر من نفسه حالا لم يوجبه
صدق في مجاهدة او منازلة فهو عليه مفتري فالذي يصدق
في قوله في هذه الطريقة هو الذي يسمع من الحق بسره ثم
ينطق حقايق قال الواسطي ليس ممن يقول كلا
او يشير الىه ثم يرجع الى غيره واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الى الكهف الآية الملتقط العزلة عن غير الله
يوجب الوصلة بالله بل لا يحصل الوصلة بالله الا بعد العزلة
عن غير الله وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم الآية
حقايق قال ابن عطاء رحمه الله بجلالة الرحمة فكشفت
الانوار لنورهم وخضعت لها فيهم فالشمس اذا طلعت تزاور

Marfat.com

من كهفهم الآية خفايق قال ابن عطاء زينهم الله تعالى
بخلعة المرضا فكشفت الانوار لنورهم وخضعت لها فيرى
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ايى تقرب بنورها
عن انوارهم وقال ابو حفص يمين المرء قلبه وشماله نفسه
والرعاية تدور عليهما ولولا ذلك لهلك الملتقط
من رباه الله في حجرة حفظه ونجوة عصمته وان يابته شمس
اهوية النفس ساعة وزمانا بصوبه عن ضربته وضربته
يرتفع من طرف وهبط من طرف والرجل في ذوق و
راحة يعطي ما هو ضر اللهم من احيط به من انوار الاكتناف
فا بتلى بظهور الاسرار بظهور الاتقاء عما عنه الانتهاء
والايتمار بما امر خالف الارض والسماء كيف يمكن الان
اوبته في نجوة كيف كهف رحمتك ومكنه في ظل منا بتلك
شمس الهوى تطلع من شرق بغيه ولكنه عصمته فتزاور
فتميل عن قلبه لا يضر بصفائه وتغرب في مغرب نفسه
فتعرض عن الروح ولا تشوشه ولا تكدر بجلاءه
فاما هذا المجرب هنا محظوظا من هنا وذا فان الشمس
بينما من المنافع الجمة والاعرامن الكثيرة ما الرجل في
الفجوة والحجرة اخذ طرفا منه فمن ذلك الكمين
باخلاكاء ذوف سمين النور والضيا والحرارة التي هي تواتق
النفوس وما هو من يهد الله فهو المهتد لطايف
قوما بالادلة والبراهين وقوما بكشف اليقين ونجيهم
ابتلاقا وهم رقود لطايف هم مسلوبون عنهم
مختطفين منهم مستهلكون فيما كوشفوا به من الحقايق

ويقال

ويقال ان اهل التوحيد صفتهم ما قال الحق سبحانه
في صفة اصحاب الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود نعم بشواهد الفرق في ظواهرهم لكنهم بعين
الجمع لما كوشفوا به في سرايرهم يجرى عليهم احوالهم
وهم عين مكفين بل هم متيقنون وهم خمودعما هم به
في تصرفاتهم الخلق عليهم سواهم وكذلك في تلطفهم
حقايق قال ابن عطاء مقيمون في الحضرة كالنومى
لاعلم لهم بوقت ولازمان ولا معرفة بحل ولا مكان احياء
موتى صرعى مفيقون نومى منتبهون لاالهم الى غيرهم
طريق ولا لغيرهم اليهم سبيل ومحل الحضور والمشاهدة
انما هو الخمود تحت الصفات لا عين قال ابو سعيد الخراز
هذا حال الفناء والبقاء ان يكونوا فانين بالحق باقين
به لانهم كالنيام ولاهم كاليقظى اوصافهم فانية عنهم و
اوصافهم في الحق بالذى عليهم وهو حيوة تحت كشفه وله
مقابلة يقين الملتقط ويقال من صفة القوم
من اهل الفناء انهم يرون احياء يمشون على وجه الارض
في الصورة وهم عنهم فانون في الحقيقة والنبي
السلام يشير اليه من سره من واد ان ينظر الى ميت يمشي
على وجه الارض فلينظر الى ابن ابى قحافة والله يقول
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ويقال ربما يكون يرى الشمس
بصفته فلعله يرى الرجل في الفجور وليس هو الا في عين
الطاعة والاجتهاد الحق تعالى راى الخضر في قتل
الغلام انه فسق امر ربه فانى يدم على ظن ذلك كليم الله

موسیٰ ولکن الخضر فی ذلك فی عین القبول والعبادة
انه اطلع امرا من امور الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال لطايف وهذا اخبار عن حسن
ابوائه لهم ولا كشفقة الامهات بل اتم ولا كرحمة
الاباء بل اعز وبالله التوفيق حقايق قال ابن عطاء
نقلبهم في حالتي القبض والبسط والجمع والتفرقة جمعنا
جمعناهم عما هم تفرقوا فيه خلصوا معنا في عين الجمع وقال بعضهم
نقلبهم بين حالتي الفناء والبقاء والكشف والاحتجاب
والتجلي والاستتار وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
لطايف كما ذكرهم كلبهم ومن صدق في محبة احد
احب من ينسب اليه وما ينسب اليه ويقال كلب خطى خطى
مع احبابه خطوات فالى القيمة يقولون الصبيان و يقول
غيرهم بل الحق يقول بقوله العزيز وكلبهم باسط ذراعيه ترى
ان المسلم يصحب اولياءه من وقت شبابه الى وقت
مشيبه يرده يوم القيمة خائبا انه لا يفعل ذلك ويقال
في التفاسير انهم قالوا للراعي الذي تبعهم والكلب معه
اصرف هذا الكلب عنا فقال الراعي لا يمكنني فاني
اثار بيته ويقال انطق الله معهم فقال لم تضربوني
فقالوا لتنصرف عنا قال لا يمكنني ان انصرف لانه رباني
ويقال كلب بسط يده على وصيد الاولياء فالى القيمة
يقال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فيلزم فهنا مسلم السه
خمس سنة اترى يرده خا ... يكون ويقال كما ذكرهم
كرر ذكر كلبهم وجاء في القصة ان الكلب لما لم يتصرف

عنهم

Marfat.com

منهم قالوا سبيلنا ان لم تنصرف عنا ان نحمله حتى لا يستدل علينا
بان نقد به فحملوه فكانوا في الابتداء الكلب ويقال في القصة
ان الله انطق الكلب لذا من افتقى اثر الاحباب ويقال له
معهم وبنطقه ربط على قلوبهم بان ازدادوا يقينا بسماع
كلام الكلب يقال لم تضربونى فقالوا لنصرف فقال الذي
اخذكم اخذني فقالوا وملحالانه صحة فقال انتم تخافون
بلاء يصيبكم في المستقبل وانتم بلائي في الحال لم
ان بلاء كم الذي تخافون ان يصيبكم من الاعداء وبلائي
منكم وانتم الاولياء ويقال لما لزم الكلب محله ولم يتجاوز حده
فوضع يده على الاولياء الوصيد بفنوع الاولياء كذا ادب
الخدمة يوجب بقاء الوصلة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
الاية لطايف الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
ويقال لو اطلعت عليهم وشاهدتهم لوليت منهم فرارا
ولو شاهدتهم من حيث الشهود تولى الحقيقة لهم ليقيمته
على حالتك لمن ان يرد عن عالي منزلتك الى منزلتهم والغنى
اذا رد الى منزلة الفقير نفر منه ولم يطب به نفسه ولمليت
منهم رعبا بان تسلب عظيم ما هو حالتك وتقام في مشا
حالهم النازلة من حالتك ويقال لو اطلعت عليهم لوليت
منهم فرارا لانك لا تريد ان تشهد غيرنا لوليت منهم
فرارا من رويتهم الينا لانك لا تطيق روية غيرنا حقايق
قال ابن عطاء لانه وردت عليهم انوار الحق من فنون
الخلع ولطلعتهم سرلدق [illegible] صدقت بهم جلابيب الهيبة
وقال جعفر لو اطلعت بهم [illegible] قدرتنا وعنايتنا لهم
وتولينا حياطتنا لوليت منهم فرارا اي ما تدل وتعلي

الثبات ملتشاهدة ما بهم من هيئتنا فيلون حقيقة القرار
منا لانهم ما بدا عليهم منا الملتقط ويقال لو من صفتهم وتغيّرهم
في هيئتهم وطريقتهم ما يهاب به المرء لم وعادة ويملأ
القلب رعبا لتغير احوالهم واشكالهم بمضي عليهم الوف من
السنين فالخطاب على العموم لا الخصوص كما عرفت في اما
ترى ويقال تجلى لهم بتجلي الجلال مما لم تشاهده قط وذلك
التجلي بما تتزلزل قلوب الرجال الا بعد الاعتبار ولمثير
فان الحجم مما يستوحش نفوس الانبياء كالطالبات فيهما تجلى
الهيبة ولا وللفرار لا يمكن رجلان يقف ساعة فيعوا فيهم كل
نفس والله سبحانه يريد ان لا يتشوش قلبه بشئ ما ولذلك
قال رضي الله عنه لوليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا و
في كلامنا وفيه دقيقة قل من يطلع عليه لبثنا
يوما او بعض يوم لطايف استقلوا مدة لبثهم
وقد لبثوا طويلا ولكنهم كانوا ماخوذين عنهم فلم يكن
لهم عليهم علم بتفصيل احوالهم قال قائلهم شعر
لست ادري اطال ليلي ام لا ويقال ايام الوصال قليلة
عندهم وهي لحظات وان كانت طويلة ولو كان
الحال بالضد لكان الامر بالعكس وانشدوا شعر
ما هيج سكرو المساء خمارت بغت وايام السرور
قصار فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
لطايف ماداموا ماخوذين عنهم لم يكن لهم مطالبة
باكل وشرب ولا بشئ من ... ردوا الى التمييز
اخذوا في التدبير للاكل ... احسوا بحالهم وفي
هذا دلالة على شدة ابتلاء الخلق بالاكل الملتقط

۱۰۰۱

ايها الاحباب من يحج منكر عز بابه قلبك كن معه قليلا
من الله يهمات اسن عادات الكرماء وطريقة العرفاء
وداب السادات ايها الدماح فلينظر بالحو كيف
ذهب اصحاب الكهف بورق فليأتكم برزق منه وليتلطف
لطايف تواصوا فيما بينهم عن الخلق وجميل الرفق
اي ليتلطف بمن يشتري منه شيا ويقال اوصوا الي
من يشتري لهم الطعام ان ياتيهم بالطف شيئ واطيبه
ومن كان اهل المعرفة لا يوافقه الخشن من الملبوس
ولا النازل في الطعم من الماكول ويقال اهل المجاهدات
واصحاب الرياضات فطعامهم الخشن ولباسهم الخشن
والذي بلغ المعرفة لا يوافقه الاكل لطيف ولا يستانس
الاكل مليح حقايق اوصى يوسف بن الحسين بعض
اصحابه فقال اذا حملت على الفقراء اهل المعرفة شيئا
او اشتريت طعاما فليكن ظريفا فان الله وصف
الكهف حين بعثوا من يشتري لهم طعاما قالوا وليتلطف
واذا اشتريت الزهاد والعباد فاشتر كلما تجده
فانهم بعد في تذليل انفسهم ومنعها من الشهوات
سمعت ابا عثمان المغربي يقول ارفاق العارفين
باللطف وارفاق المريدين بالعنف الملتقط ويقال
لما كان ما يختلج بالمرء العارف من الخوالج الانسانية
واللذايذ النفسانية الطف واصفى كان التجلي
كان اللقا اعلى وابقى ما يعلم الا قليل لطايف الحق
سبحانه تنزل اولياءه عن الاجانب ولا يعلمهم الا اهل

الحقيقة والاجانب لايعرفون الاقارب ولايشكل احوال
الاقارب على الاقارب قال شيوخ هذه الطايفة
الصوفية أهل بيت واحد لايدخل فيهم غيرهم ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الملتقط
نهاه الرفيق الاعلى الحبيب الاوفى ان يضيف شيا الى
نفسه لما في الاسناد من شرف المسند اليه قولا والنظر
الى وجود [illegible] لابد ذلك وامثال هذا بما لا يباع و
لا يشترى في راس سكة الاحياء وفيه ان يثبت على
فناء ذاته وصفته فعليه ان يعرف ان ذاته بذاته انية
فعله فعل صفته صفته ان كان النظر الى الجمع فنهى عنه
للانتهاء الى جمع الجمع وان كان جمع الجمع فالنهي عن كشف
ذلك والقول به ان ليس من العجب ان الذنب راس
والراس ذنب واذكر ربك اذا نسيت حقايق
قال ابن عطاء اذا نسيت نفسك والخلق فاذكرني
فان الاذكار لا تمازج ذكري قيل له كيف نسيان نفسه
والخلق قال ترى اوليهم فترى اخرهم وهو ترى انهم
بلاتهم حتى يكون ناسيا الخلق والنفس من ذكرهم
اياه قال الواسطي اذا نسيت ذكرك لي فاذكرني قال
جعفر اذا نسيت الاغيار فتقرب الي بالاذكار وقال
حقيقة الذكر فناء الذكر والذاكر في مشاهدة المذكور
قال الشبلي في هذه الاية ما هنا خطاب لاهل الحقيقة
واذا نسي الحق فيذكره بل يذكر صعوبة كونه والانتساب
لا لا ينبغي انساك الكثير ذكراك ولكن بذلك يجري لساني

وقال

Marfat.com

وقال بعضهم في هذه الآية الى ربك اذا عصيت وتبت
للجنيد حقيقة الذكر الفناء بالمذكور عن الذكر لذلك
قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت الذكر يكون المذكور
صفتك الملتقط لا يدري لاهل الود ان يكون بالدوام
والسرمد على بذل نفسه وفناء روحه من يود او الرجوع
والعود اى تعدى قدمه عن ذلك الحد ويقال اعطيناك
بيدك اصل الرابطة التي هي بيننا وبينك الواسطة التي اتحد
بك واتحدت بنا ويقال لا ينبغي لمثلك ايها النبي ان
يقول اني فاعل شيئا خصوصا في تعلمين فانه يوهم
اصحابك بانك تدل قلوب مجوس امتك وان كنت انت من
من شئت اصل الفناء وعين الوحدة فاذا صدرت
فلترجع الى اصل التعليم واذكر ربك اذا نسيت ويقال
سناء في احتياج رسول الله الى الذكر فكانه قيل انت في
عين العيان فما لك الى الذكر باللسان كان او بالجنان فان
الذكر مقتضاه الغفلة والنسيان وجل جنابك عن
عن هذه الوقاحة والنقصان واليه اشار الشبلي رح
قال ما هذا خطاب اهل الحقيقة فاي شيء المحق الحق فيذكره
بل يذكره بالصورة وكونه وانشد لا لاني انسان اكثر ذكراك
ولكن بذاك يجري لساني وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب
من هذا رشدا الملتقط عسى ان يجلي ربي من يردى

الملتقط فی النسیان فاکون محواً صرفاً ملحقاً واصبر نفسک

مع الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه لطائف

قال واصبر نفسک ولم یقل قلبک لان قلبه کان مع الحق

فامر بصحبته الفقراء جهراً وانخلص قلبه لنفسه سرا

بسر حقایق قال ابراهیم بن شیبان فتوة اهل المعرفة

دوام الاصطبار فی حسن الاضطرار مع اهل البصیر

الملتقط علیکم ایها الشیوخ بالاصطبار لنفوسکم

علی صحبة الاغیار انهم وان کانوا عما انتم علیه بحرف انشان

فلکنهم طلاب الله الواحد القهار لعله یکون منهم من هو کالکبار

الکبار وهذا الصبر من اشد اقسام فان اصطحاب الکبیر

مع الصغیر شدید والیه الاشارة فی حکایة الشبلی حین

سئل ای صبر اشد فقال الصبر لله فقال السائل لا فقال

الصبر فی الله فقال لا فقال الصبر بالله فقال السائل لا

نغضب الشبلی فقال ویحک بای فقال الصبر عن الله

فزعق الشبلی زعقة کادان یخرج روحه ترید زینة الحیوة

الدنیا الملتقط وعدناک بالجزاء الاوفی والثواب

الاعلی فی الدار العقبی وهو اتمام حظک واکمال ملکک

فلا تعجلک فی هذه الدنیا نحن اعطینا لک ما هو لک الاوفق

والیق وادخرنا لک ما هو سنی وابقی وانت ترید فی التعذب

حظاً تعلق به اهل النفوس من امال الخرابات وبعض

اهل

اهل النفي فلنصبر عنا بنا لنا تجليات النقد عليها لا
يعتمد لعله يكون فيه التخييل والتزيين والتسويل
فاما الوعد ليس دونه اعل عند الدوحد ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا حقايق قال الجوهري
الغفلة هي طول الامل وقال النوري الغفلة سكون
السر الى شيء سوى الحق وقال سهل الغفلة ابطال
الوقت بالبطالة فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
الملتقط الجنة والنار بالله الواحد القهار ولوله
تجليه لم توجد ذرة من عرفان الله خو معرفته لا يستتر عليه
معرفة البتة فاما الفوز بالمراد والاطمينان
والقرار لمن آمن فليومن من شاء ان تطمين ويستقر
ويلتذ ويطرب بما يهويه ويطلب فاما الكفران
يورث الحرمان عن جمال ذي الحسن والاحسان
براحة الجنان وفراغ النفس ولذة السكون
وبرد الوجدان فليكفر من شاء ان يكفر فان
التفاوت ثابت البتة من جهت النظر اليها لا اليه
وامرنا الينا لا اليه وهو السر في تنوع التجليات
والاختلاف اشكالها وامثالها انا اعتدنا للظالمين نارا

Marfat.com

لطایف العقوبۃ الکبریٰ ثم ان لم یشغلهم الا بهم حتی
لم ینفرغوا عنها الی التحسر علی ایمانهم من الحق ولو علموا انه
لعله کان یرحمهم والحق اکرم من ان یعذب احدا یهتز
لاجله ویقال لو علموا من الذی یقول وساءت مرتفقا
تسلی ساعۃ ولکنهم لا یعرفون وقد من یقول هذا ولا
فهذا شبیه من شبه لهم والعبارۃ عن هذا تدق واقرب
لهم مثلا رجلین جعلنا لاحدهما جنتین الملتقط
منهم من یتعوذ له من حیث خاصیۃ الزمان وعادۃ الدهر
وقبول الخلق والاشتهار بینهم فیوشع له شیئ من المیاسیر
ومنهم من یمضی امره کان ذلک مراده اولم یکن علی عسق
وضیق وقت الصاحبان هذان متحسر کل منهما من
دولۃ اخیه ولخوف التشفیق بلا عوله من الله الخیر والصلاح
وحسن العاقبۃ والعود الی الفلاح وان لا یتقید بشیئ
منه ولا یتلوث البتۃ تفکر من سر الناس کیف وصفه
وهو عرفا حلقه قد وهو سر القوم کما سمعت من نعته وصفه
فشتان بین موسر وموسر وکذلک المعسر ولم تظلم
منه شیئا الملتقط ایها السالک المتعبد فلتعلم ای ما
التزمته علی نفسک من الاتیان بالخیرات من الاوراد و

Marfat.com

الاذكار فلتنلمن ربارك الله لك ولكن لو يستقيم الا
الى اهدنا الصراط وخيتم به فاما العكس لا تلك من
النقص واليه الاشارة في قوله ولم تظلم منه شيئا
ثمرة وجود شجرة الشخص عبادة الله لطاعته وينبغي
ان يؤتى ثمرة في كل حين ما وان في اول امره
وهو ظالم لنفسه الملتقط حيث ارضاها بما لا
ينبغي ان يرضى بها مع امكان ان يرتقي باعلى منها الجنة
جنتان الموجلة والمعجلة دخل جنته اي جنة المعجلة
لكنا هو الله ربي الملتقط يقال اعلم ايها الاخ الشفيق
والصاحب الرفيق في قوله سبحانه لكنا هو الله ربي
من دم فيق وسر الكشف لا يليق فانهم يقلبات ان
انت منهم هو اولى به وحقيق انا اقل منك مالا و
ولدا الملتقط يقال ايها الشيخ اياك وان
تفتضح في ملاء من الناس لا بد للشيخ من الحال والقال
والمال نعم الحال تحتمد مقصد الرجال والقال
حلية اهل الكمال فا بيش المال سوى الوسخ والوبال
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الاية الملتقط اذا
اراد الله طالبا ان يهب له نعما تسما من نصبة القدس
والمرء غير مستعد بعد لم يتحمل بصر النظر الى ذلك
النور الا به يخلق صورة متناسبة للعين الذي يليق
بها ضيا فاستفا قا قابلا للانعكاس عليها فيتجلى بها

من صفاته واسمائه لمقابلة بينهما ونسبة النور والضياء لهما
بعكس بعضها لبعض وسرها السالك هنا ويحظو بصفاته العلى
واسمائه الحسنى والعارف هكذا يرى في كل شيء ما ارى له
في حصته ومختصه لو يعني من نفس الجزئي المسمى
باصطلاح الحكماء ما تعني من الفيض فلا يكون بين قول العارف
وذلك الحكيم من المبرز فال قولنا ما اشار اليه الرب تعالى
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنا وهو الفيض والنفس الجزئي وهو
الذي اختلط به نبات الارض الماء هو المتعلق والمختلط هو المعلق
بلوح السالك ثم يروح ويتجلى المعارف ثم يستتر ويبدع له
صورة ويتعلق اخرى عند الحكيم الموجود لا يصير معدوما
بل ينتقل من صورة الى صورة ومادة الى مادة وهيئة الى
هيئة المراد من الوجود الموجود المطلق والفيض كذلك وكان
الله على كل شيء مقتدرا الملتقط يقال نزول المطر
واختلاط نبات الارض فما صاحه هشيما ليس بالطبيعي
بل هي الارادي والقسري لو شاء الله ان لا ينزل من السماء الماء
ولم يختلط به نبات الارض يكون كما اراد وشاء فلو اراد ان
لم يصبح هشيما يكون كما اراد وشاء وكان الله على كل شيء
مقتدرا للفاني ليس للفناء فيه بطبيعة وكذلك الذي
ابقاه يبقى بابقائه لا بطبيعة وذاته كذا زاد فيه والله اعلم بالاخرة
وكالارواح والنفوس المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
لطيفة يقال زينة اهل الغفلة في الدنيا بالمال و

البنين

اليتبين وزينة اهل الوصلة بالاعمال واليقين فهولاء زينتهم لظواهرهم وهولاء زينتهم لسرايرهم ويقال اهل الدنيا زينتهم بالعبودية وافتخارهم بمعرفة الربوبية ويقال كل ما للانسان فيه شرب ونصيب فهو معلول ان يثبت في عاجله فان يثبت في اجله حقايق قال بعضهم المالوفات من الاهل والمال والاولاد كلها من زينة الحيوة الدنيا والنفس الفها ابدا ومالوف الروح التوكل والطمانية والثقة بالله واليقين والباقيات الصالحات لحات لطايف يقال ضياء شموس التوحيد المستكن في السراير مما لا يعترض عليه كسوف الحجبة حقايق قال جعفر الصادق هو تفريد التوحيد فانه باق ببقاء الموحد ويوم نسير الجبال الملتقط موت الابدال الذين هم الاوتاد ومنهم القطب فجبال الارض التي هي اوتادها تقلع في القيمة وتسير الجبال الارض اليوم بموت السادات اذ هم الاوتاد العالم في الحقيقة الملتقط يوم يجعل المعارف ضرورية بتسيير جبال الاوهام عن نفس في الغلط في الدار كما هي لاستارهم الحجب فترى عند ذلك ارض وجودك في الدار الدنيا كانت كاشفة ما ركب فيه من اسرار التوحيد وجمال فيض الاحدية في كل شيء له اية تدل على انه واحد افتتخذونه وذريته اولياء من دوني حقايق قال يحيى بن معاذ لا يكون

ولیا ولا یبلغ مقام الولایة من نظر الی شیٔ دون الله او
اعتمد سواه ولم یمیز بین من یوالیه ویعادیه حال
اقباله من حال ادباره قال الله تعالی افتتخذونه و
ذریته اولیاء من دونی وهم لکم عدو قال الحسین
خاطبك الحق سبحانه احسن خطاب ودعا الی نفسه
بالطف بقوله افتتخذونه وذریته اولیاء من دونی
وکان الانسان اکثر شیٔ جدلا الملتقط الانسان
کثیر الاختصام والجدال فاذا ضرب له الکثرة من
الامثال وهو قائم علی تلك الحال فذلك الانسان
کان اکثر شیٔ من حیث الجدال وما منع الناس ان
یومنوا الایة الملتقط سمعت بعض المتعلمین الی
المتکلفین الی الصلاح والتقی یقول انا لا اختلف
الی فلان انه یدعوا الی الله اخاف ان تتغیر علی
الحال الی طلب الله المتعال فاحرم عن حفظ اشعار
ابیات امرء القیس وبعض مسائل الحیض والنفاس
او النفاس او غیر ذلك مما الیه الاحتیاج للناس فقوله
وما منع الناس ان یومنوا لو تیلی فی شانهم فلعلها نسبه
لان ذلك الحرمان بلا شیٔ لو یواخذهم بما کسبوا
لعجل لهم العذاب الایة الملتقط ایها الحر ابانی
المعنی یکشف بعض الصور والاشکال القلبیة فی تلك

Marfat.com

الحالة السيئة انها جزاء طلبك وخاصيته توجهك
الى ما بك منك ولسنة انت الا في عرض الذبول
وحرف الزوال فما كان بك منك يؤول الى تلك
الامثال في الحال والمآل بل لهم موعد لن يجدوا
من دونه موئلا مسخ قوم فردة عجل لهم عذابهم ومسخ
قوم قلوبهم ابدلهم عذابهم فشتان بين تعذيب
بين و تعذيب فتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا
لطايف يقال لما غفلوا عن شهود التقدير وحرموا
روح الرضا وكلناهم الى ظلمات تدبيرهم فطاحوا
في اودية غفلاتهم واذ قال موسى لفتيه لا ابرح
حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الملتقط
ينبغي للمرء ان يأخذ السفر رفيقا قويا ثابتا باحمال الاثقال
محرم السر حافظ الامانة طالب الكمال لا ...
ويقال في الاية من الاية شارة ان من اراد الفوز
بمقصوده فعليه ان يلازم سلوك طريق وصلت
ارشده اليه شيخه ومرشده به قوى رجاؤه واجل
شغافه ويحمل لدائه لا يفتر عن السير حتى يبلغ
مبلغ البالغين في ذلك المبلغ ويقال لا يبلغ المطالب

من نزلت الاوطان ونجر الاخوان وتخريب الدكان
فبعد ذلك اما البلوغ بافيضا هو ية الجنان او القنا عنه
بالم الهجران مع السير بالادمان واليه الاشارة في
قوله حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا ويقال
ان موسى يحمل الحوت وهي الغذاء وهي العلامة لرؤية
الخضر بعد الاحتياج الى اكلها وفوتها بنسيانها وعود
حياتها بعد ما صارت مشوية اليها وفي ذلك
كله اشارات لطيفة ورموز دقيقة الا من يحمل
الحوت للغذاء اظهار احتياج فماله وادعاء الاستغنا
عن طالب الكمال والاحاطة بكل العلوم جعل الحوت
غذاء لموسى وفيه من السر ما كان موسى بغفلة عنه
وهو ما كان نورانيا متمثلا بمثال الحوت وكذلك
المشوي وغيره مما يتعلق بصنعة موسى او صيرورته
ذا حيات واتخذ سبيله في البحر سربا من بابه يخيل اليه
كانها نتيجة لمن اين هو وادعاء علم لا يبلغ احد كنهه
ومنتهاه ما لم ينعت من نوس شئ لم يجد ما كان
اعلى منه مثل الطالب كالحوت المشوي المحمول مع موسى
ومثل الواصل كعود ذلك الحوت في البحر واخذه سبيل

Marfat.com

السرب ان الطالب بعد عن وطن اصلیة الفکم
فقائینی فی طلب وهو هو ده الیه منفاسا ة شیئ لم یظفر
بمقصوده ولم یر وجه الهوا خفی استسلم نفسه لمن
صنع فیه قسمی وحسر واحتر بالفناء فی الله جل وعلا عابد
فیض الحیوة من الحی القیوم فیفنی ویحیی به حیوة الا
بد و عاش عیش الله تعالی وفیه اشارة لمو سی حیث
یطلب العلم اللدنی من الخضر من غیر ان یقاسی الشدایات
ولیستسلم نفسه لمن یهدی الیه ویرشده ویحترق
ویفنی عن وجوده کیف یصل الی ما بلغه الخضر
ویحیی به کما بلغ الحوت ماء بحره فحی به ویبقی بقاء
الابد لقد اتینا من سفرنا هذا نصبا الملتقط
فیه اشارة الی ان السفر لا یخلو من النصب والتعب و
ان النفس لو یراد ان یبدل بعض جراحتها فیما یصال لذة
الیها ولو یراد ان یصنع من شیئ لا یمتنع البتة الا
الم علیها کالجلد فی الزنا وان لا ینبغی للطالب ان
یضع علی النفس من المشاق لا یطیق ویعجز عن
السلوک بل یدارى معه ویربی باحسن التربیة
وان یعادل معه بردد بین المنع والاعطاء وایصال
الراحة والایلام کالاجاعة والاطعام واتخذ

Marfat.com

سبيله في البحر سربا الملتقط يقال كما بدا السالك.
باد من الغيب واكثرها كانت من اعاجيب الزمان فليس.
للعاقل منهم ان سكر ذلك منه ان كان قد تجرب
منها له شيء ويطلع على بعض ما يكون فان تدل على اثارهما
قصصًا الملتقط في ارتدادهما على اثارهما اشارة
الى ان ليس للانسان ما بد وله من الخارج شيء بل يعرض
عليه ما اضيف اليه طلبًا الخضر وداء بهما فرجعوا الى
اتباع اثارهما فان الخضر نظر متمثلها وهو صورة جدهما
وطلبهما بالاخلاص والصدق فكانه قيل الخضر معكما
وقد نسيتماه وما طلبتماه حيث ظننتماه انه ليس هنا
ما وراء كما علوي وسفلي نبي وولي كلي في الانسان
ومنه واليه وبه وعليه ويقال ما من طالب محزون
وعاشق مفتون الا ويحتاج الى سمير يفيض معه حالات
الهم ويشاق غمه بنوع من اندماله جراحته ويسلي من
محبوبه بالحكاية شكرًا كان او شكاية تدبير حصول وصله
او تبيين طريق الفراغ عنه او القول انه كيف طريق
الخلاص من بلاء ذلك الغام خياله لحاظي ولا امكان
التخطي عن ذلك لمكان ولا سبيل الا التسليم للهلاك ولاذ
او غير ذلك مما هو المشهور عند الاحياء ولسلاتين فيقال

دیو ۱

بفال فصصا كما هو عادة المسافرين يحكون في
طريقهم كثيرا فلا يحس الم المشي واذى السير
لتعلق القلب بحكاية الرفيق ولذا قيل الرفيق ثم الطريق
ويقال كانا رجعا الى الصخرة بنقصان ماجرى فيما
مضى من قصة الحوت من اخذه في البحر سبيلا عجبا
وحيوته بعدان كان مملوحا مشويا رجعا باسرع ما يرجع
وارتدا باسرع ما يرتد حتى لم يجدا فرصة استماع حكاية
الحوت فكانا يزدادان ونقصان فوجدا عبدا من
عبادنا لطايف اذا سمى الله انسانا بانه عبده
جعله من جملة الخواص فاذا قال عبده جعله من خاص
الخاص حقايق قال الواسطى اضافات من اراد ان
يكتسي النعوت لا يصل اليه بالعبارات والاشارات
الجامع بعث موسى الى الخضر ليرى صدق الفاقة
لئلا يقول انا عند نظره الى الله والى الناس لان الخضر
شاهد انوار الملك وشاهد موسى الواسطات قال
النبي عليه الصلوة والسلام لابن عباس اذا سالت فسال الله
فاخبر الخضر موسى ان السوال من الناس هو السوال
من الله فقال لا تغضب من المنع حين ابوا ان يضيفوهما

Marfat.com

الملتقط فیہا اشارة الی ان لیس ہذا العلم مخصوصاً
بل لہ سبحانہ عباد الواحد منہم الخضر لعل الخضر یکون
من افضل تلامذتہم و مسترشدیہم آتیناہ رحمة من
عندنا لطایف اوصار مرحوماً من قبل تلک الرحمة
التی خصصناہ بہا من عندنا ویقال آتیناہ رحمة من
عندنا یرحم بہا وعلی التاویل الثانی یکون الخضر ہا راحما
علی عبادنا الملتقط ویقال ان الخضر تمثل الرحمة
ومثال ارادة الخیر والخضر لقبہ خیر الدین ما یظہر
الا البشارة دنیا او دینا قیل ہو بلیاء بن ملکان بن
قانع بن ارفخشد سام بن نوح قیل ہو ارمیا طار
وغاب من بیت المقدس یوم خربہ بخت نصر فاعاد اللہ
حیوة الابد و رزقہ من عین الحیوة و سمی الخضر لما انہ
جلس علی فروة فاذا قام اخضرت تلک الفروة و سمی
الخضر لما فیہ من نضارة البشارة ولطافة الصورة
وعلمناہ من لدنا حکما لطایف قیل العلم اللدنی
ما یحصل من طریق الالہام دون التکلف بالتطلب
وقیل ما تفرد بہ الحق اولیاءہ مما فیہ صلاح عبادہ و
یقال ہو ما لا یعود منہ نفع الی صاحبہ بل یکون نفعہ

لعباده بما فيه حق الله سبحانه ويقال هو ما لا يجد صاحبه سبيلا
حجة ولا دليلا على صحته بحده قطعا فلو سايله عن برهانه
لم يجد عليه دليلا واقوى العلوم ابعدها من الدليل خفايق
قال ذو النون العلم اللدني يحكم على الخلق بمواقع التوفيق
والخذلان قال ابن عطاء في قوله وعلمناه من لدنا علما بلا
واسطة الملكشوف ولا بتلقين لحروف لكنه الملقى الذي
الارواح وقال الجنيد العلم اللدني ما كان محكما على
الاسرار من غير ظن فيه ولا خلاف واقع لكنه مكاشفات
الانوار من مكنون المغيبات وذلك يبقى العبد اذا رم
جوارحه عن جميع المخالفات وافنى حركاته عن كل الارادة
وكان شبحا بين يدي الحق بلا تمني ولا مراد قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا الطايف تلطف في
الخطاب حيث سلك طريق الاستيذان ثم رسل صرح
بمقصوده مراده بقوله على ان تعلمني ويقال ان
الذي خص الخضر به ... تعلمه مر استاذ ...
لم يتعلم بتعليم احد كيف يعلمه غيره خفايق قال فارس
ان موسى صلوات وسلامه عليه كان اعلم من الخضر عليه
السلام فيما اخذ عن الله والخضر عليه السلام وقال ايضا
ان موسى عليه السلام كان مبقي على صفة ليأخذ العير
عنه ادبه حين انقطع عن الرياضة كان على حسبه العصمة و

التمكن فيه والخضر عليه السلام كان صافيا بالحق والخضر كم
فانيا بالحق ولا فرق بينهما الا انهما تكلما من معدن واحد فقال
انك لن تستطيع معي صبرا لطايف سوال بذلك
اللطف وجواب بهذا العنف ثم تدارك قلبه بقوله وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا حقايق قال الواسطي قال
الخضر لموسى كيف يصبر على معنى التاديب في
المجاهدة من لا يعرف مصادرها وموالدها وقال ابن
عطا في هذه الاية كره صحبة المخلوقين فانسه من صحبته
بقوله انك لن تستطيع معي صبرا لعله يفارقه بهذه اللفظة
فان من وجد الله صاحبا استوحش ما سواه الملتقط و
يقال من سنن وهبة الاسرار ان يمتحنوا طالبها بما يخيل اليه
كانها المستنبح والمستنكر شرعا او عادة ليعرفوا ان الطالب
هل استعمل تحمل تلك الاثقال وطن وهيم يعرف قدره جليا ونزر
عما منع عنه طلب موسى من الخضر عليهما السلام علم اسرار
الربوبية وكشف غيوب الالهية لوهية فادعى الاستحقاق
والاستعداد فان كان الخضر يمنعه من غير ارادة بلية
وجهة نرى كانه بخل وضن فاراه عدم استعداده وانتفاء
استحقاقه فهذا فعل فعلات ليست عن سنة الغبراء هذه بطن في
ونرا هذه الا انها في غيب من بعض الابصار فانكرها موسى
وهو ضربها عليه فوصل به الخضر فقال لن تستطيع معي صبرا

والامنذر الیه ودفعه بالتی هی احسن انت لا تعرف هذه الشنا هنات
نا بر انت والغایبات من الالهیات والربوبیات فقال هذا
فراق بینی وبینک لو علة الافتراق ویسبب انتفاء التلاق
لما ان بینهما البین ما یوجب التناسب والتوافق مثاله ما سمعت من
حکایة یوسف بن الحسین وابی الفیض ذی النون
المصری اذا طلب منه سر اسم الاعظم وهو جربه بحقه
مختومة وفی سقة فیها الحکایة ویقال فعلات الخضر
منها من معین الشرع وهو اقامة الجدار ومنها من معین
الطریقة وهی خرق السفینة ومنها من معدن الحقیقة و
هو قتل الغلام ویقال علیکم ایها الشیوخ ان لا تجعلوا واحدا
من تلامذتکم مهبط الاسرار ومسقط کشوف الغیوب حتی
لم تمتحنوه بامتحانات شتی انها سر من یعلم السر وما خفی و
القی الطلب فی روع موسی واحدکم باراءة اشیاء ما لم یحط به
العقل ولم یدرکه الفهم فیتفرد به انه سیحصل فی لی ما تحرات
الیه بالی فیکمل شوقه وتقوی طلبه فیراعی بالضرورة لهار
الوصول الیه فارکان حصوله فیجد بجد قال علی کرم الله
وجهه من له یحسن الظن بالظفر لم یجد فی الطلب ویقال
ادعی موسی الاعتقاد علی الخضر وانکر منه ذلک الخضر فاد
ان اقل ما کان فی الاعتقاد بین المرشد والمسترشد المرید

ذوالنون
یوسف بن الحسین
موسی بحیره
یقال

Marfat.com

ان يتحقق في قلب المريد الصادق المذعن ان الشيخ لا يتحرك
بحركة ولا ينطق بكلمة الا باذن من الله ذي فضل و رحمة و
انت اعترضت على مراتب قلت انت من يعتقد على الشيوخ
المرشدين انهم قوم اجلة وطوايف اعزة وفيهم قوله وتقال
قيل في القصة ان الخضر عليه التسليم والتحية قال لموسى
عليه من الصلوة الفقية اني على علم علمنيه الله لا تعلم انت وانت
على علم علمك الله لا اعلم ما لم اضاف العلم الى نفسه
ما قال انا اعلم كما قال موسى بل قال علمنيه الله وما ادعى احاطة
العلم الى نفسه والتفضل قال عندي علم من الله كما ان عندك علم
منه ونحن سيان عندك به علم وخبرة اليس هذا الامارة معرفته الله
بعظمته وكبريائه ومعرفته نفسه بخدمته وعلم استغنائه
هذا صفة اهل الكمال ونعت الذاهبين الى الله الكبير
... الفانين في الله ... وطريقة السادات الكبا ...
الواحد القهار لم يستحق الشيخة والامامة من ليس فيه هذه
العلامة قل من يعرف الكبير من العز ويفرق بين
التواضع والضعة ويقال قيل في القصة كان الخضر حين
لقاء لقيه مسجى بثوبه فسلم عليه موسى فقال واني بارضنا السلام
في السفينة لشارة الى ان الاسرار بعد الاسار ... ليس

قوله

ورائی شیئ ولکن التشبیة بلباس الخضری فما کشف للنبی
لباسی من الجنة المسك وطیلسة الکافور ان کنت ممن
یستطیع الصبر منی وذلك اما ان استحقاقات وعلامة سنن
جرت سنته سبحانه ان یکشف لمن اراد ان یکشف درجة
ثم درجة تسمی لیلة وصال لیلة الحبیب صلی الله علیه وسلم
لیلة المعراج فی التسمیة اشارة الی ان کانت درجة ثم درجة
وفی ذلك من المصلحة والحکمة لعله تکون تکمیل اللذة
فان وجدان الشیئ تتقوی الطالب به ویتمات بها عارفا بکل
ما یبدو القوم فی بدوام هم الی نهایة شانهم ویقال التسلیم به
فیه من تقدم الترکة والاثنینیة وفی مقام الحضر لیس الا الواحد
الخالصة فانی بارضه السلام انکر منه هذا التسلیم الی بشر
من الادب ان یسلم علی المنقطعین الی الله المستغرقین فی بحار معارفه
فی غط وحط موضع وزنه والاقل من حاله ان یشتغل [illegible]
لسانه او فی باله فرد السلام علیه اشکل الاشیاء واشقها وان
اوجبت علیه والادب بهم تحریك الرؤس علی وضع التسلیم
او للاغنیاء فقط ولا بأس بوضع الراس علی الارض انه من شبه
الخواص دترکه اولی لئلا یشبه بسجدة الصلوة المختصة به
سبحانه وتعالی قال ستجدنی ان شاء الله صابرا حقایق قال

قال سرّ ابن موسی علیہ السلام استثنی علی نفسہ بقولہ ستجدنی ان شاء اللہ ولم یستثن الخضر علی موسی علیہ السلام بقولہ انک لن تستطیع معی صبرًا لان علم موسی فی ذلک الوقت علم تکلف واستدلال وعلم الخضر علم لدنی من غیب الی غیب قال ابن نفعنی الآیۃ لطایف لیس للمرید ان یقول لشیخہ لم ولا للتلمیذ ان یقول للاستاذ ولا العامی ان یقول للمفتی فیما نفیتہ وتحکم الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرًا لطایف ای انت تنظر الی ھذا من حیث العلم وانا بجری علی ھذا من حیث الحکم قال لا تواخذنی بما نسیت الآیۃ لطایف ایھا الکریم الشریف اذا اتاک من یعتذر الیک فاقبل عذرہ ولا تطردہ عما رجا ھکذا اقتضاء طبع الکرم ولو عاد نعاد ثم عاد فلا طریق الا الافتراق بلا بعاد فانطلقا حتی اذا لقیا غلامًا فقتلہ لطایف کان لحق العلم واجبًا علی موسی علیہ السلام بصرف البری فیما ظاھر الظلم ولکن ما عرف من حال الخضر علیہ السلام کان من حقہ التوقف فربما یعلم انہ امر محظورا ومباح فان ذلک الوقت کان وقت قلب العادۃ الملتقط اللھم قتل الخضر غلاما علی قد من السر

ان

ان قتله عليه البر والناس يكون في امن من الشر و
في هذا الاصل ورعاية المصلحة اذن الامر فان احداً من
البشر يوم به فيفعل فاذا سئل لم فعل بم يتبيّن هذا العذر
هل يصدّق ويعذر فان لم يصدّق ولم يعذر فهل
يكون عند نفسه له شيء به يعذر ولعمري هذا وامثاله
مما يشكل عند اهل الفكر والنظر فاما الخواص من
الاولياء فيعلمون بالهام من الله فعل ما فعل الله فاعلمن كل
شيء من المستحسنات وغيرها وكذلك من كان فعله فعله
واليه الاشارة في قوله وما فعلته عن امري اي مع العلم
هذا السر هذه القتلة والامالي والمباشرة لقتل نفس
زكية فان كان هذا العلم سبب لقتله لما يكون فعلي
وصنعي الا انه ... الخضر مطلع عليه
ضمائر عباده وما يرجع خواتيمهم فهو لا يفعل الخير واسر ما
اذن به ولم ارسالتك من شيء بعدها فلا تصاحبني لما
فبلغ عصيانه لنا والثلث لحد حد القلة واول حد
الكثرة فلم يجد المسامحة بعد ذلك فابوا ان يضيفوها
حقايق ... قال الواسطي الخضر شاهد انوار الملك وشاهد موسى

الوسائط وكان الخضر اخبر موسى عليه السلام ان السوال

من الناس ... ل من الله فلا تغضب عن المنع فان المانع

هو المعطي وا... يشهد الاسباب واشهد المسبب ...

... هو حبس النفس لو شئت لاتخذت عليه اجرا حقائق

قال القاسم موسى عليه السلام هذا نقوله وقف طبي ... هما

وهما جايعان من جانب موسى عليه السلام غير مستوى ومن

جانب الخضر مستوى لان الخضر عليه السلام اقام الجدار بغير

طمع وموسى عليه السلام رده الى الطمع قال ابن عطاء

... العمل وطلب الثواب به يبطل العمل الا ترى الكليم لما

قال للخضر عليهما السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا كيف

فارقه وقال الجنيد اذا وردت ظلم الاطماع على القلوب

حجبت النفوس عن حظوظها من مواطن الحكم قال هذا

فراق بيني وبينك لطايف ... اي بعد هذا لا صحبة

بيننا ويقال قال له الخضر انك ... واثما واخذك بما

قلت انت شرطت هذا الشرط وقلت ان سالتك عن

شيء بعدها فلا تصاحبني ... ملت بقولك

ويقال ما دام موسى يكتسب لاجل العيش في امر وقتل

الموق

النفس لم يفارقه الخضر فلما ... في الثالث ... فيما
كان بينهما حظ لنفسه من طلب الطعام ابتلي بالفرقة ويقال
كما ان موسى عليه السلام كان يحب صحبة الخضر لما لديه
من الغرض من استزارة العلم الخضر كان يحب ترك صحبة
موسى عليه السلام ايثار الخلوة بالله عن المخلوقين
الملتقط ويقال هذا اشارة الى موجب الفراق بين
موسى والخضر فان الموجب لم يكن الا ان الخضر يفعل
باشياء وهذا لا يليق بصحبته وموسى لم يعلمه وينكره
بقلبه فيعترض عليه ومن كان وصفه هذا لا يليق بصحبة
اهل العرفان انهم يفعلون بالله وفعلهم فعل الله ولا اعتراض
لاحد على فعاله سبحانه فقال الخضر الفراق بيني وبينك
لبين الا هذا الموجب اما السفينة الاية لطائف ثم
بين الخضر عليه السلام ان جميع ذلك لم يكن من فعله
بالاختيار ولا بتكلف من حيث النظر والاستدلال
انما ذلك بتعريف من الله من حيث الالهام واجراء
الحق عليه بما هو محفوظ عن نعالي طي عيز ما كان يجري الحق
ويقال لما كانت السفينة قال اردت ان اعيبها اخبر
عن نفسه بالانفراد بالارادة فيه حيث قال فاردت

محفوظ

ان اعیبہا مراعاۃ للادب من اضافۃ الی نفسہ ارادت العیب فلما انتہی الی حدیث الغلام المقتول قال فاردنا لمکان فیہ العبرۃ والخاف القتل منہ کسبا والخلف من اللہ فلما انتہی الی حدیث الیتیمین قال فاراد ربک ان یبلغا اشدہما لانہ لم یکن لتکسبہ فیہ شیئی خفایق فاردت ان اعیبہا فاردنا فاراد ربک قال ابن عطاء لما قال الخضر علیہ السلام فاردت اوحی اللہ فی السر ان انت حتی تکون لک ارادۃ قال فی الثانیۃ فاردنا فاوحی اللہ الیہ فی السر و من انت و موسی حتی تکون لکما الارادۃ فرجع وقال اراد ربک وقال الجنید فی قولہ فاردنا فاراد ربک المقام الاول استیلا الحق والمقام الثانی مکالمتہ مع العبد والمقام الثالث رجع الی باطن الغلبۃ فی الظاہر فصار باطن الباطن ظاہر الظاہر وغیب الغیب عیان البیان عیب العیب کما ان القرب من الشیء بالنفوس البعد والقرب منہا ہو القرب ویسالونک من ذی القرنین الملتقط یقال ذو القرنین ذو النصیبین الدنیاوی والاخروی او الباطنی والظاہری النبوۃ والولایۃ والمہدیۃ والخلافۃ اسمہ اسکا..

اسكندروس فخفف له ... الاستعمال وهو اسم
كان في امة دفن عو لحب ... ناها دار ابن ... فحملت به
فاذا ولدت سمي ... القصة يطوها
انا ... الارض لطايف مكن له الارض جهرا
فكان يطوى له الارض اذا قطع اجوازها وسهل عليه
ان يروح مشارقها ومغاربها ويخطر اقطارها ومناكبها
ومن كان في محل الامانة من الاولياء فالحق سبحانه
يمكنه في المملكة ليحصل عندهم ما اراد من حصول
طعام وشراب او ماجرى مجراه وكذلك من قطع مسافة
واستتار عن الابصار وما في معناه من تصديق مامول
وتحقيق سول واجابة دعاء وكشف بلاء وفوق ذلك بمكنه
من تحقيق همه له في امره فوق ذلك من التمكين في
ان يخص همتهم قوما بما شاء او يمنع همتهم قوما عما يتناول
فلهم من الحق ... اذا تصرفوا في المملكة ...
في سوانح حادثات وفوق هذا التمكين في المملكة
بايصال قوم الي منازل وجمال فالله تحقق بهم همهم
حقايق قال ابن عطاء جعلنا الدنيا طوع يديه فاذا اراد
طويت له الارض واذا حب انقلبت له الاعيان
... يمشي على الماء واذا هو طارق في الهواء وكنا من
خدمه ... من الملكات تستقل ...

Marfat.com

يشاء فمن كان للملك كان الملك له الملتقط سائلوه
جمع انا مع الجمع ايها ارزهين نتذكر في قول الله
المبين بعدنو اليه طالبين منه ذكرا انا مكنا ولكن
اليك وان تقدر بحث ذا وامض على ظاهرها ام المبين
فما يحصل لك من المعنى اهو من فهمنا وغير ذلك من تلك
المسالك واتيناه من كل شيء سببا / الملتقط وعرفناه
اسباب الوصول الى بغيته حتى سلك ذلك المسلك طريق الله
وعرف مبداه بعدما القى في روعه حب الوصول
وكذا الاتحاد فبلغ مبلغ فهم المبداء والمعاد فان شمسنا
هذه تطلع وتغرب ثم تطلع وتغرب ثم تطلع وتغرب هكذا
الى يوم التناد هذا هو فهم الحقيقة ايها الرفقاء من اهل
الوداد حتى اذا بلغ مغرب الشمس الاية لطايف كما
للشمس التي في السماء مطلع شروق وغروب وللشمس التي هي
شمس التوحيد طلوع وغروب فطلوعها في اوقات
غلبة العرفان وتحقق الشموس على مقادير ابها في
الزيادة والنقصان وغروب هذه الشموس في ظلمات
ليالي الغفلة باستتار انوار التجلي وزد العبد الى اوصاف
التفرقة والتفاوت الذي لاصحاب القلوب فيما يجدونه
من اختلاف احوالهم توفي وتزيد على تفاوت كثير
[illegible] في منازل قلوبهم واختلاف اوصافهم الملتقط

كان

كان بيني في المبداء صبا فانو ابيا سوت ولا نسكهم تاما
المرجع في المعاد اذا خلقوا اما التطير لا يخلون ما كان بالنسبة
يصفو ويعلو ... اذا ... ن اما ... تعذيب واما ان
نتخذ الم... نسل ذلك الد... بين الا هذا الف...
التعذيب او اتحاد الحسن حتى اذا بلغ مطلع الشمس الاية
لطايف / تقام بهم اهل مطلع الشمس الغالب عليهم طول
نهارهم واخرون كانوا من اهل المغرب الشمس الغالب استتار
شمسهم كذلك الناس في طلوع شموس التوحيد منهم
من الغالب عليهم طلوع شموسهم فالحضور نعتهم والشهود
وصفهم والتوحيد حقهم واخرون هم من شموس التوحيد
النصيب الاول والقسط الازدل الملتقط في تعليم المعاد
على المبداء اشارة الى ان الاهم والامر المقصود هو فهم المعاد
فاما المبداء فلا نزاع وعنده الاتحاد والوصول عبارة
عن فهم المعاد وليتبين ان المعاد مبداء والمبداء معا
فهلم اليهما شيت حتى اذا بلغ بين السدين / الملتقط
كثير منهم من بلغ مبلغهما فكان ذلك قيدا من
صرف الوحدة وبحر المعرفة لا يمكن الخروج منه
الا ان يتيسر بينهما وبين اهلهما سد الالفة ويدفع
خوف ... حتى يكون بحوافي محوطا في ...

ومثلہ فی رمث لا روح بلا قالب و لا نید ولا رب انما هی
اعتبارات ... اشارات والحق وراء
الوراء وا... فضاء وصفة واذا جاء ومد نحب
لمتقط من نورتها هذا الامر ابلد بتابیده وعد
الرب تعالی فسبحان من جرعبادہ بفوایلہ ومنعہم
بعوایلہ الذین ضل سعیہم الایۃ لطایف ضل سعیہم
لانہم عملوا لغیر اللہ وما کان اللہ فلا یضیع ویقال ہم
الذین یبطلون احسانہم بالمن ویقال ہم الذین یلاحظون
اعمالہم وما نہم بعین الاستکثار الملتقط ویقال
من یعبد اللہ وقلبہ فی شہات من الامر ونفسہ فی
ہواجس الخیر والشر فہو الذی ضاع سعیہ وعملا فی
الحیوۃ الدنیا حیث لم یذق لذۃ العبادۃ ولم یشم
رایحہ روح الصفۃ فکیف بثواب الآخرۃ فان
الاعمال یقبل لو وجدت بشرط الاخلاص والحضور
وهو کبسب یظن فی نفسہ انہ من المصلین والتالین
الناجین کلا بل هو من الغافلین الهالکین
ویقال من استحلی طاعۃ اللہ جنتی بقی عن طلب ربہ
وفعلہ مع القاعدین عنہ فہو الذی ضل سعیہ وضاع عملہ
ویقال اذا فات الطاعات ولحادۃ العبادات من

الطاء

الطف اغذية للنفوس الروحانية واللذ الحظوظ الطبيعية
لكون الفصوص بلسبتهما … من البقل يلي الاشجار
والاثمار والجاري من ما … مرتع … من البقر
والحمار مصايد الوحوش والطيور مدرب … كل ذي
شي وحش اما ان قالت همتك الى الاستنكاف عن
هذا الاشترات والاجتماع بلا خلاف وعليك ان
تستشرق على ان مضي الصلوات وذكر الله على
الانات ليضيع الله خيرا منها المثوبات الحسنات ذوق
لذادة الحلواء والقليات فقد خسرت صفقته وما
ربحت تجارته علت عيلته ضل سعي من باع الامر الابدي
بالطريح الهوينا والشريف الاعلى بالخسيس الارذل
قال علي كرم الله وجهه اياكم … تختلط الجد بالهزل
والجيد بالارذل ويقال ايها الشيوخ لو انتم بالتثبت و
الرسوخ من بين الناس فعليكم بعد الانفاس والا
فقد ضل سعيكم من حيث القياس فان الصنيعة و
الضلال باعتبار الاشخاص ويقال ايها العشاق احبا الله
الخلايق اياكم ان تتخذوا حجابا من تحت او فوق او
والمساق الاتحاد والتلاق ام الالام والاحتراق وكل
منهما بالاجمال والوفاق قرناء السوء وسفراء السفهاء فان
الاجمال والاعتناق يورث الحرمان عن ذوق الطلب في
لذة الاشتياق والثاني يوجب الياس والتسلي مما لا بد
اليه الا ان يتقاسي بعوزه وبالمروة اليه ديسا في الاصوب
والاصوب تارة القرب والانبساط والاخذ بالارتفاق

ونازلة الاثنين والتشهد من البعد والافتراق كالقمر
يوما في التزايد واخرى في الانتقاص والمحاق وليس
للعاشقين … اقرب من نسبة القمر
… الشمس … بقمر شمسا حال … الاجماع
اتفاق فمن … اخسر من الاعلى ولقد …
حبط عمله الذي كان به يرتقي من السفل على العلى قوم طلبوا
وصول ربهم وباشروا … سببا فما فطنت بهم لو فتح الله عليهم
بابا وقوم رغبوا في الجنة وما فيها من الرزق والرحمة وباشروا
لها آلات الاسباب ففتح لهم من تلك الابواب فمن حبط بينهما عمله
بالنسبة من … الاصحاب كان واحدا من اصحابنا ابتلى باجر
منهم فاتفق مجلس اذا تمنا ونام محبوبه جاء المحب هو بينا فهو مينا
رويدا فرويدا متقلبا على دلنه وظهره حتى وضع مقلتيه
على كف رجليه فاذا انتبه المحبوب واطلع على الحال استنكف
وتبرا واختطر تو الكمال لم يبق له مجال للمقال فاعتذر
المحب وكتب اليه ما يكتب ولكن … كتابا بوزن
وحلى فصله وحلى وصله بقول الله … وعلا هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي في
نفسه وظنوا في التقول انه فعل ما تقبل به المقبولون من اهل
الوداد وما … وهم وخيال ان يجر ذلك الى البغض
والعناد والى الفرقة والبعاد اللهم اللهم اغفر عفرا
نغفروا فان القلوب بين اصبعين من اصابعك ان

الذين

Marfat.com

الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية لطائف لهم
جنات معجلة سرا بسر و جنان موجلة جهرا بجهر و
اليوم جنان الفضل الى جنان الزلفان و غدا جنان
الرضوان حقايق قال ذو النون قلب المومن كالارض
تطيق حمل كل شيء و كالسحاب اذا جاء عطا كل شيء و
كالقطرات اذا سقط سقا كل شيء اراد ولم يرد خالدين
فيها عنها حولا لطايف هم ابدا في الجنة ولا اخراج
منها وابدا لهم الرؤية ولا حجاب لهم منها الملتقط
ويقال لا يبغون عنها حولا لانه لا يملهم ملال
طبعهم عنها ولا يسع تعليمهم قلبهم منها لعل فيها من
التجليات ما عرفناك من قومنا ان التجليات لا تكون
مكررات فكل يختص كل ساعة وان يتجلى وعيان
يزداد به شوقه ويتجدد فيه ذوقه فكيف
يمل وبه عذره فافهم واغتنم ان انت من اهل الـ
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر ان تنفد كلمات ربي لطايف اي لا تنفد
معاني كلمات الله لانها لا نهاية لها لان متعلقات
القديم لا نهاية لها كمعلومات الحق سبحانه ومقدوراته

تمام شد

هذا الكتاب الحقايق من تفسير ...